

طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّ الْكَبِيرِ

لِنَاجِ الدِّينِ أَبِي نَصْرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السَّبْكِ

٧٢٧ — ٨٧٧١

تحقيق

عبد الفتاح محمد الجلو محمود محمد الطناحي

المجلد الرابع



[جميع الحقوق محفوظة]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطَبَقَةُ الرَّابِعَةُ

فِيمَنْ تُوُفِّيَ بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ

أحمد بن إسحاق بن جعفر [بن أحمد]^(١) بن أبي أحمد^(٢) بن جعفر

ابن محمد بن هارون ، أبو العباس ، أمير المؤمنين ، القادر بالله *

وجده جعفر هو المقتدر بن المعتضد [بن]^(٣) الموفق بن التوكل بن المعتصم
ابن الرشيد .

مولده [في]^(٤) سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

وأمه تمنى^(٥) مولاة عبد الواحد بن المقتدر .

بُويع بالخلافة عند القبض على الطائع ، في حادي عشر رمضان ، سنة إحدى وثمانين
وثلاثمائة .

وكان أبيض كث اللحية ، طويلها ، يخضب شيبه .

وقد تفقه على أبي بشر^(٦) أحمد بن محمد الهروي^(٧) الشافعي .

قال الخطيب^(٨) : كان من الديانة ، وإدامة التهجّد ، وكثرة الصدقات على صفته

(١) ساقط من : د ، ز والثبت من المطبوعة ، ج . (٢) في د : « أبي محمد » راجع تاريخ بغداد .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١/١٢ ، تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٩ ، شذرات

الذهب ٢٢١/٣ ، المعبر ١٤٧/٣ ، ١٤٨ ، الكامل لابن الأثير ٢٨/٩ ، ١٤٣ ، المنتظم ٦٠/٨ ،
النجوم الزاهرة ٢٧٥/٤ .

(٣) ساقط من : ج ، د ، ز ، وهو تسمية لازمة من المطبوعة . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

ج ، د ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « مولده في تاسع شهر ربيع الأول » .

(٥) ضبطت هكذا في ج : « تمنى » . وفي تاريخ بغداد : « تمنى » .

(٦) في ج ، د : « يسر » ، وهو خطأ . راجع الجزء الثالث ٥٤ .

(٧) في د : « المهدي » ، والثبت من سائر الأصول .

(٨) تصرف المصنف حين نقل عن الخطيب ، راجع تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، ٣٨ .

اشتهرت عنه ، وصنف « كتاباً في الأصول »^(١) كان يُقرأ كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدي .

واستمر في الخلافة إلى أن مات .

مدة خلافته إحدى^(٢) وأربعون سنة ، وثلاثة أشهر .

توفي ليلة الاثنين ، حادي عشر ذي الحجة ، سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، وصلى عليه ولده الخليفة القائم والخلق وراءه ، وكبر أربعاً .

وعاش القادر سبعا وثمانين سنة ، إلا شهراً وثمانية أيام .

٢٤٨

أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم

ابن يزيد ، القاضي ، أبو بكر بن أبي علي ، ابن الشيخ المحدث أبي عمرو الحيري*

مولده سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

تفقه على الأستاذ أبي الوليد النيسابوري .

ودرس الكلام ، والأصول على أصحاب الشيخ أبي الحسن الأشعري .

وسمع أبا علي محمد بن أحمد الميداني ، وحاجب^(٣) بن أحمد ، وأبا المباسم الأصم ،

وأبا سهل بن زياد ،^(٤) وأبا أحمد بن عدي ، وغيرهم ، بنيسابور ، ومكة ، وبغداد ،

والكوفة ، وجرجان .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وهو أكبر منه^(٥) ، والإمامان أبو بكر الخطيب ،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ذكر فيه فضائل الصحابة على مذهب أهل السنة » .

(٢) في ج ، د ، ز : « أحد » ، والمثبت في المطبوعة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٢١٧/٣ ، المعبر ١٤١/٣ ، معجم البلدان ٣٨٠/٢ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « وسمع بنيسابور حاجب . . . » .

(٤) في الطبقات الوسطى : « وسمع بنيسابور حاجب . . . » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « واتفق له قوائد » .

والبَّهَمِيُّ ، وأبو صالح المؤدِّن ، وأسعد بن مسعود المُتَّبِعِي^(١) ، وخلاتق آخرهم موتا
عبد الفخَّار بن محمد الشَّيرُؤُونِي^(٢) .

وكان كبيرَ خُراسان رياسَةً ، وسُودَدَا ، وثَرَوَةً ، وعِلْماً ، وعُلُوًّا إِسناداً ، ومعرفةً
بمذهب الشَّافِعِيِّ .

وَلِيَ قضاء نيسابور .

قال عبد الفار : وأصابه وَفَرٌ في آخر عمره .

تُوفِّيَ في شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٢٤٩

أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو حامد ،^(٣) الفقيه ، الهَمْدَانِي^(٤)

أحدُ أئمَّتنا .

رَوَى عن أبيه ، ومحمد بن عيسى ، وأبي نصر أحمد بن الحسين الكَسَّار ،^(٥) وجعفر بن

محمد^(٦) الحَسِينِي .

قال شيرُؤويه : سمعتُ منه ، وكان أحد مشايخ البلد ، ومُفَتِّيه .

مات سادسَ عشر^(٧) صفر ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « مسعود والغني » ، وهو خطأ صوابه من ج ، د ، ز ، وانظر الجزء الثالث ٣٥٤ .

(٢) في د ، ز : « الثنوي » ، وفي المطبوعة ، ج ، الطبقات الوسطى : « الشروي » ، والمثبت من الباب ٤١/٢ ، وهو فيه بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الواو وفي آخرها ياء أخرى ، نسبة إلى شيرُؤويه .

(٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « من فقهاء همدان » ، وهو ابن أبي عبد الله بن النوفلي .

قال ابن الصلاح : كان أحد الثنتين بهمدان ، ومن مشايخها .

(٤) في المطبوعة : « ومحمد بن جعفر » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « مات في سابع عشر صفر » ، والمثبت من : ج ، د ، ز . وفيهم : « عشرين » .

٢٥٠

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى ، الحافظ ، أبو بكر
البيهقي ، النيسابوري الخُروجردي *

وخُروجرْد ، بضم الخاء المعجمة ، وسكون السين المهملة ، وفتح الراء ، وسكون
الواو ، وكسر الجيم ، وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة : قرية من ناحية بيهق .
كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين ، وهداة المؤمنين ، والدعاة إلى حب الله التين .
فقيه جليل ، حافظ كبير ، أصولي^(١) ، مخبر^(٢) ، زاهد ورع ، فاته الله ، قائم بنصرة
المذهب أصولا وفروعا ، جبلا^(٣) من جبال العلم .
ولد في شعبان ، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

وسمع الكثير من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي ، وهو أكبر شيخ له ، ومن
أبي طاهر الزيادي ، وأبي عبد الله الحاكم ، والبيهقي أجل^(٤) أصحاب الحاكم ، ومن
أبي عبد الرحمن السلمی ، وأبي بكر بن فوزك ، وأبي علي الروذباري ، وأبي زكريا
المزككي ، وخلق من أصحاب الأصم .

وحج ، فسمع ببغداد من هلال الحفار ، وأبي الحسين^(٥) بن بشران ، وجماعة .
وبمكة من أبي عبد الله بن نظيف^(٦) ، وغيره بخراسان ، والمراق ، والحجاز ، والجبال .

* له ترجمة في الأنساب لوحة ١١٠١ البداية والنهاية ٩٤/١٢ ، تبين كذب المفتري ٢٦٥ ،
تذكرة الحفاظ ٣/٣٠٩ ، شذرات الذهب ٣/٣٠٤ ، طبقات ابن هداية الله ٥٥ ، العبر ٣/٣٤٢ ،
الآب ١/١٦٥ ، معجم البلدان ١/٨٠٤ ، ٢/٤٤١ ، المنتظم ٨/٢٤٢ ، النجوم الزاهرة ٥/٧٧ ،
وفيات الأعيان ١/٥٧ .

(١) في ج ، د ، ز : « أصول » والمثبت في المطبوعة ، وفي الطبقات الوسطى : « الأصولي » .
(٢) في د : « تحرير » . (٣) هكذا بالنصب في كل الأصول . (٤) في الطبقات الوسطى :
« أكبر » . (٥) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في : ج ، د ، ز . وتذكرة الحفاظ ٣/٣١٠ ،
والعبر ٣/١٢٠ ، وهو علي بن محمد بن بشران . (٦) في المطبوعة : « لطيف » ، والتصويب من :
ج ، د ، ز وانظر العبر ٣/٢٧٦ .

وشيوخه أكثر من مائة شيخ ، ولم يقع [له] ^(١) الترمذى ^(٢) ولا النسائي ، ولا ابن ماجه .

روى عنه جماعة كثيرة ، منهم ولده إسماعيل ، وحفيده أبو الحسن عبيد الله ^(٣) بن محمد ابن أبي بكر ، وأبو عبد الله الفراءى ، وزاهر بن طاهر ، وعبد الجبار بن محمد الخوارى ^(٤) ، وآخرون .

وأخذ الفقه عن ناصر المعرى .

وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعرى .

ثم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحده زمانه ، وفارس ميدانه وأحذق المحدثين ، وأحدهم ذهناً ، وأسرعهم فهماً ، وأجودهم قريحةً ، وبلغت تصانيفه ألف جزء ، ولم يهتأ لأحدٍ مثلها .

أما « السنن الكبير » فما صنّف في علم الحديث مثله ، تهذيباً ، وترتيباً ، وجودةً .

وأما المعرفة « معرفة السنن والآثار » فلا يستغنى عنه فقيه شافعى ، وسمعت الشيخ الإمام رحمه الله يقول : مراده معرفة الشافعى بالسنن والآثار .

وأما « البسوط » في نصوص الشافعى ، فما صنّف في نوعه مثله .

وأما كتاب « الأسماء والصفات » فلا أعرف له نظيراً .

وأما كتاب « الاعتقاد » ، وكتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « شعب الإيمان »

وكتاب « مناقب الشافعى » ، وكتاب « الدعوات الكبير » فأقيم ما لواحدٍ منها نظيراً .

وأما كتاب « الخلافات » فلم يسبق إلى نوعه ، ولم يصنّف مثله ، وهو طريقة

مستقلة حديثة ، لا يقدر عليها ، إلا مبرز في الفقه والحديث ، قيم بالنصوص .

(١) تسكلة لازمة ، وهي موجودة في ج ، ومضروب عليها . (٢) في المطبوعة : « الترمذى » ،

والثب من ج ، د ، ز . (٣) في المطبوعة ، د ، ز : « عبد الله » والتصويب من : ج ، وميزان

الاعتدال ١٥/٣ . (٤) بضم الحاء وفتح الواو وبعد الألف راء ، هذه النسبة إلى خوار الرى وإلى الجد .

اللباب ٣٩١/١ ، وانظر المشبه ٢٥٧ .

وله أيضاً كتاب « مناقب الإمام أحمد » ، وكتاب « أحكام القرآن للشافعي » ،
وكتاب « الدعوات الصغير »^(١) ، وكتاب « البعث والنشور » ، وكتاب « الزهد
الكبير » ، وكتاب « الاعتقاد » ، وكتاب « الآداب » ، وكتاب « الأسرى »^(٢)
وكتاب « السنن الصغير » ، وكتاب « الأربعين » ، وكتاب « فضائل الأوقات » ،
وغير ذلك .

وكلها مُصنَّفاتٍ نِظافٌ^(٣) ، مليحة الترتيب والتَّهذيب^(٤) ، كثيرة الفائدة ، يشهد
مَنْ يراها من المارفين بأنها لم تنهياً لأحدٍ من السابقين .

وفي كلام شيخنا الذَّهبي أنه أول من جمع نصوصَ الشافعي ، وليس كذلك بل هو
آخر من جمعها ؛ ولذلك استوعب أكثرَ ما في كتب السابقين ، ولا أعرف أحداً بعده
جمع النصوص ؛ لأنه سدَّ الباب على مَنْ بعده .

وكانت إقامته ببيته ، ثم استدعى إلى نيسابور ، ليقرأ عليه كتابه « المعرفة »
فحضر ، وقُرئت عليه بحضرة علماء نيسابور ، وثناهم عليها .

قال عبد الغافر : « كان على سيرة العلماء ، قانما من الدنيا باليسير ، مُتَجَمِّلاً في زهده
وورعه ، عاد إلى النّاحية في آخر عمره ، وكانت وفاته بها » .

وقال شيخنا الذَّهبي : « كان البَيهقيّ واحدَ زمانه ، وفردَ أقرانه ، وحافظ أوانه » .
قال : « ودائرته في الحديث ليست كبيرة ، بل بُورِكَ له في مروياته ، وحسنِ تصرفه
فيها ، لحذقه وخبرته بالأبواب والرجال » .

وقال إمام الحرمَيْن : « ما من شافعيٍّ إلا وللشافعيّ في عنقه مِنَّةٌ ، إلا البَيهقيّ ؛

(١) في ج ، د ، ز : « للصغير » . والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الأسرار » والنصوب من : ج . ز ، د ، وقد رسمت فيها هكذا : « الأسراء » .

وتذكرة الحفاظ ٣ / ٣١٠ . (٣) في د ، ز : « نطاف » ، والمثبت في المطبوعة ، ج .

(٤) في المطبوعة : « والتقريب » والمثبت من : ج ، د ، ز .

فإنه ^(١) له على الشافعي مئة ، لتصانيفه في نُصْرته لِمذهبهِ ^(٢) وأقوايله .

وقال شيخ القضاة أبو عليّ وَلَدُ الْبَيْهَقِيِّ ^(٣) : « حَدَّثَنِي وَالِدِي ، قَالَ : حِينَ ابْتَدَأْتُ بِتَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ ، بِمَعْنَى « مَعْرِفَةِ السَّنَنِ وَالْأَثَارِ » وَفَرَعْتُ مِنْ تَهْذِيبِ أَجْزَاءِ مِنْهُ ، سَمِعْتُ الْفَقِيهَ أَبَا مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ ، وَهُوَ مِنْ صَالِحِي أَصْحَابِي ، وَأَكْثَرُهُمْ تَلَاوَةً ، وَأَصْدَقُهُمْ لَهْجَةً ، يَقُولُ : رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ فِي النَّامِ وَفِي يَدِهِ أَجْزَاءُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، وَهُوَ يَقُولُ : قَدْ كَتَبْتُ الْيَوْمَ مِنْ كِتَابِ الْفَقِيهِ أَحْمَدَ سَبْعَةَ أَجْزَاءَ . أَوْ قَالَ : قَرَأْتُهَا . »

قال : « وَفِي صَبَاحِ ذَلِكَ الْيَوْمِ رَأَى فُقَيْهٌ آخَرَ مِنْ إِخْوَانِي ، يُعْرِفُ بِمَعْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فِي مَنْامِهِ ، الشَّافِعِيَّ قَاعِدًا عَلَى سُرِيرٍ ، فِي مَسْجِدِ ^(٤) الْجَامِعِ بِخُسْرَوْجَرْدٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : اسْتَفَدْتُ الْيَوْمَ مِنْ كِتَابِ الْفَقِيهِ أَحْمَدَ كَذَا وَكَذَا . »

قال شيخ القضاة : « وَحَدَّثَنَا وَالِدِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْفَقِيهَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيَّ الْحَافِظَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْفَقِيهَ أَبَا بَكْرٍ ^(٥) مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَمْرُؤَزِيَّ الْجُنُونِيَّ ^(٦) يَقُولُ : رَأَيْتُ فِي النَّامِ كَأَنَّ تَابُوتًا عَلَا فِي السَّمَاءِ يَلُوهُ نُورٌ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : تَصَانِيفُ الْبَيْهَقِيِّ . »

قيل : وَكَانَ الْبَيْهَقِيُّ يَصُومُ الدَّهْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمُوتَ بِثَلَاثِينَ سَنَةً .
تَوَفَّى الْبَيْهَقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَيْسَابُورَ ، فِي الْمَآثِرِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ
وَأَرْبَعِينَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « فَإِنْ لَهُ » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ : ج ، د ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « فِي نَصْرَةِ مَذْهَبِهِ » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ج ، د ، ز .

(٣) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى فَقَالَ : « أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْبَيْهَقِيِّ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د ، ز : « مَجْلِسٌ » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ : ج ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٥) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ السَّكْنِيَّةُ فِي : ج ، د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَهِيَ فِي الْمَطْبُوعَةِ وَالْبَيِّنِ ٢٦٧ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْجُنُونِيَّ حَرْدِي » وَفِي : د « الْحُشْرِ وَجَرْدِي » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ج ، ز ، الطَّبَقَاتِ

الْوَسْطَى . وَانْظُرْ تَبْيِينَ كَذْبِ الْمَقْتَرَى .

وَحُمِلَ إِلَى خُسْرَوْ جَرْد^(١) ، وَهِيَ أَكْبَرُ بِلَادِ بَيْهَقِي ، فَدُفِنَ هُنَاكَ .

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ وَالْفَوَائِدِ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ مَسْأَلَةُ صَوْمِ رَجَبٍ ﴾

• ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ فِي « فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ » فِي الْكَلَامِ عَلَى صَوْمِ رَجَبٍ ، بَعْدَ مَا ذَكَرَ حَدِيثَ : إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ كُلِّهِ . وَضَعَفَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ صَحَّ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى التَّنْزِيهِ ؛ لِأَنَّ الشَّافِعِيَّ ، قَالَ^(٢) فِي الْقَدِيمِ : « وَأَكْرَهَ أَنْ يَتَّخِذَ الرَّجُلُ صَوْمَ شَهْرِ يَكْمَلُهُ^(٣) مِنْ بَيْنِ الشُّهُورِ كَمَا يُكْمَلُ رَمَضَانُ » قَالَ : « وَكَذَلِكَ يَوْمًا مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ » قَالَ : « وَإِنَّمَا كَرِهْتُهُ لِأَنَّهُ يَأْتِي جَاهِلٌ فَيُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ ، وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ » .

(١) قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : فَبَيَّنَ الشَّافِعِيُّ جِهَةَ الْكِرَاهِيَةِ^(٤) ثُمَّ قَالَ : « وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ » . وَذَلِكَ لِأَنَّ مِنَ الْعِلْمِ الْعَامِّ فِيمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَلَّا يَجِبُ بِأَصْلِ الشَّرْعِ صَوْمٌ غَيْرُ صَوْمِ رَمَضَانَ ، فَارْتَفَعَ بِذَلِكَ مَعْنَى الْكِرَاهِيَةِ . انْتَهَى كَلَامُ الْبَيْهَقِيِّ .

قُلْتُ : وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهِيَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : « وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ » لَمْ أَجِدْهَا فِي نُصُوصِ

(١) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مَوْلِدَهُ ، وَصِيَامَهُ الدَّهْرَ :

• قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : « قَرَأْتُ عَنْهُ بِحِطِّ الْقَاضِي أَبِي مَنْصُورِ بْنِ الصَّبَّاحِ فِي « كِتَابِهِ فِي الْاِخْتِلَافِ » أَنَّهُ قَالَ : إِنْ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ وَقَرَأَ الْفَاتِحَةَ مِنْ وَاجِبَاتِهَا ؛ وَأَمَّا التَّكْبِيرَاتُ الثَّلَاثُ وَالِدُعَاءُ لِلْمَيِّتِ ، هَلْ هُوَ وَاجِبٌ ؟ قَالَ : يَحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ . قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًّا ، وَلَمْ أَجِدْهُ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ فِي « الْمَعْرِفَةِ » وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِهِ . قَالَ : وَلَعَلَّ أَبَا مَنْصُورٍ نَقَلَ ذَلِكَ عَنْ شَيْخِ الْقَضَاءِ أَبِي عَلِيٍّ ، فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ غَرَائِبَهُ ، لَمَّا وَرَدَ بِفَدَادٍ حَاجًّا » .

(٢) فِي د : « يَدُلُّ » ، وَفِي ز : « يَدُلُّ » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « يَكْمَلُهُ » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، د ، ز . (٤) سَاقَطَ مِنْ : د .

(٥) فِي الطَّبُوعَةِ : « الْكِرَاهَةُ » ، وَكَذَلِكَ فِيمَا يَأْتِي ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ز ، وَفِيمَا يَأْتِي مِنْ دَيْضِ .

الشافعي المسمى بـ « جمع الجوامع » لأبي سهل بن المفريس ، وهو كتاب حافل ، ذكر فيه هذا النص عن القديم ، وليس فيه هذه الزيادة ، ولو لم تكن ثابتة عند البيهقي لما ذكرها ، وهو من أعرف الناس بالنصوص ، وأصل النص على صوم رجب بكاله غريب ، والمنقول استحباب صيام الأشهر الحرم ، وأن أفضلها الحرم .

وذكر التَّوَوَّى في « الروضة » من زيادته ^(١) : أن صاحب « البحر » قال : أفضلها رجب . وليس كذلك ، إنما قال في « البحر » : الحرم .

وبالجملة ، هذا النص الذي حكاه البيهقي عن الشافعي فيه دلالة بيّنة على أن صوم رجب بكاله حسن ، وإذا لم يكن النهي عن تكميل صومه صحيحاً بقي أصل الاستحباب ، وفي ذلك تأييد لشيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ، حيث قال : من نهى عن صوم رجب فهو جاهل بما أخذ أحكام الشرع ، وأطال في ذلك .

قلت : وسيتأتى في ترجمة الإمام أبي بكر بن السمعماني ، والد الحافظ أبي سعد في ذلك شيء ^(٢) ، ولا ينبغي أن يُحتج على البيهقي بما في سنن ابن ماجه ^(٣) ، من حديث ابن عباس ^(٤) نهى عن صوم رجب . فإنه قد قضي ^(٥) بعدم صحته .

(١) في المطبوعة : « زيادته » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٢) لم يف المصنف بوعد هذا حين ترجم أبا بكر محمد بن منصور بن السمعماني في الطبقة الخامسة من الطبقات الكبرى ، ولكنه ذكر مسألة استحباب صوم رجب في ترجمة أبي بكر في الطبقات الوسطى ، وسنضيفها ضمن زيادات الطبقات الوسطى على الطبقات الكبرى في ترجمته ، إن شاء الله .

(٣) سنن ابن ماجه (باب صيام أشهر الحرم ، من كتاب الصيام) ١ / ٥٥٤ .

(٤) ورد الحديث في ابن ماجه هكذا : عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب .

(٥) ورد عقيب هذا الحديث في سنن ابن ماجه : « في إسناده داود بن عطاء ، وهو ضعيف متفق على ضعفه » .

﴿ لا يقرأ الحائض ولا الجنُب شيئاً من القرآن ﴾

● قال البيهقي في « كتاب المعرفة » : قال الشافعي : « وأحبُّ للجنُب ألا يقرأ

القرآن ؛ لحديث لا يُثبتُه أهل الحديث »

وقد سكت البيهقي على ^(١) هذا النص المقتصر على المحبة ، ولم يذكر غيره ، وهو مذهب

داود ^(٢) ، وقال به ابن المنذر من أصحابنا .

والمعروف عندنا الجزمُ بالتحريم ، وهذا النص غريب .

والحديث الذي أشار إليه الشافعي رضي الله عنه ربّما يقع في الذهن أنه حديث : « لا يقرأ

الحائضُ ولا الجنُب شيئاً من القرآن » ولكن ليس هو إياه ، بل إنما أشار الشافعي رضي

الله عنه إلى حديث عليّ كرم الله وجهه : « كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبُّه

من قراءة القرآن شيء ، إلا أن يكون جنباً » . فإن الشافعي رضي الله عنه ذكر هذا الحديث ،

وقال : « إن يكن أهل الحديث يثبتونه » .

قال البيهقي : وإنما توقف الشافعي في ثبوته ؛ لأن مدّاره على عيد الله بن سلامة الكوفي ،

وكان قد كبر ، وأنكر من حديثه وعقله بعض النكارة ^(٣) ، وإنما روى هذا الحديث بعد

أن كبر ، قاله شعبة .

وقد روى الحديث أبو داود ^(٤) ، والترمذي ^(٥) ، والنسائي ^(٦) ، وابن ماجه ^(٧) ،

وابن حبان ، والحاكم ^(٨) .

(١) في المطبوعة : « عن » ، والمثبت منه : ج ، د ، ز . (٢) في د ، ز : « وارد » ،

والمثبت في المطبوعة ، ج . (٣) النكارة ، بالتحريك : اسم من الإنكار ، كالنقطة من الإنفاق .

القاموس (ن ك ر) . (٤) سننه في : (باب في الجنُب يقرأ القرآن ، من كتاب الطهارة ٢٣/١) .

(٥) سننه بشرح ابن العربي في (باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً

من كتاب الطهارة) ٢٤٣/١ . (٦) سننه ، في (باب حجب الجنُب من قراءة القرآن ،

من كتاب الطهارة) ٥٢/١ ، واقله لفظ أبي داود . (٧) سننه ، في (باب ما جاء في قراءة القرآن

على غير طهارة ، من كتاب الطهارة) ١٩٥/١ . (٨) المستدرک ١٥٢/١ .

ولفظ أبي داود : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن ، ويأكل من اللحم ، ولم يكن يحجبه » أو قال : « يحجزه عن القرآن » (١) شيء ، ليس الجنابة »

ولفظ الترمذي : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ، ما لم يكن جنباً » .

واعلم أن مُتَمَدِّدَ الجمهور على هذا الحديث ، وفيه مقال من جهة عبد الله بن سلمة ، فإنه لم يرو إلا من حديث عمرو بن مرة ، عنه ، عن علي ، وقد قيل في حديثه (٢) : تعرف وتُنكر . لما ذكرناه .

وعلى حديث : « لَا يقرأ الحائضُ وَلَا الجنبُ شيئاً من القرآن » .

رواه الترمذي (٣) ، وابن ماجه (٤) ، من حديث إسماعيل بن عياش (٥) ، وهو ضعيف . ورواه الدارقطني من حديث موسى بن عُقبة ، وهو أيضا ضعيف .

وفي الباب أحاديث آخر ضعيفة ، وقد انتهى مجموعها إلى غلبات الظنون ، وهي كافية في المسألة (٦) ، فالتحتمار ما عليه الجمهور .

وقد منا في خطبة هذا الكتاب (٧) حديثاً مرسلًا ، عن عبد الله بن رَوَاحَة ، وقصَّته مع زوجته ، فيه دلالة على التحريم .

(١) في المطبوعة : « القراءة » ، والمثبت من : ج ، د ، ز ، وسنن أبي داود .

(٢) انظر ميزان الاعتدال ٢/٤٣٠ ، ٤٣١ . (٣) سننه (يشرح ابن العربي) في

(باب ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرأ القرآن ، من كتاب الطهارة) ١/٢١٢ ، ٢١٣ .

(٤) سننه في (باب ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة ، من كتاب الطهارة) ١/١٩٥ ، ١٩٦ .

ورواه بافظين : الأول : « لَا يقرأ القرآن الجنبُ وَلَا الحائضُ » ، والثاني : « لَا يقرأ

الجنبُ وَالْحائِضُ شيئاً من القرآن » . (٥) في ج ، د ، ز : « عباس » وهو خطأ . والتصويب

من المطبوعة ، وسنن ابن ماجه والترمذي .

(٦) في د ، ز : « المسألة » ، والمثبت في المطبوعة ، ج . (٧) الجزء الأول ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

﴿مسألة بيع الكاتب إذا رضى﴾

• ذكر البيهقي في «سننه»^(١) : أن الكاتب يجوز بيعه إذا رضى ، ثم روى حديث بريرة ، قال^(٢) : قال الشافعي : «وإذا رضى أهلها بالبيع ، ورضيت الكتابة بالبيع ، فإن ذلك ترك للكتابة » انتهى .
قلت : وهذا غريب .

٢٥١

أحمد بن الحسين القنّاكي*

بفتح الفاء وتشديد النون .
الإمام أبو الحسين الرازي .
من كبار أصحابنا .
قال الشيخ أبو إسحاق : ولد بالرّي .
وتفقه على أبي حامد الإسفراييني ، وأبي عبد الله الحلبي ، وأبي طاهر الزبائدي ،
وسهل الصملوكي .
ودرس ببروجرد .
ومات بها سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وكان ابن ثياف وتسمين سنة .
قلت : عمّر دهرأ ، ورحل إلى بخارى إلى الحلبي ، وإلى غيره بغيرها .
وقال ابن الصلاح : « رأيت له كتاب «الناقضات»^(٣) ومضمونة الحضر والاستثناء ،
شبه موضوع تلخيص ابن القاص » .

(١) ذكر البيهقي في سننه الكبرى حديث بريرة في : (باب من اشترى مملوكا ليعتقه ، من كتاب البيوع) ٣٣٨/٥ . (٢) في المطبوعة : « ثم قال » والمثبت من : ج ، د ، ز .
* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١٠٧ .
(٣) في ج ، د ، ز : «الناقضات » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

● قلتُ : وفيه بقول الفَنَّاكِى : « مَنْ اشترى شيئاً ثراءً صحيحاً لَزِمَهُ الثَّمَنُ » ، إلا في مسألة واحدة ، وهى : الْمُضْطَرُّ يشتري الطعامَ بثمن معلوم ؛ فإنه لا يلزمه الثَّمَنُ ، وإنما تلزمه قيمته ^(١) .

ذكره أبو على الطَّبْرِى ، واحتج بأن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ . قلتُ : وهذا وجهٌ في المسألة ، صحَّحه الرُّوْبَانِى ، وفى وجهٍ آخر جمَّله الرافى الأَقْسَى ، وصحَّحه ^(٢) القاضى أبو الطَّيِّب أنه يلزمه المُسَمَّى ، وفى ثالث يُفَرِّق بين زيادة تَشَقُّ على المضطر ، وزيادة لا تَشَقُّ .

^(٣) وعمل الخلاف ^(٤) إذا لم يُمَكِّن ^(٥) الْمُضْطَرُّ الأخذُ قهراً ، فإن أمكنه والتزم بالثمن لزمه المُسَمَّى بلا خلاف .

والحديث المشار إليه فى سنده مقال ، ثم فى معناه وجهان ، ذكرهما الخطَّابى .

٢٥٢

أحمد بن سهل . أبو بكر ^(٦) النِّسَابُورِى السَّرَّاج

ولد سنة ثمان وأربعمائة .

وروى عن محمد بن موسى الصَّيرَفِى ، وأبى بكر الحِمْيرى ، وغيرهما .

روى عنه أبو سعد ^(٧) محمد بن أحمد الخَلِيلِى النَّوْقَانِى ^(٨) الحافظ ، وزاهر ، ووجيه ابنا الشَّحَّابِى ، وعبد الخالق بن زاهر الذَّكُور ، وجماعة .

(١) فى المطبوعة : « وإنما تلزمه القيمة » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٢) فى المطبوعة : « وصحح » ، والمثبت من : ج ، د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز .

وهو فى المطبوعة ، ج (٤) فى المطبوعة : « يكن » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، ز .

(٥) فى المطبوعة : « أبى بكر » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٦) فى ج : « أبو أسعد » ، وهو خطأ وسبَّجه المصنف فى الطبقة الخامسة .

(٧) فى المطبوعة : « البرقانى » ، والمثبت من : ج ، والباب ٣٨٤/١ عند الكلام على نسبة

« الحليلى » وكذلك سيذكره المصنف فى الطبقة الخامسة ، ثم يذكر أنه توفى فى بولان ، ويذكره فى الطبقات الوسطى على أنه « البوقانى » . وانظر المشبه ٦٦ ، ٦٥٠ .

(٢ / ٤ طبقات)

وكان يُحسِن الكلام على فقه الحديث .
توفي ليلة سابع عشرين^(١) رمضان ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

٢٥٣

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ،

الإمام الجليل ، الحافظ ، أبو نعيم الأصبهاني *

الصوفي ، الجامع بين الفقه والتصوف ، والنهاية في الحفظ والضبط .
^(٢) ولد في رجب ، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بأصبهان .

— وهو سبط الشيخ الزاهد محمد بن يوسف البنّا ، أحد مشايخ الصوفية .

وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلوّ في الرواية والنهاية في الدراية .
رحل إليه الحفّاظ من الأقطار .

واستحاز له أبوه طائفة من شيوخ العصر ، تفرّد في الدنيا عنهم^(٣) .

أجاز له من الشام خيثمة بن سليمان .

ومن بغداد جعفر الخلدي .

(١) في المطبوعة : م عشر ، ، وفي د : م عشر من ، ، والمثبت من : ج ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٤٥ ، تبين كذب المغترى ٢٤٦ ، تذكرة الحفّاظ ٣/٢٧٥ .

شذرات الذهب ٣/٢٤٥ ، طبقات القراء ١/٧١ ، طبقات ابن هداية الله ٤٧ ، المعبر ٣/١٧٠ ،

لسان الميزان ١/٢٠١ ، معجم البلدان ١/٢٩٨ ، المنتظم ٨/١٠٠ ، ميزان الاعتدال ١/١٩١ ، النجوم

الزاهرة ٥/٣٠ ، وفيات الأعيان ١/٧٥ .

(٢) اضطرب ورود هذه السطور في المطبوعة ، فقد جاءت على هذا النحو :

وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم . . .

رحل إليه . . .

وهو سبط الشيخ . . .

ولد في رجب . . .

واستحاز له أبوه . . .

والمثبت من : ج ، د ، ز .

ومن واسط عبد الله بن عمر بن شَوَذَب^(١).

ومن نيسابور الأصمّ .

وسمع سنة أربع وأربعين وثلاثمائة من عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، والقاضي أبي أحمد محمد بن أحمد المسّال^(٢) ، وأحمد بن مَعْبِد السُّمَّار ، وأحمد بن محمد القصّار ، وأحمد بن بُنْدَار الشَّعَار^(٣) ، وعبد الله بن الحسن بن بُنْدَار ، والطَّبْرَانِيّ ، وأبي الشَّيْخ^(٤) ، والجَلْمَانِيّ .

ورحل سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، فسمع ببغداد أبا علي بن الصّوّاف ، وأبا بكر بن الهَيْثَم الأنباريّ ، وأبا بحر البرّهباريّ^(٥) ، وعيسى بن محمد الطُّومَارِيّ ، وعبد الرحمن والد المَخْلَص ، وابن خَلّاد النّصبيّ^(٦) وحبيباً القزّاز ، وطائفة كثيرة .

وسمع بمكة أبا بكر الآجُرِّيّ ، وأحمد بن إبراهيم الكِنْدِيّ .

وبالبصرة فاروق بن عبد الكريم الخطّابيّ ، ومحمد بن علي بن مُسلم العامريّ وجماعة .

وبالكوفة أبا بكر عبد الله بن يحيى الطَّلْحِيّ ، وجماعة .

وبنيسابور أبا أحمد الحاكم ، وحُسَيْنُكَ التَّمِيمِيّ ، وأصحاب السَّرَّاج ، فمن بعدهم .

رَوَى عنه كُوشِيَار^(٧) بن لياليزور الجيليّ^(٨) وتوفى قبله ببضع وثلاثين سنة ،

(١) في المطبوعة ، د ، ز : « شوذب » ، والتصويب من : ج ، وتذكرة الحفاظ .

(٢) في د ، ز : « الفسال » وهو خطأ ، والمثبت من : ج ، وتذكرة الحفاظ ، واللباب ١٣٥/٢ ،

ويقال هذا لمن يبيع العسل ويشتاره . (٣) في تذكرة الحفاظ : « العشار » .

(٤) في تذكرة الحفاظ : « وأبي الشيخ ابن حيان » .

(٥) في المطبوعة : « البرهباري » وهو خطأ ، والتصويب من : ج ، واللباب ١٠٧/١ ، وهو محمد

ابن الحسن بن كوتر ، والبرهباري بفتح الباء الموحدة والراء المحملة وفتح الباء الثانية والراء أيضا بعد الهاء والألف : هذه النسبة إلى برهبار ، وهي الأدوية التي تجلب من الهند ، والنسبة غير منقوطة في : د ، ز .

(٦) في تذكرة الحفاظ « النصيبي » ، والمثبت من : ج ، ورسم الكلمة في د ، ز لا يدل على شيء .

وانظر اللباب ٢٢٧/٣ . (٧) من هنا إلى آخر ترجمة أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي

ساقط من : ز . وفي المطبوعة « كوشيار وابن ... » وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، ز .

(٨) في كل الأصول : « كوشيار بن لياليزور الجيلي » والمثبت من تذكرة الحفاظ ٢٧٦/٣ واللباب

٢٦٤/١ ومعجم البلدات ١٧٩/٢ .

وأبو سعد المَالِئِيّ ، وتوفى قبله بثماني عشرة سنة ، وأبو بكر بن [أبي] علي الذَّكْوَانِي^(١) ، وتوفى قبله بإحدى عشرة سنة ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وهو من أخص تلامذته ، وقد رحل إليه ، وأكثر عنه ، ومع ذلك لم يذكره في « تاريخ بغداد » ولا يحنى عليه أنه دخلها ، ولكن النسيان طبيعة الإنسان ، وكذلك أغفله الحافظ أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ ، فلم يذكره في « الذيل » .

وممن روى عن أبي نعيم أيضا الحافظ أبو صالح المؤدّن ، والقاضي أبو علي الوخشي^(٢) ومُسْتَمْلِيه أبو بكر محمد بن إبراهيم العطار ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ، وهبة الله بن محمد الشيرازي ، وأبو الفضل أحمد^(٣) ، وأبو علي الحسن ابن أحمد الحدّاد ، وخلق كثير ، آخرهم وفاة أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتج^(٤) الدهيبي .

وقد روى أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ مع تقدّمه ، من^(٥) واحد ، عن أبي نعيم فقال في كتاب « طبقات الصوفية »^(٦) : « حدثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ، حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، أخبرنا محمد بن علي بن حَبِيش^(٧) المقرئ ، ببغداد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سهل الأديمي^(٨) وذكر حديثاً .

(١) بفتح الدال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى ذكوان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ، واشتهر بهذه النسبة أبو بكر محمد بن أحمد . . . ، والمعروف بأبي بكر بن أبي علي . الباب ١ / ٤٤٣ . وما بين المعقوفتين زيادة منه . (٢) بفتح الواو وسكون الحاء وبعدها شين معجمة . هذه النسبة إلى وخش ، وهي بلدة بنو أحي بلخ ، . . . ينسب إليها أبو علي الحسن ابن علي بن محمد . . . الوخشي الحافظ ، الباب ٣ / ٢٦٤ . (٣) في د : « أحمد » ، والمثبت في المطبوعة ، ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « الدشتج » ، وفي تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٧٦ : « الدسقي » ، والمثبت من : ج ، د ، والبر ٤ / ٤٣ . (٥) في د : « غير » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، ز . (٦) صفحة ٢٦٦ . (٧) في المطبوعة : « حبش » ، وفي تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٧٦ : « خنيس » ، والمثبت من : د ، ج ، وطبقات الصوفية . (٨) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الأولى » ، والمثبت من : ج ، د ، والأديمي بفتح الالف والدال المهملة وفي آخرها الميم ، هذه النسبة إلى من يبيع الأدم . الباب ١ / ٧٩ .

قال أبو محمد بن السمرقندي : سمعت أبا بكر الخطيب يقول ^(١) : لم أرَ أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين : أبو نعيم الأصبهاني ، وأبو حازم العبدي الأعرج . وقال أحمد بن محمد بن مردويه : كان أبو نعيم في وقته مَرَحُولاً إليه ، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ، ولا أحفظ منه ، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده ، فكان كل يوم نوبة واحد منهم ، يقرأ ما يُريده إلى قريب الظهر ، فإذا قام إلى داره رُبما كان يُقرأ عليه في الطريق ، جزأ ، وكان لا يضجر ، لم يكن له غذاء سوى التصفيف ، أو التسميع . وقال حمزة بن العباس الملوّي : كان أصحاب الحديث ، يقولون : بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير ، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه ، ولا أحفظ منه . وكانوا يقولون لما صنف كتاب « الحلية » : حُلِ إلى نيسابور حال حياته ، فاشترَوْه بأربعمائة دينار .

وقال ابن المفضل ^(٢) الحافظ : قد جمع شيخنا السلفي أخبار أبي نعيم ، وذكر من حدّثه ^(٣) عنه ، وهم نحو ثمانين رجلاً . قال : لم يُصنّف مثل كتابه « حلية الأولياء » سمعناه على أبي الظفر الفاساني ^(٤) عنه ، سوى فوتٍ يسير ^(٥) .

وقال ابن النجار : هو تاج المُحدّثين ، وأحد أعلام الدين . قلت : ومن كراماته المذكورة : أن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لما استولى على أصفهان ولّى عليها والياً من قبيلة ورحل عنها ، فوثب أهل أصفهان وقتلوا الوالي ، فرجع

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى قول الخطيب على هذا النحو : « لم ألق في شبوخي أحفظ منه ومن أبي حازم العبدي الأعرج » . (٢) في المطبوعة : « الفضل » ، والتصويب من : ج ، وهو على بن المفضل وسيذكره المصنف في الرواة عن السلفي أبي طاهر أحمد بن محمد ، في الطبقة الخامسة . (٣) في المطبوعة : « حدث » ، والمثبت من : ج ، د . (٤) في المطبوعة : « الفاساني » ، وفي د : « الواساني » والكلمة بلا نقط في د ، ز . ولعل ما أثبتناه هو الصواب . (٥) في المطبوعة « فوت عنه يسير » ، والمثبت من : ج ، د .

محمود إليها ، وأنتهم حتى أظمأوا ، ثم قصدهم . يوم الجمعة ، في الجامع ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وكانوا قبل ذلك قد منعوا أبا نعيم الحافظ من الجلوس في الجامع ، فحصلت له كرامتان : السلامة مما جرى عليهم ؛ إذ لو كان جالسا لقتل ، وانتقام الله تعالى له منهم سريعا .

ومن مصنفاته « حلية الأولياء »^(١) وهي من أحسن الكتب ، كان الشيخ الإمام الوالد رحمه الله كثير الثناء عليها ، ويحب تسميمها .

وله أيضا كتاب « معرفة الصحابة » ، وكتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « المستخرج على البخاري » ، وكتاب « المستخرج على مسلم » ، وكتاب « تاريخ أصبهان » ، وكتاب « صفة الجنة » ، وكتاب « فضائل الصحابة » وصنف شيئا كثيرا من المصنفات الصغار .

توفي في العشرين من المحرم^(٢) ، سنة ثلاثين وأربعمائة ، وله أربع وتسعون سنة ، رحمه الله عليه .

﴿ ذكر البحث عن واقعة جزء محمد بن عاصم ﴾

التي اتخذها من نال من أبي نعيم رحمه الله ذريعة إلى ذلك

قد حدث أبو نعيم بهذا الجزء ، ورواه عنه الأثبات ، والرجل ثقة ، ثبت ، إمام ، صادق ، وإذا قال : « هذا سماعي » جاز الاعتماد عليه .

وطعن بعض الجهال الطاعنين في أئمة الدين ، فقالوا : إن الرجل لم يوجد له سماع بهذا الجزء . وهذا الكلام سبة على قائله ؛ فإن عدم وجدانهم لسماعه لا يوجب عدم وجوده ، وإخبار الثقة بسماع نفسه كافٍ .

(١) أورد المصنف اسمه كاملا في الطبقات الوسطى فقال : « حلية الأولياء وطبقة الأصفياء » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « توفي في يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم » .

ثم ذكر شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي^(١) : أن شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزيّ حدثه : أنه رأى بخط الحافظ ضياء الدين المقدسيّ : أنه وجد بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل أنه قال : رأيت أصل سماع الحافظ أبي نُعيم الجزء^(٢) محمد بن عاصم . فبطل ما اعتقدوه ريباً .

ثم قال الطّاعنون ثانياً : وهذا الخطيب أبو بكر البغداديّ ، وهو الخبر الذي تخضع له الأنثبات ، وله الخصوصية الزائدة بصحبة أبي نُعيم ، قال فيها كتب إلى^(٣) به أحمد بن أبي طالب من دمشق ، قال : كتب إلى الحافظ أبو عبد الله بن النّجّار ، من بغداد ، قال : أخبرني أبو عبيد الله^(٤) الحافظ بأصبهان ، أخبرنا أبو القاسم بن إسماعيل الصّيرفيّ ، أخبرنا يحيى بن عبد الوهّاب بن منّدة ، قال : سمعتُ أبا الفضل المقدسيّ ، يقول : سمعتُ عبد الوهّاب الأنماطيّ يذكرُ أنه وجد بخط الخطيب : سألتُ محمد بن إبراهيم الطّار مُستملّي أبي نُعيم ، عن جزء محمد بن عاصم ، كيف قرأته على أبي نُعيم ، وكيف رأيت سماعه ؟ فقال : « أخرج إلى كتاباً ، وقال : هذا^(٥) سماعي . فقرأته عليه .

قلنا : ليس في هذه الحكاية طعنٌ على أبي نُعيم ، بل حاصلها^(٦) أن الخطيب لم يجد سماعه بهذا الجزء ، فأراد استفادة ذلك من مُستملّيه ، فأخبره بأنه اعتمد في القراءة على إخبار الشيخ ، وذلك كافٍ .

ثم قال الطّاعنون ثالثاً : وقد قال^(٨) الخطيب أيضاً^(٩) : رأيت لأبي نُعيم أشياء يتساهل فيها ، منها أنه يقول في الإجازة : « أخبرنا » من غير أن يُبين .

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ٢٧٨ . (٢) في تذكرة الحفاظ : « بجزء » .

(٣) في المطبوعة : « فيها كتب به إلى » ، والمثبت من : ج ، د .

(٤) في المطبوعة : « عبد الله » ، والمثبت من : ج ، د . (٥) في ج : « هو » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٦) في تذكرة الحفاظ ٣/ ٢٧٨ : « أخرج إلى نسخة وقال : هو سماعي » .

(٧) في د : « حاسها إلى أن » ، والمثبت في المطبوعة ، ج .

(٨) في المطبوعة : « وقال » ، والمثبت من : ج ، د . (٩) انظر ميزان الاعتدال ١/ ١١١ .

قلت : هذا لم يثبت من الخطيب ، وبقتدير ثبوته فليس بقدرح ، ثم إطلاق « أخبرنا » في الإجازة مُخْتَلَف فيه ، فإذا رآه هذا الخبر الجليل ، أعني أبا نُعَيْم ، فكيف يُعَدُّ منه تساهلاً ، ولئن عُدَّ فليس من التساهل المُستَقْبَح ، ولو حجّرنا على العلماء ألا يرووا^(١) إلا بصيغةٍ مُجْمَعٍ عليها لضعفنا كثيراً من السنة .

وقد دفع الحافظ أبو عبد الله بن النجّار قضيةَ جزء محمد بن عاصم ، بأن الحُفَاطُ الأثبات رووه عن أبي نُعَيْم ، وحكّمنا لك نحن أن أصل سماعه وُجِدَ ، فطاحت هذه الخيالات ، ونحن لا نحفظ أحداً نكلّم في أبي نُعَيْم بقادح ، ولم يُذَكَّر بغير هذه اللفظة التي عُزِّيت إلى الخطيب ، وقلنا : إنها لم تثبت عنه ، والعمل على إمامته ، وجلالته ، وأنه لا عِزَّةَ بهدَيان الهاذين ، وأكاذيب المُفْتَرِّين .

على أننا لا نحفظ عن أحدٍ فيه كلاماً صريحاً في جرح ، ولو حُفِظ لكان سُبَّةً على قائله ، وقد برأ الله أبا نُعَيْم من معرّبه .

وقال الحافظ ابن النجّار : في إسناد ما حُكِيَ عن الخطيب غير^(٢) واحدٍ يَمُنُّ بِتَحَامُلٍ على أبي نُعَيْم ، لمُخَالَفَتِهِ لِمَذْهَبِهِ ، وعقيدته ، فلا يُقْبَلُ .

قال شيخنا الذّهَبِيُّ : والتساهل الذي أُشِيرَ إليه نهي : « كان يفعله في الإجازة نادراً^(٣) . قال : فإنه كثيراً ما يقول : « كتب إلى جعفر الخَلْدِيِّ ، كتب إلى أبو^(٤) العباس الأصمّ ، أخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه » .

قال : ولكن^(٥) رأيته يقول : « أخبرنا عبد الله بن جعفر ، فيما قرئ عليه » .

قال : والظاهر أن هذا إجازة .

قلت : إن كان شيخنا الذّهَبِيُّ يقول ذلك في مكان غلب على ظنه أن أبا نُعَيْم لم يسمعه

(١) بعده في ج ، د زيادة « عنه » ، والثبت في المطبوعة : (٢) في د : « وعن » ، والثبت من :

ج ، والمطبوعة : (٣) في د : « نادياً » ، والثبت في المطبوعة ، ج . (٤) في د : « أبي » ، والثبت في المطبوعة ، ج .

(٥) في المطبوعة : « ولكن » ، والثبت من : ج ، د .

بخصوصه من عبد الله بن جعفر ، فالأمر مُسلمٌ إليه ؛ فإنه ، أعنى شيخنا ، الحَبْرُ الذي لا يُلْحَقُ شَأْؤُهُ في الحفظ ، وإلا فأبو نُعَيْمٍ قد سمع من عبد الله بن جعفر ، فمن أين لنا أنه يُطْلَقُ هذه العبارة حيث لا يكون سَمَاعٌ تَمَّ ، وإن ^(١) أُلْقِيَ إِذْ ذَاكَ فَعَايَتُهُ تَدْلِيْسٌ جَائِزٌ ، قد اغْتَفِرَ أَشَدُّ مِنْهُ ، لأَعْظَمَ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ .

ثم قال الطَّاعَنُونَ رَابِعًا : قال يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ الحَافِظُ : سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْعَاصِي ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّخْشَبِيَّ ^(٢) ، يَقُولُ : لَمْ يَسْمَعْ أَبُو نُعَيْمٍ مُسْنَدَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ بَنِيهِ ^(٣) ، فَخَدَّثَ بِهِ كُلَّهُ .

قلنا : قال الحافظ ابن النَجَّار : وَهَمَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي هَذَا ، فَأَنَا رَأَيْتُ نَسْخَةً مِنَ الْكِتَابِ عَتِيقَةً ، وَعَلَيْهَا خَطٌ ^(٤) أَبِي نُعَيْمٍ ، يَقُولُ : « سَمِعَ مِنِّي فُلَانٌ إِلَى آخِرِ سَمَاعِي مِنْ هَذَا الْمُسْنَدِ مِنْ ابْنِ خَلَّادٍ » فَلَعَلَّهُ رَوَى الْبَاقِيَ بِالْإِجَازَةِ .

٢٥٤

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت ، الإمام ، أبو نصر ،

النَّارِيتِيُّ ، الْبُخَارِيُّ *

تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ ، وَغَيْرِهِ .

قال الشيخ أبو إسحاق : وأصله من فَسَا ^(٥) ، ^(٦) وله عن الشيخ أبي حامد تعليقة ^(٦) ،

(١) في د : « وإذا » والمثبت في المطبوعة ، ج . (٢) في د : « عبد العزيز بن النخشي » ، وفي ج : « عبد العزيز النخشي » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) بعد هذا في تذكرو الحفاط ٢٧٨/٣ تمام قول عبد العزيز : « من ابن خلاد » ، وبه يتضح المعنى . (٤) في د : « حفظ » والمثبت في المطبوعة ، ج . * له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢٣٩/٤ ، طبقات الشيرازي ١٠٩ ، اللباب ١٩١/١ ، لسان الميزان ٢٠١/١ ، ميزان الاعتدال ١٩١/١ .

(٥) في المطبوعة ، د : « نسا » ، والتصويب من : ج ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

(٦) في طبقات الشيرازي : « تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني » ، وله عنه تعليقة .

وصنّف ، ودرّس ببغداد ، وتوفى بها في سنة سبع^(١) وأربعين وأربعمائة^(٢) وصلى عليه الماوردي ، ودُفن بباب حرب ، إلى جانب أبي حامد .
قال ابن الصلاح : رأيت من تصانيف^(٣) الثّأبتي كتابا في الفرائض ، سهل العبارة ، موسوماً بكتاب « المذهب والمقرب »^(٤) .
قلت : حدث يسير عن زاهر السرّخسي .
كتب عنه الخطيب رحمه الله .

٢٥٥

أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس المقرئ ، أبو البركات *

ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، ببغداد .
« وقرأ القرآن على أبي الحسن علي بن الحسن المطّار »^(٥) ، وعلى محمد بن علي بن فارس الخياط .
وسمع عبد الله الأزهرى ، وأبا طالب بن بكير ، وأبا طالب بن غيلان^(٦) والمتقي ، وجماعة .
وقدم دمشق بعد الحسين وأربعمائة ، فسكنها ، وسمع بها من أبي القاسم الحنّائي^(٧) ، وجماعة^(٨) .

(١) في الطبقات الوسطى : « أربع » وهو يخالف ما في الطبقات الكبرى ، وطبقات الشيرازي .

(٢) بعد هذا في طبقات الشيرازي : « بعد الكرخى بأيام » وانتهى ما في الطبقات عنه .

(٣) في المطبوعة : « تصنيف » ، والمثبت من : ج ، د .

(٤) في ج ، د : « والمغرب » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : طبقات القراء ١/ ٧٤ .

(٥) في طبقات القراء : « وقرأ على الحسين بن الحسن بن علي المطّار » .

(٦) في المطبوعة : « عبدان » والتصويب من : ج ، د ، والطبقات الوسطى ، والمير ٣/ ١٩٣ ،

وقد وردت نسبه « البراز » في الطبقات الوسطى . (٧) هو الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي المعدل .

انظر المير ٣/ ٢٤٥ ، وقد ورد في د : « الحنّاني » وورد مكانه في الطبقات الوسطى « والقاضي أبا القاسم

التنوخى » . (٨) في المطبوعة : « وجمع » ، والمثبت من : ج ، د ، والطبقات الوسطى .

وصنّف في القراءات ، وأقرأ الناس ، وكان إماماً ماهراً .
 روى عنه الفقيه نصر^(١) المَقْدِسِيّ ، وهو أكبر منه ، وابنه^(٢) هبة الله بن طاووس ،
 والفقيه نصر الله المِصْبِصِيّ ، وحمة بن أحمد بن كَرْوَس .
 توفي^(٣) في مجادى الآخرة ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

٢٥٦

أحمد بن عبد الوهّاب بن موسى الشَّيرَازِيّ*

أبو منصور

الشافعيّ ، الواعظ .
 تفقّه على أبي إسحاق الشَّيرَازِيّ .
 قال ابن النّجّار : وكان واعظاً مليح الوعظ ، يُغسّل الموتى .
 سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس بن كامل السَّراج ، وأبا محمد
 الحسن بن عليّ الجَوْهَرِيّ^(٤) ، وغيرهما .
 روى عنه أبو الفضل بن طاهر الحافظ ، وغيره .
 مولده سنة ست وثلاثين وأربعمائة .
 ومات في شعبان ، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .
 ولا اعتبار^(٥) بوقيمة أبي الفضل بن ناصر فيه ، فإنه كثير الوقيمة في الناس ، ورحم
 الله أبا سمد ، إنه ليُنْكَر منه ذلك^(٦) .

(١) في المطبوعة : « أبو نصر » ، وهو خطأ ، صوابه من : ج ، د ، ولقطة « أبو » مثبتة في ج
 ومضروب عليها ، وهو نصر بن إبراهيم المقدسي ، من رجال هذه الطبقة .

(٢) أي ابن المترجم . انظر طبقات القراء . (٣) في الطبقات الوسطى زيادة : « بدمشق » .
 * لم تترجم في : المنتظم ١١٤/٩ .

(٤) في المطبوعة : « الجعبري » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، والطبقات الوسطى ، والعبر
 ٢٣١/٣ ، وانظر الجزء الثالث من الطبقات ، صفحة ٤٦٣ . (٥) في المطبوعة ، د : « عبرة » ،
 والثبت من : ج ، والطبقات الوسطى . (٦) نهاية الألفاظ من : ز .

٢٥٧

أحمد بن علي بن حامد^(١) ، أبو حامد البيهقي

من خُسرَ وجرَّد ، بُليدٌ بيهقي .

قال ابن الصلاح : ذكره أبو الحسن الخطيب ، يعني عبد القافر الفارسي ، فقال :
الشيخ ، الإمام ، الأوحد ، أبو حامد المدرِّس ، الناظر ، شيخ مشهور بشفقة .

قال : ورأيتُه كان يحضر مجالس المناظرة وحظُّه في حفظ المذهب أوفرُّ منه في الخلاف .
وذكر أنه سمع من أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، وعبد القاهر بن طاهر ، والقاضي
أبي الطيّب الطَّبَّري ، وغيرهم .

قال ابن السَّمْعاني : توفي بعد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ؛ فإن الحسين الفُوراني
سمع منه في هذه السنة^(٢) .

(١) في الطبقات الوسطى : « أحمد » . (٢) في ج بعد هذا ختاماً للمجلد الأول :
« آخر المجلد الأول من الطبقات الكبرى ، الحمد لله ، أنهاء كتابته من أوله إلى آخره داعياً للمالكة ، عظم
الله شأنه الفقير أحمد بن المحوجب الشافعي » .

« الحمد لله ، ثم من الله على كاتبه أحمد بن المحوجب الشافعي بكتابته مرة ثانية ، والحمد لله وحده » .
« الحمد لله ، بلغ السماع على كاتبه محمد الحيزري الشافعي بروايتي للكتاب المذكور عن السند أبي
محمد عبد الرحيم بن محمد بن الفرات ، مشافهة ، عن المصنف إجازة وذلك بقراءة الفاضل جمال الدين يوسف
ابن محمد بن التومر لأخيه أحمد وشهاب الدين بن الصباد الخليل إلى آخر ترجمة الإمام أبي الحسن الأشعري ،
وهو قوله : علي بن أحمد السنجاني ، ومن هنا إلى آخر المجلد لعز الدين محمد بن حسن بن حسن القبلي ، وصحح
في مجالس آخرها في أوائل ربيع الأول سنة ٨٨٦ وأجزت لهم ، قاله ورقة محمد الحيزري ، بسأعه الله ،
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

« فرغ منه أحمد بن علي بن حجر تحريراً ، في صفر ، سنة خمس وعشرين وثمانمائة » .
« بلغ مقابلة على خط المصنف في مجالس متفرقة ... صالح جمادى الآخرة ، سنة سبع وثلاثين وثمانمائة
خلا بعض ترجمة أبي تراب النخشي من قوله : فأراني الله تعالى ، إلى قوله : قلت وليس بالغا في البلاغة .
والله أعلم » .
« الحمد لله ، فرغ منه تعليقاً ، داعياً للمالكة بطول البقاء وزحمة ربه الذي محمد بن أحمد بن محمد الحيزري
... غفر الله له ولوالديه ... » .

« فرغ منه تعليقاً أحمد بن محمد الحلبي البساطي ، نزيل القدس الشريف ، تاب الله عليه توبة نصوحاً ،
وغفر للمالكة ، آمين » .

وبعد هذا سقط في هذه النسخة « ج » يشمل بقية هذه الطبقة ، والطبقة الخامسة .

٢٥٨

أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، أبو بكر الخطيب *

الحافظ الكبير ، أحد أعلام الحفاظ ، ومهرة الحديث ، وصاحب التصانيف المنتشرة .
ولد يوم الخميس ، لست بقين من جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .
وكان لوالده الخطيب أبي الحسن عليّ إماماً بالعلم ، وكان يخطب بقرية درزيجان^(١) ،
إحدى قرى العراق ، فحضر ولده أبا بكر على السماع في صغره ، فسمع وله إحدى عشرة سنة .
ورحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة ، وإلى نيسابور ابن ثلاث وعشرين سنة ،
ثم إلى أصبهان ، ثم رحل في الكهولة إلى الشام .
سمع أبا عمر بن مهديّ القاريسيّ ، وأبا الحسن بن رزقويه^(٢) ، وأبا سعد المألينيّ ،
وأبا الفتح بن أبي الفوارس ، وهلالا الحفّار ، وأبا الحسين بن بشران ، وغيرهم ، ببغداد .
وأبا عمر الهاشميّ راوي السنن ، وجماعة بالبصرة .
وأبا بكر الحيريّ ، وأبا حازم العبدويّ ، وغيرهما بنيسابور .
وأبا نعيم الحافظ ، وغيره بأصبهان .
وأحمد بن الحسين الكسّار^(٣) ، وغيره بالدينور ، وبالكوفة ، والرّيّ ، وهمدان ،
والحجاز .

وقدم دمشق سنة خمس وأربعين حاجاً ، فسمع خلقاً كثيراً ، وتوجّه إلى الحج ، ثم
قدمها سنة إحدى وخمسين فسكنها ، وأخذ يُصنّف في كتبه ، وحدث بها بتأليفه .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٠٠ ب ، البداية والنهاية ١٢/١٠١ ، تبين كذب المقتري ٢٦٨ ،
تذكرة الحفاظ ٣/٣١٢ ، شذرات الذهب ٣/٣١١ ، طبقات ابن خلدون ٥٧ ، المعبر ٣/٢٥٣ ، معجم
الأدباء ٤/١٣ ، المنتظم ٨/٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٥/٨٧ ، وفيات الأعيان ١/٧٦ ، وانظر : الخطيب
البغدادي ، مؤرخ بغداد وعهدنا ، يوسف المش .

(١) درزيجان : قرية كبيرة تحت بغداد ، على دجلة ، بالجانب الغربي منها ، معجم البلدان ٢/٦٧٥ .

(٢) في الطبوعة : « زرقويه » وهو خطأ . انظر المعبر ٣/١٠٨ ، وهو محمد بن أحمد بن محمد البزار

(٣) في د ، ز : « الكبار » ، وهو خطأ صوابه في الطبوعة ، وقد تقدم في الجزء الثالث ، صفحة ٣٩

روى عنه من شيوخه أبو بكر البرقاني ، وأبو القاسم الأزهرى ، وغيرهما .
ومن أقرانه عبد العزيز بن أحمد الكفاني^(١) وغيره ، وابن مأكولا ، وعبد الله بن
أحمد السمرقندي ، ومحمد بن مرزوق الرغفاني ، وأبو بكر بن الحاضبة^(٢) ، وخلاتق
يطول سردهم^(٣) .

[ثم]^(٤) حدث الحافظ أبو القاسم بن عساكر عن أربعة وعشرين شيخا ، حدثوه عن
الخطيب ، منهم أبو منصور بن زريق ، والقاضي أبو بكر الأنصاري ، وأبو القاسم [بن]^(٥)
السمرقندي ، وغيرهم .

وكان من كبار الفقهاء ، تفقه على أبي الحسن بن المحاملي ، والقاضي أبي الطيب
الطبري ، وعلق عنه^(٦) الخلاف ، وأبي نصر بن الصبّاغ .
وكان يذهب في الكلام إلى مذهب أبي الحسن الأشعري .

وقرأ « صحيح البخاري » بمكة في خمسة أيام على كريمة المروزيّة .
وأراد الرحلة إلى ابن النحاس ،^(٧) إلى مصر^(٨) ، قال : فاستشرت البرقاني ، هل أرحل
إلى ابن النحاس ، إلى مصر ، أو أخرج إلى نيسابور ، إلى أصحاب الأصم ؟
فقال : إنك إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد ، إن فأنك ضاعت
رحلتك ، وإن خرجت إلى نيسابور ففيها جماعة ، إن فأنك واحد أدركت من بقي .
فخرجت إلى نيسابور .

ثم أقام ببغداد ، وألقى عصا السفر إلى حين وفاته ،^(٩) فما طاف سورها على نظيره يروى^(١٠)

(١) في د : « الكفاني » وفي ز : الكفاني ، والصواب في المطبوعة ، وتذكره الحفاظ ٣١٣/٣
والعبر ٢٦١/٣ والباب ٢٨/٣ . (٢) في المطبوعة : « الحاضبة » وفي د : « الحافظ » وفي ز :
« الحاضبة » ، والصواب من : تذكره الحفاظ ٣١٣/٣ ، والعبر ٣٢٥/٣ .
(٣) في المطبوعة : « شرحهم » ، والثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو
من : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٦) في الطبقات الوسطى بمدة زيادة :
« في مسائل » . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة وفي تذكره الحفاظ ٣١٤/٣ مكانه « مصر » .
(٨) في الطبقات الوسطى : « فما طاف على سورها نظيره يروى » .

عن أفصح من نطق بالصاد ، ولا أحاطت جوانبها بمثله ، وإن طفح ماء دجلتها وروى كل صَاد ، عرفته أخبار شائنها^(١) . وأطلعته على أسرار أبنائها^(٢) ، وأوقفته على كل موقف منها وبنيان^(٣) ، وخاطبته شفاهاً ، لو أنها ذات لسان . ومصنفاته تزيد على السنين مُصنفاً^(٤) .

قال ابن ماكولا : كان أبو بكر آخر الأعيان ، ممن شاهدناه^(٥) معرفةً ، وحفظاً ، وإتقاناً ،^(٦) وضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتفناً في علله وأسائده ، وعلماً بصحيحه وغريبه ، وفردّه ومُنكره ، ومطرُوحه . قال : ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن الدَّارُقُطَنيّ مثله . وقال الأوثمن السَّاجي^(٧) : ما أخرجت بغداد بعد الدَّارُقُطَنيّ أحفظ من الخطيب .

(١) في المطبوعة : « أخبارها » ، والثبت من : د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « أخبار بنائها »
(٢) في المطبوعة : « أبنائها » ، والكلمة بلا نقط : د ، ز والثبت من الطبقات الوسطى .
(٣) في الطبقات الوسطى : « وبنيان » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :
« منها تاريخ بغداد » وهو الذي ليس لأحد مثله .

قال عبد المحسن بن محمد بن علي السيحي [الشيعي انظر المبر ٣ / ٣٢٤] : كنت عدیل الخطيب ، من دمشق إلى بغداد ، وكان له في كل يوم وليلة ختمة . وقال ابن فرج الإسفرابني : كان الخطيب معنا في طريق الحجاز ، وكان يحتم كل يوم ختمة إلى قرب المغرب قراءة ترتيل ، ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب ، يقولون : حدثنا فيحدثهم .

(٥) في المطبوعة : « شهدناه » ، والثبت من : د ، ز ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٣١٤ .
(٦) في د ، ز : « لحفظ حديثه » ، والثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .
(٧) في ز : « السامي » ، وفي د : « المرعي الساهدي » ، وما خطأ ، صوابه في المطبوعة ، د ،
تذكرة الحفاظ ٣ / ٣١٤ ، ومعجم الأدباء ٤ / ١٨ .

وقال أبو علي البردائي^(١) : لعل^(٢) الخطيب لم يرَ مثل نفسه .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : الخطيب يُشبه^(٣) بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث ، وحفظه .

وقال أبو الفتيان الرؤاسي^(٤) : كان الخطيب إمام هذه الصنعة ، ما رأيت مثله .

وقال عبد العزيز السكتاني : إنه أعنى الخطيب ، اسمع^(٥) الحديث وهو ابن^(٦) عشر سنين^(٧) .

قال : وعلق الفقه عن القاضي أبي الطيب ، وعن أبي نصر بن الصَّبَّاح قلتُ : وهو من أقران ابن الصَّبَّاح .

قال : وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري .

قلتُ : وهو مذهب المُحدِّثين قديما وحديثا ، إلا من ابتدَعَ فقال بالتشبيه^(٨) ،
(٨) وعزَّاه إلى السنَّة^(٩) أو من لم يذر مذهب الأشعري ، فردَّه^(١٠) بناء على ظنِّ فيه ظنُّه ،
والفريقان من أصاغر المُحدِّثين ، وأبدم عن الفِطْنة .

(١) في د : « الروياني » ، وفي ز : « البروالي » بدون نقط ، وماخطأ والصواب في المطبوعة ،
وتذكرة الحفاظ ٣/٣١٤ ، والباب ١/١٠٩ ، وهو يضم الباء الموحدة والراء والدال المهملة وفي آخرها
النون ، نسبة إلى بردان ، وهي قرية من قرى بغداد .

(٢) في د ، ز : « معد » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .

(٣) في د ، ز : « يشبه الدارقطني » ، والمثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ٣/٣١٤ .

(٤) في المطبوعة : « أبو العيَّان » ، والمثبت من : د ، ز . وسيرد في ترجمة محمد بن أحمد الرمي
الموصلي والراء فيفتح الواو المهموزة وفي آخرها السين المهملة نسبة إلى رؤاس ، وهو الحارث
ابن كلاب ، وإلى رؤاس بن ذالان . (الباب ١/٤٧٨ ، ٤٧٩ . (٥) اسمع ونسمع ونسمع بمعنى ، انظر
القاموس (س م ع) . (٦) في المطبوعة : « عشرين سنة » والمثبت من : د ، ز .

(٧) في د : « بالتشبيه » ، والمثبت من : المطبوعة ، ز . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

د ، ز . (٩) في د : « وقدره » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

وقال شيخنا الذهبي ، هنا عقيب قول السكتاني : « إن الخطيب كان يذهب إلى مذهب الأشعري » ما نصه : قالت : مذهب الخطيب في الصفات أنها عمر^(١) كما جاءت . صرح بذلك في تصانيفه .

قلت : وهذا مذهب الأشعري ، فقد أتى الذهبي من عدم معرفته بمذهب الشيخ أبي الحسن ، كما أتى أقوام آخرون ، وللأشعري قول آخر بالتأويل .

وقال أبو سعد بن السمعاني : كان مهيبا ، وقورا ، [ثقة]^(٢) متجربيا ، حجة ، حسن الخط ، كثير الضبط ، فصيحاً ، ختم به الحفاظ . قال : وله ستة وخمسون مصنفاً .

وقال ابن النجار : هو نيف وستون .

قلت : والجمع بين الكلامين أن ابن السمعاني أسقط ذكر ما لم يوجد منها : فإن بعضهما اخترق بعد موته ، قبل أن يخرج إلى الناس . وفيها يقول السلفي^(٣) :

تصانيف ابن ثابت الخطيب	الذي من الصبا الغض الرطيب ^(٤)
براهها إذ رواها من حواها	رياضاً للفتى اليقظ اللبيب ^(٥)
ويأخذ حسن ما قد ضاع منها	بقلب الحافظ الفطن الأريب ^(٦)
فأية راحة ونعيم عيش	يوازي عيشها بل أي طيب ^(٧)

(١) كذا في المطبوعة ، والكلمة صعبة القراءة في : د ، ز ، ولم يرد هذا القول في تذكرة الحفاظ (٢) سقط من : د ، ز وهو في المطبوعة . (٣) الأبيات في تذكرة الحفاظ ٣/ ٣١٧ ، ومعجم الأدباء ٤/ ٣٣ . (٤) في معجم الأدباء : « الغض الرطيب » . (٥) ورد هذا البيت في معجم الأدباء ٤/ ٣٤ هكذا :

تراها إذ حواها من رواها رياضاً تر كها رأس الذنوب

(٦) في : د : « ما قد ضاع منها » ، وفي معجم الأدباء : « صاغ » ، والثابت في المطبوعة : ز ، وتذكرة الحفاظ ، وفي : د : « يغل الحافظ » ، وفي ز : « سعل » بدون نقط ، والثابت في المطبوعة والتذكرة ، ومعجم الأدباء .

(٧) في تذكرة الحفاظ : « يوازي كتيها » ، وفي معجم الأدباء : « يوازي كتيه » .

وكانت للخطيب ثروة ظاهرة ، وصداقات على طلاب^(١) العلم دارة ، يهب الذهب الكثير للطلبة .

قال المؤتمن الساجي : تحاملت الحنابلة عليه .

قلت : وأبغى منهم بوضع^(٢) أكاذيب عليه^(٣) ، لا ينبغي شرحها .

وقال غير واحد ، ممن رافق^(٤) الخطيب في الحج : إنه كان يختم كل يوم ختمة إلى قريب^(٥) الغياب قراءة ترنيل ، ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب ، يقولون : حدثنا ، فيحدثهم .

قال أبو سعد السمعاني : سمعت مسعود بن محمد بن أبي نصر الخطيب ، يقول : سمعت الفضل بن عمر النسوي يقول : كنت في جامع صور ، عند الخطيب ، فدخل عليه بعض العلوية ، وفي كفه دنانير ، وقال للخطيب : فلان بسلم عليك ، ويقول لك : اضرف هذا في بعض مهماتك .

فقال الخطيب : لا حاجة لي فيه . وقطب وجهه^(٦) .

فقال العلوي : كأنك تستقله^(٧) . ونفض كفه على سجادة الخطيب ، وطرح الدنانير عليها ، وقال : هذه ثلاثمائة دينار .

فقام الخطيب محمرا وجهه ، وأخذ السجادة ، وصب الدنانير على الأرض ، وخرج من المسجد .

(١) في المطبوعة : « أرباب » وفي د : « طلب » ، والمثبت من : ز .

(٢) في المطبوعة : « أحاديث » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « وافق » والمثبت في المطبوعة .

(٤) سبق إستاند هذا القول في الحواشي عن الطبقات الوسطى .

(٥) في ز : « قرب » ، والمثبت من المطبوعة ، د .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فقال العلوي : فاصرفه إلى بعض أصحابك .. قال : قل له يصرفه إلى من يريد » . ومثل هذا في معجم الأدباء ٤ / ٣١١ .

(٧) في الطبقات الوسطى « تسفله » ، وما في الطبقات الكبرى يوافق ما في معجم الأدباء .

قال الفضل : ما أنسى عزَّ خروج الخطيب ، وذلَّ ذلك العَلَوِيَّ ، وهو قاعد على الأرض ، يلتقط الدنانير من شقوق الحَصِير^(١) ، ويجمعها .
ويذكر أنه لما حجَّ شرب من ماء زمزم ثلاث شربات ، وسأل الله ثلاث حاجات :
الأولى أن يُحدِّث بـ « تاريخ بغداد » والثانية أن يُعلَى بجامع المنصور ، والثالثة أن يُدفن إذا مات عند بئر الحافِي ، فحصلت الثلاثة .

وحكى أن بعض اليهود أظهر كتاباً ، وادَّعى أنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسقاط الجزية عن أهل خيبر ، وفيه شهادات الصحابة رضی الله عنهم ، وذكروا^(٢) أن خطَّ عليّ فيه ، ففرض على الخطيب ، فحمله ، وقال : هذا مُزَوَّر ؛ لأن فيه شهادة معاوية ، وهو أعلم علم الفتح . وخيبر فتحت قبل ذلك ، ولم يكن مسلماً في ذلك الوقت ، ولا حضر ما جرى ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، ومات في بني قريظة بسهم أصابه في أكله ، يوم الخندق ، وذلك قبل فتح خيبر بسنتين^(٣) .

ولما مرض وقف جميع كتبه ، وفرَّق جميع ماله في وجوه البرِّ ، وعلى أهل العلم والحديث ، وكان ذا ثروة ومال كثير ، فاستأذن أمير المؤمنين القائم بأمر الله في تفريقها ، فأذن له . وسبب استئذانه أنه لم يكن له وارث إلا بيت المال .

وحضر أبو بكر الخطيب مرَّةً درسَ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، فروى الشيخ حديثاً من رواية بجر بن كثير السَّقاء ، ثم قال للخطيب : ما تقول فيه ؟
فقال : إن أدنَّ لي ذكرتُ حاله .

(١) في الطبقات الوسطى : « الحصر » ، وهو يوافق ما في معجم الأدباء ٣٢/٤ .

(٢) في المطبوعة . « وذكر » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « بسنين » وما في الطبقات الكبرى تؤيده رواية معجم الأدباء ١٨/٤ .

فقد جاء فيها : « وخيبر كانت في سنة سبع ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، وكان قد مات يوم الخندق ، في سنة خمس » .

فأستوى الشيخ ، وقعد مثل التلميذ بين يدي الأستاذ يسمع كلام الخطيب ، وشرع الخطيب في شرح أحواله ، وبسط الكلام كثيراً إلى أن فرغ .
فقال الشيخ : هذا ^(١) دَارُ قُطَيْبٍ عهدنا .

قال السَّلَفِيُّ : سألت أبا علي أحمد بن محمد ^(٢) بن أحمد البرُدَاقِي الحافظ ، ببغداد : هل رأيت مثل الخطيب ؟ فقال : ما أظنُّ أن الخطيب رأى مثل نفسه .
قال المؤتمن بن أحمد السَّاجِي ^(٣) : ما أخرجت ببغداد بعد الدَّارِ قُطَيْبِي أحفظ من الخطيب .

وقال أبو الفرج الإسفَرَايِينِي ، وأسنده عنه الحافظ ابن عساكر في «التبيين» ^(٤) قال أبو القاسم مَكِّي بن عبد السلام المَقْدِسِي : كنتُ نائماً في منزل الشيخ أبي الحسن الزَّعْفَرَانِي ، ببغداد ، فرأيت في المنام عند السَّحَرِ كأننا اجتمعنا عند الخطيب ، لقراءة « التاريخ » في منزله على العادة ، ^(٥) وكان الخطيب جالساً ، وعن يمينه الشيخ نصر المَقْدِسِي ، وعن يمينه الفقيه نصر رجل لا أعرفه ، فقلت : مَنْ هذا ^(٦) الذي لم يحجر عاداته بالحضور معنا ؟

ف قيل لي : هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، جاء لسمع « التاريخ » .
فقلت في نفسي : هذه جلالَةُ للشيخ أبي بكر ، إذ حضر النبي صلى الله عليه وسلم مجلسه ، وقلت في نفسي : هذا أيضاً ردُّ لمن يعيبُ « التاريخ » وبذكر أن فيه تحاملاً على أقوام ، وشغلني التفكر في هذا عن النهوض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسؤاله

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « هو » والمثبت من : د ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد » وهو خطأ فإن جده أحمد . راجع الباب ١ / ١٠٩ .

(٣) سبق قول الساجي هذا ، كما سبق قول البرداني .

(٤) تبين كذب المقتري ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وقد تصرف المصنف في عبارة رواية ابن عساكر .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وكان الخطيب جالس » وهو يوافق ما في التبيين ، فقد جاء فيه :

« وكان الشيخ الإمام أبا بكر جالس » .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « الرجل » .

عن أشياء كنتُ قد قلتُ في نفسي أسأله عنها ، فانتَهتُ في الحال ، ولم أَكلمهُ صلى الله عليه وسلم .

توفى الخطيب في السابع من ذي الحجة ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة ببنداد ، ودفن بباب حرب إلى جانب بشر بن الحارث ، وأوقف^(١) جميع كتبه على المسلمين ، وتصدق بمال جزيل ، وفعل معروفاً كثيراً في مرض موته ، وتبع جنازته الجُمُ الفقير ، وكان^(٢) له بها^(٣) جماعة ينادون . هذا الذي كان يذُبُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان الشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، ممن حل جنازته .
ورآه بعض الصلحاء^(٤) في المنام ، وسأله عن حاله^(٥) . فقال : « أنا في رَوْحٍ ورَيْحانٍ وجَنَّةٍ نعيم .
ورؤي له مناماتٌ كثيرة ، تدل على مثل هذا .

ومن شعره^(٦) :

الشمسُ تُشبههُ والبدرُ يحكيهِ والدُّرُّ يضحكُ والمرجانُ من فيه
ومن سرى وظلامُ الليلِ مُمتكِرٌ فوجههُ عن ضياءِ البدرِ يُفنيهِ
في أبياتٍ أخر .

(١) ذكر صاحب القاموس (وقف) أن أوقف لغة ردية .

(٢) في الطبقات الوسطى : « لديها » .

(٣) في المطبوعة : « أصحابه » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في د ، ز : « ذلك » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « أثنى » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) البيتان في معجم الأبياء ٣٨/٤ من قصيدة له في مدح أبي منصور بن النفور .

﴿ومن الفوائد عن الخطيب﴾

• ذكر في حديث عبد الله بن مسعود ، عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : « إنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ » الحديث [أن] ^(١) من أول الحديث إلى قوله : « شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ » من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وما بعده إلى آخر الحديث ^(٢) من كلام ابن مسعود ، ويؤيده أن سلمة بن كهيل رواه بطوله عن زيد بن وهب ، ففصل كلام النبي صلى الله عليه وسلم من كلام ابن مسعود .

قلت : ولكن جاء في « صحيح مسلم » من حديث سهيل بن سعدان ^(٣) : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّهُ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِمِ » ^(٤) .

وفي « صحيح البخاري » في « كتاب الجهاد » في « باب لا يقول فلان شهيد » ^(٥) من حديث سهيل بن سعد أيضا : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلٌ ^(٦) أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلٌ ^(٧) أَهْلُ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » انتهى . ولم أرَ من تنبّه له عند ذكر حديث ابن مسعود ، وإنما تنبّهوا لرواية مسلم .

(١) زيادة من : ز ، على ما في المطبوعة ، د . (٢) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة ، ز .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه في (باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، من كتاب الإيمان ١٠٦/٨)

وفي باب كيفية خلق آدمي في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله وعمله ، وشقاوته وسعادته ، من كتاب القدر ٢٠٣٦/٤ ، ولنظفه : « إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلٌ أَهْلُ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (٤) د ، ز : « بالخواتيم » والمثبت في المطبوعة ومسلم . (٥) صحيح البخاري

٤٤/٤ ، ٤٥ . (٦) في الطبوعة : « يعمل » ، والمثبت من : د ، ز ، والبخاري .

(٧) في الأصول : « يعمل » ، والمثبت في صحيح البخاري .

وأقول : جائز أن يكون ابن مسموع سمع هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ، كما سمعه سهل بن سعد ، ثم أدرجه في هذا الحديث .

وهذه الزيادة ، وهي : « فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ » أو « فِيمَا يَرَى النَّاسُ » عظيمة الوقع ، جليلة الفائدة عند الأشعرية ، كثيرة النفع لأهل السنة والجماعة ، في « مسألة أنا مؤمن إن شاء الله » فليفهم الفاهم ما يُنبئه عليه .

٢٥٩

أحمد بن علي بن الحسين بن زكرياء الطُّرَيْبِيُّ*

المُسْنِد ، الصُّوْفِي ، أبو بكر ، البَغْدَادِيُّ ، ويقال له : ابن زَهْرَاء^(١) .

تلميذ أبي سعيد^(٢) بن أبي الخير المِصْرِيِّ^(٣) ، شيخ الصوفية بخراسان .

ولد في شوال ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

سمع أباه ، وأبا القاسم اللَّائِكِيَّ الحَافِظَ ، وأبا الحسن بن مُحَمَّد ، وأبا علي بن شاذان ، وغيرهم .

روى عنه أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِيُّ^(٤) ، وأبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفتح ابن البَطِّي^(٥) ، وأبو طاهر السَّمَنِيُّ ، وطائفة آخرهم موتا أبو الفضل خطيب الموصل .

قال ابن السَّمَنِيُّ : شيخ له قَدَمٌ في التصوف ، رأى الشايخ وحديثهم ، وكان حسن التلاوة ، صحب أبا سعيد^(٦) النَّيْسَابُورِيَّ .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٤٠٥ ، المعر ٣ / ٣٤٦ ، المنتظم ٩ / ١٣٨ ، ميزان الاعتدال

١٢٢ / ١ .

(١) في د ، ز : « أزهرا » ، والمثبت في المطبوعة ، وفي المعر « زهرا » .

(٢) في د ، ز : « أبو سعد » ، وهو خطأ صوابه من المطبوعة ، والباب ٣ / ٢٠٣ .

(٣) في المطبوعة : « المهجى » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، ز ، والباب .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الوهاب بن الأعماطي » .

(٥) واسمه محمد بن عبد الباقي . انظر الباب ١ / ١٣٠ .

(٦) في د ، ز : « سعد » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، وانظر ترجمته في الجزء الثالث صفحة ٤٣ .

قال : وكانت سماعته صحيحة ، إلا ما أدخله عليه أبو الحسن ^(١) بن محمد الكرماني ،
فحدث به اعتماداً على قول أبي الحسن ، وحسن الظن به ، ولم يكن يعرف طرائق ^(٢) المحدثين ،
وأدعى أنه سمع من أبي الحسن بن رزقويه ، وما يصح سماعه منه .

وقال أبو القاسم بن السمرقندي : دخلتُ على أحمد بن زهراء الطريبي ، وهو
يقرأ عليه جزءاً من حديث ابن رزقويه ، فقلت : متى ولدت ؟ فقال : سنة اثنتي عشرة
وأربعمائة . فقلت : وابن رزقويه في هذه السنة توفي ، وأخذتُ الجزء من يده ، وقد سمعوا فيه ،
فضربتُ على التسميع ، فقام ، وخرج من المسجد .

قلت : ومن ثم قال ابن ناصر : « كان كذاباً ، لا يُحتج بروايته » . وهذا من
مبالغات ابن ناصر ، التي عهديت منه ، ولم يكن الرجل يكذب ^(٣) ، وليس فيه غير ما قاله
ابن السمعاني ، لما أدخل عليه ، ولا يُوجب ذلك قبحاً فيه ، ولا ردّاً لما صحَّ من سماعته ؛
ولهذا كان السلفي ، يقول : « أخبرنا الطريبي عن أصل سماعه ، ولو كان كذاباً لم يرو
عنه ، ففقر الله لابن ناصر ، كم يتمصّب على الصوفية ، وعلى فقهاء الفريقيين !

وقد صرح السلفي في « معجمه » بأن الطريبي من الثقات الأتبات ، وأنه لم يقرأ
عليه إلا من أصول سماعه ، وأنها كالشمس وضوحاً ، وذكر أيضاً ما ذكره ابن السمعاني ،
مما أدخل عليه .

توفي في مجادى الآخرة ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « أبو علي الحسن » ، وهو خطأ يصححه بيان الحديث
بعده ، وما في د ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى : « طريق » .
(٣) في د ، ز : « يكون » ، والمثبت في المطبوعة .

٢٦٠

أحمد بن علي بن عبد الله بن منصور*

أبو بكر الطَّبري ، المروف بالزُّجَاجِي ، بضم الزَّاي

قدم بغداد ، وسمع من أبي طاهر المُخَلَّص ، وأبي القاسم [بن] ^(١) الصَّيْدَلَانِي ، وغيرهما .
واستوطن الجانب الشرقي إلى آخر عمره .

كتب عنه الخطيب ، وقال : كان ثقة ، ديناً ، يتفقه على مذهب الشافعي .

قال ابن الصَّلاح : وقوله « يتفقه » ^(٢) يُطْلَقُهَا هُو ، وكثيرٌ مِمَّنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ
عَلَى مَنْ يُعْنَى بِالْفَقْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُبْتَدِئاً ، وَهِيَ فِي هَذَا كَتَبَطَبٌ ^(٣)
مَاتَ فِي آخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

٢٦١

أحمد بن علي بن عمرو بن أحمد بن عَنَبَر**

بفتح العين المهملة بمدّها نون ساكنة ثم باء موحدة ، الحافظ ، أبو الفضل

السَّليْمَانِي ، البُخَارِي ، السِّكَنْدَرِي ^(١)

ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

وطوّف البلاد ، ورحل إلى الآفاق .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤ / ٣٢٥ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « لفظة » .

(٣) نقط الكلمة غير واضح في د ، ز ، وهي في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « كتبَطَب » بياء
قبل الباء . وأملنا أن ثبتنا هو الصواب .

** له ترجمة في الأنساب لوحة ١٠٠ ، ١٠٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٢ ، المعبر ٣ / ٨٧ ، الباب
١ / ١٦٣ معجم البلدان ١ / ٧٩٧ .

(٤) في د ، ز : « السكندري » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، ومصادر الترجمة .

وكان من الحفظ ، والإتقان ، وعُلُوّ الإسناد ، وكثرة التصانيف بمكان مكيّن ،
وقدّر رفيع .

سمع محمد بن حمدويه بن مهمل ، وعلي بن إسحاق اللادرائي^(١) ، ومحمد بن يعقوب
الأصمّ ، ومحمود بن إسحاق الخزاعي ، وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني ، وخلفاء .
روى عنه جعفر بن محمد المستنقري ، وولده أبو ذرّ ، ومحمد بن جعفر ، وجماعة من
أهل تلك الديار .

قال الحاكم : كان يحفظ الحديث ، ورحل فيه ، وكان من الحفاظ^(٢) الزهاد .
وقال ابن السمعاني : لم يكن له نظير في زمانه ، إسناده ، وحفظه ، ودراية بالحديث ،
وضبطاً ، وإتقاناً^(٣) .

وقال : وقولهم فيه « السلمياني » نسبة إلى جده لأمة^(٤) أحمد بن سليمان^(٥) .
وكان يصنّف في كل جمعة شيئاً ، ورحل من بيكند إلى بخاري ، ويحدث بما صنّف .
توفي في ذي القعدة ، سنة أربع وأربعمائة^(٦) .

(١) في المطبوعة: اللادرائي ، وفي د ، ز : اللارداي ، والمثبت من الباب ٧٨/٣ .

(٢) في المطبوعة : « الفقهاء » والمثبت من : د ، ز . (٣) في الأنساب : « إيتاناً » .

(٤) في د ، ز : « لأبيه » ، والتصحيح من المطبوعة والطبقات الوسطى والأنساب وفيه « إلى جده »

أبي أمه » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « قال ابن الصلاح : ولهذا قيل ابن السلياني فيما تراه ، وقال »

ونرى قول الحاكم في نسبة : ابن عمرو بن سليمان وما أوقعه فيه لإرادة تحقيق نسبه » .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « بيكند » .

٢٦٢

أحمد بن علي ، أبو سهل الأبيوردي*

أحد أئمة الدنيا علماً ، وعملاً

ذكره الأديب أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي في مختصر لطيف سماه « نُهْزَة ^(١) » الحُفَاط ^(٢) » ذكر فيه أنه عزم على أن يضع تاريخاً لأبيورد ، ونَسَا وَكُوفَن ^(٣) وَجَيْرَان ^(٤) ، وغيرها من أمهات القرى ، بتلك النواحي ، وأنه سُئِلَ في عمل هذا المختصر ، لِمُفْرَد فيه ذكر الأئمة الأعلام ، ثَمَّنَ كان في العلم مفزوعاً إليه ، وفي الرواية موثقاً [به] ^(٥) ، وقد طُنَّتْ بذكره البلدان ، وغنَّتْ بمدحه الرُّكبان ، كفضيل بن عياض ، ومنصور بن عمار ، وزهير بن حرب ، وذكر فيه جماعة من الأئمة ، وأورد شيئاً من حديثهم .

وقال في الشيخ أبي سهل ، إذ ذكره : كان من أئمة الفقهاء ، سمعتُ جماعة من أصحابه ، يقولون : كان أبو زبد الدَّبُوسِيّ يقول : لولا أبو سهل الأبيوردي ^(٦) ، لما تركتُ للشافعية بما وراء النهر مكشِفَ رأس .

وحدثني أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحديشي ^(٧) ، وكان من أصحابه البرزين في الفقه ، أنه سمعه يقول : كنتُ أُنَبِّزُ في عُنفُوانِ شبَابِي ^(٨) ، فبينما أنا في سوق البرزين

* له ترجمة في : طبقات العبادي ١١٠ ، وطبقات ابن هدياة الله ٥٥ .

(١) في المطبوعة : « نُهْزَة » ، والمثبت من : د ، ز ، (٢) في د : « الحُفَاط » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « كُوفَن » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى وكوفن : بلدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيورد . معجم البلدان ٤/ ٣٢١ .

(٤) في المطبوعة : « وحاران » ، وفي د : « وجيران » وفي ز مثلاً مع ذهب نقط الياء . وإعجام الجيم ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وجيران بالفتح ثم السكون وراء وألف وانون : قرية ، بينها وبين مدينة أصبهان فرسخان . معجم البلدان ٢/ ١٧٣ (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في د ، ز : « الماوردي » ، وفي الطبقات الوسطى : « الباوردي » ،

والمثبت في المطبوعة . ويقال في النسبة إلى أبيورد : أبوردي ، وبأوردي . اللباب ١/ ٢١

(٧) بفتح الحاء وكسر الدال المهمتين وبعدها الياء المثناة من تحتها وبعدها التاء المثناة ، هذه النسبة إلى الحديثة ، وهي مدينة على القرات . اللباب ١/ ٢٨٥ .

(٨) في الطبقات الوسطى : « صباي » .

[بَرَو] ^(١) ، رأيتُ شيخين لا أعرفهما ، فقال أحدهما لصاحبه : نو اشتغل هذا بالفقه اسكان
إماما للمسلمين . فاشتغلتُ حتى بلغتُ فيه ما ترى .

وَرَوَى الحديث عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأودَنيّ ، وأبي عبد الله الحسين بن الحسن
الحَمايميّ ، وأبي الفضل السُّلَميّانيّ الحافظ ، وغيرهم .

هذا كلام أبي المظفر الأبيورديّ ، ثم ساق له حديثاً عن الأودَنيّ ، وحديثاً عن
السُّلَميّانيّ .

وذكر ابن الصّلاح في ترجمة الأودَنيّ : أن أبا سهل ، قال : سمعته يقول : سمعتُ شيوخنا
رحمهم الله تعالى ، يقولون : دليل طول عمر الرجل اشتغاله بأحاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

وقال الحافظ أبو سعد ^(٢) رحمه الله ، في ترجمة محمد بن ثابت الخجندیّ ^(٣) : إنه تفقه
على أبي سهل أحمد بن عليّ الأبيورديّ ، وبوافقه ما ذكره الذّاكرون في ترجمة صاحب
« التّيمّة » أنه تفقه ببُخارى على أبي سهل أحمد بن عليّ الأبيورديّ .
قاله ابن النّجار ، وغيره .

واعلم أن الأودَنيّ مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ومحمد بن ثابت الخجندیّ مات
سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، فكان ^(٤) الأبيورديّ عمرَ دهرٍ طويلاً .

وهذه الترجمة التي لأبي سهل ، لا أراك بعد شدّة الفحص تجدّها في غير كتابنا ،
وانظر كيف جمعناها من أماكن متفرقة ، وأبرزناها من مُصنّف غريب ، وهو « نُزهة ^(٥)
الحفّاظ » .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن السمعاني » .

(٣) في د : « المجدي » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، ز ، وسبّجته المصنّف في هذه الطبقة .

(٤) في د ، ز : « وكان » ، وفي المطبوعة : « فكان » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « نزهة » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

﴿ التَّلَوُّط ^(١) بِالْغَلَامِ الْمَمْلُوكِ ﴾

• ذكر القاضي الحسين في « التعليقة » أنه حكي عن الشيخ أبي سهل ، وهو الأبيوزدي ، كما هو مصرح به في بعض نسخ « التعليقة » ، وصريح [به] ^(٢) ابن الرقعة في « الكفاية » أن الحد لا يلزم من يلوط بـ غلام مملوك له ، بخلاف مملوك الغير .
قال القاضي : وربما قاسه على وطء أمته المحوسية ، أو أخته من الرضاع ، وفيه قولان . انتهى .

وهذا الوجه محكي في « البحر » و « الذخائر » ، وغيرها من كتب الأصحاب ، لكن غير مضاف إلى قائل معين ، وعلمه صاحب « البحر » بأن مملكه فيه يصير شبهة في سقوط الحد .

والذي جزم به الرافعي تبعا لأكثر الأصحاب أنه لا فرق بين مملوكه وغيره ، نعم في اللواط من أصله قول أن موجب التعزير .

قال الرافعي : إنه مخرج من القول بنظيره في إثبات البهيمة .
قال : ومنهم من لم يثبت .

قلت : وقد أسقط النووي في « الروضة » حكاية [هذا] ^(٣) القول بالكُلِّيَّة .

٢٦٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه ، أبو بكر ، الزنجاني

وزنجان بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وآخرها نون : بلدة معروفة ^(٤) .
أحد تلامذة القاضي أبي الطيب الطبري .
له رواية .

(١) في المطبوعة : « اللواط » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) قال ياقوت : بلد كبير مشهور من نواحي الجبال ، بين أذربيجان وبينها ، وهي قريبة من أهر . معجم البلدان ٢ / ٩٤٨ .

روى عنه محمد بن طاهر ، وأبو طاهر السلفي ،
قال السلفي : وكانت الرحلة إليه لفضله ، وعُلوِّ إسناده ، سمته يقول : إني ^(١) أفتي
من سنة تسع وعشرين .
قال : وقيل لي عنه إنه لم يُفتِ خطأ قط .
قال : وأهل بلدته بالفلون في الثناء عليه ، الخواص والعوام ، ويذكرون ورعه ،
وقلة طعمه .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن الجزري ^(٢) ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أنبأنا
محمد بن عبد الهادي ، أجازنا ^(٣) السلفي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن
زنجويه ، الإمام بزنجان ، وسأله عن مولده ، فقال : سنة ثلاث وأربعمائة ، أخبرنا أبو علي
الحسن بن أحمد بن شاذان البرّار ، ببغداد ، أخبرنا أبو الحسين عبد الصّمد بن علي بن
مكرم الطّبرسي ^(٤) ، أخبرنا أبو سهل السّري بن سهل بن خريّان ^(٥) الجندیسابوري ،
حدثنا عبد الله بن رُشيد ^(٦) ، حدثنا أبو عبيدة مجاعة ^(٧) بن الزبير المكي ، عن قتادة ،
عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا
يُتَقَلَّنْ أَمَامَهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَسِكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْبُسْرَى ، فَإِنَّهُ
يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

(١) في د ، والطبقات الوسطى : « لي » ، والثبت في المطبوعة ، ز . (٢) في المطبوعة :

« الحريري » ، وهو خطأ ، ضوابة من : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « أخبرنا » ، والثبت من : د ، ز .

(٤) بفتح الطاء المهملة وسكون الين المهملة وفي آخرها ناء . نناة من فوقها ؛ نسبة إلى الطست وعمله

الباب ٨٧/٢ . (٥) انظر المشبه ٢٢٩ . (٦) انظر المشبه ٣١٦ .

(٧) انظر تقريب التهذيب ٢٢٩/٢

٢٦٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب*

أبو بكر ، الحوَارِزْمِيّ ، الحافظ ، الكبير ، المعروف بالبرْقَانِيّ ،
بكسر الباء وفتحها

كان إماماً ، حافظاً ، ذا عبادة وفضائل جمّة .

قال الشيخ : تفقّه في حديثه ، وصنّف في الفقه ، ثم اشتغل بعلم الحديث ، فصار
فيه إماماً .

سمع من أبي علي بن الصّوّاف ، وأبي بكر بن مالك القطيّميّ ، ^(١) وأبي محمد بن ماريّ ،
وأبي بكر الإسماعيليّ ، وأبي عمرو بن محمد بن أحمد بن أحمد ، وأبي أحمد الحافظ ^(٢) ، وأبي منصور
الأزهرّيّ ، وخلّاق لا يحصون ببلاد عديدة .

قال الخطيب : واستوطن بغداد ، وحديث ^(٣) فيكتبنا عنه ، وكان ثقة ، ورعا ،
مُتّقناً ، مُتّسبّاً ، فهما ، لم نرَ ^(٤) في شيوخنا أثبت منه ، حافظاً للقرآن ، عارفاً بالفقه ، له
حظٌّ من علم العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم له والبصيرة فيه ، وصنّف « مُسنّداً »
ضمنه ^(٥) ما اشتمل عليه « الصّحيحان » .

قال أبو القاسم الأزهرّيّ : البرْقَانِيّ إمام ، وإذا مات ذهب هذا الشأن ، يعني
الحديث . قاله في حياته .

وقال : ما رأيت في الشيوخ ^(٥) أثقن منه .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٣٦ ، تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٥٩ ،
شذرات الذهب ٣ / ٢٢٨ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ، المعبر ٣ / ١٥٦ ، الباب ١ / ١١٣ ، معجم البلدان
١ / ٥٧٠ ، المنتظم ٨ / ٧٩ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٨٠ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) بعد هذا في : د ، ز « عنه » ، والمثبت
في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٣) في تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٤ « لم ير » . (٤) في تاريخ بغداد :
« ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم » . (٥) في : د ، ز : « النسخ » ، والمثبت في المطبوعة ،
والطبقات الوسطى .

وقال أبو محمد الحلال : البرقاني نسيحٌ وخده .

وقال محمد بن يحيى الكرماني الفقيه : ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادة من البرقاني .

ولد في آخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

ومات في أول يوم من رجب ، سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، ببغداد .

دخل إليه محمد بن علي الصوري قبل وفاته بأربعة أيام ، فقال [له] ^(١) : هذا اليوم

السادس والعشرون من جمادى الآخرة ، وقد سألت الله أن يؤخر وفاتي حتى يهيل ^(٢)

رجب ، فقد روي أن الله فيه عتقاء من النار ، عسى أن أكون منهم ، فاستجيب له .

٢٦٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

أبو الحسن ، الضبي ، المروفي ، ابن المحاملي *

الإمام الجليل ، من رفقاء أصحاب الشيخ أبي حامد ، ونبته بيت الفضل والجلالة .

والفقه والرواية .

وله التصانيف المشهورة كـ « المجموع » و « المقنع » و « اللباب » ، وغيرها .

وله عن الشيخ أبي حامد « تعلية » منسوبة إليه ، وصنّف في ^(٣) الخلاف .

وقال فيه الخطيب : برع في الفقه ، ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما أرتى فيه ^(٤)

على أقرانه .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز ، « يستهل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وكلاماً صحيحاً .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٨/١٢ ، تاريخ بغداد ٣٧٢/٤ ، شذرات الذهب ٢٠٢/٣ ، طبقات ابن هداية الله ٤٤ ، المعبر ١١٩/٣ ، المنتظم ١٧/٨ ، النجوم الزاهرة ٢٦٢/٤ ، وفيات الأعيان ٥٧/١ .

(٣) في د ، ز : « فيه » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في تاريخ بغداد : « به » .

فكان قد سمع من محمد بن المُظَفَّر ، وطبقته .

ورحل به أبوه إلى الكوفة فسمع من أبي الحسن بن أبي السري ، وغيره .

وسأله غير مرة أن يحدثني بشيء من سماعته ^(١) ، فكان يمدني بذلك ، ويرجى الأمر إلى أن مات ، ولم أسمع منه إلا خبر ^(٢) محمد بن جرير ، ^(٣) عن قصة الخراساني الذي ضاع هميأته بمكة ، ولا أعلم سمع منه أحد غيري ، إلا ما حدثني ^(٤) ابنه أبو الفضل أن علي بن أحمد الكاتب قرأ عليه رواية الجفوي ، عن أحمد بن حنبل رضى الله عنه ، الفوائد .

مولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة

وقال المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي ^(٥) : دخل علي أبو الحسن ابن المَحَامِلِي مع أبي حامد الإسفراييني ، ولم أكن أعرفه ، فقال لي أبو حامد : هذا أبو الحسن بن المَحَامِلِي ، وهو اليوم أحفظ للغة مني .

وحكي عن سليم أن المَحَامِلِي لما صَنَّف كتابه « المفتح » و « المجرّد » ، وغيرهما من تعليقات أستاذه أبي حامد ، ووقف عليها ، قال : بَرَّ ^(٥) كُتِبِي بَرَّ ^(٥) الله عمره ، فنمذت فيه دعوة أبي حامد ، وما عاش إلا يسيراً ، ومات يوم الأربعاء لتسع ^(٦) يقين من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس عشرة وأربعمائة .

● قال المَحَامِلِي في « المفتح » ما نصه : وَيُسْتَحَبُّ للمرأة إذا اغتسلت من حيض ، أو نفاس ، أن تأخذ قطعة من مسك ، أو غيره من الطيب ، فتدفع به أثر الدَّم ، وهي الموضع التي أصابها الدَّم من بدنها انتهى .

(١) في الطبقات الوسطى : « سماعه » . (٢) في المطبوعة : « جزء » ، والمثبت من د ، ز ، وتاريخ بغداد ، والكلمة في د : « أخبر » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٤) نقل المصنف قول المرتضى عن تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ . (٥) في المطبوعة : « تبر » ، وفي ز : « تبر » ، والمثبت في : د ، والطبقات الوسطى ، والكلمة مشكولة في د ، في الموضعين . (٦) في د ، ز : « اسم » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وقد أعرب في قوله : « إنها تَتَّبِعُ كُلَّ مَا أَصَابَهُ الدَّمُ مِنَ الْبَدَنِ » ، والحديث المَرْوِيُّ في ذلك : أن امرأة سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْفُتُلِ مِنَ الْخَيْضِ ، فقال : « خُذِي فِرْسَةً ^(١) مِنْ مِسْكِ فَتَطَهَّرِي بِهَا » فقالت : كيف أنظفها بها ؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَطَهَّرِي بِهَا » قالت عائشة : قلت : تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ .

قال الأصحاب : أى أثر الخيض ، والمزاد به هنا الفرج .

قال النووي : وما ذكره المَحَامِلِي لا أعرفه لغيره بعد البحث عنه .

قلت : إلا أن للمَحَامِلِي أن يقول : هو ظاهر اللفظ في ^(٢) قولها « الدَّم » وتقييده بالفرج لا يَدُلُّ له عليه من دليل ، والمعنى يساعد المَحَامِلِي ^(٣) ؛ لأن المقصود دفع الرائحة الكريهة ، وهى لا تختص .

هذا أقصى ما يُتَحَيَّلُ به في مساعدة المَحَامِلِي ^(٤) ، والحق عند الإنصاف مع الأصحاب . وما يُسْتَنَادُ هنا ، ولا تَعْلُقُ لِلْمَحَامِلِي به ، أن المرأة السائلة للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقع في « صحيح مسلم » أنها بنت شَكَل ، بفتح الشين المعجمة والكاف بعدها ^(٥) لام ، وإنما هى أسماء بنت يزيد بن السَّكَن ، بالسين المهملة المفتوحة بعدها كاف مفتوحة ثم نون ، فوقع اللفظ في « مسلم » مُصَحَّفًا منسوبًا إلى الجد ، وهو على الصواب في « الأسماء المُهَمَّلة » ^(٦) للخطيب أبى بكر ، وذكر بإسناده في الحجة ^(٧) على ذلك ^(٨) بن رواية ^(٩) يحيى بن سفيان ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن صَفِيَّة بنت شَيْبَةَ ، عن عائشة رضى الله عنها : أن أسماء بنت يزيد سألت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فذكرت الحديث .

(١) الفرسه ، بالكسر : خرقة أو قطنه تَتَّبِعُ بِهَا المرأة من الخيض . القاموس (ف ر س) .

(٢) في المطبوعة : « من » ، والثبت من : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « بعدها » ، والثبت من : د ، ز . (٥) ذكر النووي في شرحه على مسلم

١٦/١ قول الخطيب في كتابه هذا ، كما ذكر حكاية صاحب المطالع في « شكل » إسكان الكاف .

(٦) في د : « الجمعة » والثبت في المطبوعة ، ز . (٧) في المطبوعة : « إلى » والثبت من :

• قال المَحَامِلِيُّ في « المُنْع » أيضا ما نصّه : وإن^(١) ماتت امرأةٌ وفي جوفها ولدٌ^(٢) ، فإن كان يُرَجَى حياة الولد إذا أُخرج شقُّ جوفها ، وأُخرج ، وإن لم يُرَج ذلك لم يُخْرَج ، وتُرك على جوفها شيءٌ حتى يموت^(٣) ، ثم تُدفن . انتهى .

وهذا ما جرى عليه صاحب « التنبيه » ، وغيره .

وقال النُّوَوِيُّ : هو غلط ، وإن كان قد حكاه جماعة .

وقال ابن الصَّلَاح في « الفتاوى » : أربع مسائل ، من أربعة كتب مشهورة مُعْتَمَدَة ، وددت لو مُجِيتُ أحكامها المذكورة ، وذكر منها قول^(٤) « التنبيه » : تُرك عليه شيءٌ حتى يموت .

وقال : وهذا في نهاية الفساد ، بل الصَّواب تركه حتى يموت ، من غير أن يُوضَعَ عليه شيءٌ .

وقد بَانَ لك أن صاحب « التنبيه » غير مُنْقَرَد باختيار هذا ، بل قد سبقه المَحَامِلِيُّ ، والوجه مُحَقَّق في المذهب ، وسبقه أيضًا القاضي حسين ، فإنه قال في « باب عَدَد الكفن » : ولو كان في بطنها ولدٌ^(٥) لا يُشَقُّ بطنها عندنا ، بل يُحْمَل على ولدها شيءٌ يُقِيلُ حتى يسكنَ ما فيه .

وقال أبو حنيفة : يُشَقُّ بطنها .

هذا كلامه ، لكنه قال قبل « باب الشهيد » : فرع إذا ماتت وفي بطنها جنين ، هل يُشَقُّ بطنها ؟ فيه وجهان : أحدهما لا يُشَقُّ ، والثاني يُشَقُّ ، وعند أبي حنيفة يُشَقُّ . قال : والأولى أنها إن كانت في^(٦) الطَّلَق والولد يتجرَّك في بطنها أن يُشَقُّ ،

(١) في المطبوعة : « وإذا » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « ذلك » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الولد » . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا

زيادة : « صاحب » (٥) في المطبوعة : « ولو » والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى « من » والمثبت من الطبقات الوسطى .

ولا خلاف أنه ما دام الولد في بطنها لا تُدفن ، بل يُتَأَنَّى^(١) حتى تسكن الحركة ، ثم تُدفن . انتهى .

وفيه مخالفة لما تقدم .

وقد مرَّح النووي بحكاية وجوه ثلاثة : أحدها التَّرك ، والثاني أن يشقَّ جوفها ، ويخرج كما في الحالة التي يرجح حياته ، والثالث هذا ، إلا أنه غلط . والشيخ غير مُنفرد به . وأما قول بعض المؤلِّة لكلام الشيخ : مرَّاده ترك^(٢) عليه شيء من الزمان حتى يموت ، ومعناه الوجه الثاني وهو أن^(٣) يُترك ، فهذا ليس بشيء .

﴿ المنقول عن المنفع ﴾

● وهو ما ذكره الشيخ أبو إسحاق في « المذهب » أنه لا يجوز أن يجلس على قبره ، وهذه العبارة ظاهرة في التحريم .

وعبارة الشافعي الكراهة ؛ فإنه قال : « أكره أن يطأ القبر ويجلس عليه^(٤) أو يتكى عليه^(٥) إلا أن [لا] يصل إلى قبر ميتة إلا بوطء قبر غيره ، فيسعه ذلك » . وكذلك أكثر الأصحاب ، ومنهم الرافعي والنووي .

والقول بالتحريم هو ظاهر النعماني في قوله عليه السلام : « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ » وفي حديث آخر : « لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ^(٦) نَوْبَهُ وَبَدَنَهُ^(٧) حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ » .

وقد أخذ الشافعي في تفسير الجلوس بظاهر الحديث ، فقال : « الجلوس أن يطأ » . ومنهم من فسَّر الجلوس بالحدث ، ومنهم من فسَّره بالملازمة .

(١) في الطبقات الوسطى : « يتأني » . (٢) في الطبقات الوسطى : « يترك » .

(٣) في د ، والطبقات الوسطى : « أنه » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في ز : « تحرق » والمثبت من : د ، والمطبوعة (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

• ذكر المَحَامِلِي أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ فِي مِلْكٍ كَافِرٍ ابْتِدَاءً ، إِلَّا فِي سِتِّ مَسَائِلَ ^(١) .

• قَالَ فِي « اللَّيَالِي » فِي « بَابِ إِزَالَةِ النِّجَاسَةِ » : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ بَوْلٌ ، فَإِنْ كَانَتْ صَلْبَةً صُبَّ عَلَيْهَا [مِنْ] ^(٢) الْمَاءِ سَبْعَةَ أَمْثَالِ الْبَوْلِ ، وَإِنْ كَانَتْ رِخْوَةً يَقْلَعُهَا .

هَذِهِ عِبَارَتُهُ وَمَا ذَكَرَهُ مِنَ السَّبْعَةِ وَجْهٌ مَحْكِيٌّ فِي « الرَّافِعِيِّ » ، وَغَيْرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِيمَا إِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ رِخْوَةً : إِنَّهُ يَقْلَعُهَا ، وَإِنَّهُ لَا يُجْزَى الْعَبُّ عَلَيْهَا فَغَرِيبٌ جِدًا لَمْ أَرَهُ لْغَيْرِهِ .

• وَذَكَرَ فِي « اللَّيَالِي » : أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْوُضُوءُ مِنَ الْغَيْبَةِ ، وَعِنْدَ الْغَضَبِ ، وَأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ

الْتَّمَسُ لِلْحِجَامَةِ وَلِدُخُولِ الْحَمَامِ ، وَالِاسْتِحْدَادِ ، وَكُلِّ هَذَا غَرِيبٌ ، وَلَكِنْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ .

• وَذَكَرَ فِي « اللَّيَالِي » فِي « بَابِ مَسْحِ الْخُفِّ » : الْمَسْحَاتُ سَبْعَةٌ ، وَعَدٌّ مِنْهَا مَسْحُ

الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، إِذَا كَانَ أَفْطَمَهُمَا ^(٣) ، فَوْقَ الْفِصْلِ .

وَمِثْلُ « التَّنْبِيهِ » فِي ذَلِكَ « أَلَسَ » ، وَهِيَ تُسَاعِدُ هَذَا ، إِذْ ^(٤) قَالَ ^(٥) : اسْتُجِبَ

أَنْ يُعَيِّنَ الْمَوْضِعَ مَاءً ، وَلَكِنْ قَالُوا ^(٦) : الْمُرَادُ بِالْمَسْحِ الْفِصْلُ ، وَهَذَا الْمَحَامِلِيُّ قَدْ صَرَّحَ بِالْمَسْحِ .

• وَذَكَرَ فِي « بَابِ الْحَيْضِ » مِنْ « اللَّيَالِي » أَنَّ الْحَيْضَ يَتَمَلَّقُ بِهِ عَشْرُونَ مَعْنَى ،

اِثْنَا عَشَرَ مِنْهَا مَحْظُورَاتُهُ ، وَغَائِيَةُ أَحْكَامِهِ . وَعَدٌّ مِنَ الْمَحْظُورَاتِ أَنَّ الْحَائِضَ لَا تَحْضُرُ الْمُحْتَضِرُ .

[قَالَ] ^(٧) : وَكَذَلِكَ النِّفْسَاءُ . وَهَذَا مِنْ أَغْرَبِ التَّرِيبِ ^(٨) وَلَا أَهْرَفَ مَا دِيَالُهُ .

(١) سَتَرَدَ هَذِهِ الْمَسَائِلُ فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ .

(٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَطْعًا » ، وَالتَّيْبُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « إِذَا » ، وَفِي : د ، ز : « أَوْ » ، وَالتَّيْبُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَسْتَحَبُّ » ، وَالتَّيْبُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَضَبَطَ الْكَلِمَةَ

وَالْجَمْلَةَ بَعْدَهَا مِنَ الْآخِرَةِ . (٦) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « قَالَ شَارِحُ التَّنْبِيهِ » .

(٧) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٨) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الرُّوَقِ الْمُنَوَّبِ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ »

• وقد عُرف قول المَحَامِلِيِّ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ عَبْدُ مُسْلِمٍ فِي مَلِكٍ كَافِرٍ ابْتِدَاءً ، إِلَّا نَفَى بَسْت :

مسائل :

إحداها : الإِرْث .

والثانية : يُسْتَرْجَع ^(١) بِإِنْلَاسِ الْمُشْتَرَى

والثالثة : يَرْجَعُ فِي هَبْتِهِ لَوْلَاهُ .

والرابعة : يُرَدُّ عَلَيْهِ بِالْعَيْبِ عَلَى الصَّحِيحِ .

والخامسة : الْمَلِكُ الضَّمْنِيُّ ، إِذَا قَالَ لِمُسْلِمٍ أَعْتَقَ عَبْدَكَ [عَنِّي] ^(٢) ، فَأَعْتَقَهُ ، وَصَحَّحْنَاهُ

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

والسادسة : إِذَا عَجَزُكَ كُنْهٌ عَنِ الْمُجُومِ ^(٣) فَلَهُ تَعْجِيزُهُ .

قَالَ النَّوَوِيُّ : وَفِي عَدَّةٍ هَذِهِ تَسَاهُلٌ ، فَإِنَّ السَّكَانِبَ لَا يَزُولُ مَلِكٌ سَيِّدُهُ عَنْهُ حَتَّى يَقُولَ :

« عَاد » ^(٤) .

قَالَ : وَتَرَكَ سَابِعَةً ، وَهِيَ مَا إِذَا اشْتَرَى مَنْ يَمْتَنِقُ عَلَيْهِ بَاطِنًا ، كَقَرِيبِهِ عَلَى الصَّحِيحِ ،

أَوْ ظَاهِرًا ، كَمَا إِذَا أَقْرَبَ بِحُرِّيَّةٍ مُسْلِمٍ ^(٥) فِي يَدٍ غَيْرِهِ ، عَلَى الرَّاجِحِ .

قَالَ الشَّيْخُ صَدْرُ الدِّينِ بْنِ الرُّحَّلِ : وَتَرَكَ ثَامِنَةً ، وَهِيَ إِذَا قُلْنَا : الْإِقَالَةُ فَسَخٌ ، فَهَلْ

يَنْفَعُ التَّقَابُلُ ؟ فِيهِ خِلَافٌ ، الرَّدُّ بِالْعَيْبِ ، وَتَوْجِيهِ الْجَوَازِ مُشْكِلٌ ؛ فَإِنَّ التَّمْلِيكَ فِيهِ اخْتِيَارِيٌّ ،

غَيْرُ مُسْتَنَدٍ إِلَى سَبَبٍ .

قَالَ : وَلَعَلَّ الْمَحَامِلِيَّ لَمْ يَتَرَكَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لِاسْكُونِهِ رَأْيَ الْإِقَالَةِ تَجْدُلُ الْعَقْدَ كَأَنَّهُ لَمْ

يَكُنْ ، وَلِلذَلِكَ ^(٦) لَمْ تَنْبُتْ بِهِ الشُّعْفَةُ ، فَهُوَ كَالِاسْتِدَامَةِ ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ الرَّدُّ بِالْعَيْبِ ، وَأَنْ

(١) فِي د ، ز : « تَرْجَع » ، وَالتَّيْبُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) نَجْمُ الْمَالِ : أَدَاهُ نَجُومًا . الْقَامُوسُ (ر ج م) .

(٤) فِي د ، ز : « يَمُود » ، وَالتَّيْبُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِحُرِّيَّةٍ عَبْدٌ مُسْلِمٌ » ، وَالتَّيْبُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٦) فِي د ، ز : « وَكَذَلِكَ » ، وَالتَّيْبُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

الأصحاب رجّحوا أنه لو وكلّه في بيع عبد ، فباعه ، ثم وجد به المشتري عيباً ، وردّه على الوكيل ، أنه ايس له أن يبيعه ثانياً ، ولم يحملوا العقد كأنه لم يكن .

وذكروا أنه لو أوصى [له] ^(١) أن يبيع عبده ، ويشتري جارية بثمنه ^(٢) ، ويمتقها ، فوجد المشتري بالعبد عيباً فردّه على الوصي ، أن الوصي يبيعه ثانياً ويدفع ثمنه للمشتري . وفروا بينه وبين الوكيل بأن الإيضاء تولية وتفويض كلي ، ولا كذلك الوكالة . والفرق المذكور ، والحكم في الوكيل يخالفان ما قرره الرافعي ، وغيره ، من أنه يجوز الرد بالعيب في العبد المسلم على الكافر ، وماتقدم من أن الفسخ يجعل العقد ^(٣) كأنه لم يكن ^(٤) ، ويقوى الإشكال في الإقالة .

قال : وتركا تسعة أيضاً ، وهي إذا ^(٥) كان بين كافر ومسلم عبد مشترك ، فأعتق الكافر نصيبه ^(٦) ، وهو مؤسر ، سرى عليه ، وعتق ، سواء قلنا يقع العتق بنفس الإعتاق ، أو بأداء القيمة ؛ لأنه متقوم عليه شرعاً ، لا باختياره كالإرث .

قلت : وتركوا مسائل ، منها : إذا جاز له نكاح الأمة ^(٧) بشرطها وكانت ^(٨) لكافراً ، هل يجوز ؟ الصحيح الجواز ^(٩) ، وينتقد الوالد مسلماً تبعاً لأبيه ، أو أمه ^(١٠) ، وينتقد

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « بثمنها » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « وهي ما إذا » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « يبد » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في د ، ز : « نفسه » وهو خطأ ، سواء في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) مكان هذا في المطبوعة : « فكانت » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) في المطبوعة : « هل يجوز والصحيح الجواز » ، وفي د ، ز : « هل يجوز على الصحيح الجواز »

والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٩) في د ، ز : « وأمه » ، والمثبت من : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

على ملك الكافر ، ثم يُؤمر بإزالة ملكه عنه بطريقه^(١) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

• ومنها : إذا كاتب عبده الكافر وأسلم الكاتب واشترى عبداً مسلماً ، ثم عجز عادت العبد إلى السيد .

• ومنها : ذمى حر له ابن مسلم ، وللابن أمة مسلمة ، غير مستولدة للابن ، فوطئها أبوه ، فأحبها ، فأتت بولد ، صارت مستولدة للأب ، في الأصح ، فيملكها ، وتجب عليه قيمتها ، ولا يُؤمر بإزالة الملك عنها ؛ لأن غايتها كالمستولدة الدمية وتسلم ، فإن الأصحاب قالوا : يبيها متمدراً ، والجبر على العتق وحده بعيد .

ولنا وجه هناك أنها تفتق .

وقد يقال : إنه لا يجرى هنا ؛ لأن القضي للملك هنا هو الاستيلاء حالة الإسلام ، فيستحيل أن يكون قبل موجبا للملك والعتق في آن واحد ، بخلاف حدوث الإسلام هناك .

• ومنها : عبد كتابي تزوج أمة كتابية ، والأمة ملك كتابي ، ثم أسلم العبد ، استمر النكاح ، ثم وطئها بعد الإسلام ، فأحبها ، فالولد مسلم ملك لسيد الأمة الكافر .

• ومنها : كتابي له أمة كتابية ، وطئها مسلم بشبهة ، فأتت بولد فهو مسلم ، ملك للمالك الأمة .

• ومنها : لو باع الكافر عبده المسلم ، وكان منصوباً بمن يقدر على انتزاعه فعجز ، أو غصب ، قبل قبضه ، فلهمشتري الخيار ، فيفسخ البيع ، ويعود إلى ملك الكافر .

• ومنها : لو أسلم عبده ، وجنى جناية توجب مالا ، يتعلق برقبته ، وباعه بعد اختيار الفداء أو قبله ، وهو موسر ، فالصحيح أنه ملزم للفداء ، فإذا أزمه الفداء فتمدّر تحصيل الفداء ، أو تأخر إفلاسه ، أو عتقه ، أو صبره على الجنس ؛ قال الأصحاب : يفسخ البيع ، ويباع في الحناية .

ومنها مسائل أخر كثيرة ، ذكرتها في كتاب « الأشباه والنظائر » .

٢٦٦

أحمد بن الفتح بن عبد الله ، أبو الحسن ، الموصلي

من أهلها ، يعرف بابن قرغان ، بفتح الفاء وإسكان الراء ، بالنين المعجمة .
تفقه على الشيخ أبي حامد .

(١) ذكره الشيخ .

وقال ابن باطيش : إنه مات بالموصل (٢) ، سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

= هذا وقد ورد في المطبوعة بعد انتهاء ترجمة أحمد بن محمد الحاملي ترجمتان ، هكذا :

« أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن المظفر ، أبو مطيع الهروي

كان شيخا عالما ، كثير المحفوظ .

ولد يوم الجمعة ، النصف من ذي الحجة ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

هذا كلام ابن باطيش .

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ياسر الدوري ، أبو العباس

من دور تكريت .

قدم بغداد ، واستوطنها ، وكان يسكن بالمدسة النظامية .

وقرأ الفقه ، والخلاف ، والأصولين على الحيز البغدادي .

قال ابن النجار : وكان له معرفة حسنة بالنحو واللغة ، وكان يكتب خطا مليحا .

توفي في شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

وواضح أن هاتين الترجمتين من تراجم الطبقة الخامسة ، وقد ذكرهما المصنف هناك

بطريق آخر ، وعلى نحو أشمل .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسامى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « ليلة الأحد لحس بقين من جمادى الآخرة » .

٢٦٧

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، النيسابوري ، الثعلبي *

صاحب « التفسير » .

كان أواخر زمانه في علم القرآن ، وله كتاب « المرائس » في قصص الأنبياء عليهم السلام .

قال ابن السَّمْعَانِي : يقال له الثَّعْلَبِي ، والثَّمَالِي ، وهو لقب لا نسب ^(١) .

روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبي محمد المَخْلَدِي ، وأبي بكر بن هَاشِمٍ ، وأبي بكر بن مِهْرَانَ الْقُرِّي ، وجماعة
وعنه أخذ أبو الحسن الْوَاحِدِي ^(٢) .

وقد جاء عن الأستاذ أبي القاسم الْقَشِيرِي ، أنه قال : رأيتُ رَبَّ الْعِزَّةِ في المنام وهو يُخَاطِبُنِي ، وأخاطبُه ، فكان في أثناء ذلك أن قال الربُّ جلَّ اسمه . أقبلَ الرجلُ الصالح . فَالْتَفَتَ ، فإذا أحمدُ الثَّعْلَبِي مُقْبِلٌ .

ومن شعر الثَّعْلَبِي :

وَأِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ وَالْأَمْرُ ضَيِّقٌ عَلَىَّ فَمَا يَنْفَكُ أَنْ يَقَرَّجَا
وَرُبَّ فِتْنَى سُدَّتْ عَلَيْهِ وَجُوهُهُ أَصَابَ لَهُ فِي دَعْوَةِ اللَّهِ مَخْرَجَا

توفي في الْحَرَمِ ، سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

* له ترجمة في : إنباه الرواة ١/ ١١٩ ، البداية والنهاية ١٢/ ٤٠ ، بنية الوعاة ١/ ٣٥٦ ، شذرات الذهب ٣/ ٢٣٠ ، طبقات القراء ١/ ١٠٠ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٥ ، العبر ٣/ ١٦١ ، اللباب ١/ ١٩٤ ، معجم الأدباء ٥/ ٣٦ ، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٣ ، وفیات الأعيان ١/ ٦١ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وكان إماما كبيرا ، حافظا للغة ، بارعا في العربية » .

(٢) في طبقات القراء : « أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي » .

﴿ومن المسائل عنه﴾

- ذهب الثَّمَلِيّ إِلَى أَنَّ الدَّمَ الْبَاقِي عَلَى الْأَحْمِ وَمِظَامِهِ غَيْرُ نَجَسٍ .
[قال] ^(١) : لَشَقَّةُ الْإِحْتِرَازِ عَنْهُ .
- قال : وَلَأنَّ النَّهْيَ إِنَّمَا وَرَدَ عَنِ [الدَّمِ] ^(٢) السُّفُوحِ ، وَهُوَ الْمَسْأَلُ .

٢٦٨

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل، أبو سعد المألني

المُحَدِّث ، الحافظ ، الزاهد ، الصالح ، طاووس الفقراء .
سمع ببلاد ماوراء النهر ، وبلاد خراسان ، والرقي ، وأصبهان ، والبصرة ، والكوفة ،
وبغداد ، والشام ، ومصر .

ولقي عامة الشيوخ ، والحفاظ الذين عاصروهم .

وحدث عن محمد بن عبد الله السليطي ، وأبي أحمد بن عدي ، ^(١) وأبي عمرو بن
نَجِيد ^(٢) ، وأبي الشيخ الأنصاري ، وأبي بكر الإسماعيلي ، وأبي بكر القطيبي ،
ويوسف الميائني ^(٣) ، وخلائق يطول ذكرهم .

روى عنه أبو حازم العبدوي ، والحافظ عبد الفتي ، ونعمان الرازي ، وأبو بكر البيهقي

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١١ ، تاريخ بغداد ٤/٣٧١ ، تاريخ جرجان ٨٢ ، تذكرة
الحفاظ ٣/٢٥٦ ، سفرة الذهب ٣/١٩٥ ، المعبر ٣/١٠٧ ، الباب ٣/٨٩ ، معجم البلدان ٥/٣٩٧ ،
المنتظم ٨/٣ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٥٦

(٢) في د ، ز : « وأبي عمر وأبي نجيد » ، والصواب في المطبوعة .

(٣) في د : « وأبي يوسف المالحى » ، وفي ز : « ويوسف المالحى » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب

في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ، وانظر الجزء الثالث من الطبقات صفحة ٤٨٨ .

وأبو بكر الخطيب ، وعبد الرحمن بن مندة ، وأبو عبد الله القضاي ، وأبو الحسن الخَلَمي^(١) ، والحسين بن طلحة النعماني^(٢) ، وآخرون .

قال الخطيب : « كان أحد الرّحّالين في طلب الحديث ، والمكثّر من منه »^(٣)

قال : « وكان ثقة ، متّقياً^(٤) ، صالحاً »

قلت : استوطن مصر بالأخيرة ، وبها توفي ، يوم الثلاثاء ، سابع عشر شوال ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة^(٥) .

وولم حمزة الشّهي ، فقال في « تاريخ جرجان » إن وفاته سنة تسع وأربعمائة

٢٦٩

أحمد بن محمد [بن أحمد] بن دَلْوِيَّة. أبو حامد الأستوائي *

سمع بنيسابور أبا أحمد الحاكم ، وأبا العباس أحمد بن محمد بن إسحاق الأنباطي ، ومحمد ابن عبد الله الجوزقي ، ونحوهم .

وقد بغداد ، فسمع من الدّار قُطَيْبِي ، وطبقته ، واستوطنها إلى حين وفاته .

رولى القضاء بكُتُباً ، من قبل القاضي أبي بكر محمد بن الطيّب .

قال الخطيب : « وكان ينتحل في الفقه مذهب الشافعي ، وفي الأصول مذهب

(١) واسمه علي بن الحسن المصري . المع ٣/٣٣٤ . (٢) في د ، ز : « يقال » ، والمثبت

في المطبوعة ، وتذكر الحفظ ٣/٢٥٧ . وقد ذكر الذهبي اسمه كاملاً فقال في وفاته سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة : والنعماني ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طاحه البغدادي الخامي . كما ذكر أنه روى عن أبي سعيد الذي المع ٣/٣٢٦ . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكتب ببلاد خراسان ، وما وراء النهر ، وبلاد فارس ، وجرجان ، والري ، وأصبهان ، والبصرة ، وبغداد ، والكوفة ،

والشام ومصر » . (٤) في تاريخ بغداد ٤/٣٧٢ : « متقناً خيراً صالحاً »

(٥) وكذلك في شذرات الذهب ، والمعبر .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤/٣٧٧ ، تبين كذب المفتري ٢٤٧ ، الباب ١/٤٢٣ ، وفي د ، ز :

« الأسواني » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . وضبط « دلوية » من الطبقات الوسطى . وضبط في الباب بكسر الدال المهملة وتشديد اللام المضمومة . وما بين المعقوفين ساقط من المطبوعة . وهو من : د ، ز والطبقات الوسطى ، والباب .

الأشعري ، وله حظ في معرفة الأدب ، والعربية ، وحدث [شيئا] ^(١) يسيراً ، وكتب عنه ، وكان صدوقاً .

ثم قال : « سألت عن مولده ، فقال : لا أحته ، لكنني أظنه سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . »

ومات في ثامن عشرين ^(٢) شهر ربيع الأول ، سنة أربع وتلاثين وأربعمائة .

٢٧٠

أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني*

الشيخ أبو حامد ^(٣) شيخ طريقة العراق ، حافظ المذهب وإمامه ، جيل من جبال العلم منيع ، وخبير من أخبار الأمة رفيع .

ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

وقدم بغداد شاباً ^(٤) فتفقه على الشيخين : « ابن المرزبان ، والداركي » ، حتى صار أحد أئمة وقته .

وحدث ^(٥) عن عبد الله بن عدي ، وأبي بكر الإنمائي ، وأبي الحسن الدارقطني ، وإبراهيم بن محمد بن عبدك الإسفراييني ، وغيرهم .
روى عنه سليم الرازي .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٢) في د ، ز : « عشرين » والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/١٢ ، تاريخ بغداد ٤/٣٦٨ ، شذرات الذهب ٣/١٧٨ ، طبقات الشيرازي ١٠٣ وسماه : أحمد بن طاهر ، طبقات العبادي ١٠٧ ، طبقات ابن هداية الله ٤٢ ، المعبر ٣/٩٢ ، معجم البلدان ١/٢٤٧ ، المنتظم ٧/٢٧٧ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٩ ، وفيات الأعيان ١/٥٥ .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ابن أبي طاهر » (٤) في الطبقات الوسطى :

« وهو حدث » (٥) في الطبقات الوسطى : « أبي الحسن ابن المرزبان ثم علي أبي القاسم الداركي » .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « يسير »

قال الشيخ أبو إسحاق : « انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد ، وعُلق عنه تعاليم في « شرح الزَّيْنِ » وطَبَّقَ الأرض بالأصحاب ، وجمع مجلسه ثلاثمائة مُتَفَقِّهٍ ، واتفق المرافق والمخالف على تفضيله ^(١) وتقديمه ، في جودة الفقه ، وحسن النظر ، ونظافة العلم » . انتهى . وقال الخطيب : « ^(٢) سمعتُ من يذكر ^(٣) أنه كان يحضر مجلسه سبعمائة متفقه ^(٤) وكان الناس يقولون : « لو رآه الشافعي أفرح به » .

وكان عظيم الجاه عند الملوك ، مع الدين الوافر ، والورع والزهد ، ^(٥) والاستيعاب للأوقات ^(٦) بالتدريس والمناظرة ، ومؤاخذة النفس على دقيق الكلام . ومحاسبتها على محفوات اللسان ، وإن بدرت في أثناء الإحسان .

قال أبو حيان التوحيدي ^(٧) : « سمعت الشيخ أبا حامد يقول لطاهر المباداني ^(٨) : لا تعلق كثيرا مما ^(٩) تسمع مني في مجالس الجدال ؛ فإن الكلام يجري فيها على ختل الخصم ، ومغالطته ، ودفعه ، ومقابلته ، فلسنا نتكلم لوجه الله خالصاً ، ولو أردنا ذلك لكان ^(١٠) خطونا إلى الصمت أسرع من تطاؤرنا في الكلام ، وإن كنا في كثير من هذا نبوءه بفضب الله تعالى ، فإننا مع ذلك نطمع في [سمة] ^(١١) رحمة الله .

قلت : وهو طمع قريب ، فإن ما يقع في المغالطات والمغالطات في مجالس النظر ، يحصل به من تعليم إقامة الحجة ، ونشر العلم ، وبعث الهمم على طلبه ما يعظم في نظر أهل الحق ، ويقل عند قلة الخلوص ، وتعود بركة فائدته وانتشارها على عدم الخلوص ، فقرب من الإخلاص إن شاء الله .

-
- (١) في طبقات الشيرازي : « فضله » . (٢) في الطبقات الوسطى : « وبلغني » . والثابت في الأصول ، وتاريخ بغداد (٣) في المطبوعة ، د ، ز ، : « فقيه » ، والثابت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ٣٦٩/٤ . (٤) في المطبوعة : « واستيعاب الأوقات » ، والثابت من : د ، ز . (٥) هذا النقل ليس موجوداً فيما بين أيدينا من مؤلفات أبي حيان المطبوعة (٦) عبادان : ينشدني ثانية وفتح أوله . معجم البلدان ٥٩٧/٣ . (٧) في المطبوعة : « لما » ، والثابت من : د ، ز . (٨) في د ، ز : « كان » ، والثابت في المطبوعة . (٩) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وهذه الحكاية عن الشيخ أبي حامد تدل على أن ما كان يُكتب عنه بإذنه ، فقد أُخِصَ ،
[عنه] ^(١) وقد كُتِبَ عنه من العلم ما لم ^(٢) يَكُتِبْ نظيره من أحدٍ بعده ، فَلِلَّهِ هذا الإخلاص
في هذه الكثرة ؛ فإنه طَبَّقَ الدنيا بملءه ، وما كُتِبَ عنه .

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : سألت القاضي أبا عبد الله الصِّمَري ^(٣) ، وكان
إمام أصحاب أبي حنيفة في زمانه ^(٤) : هل رأيت أنظرَ من الشيخ أبي حامد ؟ فقال :
ما رأيت أنظرَ منه ، ومن أبي الحسن الجُورِي ^(٥) الدَّأُوْدِي .
قال الشيخ : وكان أبو الحسين ^(٦) القُدُورِي إمامَ أصحاب أبي حنيفة في عصرنا يُعَظَّمه ،
وَيُفَضَّلُه على كل أحد .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقرائه عليه ، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن القَوَّاس ^(٧) ،
أخبرنا أبو اليُمْنُ زيد بن الحسن الكِنْدِي ، بإجازة ، قال : أخبرنا ابن عبد السلام ، أخبرنا
الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفَيْرُوزَابَادِي ، قال : حكى لي رئيسُ الرؤساء ،
شرف ^(٨) الوزراء ، جمال ^(٩) الوردي ، أبو القاسم علي بن الحسين ^(١٠) ، عن أبي الحسين
القُدُورِي أنه قال : « الشيخ أبو حامد عندي أفقه ، وأنظر ^(١١) من الشافعي .
قال رئيسُ الرؤساء : « فاعتظتُ منه من ^(١٢) هذا القول . »

-
- (١) ساقط من المطبوعة ، وهو ق : د ، ز . (٢) ق : د ، ز : « لا » ، والمثبت في المطبوعة .
(٣) ق : د ، ز : « المصري » ، والتصويب من : المطبوعة ، وطبقات الشيرازي ، والمعر ١٨٦/٣ ،
واسمه الحسن بن علي . (٤) بعد هذا في طبقات الشيرازي : « فقلت له : هل رأيت . . » .
(٥) في المطبوعة : « الجزري » ، وفي الطبقات الوسطى : « ابن الجزري » ، وفي طبقات الشيرازي
« الجزري » . ، والمثبت من : د ، ز ، وانظر الباب ٧/١ : (٦) في طبقات الشيرازي :
« أبو الحسين البغدادي المعروف بالقُدُوري . . » (٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :
« سماعاً . » (٨) في طبقات الشيرازي : « وشرف » . (٩) ق : د ، ز : « كمال » ،
والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي ، وفيه « وجمال » .
(١٠) ق : د ، ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .
(١١) في الطبقات الوسطى : « أو أنظر » ، والمثبت في الأصول ، وطبقات الشيرازي .
(١٢) ق : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « ق » ، والمثبت في المطبوعة ، وطبقات الشيرازي .

وبه، إلى الشيخ أبي إسحاق، قال : قلت^(١) : هذا القول من أبي الحسين^(٢) حمله عليه
اعتقاده في الشيخ أبي حامد، ونعصته للحنفية على الشافعي، وما مثل الشافعي ومثل من بعده
إلا كما قال الشاعر :

زَلُّوا بِمَكَّةَ فِي قِبَائِلِ نَوَافِلٍ وَزَلَّتْ بِالْبَيْدَاءِ أَبْعَدَ مَنَازِلِ

وعن سليم الرّازي : « أن الشيخ أبا حامد كان في أول أمره يحرّس في^(٣) بعض
الدروب^(٤) ويطلع العلم في^(٥) زيت^(٦) الحرس، وأنه أفقّي وهو ابن سبع^(٧) عشرة سنة،
وأقام يفتي إلى^(٨) أن مات^(٩)، ولما قرّبت وفاته، قال : لما تفرّقنا مُتْنَا » .

وكان الشيخ أبو حامد رفيع الجاه في الدنيا، ووقع من الخليفة أمير المؤمنين ما أوجب
أن كتب إليه الشيخ أبو حامد : اعلم أنك لست بقادر على عزلي عن ولايتي التي ولّيتها
الله تعالى، وأنا أقدر أن أكتب رقعة إلى خراسان بكلمتين أو ثلاث أغزلك عن
خلافتك .

وحكى أن قارئاً في مجلسه : « لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا^(١٠) »
فقال الشيخ أبو حامد : أما الملو فقد أردنا، وأما الفساد فما أردنا .
وحكى أنه أرسل إلى مصر، فاشترى « أمالي الشافعي » بمائة دينار .
ومن شعر أبي الفرج الدارمي صاحب « الاستدكار »، وقد غاده الشيخ أبو حامد
في مَرَضَةٍ مَرَضَهَا^(١١) :

-
- (١) في الطبقات الوسطى قبل هذا : « أنا »، وفي المطبوعة : د، : « أما » ولا وجود للكلمة
في طبقات الشيرازي، ولذلك حذفناها . (٢) بعد هذا في المطبوعة : « فأرى أن الذي » وهو ساقط
من : د، ز، والطبقات الوسطى، وطبقات الشيرازي
(٣) في المطبوعة : « بعض الدور »، وفي الطبقات الوسطى : « درب »، والمثبت من : د، ز،
(٤) في المطبوعة : « على »، والمثبت من : د، ز، والطبقات الوسطى
(٥) في الأصول : « رتب »، والمثبت من الطبقات الوسطى، وقد ورد فيها : « كان يطلع في زيت
الحرس ويأكل من رتب الحرس » . (٦) ساقط من : د، ز، وهو في المطبوعة .
(٧) في الطبقات الوسطى : « ثمانين » . (٨) سورة القصص ٨٣ .
(٩) تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٠ .

مَرَضَتْ فَارْتَحَتْ إِلَى عَائِدٍ فَمَسَادَنِي الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ^(١)
 ذَاكَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدُ ذُو الْفَضْلِ أَبُو حَامِدٍ
 وَمِنْ شَمْرِ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ :

لَا يَقُولُونَ عَلَيْكَ الْحَمْدُ فِي نَحْنٍ فَلَيْسَ حَمْدٌ وَإِنْ أَثْمَنْتَ بِالْعَالِي
 الْحَمْدُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مَا بَقِيَتْ وَالذَّهْرُ يَذْهَبُ بِالْأَحْوَالِ وَالْمَالِ

وَمِنْ مَحَاسِنِ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ أَنَّهُ اتَّفَقَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثًا مِائَةً وَقُبُوعُ فِتْنَةٍ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالشَّيْعَةِ بِبَغْدَادَ ، بِسَبَبِ إِخْرَاجِ الشَّيْعَةِ مُصَحِّفًا ، قَالَوْ : إِنَّهُ مَصْحَفُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ يَخَالِفُ الْمَصَاحِفَ كُلَّهَا ، فَتَارَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ السُّنَّةِ ، وَتَارُوا هُمْ أَيْضًا ، ثُمَّ آلَ الْأَمْرُ إِلَى جَمْعِ الْعُلَمَاءِ وَالْقَضَاءِ فِي مَجْلِسٍ ، فَحَضَرَ الشَّيْخَ أَبُو حَامِدٍ ، وَأَحْضَرَ الْمَصْحَفَ الْفَاشِرَ إِلَيْهِ ، فَأَشَارَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ وَالْفُقَهَاءُ بِتَحْرِيقِهِ ، فَفَعِلَ ذَلِكَ بِمَحْضَرٍ مِنْهُمْ ، فَغَضِبَتِ الشَّيْعَةُ ، وَقَصَدَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَحْدَانِهِمْ دَارَ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ لِيُؤْذَوْهُ ، ^(٢) فَانْتَقَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ سَكَنَ الْخَلِيفَةُ الْفِتْنَةَ ، وَعَادَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ إِلَى دَارِهِ .

تَوَفَّى الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ فِي شَوَّالٍ ، سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِدَارِهِ ، ثُمَّ نَقَلَ سَنَةَ عَشْرَةٍ إِلَى الْقُبْرِ .

وَعَالِيهِ تَأَوَّلَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ حَدِيثَ^(٣) : « يَبْعَثُ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا أَمْرَ دِينِهَا » .

(١) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ « إِلَى عَائِدٍ » .

(٢) فِي د : « فَاشْتَلَّ مِنْهَا » . وَالسَّكْمَتَانِ سَاقِطَتَانِ مِنْ : ز ، وَالْمَثْبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا : « أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ ... »

﴿ومن الرواية عن الشيخ أبي حامد﴾

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله ، بقراءتي عليه ، أخبرنا الحسن بن علي الخلال ، ويوسف ابن أبي نصر الشُّقَارِيُّ^(١) ، سماعا ، قال : أخبرنا الرَّشِيدُ أبو الفضل محمد بن عبد الكريم ابن الهادي ، أخبرنا عبد الله بن صابر السُّلَمِيُّ ، أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيْنِيُّ ، أخبرنا الشيخ الفقيه الفاضل أبو الفتح سُلَيْمٌ بن أيوب الرَّازِيُّ ، قراءة عليه من أصل كتابه ، أخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفَرَايِينِيُّ ، حدثنا إبراهيم ابن محمد بن عَبْدِكَ اشَّعْرَانِيٍّ ، أخبرنا الحسن بن سفيان الشَّيْبَانِيُّ ، حدثنا محمد بن التَّوَكُّلُ الْمَسْتَلَانِيُّ ، حدثنا الْمُتَمِّمُ ، وشُعَيْبُ بن إسحاق ، قال : حدثنا ابن عَوْنٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن الثُّمَّانِ بن بَشِيرٍ ، قال : سمعتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم يقول : « الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ لَا يَمْلِكُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الْحَرَامَ كَانَ أَوْقَى لِدِينِهِ وَعِزَّيْهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبْهَةِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالرَّائِعِ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى ، وَإِنْ حَمَى اللَّهُ فِي الْأَرْضِ حِمَارَهُ ، وَمَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوْشِكُ أَنْ يَحْسُرَ » .

قال ابن التَّوَكُّلِ : وزاد فيه غيره : عن زكريا ، عن الشَّامِيِّ ، عن الثُّمَّانِ بن بَشِيرٍ ، قال : قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : « أَلَا إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْمَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ » ،^(٢) فَمَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ فَدَعَهُ^(٣) .

(١) له نسبة إلى شقار ، بالضم : جزيرة بين أوال وخطر . معجم البلدان ٣/ ٣٠٥

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

﴿ تنبيه عجيب ﴾

وقع في كتاب « الملل والنحل » لأبي الفتح الشهرستاني ، في أوائله ^(١) : أن فلاسفة الإسلام الذين فسروا كتب الحكمة من اليونانية إلى العربية ، وأكثرهم على رأى أرسطاليس ، حنين بن إسحاق ، وأبو الفرج الفسّر ، وأبو سليمان السجزي ^(٢) ، ويحيى النحوي ، وبقوب بن إسحاق الكندي ، وأبو سليمان محمد بن معشر ^(٣) المقديسي ، وأبو بكر بن ثابت بن قرة الحراني ، وأبو تمام يوسف بن محمد النيسابوري ، وأبو زيد أحمد بن سهل البلخي ، وأبو محارب ^(٤) الحسن بن سهل ، [وابن محارب] ^(٥) القمي ، وأبو حامد أحمد بن محمد الإسفزارى ، وأبو زكريا يحيى بن [عدى ، و] ^(٦) الصيمري ، وأبو نصر الفارابي ، وطلحة النسفي ، وأبو الحسن العامري ^(٧) ، والرئيس أبو علي بن سينا . انتهى ملخصاً .

وأبو حامد الإسفزارى المشار إليه فيلسوف من بلدة إسفزار ، بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وبالفاء والزاي المكسورتين ^(٨) وفي آخرها الراء : مدينة بين هراة وسجستان . وإنما نبهت على هذا ؛ لأنه تصحّف على بعض الناس ممن تكلم معي ، وقال لي : كان الشيخ أبو حامد من فلاسفة الإسلام ، فقلت له : إن الشيخ أبا حامد شيخ العراق لا يدرى الفلسفة ، ولا هو من هذا القبيل ، فأحضر إلى الكتاب ، وقد تصحّف عليه

- (١) لم يقع هذا في أوائل كتاب الملل والنحل ، وإنما وقع في أول ثلثة الأخير ، صفحة ٣ وما بعدها .
 (٢) في الطبوعة : « الشعري » ، والثبت من : د ، ز ، والملل والنحل ١٥/٣ .
 (٣) في د ، ز : « أبو بكر محمد بن معشر » ، والثبت في الطبوعة ، والملل والنحل ١٨/٣ ، وقد ذكر مصححه أن اسمه محمد بن معشر .
 (٤) في د ، ز : « الحارث » ، والثبت في الطبوعة ، والملل والنحل ٢٧/٣ .
 (٥) زيادة لازمة من الملل والنحل ٢٨/٣ ، وفي د : « النى » .
 (٦) زيادة لازمة من الملل والنحل ٣٤/٣ ، ٣٥ ، وفي الأصول : « يحيى بن الضمري » .
 (٧) في الطبوعة : « القاصري » ، والثبت من : د ، ز ، والملل والنحل ٣٨/٣ .
 (٨) هكذا في النسخ ولا يستقيم كسر الزاي مع ما بعدها ، وانظر معجم البلدان ١/٢٤٨ ، واللباب ١/٤٤

الإِسْفَرَارِيّ بِالْإِسْفَرَارِيّ ، فَمَرَّفَتْهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَحْبَبْتُ التَّنْبِيْهَ عَلَى ذَلِكَ هُنَا ، لِئَلَّا يَقَعَ فِيهِ غَيْرُهُ ، كَمَا وَقَعَ هُوَ .

﴿ ومن المسائل ، والفوائد ، والفرائد عنه ﴾

وَقَفْتُ عَلَى أَكْثَرِ « تَعْلِيْقَةِ » الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ بِخَطِّ سُلَيْمِ الرَّازِيّ ^(١) ، وَهِيَ الْمَوْقُوفَةُ بِجَزَانَةِ الْمَدْرَسَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، بِدِمَشْقَ ، وَالَّتِي عَلَّقَهَا الْبَنْدَرِيّجِيُّ عَنْهُ ^(٢) ، وَنُسَخَ أُخَرُ مِنْهَا ^(٣) ، وَقَدْ يَقَعُ فِيهَا بَعْضُ تَفَاوُتٍ ، وَعَلَى « كِتَابِهِ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ » وَعَلَى « الْمُخْتَصَرِ الْمُسَمَّى « بِالرَّوْنَقِ » الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَتَوَقَّفُ فِي ثُبُوتِهِ عَنْهُ ، وَسَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ إِذَا عَزَا النَّقْلَ إِلَيْهِ يَقُولُ : « الرَّوْنَقُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ ، وَلَا يَجُزُّ الْقَوْلُ بِأَنَّهُ لَهُ .

وهذه فوائد عن الشيخ أبي حامد ، من هذه الكتب ، أو من غيرها :

• قَالَ فِي « التَّعْلِيْقَةِ » فِي « كِتَابِ الْفَرَايِضِ » فِي تَارِيخِ زَوَلِ الْمَوَارِيثِ ، وَعَنِ خَطِّ سُلَيْمِ تَقْلِيْدُهُ : « إِنْ غَزَوْهُ خَيْرٌ كَانَتْ فِي سَنَةِ خَمْسٍ » . وَفِي كَلَامِهِ مَا يُشِيرُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الشَّافِعِيِّ ، وَهَذَا غَرِيبٌ .

• وَنَقَلَ صَاحِبُ « الْبَيَانِ » عَنِ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ : أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا بَاعَ كُرْسُفٌ ^(٤) بِنَدَادٍ وَخُرَاسَانَ وَمَا لَا يَحْمِلُ إِلَّا سَنَةً ، وَكَانَ جَوْزُهُ قَدْ انْعَقَدَ ، وَقَوِيٌّ ، وَتَشَقَّقَ ، حَتَّى بَدَأَ ^(٥) مِنْهُ الْقُطْنُ ، لَا يَصِحُّ الْبَيْعُ ، كَالطَّامِامِ فِي سُنْبُلِهِ » .

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي « شَرْحِ الْمُهَذَّبِ » : « وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى غَلَطِ النَّسْخَةِ » .

(١) فِي د ، ز : « الْفَارِزِي » وَهُوَ خَطٌّ صَوَابُهُ فِي الطَّبُوعَةِ ، وَالْمَبْرُورُ ٣/٢١٣ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « عَلَيْهِ » ، وَالتَّحْدِثُ مِنْ : د ، ز . (٣) فِي د ، ز : « وَسَالَخٌ أَحْرَفًا » .

وَالْمُتَّبِعُ فِي الطَّبُوعَةِ . (٤) الْكُرْسُفُ : الْقُطْنُ . الْقَامُوسُ (كَرَسَفَ) .

(٥) فِي د ، ز : « ظَهَرَ » ، وَالتَّحْدِثُ فِي الطَّبُوعَةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

• وفي «الرواق» «هل تجب الزكاة في اللوز والبَلُوط»^(١)؟ فيه قولان « وهذا غريب .
 • ذكر صاحب «الحاوي» في «باب المُطَنَّة ثلاثا» أن الشيخ أبا حامد ذهب إلى أنه لا يجب النُسل ، ولا يملق أحكام الوطء رَمَن أدخل ذَكَرَهُ في الفرج غير منتشر [بَيِّدَهُ]^(٢) ، لأنه لا شهوة إلا مع الانتشار .

• ذكر الشيخ أبو حامد في «باب الوكالة» من «تعليقته» . «أنه لو شهد أبو المؤكَّل أو ابنه ، أو أبواه»^(٣) وابنه ، على المؤكَّل بأنه وَكَّلَ لم تُقْبَل . كذا نصُّ عليه في أثناء الباب .

قال : «لأن شهادة الأب لا تُقْبَل لابنه ، وشهادة الابن لا تُقْبَل لأبيه» .
 كذا رأيتُه مجزوماً به ، في عامَّة ماوقفت عليه من النسخ بـ «التعليقة» ونقله عنه صاحب «البيان» ونقله ابن الصَّبَّاح في «الشامل» لسكته^(٤) لم يُصرِّح بأن الشيخ أبا حامد قائله ، بل عزَّاه إلى بعضهم ، وردّه ، وسأحكي لفظهما .
 وهذه المسألة وقعت بدمشق ، سنة ست وتسعين وثمانئة .

قال الشيخ بُرْهان الدين بن الفِرْكَاح في «كتاب الشهادات» من «تعليقته»^(٥) :
 «ولم أجدُها بخصوصها منقولة» وخرَّج فيها خلافاً من مسائل ، ثم ذكر بعد ذلك أنه وجدها في «البيان» .

قلتُ : وانظر ابن الصَّبَّاح فيها : «فإن شهد للوكيل ، أو المؤكَّل أبواه ، أو ابنه ، قال أصحابنا : لا تثبت وكالته» ، لأنه يثبت بذلك التصرف على المؤكَّل ، فهي شهادة له ، وفيه نظر ؛ لأن هذه وكالة تثبت بقول المؤكَّل ، ويستحقُّ الوكيلُ بذلك المطالبة بالحق ، وما يثبت بقوله يثبت بشهادة القراية عليه ، كالإقرار « انتهى .

(١) هو شجر كانوا يفتدون بشره قديماً . القاموس (بالط) .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : «أبوه» ، والثبت في : د ، ز .

(٤) في : د ، ز : «السكن» والثبت في المطبوعة . (٥) في : د ، ز : «تعليقه» ، والثبت في المطبوعة .

وعبارة العِمْرَانِي^(١) في « البيان » : « وإن شهد بالوكالة أَبُو الوَكِيل ، وأبناؤه ، فذكر^(٢) الشيخ أبو حامد أنهما لا يَقْبَلَان ؛ لأنهما مُشَدَّتان بذلك التَّصَرُّف عن الوَكِيل ، فهي شهادة له » .

قال ابن الصَّبَّاح « وفيه نظر » انتهى .
وحَسَكِي بَقِيَّةُ كلام ابن الصَّبَّاح بنصه .

قلتُ : وقال الشيخ برهان الدين : « يَنْبَغِي أن يكون في المسألة خلافٌ ، لأن الشهادة في الابتداء ليست للأب ، بل لأجنبيٍّ ، وهو الوكيل ، لكنها تتضمن إثباتاً قائداً للأب ، فيكون مأخذُ الخلاف أن المبرة بالابتداء ، أو بالتضمن » .

● وكان الشيخ برهان الدين رحمه الله إذ ذاك ، ابن ست وثلاثين سنة ، فأخرج لهم قبل أن يجد ما في « البيان » قول الرَّاغِبِي في « كتاب الشهادات » قولين حكاهما الرَّاغِبِي عن حكاية [قول]^(٣) القاضي أبي سعد^(٤) في عبدٍ في يد زيد ادَّعى مُدَّعٍ أنه اشتراه من عمرو ، بعد ما اشتراه عمرو من زيد ، صاحب اليد ، وقبضه ، وطالبه بالتَّسْلِيم ، وأنكر زيدُ جميعَ ذلك ، فشهد ابناء المدَّعى بما يقوله ، فإن الرَّاغِبِي قال : « حكى القاضي أبو سعد^(٥) فيه قولين : أحدهما رَدُّ شهادتهما ، اتضمنها إثبات الملك لأبيهما ، وأصحهما القبول ، لأن المقصود بالشهادة في الحال المدَّعى ، وهو أجنبيٌّ عنهما » .

وذكر أيضاً من كلام ابن الصَّلَاح في « فتاويه » ما ذكر أنه يقرُّب من ذلك .

قلتُ : والشيخ أبو حامد لم يَذْكُرْ في « التعليقة »^(٦) من قبيل نفسه ، إنما نقلها عن أبي العباس بن سُرَيْج ، كذا يظهرُ لمن تأمَّلَ أوَّلَ كلامه وآخره ، وأبو العباس له فروغ في الشهادة في الوكالة ، ختم بها « باب الوكالة » وخرَّجها على أصل الشافعي ، وقدماء

(١) بكسر العين وسكون الميم وتفتح الراء وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى بيت كبير من أهل

سرخس ، قدم الرياسة . الباب ١٥١/٢ (٢) في المطبوعة : « وذكر » والثبت من : د ، ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : أبو سعيد ، ، والثبت في : د ، ز ، وانظر فهرس الأعلام للجزء الثالث .

(٥) في د ، ز : « تعليقة » ، والثبت في المطبوعة .

المراقبين يذكرونها في « باب الوكالة » فربما وقف عليها بعض المصنفين ، فأحب تأخيرها إلى مَظِنَّتها من « كتاب الشهادات » فإنه بها أنسب ، ثم لما انتهى إلى « كتاب الشهادات » نسيها ، فمن هنا جاء إهمالها^(١) ، ولذلك نظائر كثيرة ، أتى الإهمال فيها من جهة التبويب .

﴿ مسألة مُعَقَّبَتٌ على الشيخ أبي حامد ﴾

اعلم أنه ما جاء بعد^(٢) أبي العباس بن مَرْجٍ من اشتهرت تصانيفه ، وكثرت تلامذته ، واتَّسعت أفواؤه ، وبُعد عن القَرَبِ في زمانه ، كالشيخ أبي حامد ، وبهذا القيد خرجت أئمةٌ هم أجلُّ منه ، وهم بعد ابن مَرْجٍ ، لكن لم يَهَيَّأَ لهم هذا الوصف ، فطالما تعقَّب الشيخ أبو حامد كلامَ أبي العباس ، وما جاء بعد الشيخ أبي حامد في المراقبين مثل القاضي أبي الطَّيِّب الطَّيَّحَرِيِّ ، وقد تعقَّب كثيراً من كلام أبي حامد .

● ومما تعقَّبه قال في « تعليقه » في « باب القضاء بالشاهد واليمين » بعد ما ذكر أن الجناية المَوْجِبَةُ للقصاص لا تُثَبِّتُ بالشاهد واليمين ما نصّه : « وكذلك إذا قُطِعَتْ يَدُهُ من السَّاعِدِ ، لم يُسَمَّعَ فيه الشاهد واليمين ، وغلط أبو حامد الإسفَرَايِينِيُّ في هذا ، فقال : يُسَمَّعَ فيه الشَّاهِدُ واليمين ، وليس كذلك ؛ لأن هذه الجناية تتضمن القصاص ، ولا يُسَمَّعُ فيه^(٣) الشَّاهِدُ واليمين » .

ثم أطل في الرَّدِّ عليه ، واستشهد بنصِّ الشافعي رضي الله عنه « فإن كان الجراح هاشِمةً أو مأمومة لم أقبل منه أقلَّ من شاهدين » وساقها على نحو المناظرة بينه وبين الشيخ أبي حامد ، ولا يبعد ذلك ؛ فإن القاضي أبا الطَّيِّب كان يحضر مجلس أبي حامد ، وأيضاً فإنني لم أرَها في « تعليقه » الشيخ أبي حامد « فدلَّ [على]^(٤) أن ذلك كان مجلسَ نظريَ بينهما ، وإنَّي أُلْخِصُّ الناظرة ، فأقول :

(١) في المطبوعة : « إهمالها » ، والثبت من : د ، ز . (٢) في د ، ز : « عن » ، والثبت

في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : « فيها » ، والثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ،

وهو في : د ، ز .

قال القاضي أبو الطيّب بعد ما استشهد بالنص في الهاشمة والمأمومة ، ما حاصله :
« إذا كان لا يُقبل في الهاشمة أقل من شاهدين ، وإن كانت تُوجب المال ، لأن قبلها ^(١)
الموضحة ، وفيها القصاص ، فكذلك قطع اليد من الساعد ، لأن قبلها المفضل » .

قال الشيخ أبو حامد : « الفرق بين المسئلتين أن الحشم يتضمن الإيضاح ، فيكون
مباشراً للإيضاح الذي ثبت فيه القصاص ، وواضحاً ^(٢) الخديعة في موضع ثبت فيه القصاص ،
بخلاف القطع من ساعد ، فإنه وضع الخديعة في موضع لا قصاص فيه » .

قال القاضي أبو الطيّب : « فيجب على هذا أن نقول : إنه لا يجب القصاص بثلث
الجنابة من المفضل ، وقد أجمعنا على وجوبه بها منه ، ^(٣) وصار في معنى " الحشم » .

قال الشيخ أبو حامد : « لا أسلم أن القصاص يجب بهذه الجنابة من المفضل » .
قال القاضي أبو الطيّب : غلط أيضاً ^(٤) المذهب ، لأن الشافعي نص على أنه إذا قطع
يد رجل ، ويد المقطوع ذات ثلاث أصابع ، ويد القاطع كاملة الأصابع ، لم تقطع يده
الكاملة بيده النافسة ، فإن رضي بأن يقتص منه في ثلاث أصابع ، اقتص منه فيها ، وأخذ
الحكومة في الباقي ، وهذا يدل على بطلان ما قاله . انتهى .

وهو مكان مهم قد دارت المنازعة فيه بين هذين الإمامين الجليين ، ولم أجد لأرافعي ،
ولا لابن الرقمة عليه كلاماً ، وأغرب من ذلك أن ابن أبي الدّم ^(٥) قد تكلم عليه
في « شرح الوسيط » ولم يتعرض له ابن الرقمة في « المطلب » مع تتبعه كلام
ابن أبي الدّم .

^(٦) وقد قال ابن أبي الدّم : « إن ما ذكره القاضي أبو الطيّب طريقة له ، وإن الشيخ
أبا علي ، قال في « شرحه لمختصر المزني » : « ولو ^(٧) ادّعى على رجل أنه قطع يده من نصف

(١) في : د ، ز : « فعابها » ، والمثبت من المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « ووضع » ، وفي د :

« ووضعا » ، والمثبت من : ز . (٣) في المطبوعة : « فصار بمعنى » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في د ، ز : « عد » ، والمثبت في المطبوعة . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « لو » ، والمثبت من : د ، ز .

الدُّرَاع ، هل يثبت بشاهد وعين ؟ فيه قولان : أحدهما المنع ؛ لأنه لو ثبت لثبت القصاص في (١) الكُوع ، والثاني : يثبت الحُكُومَة في الدُّرَاع ، ولا يثبت في الكُوعِ قِصاص ولا دِيَّة . قال : « فلو ادَّعى عليه جنازة مُوجِبَة لِلْعَمال ، إلا أن في ضَمْنِها ما يُوجِب القَوْد ، كَالْهَاشِمَة والمُوضِحَة فنصُّ الشافعي أنه لا يثبت إلا بِشهادة شاهدين »

وحكى فيه صاحب « التقريب » قولاً آخر : أنه يثبت بِشاهد وعين ، ويثبت به أرشُ المَاشِمَة ، وعلى هذا هل يثبت القِصاص في المَوضِحَة تبعاً ؟ فيه وجهان ، فالذي قاله الشيخ أبو حامد قولُ صاحب المذهب (٢) فلا وَجَهَ لِمُطْلَعه . هذا ما يخص كلام ابن أبي الدِّمِّ . وما حكاه صاحب « التقريب » من الوجهين في إثبات القِصاص في المَوضِحَة (٣) والحالة ما ذكر (٤) ، معروف بالإشكال ، فإنه كيف تَتَّبِع المَوضِحَة الهَاشِمَة في وجوب القِصاص ، والتَّبُوع لا قِصاص فيه . نعم للخلاف في وجوب أرش المَوضِحَة أجماعاً ، لأننا وجدنا مُتَمَلِّقاً لثبوت المال ، والمالُ يَسْتَتْبِع المالُ ، أمّا أنه يَسْتَتْبِع القِصاص فلا .

وجميع ما ذكره ابن أبي الدِّمِّ عن صاحب « التقريب » ، وعن الشيخ أبي علي (٥) ذكره الرَّاغِبِي وابن الرُّقْمَة ، كلاهما في « باب دعوى الدم والقِصامة » ولم يَتَعَرَّضَا لِكلام الشَّيْخَيْن أبي حامد (٥) ، والقاضي أبي الطَّيِّب .

﴿ تعارضُ بين يَدَّتَي الرِّقِّ والحريّة ﴾

• ذكر أبو عاصم العبادي : أن الشيخ أبا حامد ، قال في مجهول النَّسَب أقام البَيِّنَة ، أنه حرٌّ ، « وأقام الدَّعِي البَيِّنَة أنه رقيق » : « إن بَيِّنَة (٦) الرِّقِّ أُولَى ، لأنه طاري » .

(١) من هنا يبدأ سقط في النسخة ز ، ينتهي عند قوله : « قال وقد اكتم المفسرون من زمان ابن عباس إلى اليوم . . » أثناء ترجمة أبي عاصم العبادي . (٢) في المطبوعة : « المذهب » ، والمثبت من : د . (٣) د : « والحال ما ذكره » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « على ما ذكره » ، والمثبت من : د .

(٥) في المطبوعة : « ابن أبي الدم » ، والمثبت من : د . (٦) في طبقات العبادي : « وأقام المدعى بيِّنَة أنه عبد » (٧) سقطت الكلمة في الموضعين من طبقات العبادي .

قال : وقال غيره : إن بينة الحرّية أولى^(١) .
 قالت : وصرّح القاضي أبو سعد في « الإشراف » بنقل القول بتقديم الحرّية عن
 جميع الأصحاب ، غير الشيخ أبي حامد .
 وصرّح الماوردي في « الحاوي » في « كتاب النكاح » عند الكلام في خيار
 المُنقّة ، بحكاية وجهين : أحدهما التّمارض ، والثاني أن بينة الرّق أولى :
^(٢) والذي جزم به الرافعي في « الفروع المنشورة » آخر « باب الدعاوى » : أن بينة
 الرّق أولى^(٣) . كما قاله^(٤) الشيخ أبو حامد .
 ووضع الخلاف تمارض الرّق وحرّية الأصل ، أما الرّق والمثاق فلا يخفى أن المِثَق
 أولى ، وبه جزم الماوردي في « كتاب النكاح » والرافعي في « باب الدعاوى »
 وغيرهما ، وهو واضح .

٢٧١

أحمد بن محمد بن أحمد

القاضي أبو العباس ، الجرجاني *

صاحب « المأياة » ، و « الشافي » و « التحرير » ، وغير ذلك .
 كان إماماً في الفقه ، والأدب ، قاضياً بالبصرة ، ومدرّساً بها .
 وله تصانيف في الأدب حسنة ، منها « كتاب الأدباء »^(١) .
 وقد سمع الحديث من أبي طاب بن غيلان ، وأبي الحسن^(٢) القزويني ، وأبي عبد الله
 الصوري ، والقاضيين أبي الطيّب ، والمأوردي ، والخطيب أبي بكر ، وأبي بكر بن شاذان ،
 وغيرهم .

(١) بعد هذا في طبقات العبادي : « لأنه في يد نفسه » . (٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة .

(٣) في د : « قال » ، والمثبت في المطبوعة .

* له ترجمة في طبقات ابن هداية الله ٦٣ ، المنتظم ٩/٥٠ .

(٤) كذا ورد اسمه في الأصول ، وسبق تصحيحه .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « علي بن عمر » .

روى عنه أبو علي بن سُكَّرَةَ الحافظ ، وإسماعيل^(١) بن اليمرقندي ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن^(٢) الكرجي^(٣) ، والحسين بن عبد الملك الأديب ، وغيرهم .
وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .
قال ابن السَّعْمَانِي فِيهِ : قاضي البصرة ، رجلٌ من الرجال ، دَخَلَ فِي الْأُمُور^(٤) ، خَرَّاجٌ ،
أحد أجلاء^(٥) الزَّمان .
وقال ابن النَّجَّار : له النظم^(٦) المليح ، صنف كتاب « [كُنَايَات] »^(٧) الأدباء وإشارات
البلغاء جمع فيه محاسن النظم والنثر^(٨) .
قلت^(٩) : لم يذكره واحدٌ منهما بالفقه موقد كان فيه إماماً ماهراً ، وفارساً مقداماً ،
وتصانيفه فيه تُنْبِئُ عن ذلك .
توفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

(١) كناه المصنف في الطبقات الوسطى بأبي القاسم ، وهو إسماعيل بن أحمد بن عمر اليمرقندي .
انظر المبر ٩٩/٤ . (٢) في د : « الحسين » وهو خطأ صوابه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ،
والمبر ٣/٣٢٤ . (٣) في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى : « الكرجي وهو خطأ صوابه من
المبر ٣/٣٢٤ ، والكرجي : يضم أولها ويسكون الراء وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى كرج ، وهي
ناحية من ثغور أذربيجان من الروم . الباب ٣/٣٤ ، وانظر استدراك ابن الأثير على ابن السمعاني .
(٤) في د : « أمور » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٥) في الطبقات الوسطى : « أجلاء » . (٦) في د : « النظر مليح » ، والمثبت في المطبوعة ،
والطبقات الوسطى . (٧) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو من الطبقات الوسطى ، وقد طبع الكتاب في
مصر سنة ١٩٠٨ باسم « المنتخب من كُنَايَات الْأَدَبَاء وإشارات البلغاء » . (٨) يمد هذا في الطبقات
الوسطى : « قدم بغداد بعد علو سنه » ، في ذي القعدة ، سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وحدث بها .
(٩) أورد المصنف قوله هذا في الطبقات الوسطى على نحو آخر ، فقال : « هذا كلام أبي سعد وابن
النجار ، والواقف على ترجمة الجرجاني في كتابهم ما يحسب ما لم يضمن التأمل غير هذا الفقيه ؛ لأنهما لم يصفاه
بعظيم فقه ، ولم يذكرأ شيئا من مصنفاته الفقهية ، وغالب ما وصفاه به النثر والنظم ، وأوردنا من شعره
ما مدح به أبا إسحاق الشيرازي وغيره » .

﴿ ومن المسائل الغريبة والفوائد العجيبة عنه ﴾

- قال في «كتاب المأياة»: إن السَّابِي إِذَا وَطِئَ الجَارِيَةَ الْمَسِيَّيَّةَ يَكُونُ مَتَمَلِكاً لَهَا .
وتبمه الرُّوْيَانِي فِي « الفروق » عَلَى ذَلِكَ ، وَهُوَ غَرِيب .
- وَقَالَ فِي « الشَّافِي » : إِنَّهُ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ الْخَلْوَةُ بِأَمَتِهِ الْمُسْتَبْرَاةِ ، وَإِنَّهُ يُكْرَهُ لِمَنْ عَلَيْهِ صَوْمُ رَمَضَانَ أَنْ يَتَطَوَّعَ بِصَوْمٍ .
- وَحَكَى وَجْهًا أَنْ ضَمَانَ نَفَقَةِ الْيَوْمِ لِلزَّوْجَةِ لَا يَصِحُّ ، وَالْمَشْهُورُ الصَّحَّةُ ^(١) .

(١) ذكر المصنف مسائل أخرى غريبة للجرجاني في الطبقات الوسطى ، فقال :

- « ومن غرائب ما ذكره في « الشافى » ، من أن مَنْ عَمِلَ بِالسَّلَامَةِ عَمِيًّا اسْتُجِيبَ لَهُ إِلَّا يَدِيهَا حَتَّى يُبَيِّنَ عَمِيَّتَهَا .
- وفد سبقه المحاملي إِلَى الْقَوْلِ بِالْإِسْتِجَابِ ، وَشَدَّاهُ عَنِ الْأَسْحَابِ ؛ إِذَا الْحُزْمُ بِهِ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ وَاجِبٌ حَتْمٌ .
- إِذَا عُلِمَتْ السَّائِمَةُ فِي بَعْضِ الْحَوْلِ ، فِي الْمَقْدَارِ الْوُثْرُ وَجُودٌ مَعْرُوفَةٌ .
- قال الرافعي والنووي : وَكَانَ الْخِلَافُ فِي الْمَالِ الَّذِي لَمْ يَنْتَوِ بِهِ قِطْعَ الصَّوْمِ ، فَإِنْ نَوَى بِهِ قِطْعَ الصَّوْمِ انْقَطَعَ بِلَا خِلَافٍ . انْتَهَى .
- والجرجاني فِي « الشَّافِي » فَرَضَ الْخِلَافَ مَعَ نِيَّةِ الْقِطْعِ .
- وَجَزَمَ فِي « الْمَأْيَاةِ » بِصَحَّةِ نِكَاحِ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ إِذَا عَقِدَ عَلَيْهِمَا مِمَّا ؛ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ الْأَمَةِ .
- قال ابن الصلاح وابن الرِّفْعَةِ : وَلَا نَعْرِفُ لِذَلِكَ ذِكْرًا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْمَذْهَبِ سِوَاهَا ؛ إِنَّمَا الْمَشْهُورُ بُطْلَانُهُ فِي الْأَمَةِ ، وَفِي الْحُرَّةِ طَرِيقَانِ : أَحَدُهُمَا الْبُطْلَانُ قِطْعًا ، وَالثَّانِي عَلَى قَوْلَيْنِ .
- قلت : وَقَدْ رَأَيْتُ الْقَاضِي أَبَا الطَّيِّبِ سَبَقَ الْجَرْجَانِيَّ إِلَى الْجَزْمِ بِهَذَا ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ « الْمَجْرَد » مَا نَصَهُ :
- وَإِذَا كَانَ مُعْسِرًا خَائِفًا لِلْعَنَتِ ، فَتَرَوَّجَ أَمَةٌ وَحُرَّةٌ فِي عَقْدٍ صَحَّ نِكَاحُهُمَا ؛ لِأَنَّ الْمَانِعَ مِنْ نِكَاحِ الْأَمَةِ مَعْدُومٌ . انْتَهَى .

٢٧٢

أحمد بن محمد بن أحمد

الإمام الكبير ، أبو العباس الرُّوبَانِي *

جد صاحب « البحر » وهو صاحب « الْجُرْجَانِيَّات » .

رَوَى عَنْ الْقَفَّالِ الْمَرْوُزِيِّ .

أخبرنا أحمد بن علي الجَزَرِيُّ ، عن محمد بن عبد الهادي ، عن أبي طاهر السَّلَفِيِّ ،
أخبرنا أبو المحاسن الرُّوبَانِي ، بالرَّيِّ ، سنة إحدى وخمسين وخمائة ، أخبرنا جدي

فقد بان أن الجرجاني غير منفرد بما ذكره .

• وحكي الجرجاني في اختبار الصبي إذا آنس الرشد بعد حكاية الوجهين في أن الاختبار هل هو قبل البلوغ أو بعده ؟ وجهين فيمن هو المخاطب بذلك ، مُبَيِّنٌ على هذا ؛ وإن قلنا يُختبر قبل البلوغ فالمخاطب به كل ولي يلى أمره من عصبة أو حاكم أو وصي ، وإن قلنا يُختبر بعد البلوغ فعلى وجهين : أحدهما يخاطب به من كان يلى أمره في صغره ، لأن استدامة حجره ثابتة عليه إلى حين إنباس رشده ، والثاني يخاطب به الحاكم لا غير ، لا تتقال حجر سائر الأولياء بنفس البلوغ .

• لو أخرج نصفي شاتين ؛ قال الرافعي : لا خلاف فيه ، وفيه وجهان في « المأبأة » للجرجاني .

• وقال في أثناء كلامه في « الشافي » : بخلاف ما لو أوصى للذمي أو حرابي حيث صح على أحد الوجهين .

وربما أوهمت هذه العبارة جَرَّيَانِ الوجهين في الذمي ، وهو غريب .

وقد ادَّعى الغزالي والرافعي والنووي الاتفاق على أنه تجوز الوصية للذمي ، فبيِّن

أن يكون قول الجرجاني على أحد الوجهين ، عائدا إلى الحرابي فقط .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله : ٥٠ .

أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الروباني بآمل ، حدثنا عبد الله بن أحمد الفقيه ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلی بن مرة ، عن أبيه ، قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فزلنا منزلاً ، فقال : « إيتي بك الأشياءَ تين » يعني : نخلتين ^(١) « فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا » فأتيتهما ، فقلت لهما ، فوثبت كل واحدة منهما إلى صاحبتهما ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أناهما ، فاستتر بهما ، ففضى حاجته فقال ل : « انتهما فقل لهما أرجعا » فقلت لهما ، فرجعت كل واحدة منهما إلى مكانها .

٢٧٣

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي
أبو الحسن ، الشجاعی ^(٢) ، النيسابوری

أمير مجلس القضاء بنيسابور .

كان من فقهاء المذهب ، وكانت له ثروة ظاهرة ، وحشمة عالية .

مولده سنة عشر وأربعمائة .

وحدث عن أبي بكر الحيري ^(٣) .

روى عنه عبد الغفار بن إسماعيل الفارسي ، ومحمد بن جَامِع ، خِطَّاط الصُوف ، وعمر

ابن أحمد الصفار ، وعبد الخالق بن زاهر ، وعبد الله بن ^(٤) الفراءوي ، وهبة الرحمن

الفشيري ، وغيرهم .

(١) انظر النهاية ١/٥١ . (٢) يضم الشين المعجمة ، وفتح الجيم وفي آخرها العين المهملة ، هذه

النسبة إلى شجاع ، وهو اسم لجد المنقب إليه . الباب ١٢/٢ .

(٣) في د : « الحربي » ، وهو خطأ ، والصواب في المطبوعة ، المعبر ١٤١/٣ .

(٤) في د : « بن زاهر الفراءوي » واصله « أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراءوي » وسيترجمه

المصنف في الطبقة الخامسة .

٢٧٤

أحمد بن محمد

ابن الحسن بن محمد بن إبراهيم ، أبو بكر الفوركي*

سَيِّطُ الإمام أبي بكر بن فُورَك ، من أهل نيسابور .

ورد بغداد ، واستوطنها ، وكان يعظ بالنظامية .

دَرَسَ الكلام على مذهب الأشعرى على أبي الحسن القزاز .

وتزوَّج ابنة الأستاذ أبي القاسم القشيري .

سمع أبا عثمان الصابوني ، وأبا الحسين عبد الفادر بن محمد الفارسي ، وأبا الحسن^(١) ابن المرزبان ، وغيرهم .

روى عنه عبد الوهاب بن الأنماطي ، وغيره .

مولده في شهر رجب ، سنة ثمان وأربعمائة ، ومات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

٢٧٥

أحمد بن محمد بن الحسين

أبو نصر [بن]^(٢) البخاري**

حَمُو القاضي الصيمري .

تفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد .

* له ترجمة في البداية والنهاية ١٢٧/١٢ ، المنتظم ١٧/٩ ، النجوم الزاهرة ١٢١/٥ ، واسمه فيه : « أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم ... » والفوركي : يضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها كاف ، هذه النسبة إلى فورك ، وهو جد المنتسب إليه . الباب ٢٢٦/٢ .

(١) في د ، والطبقات الوسطى : « الحسين » والمثبت في المطبوعة ، وانظر ترجمته في الجزء الثالث صفحة ٣٤٦ . (٢) ساقط من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤٣٥/٤ .

قال الخطيب : ثم وَلِيَ قضاء الكوفة ، فخرج إليها ، وأقام بها دهرًا طويلًا ، وقدم^(١) بغداد ،^(٢) وحدث عن أبي القاسم المَرْجِي^(٣) ، الوَصِيلِي^(٤) .
كتب عنه ، وكان ثقة .
وبلغنا أنه مات بالكوفة في يوم^(٥) الاثنين ، لست خَلَوْن من ذى الحجة ، سنة تسع
وثلاثين وأربعمائة .

٢٧٦

أحمد بن محمد بن عبيد الله

مُعْتَمِرًا . بن محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى : أبو بكر ، البُسْتِي^(٦) .
من كبار أئمة نيسابور ، وأولى الرئاسة والحُشْمَة .
حدث^(٧) عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي .
من كبار فقهاء أصحاب الشافعي ، والمدرِّسين المُناظِرِينَ^(٨) بنيسابور .
وكانت له المروءة الظاهرة ، والثروة الوافرة .
بنى لأهل العلم مدرسة على باب داره ، ووقف عليها جملةً من ماله .
وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(١) في تاريخ بغداد ٤ / ٣٦ : زيادة : « علينا » . (٢) ساقط في : د ، وهو في المطبوعة ،
وتاريخ بغداد . (٣) في المطبوعة : « الماحي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .
والمرجى : يفتح الميم وسكون الراء وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى قرية كبيرة ، شبه بليدة صغيرة بين
بغداد وعمدان ، بالقرب من حلوان . اللباب ١٢٣ / ٢ (٤) بعدهما في تاريخ بغداد زيادة : « وعدة
من البغداديين » . (٥) في عنوان د : « البستي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٦) في الطبقات الوسطى : « قال [يعني عبد الغافر الفارسي] : وحدث عن الدار قطني ، وطيفه »
ويتضح من سياق الترجمة في الطبقات الوسطى أن المصنف نقاها في طبقاته السكرية والوسطى عن عبد الغافر
الفارسي : (٧) في د : « المناظرين » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٢٧٧

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد
أبو العباس الأيوبي*
أحد أصحاب الشيخ أبي حامد .

سكن بغداد ، وولي قضاء الجانب الشرقي [منها] (١) .
وكانت له حلقة للفتوى ، في جامع النصور .

قال الخطيب : وذكر لي أنه سمع (٢) بيلاد خراسان ، ولم يكن معه من مسندهاته غير
شي يسير ، كتبه بالرّي ، وهمذان (٣) ، عن علي بن القاسم بن شاذان القاضى ، وجمهر
ابن عبد الله الفناكي (٤) ، وصالح بن أحمد بن محمد التميمي .

قال : وكان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، ثابت القدم في العلم ، فصيح اللسان ،
يقول الشعر .

ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .
ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٧/١٢ ، تاريخ بغداد ٥١/٥ ، الباب ١/٢٩ ، النجوم الزاهرة
٢٧٩/٤ ، وكنيته في المطبوعة ، « أبو سعيد » وفي د : « أبو سعد » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ،
ومصادر الترجمة .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٢) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « الحديث » . (٣) في تاريخ بغداد : « وهمذان » .
(٤) في أصل تاريخ بغداد : « الفناكي » وفي نسخة منه ما يوافق رواية الطبقات .
(٦ / ٤ طبقات)

٢٧٨

أحمد بن محمد بن عبد الواحد*

ابن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر^(١) ،
القرشي التميمي ، المروزي ، المعروف بالمنكدري^(٢) .

إمام فاضل .

تفقه على الشيخ أبي حامد في مقدمة قدمها إلى بغداد .

وسمع من أبي أحمد الفرضي^(٣) ، وأبي عمر بن مهدي^(٤) .

وسمع ببغداد من الحاكم أبي عبد الله ، والشيخ أبي عبد الرحمن السلمی .
وحدث ببغداد .

كتب عنه الخطيب .

مولده في شعبان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

ومات بمرو الروذ سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وبها ولد .

* له ترجمة في تاريخ بغداد ٥ / ٥٩٠ .

(١) في المطبوعة : « المنكدر » . وفي د : « الكندر » ، والثبت من الطبقات الوسطى . وفيها
تكنيته بأبي بكر . وتاريخ بغداد . (٢) في د : « الكندري » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات
الوسطى وتاريخ بغداد . والمنكدري : يضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر الدال المهمة وبعدها
راء ، هذه النسبة إلى المنكدر ، وهو جد النقيب إليه . الآب ٣ / ١٨٥ .

(٣) في المطبوعة : « القاضي » ، وهو خطأ صوابه من د ، والطبقات الوسطى ، والكلمة في د
بغير إعرام ، والفرضي هو عبيد الله بن محمد ، وقد تقدم في الجزء الثالث صفحة ١٤٦ ، وانظر تاريخ بغداد .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وغيرهما » .

٢٧٩

أحمد بن محمد (ابن محمد^(١)) بن علي بن محمد بن شجاع السرخسي*
أبو حامد الشجاعي^(٢)

تفقه على الشيخ أبي علي السنجي^(٣) ، ودرس مدة .

وكان إماماً مبرزاً ، كبير القدر .

سمع الحديث من الليث بن محمد الليثي ، وغيره .

روى عنه ابن أخيه محمد بن محمود السرهـ مرز^(٤) ، وعمر البسطامي الحافظ ، وجماعة

من شيوخ ابن السّماني ، وله « مجلس من أماليه » مروي .

توفي ببلخ ، سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة .

وسبق أحمد بن محمد الشجاعي غير هذا .

٢٨٠

أحمد بن محمد^(٥) بن علي بن منير**

الشيخ الجليل ، أبو سعيد^(٦) الخوارزمي الضرير

تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني .

قال الخطيب : وكان حافظاً ، متقناً للفقه .

(١) ساقط من الطبقات الوسطى والترتيب فيها يؤيد روايتها .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٣٠ ، الباب ١٢/٢ ، النجوم الزاهرة ١٢٩/٥ .

(٢) في د : « الشجاعي » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في د : « الحى » بغير نقط ، وفي الطبقات الوسطى : « الحى » ، والصواب في المطبوعة ،

وسيرة المصنف في هذه الطبقة . (٤) هذا الضبط من الطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ٧١/٥ ، ونسكت الهيبات ١١٥ .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « ابن محمد » ، والثبت من : د ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ

بغداد ، ونسكت الهيبات . (٦) في د : « سعد » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى

وتاريخ بغداد ، ونسكت الهيبات .

يُقال : لم يكن في عصره ^(١) من الشيوخ يمد أبي الطَّيِّب الطَّبري ألقبه منه .
وكان يُقدِّم على أبي القاسم الكرخي ، وأبي نصر الثَّابري .
وحدَّث عن أبي القاسم الصَّيْدلاني .
كُتِبَ عنه ، وكان صدوقاً .

مات يوم الاثنين ، العاشر من صفر ، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

● قال ابن الصَّلاح : « ذكر ابن عَقِيل في « الفنون » قال : قال ^(٢) الشيخ الإمام أبو الفضل الهَمْداني ، شيخنا في الفرائض : ذا كرتُ بهذه السَّألة ، بمعنى قول الرجل لامرأته : أنت طالق ، لا كُنتِ لي بِمَرَّةٍ » ^(٣) حيث كثر [الاستفتاء] ^(٤) فيها الشيخ أباسعيد الضَّرير ، فقال : هي على ثلاثة أقسام : الأول ، أن يَمْنَى « لا كُنتِ لي بِمَرَّةٍ ؛ لوقوع الطَّلاق عليك » فيقع ما نواه من الطَّلاق ، وإن لم ينو عدداً وقعت واحدة ، والثاني ، أن يعني « لا كُنتِ لي بِمَرَّةٍ ، أى لاستتممت بك » فيكون طلاقاً مُعلّقاً بوطئها ، فإن وطئها وقعت طلاقاً ، الثالث ، أن يريد « أنت طالق ، لاستدتمت نكاحك » فإن مضى زمان يُمكنه فيه الإبادة فلم يُبَيِّنها وقعت طلاقاً » .

٢٨١

أحمد بن محمد ^(٥) بن عبد الرحمن

أبو عبيد الهَرَوِي *

صاحب « الغريبين » في لغة القرآن ، ولغة الحديث

(١) في تاريخ بغداد : « وقته » . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « إلى » .
(٣) ضبطت هذه الكلمة مشددة الراء في هذا الموضع من الطبقات الوسطى ، ثم خففت في بقية المواضع .
(٤) ساقط من : ذ ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٥) قد بعد هذا زيادة : « ابن محمد »
واللَّبث في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٣٤٤ ، بفتح الراء ١ / ٣٧١ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦١ ،
العبر ٢ / ٧٥ ، معجم الأدباء ٤ / ٢٦٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٢٨ ، وفيات الأعيان ١ / ٧٩ . وبعد هذا
في الطبقات الوسطى زيادة : « المؤدب » .

أخذ اللغة عن الأزهري ، وغيره .

وروى الحديث عن أحمد بن محمد بن ياسين ، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس
البرزاز^(١) الحافظ^(٢) .

روى عنه أبو عثمان [إسماعيل^(٣)] بن عبد الرحمن الصَّابُونِي ، وأبو عمر عبد الواحد
ابن أحمد المَلِيحِي^(٤) .

توفي لست خلوّن من رجب ، سنة إحدى وأربعمائة .

٢٨٢

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد

أبو منصور بن الصَّبَّاح البغدادي *

ابن أخي الشيخ أبي نصر ، وزوج ابنته .

إمام عالم ، جليل القدر .

وتفقه على القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبْرِي ، وعلى عمه الشيخ أبي نصر^(٥) .

وروى الحديث عن القاضي أبي الطَّيِّب^(٦) ، والحسن بن علي الجَوْهَرِي ، وأبي يَعْلَى

ابن الفَرَّاء ، وأبي الحسين^(٧) بن النُّفَّور ، وأبي القاسم بن اليسرى^(٨) ، وأبي النّنائم

ابن المأمون ، وأبي علي الحسن بن أحمد الحدَّاد ، وغيرهم .

(١) في الطبقات الوسطى : «البرزاز» ، والمثبت في المطبوعة ، د . وفي د : «محمد بن أحمد بن يونس»

والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : «صاحب تاريخ
هراة ، وغيره» . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) المَلِيحِي : يفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء تحتهما نقطتان وبعدها حاء مهملة ، هذه النسبة

عرف بها عبد الواحد هذا . الباب ١٧٧/٣ وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : «كتاب الغريين» .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٦٠ ، وهو فيها : «أبو منصور ابن الصباح» ، المنتظم ٩/١٢٥

(٥) في البداية والنهاية أنه تفقه على ابن عمه أبي نصر بن الصباح .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : «وقرأ عليه القاضي أبو بكر بن العربي ، وعظمه» .

(٧) في المطبوعة : «وأبي الحسن» ، والمثبت من : د ، والعبر ٣/٢٧٢ وتاريخ بغداد ٤/٣٨١

(٨) في د : «اليسرى» ، والمثبت في المطبوعة .

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ ، وَأَبُو الْأَمَرِّ^(١) الْأَنْصَارِيُّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْخَلِّ
الْفَقِيه ، وَغَيْرِهِمْ .

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : « كَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ ، مُتَّبِعًا ، بِصَوْمِ الدَّهْرِ ، وَبُكْتَرِ
الصَّلَاةِ » .

قَالَ : « وَكَانَ يَنْوِبُ عَنِ الْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الدَّامَغَانِيِّ فِي الْقَضَاءِ بِرَبْعِ الْكَرْخِ^(٢) ،
ثُمَّ وَلِيَ الْحُسْبَةَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ، بِيَمْدَادٍ » .

قَالَ : « وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ ، وَمَجْمُوعَاتٌ حَسَنَةٌ » .

قَالَ : « وَكَانَ خَطُّهُ رَدِيئًا » .

تَوَفَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، رَابِعَ عَشْرِ الْحَرَمِ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَارْبَعِمِائَةٍ .
وَدُفِنَ مِنَ الْقَدْرِ ، فِي مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ ، بِيَمْدَادٍ .

﴿ وَمِنْ مَسَائِلِ الْقَاضِي أَبِي مَنْصُورٍ ﴾

• ذَكَرَ أَنَّ إِمَامَةَ الْأَفْلَكِ تَكْرَرَهُ بَعْدَ الْبُلُوغِ ، وَلَا تَكْرَرُهُ قَبْلَهُ .

• وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي « الْفَتَاوَى » الَّتِي جَمَعَهَا مِنْ كَلَامِ عَمِّهِ الشَّيْخِ أَبِي نَصْرِ ، وَفِيهَا
كَثِيرٌ مِنْ كَلَامِهِ : « إِذَا قَالَ لِرُؤُوسِهِ : أَنْتَ طَائِقٌ ، لَا بَدَّ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا » : أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهَا
مَنْصُوصَةً » .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : « وَرَأَيْتُ شَيْخَنَا ، يَعْنِي أَبَا نَصْرِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، يُفْتِي أَنَّهُ يَكُونُ
عَلَى الْقَوْرِ » .

قَالَ : « وَافْتَى غَيْرُهُ بِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى التَّرَاخِي » .

• وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَيْضًا فِي هَذِهِ « الْفَتَاوَى »^(٣) فِي مَسْأَلَةِ الْمَمِيَاءِ ، هَلْ لَهَا حَصَانَةٌ ؟ :

(١) فِي د : « الْعَمَر » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْعَبْرُ ١/١٣٨ ، وَاسْمُهُ : الْمُبَارَكُ بْنُ أَحَدٍ
الْأَزْجِي . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْكَرَج » ، وَفِي د : « الْكَرْخِي » ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَتَيْتَاهُ ،
وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّامَغَانِيِّ يَلِي قَضَاءَ يَمْدَادٍ ، وَالْكَرْخُ هُنَا كَرْخُ يَمْدَادٍ .
(٣) فِي د : « الْفَتَوَى » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

« لم أجد هذه المسألة مسطورةً ، وسألت شيخنا ، يعني ابن الصَّبَّاح ، فقال : إن كان الطفل صغيراً فلها الحضانة ، لأنه يُمكنُها حفظه ، وإن كان كبيراً فلا حضانة لها ؛ لتمدُّر الحفظ » . قلت : والأمر كما وصف ، من كون المسألة غير مسطورة ، ولم يقع البحث عنها إلا في زمان ابن الصَّبَّاح ، فافتنى بهذا ، وافتنى عبد الملك بن إبراهيم المقدسي بأنه لا حضانة لها مطلقاً ، وأراه الأرجح .

٢٨٣

أحمد بن محمد

الشيخ ، أبو حامد ، الفَرَّازِيُّ* ، القديم ، الكبير

هذا الرجل [قد]^(١) وقع الخطب في أمره ، وجعل أكثر الخلق حاله ، وأول يخشى عن ترجمته لما كنت أفرا « طبقات الشيخ أبي إسحاق » على شيخنا الذهبي ، مررت بقوله : « وبخراسان وفيها^(٢) وراء النهر من أصحابنا خلق كثير ، كالأوديني ، وأبي عبد الله الحليمي ، وأبي يعقوب الأبيوردي^(٣) وأبي علي السنجي^(٤) ، وأبي بكر الفارسي^(٥) ، وأبي بكر الطوسي^(٦) ، وأبي منصور البنادي ، وأبي عبد الرحمن السلمى^(٧) وناصر المروزي ، وأبي سلمى^(٨) الشافعي ، والفَرَّازِيُّ ، وأبي محمد الجويني^(٩) ، وغيرهم ، ممن لم^(١٠) يحضرنى تاريخ موتهم » .

* له ذكر في طبقات الشيرازي ١١١ .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) في طبقات الشيرازي : « وما » .

(٣) جاء بعد هذا في طبقات الشيرازي : « وأبي طاهر الزبائدي » . (٤) جاء ذكر السنجي

بعد الفارسي والقفال في طبقات الشيرازي . (٥) في طبقات الشيرازي بعد هذا زيادة : « الباقى ،

وأبي بكر القفال المروزي » . (٦) في د : « الطريبي » ، والمثبت في المطبوعة وطبقات الشيرازي .

(٧) في المطبوعة : « النبيلي » ، وفي طبقات الشيرازي والطبقات الوسطى : « النبلي » ،

والمثبت من د ، ولعله الصواب (٨) في طبقات الشيرازي : « وأبي سليمان » .

(٩) في طبقات الشيرازي بعد هذا تكرار ذكر الزبائدي ، ثم جاء بعده : « وأبي سهل أحمد بن علي

الأبيوردي ، وأبي الحسن علي بن أحمد الحاكم بـمرقند » . (١٠) في د : « لا » والمثبت في المطبوعة ،

والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

هذا كلام الشيخ أبي إسحاق، أخبرنا به أبو عبد الله الحافظ، بقراءتي عليه، من أصل سماعه، وهو أصل صحيح، قال: أخبرنا عمر بن عبد المنعم بن القوأس، أخبرنا زيد بن الحسن السكندري^(١)، إجازة، أخبرنا ابن عبد السلام، أخبرنا الشيخ أبو إسحاق، فذكره.

وقد سألت شيخنا الذّهبي حالة القراءة عليه: من هذا الفرّالي؟ فقال: هذا زيادة من الناسخ، فإننا لا نعرف غزاليّاً غير حجة الإسلام، وأخيه، ويؤمّد كل البعد أن يكون ثمّ آخر؛ لأن هذه نسبة غريبة، بقل الاشتراك فيها.

قال: ويؤمّد أن يريد حجة الإسلام، إذ هو مثل تلامذته.

وأيضاً فإنه لم يذكر من أقرانه أحداً، كإمام الحرمين، وابن الصّبّاغ، وغيرها، فكيف يذكر من هو دونهم؟

وأيضاً، فإنه ذكره قبل الشيخ أبي محمد، والشيخ أبو محمد شيخ شيخ الفرّالي، فإنه شيخ ولده إمام الحرمين، شيخ الفرّالي، فكل هذا مما يؤمّد أنه لم يرد الفرّالي. فقلت له: إذ ذاك: وثمّ دليل آخر قاطع على أنه لم يرد أباً حامد، حجة الإسلام. فقال: ما هو؟

فقلت: قوله «لم يحضرني تاريخ موتهم» فإن هذا دليل^(٢) منه على أنهم كانوا قد ماتوا، ولكن ما عرّف تاريخ موتهم، وحجة الإسلام كان موجوداً بعد موت الشيخ^(٣).

قال: صحيح.

ثم ذكرت ذلك لوالدي الشيخ الإمام^(٤) نعمه الله برحمته، فذكر نحواً مما ذكره الذّهبي. وتعمّدي الأمر، وأنا لا أفت على نسخة من «الطبقات» وأكشف عن هذه الكلمة إلا وأجدّها، فأزدد تمجّياً وفكرة.

(١) في د: «الابدي»، والمثبت في المطبوعة، والطبقات الوسطى (٢) في الطبقات الوسطى:

«جزم» (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «سنتين عديدة».

(٤) في الطبقات الوسطى: «أيده الله».

ثم « وقت لي ^(١) نسخة عليها خط الشيخ أبي إسحاق ، وقد كتبت عليها بأنها قُرئت عليه فألفت ^(٢) هذه اللفظة فيها .

• ثم وقت في « تعايقة » الإمام محمد بن يحيى صاحب الغزالي ^(٣) في « الزكاة » في مسألة التلّف بعد التّمكّن : أنه ألزم ^(٤) شافعي ، فقبل له : أليس لو تلّف النّصاب قبل التّمكّن من الأداء سقطت ^(٥) الزكاة ، فكذلك بعد التّمكّن ، بخلاف ما لو أتلف ، فإنها لا تسقط .

فقال : مسألة الإنلاف ممنوعة ، لا زكاة عليه ، ولا ضمان ، وأسند هذا المنع إلى الغزاليّ القديم ، والشيخ أبي عليّ ، تقرّبا على أن الزكاة إنما تجب بالتّمكّن . انتهى .

^(٦) ثم وقت في كتاب « الأنساب » لابن السّمّانيّ ، في ترجمة الزاهد أبي عليّ الفارمديّ ^(٧) على أن أبا عليّ المذكور تفقه على أبي حامد الغزاليّ الكبير ، فلما وقت على هذين الأمرين سرّ قلبي ، وانشرح صدري ، وأيقنت أن في أصحابنا غزالياً آخر ، فطفقت أبحثُ عنه في التواريخ ، فلا أجده مذكورا ، إلى أن وقت على ما انتقاء ابن الصّلاح من كتاب « المذهب في ذكر شيوخ المذهب » للمطوّعيّ ، فرأيت ، أعني المطوّعيّ ، قد ذكر أبا طاهر الزيّاديّ ، وعظمه .

ثم قال : « وتخرّج بدرسه من لا يحصى كثرة » ، كأبي يعقوب الأبيوزديّ ، صاحب التصانيف السائرة ، والكتب الفائقة ^(٨) السّاحرة » وذكره .

ثم قال : « وكأبي حامد أحمد بن محمد الغزاليّ ، الذي أذعن له فقهاء الفريقين ، وأفرّ

(١) في د : « وقت لي » ، ولعلها : « وقت لي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى

(٢) في د : « فقلت » ، وفي الطبقات الوسطى : « فرأيت » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في الخلاف » . (٤) الضبط من الطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « تسقط » . (٦) في د : « ووقت عليه » ، والمثبت في المطبوعة ،

والطبقات الوسطى . (٧) بفتح الفاء والراء والميم بينهما الألف وفي آخرها الذال المعجمة ، هذه النسبة

إلى نازمذ ، وهي قرية من قرى طوس . الأنساب لوحة ١٦ : ١ ، واسم الغزاليّ فيها : « أبو حامد محمد

ابن أحمد الغزاليّ ، وليس فيه لفظ « الكبير » . (٨) في الطبقات الوسطى : « الفاتحة » .

بفضله فضلاء الشرقين والغربين ، إذا حاور العلماء كان المقدّم ، وإن ناظر الخصوم كان الفحل المُرّم ، وله في الخلافات ، والجدل ، ورءوس المسائل ، والمذهب تصانيف . انتهى فازدنت فرحاً وسروراً ، وحمدت الله حمداً كثيراً .

وقد وافق هذا الشيخ حجة الإسلام في النسبة القريبة ، والكنية ، واسم الأب ^(١) ، ثم بلغني أنه عمّه ، فقبل لي : أخو أبيه ، وقيل : عم أبيه أخو جده ، ثم حكى لي سيدنا الشيخ الإمام ، العلامة ، وليّ الله ، جمال الدين ، عمدة المحققين ، محمد بن محمد ^(٢) بن محمد ^(٣) النجّمي ^(٤) ، حيّاه الله وبّياه ، وأمتع ببقياه : « أن قبرَ هذا الغزاليّ القديم معروف مشهور ، بمقبرة طوس ، وأنهم يُسمّونه الغزاليّ الماضي ، وأنه جرّب من أمره أنه من كان به همٌّ ودعا عند قبره استجيب له » ^(٥) .

٢٨٤

أحمد بن محمد الشَّقَّانيّ ^(١)

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة بالهامش عاينها تحويل من الأصل وقد ضاعت بعض الكلمات من أجوانبها : « ثم رأيت فيما علقه شمس الدين بن العماد ... بما نقله من خط ابن ... أنه توفي بطابران في سنة خمس وثلاثين و[أربعمائة] وأنه عم الإمام حجة الإسلام [أبي حامد الغزالي] ، وأن ابن [الصلاح نقل ذلك من كتاب] وسائل الأئمة [في فضائل] أصحاب الشافعي من [تصنيف] أبي الحسن بن أبي [القاسم] البيهقي المعروف بفندق ... رأيت منقولاً عن مجموع يشتمل على جماعة من الشافعية ، جمعه الشيخ أبو العجيب السهروردي ، رحمه الله » (٢) في د : « كمال » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في د . (٤) في د : « الجمالي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٦) في د : « الدمعاني » ، ولم يترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، والمثبت في المطبوعة ، والشَّقَّانيّ : بفتح الشين وتشديد الناف المفتوحة ، وفي آخرها نون ، وبضمهم يقول : بكسر الشين ، وقال : إن تلك الناحية جبلين في كل واحد منهما شق يخرج منه الماء ، فقبل لها : شقان ، وإنما المشهور بالفتح الباب ٢/٢٤ . وشقان من قرى نيسابور . انظر معجم البلدان ٣/٣٠٦ . ولله « أبو العباس أحمد بن محمد الشَّقَّاني » انظر الباب ٢/٢٤ .

٢٨٥

أحمد بن محمد الطوسي

أبو حامد الراذ كاتبي

وراذ كان ، براء مهملة ثم ألف ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم كاف ثم ألف ثم نون :
من قرى ^(١) طوس .

وهذا الراذ كاتبي أحد أشياخ الغزالي في الفقه .
تفقه عليه قبل رحلته إلى إمام الحرمين .

٢٨٦

أحمد بن منصور بن أبي الفضل

الفيهي أبو الفضل الضبي ، السرخسي ، ^(٢) « من أهلها » الهوزي ^(٣) .
من أقارب خاتمة بن مصعب الضبي ، بضاد معجمة مضبوطة بعدها باء موحدة مفتوحة .
قدم بغداد شاباً ، فتفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ^(٤) .
وسمع بها ، وبحرأسان من طائفة .
وكان بارعا ، مناظرا ، واعظا ، كبير القدر .
ذكره أبو الفتح العياشي في « رسالته » ، فقال : ^(٥) « وأبو الفضل الهوزي ^(٦) في الفقه
ما أثبتته ، وفي مجلس النظر ما أنظره ، وعلى المنبر ما أفصحته » ^(٧) .

(١) في د : « وراء » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، وفي الطبقات الوسطى : « من أهل سرخس » . (٣) في المطبوعة : « الهوزي » ، وفي د : « الهودي » ، وفي الطبقات الوسطى : « المعروف بالهودي » وانظر الباب ٣ / ٢٩٦ . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسمع بالبصرة أبا عمر القاسم ابن جعفر الهاشمي ، وغيره . ذكره أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني ، في كتاب « الفقهاء » ، وقال : كانت ولادته تقديرا في حدود سنة سبعين وثلاثمائة » . (٥) في الطبقات الوسطى مكان هذا : « في الصدر ما أنوره » ، وفي مجلس النظر ما أنظره ، وفي الفقه ما أثبتته وأفصحته ، وفي الوعد على المنبر ما أثقنته وأفصحته » . (٦) في المطبوعة ، د : « الهودي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى : « وهو يوانقي ما تقدم » .

وقال ابن السَّعْمَانِيَّ : إنه حَدَّثَ في مَدِينَةِ مَرْحَسَ بِـ « سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ » عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَمْرِو الْهَاشِمِيِّ ، وَكَانَتْ وَلادَتُهُ تَقْرِيبًا فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .
قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : أَنَوَّهُمُ بَقِيَ إِلَى حُدُودِ الْحُسَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٢٨٧

مُحَمَّدُ بْنُ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

أَبُو نَصْرٍ ، الْإِسْمَاعِيلِيُّ *

كَانَ عَالِمًا ، رَئِيسًا ، رَأْسٌ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ، وَكَانَ رَئِيسَ مَدِينَةِ جَرْجَانٍ ، وَالْمُشَارَ إِلَيْهِ ،
وَرَحَلَ فِي صَبَاءٍ ، فَسَمِعَ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَصَمَّ ، وَدَعْلَجَ بْنَ أَحْمَدَ ، وَأَبَا بَكْرَ الشَّافِعِيَّ ،
وَأَبَا يَمْقُوبَ الْبَجِيرِيَّ ^(١) ، وَأَبْنَ رُحَيْمَ ^(٢) الْكُوفِيَّ ، وَخَلَقًا .

رَوَى عَنْهُ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ ، وَقَالَ فِي « تَارِيخِهِ » : « كَانَ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ ، وَقَبُولٌ عِنْدَ الْخَاصِّ
وَالْعَامِّ ، فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبُلْدَانِ ، وَتَحَلَّى بِكِتَابِهِ الْمَقْدُ » .

^(٣) « وَكَانَ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ ، وَيَدْرِيهِ » ، وَأَوَّلُ مَا جَلَسَ لِلْإِمْلَاءِ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ أَبِي بَكْرٍ
الْإِسْمَاعِيلِيُّ ، فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ ، فِي مَسْجِدِ الصَّفَّارِينَ ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى وَالِدُهُ ، ثُمَّ انْتَقَلَ
إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ وَالِدُهُ يُعَلِّمُ فِيهِ ، وَيُعَلِّمُ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أَنْ تَوَفَّى » .

« وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، لِثَلَاثِ بَقِيَّتَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ،
سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو مَعْمَرُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ » .

قُلْتُ : ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ، فِي كِتَابِ « التَّنْبِيهِ » ؛ لِكَوْنِهِ [هُوَ] ^(٤) وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ
أَجَلَاءِ الْأَشْمَرِيَّةِ .

* له ترجمة في : تاريخ جرجان ٤٠٩ ، تبين كذب المفترى ٢٣١ ، الباب ١/٤٦ .

(١) انظر المتن ٥٥ ، وفي تاريخ جرجان : « البجري » . (٢) في د : « رقيم » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر المتن ٣٠٩ وما بعدها . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، وتاريخ جرجان ٤١٠ ، وفيه « وكان يعرف الحديث ويدري » (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

وقول شيخنا الذَّهَبِيِّ في ترجمة المذكور : « وزعم ابن عساكر أنه كان أشعرياً » لا يُتَوَكَّمُ منه أن الأمر عنده بخلاف ذلك ؛ فإن أشعريَّة هذا الرجل وأهل بيته أوضح من أن تحق ، ولكنَّ شيخنا على عادته في الإيهام ^(١) ، غَضًّا من الأشاعة ، ساعه الله .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذانا خاصا ، أخبرنا محمد بن أبي العزّ بطرأبلس ، عن محمود بن مَنْدَةَ ، أخبرنا أبو رَشِيد ^(٢) أحمد بن محمد ، أخبرنا عبد الوهَّاب بن مَنْدَةَ ، سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ ، أخبرني أحمد بن عمرو بن الحليل الأمليّ ^(٣) ، حدثنا أبو حاتم الرّازيّ ، حدثنا عمرو بن عَوْن ، أنبأنا ابن المبارك ، عن ابن عَجَلان ، عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سُلَيْم ^(٤) ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » .

٢٨٨

محمد بن أحمد بن سعيد بن موسى بن أحمد بن كعب بن زهير

المُقِيلِيّ الْكَاتِبِيّ ^(٥) ، القاضي ، أبو عبد الله ، الكُمَيْتِيّ

من علماء خوارزم .

سمع بها من الشريف هبة الله بن الحسين العبَّاسيّ .

(١) في د : « الإيهام » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) راجع المشبه ٣١٧ .

(٣) بعد الألف المفتوحة وضم الميم ، هذه النسبة إلى موضعين : أمل طبرستان ، وأمل جيجون .

الباب ١٦/١ . (٤) في د : « سليمان » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة . وهو عمرو بن سليم الزرقى ،

انظر صحيح مسلم (باب استحباب تحية المسجد بركعتين ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ١/٤٩٥ .

(٥) في د : « الكتاني » ، والمثبت في المطبوعة ، وهو الموافق لبقا ما سأتى .

وَبَعَثُوا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْرَ نَخْشِيرِي^(١) .

وَتَفَقَّهَ بِخُوارَزْمَ عَلَى أَبِيهِ .

وَبَعَثُوا عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْفُورَانِي .

قال صاحب « الكافي » : « كان من مشاهير صدور خُوارَزْمَ ، وفضلائها ، ونفقاتها ،

وبيته بخُوارَزْمَ بيت علم ، وديانة ، ورياسة ، وثروة » .

« تولى القضاء بكاث ، والخطابة ورياسة الفريقين ، إلى أن توفى ، لا يَنَزَّاعُ في

شيء منها »

قال : « وكان قاضياً عدلاً ، ومناظراً خللاً » .

• وذكر أن أبا عثمان سميد بن محمد الخُوارَزْمِي ، المعروف برئيس كُرْكَانَج^(٢)

خُوارَزْمَ ، وكان من فحول مناظري بُخَارَى في عهده ، كان يقول : « لو دخلتُ خُوارَزْمَ ،

وناظرت القاضي الكَمِينِي لقطعته ، فلما دخلها اجتمعوا وتناظروا في مسألة نقصان الولادة ،

هل يَنْجَبِرُ بالولد ؟ ظهر كلام القاضي عليه غابة الظهور ، وخجل رئيس كُرْكَانَج » .

قال القاضي الكَمِينِي : « سمعتُ الشَّيْرَ نَخْشِيرِي يُنْشِدُ ، ويقول :

أَقْبِلْ مُعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا إِنْ بَرَّ عَنْكَ فَمَا قَالَ أَوْ فَجَّرَا

فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا وَقَدْ أَهْلَكَ مَنْ يَمْصِيكَ مُسْتَعِرًا

قال صاحب « الكافي » : « توفي القاضي الكَمِينِي ، في مُسْتَهْلَ صَفَرٍ ، سنة إحدى

وثمانين وأربعمائة ، بكاث ، وحُمِلَ تابوته إلى خَشْرَاخَان^(٣) ، ودفن بها في مقبرة الكَمِينِيَّةِ

وجلس ابنه أبو سميد^(٤) مكانه في القضاء ، والخطابة ، ورياسة الفريقين » .

(١) قال ياقوت ٣/٣٥٢ : شير نخجير ، الشطر الأول كالذي قبله [شيركه] ثم نون وخاء معجمة

مفتوحة وجيم وباء مشناه من تحت وآخره راه مهملة ، وبعضهم يقول شير نخشير ، يجعل بدل الجيم شيئا

معجمة : من قرى مرو ، وقد نسب إليها بعضهم « والشكامة غير منقوطة في : د ، والثبت في المطبوعة .

وانظر الباب ٢/٤٠ . (٢) كركانج : بالضم ثم السكون وكاف أخرى وبعد الألف نون ساكنة يأتي

بها ساكنان ثم جيم ، اسم القصبية بلاد خُوارَزْمَ ومدينتها العظمى ، وقد عبرت فقبيل الجرجانية . معجم

البلدان ٤/٣٦٠ . (٣) لم نجد هذا الاسم في كتب البلدان التي تحت أيدينا . (٤) في د : « سميد » ، والثبت في المطبوعة .

٢٨٩

محمد بن أحمد بن شاكر القَطَّان ، أبو عبد الله ، المِصْرِيّ*

الذي جمع ما انتهى إليه من فضائل الشافعيّ ، رضى الله عنه .
روى عن عبد الله بن جعفر بن الوَرْد ، والحسن بن رَشِيْق ، وجماعة .
روى عنه القاضي أبو عبد الله القُضَاعِيّ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد^(١) الحَبَّال ،
وجماعة .
توفي في الحرَّم سنة سبع وأربعمائة .

٢٩٠

محمد بن أحمد بن شاده بن جعفر ، أبو عبد الله ، الأَصْبَهَانِيّ ،
القاضي الرُّوذَدَشْتِيّ**

القاضي بدُجَيْل^(٢) .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : « تفقّه على مذهب الشافعيّ » ، وكان رَضِيَ السَّيْرَة في القضاء ،

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/ ١٨٥ ، طبقات القراء ٢/ ٦٤ ، وهو فيه : « المصري » ،
المبر ٣/ ٩٧ ، وهو فيه : « البصري » .

(١) ن : د « سعد » ، والمثبت في المطبوعة ، والمبر ٣/ ٢٩٩ .

** ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٦٣ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٠٥ ، اللباب ١/ ٤٨٠ ، المنتظم
٨/ ٢٧٥ ، ن : د : « ابن شاده » ، وفي البداية : « ابن شارة » ، وفي اللباب والأنساب : « ابن سارة »
والمثبت في المجموعة ، والطبقات الوسطى ، وقد سقط لقب « القاضي » في : د . والرؤذدشتي : بضم
الراء وسكون الواو وفتح الدال المدجمة والدال المهملة وسكون الشين المدجمة وفي آخرها تاء مشددة من
فوقها ، هذه السبة إلى قرية من قرى أصبهان ، يقال لها : رؤذدشت .

(٢) دجبل : اسمه نهر في موضعين ، أحدهما مخرجه من أعلى بغداد ، بين تكريت وبينها ، مقابل
القادسية ، دونها ، ودجبل الآخر نهر بالأهواز . معجم البلدان ٢/ ٥٥٥ .

سمع^(١) أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي ، وأبا الحسن محمد بن محمد بن محمد^(٢) ابن محمد^(٣) البراز .

ثم قال : « روى لنا عنه محمد بن عبد الباقي البراز^(٣) ، ويحيى بن علي الطراح^(٤) » .
مات سنة أربع وستين وأربعمائة .

٢٩١

محمد بن أحمد بن شعيب *

وبخط [شيخنا]^(٥) الذهبي « أبي شعيب » بن عبد الله بن الفضل بن عتبة ، أبو منصور الروياتي .

تربل بغداد .

سمع ابن كيسان النخوي ، وسهل بن أحمد الديلمي .
روى عنه الخطيب .

مات في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

٢٩٢

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي ، القاضي ، أبو بكر البيضاوي

كان إماماً جليلاً له الرتبة الرفيعة في الفقه ، وله معرفة بالأدب ، صنّف في كل منهما ، وكان يُعرف بالشافعي .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبا سعيد أحمد بن محمد بن حفص المالبي » .

(٢) في د : « بن محمد البراز » وفي المطبوعة : والطبقات الوسطى : « بن محمد البراز » والمثبت من

الأنساب . (٣) في الأصول : « البراز » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبر ٩٦٤ .

(٤) في المطبوعة : « الطراح » ، والتصويب من : د ، والطبقات الوسطى ، والحداد ١٠١/٤ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٣٥ ، تاريخ بغداد ١/٣٠٧ ، وفيها : « أبو شعيب »

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د .

واعلم أن البيضاوي في هذه الطبقة من أحيائنا ثلاثة : هذا القاضي ، وحنّ القاضي أبي الطيّب الطبري ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد ، شيخ أبي إسحاق الشيرازي ، سيردان ، ولم يذكر الشيخ أبو إسحاق في كتابه غير شيخه .

وأبو بكر هذا هو مصنف « التبصرة » في الفقه ، مُختصر هو عندي ، وله عليه كتابان : أحدهما ، « الأدلة » ، في تعليل مسائل التبصرة « ذكر ابن الصلاح أنه وقف عليه ، والثاني « التذكرة في شرح التبصرة » وقفت أنا عليه ، وهو في مجلدين ، ذكر في خطبته أنه لما حصل بقرح^(١) ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، سُئِل فيه ، وقال في آخره : « صَنَفْتُ هَذَا الْكِتَابَ بِقَرَحٍ ، عِنْدَ رُجُوعِي مِنْ بَارْمٍ^(٢) وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ كِتَابُ أُعْتَمِدَ فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرْجِعَ فِي وَقْتٍ إِلَيْهِ ، وَارْتَفَعَ ذَلِكَ فِي مَدَّةٍ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، مَعَ تَوَفُّرِي كُلَّ يَوْمٍ عَلَى التَّدْرِيسِ ، وَمَذَاكِرَةِ الْجَمَاعَةِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ، وَكَفَى بِاللَّهِ ، ثُمَّ الشُّيُوخُ الشَّاهِدِينَ تَأْلِيفِي^(٣) هَذَا الْكِتَابِ عَلَى مَا قُلْتُهُ شَهِيداً ، وَانْتَهَى الْكِتَابُ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَوَّالٍ ، سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

هذا نصُّ كلامه ، وهو شرح حسن ، فيه فوائد .

وله أيضاً على ما ذكر ابن الصلاح : كتاب « الإرشاد » ، في شرح كفاية الصّيمري . ولم يذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » إما لأنه^(٤) لم يدخلها ، أو أنه^(٥) لا رواية له ، أو لغير ذلك ، وإنما ذكر البيضاوي الآخر ، محمد بن عبد الله .

(١) قرح ، بالضم ثم السكون : سوق وادي القرى معجم البلدان ٤/ ٥٣ . واعلمها : « فرج » بضم فسكون : مدينة بآخر أعمال فارس . معجم البلدان ٣/ ٨٦٩ .

(٢) كذا بالأصول ، والموجود في معجم البلدان « بارما » جبل بين تكريت وأنوصل ، و « تارم » بفتح الراء ، كورة واسعة في الجبال بين قزوين وجيلان . معجم البلدان ١/ ٤٦٤ ، ٨١١ .

(٣) في المطبوعة : « تأليف » ، والمثبت من : د . (٤) في د : « أنه » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) في د : « لأنه » ، والمثبت في المطبوعة .

﴿ ذكر نخب وفوائد من مصنفات هذا الرجل ﴾

• أما «تعلييل مسائل التبصرة» فلم أفق عليه [إلى] ^(١) الآن، ووقف عليه ابن الصلاح، وذكر أنه ذكر فيه أن الحائض لو قالت: «أنا أنبرع بقضاء ما فات من الصلوات في أيام الحيض» قلنا: لا يجوز ذلك، بل تصلين ما أحببت من النوافل، فأما قضاء ذلك فلا. واحتج بأن امرأة ذكرت مثل ذلك لعائشة، رضى الله عنها، فنهتها، وقالت: أحرورية ^(٢) أنت.

• قال ابن الصلاح: وصحح في كتاب «الإرشاد» القول بأن رب الدار أولى بالإمامة من السلطان، وهو قول الشافعي.

قلت: وسيأتي في الطبقة السادسة، في ترجمة القاضي ابن شداد ^(٣) تفصيله بين الجمعة، والميد وغيرهما، وقوله: إنما يكون الإمام أولى بالجمعة والميد، وكان الخطابي سبقه إليه. قلت: ولا موقع لهذا التفصيل، فإن الجمعة والميد لا يكونان في دار، حتى يقال السلطان أولى من رب الدار، وإنما الكلام فيما يقام ^(٤) في الدور، فهو في الحقيقة قول بأن رب الدار أولى، كما صححه هذا البيضاوي رضى الله تعالى عنه.

﴿ مسألة الصيغة في الشهادة على الزنا ﴾

قد علم أن الشافعي، رضى الله عنه ذكر في صيغتها: أن الشاهد يقول: «دخول المرؤد في المكحلة» إذ قال في «مختصر المزني» في «باب حد الزنا»: «ولا يجوز على الزنا، واللاواط، وإتيان البهائم إلا أربعة يقولون: رأينا ذلك منه يدخل في ذلك منها، دخول المرؤد في المكحلة» انتهى.

(١) ساقط من الطبوعة، وهو في: د. (٢) حرورية: نسبة إلى نجدة الحرورى وأصحابه. انظر القاموس (ح ر ر). (٣) وفي المصنف بوعده هذا عند ترجمة القاضي بهاء الدين ابن شداد، يوسف بن رافع، في الطبقة السادسة، ولكن ترتيب الأسماء في الطبقة جاء مضطرباً، ولهذا خفي موضع الترجمة على بعض النقلة. وانظر الأعلام، للزركلي ٩/٣٠٦ (٤) في: د «يقال»، والمثبت في الطبوعة.

وكذا قال رضى الله عنه في « الأم » : « والتصريح به أن يقولوا : رأينا ذلك منه يدخل في ذلك منها ، دخول المِرْوَد في المُسْكُحَة » إلى أن قال : « فإذا صرّحوا بذلك ^(١) ، فقد وجب الحدُّ » .

قال ابن الرُّفعة : « وقد صار إلى ذلك الفورانيّ ، ولم يحك في « إبانته » غيره » . ويوافقه قول القاضى الحسين : « وقد قيل إن ذلك التشبيه واجبٌ ؛ كُنه لما غلّظ بالعدد ، غلّظ بالتشبيه ؛ ليكون أبلغ » .

قال : « [لكن] ^(٢) » الذى ذكره القاضى أبو الطيّب أنه يكفى أن يقول : « أولج ذكره في فرجها » وإن ذكر « كالمِرْوَد في المُسْكُحَة ، والإصبع في الخاتم ، والرشاء في البئر » كان آكدً ، وهذا ما أورده الرافعي لاغير ، وعزاه إلى القاضى أبي سعد ^(٣) . انتهى كلام ابن الرُّفعة مُلخّصا .

وأقول : أما اقتصار الفورانيّ في « إبانته » على ذكر هذا التشبيه ، فقد اقتصر عليه أيضا الماورديّ في « الحاوى » والبغويّ في « التهذيب » والفزاريّ ، لكن من تأمل كلامهم لم يجدّه نصّا في تعيين هذه اللفظة ، أعنى لفظة التشبيه ، وقد تركها أبو عليّ بن أبي هريرة ، فلم يذكرها في « تعليقته » بل اقتصر على قوله : « ولا بد أن يقولوا : رأينا يَرْب بها ، ورأينا ذلك منه في ذلك منها » . انتهى .

وكذلك فعل المحاميّ في كتاب « المقنع » ، وغير واحد ، لم يذكر أحد منهم لفظ المِرْوَد في المُسْكُحَة ، بالكليّة .

وصرّح صاحب « الشامل » بأن أصحابنا ، قالوا : « إذا قال : رأيتُ ذكره في فرجها » كفى ، والتشبيه تأكيدٌ » . انتهى .

وتبعه صاحب « البحر » ، فقال : « قال أصحابنا : ولو قال : « رأينا ذكره غاب

(١) في د : « بهذا » والثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « أبو سعيد » ، والثبت من : د ، وهو صاحب الإشراف . انظر فهارس

في فرجها « أجزأهم ، ولا يحتاجون إلى قولهم : « مثل المِرْوَد في المُكْحَلَة » لأنه صريح في هذا المعنى ، فإن ذكره كان تأكيداً . انتهى .

وأفاد قبيل ذلك أن قول الشافعي : « ذلك منه في ذلك منها » تحسين للمعبرة ، والمراد ^(١) التصريح بما يحقق المراد .

وهذه عبارته : « قال الشافعي : « ثم يتفهم الحاكم حتى يُشيتوا أنهم رأوا ذلك منه [يدخل] ^(٢) في ذلك منها ، دُخُول المِرْوَد في المُكْحَلَة » وهذا تحسين للمعبرة من جهة السلف ، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قنع ^(٣) إلا بصريح العبارة » انتهى .

فدل أن المراد تحقيق الإِبْلَاج خَشِيَّة أَنْ يَبْظُنَّ المَفَاخَذَةَ زَنًا ، لَا أَنَّا مُتَعَبِّدُونَ بِإِظْفَارِ المِرْوَدِ والمُكْحَلَةِ ، على خلاف ما يتسارع إلى ^(٤) الفهم من كلام الشافعي .

وَمَنْ جَرَى عَلَى ظَاهِرِ نَصِّهِ ، فَلْيَحْمِلْ كَلَامَ مَنْ أَطْلَقَ عَلَى مَا فَسَّرَهُ الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ ، وَالْقَاضِي أَبُو سَمْدٍ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ الصَّبَّاحِ ، وَالرُّوْيَانِيُّ عَنِ الْأَصْحَابِ ، مِنْ أَنَّ لَفْظَ ^(٥) المِرْوَدِ والمُكْحَلَةِ ^(٦) غَيْرُ شَرْطٍ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ الْإِيضَاحُ ، دُونَ التَّقْيِيدِ ^(٧) بِهِ .

وأما قول ابن الرُّفْعَةِ : إِنَّ الْقَاضِيَّ الْحُسَيْنَ ، قَالَ : « وَقَدْ قِيلَ إِنَّ ذَلِكَ ، أَحَبُّ فَكَانَهُ مُسْتَخْرِجٌ فِي الْمَسْأَلَةِ خِلَافًا .

وقد كشفتُ فوجدتُ الخِلافَ مُصَرَّحًا بِهِ فِي كَلَامِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ الْبَيْضَاوِيِّ .

قال في « باب الشهادة على الزنا » من كتابه « شرح التبصرة » ، ما نصه : « قال الشافعي رحمه الله : « كدخول المِرْوَد في المُكْحَلَة » فعن أصحابنا مَنْ قال ذلك على الوجوب ، وإذا لم يقولوا ذلك لم تَمَّ الشهادة ، والأصح أنه إذا قالوا : « نشهد أنه زنا بها ، ورأينا الذَّكَرَ مِنْهُ ^(٨) قد دخل ^(٩) » في الفرج منها » تَمَّتْ الشهادة ، لأن الباقي تشبيه ، والتشبيه

(١) ق د : « فاطراد » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة وهو ق د .

(٣) ق د : « يقع » ، والصواب في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « إليه » ، والمثبت من : د .

(٥) ق د : « لفظة » ، والمثبت في المطبوعة . (٦) ق د : « في المكحلة » ، والمثبت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « التقييد » ، والمثبت من : د . (٨) ق د : « بدخل » ، والمثبت في المطبوعة .

ليس من تمام الشهادة ، ^(١) كما لو شهدوا " ذبح فلانا ، فلا يحتاج أن يقولوا : كما يذبح القصاب الشاة " ^(٢) انتهى .

نخرج في المسألة وجهان ، مُسَرَّحَ بهما بتأمل هذا الإمام الثبوت ، وأصحهما كما ذكر ، وهو الذي عزّا إلى الأصحاب عدم الاحتياج ^(٣) ، وحمل ما وقع في كلام الشافعي ، على الإيضاح لا التقييد ^(٤) .

وما وقع في كلام الشافعي ، في رواية أبي داود ^(٥) ، في حديث مارعز ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له : « أُنِكْتَهَا » ^(٦) ؟ قال : نعم .

قال صلى الله عليه وسلم : « حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا » ؟ قال : نعم . قال : « كَمَا يَغِيبُ الْمِيلُ فِي الْمُكْحَلَةِ وَالرِّشَاءُ فِي الْبَيْتْرِ » ؟ قال : نعم . الحديث .

ولفظ « الرِّشَاءُ فِي الْبَيْتْرِ » لم يقع في كلام الشافعي ، فدلّ أنه لم يفهم منه تعين هذه الألفاظ .

نعم ، أنا أقول : ينبغي أن يتمين لفظ النيك ، بصريح النون والياء والكاف ، وبني وجدته في غالب الروايات .

وفي لفظ « الصَّحِيحَيْنِ » ^(٧) قال : « أُنِكْتَهَا » ؟ لا يكتفى . قال : نعم ، الحديث . ولا أجده في الصراحة ما هو بالغ مبلغ [لفظ] ^(٨) النيك ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدّ الناس حياءً وأشدّ حياء من المنراء في خدرها ، فلولا تعين هذه اللفظة لما انطلقت بها شفتاه .

هذا ما يترجّع عندي ، وإن لم أجده في كلام الأصحاب ، ولكنّ كلامهم لا يأباه ،

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) في د : « الاحتياج » والمثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « التقييد » ، والمثبت من : د . (٤) سنه في (باب الرجيم ، من كتاب الحدود)

(٥) في د : « أنكحها » وهو خطأ ، صوابه من المطبوعة ، وسنن أبي داود . ١٥٠/٢

(٦) لم يرد هذا في صحيح مسلم ، إنما ورد في صحيح البخاري في (باب هل يقول الإمام للمقر أم لك لمست

أو غمزت ، من كتاب الحدود) ٢٠٧/٨ . (٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة .

واملهم كمنوا عنه بقولهم : « ذلك منه في ذلك منها » ، ويرشد إلى هذا قول الروياني :
 « إنهم حسنوا العبارة » وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقنع إلا بصريح العبارة ،
 فلنا أن نقنع إلا بما قنع به رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 واعلم أن أكثر الأصحاب إنما أوردوا تبعاً للشافعي هذه المسألة في « حد الزنا »
 والغزالي أوردتها ^(١) في « الشهادات » فتبعه الرافعي ، ومن تابعه .

٢٩٣

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق

أبو الفضائل ، الربيعي ، الموصلي *

تفه ^(٢) على الماوردي ، وأبي إسحاق الشيرازي .
 وسمع الحديث من أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ، والقاضي أبي الطيب [الطبري] ^(٣) ،
 وأبي القاسم التنوخي ، وأبي طالب بن غيلان ، والحسن بن علي الجوهري ، وغيرهم .
 روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ، وأبو الفتيان الرؤاسي ، وإسماعيل بن
 محمد بن الفضل ^(٤) الحافظ ، وكثير بن سماعة ^(٥) ، وابن ^(٦) نصر الحديشي الشاهد ،
 وآخرون ^(٧) .

(١) في د : « أفردا » ، والمثبت في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٦١ ، المنتظم ٩ / ١٢٦ ، الوافي بالوفيات ٢ / ١٠٥ ، وفي
 المطبوعة : « الرعي » وقد أشار ابن الجوزي في المنتظم إلى هذه الرواية ، والسكامة في د بغير نقط ،
 والمثبت في الطبقات الوسطى ، وفي سائر المصادر . وقد أورد الصفدي اسمه هكذا : « محمد بن أحمد بن
 عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن طوق » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « قال ابن الصلاح : أخذ عن الماوردي ، وقال ابن السمعاني : أحد فقهاء
 الشافعية ، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي » . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة ، د : « ابن الفضل والحافظ » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وانظر العبر ٤ / ١٤٠ .

(٥) في الوافي بالوفيات ٢ / ١٠٦ : « أبو عبد الله كثير بن الحسين بن شاذلي » ، وانظر تاج العروس
 ٣٨٥ / ٦ ، ٤٠٠ (٧) في الوافي بالوفيات ٢ / ١٠٦ : « وأبو نصر أحمد بن محمد الحديشي » .

(٧) بعد هذا الطبقات الوسطى : « ثم قال [أبي ابن السمعاني] : سمعت أبا الحسن علي بن مكي البراز
 بالنهر وروى ، يقول : مات أبو الفضائل ابن طوق يوم الأربعاء ، مستهل صفر ... » .

وكتب الكثير بخطه .

مات في مُستَهَل صفر ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ودفن في مقبرة الشونيزي .

٢٩٤

محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله ، القاضى ، أبو الفضل

السَّعْدِيّ ، البَغْدَادِيّ *

راوى « معجم الصحابة » للَبَّيْوِيّ ، عن ابن بَطَّة المَسْكَبِيّ .

تفقه على الشيخ أبي حامد .

وسمع أبا بكر بن شاذان ، وأبا طاهر المَخَاضِ ، وابن بَطَّة^(١) ، وغيرهم بعدة بلاد .

وسكن مصر ، وروى^(٢) عنه جماعة .

توفى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

٢٩٥

محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل ،

أبو الحسين الضَّبِّيّ ، المَحَامِلِيّ **

سمع لإسماعيل الصَّفَّار ، وعثمان السَّمَّاك^(٣) ، والنَّجَّاد^(٤) .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١ / ٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٧ ، المعبر ٣ / ٩٧ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٦٥

(١) في المطبوعة : « وابن طه » ، والتصويب من : د ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، والطبقات الوسطى : « روى » ، والمثبت في المطبوعة .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ١ / ٣٣٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٥ ، المعبر ٣ / ٩٧ ، المنتظم ٧ / ٢٨٥ ، وكنيته في المطبوعة : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(٣) في د : « السمان » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . والمعبر ٢ / ٢٦٤ .

(٤) في المطبوعة ، د : « النجار » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو أبو بكر أحمد بن سليمان النجَّاد . المعبر ٢ / ٢٧٨ .

قال الدَّارُ قُطَيْبِيُّ : حفظ القرآن ، والفرائض ، ودرس مذهب الشافعي ، ^(١) ويكتب الحديث ^(٢) ، وهو عندي بمن يزداد كل يوم خيراً .
قال الخطيب : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .
ومات ^(٣) في رجب ^(٤) سنة سبع وأربعمائة .

٣٩٦

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباد ، الهروي ،

الإمام الجليل ، القاضي ، أبو عاصم المعبدي *

صاحب « الزيادات » ، و ^(١) « زيادات الزيادات » ^(٢) ، و « البسوط » ، و « الهادي » ،
و « أدب القضاء » ^(٣) الذي شرحه أبو سعد الهروي ، في كتابه « الإشراف على غوامض
الحكومات » ، وله أيضاً « طبقات الفقهاء » ، و « كتاب الرد على القاضي السمعاني »
كذا رأيت في فصل ابن باطيش ، وغير ذلك .

كان إماماً جليلاً ، حافظاً للمذهب ، بحراً يتدفق بالعلم ، وكان معروفًا بعموض العبارة ،
وتعويض ^(٤) الكلام ، ضنةً منه بالعلم ، وحُبًّا لاستعمال الأذهان الثاقبة فيه .
مولده سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

أخذ العلم عن أربعة : القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي ، بهرارة ، والقاضي
أبي عمر البسطامي ، والأستاذ أبي طاهر الزبائدي ، وأبي إسحاق الإسفرائيني ، بنفيسابور .

(١) في المطبوعة : « ومكث للتجديث » وفي د : « يكتب الحديث » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٠٦ ، طبقات ابن هداية الله ٥٦ ، العبر ٣/٣٤٣ ، اللباب

١٠٩/٣ ، الوافي بالوفيات ٢/٨٢ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥١

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « أدب

القاضي » . (٥) في د : « وفرائض » والثبت في المطبوعة .

قال القاضي أبو سعد^(١) الهروي : « لقد كان ، يعني أبا عاصم ، أرفع أبناء عصره في غزارة نُكَّت^(٢) الفقه ، والإحاطة بفرائبه عماداً ، وأعلام فيه إسناداً » .
 قال : « وتَمْلِيْقُ الْكَلَامِ^(٣) كان من عادته ، التي لم يُصَادَفْ على غيرها في مُدَّةِ عمره » .
 قال : « والمُحَصِّلُون ، وإن أزرُوا عليه تَفْمِيْضَ الْكَلَامِ ، وتَحَرَّوْا الإيضاح عليه ، لكنَّ جِيلاً من العلماء الأوَّلين عمَدُوا [على]^(٤) التَّفْمِيْضِ ، وفضَّلوه على الإيضاح ، وكانهم ضَنُّوا بالمعاني التي هي الأغلاق النَّفِيْسة على [غير]^(٥) أهلها » .
 ثم قال : « مع أن السَّبب الذي دعاه إلى التَّفْلِيْقِ ، وحمَّله على التَّفْمِيْضِ أنه كان من المُتَلَقِّين على الإمام أبي إسحاق الإسفَرَايْنِيّ ، ومَنْ تصَفَّحَ مصنفات أبي إسحاق ، لاسيما « تجربة^(٦) الأفهام » في الفقه ، ألفاها على شِدَّةِ القُمُوضِ والإغْلَاقِ^(٧) .
 » واعلم أن الأستاذ أبا إسحاق أَعْدَى^(٨) الشيخ أبا عاصم بدائيّه ، وذهب به في مذهب الإيضاح عن سوائه » . انتهى كلام أبي سعد^(١) .
 روى أبو عاصم عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل القَرَاب ، وغيره^(٩) .
 وروى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤدِّن .
 مات في شَوَّال ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، عن ثلاث وثمانين سنة .

﴿ ومن الرواية عنه وهي عزيزة ﴾

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن قَيْمٍ الضَّيَّائِيَّة^(١٠) قراءة عليه ، وأنا أسمع ،

-
- (١) في المطبوعة : « أبو سعيد » ، والمثبت من : د ، وقد تقدم . (٢) في د : « نُكَّت » ،
 والمثبت في المطبوعة . (٣) في د : « ويتعلّق اللفظ وتعريض الكلام » ، والمثبت من المطبوعة .
 (٤) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د .
 (٦) في د : « تجريد » ، والمثبت في المطبوعة . (٧) في د : « في الإغلاق » ، والمثبت في المطبوعة
 (٨) في د : « أعزى » ، والمثبت في المطبوعة . (٩) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « أسندنا
 حديثه في الطبقات الكبرى » . (١٠) في المطبوعة : « الضيائية » وفي د : « الصابيه » بدون همز ،
 والمثبت في المدارس ١/ ١٤٠ . وهي المدرسة الضيائية المحمدية ، بفتح قاصيون ، شرقي الجامع المظفرى
 المدارس ٢/ ٩١ .

بقاسيون ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا ، أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أبي الطاهر القاسم بن الفضل الصيدي لاني ، إجازة ، أخبرنا أبو سعد إسماعيل ابن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد العميادي ، الهروي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن سهل القرآبي ، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني^(١) ، حدثنا عبد الجبار ابن العلاء ، حدثنا سفيان ، حدثنا عمارة بن القمقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، من أحق الناس مني بحسن الصحبة ؟

قال : « أُمُّكَ » .

قال : ثم من ؟

قال : « أُمُّكَ » .

قال : ثم من ؟

قال : « أَبَاكَ » .

فكانوا يرون أن للآم الثلثين ، واللب الثلث .

رواه البخاري في « الأدب »^(٢) عن قتيبة ، عن جرير ، عن عمارة بن القمقاع ، عن أبي زرعة ، به .

وقال في عقبه : وقال عبد الله بن شبرمة ، ويحيى بن أيوب ، حدثنا أبو زرعة مثله .

ورواه مسلم ، عن قتيبة وزهير ، كلاهما ، عن جرير ، عن عمارة بن القمقاع^(٣) ، به .

وعن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن شريك^(٤) .

وعن أبي كريب ، عن محمد بن فضيل ، عن أبيه ، كلاهما ، عن عمارة بن القمقاع^(٥) ، به .

وأخرجه ابن ماجه^(٦) ، عن أبي بكر بن أبي شيبة .

(١) في د : « الناساني » ، وهو خطأ ضوابة في المطبوعة ، العبر ١٨٦/٢ .

(٢) باب من أحق الناس بحسن الصحبة . صحيح البخاري ٢/٨ .

(٣) صحيح مسلم في (باب بر الوالدين وأتبعهما أحق به ، من كتاب البر والصلة والآداب) ٤/١٩٧٤ .

(٤) سنن ابن ماجه في (باب التمسك عن الإمامك في الحياة والتبذير عند الموت ، من كتاب الوصايا)

وبه ، قال : وحدثنا سفيان عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيعة ، عن خديفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « افْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي ، ابْنِي بَسْكَرٍ وَعُمَرَ » .

أخرجه الترمذي ، عن الحسن بن الصباح البزار ، عن سفيان بن عيينة ، عن زائدة^(١) ، به .

وعن أحمد بن منيع ، وغير واحد ، كلهم عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير^(٢) ، نحوه .

وقال الحسن^(٣) : وكان سفيان يُدَّلس في هذا ، فربما^(٤) ذكر زائدة ، وربما لم يذكره ، ورؤي بإسناد آثم من هذا ، وهو هكذا : سفيان ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن هلال مولى ربيعة ، عن ربيعة .

ورواه ابن ماجه ، عن علي بن محمد ، عن وكيع^(٥) .

وعن ابن يسار ، عن مؤمل ، كلاهما^(٦) ، عن سفيان الثوري ، به .

وبه ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني عبد ربّه ، عن عمرة ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « بِسْمِ اللَّهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرَبْقَةٍ بَعْضُهَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا » .

أخرجه البخاري ، عن علي بن عبد الله .

وعن صدقة بن الفضل المروزي^(٧) .

ومسلم ، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، وزُهَيْر بن حرب ، وابن أبي عمر^(٨) .

(١) سنن الترمذي بشرح ابن العربي ، في : (باب في مناقب أبي بكر وعمر ، من أبواب المناقب)

١٢٩/١٣ . (٢) في ٢ : « حسن » ، والمثبت في المطبوعة ، وهو الحسن بن الصباح المتقدم .

(٣) في الأصول : « قديما » ، والتصويب من سنن الترمذي .

(٤) سنن ابن ماجه في (باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من المقدمة) ٣٧/١

(٥) صحيح البخاري في (باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الطب) ١٧٢/٧

(٦) صحيح مسلم في (باب استجاب الرقية من العين والتملة والحمة والنظرة ، من كتاب السلام)

١٧٢٤/٤ .

وأبو داود ، عن زهير بن حرب ، وعثمان بن أبي شيبة^(١)

والنسائي ، عن أبي قدامة السرخسي .

وابن ماجه^(٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة .

سَمِعْتُهُمْ عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَمِيدٍ ، بِهِ .

﴿ وَمِنَ الْمَسْأَلِ ، وَالْغَرَائِبِ ، وَالْفَوَائِدِ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ﴾

● قال في « الزبادات » : « تَعَلَّمُ الْقَدَرُ الرَّائِدُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مَا تَصَحُّ بِهِ الصَّلَاةُ

أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ ؛ لِأَنَّهُ حَفَظَهُ وَاجِبٌ عَلَى الْأُمَّةِ » .

● وقال : « الْمَرِيضُ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ زَكَاةٌ ، وَلَا مَالُ لَهُ ، يَعْزَمُ عَلَى أَنْ يُرَدِّيَ إِنْ قَدِرَ

عَلَى مَا فَرَطَ ، وَلَا يَسْتَقْرِضُ ؛ لِأَنَّهُ دِينٌ ، وَقَالَ شَاذَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : يَسْتَقْرِضُ ؛ لِأَنَّهُ حَقٌّ

اللَّهُ تَعَالَى أَحَقُّ » .

● وقال : « إِذَا أَوَّلَجَ قَبْلَ الصَّبْحِ ، نَحْشَى ، فَرَجَعَ ، وَطَلَعَ الصَّبْحُ ، فَأَمْسَى ،

لَمْ يَفْسُدْ^(٣) صَوْمُهُ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْإِحْتِلَامِ » .

● وقال : « الْوَصِيُّ إِذَا أَدَّى الْمَوْصَى بِهِ مِنْ مَالِهِ لِيَرْجِعَ فِي التَّرَكَةِ^(٤) حَارِجًا إِنْ هُوَ

وَارِثًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَمِيدٌ وَلَا يَرْجِعُ ، لِأَنَّ الدَّيْنَ لَا يَثْبُتُ فِي ذِمَّةِ الْمَيِّتِ » .

● وفي « زبادات الزبادات » على أبي عاصم . فَيَعْنِ وَكُلَّ وَكَيْلَيْنِ بَقَبُولِ نِكَاحِ امْرَأَةٍ

لَهُ ، وَلَهُ أَخَوَانِ ، فَرُوجٌ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ وَكَيْلٍ ، وَوَقَعَ الْعَقْدَانِ مَعًا ، قَالَ : « بَانَ يُفَرَّضُ

أَنَّهُمَا نَسَكْتُمَا بِالْعَقْدِ ، وَالْمُؤَدَّنُ يَقُولُ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » وَفَرَّغَ كُلُّهُمَا عِنْدَ بُلُوغِهِ حَرْفَ

الرَّاءِ^(٥) : إِنْ الْعَقْدَ بَاطِلٌ ، لِأَنَّ الزَّوْجَ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَلَا يُجِبُ الْقَبُولَ مَخْتَلِفَانِ^(٥) ،

لِأَنَّ الْمَوْجِبَ لِأَحَدِ الْوَكَيْلَيْنِ لَوْ قَبِلَهُ مِنْهُ الثَّانِي لَمْ يَصَحَّ ، فَسَقَطَا » .

(١) سنن أبي داود في (باب كيف الرقي ، من كتاب الطب) ٢/١٠١ .

(٢) سنن ابن ماجه في (باب ما عوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عوذ به ، من كتاب الطب)

٢/١١٦٣ . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « النداء » والثبت في : د .

(٥) في : د « مختلف » ، والثبت في المطبوعة .

قلتُ : السَّأَلَةُ مَسْطُورَةٌ فِي الرَّافِعِي ، وَالصَّحِيحُ فِيهَا الصَّحَّةُ ، غَيْرَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي الرَّافِعِي أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْمُبَادِيَّ حَكَى عَنِ الْقَاضِي ، وَغَيْرِهِ الْبُطْلَانَ ، فَرُبَّمَا تَوَهَّمُ مَنْ لَا خِبْرَةَ لَهُ أَنَّ الْقَاضِي هُوَ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ .

وَأَعْرَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ النَّوَوِيَّ أَسْقَطَ فِي « الرُّوضَةِ » لَفْظَ « أَبِي الْحَسَنِ » وَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ « الْمُبَادِيَّ » وَالْمُبَادِيَّ إِذَا أُطْلِقَ لَا يَتَبَادَرُ الذَّهْنُ مِنْهُ إِلَّا إِلَى أَبِي عَاصِمٍ نَفْسِهِ ، فَرُبَّمَا تَوَهَّمُ أَيْضًا أَنَّ أَبَا عَاصِمٍ نَقَلَ ذَلِكَ عَنِ الْقَاضِي الْحُسَيْنِ ، وَأَبُو عَاصِمٍ أَقْدَمُ مِنَ الْقَاضِي الْحُسَيْنِ وَلِلَّادَةِ وَوَفَاءَةً ، وَإِنَّمَا الْقَاضِي الْمَشَارُ إِلَيْهِ فِيمَا أُعْتَقِدَ ، هُوَ الْقَاضِي أَبُو عَاصِمٍ نَفْسَهُ ، وَوَلَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ إِذَا أُطْلِقَ الْقَاضِي ، فَإِنَّمَا يَعْنِي أَبَاهُ ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ خَفِيَ عَلَى الرَّافِعِيِّ ؛ وَإِلَّا فَكَانَ يَحْسُنُ أَنْ يَقُولَ : وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الْمُبَادِيَّ ، عَنْ أَبِيهِ الْقَاضِي أَبِي عَاصِمٍ ، وَغَيْرِهِ .

فَإِنْ قُلْتُ : فَقَدْ ذَكَرَ الْمُبَادِيَّ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ ، فِي كِتَابِ « الطَّبَقَاتِ » فَغَيْرُ يَدْعِي أَنْ يَنْقُلَ عَنْهُ .

قلتُ : ذِكْرُهُ لَهُ فِي « الطَّبَقَاتِ » ذِكْرُ الْأَصَاغِرِ لِلْكَابِرِ ، وَالْقَاضِي الْحُسَيْنُ نَقَلَ عَنِ الْمُبَادِيَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَتَّفَقَ الْمَكْسُ ، وَهُوَ نَقْلُ الْمُبَادِيَّ عَنِ الْقَاضِي الْحُسَيْنِ . لَكِنَّا لَمْ نَرَ ذَلِكَ ، وَلَا يَظْهَرُ فِيهِ ذِكْرُ نَاهٍ ، وَلَا حَامِلٍ عَلَى الْحَمْلِ عَلَيْهِ بِمَدِّ الْبَيَانِ الَّذِي يَتَّبَعُهُ .

• وَعَنِ الْقَاضِي أَبِي عَاصِمٍ ، فِي عَالَمٍ وَعَامِّيٍّ أَمِيرًا ، وَعِنْدَ الْإِمَامِ مَا يُفِيدُنِي أَحَدَهُمَا : « أَنَّ الْعَامِّيَّ أَوْلَى ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا يُفَتَّنَ عَنْ دِينِهِ ، وَالْعَالِمُ إِذَا أُكْرِهَ يَتْلَفُظُ ، وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ » .

• قَالَ : « بِخِلَافِ مَا لَوْ دَخَلَ عَالِمٌ وَعَامِّيٌّ حِمَامًا ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَّا إِرَازٌ وَاحِدٌ ، قَالَ الْعَالِمُ أَوْلَى بِهِ ؛ لِأَنَّ الْعَالِمَ بِمِلْمِهِ يَمْتَنِعُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى عَوْرَةِ الْعَامِّيِّ ، إِنْ كَشَفَ عَوْرَتَهُ .

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : « أَنَشَدَنِي أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي الْأَدِيبُ لِنَفْسِهِ :

رَمَيْتُكَ مِنْ حُكْمِ الْقَضَاءِ بِنَظَرَةٍ وَمَا لِي عَنْ حُكْمِ الْقَضَاءِ مَنَاصُ (١)
فَلَمَّا جَرَحْتَ الْخُدَّ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ جَرَحْتَ فُؤَادِي وَالْجُرُوحُ قِصَاصُ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « رَمَيْتُكَ مِنْ حُكْمِ الْقَضَاءِ » ، وَالْمُتَّبِعُ مِنْ د ، وَدِيَوَانُ الْبُنَى ٤٤ . وَفِيهِ : « عَنْ حُكْمِ » .

﴿ البحث عن « ثم » هل هي عند القاضي أبي عاصم

كالواو في اقتضاء الجمع المطلق ﴾

• ذكر الإمام الشيخ الوالد، رحمه الله في كتاب « الطوالع المشرقة » فيمن قال : « وقفت على أولادى ، ثم أولاد أولادى » أن القاضي الحسين نقل عن أبي عاصم ، أنه لا يقول بالترتيب ، بل يحمله على الجمع .

• قال الشيخ الإمام : « وكذلك نقله ابن أبي الدّم ، وقال : إن ثم عنده كالواو . » ثم توقف الشيخ الإمام في ثبوت ذلك عن أبي عاصم مطلقاً ، وذكر أنه لم يجدّه في كلامه ، وأنه إن صحّ فيحمل على أن ثم ^(١) عنده كالواو في هذه المسألة ؛ لأن ثم إنشاء لا يتصور دخول ترتيب فيه ^(٢) ، كقوله : رمت ^(٣) هذا ثم هذا « لا يصح إرادة الترتيب حتى يقال ينتقل الملك قريباً ، بل يكون كالواو .

قال : « وأما إنكار أن ثم للترتيب مطلقاً ، فيجّل أبو عاصم عنه ، فإن ذلك ممّا لا خلاف فيه بين النحاة ، والأدباء ، والأصوليين ، والفقهاء ، بل هو من المعلوم باللغة ^(٤) بالضرورة ^(٥) .

قال : « وقد تكلم المفسّرون من زمان ابن عباس إلى اليوم ، في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ ^(٦) في الجمع بينها وبين قوله : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ ^(٧) وذكروا أقوالاً في تأويل « بعد » ولم يذكر أحد منهم أن ثم ليس للترتيب ، فوجب حمل كلام أبي عاصم على ما قلناه ؛ ولهذا يقول كثير من النحاة وغيرهم : إنها للترتيب في الخبر ، فيقيّدون الكلام تحريزاً عن الإنشاء . »

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٢) في د : « عنه » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في د : « بعد » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة . (٤) كذا بالأصول وأصل صوابه : من اللغة .

(٥) نهاية الساقط من ز ، الذي تقدمت الإشارة إليه في صفحة ٧٣

(٦) سورة فصلت ١١ . (٧) سورة النازعات ٣٠ .

نعم ، يدخل ثم أيضا في مُتعلقات الإنشاء ، مما ليس بخبر ، كقولك : « اخترت^(١) هذا ثم هذا » وأطال^(٢) الشيخ الإمام في هذا الفصل .

قلت : وقد نُقل عن بعض النحاة ، منهم الفراء ، والأخفش ، وقطرب ، إنكار كونها للترتيب ، فلا بدع أن يوافقهم أبو عاصم ، غير أن المنقول عنه أن الواو للترتيب ، ولا يمكن قائل هذا أن ينكر ترتيب ثم ؛ فإن^(٣) الجمع بين المقالتين لا يمكن الذهاب إليه ، فمن ثم توفى الوالد في تشييته عليه ، والوالد أيضا لا بُشيت خلاف هؤلاء ، وهم عنده محجوجون إن ثبت النقل عنهم بزمان ابن عباس رضى الله عنهما فمن بعده ، ومن ثم صرح بنفى^(٤) الخلاف ، وزعمه معلوماً في^(٥) اللغة بالضرورة ، فلا تمجب منه إذا حمل كلام أبي عاصم على ما حمل ، إنما تمجب من بعض أصحابه ممن يأخذ القدر الذي يفهمه من كلامه فيفرقه في كتيبه غير مَمزُورٍ إليه ، كيف ينقل الخلاف في ثم ، ويجعل كونها للترتيب أمراً مُختلفاً فيه خلافاً قريباً ، ثم ينقل مقالة أبي عاصم ، ويقول : إنما قالها في هذه الصورة خاصة . رتب أنه أخذ مقالة أبي عاصم من كلام الوالد ، ورأى فيه أنه لعله إنما قالها في هذه الصورة ، بناء على اعتقاده ، وأن لا خلاف فيها فتأبمه في ذلك غافلاً عن نفسه ، وإثباتها الخلاف ، وذلك مُنْع من لا يتأمل ما يصنع^(٦) .

وإنشاء^(٧) ذكره الوالد من الترتيب في الإنشاء^(٨) « فبحث تقيس هو المخترع^(٩) له وكان كثير ما يردده ويطلق التقن^(١٠) فيه ، ولعلنا نُسب^(١١) الكلام عليه في مكان^(١٢) آخر .

-
- (١) في المطبوعة : « أشرت » والمثبت من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « وأشار إليه الشيخ » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) في د ، ز : « قال » ، والصواب في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « ينقل » والنصوب من د ، ز . (٥) كذا بالأصول وأمل صوابه : من . (٦) في المطبوعة ، د : « صنع » ، والمثبت من : ز . (٧) في المطبوعة : « وأنشأ » ، وفي د : « وإن شاء » . والمثبت في ز ، والعبارة مضطربة . (٨) في د : « الأشياء » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٩) في المطبوعة : « فمجب بشيء » ، والمثبت من : د ، ز . (١٠) في المطبوعة : « اليقين » ، وفي د : « التمين » ، والسكلمة غير واضحة الإعجام في ز ، وأمل الصواب ما أثبتناه . (١١) في د : « نشفع » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (١٢) في المطبوعة : « موضع » والمثبت من : د ، ز ، وهما بمعنى .

وأذكره ليلة حضرنا ختمه^(١) ، وكان من الحاضرين الشيخ علاء الدين القونوي^(٢) ،
شيخ الشيوخ ، وهو علاء الدين المتأخر الحنفي ، لا السابق شارح « الحاوي » فإني لم أراه ،
فقرأ القاري ﴿ تَرَوْنَ الْجَحِيمَ * نُمُّ تَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾^(٣) فقال له الشيخ الإمام :
« ما معنى هذا الترتيب في الإنشاء ؟ » فلم يفهم الرجل ما يقول الشيخ الإمام بالكلمة ،
فأخذ يوضح له وهو لا يدري ، على فضيلة [كانت]^(٤) فيه رحمه الله .

● قال أبو عاصم في « الزبادات » : « إذا ختم القرآن في الصلاة في الركعة الأولى ، فإنه
يقرأ في [الركعة]^(٥) الثانية الفاتحة ، وشيئا من أول سورة البقرة ، لأن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : « خَيْرُ النَّاسِ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ »^(٦) وفسره صلى الله عليه وسلم بهذا ، لما
سُئِلَ عنه « انتهى » .

ونقله القونوي في كتاب « التبيان » عن بعض الأصحاب وسكت عنه .

● قال أبو عاصم في « أدب القضاء » : « إذا حَجَرَ القاضي على السفيه وأشهد عليه
لا يتصرف إلا في الطلاق ، والإقرار بالقصاص ، وغيره من موجبات الحدود ، وهل
يؤاجر نفسه ؟ فيه قولان » .

قال أبو سعد الهروي : « ذكره الإتهاد على سبيل الاحتياط ، لا أنه ركن في صحة
الحجر » .

● فسر أبو عاصم كلمة التبصر^(٧) بشيء عارضه فيه القاضي أبو سعيد ، وسكت عليه الراعي
بأن ظاهره غير مستقيم ، وسأذكره في ترجمة أبي سعيد ، آخر هذه الطبعة ، وأوجه كلام
أبي عاصم .

(١) لعله يعني ختم كتاب والده الذي السبكي . « الطوالم المشرقة » . (٢) محمود بن أحمد القونوي ،
وهو جمال الدين ، لأعلاء الدين ، كما ذكره النصف . انظر الجواهر المضية ١٥٦/٢ .
(٣) سورة النكاث ٦ ، ٧ . (٤) سادط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .
(٥) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في ز . (٦) ورد الحديث متوراثا المطبوعة هكذا : « الحال
المرتحل » ، وعامه من : د ، ز . (٧) في المطبوعة ، « التصريف » ، والمثبت من : د ، ز .

٢٩٧

محمد بن أحمد . أبو القاسم الشعري الطوسي

قال عبد الغافر : من شيوخ الشافعية المتعصبين في المذهب .

سمع من أبي منصور البغدادي ، وغيره .

وخرج إلى نسا ، فسمعت أنه بلغه الخبرُ بوقعةٍ موحشة للإمام^(١) أبي القاسم بن إمام الحرمين أبي المعالي ، على يدَي محمد خراسان محمد^(٢) بن محمد^(٣) بن منصور ، ووضع^(٤) من حشمته ، فحزن لذلك ، وتقطعت مرارته ، ومات من ليلته ، في رجب سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

٢٩٨

محمد بن أحمد . أبو سعيد^(٥) النسوي

قال ابن باطيش : كان إمام وقته ، ببلد نسا ، مشهورا بالكرم والبذل .

٢٩٩

محمد بن أحمد المروزي

أبو الفضل [التميمي]^(٥)

أحد أئمة مرو ، ورؤسائها .

(١) في د ، ز : « بين الإمام » ، وفي الطبقات الوسطى : « وقعت للإمام » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) ساقط من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٣) في د : « في حشمته » . والمثبت من المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أبو سعيد » ، والمثبت في المطبوعة ، د ، ز .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

٣٠٠

محمد بن إبراهيم بن الحسين بن أحمد بن عبد الله
الشافعي^(١)، الكافي، أبو الحسين^(٢)

قال صاحب «الكافي»: كان من كبار خوارزم فضلا، ورُتِبَ^(٣)، [وبيته]^(٤) بيت العلم
والصلاح، تفقه بمرور على الفواراني .
وكان فحلاً في المناظرة، فصيح المحاورة، لم يكن يكاث في عهده بعد الإمام إسماعيل
الدرعاني^(٥) أنظر منه .

ولي قضاء كاث بعد سعيد بن محمد الكعبي .
وتوفي في المحرم سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

٣٠١

محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان بن الحسين بن ذيب
أبو بكر، الحافظ*

من أهل جرّجراًيا، من نواحي النهروان .

وهو تلميذ محمد بن أحمد المفيد .

ورحل^(٦)، وجال في البلاد .

سمع ببغداد من أحمد بن نصر الدّارع^(٧)، وطبقته .

(١) لم نجد هذه النسبة . (٢) في المطبوعة: «أبو الحسن»، والمثبت من: د، ز.

(٣) في المطبوعة: «وثروة»، والمثبت من: د، ز. (٤) ساقط من: ز، وهو في المطبوعة، د.

(٥) لم نجد هذه النسبة .

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٢٠٣/٣، الوافي بالوفيات ١٨١/٢، وقد جاء اسمه في المطبوعة

«محمد بن إدريس بن سليمان»، والمثبت من: د، ز، والطبقات الوسطى، والوافي بالوفيات .

(٦) في الطبقات الوسطى: «رحل إلى الشام، والعراق، وخراسان، وبلاد ما وراء النهر،

في طلب الحديث». (٧) في المطبوعة: «الدراع»، وفي د، ز: «الدارع». والمثبت من العبر

٢/٣٣٥، والمشفة ٢٩. والنسبة إلى ذرع الثياب والأرض، أي مرقعها بالدراع، انظر الباب ١/٤٤١، ٤٤٣.

وبجران من أبي بكر الإسماعيلي .

وبأصبهان من ابن المقرئ .

وبدمشق من محمد بن أحمد الخلال ، وعثمان بن عمر الشافعي .

روى عنه عبد الصمد بن إبراهيم [البخاري] ^(١) الحافظ ، وهناد النسفي ، وأحمد بن

الفضل النأظر ، قال ^(٢) : وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ ، وآخرون .

سكن بخاري آخر عمره ^(٣) .

وكان ممرورا بالمعرفة ، والحفظ ، والانتخاب على المشايخ .

مات في شهر ربيع الآخر ^(٤) ، سنة خمس عشرة وأربعمائة .

وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في « التاريخ » مجهولا ؛ لأنه لم يعرفه .

٣٠٢

محمد بن أحمد بن محمد الحافظ ، أبو الفضل الجارودي ، الهروي *

سمع أبا [علي] ^(٥) حامد بن محمد الرقاء ، ومحمد بن عبد الله السليطي ، وأبا إسحاق

القرآب ، والد الحافظ أبي يعقوب ، وعبد الله بن الحسين البصري المروزي ، وسليمان

ابن أحمد الطبراني ، ومحمد بن علي بن حامد ، وإسماعيل بن نجيد السلمى ، وأحمد [بن] ^(٦)

محمد بن سلمويه النيسابوري ، وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازي البصري ، وجماعة

كثيرة بنيسابور ، والرأي ، وهمدان ، وأصبهان ، والبصرة ، وبغداد ، والحجاز .

روى عنه أبو عطاء المليجي ^(٧) ، وعبد الله بن محمد الأنصاري ، الملقب شيخ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) لم يتقدم ما يشير إلى هذا القائل .

(٣) في الطبقات الوسطى : « سكن بخاري إلى حين وفاته » . (٤) في الطبقات الوسطى : « الأول » .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢/٢٤٢ ، شذرات الذهب ٣/١٩٩ ، المعبر ٣/١١٤ ، الباب ٢٠٣/١ ، الواقي بالوفيات ٦١/٢ .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في : ز ،

تذكرة الحفاظ . (٧) في ز : « المليجي » ، والثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .

الإسلام ، وكان إذا حدث عنه يقول : حدثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل . وطوائف هَرَوِيُون .

قال أبو النضر الفاي : « كان عديم النظر في العلوم ، خصوصاً في علم الحفظ والتجديث ^(١) ، وفي الثقل من الدنيا ، والاكتفاء بالقوت ، وحيداً في الورع ، وقد رأى بعض الناس في نومه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأوصاه بزيارة قبر الجارودي ^(٢) . وقال بعضهم : « هو أول من سنَّ بهراً تخرج الفوائد ، وشرح الرجال ، والتصحيح » .

وقال ابن طاهر المقدسي : « سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري ، يقول : سمعت الجارودي ^(٣) ، يقول : رحلت إلى الطبراني ، ففرقتني ، وأذناني ، وكان يتمسك عليّ في الأخذ ، فقلت له : أيها الشيخ ، تمسك عليّ ، وتبذل للآخرين ! فقال : لأنك تعرف قدر هذا الشأن » .

توفي في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

٣٠٣

محمد بن أحمد بن أبي سعيد ، أبو عبد الله الحلبي ^(١) ، الجاساني ^(٢)

قال صاحب « الكافي » : « تفقه بيمداد على القاضي أبي الطيب الطبري » .
قال : « وله كتاب اسمه « النهاية » ، في شرح المذهب » ، وكتاب في المختار اسمه « الشخص » بدلائل على كمال فضله في الفقه » .
قال : « ووفاته قريب من سنة ستين وأربعمائة » .

(١) في الطبقات الوسطى : « والمحدث » . (٢) في د ، ز : « الجارودي » ، والثبت في المطبوعة

(٣) بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة ، الباب ١ / ٣٣٠ .

(٤) في د : « الحاياني » ، والثبت في المطبوعة ، ز .

٣٠٤

محمد بن أحمد الصُّمْلُوكِيُّ ، كمال الدين ، أبو سهل

فما علَّقته من خط ابن السَّلاح ، من « مجموعه » الذي انتخبه^(١) فوائدٌ كتبها من كتاب « الجمع بين الطريقين » قال : « وهو كتاب علَّقه بعضهم عن هذا الشيخ : منها :
• قال بعض أصحاب الرأى : « قوله تعالى : ﴿ وَاللَّاتِ يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾^(٢) الآية ، وردَّ في النساء على الأفراد كالمساحقات ، فخذهن الحبس في البيوت ، وقوله^(٣) تعالى : ﴿ وَاللَّذَّانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ ﴾^(٤) وردَّ في الرجال على الأفراد ، وهو اللواط ، فخذهُ الإيذاء باللسان ، وليس في الآيتين ذِكر الرجال مع النساء ، والشيخ الإمام أبو سهل الصُّمْلُوكِيُّ يميل إلى هذه الطريقة ، وذكره في الدَّرس ، وقال : الدليل عليه أنه أنث اللفظ في الآية الأولى ، وذكره في الثانية » .

وأجاب الشيخ القفال عن هذا ، وقال : « إنما أنث في الأولى ، لأنها وردت في التَّيِّب ، فتكون أكثر القصد^(٥) هناك من المرأة ، والآية التالية وردت في البكر ، والبكر تستحي فتكون أكثر القصد^(٦) من الرجل ، فلهذا غلب التذكير » .

• كان الأستاذ أبو إسحاق يقول : « القيام بفروض الكفايات خير في الأجر والثواب ، من فروض الأعيان ،^(٧) لأن في فروض الأعيان^(٨) يُسْقَطُ عن نفسه فقط ، وفي الكفاية يُسْقَطُ عن نفسه وغيره » .

قلت : وهذا قاله أيضا إمام الحرمين .

(١) في أصول الطبقات الكبرى « انتخبته » وما أفتناه من الطبقات الوسطى ، ولعله الصواب .

(٢) سورة النساء ١٥ . (٣) في الطبقات الوسطى : « وكقوله » .

(٤) سورة النساء ١٦ . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٣٠٥

محمد بن أحمد الخواري^(١)، الإمام، أبو عبد الله، الحمدنجي^(٢)

من تلامذة الشيخ أبي حامد الإسفراييني .
تفقه عليه ، ببغداد ، وبيته بيت كبير .

قال صاحب « الكافي » ، في تاريخ خوارزم : « ليبتته نحو^(٣) مائتين وخمسين سنة
معموراً بالعلماء » وأطال في ترجمته في « تاريخ خوارزم » وقال : « توفي بعد سنة أربع
وأربعين وأربعمائة » .

٣٠٦

محمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله الصائغي^(٤) ، أبو عبد الله

من أهل خوارزم .

رحل منها سنة تسعين وثلاثمائة إلى بغداد ، فتفقه بها على الشيخ أبي حامد
الإسفراييني ، والشيخ أبي محمد الباقي .

ثم عاد إلى خوارزم في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، وتوطن حشراخوان^(٥) .

قال صاحب « الكافي » : « فكان هو المفتي ، والخطيب ، والواعظ ، والمدرس
بها زماناً » .

(١) انظر معجم البلدان ، لياقوت ٢ / ٣٦٥

(٢) في د. ز : « الحمدنجي » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في د. ز : « نحو مائتين »

مائتين » . والمثبت في المطبوعة . (٤) لم نجد هذه النسبة . (٥) في د. ز : « حشراخوان » والكلمة

في ز غير معجمة . والمثبت في المطبوعة وأبست هذه الكلمة فيما بين أيدينا من كتب البلدان . وقد تقدم

في آخر ترجمة محمد بن أحمد البجلي السكافي بإلفظ حشراخوان .

٣٠٧

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن كثير* ،
الإسْثَرِ أَبَا ذِي ، أبو حجاب^(١)

من أهل مازندران .

قال ابن السَّمْعَانِي: « كَانَ طَوِيلَ الْبَاعِ فِي الْفَقْهِ وَالنَّظَرِ ، وَكَانَ حَسَنَ السَّيْرِ ، نَقِيًّا ،
ثِقَةً ، صَدُوقًا ، وَاسِعَ الرِّوَايَةِ ، كَثِيرَ السَّمْعِ .
رَحَلَ ، وَكُتِبَ ، وَعُمِّرَ حَتَّى حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ .
سَمِعَ حَمْزَةَ بْنَ يَوْسُفَ السَّهْمِيَّ ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنِ رِزْقُونَهُ ، وَخَلَقًا^(٢) .
ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِي ، وَأَغْفَلَ ابْنُ النَّجَّارِ أَيْضًا .

٣٠٨

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمرو ، القاضي**
أبو علي ،^(٣) ابن أبي عمرو^(٤) ، المِرَاقِي ، الطُّوسِيَّ

من أهلها .

قال ابن السَّمْعَانِي: « وَلِيَ الْقَضَاءَ مُدَّةً بِالطَّائِرَانِ ، قَصَبَةُ طُوسٍ .
وَلَقَّبَ بِالْمِرَاقِي لظَرَافَتِهِ ، وَطُولِ مَقَامِهِ بِبَغْدَادٍ .

* له ترجمة في الأنساب لوجه ١٣٠ .

(١) في د : « أبو صاحب » وفي الطبقات الوسطى : « الحاجب » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والأنساب .
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « سمع منه الإمام أبو المغيرة السمعاني ، وغيره . توفي سنة
ثمان وستين وأربعمائة ، بإسطنبول » .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٦/١٢ ، وفيه : « الطرسوسي ، ولي قضاء طرسوس » وكل
ذلك خطأ ، فإن الطائيران لإحدى بلدتي طوس . انظر مجمع البلدان ٣ / ٦٠ ، وله ترجمة أيضا في
المنتظم ٢٤٧/٨ .

(٣) في د : « ابن أبي عمر » وفي ز : « ابن عمر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ،
ومصادر الترجمة .

قال : وكان فقيها فاضلا ، مُبرِّزا ، حَسَنَ السيرة ، مُفضِّلا ، مُسَكِّرا ، مشهورا
بجُرَّاسان ، والمِراق .

تَفَقَّهَ بِبَغْدَادِ عَلَى أَبِي حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِي

وسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ الْمُخَاصِّسِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ يَوْسُفَ بْنِ كَيْجٍ الدِّينَوَرِيِّ ،
(١) وَأَبِي زَكْرِيَاءَ (٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلَّاذُورِيِّ ، الْحَافِظَ ، وَجَمَاعَةً .

سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، مِثْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ الْجُرْجَانِيِّ ، (٣) وَأَبِي الْحَسَنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ الْجُرْجَانِيِّ (٤) ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَسْطَامِيِّ ، وَأَبِي الْفَضْلِ
مُحَمَّدَ بْنَ أَسْمَدَ (٥) الْفَاشَانِيَّ (٦) الْمَرْوَزِيَّ ، وَغَيْرَهُمْ .

قال : وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ « الْفُقَهَاءِ » لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ الْقَاضِي الْجُرْجَانِيِّ ،
الْحَافِظَ ، فَقَالَ : أَبُو عَلِيٍّ الْمِرَاقِيُّ الطَّائِبُ رَأَيْتُ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَقْبَتُ بِبَغْدَادِ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً ،
كَانَتْ أُخْتَلَفَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاقِي (٥) ، ثُمَّ اخْتَلَفْتُ عَشْرَ سَنِينَ إِلَى أَبِي حَامِدٍ ، وَعَلَّقْتُ عَنْهُ
جَمِيعَ « الْمُخْتَصَرِ » فَلَمَّا رَجَعْتُ قَصِدْتُ جُرْجَانَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي سَمَدٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ ،
وَحَضَرْتُ مَجْلِسَهُ ، وَنَظَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ نَيْسَابُورَ ، وَحَضَرْتُ مَجْلِسَ الْإِمَامِ
أَبِي الطَّيِّبِ الصُّمْلُوكِيِّ ، وَنَظَرْتُ فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى وَطَنِي .

تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعًا مِائَةً .

وَهُوَ مِنْ (٦) أَهْلِ ابْنِ النَّجَّارِ بِذِكْرِهِ ، مَعَ ذِكْرِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ لَهُ .

(١) في د ، ز : « وَأَبِي بْنِ زَكْرِيَاءَ » ، وَالتَّيْبَتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَوَعَةِ .

(٣) فِي الطَّبَوَعَةِ « سَمَدٌ » وَالتَّيْبَتُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) فِي الطَّبَوَعَةِ : « الْفَاشَانِي » ، وَالتَّيْبَتُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَقَدْ ذَهَبَ لِإِعْجَامِ

الشَّيْنِ فِي : د ، ز . (٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « الْبَاقِي » ، وَهُوَ خَطَأً . انْظُرِ السُّنَنَةَ ٤٣ .

(٦) فِي د ، ز : « مِنْ » ، وَالتَّيْبَتُ فِي الطَّبَوَعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

٣٠٩

محمد بن بكر بن محمد ، أبو بكر الطوسي ، النوقاني*

من نوقان ، (١) بفتح النون^(١) ثم واو ساكنة ثم قاف يليها ألف ثم نون : إحدى مدائن طوس .

ذكره الرافعي في «الشرح» في «كتاب الإجارة» و «كتاب الجراح» وغير موضع . قال أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤدّن : هو إمام أصحاب الشافعي بنيسابور ، وفقيههم ، ومدرّسهم ، وله الدّرس ، والأصحاب ، ومجالس النّظر ، وله مع ذلك الورع ، والزّهد ، والانقباض عن^(٢) النَّاس ، وترك^(٣) طلب الجاه ، والدخول على السّلاطين ، وما لا يليق بأهل العلم من الدخول في الوصايا والأوقاف ، وما في معناه .

وكان^(٤) من أحسن الناس خلقاً ، ومن أحسنهم سيرةً ، وظهرت برّكته على أصحابه . وتفقّه عند الأستاذ أبي الحسن الماسريّ جيسي بنيسابور .

ويغداد عند الشيخ أبي محمد الباقي .

وحكى عن محمد بن مأمون ، قال : كنتُ مع الشيخ أبي عبد الرحمن السّلميّ ، ببغداد ، فقال لي : نعال حتى أريك شاباً ليس في جملة الصّوفية ، ولا المتفكّهة أحسن طريقةً ولا أكثر أدباً منه ، فأخذ بيدي ، فذهب إلى حلقة الباقي ، وأراني الشيخ أبا بكر الطوسي . تفقّه على الطوسي جماعات ، منهم الأستاذ أبو القاسم القشيري . وتوفى بنوقان سنة عشرين وأربعمائة .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٦ ، والواف بالوثائق ٢/٢٦٠ .

(١) في الطبقات الوسطى : « بضم النون » ، وهو يوافق ضبط ياقوت في معجم البلدان ٤/٨٢٤ ، وما في الطبقات الكبرى يوافق ما في الأبواب ٣/٢٤٤ . (٢) في د ، ز : « مع » والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى . (٣) هذا الضبط من الطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى « كان » والمثبت من : د ، ز .

٣١٠

محمد بن بيان بن محمد الآمدي الكازروني^(١)

شيخ الرؤياني ، ونحو الإسلام الشاذلي ،^(٢) والفقير نصر بن إبراهيم المقدسي^(٣) .
سكن آيد ، وتفقّه به خلق .

وحدث عن أحمد^(٤) بن الحسين^(٥) بن سهل بن خليفة البكدي ، والقاضي أبي عمر الهاشمي ،
وأبي الفتح بن أبي الفوارس ، وابن رزقويه ، وغيرهم .

روى عنه الفقيه نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي ، وأبو غانم عبد الرزاق العدي ،
وعبد الله بن الحسن بن النجاشي .
مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن^(٦) بن نبانة المحدث ، بقراءتي
عليهما ، أخبرنا العرائي ، أخبرنا القطيعي ، أخبرنا ابن الخل ، أخبرنا نحو الإسلام
أبو بكر الشاذلي ، قراءة علينا من كتابه ، أخبرنا محمد بن بيان الكازروني ، قراءة عليه ،
في جامع ميفارقين ، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد^(٧) بن محمد^(٨) بن مهدي الفارسي ، قراءة عليه ،
حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي ، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني ، حدثنا
مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ أَنْفَقَ رَوْحَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ ،

(١) كازرون ، بتقديم الزاي وآخره نون : مدينة بفارس بين البحر وشيراز . معجم البلدان ٤ / ٢٢٥ .

(٢) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « ورحل إليه الفقيه نصر المقدسي فتفقّه عليه » .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، واللاب ١ / ١٤١ .

(٤) في المطبوعة : « الحسين » ، والتصويب من : د ، ز ، والدرر السكامة ٤ / ١٧٣ .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو من د ، ز .

هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ،
وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ .

فقال أبو بكر : بآني أنت وأُمِّي يا رسول الله ، ما على أحدٍ ممن دُعِيَ من تلك الأبواب
من ضرورة ، فهل يدعى أحدٌ من تلك الأبواب كلها ؟
قال : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

وأخرجه البخاري عن أبي اليمّان ، عن شعيب ^(١) .

وعن إبراهيم بن المنذر ، عن مُمْن بن عيسى ، عن مالك ^(٢) .

ومسلم ^(٣) عن أبي الطاهر ، وحرّملة . كلاهما ، عن ابن وهب ، عن يونس .

وعن عمرو الناقد ، والحسن الحلواني ، وعبد بن حميد ، ثلاثهم عن يعقوب بن

إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح .

وعن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، خستهم عن الزهري ، به .

٣١١

محمد بن ثابت بن الحسن بن علي ، أبو بكر الحنّدي*

نزبلُ أصبهان .

قال ابن السّمّاني : إمامٌ غزير ^(١) الفضل ، حسن السّيرة .

(١) صحيح البخاري في (باب حدثنا الحميدي . . . قال عليه السلام مات لم تجدي فأقْبَى أبا بكر ،
من كتاب فضائل الصحابة) ٧/٥ ، باختلاف في بعض ألفاظه . (٢) صحيح البخاري في (باب الريات
لالصائمين ، من كتاب الصوم) ٣٢/٣ ، باختلاف في بعض ألفاظه وتقديم وتأخير .

(٣) أخرجه مسلم بطريقة الثلاثة في صحيحه (باب من جم الصدقة وأعمال البر ، من كتاب الزكاة)
٧١١/٢ ، ٧١٢ ، باختلاف في بعض ألفاظه .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٦٨ ، المعبر ، ٣/٣٠٣ ، الوافي بالوفيات ٢/٢٨١ . والحنّدي :
بضم الحاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون ، وفي آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى خجند ، وهي مدينة كبيرة
على طرف سيحون ، من بلاد الشرق . ويقال لها : خجندة ، بزيادة الهاء . (الآب ١/٢٤٨) ، وشذرات الذهب .
(٤) في د ، ز : « عزيز » والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

تفقه ، فبرع في الفقه ، حتى صار من جملة رؤساء الأئمة ، حشمة ، وزئمة .
وتخرج به ، وبكلامه جماعة من أهل العلم ، وانتشر علمه في الآفاق .
وولاه^(١) نظام الملك مدرسته التي بناها بأصبهان ، درس الفقه بها مدة .
وكانت له يدٌ بسيطة في النظر ، والأصول .

سمع الحديث من^(٢) أبيه أبي محمد ثابت بن الحسن ، وأبي الحسن^(٣) علي بن أحمد
الإسبر آبادي ، وعبد الصمد بن نصر العاصمي ، وأبي سهل أحمد بن علي الأيوردي ،
وكان أستاذه في الفقه .

روى لنا عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطنجي^(٤) ، وأبو منصور محمد^(٥)
ابن أحمد بن عبد المنعم ، بن قاذشاه^(٦) ، وأحمد بن الفضل المميري^(٧) ، وغيرهم .
هذا كلام ابن السمعاني ، وذكر له حديثاً ، وأناشيد مسندة .
توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

وعليه تفقه أبو العباس [ابن]^(٨) الرطبي^(٩) ، وأبو علي الحسن بن سلمان الأصفهاني .
قلت : وأظنه صاحب كتاب « زواهر الدرر » ، في نقض جواهر النظر . وهذا
الكتاب يرويه نجر الإسلام الشاشي عنه ، رواه عبّاد بن سرحان^(١٠) بن مسلم بن سيمد
الناس ، من فضلاء المغرب ، دخل بغداد ، وسمع بها من رزق الله بن^(١١) التميمي ، وغيره ،
وقد روى هذا الكتاب عن الشاشي ، عنه .

-
- (١) في الطبقات الوسطى : « ولده » . (٢) في د ، د ، ز « عن » ، والمثبت في الطبوعة ،
والطبقات الوسطى . (٣) في الطبوعة : « الحسين » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) بفتح الطاء وسكون اللام وفي آخرها جاء مهملة ، هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله
عنه . الباب ٨٨/٢ . (٥) في د ، ز : « أحمد » ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٦) في الطبوعة ، ز : « قاذشاه » ، وفي د : « فارساه » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .
(٧) في الطبوعة : « الحجير » ، والكلمة غير واضحة في : ز ، والمثبت من : د ، والطبقات الوسطى
والمير . يضم الميم الأولى وفتح الثانية وكسر الياء المشددة تحتها نقطتان وفي آخرها زاي ، يقال هذا لمن
يعبر . الباب ١٧٨/٣ . (٨) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٩) في د : « القرطبي » ، والمثبت من : ز ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو أحمد بن سلامة
انظر المشبه ٣١٩ . (١٠) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ،
وفيها : « من رزق الله التميمي » .

ذكر ذلك ابن الصلاح ، في ترجمة الشاشي .

وقد أخل ابن النجار في « الذيل » بذكر الحُجَنْدِيّ مع ذكر ابن السمعاني له .

● ونقل القاضي مُحَلَّى في « ذخائره » وجهين عن « روضة المناظر » للحُجَنْدِيّ ، وما أراه إلا هذا ، فيمن نذر صلاةً مؤقتةً ، وأخرجها عن وقتها ، هل تُقبل ؟ ولكن المذهب أنها لا تقبل ، وهذا الوجه المُستغرب ، ذكره الشيخ أبو إسحاق في « النكت » احتمالاً لنفسه .

● وفي « فتاوى ابن الصَّبَّاح » أن واقعةً وقعت بأصْبَهان ، وهي : حاكمٌ حكم بقياسٍ ، ثم ظهر له أنه منصوصٌ بنصٍّ يوافق ما حكم به ، فأفتى الحُجَنْدِيّ بأن الحكم نافذٌ .

وقال ابن الصَّبَّاح : « نافذ من حين ^(١) الحكم .

قلت : وقد ثبت في كتاب « الأشباه والنظائر » أن ما قاله الحُجَنْدِيّ أصح .

٣١٢

محمد بن حامد ، أبو عبد الله بن حنار ^(٢)

ذكر أبو علي [بن] ^(٣) البُتَّاء في « طبقات الفقهاء » كما نقله عنه ابن النجار : أن له القدرَ العاليَ في الفقه ، والأصول ، والقرآن ، والأدب .
وأنه مات في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، في صفر .

٣١٣

محمد بن حَسَّان بن الحسن بن مَكِّي ، أبو المحاسن ، الحُتَّام ، الواعظ
مات بالرَّي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

(١) مكان هذا في د : « حين » ، وفي ز : « حين » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) في د ، ز « حناو » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والكلمة فيها من غير نقط .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٣١٤

محمد بن الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله ، المروزي ، المهر بن دقشايي*
 كان إماماً ، ورعاً ، عارفاً ، عابداً .
 وسمع الكثير من القفال ، ومسلم بن الحسن السكاك .
 ورحل إلى هراة ، فسمع (١) أبا الفضل عمر بن إبراهيم بن أبي سعيد (٢) ، وأحمد بن محمد
 ابن الخليل ، وغيرهما .
 توفي سنة أربع ، وقيل : سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

٣١٥

محمد بن الحسن بن علي ، أبو جعفر ، الطوسي**
 فقيه الشيعة ، ومُصنّفهم .
 كان ينتمي إلى مذهب الشافعي .
 له « تفسير القرآن » وأملى أحاديث وحكايات تشتمل على مُجلدين .
 قدِم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي .
 وقرأ الأصول والكتابات على أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، المعروف بالمفيد (٣) ،
 فقيه الإمامية .

* له ترجمة في : الأنساب لوجه ٥٤٥ ب ، معجم البلدان ٦٩٨/٤ . وفي الأصول ، والطبقات الوسطى
 « المهر بن دقشايي » والمهر بن دقشايي : بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة وسكون النون
 وفتح الدال وسكون القاف وفتح الشين المعجمة وبعد الألف ياء تحتها نقطتان ، نسبة إلى قرية من قرى مرو ،
 يقال لها مهر بن دقشاه . الأنساب ، وفي معجم البلدان : مهر بن دقشايي ، قرية على ثلاث فراسخ من مرو ،
 (١) مكان هذا في الباب ١٩٢/٣ : « أبو الفضل محمد بن مضر السعدي » ، وفي الأنساب « أبو
 الفضل السعدي » .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٧/١٢ ، الذريعة ١٤/٢ ، وانظر أيضاً ٢٦٩/٢ ، ٤٨٦ ، ٣٢٨/٣ ، ١٤٥/٥ ،
 ١٤٥/٥ ، روضات الجنات ٥٨٠ ، لسان اليزان ١٣٥/٥ ، والمنظوم ٢٥٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٨٢/٥ .
 وانظر مقدمة السيد محمد صادق آل بحر العلوم لكتاب رجال الطوسي .
 (٢) في ٥ : « بالمر » ، وفي ٢ : « بالمر » بدون نقط ، والتصويب من المطبوعة ، والطبقات
 الوسطى ، رجال الطوسي ١٤٥ .

وحدث من هلال الحفّار .
 روى عنه ابنه أبو علي الحسن .
 وقد أحرقت كتبه عِدَّة نُوب^(١) بمحض من الناس .
 توفي بالكوفة ، سنة ستين وأربعمائة .

٣١٦

محمد بن الحسن بن فورك*

الأستاذ أبو بكر ، الأنصاري ، الأصبهاني

الإمام الجليل ، والخبر الذي لا يُجَارَى فِقْهًا ، وأصولًا ، وكلامًا ، ووعظًا ، ونحوًا ،
 مع مهابة ، وجلالة ، وورع بالغ .

رفض الدنيا وراء ظهره ، وعامل الله في سرّه وجهه ، وصمّم على دينه :
 مُصمّمٌ ليس تَلَوِيه عَوَازِلُهُ في الدِّين ثَبَتٌ قَوِيٌّ بِأَسْهُ عَيْرُ
 وَحَوْمَ^(٢) على النِّيَّة في نُصرة الحق ، لا يخاف الأسد في عربنه :
 ولا يَلِينُ لغير الحقِّ يَتَّبِعُهُ حتى يَلِينَ لغير من الماضِغِ الحَجَرِ^(٣)
 وشمر عن ساق الاجتهاد :
 بِهَمَّةٍ في الثَّرِيَا لِمَنُ أَخْمَصِيهَا وهزيمة ليس من عاداتها السَّامُ

(١) في الطبقات الوسطى : « نوب » والمثبت من سائر الأصول ، ولسان الميزان .

* له ترجمة في : إنباء الرواة ١١٠/٣ تبين كذب المقتري ٣٣٢ ، شذرات الذهب ١٨١/٣ ،
 المعر ٩٥/٣ ، النجوم الزاهرة ١٤٠/٤ . الواق بالوفيات ٣/٣٤٤ ، وفيات الأعيان ٤٠٢/٣ ، وضبط
 « فورك » بضم الفاء وفتح الراء ، من شذرات الذهب ، والواق بالوفيات ، ووفيات الأعيان ، وهناك
 قول آخر في ضبطه في تاج العروس ١٦٧/٧ ، فقد ذكر الزبيدي أنه كفوفل ، وذكر صاحب القاموس
 ٣١/٤ ، أنه فونل بالضم والفتح : نخلة كنخل النارجيل .

(٢) في المطبوعة ، ز : « وجوم » ، وفي د : « وحرم » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) هذا من قول الفرزدق ، في ديوانه ٢٤٥ :

أما العدو فإنا لا نلین لهم حتى یلین لغير من الماضِغِ الحَجَرِ

ودمر ديار الأعداء ذوى الفساد :

وعمر الدين عزم منه معتصداً بالله تشرق من أنواره الظلم
وصبر السيف يقطر دماً :

والصبر أجل إلا أنه صبر ورُبما جنت الأعداب من عساة^(١)
وبذر بجنان لا يخادعه حب الحياة ، ولا تشوقه^(٢) الحاظ الدثي^(٣) :

لكنه مؤرم بالحق يتبعه لله في الله هذا مُتتعى أملة

أقام أولاً بالعراق إلى أن درس بها مذهب الأشعري على أبي الحسن الباهلي ، ثم لما
ورد الرئي وشت به المبتدعة ، وسموا عليه .

قال الحاكم أبو عبد الله : فتقدمنا إلى الأمير ناصر الدولة ، أبي الحسن محمد بن إبراهيم ،
والتسنا منه الرسالة^(٤) في توجهه إلى نيسابور^(٥) ، فبني له الدار ، والمدرسة من خاتناه
أبي الحسن البوشنجي ، وأحياناً^(٦) الله به في بلدنا^(٧) أنولنا من العلوم لما استوطنها ،
وظهرت بركته على جماعة من المتفهمة ، ونحجوا به .

سمع عبد الله بن جعفر الأصفهاني ، وكثير سماعه بالبصرة ، وبغداد ، وحدث نيسابور .
هذا كلام الحاكم ، وروى عنه حديثاً واحداً .

قال عبد الغافر بن إسماعيل : سمعت أبا صالح المؤذن ، يقول : كان الأستاذ أوجد وقتي ،
أبو علي الدقاق^(٨) يعقد المجلس ، ويدعو للحاضرين ، والغائبين من أعيان^(٩) البلد ،
وأئمتهم ، ففيل له يوماً : [قد]^(١٠) نسيت ابن فورك ، ولم تدع له . فقال : كيف أدعوه ،
وكنتم أقسم على الله البارحة بإيمانه أن يشفي عمتي ، وكان به وجع البطن تلك الليلة .

(١) الصبر ، ككف : عصارة شجر من . القساموس (ن ب ر) .

(٢) في د ، ز : « إلحاق الدما » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى :

« في توجهه إلى نيسابور ، ففيل وورد نيسابور » . (٤) سائط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٥) في الطبقات الوسطى : « أبو علي الحسين بن علي الدقاق » . (٦) في المطبوعة : « أهل »

والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٧) سائط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز ، والطبقات

الوسطى .

ولما حضرت الوفاةَ واحدَ عصره ، وسيدَ وقته ، أبا عثمان المُرَبِّي ، أوصى بأن يُصَنَّى عليه الإمام أبو بكر بن فُورَك ، وذلك سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

وذكر الإمام الشهيد ، أبو الحجاج يوسف بن دُوناس ، الفندلاوى^(١) ، المالكى المدفونُ خارج باب الصَّغِير بدِمَشْق ، وقبره ظاهرٌ معروفٌ باستجابة الدعاء عنده ، أنه رُوِيَ أن الإمام أبا بكر بن فُورَك ما نَام في بيتٍ فيه مُصحفٌ قطُّ ، وإذا أراد النَّوم انتقل عن المكان الذى فيه ؛ إعظاماً لكتاب الله عزَّ وجلَّ .

نقلت هذه الحكاية من خط شيخنا الحافظ أبى العباس بن المظفر .

قال عبد الغافر : بلغتُ تصانيفه فى أصول الدين ، وأصول الفقه ، ومعانى القرآن قريباً من المائة .

وحكى عن ابن فُورَك أنه قال : [كان]^(٢) سبب اشتغالى بِعلم الكلام أنى كنتُ بأصْبَهانُ أخْتَف إلى فقيه ، فسمعتُ أن الحَجَرَ عَيْنُ الله فى الأرض ، فسألت ذلك الفقيه عن معناه ، فلم يُجِب بِجواب شافٍ ، فأرشدتُ إلى فلان من المتكلمين ، فسألتُه ، فأجاب بِجوابٍ شافٍ ، فقلتُ : لَا بُدَّ من معرفة هذا العلم ، فاشتغلتُ به .

وقد سمع ابن فُورَك من عبد الله بن جعفر الأصْبَهَانِيّ المذكور فى كلام الحاكم جميع « مُسْنَد الطَّيَالِسِيِّ » .

وسمع أيضاً من ابن خُرَزَادِ الأَهْوَازِيّ .

رَوَى عنه الحافظ أبو بكر البَيْهَقِيّ ، والأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِيّ ، وأبو بكر أحمد ابن على بن خَلَف .

(١) فى الأصول : « الفندلاوى » ، وهو خطأ صوابه من تاج العروس ٦٧/٨ ، الباب ٢/٢٢٤ فيها استدركه ابن الأثير على ابن السمعاني ، والفندلاوى ، بكسر الفاء وتسكين النون وفتح الدال المهملة وبمدها لام ألف ثم واو ، عرف بهذه النسبة هذا الرجل ، وانظر بهذا الاسم « يوسف الفندلاوى » شخصاً آخر فى نيل الاتهام بطبريز الدياج ٣٥٤ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

ودُعيَ إلى مدينة غَزَنَة ، وجرت له بها مناظرات ، ولما عاد منها سُمِّ في الطريق ، فتوفي سنة ست وأربعمائة ، حميدا ، شهيدا .

ونقل إلى نيسابور ، ودفن بالحيرة ، وقبره ظاهر .

قال عبد الغافر : يُسْتَسْقَى به ، ويُستَجاب الدعاء عنده .

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري ، تلميذه : سمعت الإمام أبا بكر بن فورك ، يقول : حُمِلَتْ مُقَيَّدًا إلى شيراز لِفَتْنَةٍ في الدِّين ، فوافيتُ باب^(١) البلد مُصِيحًا ، وكنت مهموم القلب ، فلما أسفر النهار وقع بصري على محراب في مسجد على باب البلد ، مكتوب عليه : ﴿ اَللّٰهُ يَكْفِيْ عِنْدَهُ ﴾^(٢) وحصل لي تعريف من باطنى أنى أكونى عن قريب ، فكان كذلك .

وكان شديد الردِّ على أبى عبد الله بن كرام ، وأذكر^(٣) أن سب ما حصل له من المحنة من شغب^(٤) أصحاب ابن كرام ، وشيبتهم الحجة .

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه أجمعين^(٥)

﴿ ذكر [شرح]^(٥) حال المحنة المشار إليها ﴾

اعلم أنه يَمُزُّ علينا شرح هذه الأمور ؛ لوجهين :

أحدهما : أن كتابنا وسرّها أولى من إظهارها وكشفها ؛ لما في ذلك من فتح الأذهان ، لما هي غافلة عنه ، مما لا ينبغي التفطن له .

والثاني : ما يدعو إليه كشفها من تبين معرّة أقوام ، وكشف عوارهم ، وقد كان الصمتُ أزين ، ولكن لا رأينا^(٦) المتدعة تشمخ بآناها ، وتزيد وتنقص على حسب أغراضها وأهوائها ، تمين لذلك ضبط الحال وكشفه ، مع مراعاة النصفة ، فنقول :

(١) في الطبقات الوسطى : « فوافيتنا » . (٢) سورة الزمر ٣٦ . (٣) في د ، ز : « وأراك »

والثبت في الطبوعة . (٤) في د ، ز : « شغب » ، والثبت في الطبوعة . (٥) ساقط من الطبوعة

ومو من : د ، ز (٦) في الطبوعة : « رأيت » ، والثبت من : د ، ز .

كان الأستاذ أبو بكر بن فورك كما عرفناك شديداً في الله ، قائماً في نصرة الدين ، ومن ذلك أنه فوق نحو الشبهة الكرامية سبحانه ، لا قبل لهم بها ، فتحرزوا عليه ، ونهوا^(١) غير مرة ، وهو ينصر عليهم ، وآخر الأمر أنهم أنهوا إلى السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين : أن هذا الذي يؤلب علينا عندك أعظم منّا بدعةً ، وكُفْراً ، وذلك أنه يعتقد أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ليس نبياً اليوم ، وأن رسالته انقطعت بموته ، فأسأله^(٢) عن ذلك .

فعضم على السلطان هذا الأمر ، وقال : إن صحَّ هذا عنه^(٣) لأفتلته ، وأمر بطليمه . والذي لاح لنا من كلام المحررين لما ينقلون ، الواعين لما يحفظون ، الذين يتقنون الله فيما يحسبون ، أنه لما حضر بين يديه ، وسأله عن ذلك كذب الناقل ، وقال ما هو معتقد الأشاعرة على الإطلاق ، أن نبينا صلى الله عليه وسلم حيٌّ في قبره ، رسولُ الله أبداً الآباد على الحقيقة لا المجاز ، وأنه كان نبياً وآدم بين الماء والطَّيْن ، ولم تبرح نبوته باقية ، ولا تزال .

وعند ذلك وَضَحَ للسلطان الأمر ، وأمر بإعزازه ، وإكرامه ، ورجوعه إلى وطنه . فلما أيسست الكرامية ، وعلمت أن ماؤشت به لم يتم ، وأن حيلها ومكايدها قدوهت ، عدلت إلى السُّمى في موته ، والراحة من تعبها ، فسلطوا عليه من سمه ، فضى حميداً شهيداً . هذا خلاصة الحُفنة .

● والمسألة المشار إليها ، وهى انقطاع الرسالة بعد الموت ، مكذوبة قديماً على الإمام أبي الحسن الأشعري ، نفسه ، وقد مضى الكلام عليها في ترجمته^(٤) . إذا عرفت هذا ، فاعلم أن أبا محمد بن حَزْم الظَاهِرِي ، ذكر في « النصائح » أن ابن سُبُكْتِكِين قتل ابن فورك ، بقوله^(٥) لهذه المسألة ، ثم زعم ابن حَزْم أنها قول جميع الأشعرية .

(١) في د ، ز : « عمو » ، بدون نقط . والثبت من المطبوعة (٢) في المطبوعة : « فله »
والثبت من : د ، ز (٣) في المطبوعة : « منه » ، والثبت من : د ، ز (٤) راجع الجزء الثالث ،
صفحة ٤٠٦ . (٥) في ز : « أقوله » ، والثبت من المطبوعة ، د .

قلت : وابن حزم لا يدري مذهب الأشعري ، ولا يفرق بينهم وبين الجهمية ؛ لجهلهم بما يعتقدون .

وقد حكى ابن الصلاح ما ذكره ابن حزم ، ثم قال : ليس الأمر كما زعم بل هو تشيع على الأشعرية أثارته السكرامية فيها حكاه القشيري .

قلت : وقد أسلفنا كلام القشيري في ذلك ، في ترجمة الأشعري^(١) .

وذكر شيخنا الذهبي كلام ابن حزم ، وحكي أن السلطان أمر بقتل ابن فورك ، فشيع إليه ، وقيل : هو رجل له سن ، فأمر بقتله بالسّم فسق [السّم]^(٢) .

ثم قال : وقد دعا ابن حزم للسلطان محمود ، أن وفق لقتل ابن فورك .

وقال : وفي الجملة ابن فورك خير من ابن حزم ، وأجل ، وأحسن نخلة .

وقال قبل ذلك ، أعني شيخنا الذهبي : كان ابن فورك رجلاً صالحاً .

ثم قل : كان مع دينه صاحب فلتة^(٣) ، وبدعة . انتهى .

قلت : أما أن السلطان أمر بقتله ، فشيع إليه ، إلى آخر الحكاية ، فأكذوبة سمجة ،

ظاهرة الكذب من جهات متعددة :

منها ، أن ابن فورك لا يعتقد ما نقل عنه ، بل يكفر قائله ، فكيف يعترف على نفسه

بما هو كافر ؟ وإذا لم يعترف فكيف يأمر السلطان بقتله ؟ وهذا أبو القاسم القشيري

أخص الناس بابن فورك ، فهل نقل هذه الواقعة ، بل ذكر أن من عزى إلى الأشعرية

هذه المسألة ، فقد افترى عليهم ، وأنه لا يقول بها أحد منهم .

ومنها ، أنه بتقدير اعترافه ، وأمره بقتله ، كيف ترك ذلك لسنه ، وهل قال مسلم : إن

السن مانع من القتل بالكفر ، على وجه الشهرة ، أو مطلقاً ، ثم ليت الحاكى ضم إلى

السن العلم ، وإن كان أيضاً لا يمنع القتل ، ولكنه لبغضه فيه لم يحمل له حصة تمت^(٤) بها

(١) راجع الجزء الثالث صفحات ٣٩٩-٤٢٣ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « فله » بدل نقط على القاف ، وقد اطرده هذا فيما يأتي ، وفي بعضها وردت

الكلمة في د هكذا « فله » ، والمثبت من المطبوعة ، ولعله الصواب . (٤) في المطبوعة : « تمت » ،

وفي د : « تمت » ، والياء غير نقط في ز ، وأصل ما أثبتناه هو الصواب .

غير أنه شيخٌ مُسَيَّنٌ ، فيما سبحانه الله أما كان رجلاً عالماً ، أما كان اسمه ملاً بلاد خراسان والمراق ، أما كان تلامذته قد طَبَّقَتْ طَبَقَ^(١) الأرض ، فهذا من ابن حَزْمٍ مُجَرَّدٌ تحامل ، وحكاية لأَكْذُوبَةٍ سَمِجَةٍ ، كان مقداره أجلُّ من أن يحكيها .

وأما قول شيخنا الذَّهَبِيِّ : « إنه مع دينه صاحب فَلَنَّةٍ وبدعة » فكلام متهافٌ ؛ فإنه يشهد بالعَلاَاح والدينَ لِيَنْ يَقْضَى عليه بالبدعة ، ثم ليت شِعْرى ، ما الذى يعنى بالفَلَنَةِ^(٢) ، إن كانت قيامه فى الحق ، كما نعتقد نحن فيه ، فتلك من الدين ، وإن كانت فى الباطل فهي تُنافي الدين .

وأما حكمه بأن ابنَ فُورَكٍ خيرٌ من ابنِ حَزْمٍ ، فهذا التَّفْضِيلُ أمرُهُ إلى الله تعالى ، ونقول لشيخنا : إن كنتَ تعتقدُ فيه ما حكيتَ ، مِن انقطاع الرِّسَالَةِ ، فلا خيرَ فيه أَلْبَتَّةَ ، وإلا فَلِمَ لَا نَبَّهْتَ على أن ذلك مكذُوبٌ عليه ؛ لئلا يُفْتَرَّ به .

﴿ ومن الرواية [عنه]^(٣) من حديثه ، عن ابنِ خُرَزَّاذٍ ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس ابن المظفر ، بقراءتى عليه ، أخبرنا الشَّيْخَانِ أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبى عَصْرُونَ ، وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عَسَاكِرَ ، سماعاً عليهما ، قالا : أخبرنا أبو رَوْحٍ عبد العزيز بن محمد الهَرَوِىُّ ، إجازةً ، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامِىُّ ، أخبرنا الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هَوَازِنِ القُشَيْرِىُّ ، أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَكٍ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن خُرَزَّاذٍ الأهُوَازِىُّ ، بها ، حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب ، حدثنا خالد^(٤) ، يعنى ابن يزيد ، حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِىُّ ، ومِيرِيكُ بن عبد الله ، وسُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ ، عن سليمان ، عن خَيْثَمَةَ ،

(١) فى المطبوعة : « طَبَقَ » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) وردت هذه الكلمة فى د ، ز :

« الغلبة » هذه المرة ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز .

(٤) فى د : « حَاضِرٌ » ، وفى ز : « حَلَدٌ » ، والصواب فى المطبوعة ، وتهذيب التهذيب ٣ / ١٣٠

وهو خالد بن يزيد السامى ، أبو حاتم الأزرق .

عن عبد الله ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « لَا تُرْضَيْنَ أَحَدًا يَسْخَطُ اللهُ ، وَلَا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللهِ ، وَلَا تَدُمَنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْنِكَ ^(١) اللهُ ، فَإِنَّ رِزْقَ اللهِ لَا يَسُوقُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ ، وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهَةُ كَارِهٍ ، وَإِنَّ اللهَ بِمَدْلِهِ وَبَسْطِهِ ^(٢) جَمَلَ الرُّوحِ وَالْفَرْحِ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ » .

﴿ ومن حديثه ، عن عبد الله بن جعفر ، وبه إلى ابن فورك ﴾

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا همام ، عن قتادة ، سمع أنساً ، يقول : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

﴿ ومن كلام الأستاذ أبي بكر ﴾

قال : كلُّ موضعٍ تَرَى فِيهِ اجتهاداً ، ولم يكن عليه نورٌ ، فاعلم أنه بدعةٌ خفيةٌ . قلتُ : وهذا كلامٌ ^(٣) بالغٌ في الحسن ، دالٌّ على أن الأستاذ كثيرُ الذوق ، وأصله قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الذِّبْرُ مَا أَطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ ^(٤) النَّفْسُ » .

﴿ ومن الفوائد ، والمسائل عنه ﴾

● قيل : تناظر هو وأبو عثمان المغربي ^(٥) الذي ذكرنا أنه أوصى عند موته ، أن ابن فورك يُصَلَّى عليه - في أن الوليَّ هل يجوزُ أن يعرف أنه وليٌّ ؟ فكان الأستاذ أبو بكر لا يجوزُ ذلك ؛ لأنه يسلبُه الخوف ، ويوجب له الأمن .

(١) في المطبوعة : « يؤته » والمثبت من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « وقسطه »

والمثبت من : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « الكلام » ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) في د ، ز : « عليه » . والمثبت في المطبوعة ، وفي سنن الدارمي (باب دع ما يريك ، من كتاب البيوع) ٣٣٢ ، ومسنَد أحمد ٤ / ١٨٢ (٥) في المطبوعة : « المغربي » والتصحيح من : د ، ز ، وقد تقدم في أول الترجمة . وهو سديد بن سلام طبقات الصوفية ٤٧٩

قيل : وكان أبو عثمان يقول بجوازِهِ .

قلتُ : والذي نقله الأستاذ أبو القاسم في « الرسالة » : أن الخلافَ في هذه المسألة إنما هو بين الأستاذين أبي بكر بن فُورَك ، وأبي عليّ الدَقَّاق ، وأن الدَقَّاق قال بالجواز . قال الأستاذ أبو القاسم : وهو الذي نُؤَيِّرُهُ ، ونختارُهُ ، ونقول به .

قال الأستاذ أبو القاسم : ولا يجب ^(١) ذلك في جميع الأولياء ، بل يجوز أن يعلم بعضهم ^(٢) ويكون علمه كرامةً زائدةً له ^(٣) ، وآلا يعلم آخرون .

ثم ردّ قول ابن فُورَك : « إن العلمَ بذلك يُسْقِطُ الخوفَ » بأن الذي يجدونه من الهيبة والإجلال ، يزيد ويربِّي ^(٤) على كثير من الخوف .

قلتُ : وما ذكره أبو القاسم هو الحق [الذي] ^(٥) لا مَرِيَّةَ فيه ، والسلم بالولاية لا يُنافي الخوفَ ، بل ولا النبوةَ ، ألا ترى أن الأنبياء عليهم الصَّلَاة والسلام أشدُّ الناس خوفاً لربهم تعالى ، وهم يعلمون أنهم أنبياء ، فقالة ^(٦) ابن فُورَك ضعيقة شاذةٌ ، والوليُّ ما دام إحساسه حاضراً ، وهو غير مُصْطَلِمٍ يخاف المكْرَ ، وذلك من أعظم الخوف . وذكر الأستاذ أبو القاسم بعد ذلك : أنه يجوز أن يعلم أنه مأمونُ العاقبة .

قلتُ : ومع ذلك لا يزالُهُ الخوفُ ، كما قلنا في الأنبياء عليهم السلام ، فإنهم يعلمون أنهم مأمونو العواقب ، وهم أشدُّ خوفاً ، والعسرة المشهودُ لهم بالجنة كذلك ، وقد قال عمر رضي الله عنه : لو أن رجلي الواحدة ^(٧) داخلُ الجنة ، والأخرى خارجُها ما أمنتُ مَكْرَ الله .

(١) في المطبوعة : « يجوز » ، والثبت من : د ، ز ، وهو وافق ما في الرسالة القشيرية ١٥٩ . ففيها « وليس ذلك بواجب » . (٢) لا يوجد هذا في الرسالة القشيرية . (٣) في المطبوعة : « ويرى » ، وأصل ما أثبتناه هو القراءة الصحيحة لما في : د ، ز ، وفي الرسالة القشيرية : « ويرى » . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٥) في د ، ز : « لقالة » ، والثبت في المطبوعة . (٦) في د ، ز : « الواحد » ، والثبت في المطبوعة .

٣١٧

محمد بن القاضي الحسين بن محمد بن أحمد المرزوردي^(١) ،

أبو بكر ، بن القاضي الحسين

أما والده فهو الإمام المشهور بالذكر^(٢) .

وأما هو ، فقد حدث عن^(٣) أبي مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي ، الرازي

الحافظ ، وغيره .

سمع منه أبو عبد الله الحميدي ، وأبو بكر بن الخاضعة ، وغيرهما .

وُلد سنة عشرين وأربعمائة ، ولم أعلم لوفاته تاريخاً .

ذكره الشيخ في « شرح المنهاج » في « النكاح » في « شروط الكفاية » .

٣١٨

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الروذراوري* ،

الوزير [أبو]^(١) شجاع

وُلد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

وكان والده^(٢) من أهل^(٣) رُوذْرَاوَر ، وصحب الأمير^(٤) كُرْشَاسَف بن علاء الدولة ،

صاحب هَمْدَان وأصْبَهَان وبلاد الجبل ، وكان يُنقاد له . وصحب الأمير^(٥) هَرَارِسْت ،

(١) في د : « المروذي » ، وفي ز « المروذي » ، وفي المطبوعة : « المرواردي » ، والتصويب من

الطبقات الوسطى ، وسيترجم المصنف والده في هذه الطبقة . (٢) في المطبوعة : « الذكر » ، وفي الطبقات

الوسطى : « المذكور » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) في د : « ابن مسعود وأحمد » ، وفي ز :

« ابن مسعود أحمد » ، والصواب في المطبوعة والطبقات الوسطى ، والمبصر ٢١٨/٣ .

* له ترجمة في : خريدة القصر ، قسم العراق ١/٧٧ ، المنتظم ٩/٩٠ ، الوافي بالوفيات ٣/٣ ،

وفيات الأعيان ٤/٢١٩ ، والروذراوري : يضم الرء وسكون الواو والذال المعجمة وتفتح الرء والواو

وبينهما ألف وفي آخرها راء أخرى ، نسبة إلى بلدة بنواحي همدان ، يقال لها رُوذْرَاوَر . الباب ١/٨٠٠

(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، وز .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

أمير خوزستان ، والبصرة ، وواسط ، ثم استوحش منه ، وجهز أمواله إلى بغداد ، وأخفى نفسه وولده ، وخرج إلى حلب ، ثم توجه إلى همدان .

ثم إن القائم بأمر الله صرف وزيره ابن جهمير عن الوزارة ، وصور^(١) في نفسه أن يستوزره ، فورد الخبر بوفاته ، فقال الخليفة : عولنا على هذا الدارج في وزارتنا ، فالت الأقدار بيننا وبين الإيثار ، وقد عرفنا تميز ولده ، إلا أن السن لم ينته به إلى هذا المنصب ، فرقاه ، ولا يزال أبو شجاع يترقى ، إلى أن انتهت الخلافة إلى المقتدي ، وتزايد^(٢) عظمت^(٣) وترقت^(٤) به الحال فوق ما كانت .

ثم إن نظام الملك كاتب المقتدي في إبعاد أبي شجاع ؛ فإنه كان يكرهه ، فكتب الخليفة الجواب بخطه ، وعرف نظام الملك منزلة أبي شجاع عنده ، وفضله ، ودينه ، وأكد عليه في الوصاية به ، وترك الالتفات إلى قول أعدائه ، وأمر الوزير أبا شجاع بالخروج إلى أصبهان ، إلى خدمة نظام الملك ، وأصبح به بعض خدمه ، فتلقاه نظام الملك بالبشر ، وأعاد إلى بغداد مكرماً ، فماد ، وخرج إليه عسكر الخليفة مستلقين .

ثم لما عزل المقتدي بالله عميد الدولة أبا منصور بن جهمير من وزارته ، ولأها ظهير الدين أبا شجاع ، وخلص عليه في النصف من شعبان ، سنة ست وسبعين وأربعمائة .

وتوالت السعادة في وزارته ، وما زال يتقدم^(٥) في كل يوم تقدماً لم يكن لغيره ، وصار الأمر امره ، والقبول من ارتضاء ، والمدفوع من إياه ، وعظم الحق ، وانتشر العدل .

وكان لا يخرج من بيته حتى يقرأ شيئاً من القرآن ، ويصلي .

وكان يصلي الظهر ، ويجلس للمظالم إلى وقت العصر ، وحجابه تنادى : إن أصحاب

الحوائج ؟

(١) في الطبقات الوسطى : « وزور » ، والمثبت عن سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة : « تزايد » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وعظمه » ، وفي د ، ز : « عظمت » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « ترفت » ، وفي د : « رفت » ، وفي الطبقات الوسطى : « رفت » ، والمثبت

من : ز . (٥) في المطبوعة ، ز : « يتقدمه » ، والمثبت من : د ، والطبقات الوسطى .

قال النِّقْلَةُ : فلم يَطْمَعُ في أيامه [طامعٌ] ^(١) ، ولم يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالظَّالِمِ ظَالِمٍ .
 وكان من سَمَادَتِهِ أَنْ قَاضِيَ الْقَضَاةَ الشَّامِيَّ ، ذَاكَ الرَّجُلُ الْعَالِمُ الصَّالِحُ ، هُوَ الْقَاضِي
 فِي أَيَّامِهِ ، فَانْتَضَمَ أَمْرُهُ بِغَدَادٍ كَمَا يَنْبَغِي .
 وَاسْتَدْعَى يَوْمًا بَعْضَ كِبَارِ الْأُمَرَاءِ بِالنُّوَاجِي ، حُجَّاهُ فِي خَمْسَمِائَةِ فَارِسٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ
 وَالسَّلَارِيَّةِ ^(٢) ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ بَعْضُ أَعْوَانِكَ أَخَذَ عِمَامَةً رَجُلٍ .
 فَقَالَ : يَا مَوْلَانَا ، إِنَّكَ تَتَعَمَّدُ النَّصَّ مِنِّي ، وَالنَّقْصَ مِنْ مَحَلِّي ، وَهَذَا نَمَا يُسْأَلُ عَنْهُ
 مَنْ اسْتَنْبَتَهُ ^(٣) فِي الشَّرْطَةِ مِنْ أَصْحَابِي ، وَالْمُسْتَخْدَمُونَ عَلَى أَبْوَابِي .
 فَقَالَ لَهُ الْوَزِيرُ : وَإِذَا سَأَلَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمَوْقِفِ الَّذِي يُسْأَلُكَ فِيهِ عَنِ الْمَقْفَةِ ،
 وَاللَّحْظَةِ ، وَمِنْقَالِ الذَّرَّةِ ، يَكُونُ هَذَا جَوَابَكَ ؟ .
 فَفَرَجَ ^(٤) ذَلِكَ الْمَلِكُ ، وَاسْتَبَحَّثَ عَنِ الْعِمَامَةِ حَتَّى عَادَتْ .
 وَأَخْبَارُهُ فِي ذَلِكَ ، وَنَظَائِرُهُ مَشْهُورَةٌ كَثِيرَةٌ .
 ثُمَّ لَاحَ لَهُ تَوْفِيقٌ إِلَهِي ، فَحَاسِبَ نَفْسَهُ عَلَى زَكَاةِ مَالِهِ ، وَعَلِمَ أَنَّهُ أَخْلَى بِأَدَائِهَا فِيمَا
 تَقَدَّمَ ، وَاحْتَقَطَ بِأَنْ أَخْرَجَهَا عَنْ وَالِدِهِ سِنِينَ ^(٥) كَثِيرَةً .
 وَرَأَوْهُ عِدَّةَ أَيَّامٍ خَالِيًا ^(٦) ، يَكْتُبُ وَيَحْسِبُ ^(٧) ، فَاشْفَقَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ ، وَأَرْجَفَ
 بِهِ الْأَعْدَاءُ ، وَقَالُوا : خُوطِطَ ، وَلَحِيقَتُهُ السَّوْدَاءُ .
 وَأَمَّا مَا كَانَ يَفْعَلُهُ مِنْ صَنَائِعِ الْبَرِّ ، وَالتَّنَوُّعِ فِي صِلَةِ الْمَعْرُوفِ فَمَجِيبٌ كَثِيرٌ .
 وَحُكْمِي أَنَّهُ اسْتَدْعَى بَعْضَ أَخِيصَائِهِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ رُقْعَةً مِنْ بَعْضِ

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « والسلاوية » . وفي د :
 « والسلاوية » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : (٣) في المطبوعة : « استنبه » ، وفي د :
 « استبه » ، والكلمة بدون إعجام في ز . (٤) في المطبوعة : « ففرج » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات
 الوسطى (٥) في د : « لستين » بدون نقط ، وفي الطبقات الوسطى : « بسنين » ، والمثبت في
 المطبوعة ، ز . (٦) في د ، ز : « جاليا » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
 (٧) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « فها » ، والمثبت من سائر الأصول .

الصلحين ، يذكر فيها أن في الدَّارِ الثَّلَاثَةِ امرأةً معها أربعة أطفال أيتام ، وهم عمرة ، جيلع .

فقال له : امض الآن ، وابتع لهم جميع ما يصلح لهم .
ثم خلع أثوابه ، وقال : والله لا لبستُها ، ولا أكلتُ^(١) حتى تعودَ وتخبرني أنك كسوتهم ، وأشبعتهم .

وبقي يُرْعِدُ بِالرَّدِّ^(٢) إلى حيث قَضَى الأمر ، وعاد إليه ، وأخبره .
وقال بمض من كان يتولَّى صدقاته : إنه حسب ما أنصرف على يده من صلاته ، فاشتمل على مائة ألف دينار ، وعشرين ألف دينار .
قال : وكنت واحداً من عشرة يتولَّون صدقاته .

ثم إن السلطان مَلِكُشَاه سأل الخليفة في عزِّه ، فعرَّكه في ربيع الأول ، سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، فأنشد أبو شجاع في حال انصرافه^(٣) :

تولَّاهَا وليس له عَدُوٌّ وفارقَهَا وليس له صديقُ

وخرج إلى الجامع يوم الجمعة ، وأما^(٤) المائةُ عليه تُصافِحُه ، وتدعو له .

وأقام في داره مُكْرَمًا ، مُحْتَرَمًا ، وبني على بابها مسجدًا .

واستمرَّ إلى أن أُذِنَ له الخليفةُ في الحج ، في موسم سنة أربع وثمانين ، فلما عاد مع الحجاج في سنة خمس تلقَّاه من أصحاب السلطان مَنْ منعه من دخول العراق ، وسار به إلى رُوذْرَاوَر ، فأقام بها إلى سنة سبع وثمانين ، توجه منها إلى الحج ، ودخل بعد وفاة المُقْتَدِي ، والسلطان مَلِكُشَاه ، ونظام المُلْك ، فأقام بمدينة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأضرَبَ عن العزِّ والجاه ، والأهل ، والوطن .

(١) في د ، ز : « أكلتها » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « بالرد » ، وفي المطبوعة : « بالرق » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) البيت في الحريردة ، والرواق بالوفيات ، ووفيات الأعيان ، بدون نسبة .

(٤) في المطبوعة : « فأما » ، وفي الطبقات الوسطى : « واثالث » ، والثبت من : د ، ز .

ومات أحد^(١) خدام روضة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وكان يكنى المسجد ،
ويفرش الحضر ، ويشمل المصاييح .

وكتب إلى ولده أبي منصور بأن يقف عنه مدرسة على أصحاب الشافعي .
وكان رجلاً فاضلاً ، أديباً ، له شعر كثير حسن ، وقد كتب إليه أبو الحسن محمد بن
علي بن أبي الصقر الواسطي يلتمسُ شعره ، لينظر فيه بقصيدة ، يقول فيها^(٢) :

يا ماجداً لو رُمْتُ مدحٌ سِواهُ لمْ أقدرُ على بيتٍ ولا مضراعٍ
أمنُّ على بشعرك السدر الذي شعر الرضى له من الأنباع

فأجابه :

لو كنت أرضى ما جئتُ شتيته ما صُتُ مَعرِضه عن الأسراع
لكن شعري شبه شوهاً اتقت عيَّابها فتسترتُ بفساع

توفي في منتصف جمادى الآخرة ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، ودفن بالبقيع عند
[قبر]^(٣) إبراهيم ابن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

٣١٩

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن القاسم بن مالك^(٤) ، القاضي ،
أبو عمر البسطامي *

وبسطام بفتح الباء .

قاضي نيسابور .

(١) هذا الضبط من : الطبقات الوسطى ، على أُنث الكلمة حال . (٢) اختلطت أبيات ابن
أبي الصقر بأبيات المترجم في الطبوعة ، د ، ز ، فندبت النسخ إلى ابن أبي الصقر الأبيات التي تبدأ هكذا :
« يا ماجداً .. لكن شعري .. امنُّ على » ، ونسبت البيت الذي يبدأ بقوله : « لو كنت » فقط إلى المترجم ،
والصواب المثبت من الطبقات الوسطى . (٣) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) بهذا هذا في الطبقات الوسطى : « وقال الحاكم في نسبته : محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى .
قال الحافظ في كتاب التبيين : والأول أصح هو » .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢/٢٤٧ ، تبين كذب المفتري ٢٣٦ ، شذرات الذهب ٣/١٩٦ ،
العبر ٣/٩٩ ، وهو في الأخيرين في وفات سنة ثمان وأربعمائة ، المنتظم ٧/٢٨٥ ، الوافي بالوفيات ٣/٩٦ .

كان أحد الأئمة من أصحابنا ، والرّفماء من علمائهم .
 قدم بغداد في حياة الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِينِي ، وكان الشيخ أبو حامد يُجِلُّهُ ،
 ويُعَظِّمُهُ .

وكان القاضي أبو عمر نظيرَ أبي الطَّيِّب الصُّمَلُو كِيّ حِشْمَةً ، وجاهاً ، [وعلماً] ^(١) ،
 فصاهره أبو الطَّيِّب ، وجاء من بينهما فضلاءُ أئمة .

سمع القاضي أبو عمر الحديثَ بالعراق ، والأهواز ، وأصبهان ، وسجستان .
 وأُمِّي وحَدَّثَ عن أبي القاسم الطَّبْرَانِيّ ، وأحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرُّفَيّْ ^(٢) ،
 وأبي بكر الطَّطَيْمِيّ ، وعليّ بن حمّاد الأهوازيّ ، وأحمد بن محمود بن خُرَزَاد ^(٣) القاضي ،
 وأبي محمد بن مَاسِيّ ، وغيرهم .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم مع تقدّمه ، وأبو بكر البيهقيّ ، وأبو الفضل محمد
 ابن عبيد ^(٤) الله الصَّرَّام ^(٥) ، وسفيان ، ومحمد ابنا الحسين بن فتحويه ، ويوسف الهمدانيّ ،
 وغيرهم .

ذكره الحاكم في « التاريخ » ، فقال : الفقيه ، المتكلم ، البارع ، الراعظ .
 ثم قال : « وورّد له ^(٦) المهدُ بقضاء نيسابور ، وقُرِئ علينا المهدُ غداة الخميس ، ثالث
 ذي القعدة ، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

وأجلس في مجلس القضاء ، في مسجد رجا ^(٧) ، في تلك الساعة ، وأظهر أهل الحديث

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٢) في : د ، ز : « الولي »
 والمثبت في المطبوعة ، وتبين كذب المفتري ٢٣٨ . وفي الماياب ٣/ ٢٧٨ ، : أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن
 الفضل المعجل الدقاق المعروف بالولي (٣) في المطبوعة : « حران ، وفي د ، ز « حرار » والمثبت من تبين
 كذب المفتري ٢٣٨ . (٤) في المطبوعة : « عبد الله » ، والتصويب من : د ، ز ، والمهر ٣/ ٢٩٥ .
 (٥) بفتح الصاد والراء المشددة وفي آخرها ميم ، هذه النسبة إلى بيع الصرم ، وهو الذي تنقل به
 الخفاف واللواتك . الباب ٢/ ٥٣ (٦) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « ورد إليه » . والمثبت
 من سائر الأصول ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧ . (٧) في د ، ز : « رجا » ، والمثبت في المطبوعة ،
 وهو فيها محدود ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧ . وانظر بلدان باقوت ٢/ ٧٥٣ .

من الفرح والاستبشار ، والنثار^(١) ما يطول شرحه ، وكتبنا بالدعاء ، والشكر إلى السلطان أيده الله ، وإلى أوليائه .

وذكره أبو[علي]^(٢) الحسن بن نصر بن كاك المرندى^(٣) ، فقال : كان منفرداً بلطائف السيادة ، ممتدداً لمواقف الوفادة ، سفير بين السلطان المظم ومجلس الخلافة أيام القادر بالله ، فافتن أهل بغداد بلسانه وإحسانه ، وبزهم^(٤) في إرادته وإصداره ، بصحة إتيانه . ونكت في ذلك المشهد النبوى ، والحفل الإمامى أشياء أعجب بها كفتاه ، وسلم الفضل له فيها حاته ، وقانوا : مثله فليكن نائياً عن ذلك السلطان [المؤيد]^(٥) بالتوفيق والخبرة^(٦) ، واقداً على مثل هذه الحضرة ، حتى صدر^(٧) وحقاته مملوءة من أصناف الإكرام ، وسبامه فائزة^(٨) بأقصى المرام ، ثم كان شافى العلم ، شريحي الحكم ، سخبانى البيان^(٩) ، سحرار اللسان .

وذكر الخطيب أن أبا صالح المؤذن ، وأبا بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابورى أخبره ، أن القاضى أبا عمر توقي بنيسابور ، سنة سبع وأربعمائة .
وقال عبد الغافر الفارسى : إنه توفى سنة ثمان وأربعمائة ، وأغقب^(١٠) الموفق والمؤيد ، ولدين إمامين .

-
- (١) الكلمة قد ، ز غير نقط ، وهى فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتى ٢٣٧ .
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتى ٢٣٧ .
(٣) فى المطبوعة : « المؤيد » وفى د : « المرندى » ، وكذلك فى الطبقات الوسطى بدون نقط على الباء والكلمة فى ز غير واضحة ، والمثبت من تبين كذب المفتى ٢٣٧ ، والمرندى ، بفتح الميم والراء وسكون النون وفى آخرها دال مهملة ، نسبة إلى مرند ، وهى مدينة من بلاد أذربيجان . الباب ١٢٦/٣ .
(٤) د ، والطبقات الوسطى : « ويدهم » بدون نقط على الباء فى د ، والمثبت من المطبوعة ، ز ، وتبين كذب المفتى ٢٣٧ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، وتبين كذب المفتى ٢٣٧ .
(٦) فى المطبوعة : « والنصر » ، والمثبت من د ، ز ، والتبين .
(٧) فى المطبوعة ، د ، ز : « حضر » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والتبين .
(٨) فى المطبوعة : « فائزة » ، وفى ز : « فائزة » ، والمثبت من : د ، والتبين .
(٩) فى المطبوعة : « البيان » ، والتصحيح من سائر الأصول ، والتبين .
(١٠) فى د ، ز : « فأغقب » والمثبت فى المطبوعة .

﴿ومن الرواية عنه﴾

أخبرنا أبو محمد بن القيم، سماعاً عليه ، أن أبا الحسن بن البخاري أخبره ، عن عبد الواحد ابن أبي المطهر الصيّد لاني ، أخبرنا أبو سعيد بن أبي صالح الحافظ المؤذن ، أخبرنا السيد أبو القاسم علي بن الحسين بن القاسم ، قدم علينا من هراة سنة سبع وخمسين وأربعمائة ، أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ابن الجارود الرقي ، بمسكّر مسكّر ، حدثنا يزيد بن سنان البصري بمصر ، حدثنا يحيى ابن سعيد القطان ، حدثنا يحيى بن الملا ، عن طلحة المقيلي ، عن الحسن بن علي ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نِعَمَ الْمِفْتَاحُ الْهُدْيَةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ » . لم يرو هذا الحديث من حديث الحسن رضي الله عنه ، في شيء من الكتب الستة .

٣٢٠

محمد بن الحسين بن موسى الأزدي* أبو عبد الرحمن

السامي جدّاً ؛ لأنه سبط أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السامي . النيسابوري بلدًا . كان شيخ الصوفية ، وعالمهم بخراسان .

له اليد الطولى في التصوف ، والملم الغزير ، والسير على سبيل الساف .

سمع من أبي العباس الأصم ، وأحمد بن علي بن حسنويه القرقي ، وأحمد بن محمد ابن عبّادوس ، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، صاحب ابن واره ، وأبي ظهير^(١) عبد الله ابن فارس العمري البكخي ، ومحمد بن المؤمل المائري جبي ، والحافظ أبي علي الحسين

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٢ ، تاريخ بغداد ٢/٢٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢٣٣ ، شذرات الذهب ٣/١٩٦ ، المعبر ٣/١٠٩ ، الباب ١/٥٥٤ ، إسان اليزان ٥/١٤٠ ، المنتظم ٨/٦ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٣ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٥٦ ، الوافي بالوفيات ٢/٣٨٠ ، وكناه الصفدي أبا عبد الله ، وصوبه بحق الكتاب ، وانظر مقدمة نور الدين شربة ، لكتابه طبقات الصوفية .

(١) انظر المشبه ٤٢٦ .

ابن محمد النيسابوري ، وسعيد بن القاسم البردعي ، وأحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَوِي ، وجده أبي عمرو^(١) .

روى عنه الحاكم أبو عبد الله^(٢) ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر البیهقي ، وأبو سعيد بن رَاش^(٣) ، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكي ، وأبو صالح المؤدب ، وأبو بكر ابن خلف ، وعلى بن أحمد المديني المؤدب ، والقاسم بن الفضل النخعي ، وخاق نسواهم . وقع لنا الكثير من حديثه بعلوه .

واختلف في مولده ، فالشهور أنه في رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وقيل : بل سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

ذكره الحافظ عبد الغافر في « السباق » ، فقال : شيخ الطريقة في وقته ، الموفق في جميع علوم الحقائق ، ومعرفة طريق التصوف ، وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة في علم القوم ، وقد ورث التصوف عن أبيه وجده ، وجمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه ، حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة وأكثر^(٤) .

وحدث أكثر من أربعين سنة إماماً ، وقراءة .

وكتب الحديث بنيسابور ، ومرو ، والعراق ، والحجاز .

وانتخب^(٥) عليه الحفاظ الكبار .

توفي في شعبان ، سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

﴿ ومن القول فيه ، له ، وعليه ﴾

قال الخطيب : قال لي محمد بن يوسف النيسابوري القطان : كان السلمي غير ثقة ، وكان يضع للصوفية .

(١) ق د ، ز : « أبو عمر » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والباب ١/ ٥٤ .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في تاريخه » . (٣) في المطبوعة : « رامش » ، والمثبت من : د ، ز ، وسير أعلام النبلاء . المجلد الحادى عشر ، القسم الأول لوحة ٥٦ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أو أكثر » ، والمثبت من سائر الأصول .

(٥) في المطبوعة : « وأنجب » ، وق د : « وأنتجت » ، والمثبت من : ز .

قال الخطيب : قد رُأى أبى عبد الرحمن عند أهل بلده جليل^(١) ، ^(٢) وكان مع ذلك محموداً ، صاحب حديث^(٣) .

قلت : قول الخطيب فيه هو الصحيح ، وأبو عبد الرحمن ثقة ، ولا عبرة بهذا الكلام فيه .

قال الخطيب : وأخبرنا أبو القاسم الفُشَيْرِيُّ ، قال : كنت^(٤) بين يدى أبى على الدقاق ، فخرى حديث أبى عبد الرحمن السُّلَمِيِّ ، وأنه يقوم في^(٥) السَّحَاءِ موافقةً للفقراء ، فقال أبو على : مثله في حاله لعل الشُّكُونَ أولى به^(٦) أمضِ إليه فستجده قاعداً^(٧) في بيت كتبه ، وعلى وجه الكتب^(٨) مجلدة صغيرة^(٩) مربعة ، فيها أشعار الحسين بن منصور [فهاهنا]^(١٠) ، ولا تقل له شيئاً^(١١) .

قال : فدخلتُ عليه ، فإذا هو في بيت كتبه ، والمجلدة بحيث ذكر أبو على ، فلما قدمت أخذ في الحديث ، وقال : كان بعض الناس يُنكر على واحدٍ من العلماء حرّكته في السَّحَاءِ ، فرأى ذلك الإنسان يوماً خالياً في بيت ، وهو يدور كالمتوارجد ، فُسِّلَ عن حاله ، فقال : كانت مسألة مُشكلة على ، فبين لي معناها ، فلم أتمالك من السُّرور حتى قت أدور ، فقال له : مثل هذا يكون حالهم .

فلما رأيتُ ذلك منهما تحيرتُ كيف أفعل بينهما ؟ فقلت : لا وجهَ إلا الصدق^(١٢) ، فقلت : إن أبا على وصف هذه المجلدة ، وقال : أحملها إلى من غير أن يعلم الشيخ ، وأنا أخافك ؛ وليس يُمكنني مخالفتُهُ ، فأيش تأمر ؟

(١) بعد هذا في تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٨ : « وحله في طائفته كبير » .

(٢) مكان هذا في تاريخ بغداد : « وقد كان مع ذلك صاحب حديث » .

(٣) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة « يوماً » . (٤) في د ، ز : « إلى » والمثبت في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٥) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة « ثم قال لي » . (٦) في المطبوعة : « عاقداً » والنصوب من : د ، ز . وتاريخ بغداد . (٧) في تاريخ بغداد : « مجلدة حمراء » .

(٨) مكان هذه السكامة في تاريخ بغداد : « فاحمل تلك المجلدة » . (٩) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة : « وجئ بها » . (١٠) في د ، ز : « الصادق » ، والمثبت في المطبوعة ، وتاريخ بغداد ٢/ ٢٤٩ .

(١١) (١٠/ طبعات)

فأخرج أجزاء من كلام الحسين بن منصور ، وفيها تصنيف له سماه « الصَّيْهُور »^(١) في نقض^(٢) الدهور » وقال : أحمل هذه إليه .

قلت : الذي أفهمه من هذه الحكاية أن أبا عبد الرحمن ، يقول جواباً لأبي علي ، من قواه : « إن مثله في حاله لعل السكون أولى به » : ما حاصله أن الحركة لم يُنشئها السماع ، وأنى است بحيث يأخذ مني السماع ، ولكن يمرض لي أمر لا مدخل للسمع فيه ، فيحصل منه من السرور ما يتعمقه بالحركة ، من غير تمالك ولا اختيار ، وليس للسمع هناك أثر ؛ لأن مثله يتفق للإنسان ، وهو خالٍ في بيت مُفرد ، ثم يوجد مُتواجداً لذلك ؛ فمثل هذا حال ، وليس كما توهم في أن السماع يأخذ مني ، فإن حالي كما ذكر أبو علي أرفع .

وأما إرساله كتاب « الصَّيْهُور في نقض الدهور » فلمل فيه إشارة خفية^(٣) بين الشيخين لم أفهمها ، ولم يكن ، والله أعلم ، أبو عبد الرحمن ، وإن أباح السماع بحيث يتأثر به .

وقد أنكر بقلبه على استأذنه أبي سهل ، فيما حكاه الأستاذ أبو القاسم القشيري ، قل : سمع الشيخ أبا عبد الرحمن يقول : خرجت إلى مَرَوْ ، يعني من نيسابور في حياة الأستاذ أبو سهل الصُّمْلُوكي ، وكان له قبل خروجي أيام^(٤) الجمعة بالغدوات . مجلس وِرْد^(٥) القرآن ، بحم به^(٦) ، فوجدته عند رُجوعي قد رفع ذلك المجلس ، وعقد^(٧) لابن المقاني .

- (١) في د ، ز : « الصهور » ، والمثبت في المطبوعة ، وتاريخ بغداد ، وسيد مرة أخرى على هذا الجو ، والصهور : شبه منير من طين ، لتألق البيت من صفر ونحوه . القاموس (ص ٥ ر) .
- (٢) في الأصول : « نقض » والمثبت من تاريخ بغداد . (٣) في المطبوعة : « حقيقة » ، وفي د « خفيفة » والمثبت من : ز . (٤) في د : « أمام » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٥) في د ، ز : « دور » والمثبت في المطبوعة ، وسير أعلام النبلاء ، المجلد الحادي عشر القسم الأول ، لوحة ٥٦ .
- (٦) في المطبوعة : « فيه » والمثبت من : د ، ز . (٧) في د : « لأع الفعال » بدون نقط وفي ز : « لا نهى الفعال » بدون نقط في الكلمة الأولى ، والمثبت في المطبوعة ، والعقابي ، يضم العين المهمة وفتح القاف وفي آخرها الياء الموحدة ، نسبة إلى العقابة ، وهو بطن من حضرموت . الباب ١٤٣ / ٢ .
- وفي سير أعلام النبلاء ، المجلد الحادي عشر ، القسم الأول ، لوحة ٥٦ : « لابن المقاني » .

في ذلك الوقت مجلس القول ، فداخلني من ذلك شيء ، وكنت أقول في نفسي : قد استبدل مجلس الختم بمجلس القول ، فقال لي يوما : أين يقول الناس في ؟ قلت : يقولون : رفع مجلس القرآن ووضع مجلس القول . فقال : مَنْ قال لأستاذِهِ « لَمْ » لا يفلح أبداً .

وقال شيخنا أبو عبد الله الذَّهَبِيُّ : كان ، بمعنى السُّلَمَى ، وافرَ الجلالة ، له أملاكٌ ورثَها من أمِّه ، وورثَها [هي] ^(١) من أبيها ، وتصانيفه يقال : إنها ألفُ جزء ، وله كتاب سماه « حقائق التفسير » إيقه ^(٢) لم يصفه ؛ فإنه تحريف وقرمطة ، فدوّنك الكتاب فسترى العجب . انتهى .

قلت : لا ينبغي له أن يصف بالجلالة مَنْ يدعى فيه التحريف والقرمطة ، وكتاب « حقائق التفسير » المشار إليه قد كثر الكلام فيه ، من قبل أنه اقتصر فيه على ذكر تأويلات ، ومحال للصوفية ، ينبؤ عنها ظاهر اللفظ .

٣٢١

محمد بن الحسين بن أبي أيوب * ، الأستاذ حُجَّة ^(٣) الدين ،

أبو منصور ، المتكلم

تلميذ ابن فورك ، وخخته .

وهو صاحب [كتاب] ^(٤) تلخيص الدلائل .

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(١) ساقط من : د ، ز وهو من المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « وليته » ، والثبت من : د ، ز .

* له ترجمة في : الرواق بالوفيات ١٠/٣ .

(٣) في المطبوعة : « مجد » ، والثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز .

٣٢٢

محمد بن داود بن محمد ، الدَّأُوْدِي* ، أبو بكر

شارح « مختصر الرُّفْعَةِ » .

وهو الصَّيِّدُ لَا نِيَّ ، تلميذ الإمام أبي بكر القفال المَرْوَزِيَّ . كذا تحقَّقناه بعد أن كُنَّا شاكِّين فيه .

قال ابن الرُّفْعَةِ : أ كَثُرَ النَّقْلُ عَنْهُ فِي « الْمَطْلَبِ » وَتَوَهَّهَ غَيْرُ (١) الصَّيِّدِ لَا نِيَّ .
وقال في كلامه على دِيَةِ الْجَنِينِ : ابْنُ دَاوُدَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْقِفَالِ المَرْوَزِيَّ . وَنَقَلْتُ أَنَا ذَلِكَ عَنْهُ فِي « الطَّبَقَاتِ الوَسْطَى » (٢) وَ « الصَّغْرَى » .

ثم رأيت في « الْأَنْسَابِ » (٣) لِابْنِ السَّمْعَانِيِّ ، فِي تَرْجُمَةِ الدَّأُوْدِيَّ ، مَا نَصَّهُ : « وَأَبُو الْمُنْظَرِّ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ الصَّيِّدِ لَا نِيَّ المَرْوُوفُ بِالْأُوْدِيَّ ، نَسَبَةً إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى ،

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية المدة ٥٢ .

(١) في د : « غيره » ، وفي ز : « عن » ، والثبت في المطبوعة . (٢) ذكر المصنف ذلك في الباب الذي عقده آخر الطبقات الوسطى في الكنى والنسب وغير ذلك .

وذكر مسألة دية الجنين فقال :

• قال ابن الرُّفْعَةِ فِي « الْمَطْلَبِ » فِي السَّكَّامِ فِي دِيَةِ الْجَنِينِ : « وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الْقِفَالِ أَنَّ الْمُعْتَبَرَ فِي وَجُوبِ الْفُرَةِ انْقِصَالُ الْوَلَدِ بِنَاهِهِ ، وَلَا يَكْفِي خُرُوجُ بَعْضِهِ .

قلت : وهذا مشهور عن القفال ، وإن كان قد حكى عنه الرافعي والنووي ، في الباب الخامس ، في موانع الميراث ، في الكلام على السبب الثالث في الحمل ، ما يخالف الذي حكى عنه في باب دية الجنين .

قال ابن الرُّفْعَةِ : وَقَدْ حَكَاهُ ابْنُ دَاوُدَ عَنْ بَعْضِ الْأَصْحَابِ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ غَيْرَ الْقِفَالِ قَالَ بِهِ ؛ لِأَنَّ ابْنَ دَاوُدَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْقِفَالِ المَرْوَزِيَّ .

قلت : وقد أفاد ابن الرُّفْعَةِ أَنَّ ابْنَ دَاوُدَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْقِفَالِ المَرْوَزِيَّ .
(٣) لوحة ٢٢٠ ب .

وهو نافلة^(١) الإمام أبي بكر الصِّدِّيقَ لآبِي ، صاحب أبي بكر^(٢) القفال « انتهى .
ثم وقعت على مُجَلِّدَيْنِ من « شرحه المُزَنِي » وفي أوله اسمه أبو بكر محمد بن داود
المروزي^(٣) المعروف بالصِّدِّيقَ لآبِي .

ثم وقع [لي]^(٤) في شعبان ، سنة إحدى وسبعين وسبعمائة^(٥) ، ربيعُ الجنابات
من « شرحه » وقد كتبه كاتبه في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، وقال إنه طريقة الشيخ
أبي بكر القفال المروزي ، التي^(٦) حرَّرها الشيخ أبو بكر بن داود الدَّأودِي الصِّدِّيقَ لآبِي .
فتمتَّعتُ بهذا أن الدَّأودِي هو الصِّدِّيقَ لآبِي ، وهو الذي علَّقَ على المُزَنِي شرحاً مُسمًى
عند الحَرَّاسِيَّينِ بِـ « طريقة الصِّدِّيقَ لآبِي » لأنه علَّقه على طريقة القفال ، التي كان يسميها
[عنه]^(٧) ، مع زيادات يذكرها مِنْ قَبْلِهِ ، وصرتُ على قطع من ذلك^(٨) والله الحمد^(٩) .

٣٢٣

محمد بن زهير بن أخطل* ، أبو بكر ، النَّسَائِي

إمام نسا ، وخطيبها^(٩) .

(١) النافلة : ولد الولد . القاموس (ث ف ل) . (٢) في المطبوعة : « أبا بكر » ، والتصويب
من : د ، ز ، والأنساب لوحة ٢٢٠ ب . (٣) في المطبوعة : « المروزي » ، وهو خطأ ، صوابه
من : د ، ز . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو المطبوعة . (٥) توفي المصنف في هذه السنة ، في
ذي الحجة منها ، وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه في المقدمة ، صفحات ٢٧ - ٣٠ ، من أن تاج الدين أهتم أولاً
بإبراز الطبقات الوسطى ؛ ليستفيد منها الناس ، وترك الكبرى بين يديه ، يهديها ويضيف إليها ، حتى
وافته منيته ، رحمه الله . (٦) في المطبوعة : « الذي » ، والتصحيح من : د ، ز .
(٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٨) مكان هذا في المطبوعة : « والله أعلم » ،
والثبت من : د ، ز .

* له ترجمة في : الوان بالوفيات ٧٨/٣ ، وفيه أنه توفي سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

(٩) اقتصر المصنف في ترجمته في الطبقات الكبرى على هذا ، وقد ترجمه في الطبقات الوسطى على هذا

النحو :

محمد بن زهير بن أخطل ، أبو بكر ، النَّسَائِي

=

إمام الشافعية نسا ، وخطيبها .

٣٢٤

محمد بن سلامة بن جعفر بن علي ، القاضي ، أبو عبد الله القضاعي *

الفيهي . قاضي مصر .

مصنف كتاب « الشهاب » .

سمع أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب ، وأحمد بن بربال^(١) ، وأبا الحسن ابن جهم ،
وأبا محمد بن النحاس ، وآخرين .

روى عنه الحُمَيْدِيُّ ، وأبو سعد عبد الجليل السَّوَيِّ ، ومحمد [بن محمد]^(٢) بن بركات
السَّعِيدِي^(٣) ، وسهل بن بشر الإسفَرَايِنِي ، وأبو عبد الله الرَّازِي في « مشيخته » ،
والخطيب ، وابن ماكولا ، وآخرون .

قال الأمير ابن ماكولا : كان مُتَفَنِّئًا في علوم^(٤) ، ولم أرَ في مصر^(٥) من يجزى
مَجْرَاهُ^(٦) .

= رحل الناس إليه للأخذ عنه .

سمع من الأصم ، وأبي حامد بن حَسَنُويه ، وابن عَبْدُوس الطَّرَائِفِي ، وأبي الوليد
النَّيسَابُورِي ، وأبي بكر الشافعي ، وغيرهم .
روى عنه أبو صالح المؤذن .

تُوفِّيَ ليلة القَطَر ، سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٢٢٧ ، المعبر ٣/٢٣٣ ، اللباب ٢/٢٠٩ ، الوافي بالوفيات
٣/١١٦ ، وفيات الأعيان ٣/٣٤٩ ، وفي المعبر والوافي أن وفاته سنة أربع وخمسين وأربعمائة . وقد
جاء في النسخين د ، ز قبل اسمه « ثنا » . والقضاعي ، بضم القاف وفتح الصاد المعجمة وفي آخرها عين
عين مهملة ، نسبة إلى قضاغة ، شعب عظيم ، يشتمل على قبائل كثيرة . اللباب .

(١) الكلمة في د ، ز بغير إعرام ، والمثبت من الطبوعة . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في :
د ، ز . (٣) في الطبوعة : « السعدي » ، والمثبت من د ، ز . والسعيدى ، بفتح السين وكسر
العين المهملتين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى سعيد . اللباب ١/٥٥ ، هـ
(٤) في الطبقات الوسطى : « عدة علوم » وهو يوافق ما في وفيات الأعيان . (٥) في الطبقات
الوسطى : « بمصر » . (٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وله تاريخ مختصر ، من مبتدأ
الحاق إلى زمانه ، وكتاب « أخبار الشافعي » توفي في ذي الحجة ، سنة أربع وخمسين ومائتين » .

وقال السَّلفي : كان من الثَّقات الأثبات ، شافعي المذهب والاعتقاد ، مرضي الجملة .
قلت : وقد ذهب إلى الرُّوم رسولا ، ومن عجيب ما اتَّفَقَ له ، أنه لَقِيَ شيخاً بمدينة
القُسْطَنْطِينِيَّة ، فسمع منه بها ، ثم حَدَّثَ عنه ^(١) .

٣٢٥

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن موسى ،
البسطامي ، الرزجاني *

ورزجاء بفتح الراء المهملة ، كذا ذكر أبو سعد بن السَّمان . قال شيخنا الذَّهبي :
وقيل بضمها ثم سكن الزاي ثم جيم وفي آخرها هاء : قرية من قرى بَسْطَام ^(٢) .
كان فقيها ، أدبيا ، محدثا .

تفقه على الأستاذ أبي سهل الصُّمْلُوكي ^(٣) ، وسمع أبا بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ،
وأبا أحمد بن عدي الجرجاني ، وأبا أحمد الحاكم الحفاظ ، وأبا أحمد الفطريفي ، وأبا علي
ابن المنيرة .

(١) بعد هذا في المطبوعة : « انتهى » وهو ساقط من : د ، ز .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٥١ ب ، تاريخ جرجان ١٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣٠ ، المعبر
١٦٠ / ٣ . وفي الطبقات الوسطى : « أبو عمرو البسطامي » .

(٢) ضبط ياقوت في معجمه ٦٢٣ / ١ بَسْطَام ، بالكسر ثم السكون ، وقد تقدم ضبط المصنف لها
بالفتح في ترجمة محمد بن الحسين القاضي أبي عمر البسطامي . وذكر الذهبي في المشبه ٧٥ اسم البلدة بالفتح
واسم الجند بالكسر ، وقد سبقه إلى هذا ابن السَّمان ، وقد لاحظ هذا الاضطراب ابن الأثير فقال في
الآباب ١ / ١٢٤ : « قلت : قد ذكر بَسْطَام في هذه الترجمة اسم رجل بالكسر ، وذكره أيضا في الترجمة
قبلها بالفتح ، فبالت شعرى أى فرق بين الاسمين ؟ حتى يجعل أحدهما مفتوحا والآخر مكسورا ، إنما الجمع
مكسور ؟ لأنه اسم أعجمي عرب بكسر الباء » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وكتب الكثير عن عبد الله بن عدي ، وأبي بكر الإسماعيلي ،
وأبي أحمد الفطريفي ، وطبقتهم ، ولد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة » .

رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ النَّبْهَاقِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّقَفِيُّ ، وَأَبُو سَمِيدٍ بْنُ أَبِي صَادِقٍ ،
وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْقَمَاقِيَّ^(١) ، وَآخَرُونَ .
مَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةَ .
وَكَانَ يَجْلِسُ لِإِسْمَاعِيلِ الْحَدِيثِ وَالْأَدَبِ ، وَلَهُ حَلَقَةٌ^(٢) .
وَاتَّفَقَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ إِلَى بَسْطَامَ ، وَمَاتَ بِهَا فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ
وَأَرْبَعِينَ .

٣٢٦

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ*

الْقَاضِي ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْبَيْضَاوِيُّ

وَلِيَ الْقَضَاءَ بِرَبْعِ الْكَرْخِ ، مِنْ بَغْدَادَ .
وَحَدَّثَ بِسِيرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ [ابْنِ مَالِكٍ] ^(٣) الْقَطِيعِيِّ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ
الْمُسْكَرِيِّ .

قَالَ الْخَطِيبُ : كَتَبْتُ عَنْهُ ، وَكَانَ ثِقَةً ، صَدُوقًا ، دَيِّنًا ، سَدِيدًا^(٤) .
وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ : تَفَقَّهُ عَلَى الدَّارَكِيِّ ، وَحَضَرَتْ مَجْلِسُهُ ، وَعَلَّقْتُ عَنْهُ^(٥) ،
وَكَانَ وَرِعًا ، حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ ، ^(٦) مُؤَفَّقًا فِي الْفَتَاوَى . انْتَهَى .

(١) في ز ، ر : « القماقي » . والنسب في المطبوعة ، والفقاعي : يضم الفاء وفتح القاف وفي آخرها
العين المهملة . هذه النسبة إلى بيع الفقع وعمله . الأنساب لوجه ٤٣٠ . (٢) في الطبقات الوسطى
بعد هذا زيادة : « بنيسابور » .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٥/ ٧٦ ؛ طبقات الشيرازي ١٠٥ ؛ وقد ورد اسمه في د ، ز :
« محمد أبو عبد الله ابن أحمد » ، والنسب في المطبوعة ، تاريخ بغداد .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو بكر أحمد بن جعفر بن
مالك القطيعي . الباب ٢/ ٢٧٣ . (٤) في المطبوعة : « شديد » ، والتصويب من : د ، ز ، وتاريخ
بغداد . (٥) في طبقات الشيرازي : « منه » . (٦) في طبقات الشيرازي : « مؤفقا للفتاوى » .

مات فجأة ، في ليلة الجمعة ، رابع عشر رجب ، سنة أربع وعشرين وأربعمائة .
ودفن بمقبرة باب حرب .

قال ابن الصلاح : أظنه من بيضاء فارس .

● قال ابن الصلاح أيضاً : قرأت بخط القاضي أبي منصور بن الصَّبَّاح في كتابه « كتاب الإشمار بمعرفة اختلاف علماء الأمصار » : وإذا رأى في ثوبه نجاسةً ثم خفيت عليه ، فيما يغاب عليه ظنني أني سمعتُ قاضي القضاة أبا عبد الله الدَّامَغانِي ، أو وجدته في « كتابه » [أنه] ^(١) استفتي في هذه المسألة ، في زمان أبي عبد الله البيضاوي ، وإن جماعة فقهاء الوقت أفتوا بأنه يجب عليه غسلُ جميعه ، إلا البيضاوي ، فإنه أفتى بأنه يجب غسلُ ما رآه من الثوب ، فاستحسن ذلك منه .

قال ابن الصلاح : وهذا فيه غموض ، وكشفه أن النجاسة لم تتحقق ، إلا فيما رآه ، فلا شتباه لا يتمدَّاه ، فلا يتمدَّاه النسلُ ، [إلى] ^(٢) ما لم يره ، وهذا الخلاف خلاف ما يقال : إذا أصاب الثوب نجاسةً ، وخفي موضعها غسله كله .

قلت : هذا في الحقيقة ليس خلافاً لما أفتوا به ، فإنه لو عرض عليهم لقبلوه ، وإنما الذَّهنُ السريعُ الإدراكُ يُبادِرُ ^(٣) إليه ، فهو دايملٌ على حُسنِ بديهةِ البيضاوي ، واتقادٍ ^(٤) زهينه .

● ومثلُ هذا ما وقع في عصرنا ، ورَدَّتْ عليَّ فتياً ، صورتها : رجلٌ وقف على الفقراء والمساكين ، وابنُ ابنه فقير ، فهل يدفعُ إليه من مال الوقف ، ويكون أحقَّ من الأجانب ؟ فكتبتُ : الأفضلُ الدفعُ إليه . ووافقتُ جماعة من المفتين ، ثم حضرتُ والدي ^(٥) رحمه الله تعالى ، وقد وردت عليه الفتيا ^(٦) مشحونةً بخطوط المفتين ، فكتب تحتمهم

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) زيادة عن الطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « تبادر » . (٤) في المطبوعة : « وإيقاد » ، والياء غير مبيجة في

د ، ز ، والثبت من الطبقات الوسطى ، (٥) في د ، ز : « أطال الله بقاءه » ، والثبت في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « فتيا » ، وفي الطبقات الوسطى : « هذه الفتيا » ، والثبت من : د ، ز .

في الوقت الحاضر : الأجوبة المذكورة ، صحيحة بشرطين ، أحدهما : أن لا يكون الوقت في مرض الموت ، ويكون ابن ابنه وارثاً ، فتي كان كذلك لا يُصرف إليه شيء ، والثاني : أن يحصل الصرف إلى خمسة سواه ، اثنين من الفقراء ، وثلاثة من المساكين ؛ ليحصل حقيقة الجمع ، التي دلّ عليها لفظ الفقراء ، ولفظ المساكين ، فإذا اجتمع هذان الشرطان كان الأفضل الصرف إليه .

٣٢٧

محمد بن عبد الله بن الحسن ^(١) الإمام أبو الحسين ^(٢) بن اللّبان*

الفرّضي ^(٣) ، الفقيه .

إمام عصره في الفرائض ، وقِسْمة التّركات .

وله في ذلك التّصانيف المشهورة .

سمع أبا العباس الأثرم ^(٤) ، والحسن بن محمد بن عثمان الفسّوي ، وأبا بكر بن داسة ،

وغيرهم .

وحدّث ببغداد .

سمع منه القاضي أبو الطيّب [محمد بن بكر] ^(٥) الطّبريّ « سنن أبي داود » سماعه من

ابن داسة . عن أبي داود .

قال الشيخ أبو إسحاق : كان ابن اللّبان إماماً في الفقه والفرائض ، صنّف فيها كتباً

كثيرة ؛ ليس لأحد مثلها ، وعنه أخذ النّاس .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو من : د ، ز . ومكانه في الطبقات الوسطى : « الشيخ الإمام

أبو الحسين » .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤/ ٤٧٢ ، طبقات الشيرازي ٩٩ ، طبقات العبادي ١٠٠ ، طبقات

ابن هداية الله ٣٩ ، الباب ٦٥/٣ ، وذكر أنه توفي سنة اثنين وأربعائة ، الواقى بالوفيات ٣/ ٣١٩ .

(٢) في الطبقات الوسطى : « البصري » . (٣) بفتح الألف وسكون التاء الثلاثة وفتح الراء

وفي آخرها الميم ، هذه اللفظة لمن كانت سنة متفتحة . الباب ٢١/١ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن حماد

الأثرم البصري . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

مَنْ أَخَذَ عَنْهُ [أَبُو] ^(١) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَّضِيِّ ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [ابن] ^(٢) بِحْيِ الْكَازِرُونِيِّ ^(٣) ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَفْرَاضُ مِنْهُ ، وَلَا أَحْسَبُ ^(٤) .
انتهى .

وقال الخطيب : انتهى إليه علم الفرائض .
وروي أنه كان يقول : ليس في الدنيا ^(٥) فَرَضِيَّ إِلَّا مِنْ أَصْحَابِي ، أَوْ أَصْحَابِ أَصْحَابِي ،
أَوْ لَا يُحْسِنُ شَيْئًا .

٣٢٨

محمد بن عبد الله [بن محمد] ^(٦) بن حمدويه بن نعيم بن الحكم ^(٧) ،
الضَّبِّيَّ ، الطَّهْمَانِيَّ ، النَّيْسَابُورِيَّ ، الحافظ ، أبو عبد الله الحاكم ،
المعروف بابن البَيْعِ *

صاحب التصانيف في علوم الحديث ، منها « تاريخ نيسابور » وهو عندى أغود التواريخ
على الفقهاء بفائدة ^(٨) ، وَمَنْ نَظَرَ عَرَفَ تَفَنُّنَ الرَّجُلِ فِي الْعُلُومِ جَمِيعًا ، وَلَهُ « الْمُسْتَدْرَكُ

-
- (١) زيادة لازمة من طبقات الشيرازي ١٠٠ ، وهو أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم محمد
ابن علي بن مهران الفرضي . انظر الباب ٢/٢٠٦ ، والعبر ٣/٩٤ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو
من : د ، ز . (٣) في طبقات الشيرازي ١٠٠ : « وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ الْكَازِرُونِي » .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وَغَيْرِهِمْ ، مَاتَ ابْنُ اللَّبَانِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وَأَرْبَعِينَ » . (٥) في طبقات الشيرازي ١٠٠ : « الْأَرْضُ » . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو
في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة .
(٧) في المطبوعة : « الحاكم » وهو خطأ صوابه من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .
* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٩٩ ب ، البداية والنهاية ١١/٣٥٥ ، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣ ،
تبين كذب المقرئ ٢٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣/١٧٦ ، طبقات القراء ٢/١٨٤ ،
طبقات ابن هدياة الله ٤١ ، العبر ٣/٩١ ، لسان اليزان ٥/٢٣٢ ، المنتظم ٧/٢٧٤ ، ميزان الاعتدال
٣/٦٠٨ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٨ ، وفيات الأعيان ٣/٤٠٨ ، والطهماني ففتح الطاء وسكون الهاء
وفتح الميم وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان . الباب ٢/٩٥ .
(٨) في : د : « تعايده » ، وفي : ز : « تعايده » بدون نقط ، والمثبت في الطبوعة .

على الصحيحين » ، و « علوم الحديث » ، و كتاب « مُزَكَّى الأخبار » ، و كتاب « الإكمال » ،
و كتاب « فضائل الشافعي » وغير ذلك ^(١) .

كان إماما جليلا ، و حافظا خفيلًا ، اتفق على إمامته ، و جلالة ، و عظم ^(٢) قدره .
وُلِدَ صبيحة الثالث من شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وعشرين و ثلاثمائة .
و طلب العلم من الصغر باعتماد والده و خاله .
فأول سماعه سنة ثلاثين .

و استتم على أبي حاتم بن حبان سنة أربع و ثلاثين .
و رحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى و أربعين ، بعد موت إسماعيل الصفار بأشهر .
و حج ، و جال في بلاد خراسان ، و ما وراء النهر ، و أكثر .
و شيوخه الذين سمع منهم بنيسابور و حدها نحو ألف شيخ ، و سمع بغيرها من نحو
ألف شيخ أيضا ^(٣) .

روى عن محمد بن علي المذكر ، و محمد بن يعقوب الأصم ، و محمد بن يعقوب بن الأخرم
و محمد بن عبد الله بن أحمد الأصم ، الصفار ، زبل نيسابور ، و أبي حامد بن حسنويه المقرئ ،
و أبي بكر بن إسحاق الصبغي ^(٤) الفقيه ، و أبي النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « هو إمام أهل الحديث في زمانه لا مدافعة » ، مع التضع علوم
عديدة . (٢) في الطبوعة : « وعظمة » ، و التثيت من : د ، ز .
(٣) ذكر المصنف سماعه في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« و سمع بخراسان أبا العباس بن يعقوب ، و أبا عبد الله الصفار ، و طيبة هما .
و بالجلال أبا جعفر بن عميد الحافظ الحمذاني .

و بالعراق أبا عمرو بن السماك ، و ابن عقبة ، و طيبة هما .

و بالحجاز أبا يحيى ، نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ ، و أقرانه .

(٤) في الأصول : « الصبغي » ، و التصويب من المتن ٤٠٧ ، و الباب ٩/٢ ، و هو أبو بكر
أحمد بن إسحاق .

وأبي عمرو عثمان بن السمّك ، وأبي بكر النّجار ، وأبي عليّ النّيسابوريّ الحافظ ،
وبه تخرّج ، وأبي الوليد الفقيه ، وعبد الباقي بن قانع الحافظ ، وخلق .
وكتب عن غير واحد أصغر منه سنّاً ، وسنداً .

روى عنه أبو الحسن الدّارقطنيّ^(١) ، وهو من شيوخه ، وأبو الفتح بن أبي القوارس ،
وأبو ذرّ الهرويّ ، وأبو بكر البيهقيّ ، والأسّاذ أبو القاسم القشيريّ ، وأبو صالح
المؤدّن ، وجماعة ، آخرهم أبو بكر أحمد [بن عليّ]^(٢) بن خلف الشّيرازيّ .
وانتجب^(٣) على خلق كثير .

وتفقّه على أبي عليّ بن أبي هريرة ، وأبي سهل الصّمّوكيّ ، وأبي الوليد النّيسابوريّ .
وصحب في التّصوف أبا عمر بن محمد بن جعفر الخلديّ ، وأبا عثمان المصّريّ ، وجماعة .
ورجّل إليه من البلاد ، سمّة عليه ، وروايته ، واتفاق العلماء على أنه من أعلم الأئمّة ،
الذين حفظ الله بهم هذا الدّين .
وحُدث عنه في حياته .

وكتب أبو عمر الطّلمنكيّ^(٤) « علوم الحديث » للحاكم ، عن شيخ له سمّته تسع
وثمانين وثلاثمائة بسماحه من صاحب الحاكم ، عن الحاكم .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن جعفر الهمدانيّ : أخبرنا أبو طاهر السّلفيّ ، قال :
سمعت إسماعيل بن عبد الجبار ، القاضي بقزوين ، يقول : سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ ،
يقول ، فذكر [الحاكم]^(٥) أبا عبد الله وعظمه ، وقال : له رحلتان إلى العراق ، والحجاز

(١) في الطبقات الوسطى : « ولازمه ابن المظفر والدارقطنيّ ، وتخرّجا به ، وأملى بيفداد والريّ
مدة ، فسمع منه العدد الكبير » . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والعبر ٣١٥/٣ .
(٣) في المطبوعة : « وأنجب عليه » ، والمثبت من : ز ، وما في د مثله بدون نقط ، وانتجب
أخذ قشر لحاء الشجر ، والمعنى هنا على المجاز ، وأمل الكلمة : « وانتخب على » وهو يوافق ما سبق
في كلام المبدؤ . (٤) طلمنكا ، بفتح أوله وثانيه وبعد الميم نون ساكنة وكاف : مدينة بالأندلس ،
من أعمال الإفرنج . معجم البلدان ٣/٣٤٣ . وهو أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو عمر الطلمنكي .
(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

الرحلة الثانية سنة ثمان وثلاثين ، وناظر الدَّارَ قُطْنِيَّ فَرَضِيَّه ، وهو ثقة ، واسع العلم ، بلغت تصانيفه قريباً من خمسمائة جزء .

وقال أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم المَيْدَوِيّ الحافظ : إن الحاكم أبا عبد الله قُلِّد قضاء نيسابور سنة تسع وخمسين ، في أيام السَّامَانِيَّة (١) ، ووزارة العُتْبِيّ ، فدخل الخليل بن أحمد السَّجَزِيّ القاضي ، على أبي جعفر العُتْبِيّ ، فقال : هَذَا اللهُ الشَّيْخُ ، فقد جَهَّزَ إِلَى نَيْسَابُورِ ثَمَانَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَهَلَّلَ وَجْهَهُ .

قال : وَقُلِّدَ بَعْدَ ذَلِكَ قَضَاءُ جُرْجَانَ ، فامتنع .

قال : وَسَمِعْتُ مَشِيخَتَنَا ، يَقُولُونَ : كَانَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيّ رَجَعَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمِ ، فِي السُّؤَالِ عَنِ الْجُرُحِ ، وَالْقَعْدِيلِ ، وَعِلَالِ الْحَدِيثِ ، وَصَحِيحِهِ وَسَقِيمِهِ .

قال : وَأَمْتُ عِنْدَ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْعُتْبِيّ ، قَرِيباً مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَلَمْ أَرَ فِي مُجْلَةٍ مَشَاحِنًا أُنْفَقَ مِنْهُ ، وَلَا أَكْثَرَ تَفْقِيرًا (٢) ، فَكَانَ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَى الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ جَوَابُهُ حَكَمَ بِهِ ، وَقَطَعَ بِقَوْلِهِ ، وَانْتَخَبَ (٣) عَلَى الْمَشَاحِخِ خَمْسِينَ سَنَةً .

وحكى القاضي أبو بكر الحَيْرِيّ (٤) : أَنَّ شَيْخًا مِنَ الصَّالِحِينَ حَكَى أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ (٥) قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ ، يَا رَسُولَ اللهِ ، بَلَّغْنِي أَنَّكَ قُلْتَ : «وُلِدْتُ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ» وَإِنِّي سَأَلْتُ الْحَاكِمَ أبا عَبْدِ اللهِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : هَذَا كَذِبٌ ، وَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «صَدَقَ أَبُو عَبْدِ اللهِ» .

قال أبو حازم : أَوَّلُ مَنْ اشْتَهَرَ بِحِفْظِ الْحَدِيثِ وَعِلَالِهِ بَنِيْسَابُورَ ، بَعْدَ الْإِمَامِ مُسْلِمَ

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : «أَيَّامُ حُشْمَةِ السَّامَانِيَّةِ» (٢) فِي د ، ز : «مَقْرَأَ» ، وَالتَّيْبِتُ

فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٣) الْكَلِمَةُ فِي د ، ز بِدُونِ نَقْطٍ ، وَالتَّيْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٤) فِي د ، ز : «الْحَيْرِيّ» ،

وَالصَّوَابُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالتَّيْبِتُ ١٨٥ . وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَيْرِيّ الْقَاضِي .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «الْمَنَامُ» ، وَالتَّيْبِتُ مِنْ : د ، ز .

ابن الحجاج، إبراهيم بن أبي طالب، وكان يقابله النَّسَائِي، وجعفر الفَرَّيَّابِي، ثم أبو حامد بن الشَّرْقِي، وكان يقابله أبو بكر بن زياد النَّيْسَابُورِي، وأبو العباس بن سعيد، ثم أبو علي الحافظ، وكان يقابله أبو أحمد العسَّال، وإبراهيم بن حمزة، ثم الشَّيْخَان أبو الحسين الحجاج، وأبو أحمد الحاكم، وكان يقابلهما في عصرهما ابنُ عَدِي، وابنُ الْمُظَفَّر، والدَّارَقُطْنِي. وتفرَّد الحاكم أبو عبد الله في عصرنا، من غير أن يقابله أحدٌ بالحجاز، والشَّام، والمِراقِن، والجبال، والرَّي، وطَبْرِسْتَان، وقُومَس، وخُرَّاسان بأمرها، وما وراء النهر. هذا بعض كلام أبي^(١) حازم، ذكره في حياة الحاكم، وقال في آخره: جعلنا الله لهذه النعمة من الشَّاكرين.

وذكر أنه سمعه يقول: شربت ماء زمزم، وسألت الله أن يرزقني حُسْنَ التَّصْنِيفِ^(٢). وقال عبد الغافر الفَارِسِي: إن الحاكم اخْضَصَ بِصُحْبَةِ إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الصَّبَّغِي، وإنه كان يراجعه في الجرح، والتَّعْدِيل، والمِلَل، وإنه أوصى إليه في أمور مدرسته، دارِ السُّنَّة، وفوض إليه تروية أوقافه في ذلك.

وسمعتُ مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكِّون أن مُقَدِّمِي عصره، مثل الإمام أبي سهل الصَّمُولُوكِي، والإمام ابن فورَك، وسائر الأئمَّة يُقَدِّمُونَهُ على أنفسهم، وبراعون حقَّ فضله، ويؤفِّقون^(٣) له الحرمة الأكيدة، بسبب تفرُّده بحفظه ومعرفته.

وكان إذا حضر مجلس سماع، مُحْتَوَى على مشايخ وصدور، يؤنسهم بحاضرتهم، ويُطِيب أوقاتهم بحكاياته، بحيث يظهر صفاء كلامه على الحاضرين، فيأْتسون بحضوره.

وقال محمد بن طاهر الحافظ: سألتُ سَمَدًا الزَّنجاني^(٤) الحافظ، بمكة، قلت له: أربعة من الحفاظ تماصروا أئمتهم أحفظ؟

فقال: مَنْ؟

(١) في د: «من»، وفي ز: «ابن»، والتَّيْبَت في المطبوعة. (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا: «فوقع من تصانيفه السموعة في أيدي الناس ما بلغ ألفاً وخمسمائة جزء». (٣) في المطبوعة: «ويرفون»، والتَّيْبَت من: د، ز. (٤) في المطبوعة: «الرباني» وفي د: «الريحاني» وفي ز مثلاً بدون شط، والتَّيْبَت من المقدَّمين ٤/٣٥٥، وهو سعد بن علي بن محمد الزنجاني.

قلتُ : الدَّارُ قُطْنِي ببغداد ، وعبد الغني بمصر ، وأبو عبد الله بن مُنْدَةَ بأصْبَهَانَ ، وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور .

فسكت ، فالتحيتُ عليه ، فقال : أما الدَّارُ قُطْنِي فأعلمهم بالمثل ، وأما عبد الغني ، فأعلمهم بالأنساب ، وأما ابن مُنْدَةَ فأكثرهم حديثاً ، مع معرفة تامة ، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً .

وحكى أن أبا الفضل الهمداني الأديب ، لما ورد نيسابور ، وتعبوا له ، ولقب بديع الزمان أعجب بنفسه ، إذ كان يحفظ المائة بيت ، إذا أنشدت بين يديه مرة ، ويُشدها من آخرها إلى أولها مقلوبة ^(١) فانكر على الناس قولهم : فلان الحافظ في الحديث ، ثم قال : وحفظُ الحديث مما بُدِّكر ^(٢) !

فسمع به الحاكم [ابن البيع] ^(٣) فوجه إليه بجزء ، وأجله جمعة في حفظه ، فردَّ إليه الجزء بعد الجمعة ^(٤) ، وقال : مَنْ يحفظ هذا ؟ محمد ^(٥) بن فلان وجعفر بن فلان [عن فلان] ^(٦) أسامي مختلفة ، وألفاظ متباينة .

فقال له الحاكم : فأعرف نفسك ، واعلم أن حفظ هذا أضيق مما أنت فيه . قلتُ : وذكر الحاكم في « تاريخه » في ترجمة الحافظ أبي علي النيسابوري ، قال : ^(٧) « تذاكرنا يوماً » روى سليمان التيمي ، عن أنس « فورتُ أنا في الترجمة ، وكان بحضرة ^(٨) أبي علي وجماعة من المشايخ ، إلى أن ذكرتُ حديث « لَا يَزِرُنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ » فعمل بعضهم علي ، فقال أبو علي [له] ^(٩) : لا تفعل فما رأيتُ أنتَ ولا نحن في سنة ^(١٠) مثله ، وأنا أقول : إذا رأيتُ رأيتُ ألفَ رجلٍ من أصحاب الحديث .

(١) في د ، ز : « معلومة » ، والثبت في المطبوعة . (٢) في د : « ينكر » ، والثبت في : ز ، والمطبوعة . (٣) ساقطة من : د ، وهي في ز ومضروب عليها ، وهي ثابتة في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « جمعة » ، والثبت من : د ، ز : (٥) في د ، ز : « محمد بن البيع » والثبت في المطبوعة . (٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٧) في الطبقات الوسطى : « ذكرنا يوماً ما » . (٨) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « أبي علي وجماعة » ، والثبت من : د ، ز . (٩) زيادة من الطبقات الوسطى . (١٠) في المطبوعة : « سنة » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

وروى أبو موسى الدَّبَّيْنِيُّ أَنَّ الحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ دَخَلَ الحَمَامَ ، وَاعْتَسَلَ ، وَخَرَجَ ،
وَقَالَ : « آه » وَقُبِضَ رُوحُهُ ، وَهُوَ مُتَزَرِّحٌ لَمْ يَلْبَسْ قَمِيصَهُ بَعْدَ ، وَذَلِكَ فِي ثَلَاثِ صَفَرٍ ،
سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ .

وَدُفِنَ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْخَبَرِيُّ .

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَشْعَثَ الْفَرَّسِيُّ : رَأَيْتُ الحَاكِمَ فِي النَّامِ عَلَى فَرَسٍ ، فِي هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ ،
وَهُوَ يَقُولُ : « النِّجَاةَ » .

فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّهَا الحَاكِمُ ، فَمَاذَا ؟

قَالَ : فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ .

قُلْتُ : كَذَابٌ صَحِّحٌ ، وَتَبَيَّنَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَوَهَمَ مَنْ قَالَ : سَنَةُ ثَلَاثٍ
وَأَرْبَعِينَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

﴿ ذَكَرَ الْبَحْثُ عَمَّا رُمِيَ بِهِ الحَاكِمُ مِنَ التَّشْيِيعِ ، وَمَا زَادَتْ أَعْدَاؤُهُ ،

وَنَقَصَتْ أَوْرَادُهُ ^(١) (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ^(٢) ، وَالنِّصْفَةُ بَيْنَ الْفَتْنَيْنِ ﴾

أَوَّلُ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَيُّهَا الْمُتَنَصِّيفُ إِذَا سَمِعْتَ الطَّاعِنَ فِي رَجُلٍ أَنْ تَبْحَثَ عَنْ خُلَطَائِهِ ،
وَالَّذِينَ عَنْهُمْ أَخَذَ مَا يَنْتَحِلُ ^(٣) ، وَعَنْ مَرْبَاهٍ وَسَبِيلِهِ ، ثُمَّ تَنْظُرَ كَلَامَ أَهْلِ بَلَدِهِ وَعَشِيرَتِهِ ،
مِنْ مُعَاَصِرِهِ الْعَارِفِينَ بِهِ ، بَعْدَ الْبَحْثِ عَنِ الصَّدِيقِ مِنْهُمْ لَهُ ، وَالْعَدُوِّ ، الْخَالِي عَنْ ^(٤) الْمَيْلِ
إِلَى إِحْدَى الْجِهَتَيْنِ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ فِي الْمُتَعَاصِرِينَ الْمُجْتَمِعِينَ فِي بَلَدٍ .

وَتَدْرِي هَذَا الْإِمَامُ الْجَمِيلُ بِالتَّشْيِيعِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى تَقْدِيمِ عَلِيٍّ ، مِنْ غَيْرِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَوْدَاؤُهُ » ، وَفِي د : « وَرَادُهُ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : ز ، وَالْأَوْرَادُ : جَمْعُ الْوَارِدَةِ
وَعَمَّ وَرَادَ الْمَاءِ . الْأَسَانُ (وَرَدَ) ٤٥٧/٣ . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) فِي د ، ز : « سَجَل » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ » ، وَالتَّبَيُّنُ

مِنْ : د ، ز .

أن يطمئن في واحدٍ من الصحابة رضى الله عنهم ، فنظرنا فإذا الرجل مُحدثٌ ، لا يختلف في ذلك ، وهذه العقيدة تُعد على مُحدث ؛ فإن التشيع فيهم نادر ، وإن^(١) وُجد في أفراد قليلين .

ثم نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم ، وكانت له بهم^(٢) خصوصية ، فوجدناهم من كبار أهل السنة ، ومن المتصلين^(٣) في عقيدة أبي الحسن الأشعري ، كالشيخ أبي بكر ابن إسحاق الصبغى ، والأستاذ أبي بكر بن فورك ، والأستاذ أبي سهل الصمغوكى ، وأمثالهم ، وهؤلاء هم الذين كان يحالسهم في البحث ، ويتكلم معهم في أصول الديانات ، وما يجرى مجراها .

ثم نظرنا تراجم أهل السنة في «تاريخه» فوجدناه يُعطيههم حقهم من الإعظام والثناء ، مع ما ينتحلون ، وإذا شئت فانظر ترجمة أبي سهل الصمغوكى ، وأبي بكر بن إسحاق ، وغيرهما من «كتابه» ، ولا يظهر عليه شيء من الغمز على عقائدهم ، وقد استقربت فلم أجد مؤرخاً ينتحل عقيدة ، ويخلو كتابه عن الغمز ، ممن يحيد عنها ، سنة الله في المؤرخين ، وعادته في النقلة ، ولا حول ولا قوة إلا بحبه المتين .

ثم رأينا الحافظ الثبّت أبا القاسم بن عساكر أئنته في عداد الأشعريين ، الذين يُبدعون أهل التشيع ، ويبرّون إلى الله منهم ، فحصل لنا الربّ فيما رُئى به هذا الرجل على الجملة . ثم نظرنا تفاصيله ، فوجدنا الطاعنين يذكرّون أن محمد بن طاهر المقدسى ، ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى ، عن الحاكم أبي عبد الله ، فقال : ثقة في الحديث ، رافضى خبيث ، وأن ابن طاهر هذا قال : إنه كان شديد التعصّب للشيعة في الباطن ، وكان يُظهر التسنن في التقديم والخلافة ، وكان مُحرفاً^(٤) غالباً^(٥) عن معاوية وأهل بيته ، يتظاهر به ، ولا يمتدّر منه .

(١) في المطبوعة : «وإنه» ، والثبّت من : د ، ز . (٢) في د ، ز : «فيهم» ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : «المتصلة» ، والمثبت من : د ، ز ، والكلمة فيها بدون نقط .

(٤) في د : «متجدنا» ، وفي ز : «متجدنا» ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : د : «غالباً» ، والكلمة في ز غير منقوطة ، ولعل ما أئنتناه الصواب .

فسمعت أبا الفتح ابن سَمَكُوِيَه بهرَّاة ، يقول : سمعتُ عبد الواحد المَلِيحِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الرحمن السَّلَمِيَّ ، يقول : دخلتُ على أبي عبد الله الحاكم ، وهو في داره ، لا يُمكنه الخروج إلى المسجد ، من أصحاب أبي عبد الله بن كَرَّام ، وذلك أنهم كسروا مِنْبَرَهُ ، ومنعوه من الخروج ، فقلت له : أو خرجت وأملت في فضائل هذا الرجل حديثاً لاسترحت من هذه الفِتنة .

فقال : لا يجيئني من قلبي . يعني معاوية .

وأنه قال أيضاً : سمعتُ أبا محمد بن السَّعْرَقَنْدِيَّ ، يقول : بلغني أن «مُسْتَدْرَكَ الحاكم» ذكر «بين يدي» الدَّارَقُطْنِيَّ ، فقال : نعم ، يستدرك عليهما حديث الطَّيْر . فبلغ ذلك الحاكم ، فأخرج الحديث من الكتاب .

هذا ما يذكره الطَّاعِنُونَ ، وقد استخرت الله كثيراً ، واستهديته التَّوْفِيقَ ، وقطعتُ القول بأن كلام أبي إسماعيل ، وابن طاهر لا يجوز قبوله في حق هذا الإمام ، لما بينهم من مخالفة العقيدة ، وما يُرْمَى به من التَّجْسِيمِ أَنَّهُ مَرُومٌ بِرُوحٍ به الحاكم من الرِّفْضِ ، ولا يَفْرُغُكَ قول أبي إسماعيل قبل الطعن فيه : «إِنَّ نِقَّةَ في الحديث» فمثل هذا الثناء يُقَدِّمُهُ (٢) مَنْ يريد الإِزْرَاءَ بِالْكِبَارِ (٣) قبل الإِزْرَاءَ عَلَيْهِمْ ، لِيُوهِمَ البراءة من الغرض ، وليس الأمرُ كذلك .

والغالب على ظنِّي أن ما عُزِيَ إلى أبي عبد الرحمن السَّلَمِيَّ كَذِبٌ عليه ، ولم يبلغنا أن الحاكم ينال من معاوية ، ولا يُظَنُّ ذلك فيه ، وغاية ما قيل فيه الإفراط في ولاء عليٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، ومقام الحاكم عندنا أجلُّ من ذلك .

وأما ابن كَرَّام فكان داعيةً إلى التَّجْسِيمِ ، لا ينكر أحد ذلك ، ثم إن هذه حكاية لا يحكيها إلا هذا الذي يخالف الحاكم في المَعْتَقَدِ ، فكيف يسع الرء بين يدي الله تعالى

(١) في المطبوعة : « عند » ، والثبت من : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « مقدمة » ، والكلمة في ز بدون قط ، والثبت من : د .

(٣) في المطبوعة : « الكتاب » ، والثبت من : د ، ز .

أن يقبل قوله فيها ، أو يعتمد على نقله ؟ ثم أتى ^(١) له إطلاع على باطن الحاكم ، حتى يقضى بأنه كان يتعصب للشئمة باطنا ؟

وأما ما رواه الرواة عن الدار قطني إن صحَّ فليس فيه ما بُرِّحى به الحاكم ، بل غاية أنه استقبح منه ذكر حديث الطير في « المستدرك » ، وليس هو بصحيح ، فهو بكثير من الأحاديث التي أخرجها في « المستدرك » واستدركت عليه .

ثم قول ابن طاهر : « إن الحاكم أخرج حديث الطير من المستدرك » فيه وقفة ؛ فإن حديث الطير موجود في « المستدرك » إلى الآن ، وليقه أخرجه منه ، فإن إدخاله فيه من الأوهام التي تستقبح .

ثم لو دلت كلمة الدار قطني على وضع من الحاكم لم يُعَدَّ بها ، لما ذكر الخطيب في « تاريخه » من أن الأزهرى ^(٢) حدثه ، أن الحاكم ورد بغداد قديما ، فقال : « ذكر لي أن حافظكم ، يعني الدار قطني ، ^(٣) خرج لشيخ واحد خمسمائة جزء » ، فأروني بعضها » فحمل إليه منها . وذلك مما أخرجه لأبي إسحاق الطبري ، فنظر في أول الجزء الأول ، حديثا لعطية العوفي ^(٤) ، فقال : « استفتح بشيخ ضعيف » ^(٥) ثم رمى الجزء من يده ، ولم ينظر في الباقي .

فهذه كلمة من الحاكم في الدار قطني ، تقابل كلمة الدار قطني فيه ، وليس على واحد منهما فضاحة ^(٦) ، غير أنه يؤخذ منهما أنه قد يكون بينهما ما قد يكون بين الأقران ،

(١) في ز : « أين » ، والثبت في المطبوعة ، د .

(٢) أبو القاسم الأزهرى ، راجع تاريخ بغداد ٥ / ٢٧٤ .

(٣) في الأصول : « خرج يسبح وأخذ خمسمائة جزء » وهو تصحيف غريب ؛ والثبت من تاريخ بغداد ٥ / ٢٧٤ ، وبعد هذا فيه : « وتكلم على كل حديث منها » .

(٤) في الأصول : « العوفي » ، وهو خطأ صوابه من تاريخ بغداد ، وهو عطية بن سعد بن جادة العوفي . الباب ٢ / ١٥٨ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٧٩ .

(٥) في تاريخ بغداد : أول حديثه لعطية ، وعطية ضعيف .

(٦) في المطبوعة : « بغضاسة » ، والثبت من : د ، ز ، والفضاحة : هي الفضيحة .

وقد قدّمنا في الطبقة الأولى ، في ترجمة أحمد بن صالح^(١) ، أن كلام النّظير في النّظير عند ذلك غير مقبول ، ولا يُوجب طعناً على القائل ولا القول فيه ، وحقّقنا في ذلك جملةً سالحة ، وذلك كله بتقدير ثبوت الحكاية ، وأن فيها تعريضاً من الدّار قُطبيّ "بغمز الحاكّم بسوء العقيدة" ،^(٢) ولا يُسلم واحد^(٣) من الأمرين ، وإنما فيها عندنا الغمز من كتاب «المُسْتَدْرَك» لما فيه مما يُستدرك ، وهو غمزٌ صحيحٌ .

ثم قال ابن طاهر : وسمعت المظفر بن حمزة بجرّجان ، يقول : سمعت أبا سعد المألينيّ ، يقول : طالعت «المُسْتَدْرَك» فلم أجد فيه حديثاً على شرط الشيخين .

قلت : ليس في هذا تعرّضٌ للتّشيع بنفى ولا إثبات ، ثم هو غير مُسلم .

قال شيخنا الذّهبيّ : بل هو [غلوّ]^(٤) إصراف من المألينيّ ؛ ففي «المُسْتَدْرَك» جملةٌ وافرة على شرطهما ، وجملةٌ كبيرة على شرط أحدهما .

قال شيخنا الذّهبيّ : لدل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب .

قال : وفيه نحو الرّبع صحّ سندُه ، وإن كان فيه علة .

قال : وما بقى ، وهو نحو الرّبع ، فهو منّا كبير وواهيّات لا تصحّ ، وفي بعض ذلك موضوعات .

ثم ذكر ابن طاهر : أنه رأى بخطّ الحاكّم حديث النّظير في جزء ضخم جمعه . وقال : وقد كتبه للتّحجّب .

قلنا : وغايةُ جنح هذا الحديث أن يدلّ على أن الحاكّم يحكمُ بصحّته ، ولولا ذلك لما أودعه «المُسْتَدْرَك» ولا يدلّ ذلك منه على تقديم على رضى الله عنه على شيخ المهاجرين والأنصار ، أبي بكر الصّدّيق رضى الله عنه ، إذ له مُمارِضٌ أقوى ، لا يقدرُ على دفعه ، وكيف يُظنّ بالحاكم مع سمّة حفظه تقديمُ على ، ومن قدّمه على أبي بكر فقد طعن على

(١) انظر الجزء الثانى ، صفحة ٩ . (٢) في المطبوعة : «ولا نسلم واحدا» والمثبت من : د ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز .

المهاجرين والأنصار ، فعادَ الله أن يُظنَّ ذلك بالحاكم ! ثم يذنبى أن يُتمجَّب من ابن طاهر في كتابته هذا الجزء ، مع اعتقاده بطلان الحديث ، ومع أن كتابته سببُ شياخ هذا الخبر الباطل ، واغترار الجهال به ، أكثر مما يُتمجَّب من الحاكم ، ممَّن يُخرِّجه وهو يعتقد صحَّته .

وحكى شيخنا الذَّهَبِيُّ كلامَ ابن طاهر ، وذيل عليه أن للحاكم « جزءا في فضائل فاطمة » وهذا لا يلزم منه رَفُض ولا تشييع ، ومَن ذا الذى يُنكر فضائلها رضى الله عنها ؟ فإن قلت : فهل يُنكر أن يكون عند الحاكم شئ من التشييع ؟

قلت : الآن حصَّص الحق ، والحق أحقُّ أن يُتَّبَعَ ، وسلوك طريق الإنصاف أجدر بذوى العقل من ركوب طريق الاعتساف .

فأقول : لو انفرد ما حكيتُه عن أبى إسماعيل و [عن]^(١) ابن طاهر ، لقطعتُ بأن نسبة التشييع إليه كذبٌ عليه ، ولكنى رأيت الخطيب أبا بكر رحمه الله تعالى ، قال ، فيما أخبرنى به محمد بن إسماعيل السُّنْدِ ، إذنا خاصا ، والحافظ أبو الحجاج المِزَينِ ، إجازة ، قال : أخبرنا مُسْلِم بن محمد بن عَلَّان ، قال الأول : إجازة ، وقال الثانى : سمعا ، أخبرنا أبو اليُمْن السُّكُنْدِيُّ ، أخبرنا أبو منصور القَرَاز ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : أبو عبد الله ابن البيَّع الحاكم ، كان نَفَقَةً ، أوَّلُ سماعه فى سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وكان يميل إلى التشييع ، فحدثنى إبراهيم بن محمد الأَرْمَوِيُّ^(٢) بَنَدَسَابُور ، وكان صالحا عالما ، قال : جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث ، وزعم أنها صحاح على مُرْط البُخَارِيِّ ومُسْلِم ، منها حديث الطَّائِر^(٣) : « وَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَمِلْتُ مَوْلَاهُ » . فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ، ولم يلتفتوا إلى قوله . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « الأُمَوِي » ، والمثبت فى :

د ، ز ، وتاريخ بغداد ٥/ ١٧٤ . (٣) فى المطبوعة : « الطير » ، والمثبت من : د ، ز ، وتاريخ

بغداد ٥/ ١٧٤ ، وفيه : « الحديث الطائر » .

قلت : والطبيبُ رِقَّةٌ ضابط ، فتَأَمَّلْتُ مع ما في النفس من الحَاكِم ، من تخرِيجِه حديث الطائر^(١) في « المُستَدْرَك » وإن كان خَرَجَ أشياءَ غيرَه موضوعة ، لا تَعَالُق لها بِشَيْئٍ ولا غيرِه ، فأوقع الله في نفسي أن الرجلَ كان عنده مَيْلٌ إلى عليٍّ رضي الله عنه يزيدُ على المَيْلِ الذي يُطَلَبُ شرعاً ، ولا أقول : إنه يَنْتَهِي به إلى أن يَضَعَ من أبي بكرٍ وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، ولا إنه يُفَضَّلُ عليّاً على الشَّيْخَيْنِ ، بل أَسْتَبَعِدُ أن يَفْضَلَ عليٌّ عثمان رضي الله عنهما ، فإنِّي رأيتُه في كتابه « الأربعين » عقد باباً لتفضيل أبي بكرٍ وعمر وعثمان ، واختصَّهم من بين الصحابة ، وقَدَّمَ في « المُستَدْرَك » ذكر عثمان على عليٍّ رضي الله عنهما ، وروى فيه من حديث^(٢) أحمد ابن أخى ابن وهب : حدثنا عُمَيٌّ ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا هشام بن^(٣) عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت^(٤) : أول حَجَرٍ حَمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لبناء المسجد ، ثم حَمَلَ أبو بكر^(٥) ، ثم حَمَلَ عمر حجراً^(٦) ، ثم حَمَلَ عثمان حجراً^(٧) ، فقلت : يا رسولَ الله ، ألا تَرَى إلى هؤلاء كيف يُسْعِدُونَكَ^(٨) ؟ فقال : « يَا عَائِشَةُ^(٩) ، هؤلاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي » .

قال الحاكم : على شَرَطِيهما ، وإنما اشتهر من رواية محمد بن الفضل بن عطية ، فلذلك هُجِرَ .

قلت : وقد حكم شيخنا الذَّهَبِيُّ في كتابه « تلخيص المُستَدْرَك »^(١٠) بأن هذا الحديث لا يصح ؛ لأن عائشةَ لم يكن النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخلَ بها إذ ذاك .

-
- (١) في الطبوعة : « الطير » والمثبت من : د ، ز . (٢) المستدرك في (باب فضائل أمير المؤمنين ذى النورين عثمان بن عفان ، من كتاب معرفة الصحابة) ٩٦/٣ . (٣) في ز : « عن » ، والمثبت في الطبوعة ، د ، والمستدرك . (٤) في الأصول : « قال » ، والمثبت من المستدرك . (٥) في المستدرك بعد هذا زيادة : « حجراً آخر » . (٦) ساقط من المستدرك ، وقد ذكره الذهبي في تلخيص المستدرك ، على هامشه . (٧) في المستدرك بعد هذا زيادة : « آخر » . (٨) في المستدرك ٩٧/٣ « ياعدونك » ، وكذلك في تلخيصه . (٩) في د ، ز : « هؤلاء ياعائشة » ، والمثبت في الطبوعة ، والمستدرك . (١٠) على هامش المستدرك ٩٦/٣ ، ٩٧ .

قال : وأحد مُبَكَّر الحديث ، ^(١) « وإن كان مُسَلَّم خَرَّجَ له في « الصحيح » ^(٢) ، ويحيى وإن كان ثِقَّةً فيه ^(٣) ضَعُفَ .

قلتُ : فَمَنْ يُخَرِّجُ هذا الحديث ، الذي يكاد يكون نصًّا في خلافة الثلاثة ، مع ما في إخراجِه من الاعتراض عليه ، يُظَنُّ به الرِّفْضُ !

وخرَّجَ أيضًا في فضائل عثمان حديث ^(٤) : « لَيَمْنَعَنَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَى كِفْتِهِ » فنهض النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عثمان ^(٥) ، وقال : « أَنْتَ وَابْنُكِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ، وصحَّحَه ، مع أن في سَنَدِه ^(٦) مَقَالَاتٍ ^(٧) .

وأخرج غيرَ ذلك من الأحاديث الدَّالَّة على أفضلية عثمان ، مع ما في بعضها من الاستدراك عليه ، وذكر فضائل طنجة ، والزُّبَيْر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، فقد غلب على الظنُّ أنه ليس فيه ، والله الحمد ، شيء مما يُسْتَنَكَّر عليه ، إفراطٌ في مَيْلٍ لا ينتهي إلى يدعة وأنا أُجَوِّزُ أن يكون الخطيب إنما يعنى بالمَيْلِ إلى ذلك ؛ ولذلك حكم بأن الحاكم ثِقَّة ، ولو كان يمتدح فيه رفضاً لجرَّحه به ، لاسيما على مذهب مَنْ يرى رَدَّ رواية المُبتَدِع مطلقاً ، فكلام الخطيب عندنا ^(٨) بِقُرْبٍ مِنَ الصَّوَابِ ^(٩) .

وأما قولُ مَنْ قال : « إنه رافِضِيٌّ خَبِيثٌ » ومن قال : « إنه شديد التعصُّب للشيعة » فلا يُعْمَأَمَرُهما كما عرفتُناك .

هذا ما ظهر لي ، والله أعلم .

وحكي شيخنا الذَّهَبِيُّ أن الحاكم سئل عن حديث الطَّائِرِ ^(١٠) ، فقال : لا يصحُّ ،

(١) في تلخيص المستدرک ٩٧/٣ : « وهو ممن نقم على مسلم إخراجِه في الصحيح » .

(٢) في تلخيص المستدرک : « فقد » . (٣) المستدرک (من كتاب معرفة الصحابة) ٩٧/٣ .

(٤) بهذا في المستدرک زيادة : « فاعتقه » . (٥) في د : « منده » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

(٦) في المطبوعة : « مقالا » ، والمثبت من : د ، ز . وقد ذكر الذهبي هذه المقالات في تلخيص

المستدرک ٩٧/٣ . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٨) وردت هذه الكلمة في النسخين : د ، ز في هذا الموضع ، وفيما بعده من مواضع هكذا :

« الصبْر » ، « الطبري » ، والمثبت في كل هذه المواضع من المطبوعة .

ولو صحَّ لا كان أحدٌ أفضلَ من عليٍّ بعد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال شيخنا : وهذه الحكاية سَنَدُها صحيح ، فإِباله أخرجَ حديثَ الطَّيْرِ
في « المُستَدْرَك » .
(١) ثم قال : فلملَّه (٢) أَتَغَيَّرَ رأْيُه (٣) .

قلتُ : وكلام شيخنا حقٌّ ، وإدخاله حديثَ الطَّيْرِ في « المُستَدْرَك » (١) مُستَدْرَكٌ ،
وقد جوَّزْتُ أن يكونَ زيدٌ في كتابه ، وألا يكونَ هو أخرجَه ، وبحُثُّ عن نسخٍ قديمةٍ
من « المُستَدْرَك » فلم أجد ما يشرحُ الصدرُ لعدَمِهِ ، وتذكرْتُ قولَ الدَّارَقُطَنِيِّ : إنه
يُستدركُ حديثَ الطَّيْرِ ، فغلبَ على ظنِّي أنه لم يُوضَعَ عليه ، ثم تأمَّلتُ قولَ من قال :
« إنه أخرجَه من الكتاب » فجوَّزْتُ أن يكونَ خرَّجَه ، ثم أخرجَه من الكتاب ،
وبقى في بعض النسخ ، فإن ثبتَ هذا صحَّتْ الحكاياتُ (٢) ، ويكونَ خرَّجَه (٤) في الكتاب
قبل أن يظهرَ له بطلانُه ، ثم أخرجَه منه لاعتقاده عدَمَ صِحَّتِهِ ، كما في هذه الحكاية التي
صحَّحَ الذَّهَبِيُّ سَنَدَها ، ولكنَّه بقى في بعض النسخ ، إما لانتشار (٥) النَّسخِ بالكتاب (٥) ،
أو لإدخال بعض الطَّاعنين إِيَّاه فيه ، فكلُّ هذا جائزٌ ، والعلمُ عند الله تعالى .

وأما الحكمُ على حديثِ الطَّيْرِ بالوضعِ فغيرُ جيِّدٍ ، ورأيتُ لصاحبنا الحافظَ صلاحَ الدينِ
خايلَ بنَ كيِّسَ الكَلْبِيِّ العَمَلَانِيَّ عليه كلاماً ، قال فيه ، بعد ما ذكرَ تخريجَ التِّرْمِذِيِّ (٦)

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « أَتَغَيَّرَ روايةً ، ولعل ما أثبتناه هو القراءة الصحيحة لما في : ز .

(٣) في المطبوعة : « الحكايات » ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « خروجه » ، والمثبت من : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الكتاب » ، والمثبت من : د ، ز .

(٦) سننه ، بشرح ابن العربي ، في (باب مناقب علي ، من كتاب المناقب) ٧٠ / ١٣ ، ولفظه :

عن أنس بن مالك قال : كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير ، فقال : « اللَّهُمَّ أَتُنَبِّئِي
بأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرِ » ، فجاء عليٌّ ، فأكل معه .

[له] ^(١) وكذلك النَّسَائِيُّ ^(٢) في « خصائص علي رضي الله عنه » : إن الحق في الحديث أنه رُبَّمَا ينتهي إلى ^(٣) درجة الحسن ، أو يكون ضعیفاً يَحْتَمِلُ ضعفه .
قال : فأما كونه ينتهي إلى ^(٤) أنه موضوع من جميع طرقه ، فلا .
قال : وقد خرَّجه الحاكم من رواية محمد بن أحمد بن عياض ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه .
قال : ورجال هذا السند كلهم ثقة معروفون ، سوى أحمد بن عياض فلم أرَ مَنْ ذكره بقوثين ولا جرح .

ويقرب من حديث الطبري ، حديث : « عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ ، مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ » .
أخرجه الحاكم أيضا ، فقال : حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن يحيى العملي ، حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الشيباني ، حدثنا عبد الله بن محمد أبو عبد الله الهاشمي ، قال : قلت : للأجروني بن سعيد النخعي : أحدثك شريك ؟ قال : حدثني شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره . وهو مما يُنكر على الحاكم إخراجُه .

وقد رواه الخطيب أبو بكر من وجه آخر ، فقال : أخبرنا الحسن بن أبي طالب ، حدثنا ^(٥) محمد بن إسحاق القطيعي ، حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ، صاحب « كتاب النسب » ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، به ، بلفظه ، إلا أن الخطيب تعقبه بقوله : هذا حديث منكر ، ما رواه سوى العملي بهذا الإسناد ، وليس بثابت .

ولم يُعجب شيخنا الذهبي إقتصار الخطيب على هذه العبارة ، وقال : ينبغي أن يأتي بأبلغ منها ، مما يدل على أن هذا حديث جلي البطلان .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) لم يخرج النسائي في سنده .
(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في د ، ز : « أبي طالب بن محمد بن إسحاق »
والثابت في المطبوعة .

وأخرج الحاكم أيضا حديث محمد بن دينار ، من أهل الساحل ، في شأن تزوج عليّ بفاطمة رضى الله عنهما ، أخرجه بطوله ساكتاً عليه ، وهو موضوع ، ولعل واضع محمد ابن دينار ؛ فإنه الذى يُقال له : المِرْقِيّ^(١) لا يُعرف .

٣٢٩

محمد بن عبد الله بن مسعود بن أحمد بن محمد بن مسعود المسعودي*
الإمام أبو عبد الله ، المروزيّ

أحد أئمة أصحاب القفال المروزيّ .
كان إماماً مُبرِّزاً ، زاهداً ، ورعاً ، حافظاً للمذهب . -
شرح « مختصر المزيّ » .
وسمع القليل من أستاذه أبي بكر القفال .
وتوفى سنة نيّف وعشرين وأربعمائة [بمرو]^(٢) .
وقال ابن الصّلاح : وحكاية من صحب القفال من الأئمة عن المسعوديّ تُشعر بجلالة قدره .

قلتُ : كان المسعوديّ إن لم يكن من أقران القفال ، كما دلّ عليه كلام الفورانيّ ،
في خطبة « الإبانة » فهو من أكبر تلامذته ، والذى يقع لى أنه من أقران الصّيدلانيّ ،
وفوق درجة المورانيّ .

(١) في الأصول : « العرق » ، والثبت من : تهذيب التهذيب ١٥٦/٩ ، ميزان الاعتدال ٥٤٢/٣ ،
والعرق ، بكسر العين وسكون الراء وفي آخرها قاف ، هذه النسخة إلى عرقه : بليدة تقارب طرابلس
الشام . الباب ١٣٢/٢ .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٦ ، باسم محمد بن عبد الملك بن المسعود ، الواقى بالوفيات
٣٢١/٣ ، وفیات الأعيان ٣٥٠/٣ .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ووفيات الأعيان .

• وسئل القفال ، وهو يتكلم على العوام ، عن رجل حلف بطلاق زوجته لا يأكل البيض ، فلقية إنسان وفي كفه شيء ، فقال : « إن لم آكل مما في كفه فلان فامرأتى طالق » وكان الذى فى كفه البيض ، فما الحيلة فى ألا يقع طلاقه ؟

فذكر القفال ، ولم يحضره الجواب ، فلما نزل قال السمودى : يحمل ذلك البيض فى القبيطاء^(١) [يعنى]^(٢) الخلاوة الناطف^(٣) ، ثم يأكله ولا يقع طلاقه .

• قلت : ومما حكاه الفورانى عن السمودى فى « العمد »^(٤) أن المصلى صلاة العيد ، يقول بين كل تكبيرة^(٥) من التكبيرات الزوائد : سبحانك اللهم وبحمدك ، تبارك اسمك ، وتعالى جدك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك .

وقد نقله النووى فى « زيادة الروضة » عن السمودى .

لكن فى نقل الفورانى إياه عن السمودى ، كما فى نقل مسألة الناطف مما يشمر بحلالة السمودى ، ورب قرين لقوم يكاد [يكون]^(٦) ، لهم شيخاً ، فهو بينهم وبين الشيخ الأستاذ كالمعيد ، فكان السمودى كان معيداً بين يدي القفال ، فكذلك^(٧) كان صاحب « التقريب » بين يدي والده القفال الكبير ، ولذلك [كان]^(٨) تلامذة أبيه^(٩) كالحليمى يرجعون إليه .

(١) فى المطبوعة : « البيضا » ، والكلمة فى د ، ز بغير نقط ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهى فيها بغير نقط الباء والياء ، والقيضاء ، كجيماء : الناطف . القاموس (ق ب ط) .

(٢) زيادة من الطبقات الوسطى (٣) فى اللسان (ن ط ف) : والناطف : القبيط (بتشديد الباء) لأنه ينطف قبل استضرابه ، أى يقطر قبل خثورته .

(٤) فى المطبوعة : « العمد » والتصحيح من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى د ، ز : « تكبيرة » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٧) فى د ، ز : « فذلك » ، والمثبت من المطبوعة .

(٨) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، ز (٩) فى د ، ز : « أبه » ، والصواب فى المطبوعة .

﴿ البحث عن حال المسمودي المتكرر ذكره في كتاب البيان ﴾

قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : كل ما يوجد في كتاب « البيان » للمعمراني^(١) منسوبا إلى المسمودي ، فإنه غير صحيح النسبة إليه ، وإنما المراد به صاحب « الإبانة » أبو القاسم القوراني .

قال : وذلك أن « الإبانة » وقعت في اليمن منسوبة إلى المسمودي على جهة الغلط ؛ اتباعا للديار .

قلت : وقال أبو عبد الله الطبري ، صاحب « العدة » في أولها بعد أن ذكر ما ذكره ابن الصلاح : إن « الإبانة » تنسب في بعض بلاد خراسان إلى الصفار^(٢) ، وفي بعضها إلى الشاشي ، وما ذكره ابن الصلاح من أن كل ما يوجد عن المسمودي في « البيان » فهو عن « الإبانة » مُشْكَل بمواضع :

• منها ، أن صاحب « البيان » نقل [فيه]^(٣) أن المسمودي ، قال : « إذا اشترى مالا شفعة فيه أصلا لا بالأصالة^(٤) » ، ولا بالتجعية كالسيف ، وما فيه شفعة أنه لا تثبت الشفعة في الشقص ، لتفرق الصفقة^(٥) في الشقص^(٥) على المشتري .

وقد كشفت « الإبانة » فلم أجد ذلك فيها ، ولعلنا نزيد الكلام على هذا الوجه ببسطة في ترجمة ابن أبي الدّم ، إذا انتهينا إليها إن شاء الله تعالى .

• ومنها ، نقل في « البيان » عن المسمودي : « أنه إذا ابتاع بثمن مؤجل ، فله أن يبيع ولا يُخبر بالأجل » وهذا يوافقه قول سليم في « المجرد » : إنه يكره له أنه يبيعه ولا يذكر الأجل .

(١) بكسر العين وسكون الميم وفتح الراء وبعد الألف نون ، نسبة إلى بيت كبير من أهل سرخس

قديم الرياسة . الباب ١٥١/٢ ، وسير ترجمه المصنف في الطبقة الخامسة باسم يحيى بن أبي الخير بن سالم .

(٢) في د ، ز ، والطبقات الوسطى : « الصفاري » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « بأصالة » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) ساقط من الطبقات الوسطى .

و[قد] ^(١) صرّح الرُّوْبَانِيّ في «البحر» بحكايته وجهاً عن الخراسانيين ، إلا أني كشفت «الإبانة» للفُورَانِيّ فلم أرَ ذلك فيها ^(٢) .

● ومنها ، قال في «البيان» : قال المَسْمُودِيّ : « في الأب هل يزوّج ابنه الصغير » ؟ وجهان : الأصح لا ؛ لأنه لا حاجة له إليه . وهذا لم يوجد في «الإبانة» .
وقد وقع في «الروضة» : أن الفُورَانِيّ حكى وجهاً ، وصحّحه : أن الأب لا يملك تزويج الابن الصغير الماقل .
قال : وهو غلط .

قال ابن الرِّفْعَة في «المطلب» : ولم أرَ الوجه المذكور في «الإبانة» هنا .
قلت : ما أظن النُّوَوِيّ أثنى إلّا من قبل ابن الصّلاح ، فإنه لا استقرّ في نفسه ما ذكره ، من أن كل ما ينسب في «البيان» إلى المَسْمُودِيّ فهو إلى الفُورَانِيّ ، ووجد هذا منسوباً إلى المَسْمُودِيّ نسبه إلى الفُورَانِيّ ، وهو مكانٌ كَيْسٌ ، قد ذكرناه مع نظائره في الكتاب الذي لقيناه «خادم الرافعي» في باب «وهم على وهم» .

﴿ ومن الغلط عن ^(٣) المَسْمُودِيّ ﴾

● نقل ابن يُوسُف في «شرح التَّنْبِيه» عن المَسْمُودِيّ أنه لا يُسمع شهادة الفرع إلا عند موت شهود الأصل .
وهذا تصحيف ، إنما هو الشَّعْبِيّ ، أما أصحابنا فلم يقل منهم بذلك قائل ، لا المَسْمُودِيّ ، ولا غيره .
نبّه عليه ابن الرِّفْعَة في «المطلب» .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٢) بمد هذا في الطبقات الوسطى : « ومنها مواضع عديدة تركت ذكرها خشية الإطالة ، ولعلنا

نستوعبها في الطبقات الكبرى ، على أن الإبانة مضطربة النسخ ، لا تسكاد تجد منها نسختين متفقتين ، بل لا بد أن يقع بينهما اختلاف » . (٣) في ز : « على » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

٣٣٠

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي

أبو عمر النَّسَوِي^(١)

أقضى القضاة .

ولد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . وكان يُعرف بالقاضي الرئيس .

ذكره كل واحد من عبد الله بن محمد الجرجاني في « طبقات الشافعية » وأبي سميد

السَّمْعَانِي في « الذيل »^(٢) ، ومحمود الخوارزمي ، في « تاريخ خوارزم » .

قال الجرجاني : هو قاضي القضاة بخوارزم ، وفراوة ، ونسا .

أخذ الفقه بيده عن القاضي الحسن الداماني^(٣) النَّسَوِي .

ثم رحل إلى العراق ، ومصر ، وحصل العلم .

وولاه أمير المؤمنين ، القائم بأمر الله القضاء بالنواحي المذكورة ، وابقه بأقضى

القضاة .

صنّف كتباً في الفقه ، والتفسير ، حسن السيرة في القضاء ، مرضى الطريقة .

وقال ابن السَّمْعَانِي : هو المعروف بالقاضي الرئيس ، كان من أكابر أهل عصره فضلاً ،

وجِسْمَةً وقبولاً عند الملوك .

بُعث رسولاً إلى دار الخلافة ببغداد ، من جهة الأمير طغرل بك .

وله آثار وُجِدَتْ بخراسان وخوارزم ، وولّي قضاءها مدّة ، وبني بها مدرسة .

سافر الكثير^(٤) ، وسمع بَنِيْسَابُور الإمام أبا إسحاق الإسفَرَابِيّ الجرجاني ، وأبا

مَعْمَر الإِسْمَاعِيلِي .

(١) في د ، ز : « النشوى » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر الباب ٣/٢٢٥ ، والشذبه ٦٤٠ .

(٢) في المطبوعة : « الدليل » ، والتصويب من : د ، ز .

(٣) بفتح الدال وسكون الألفين بينهما ميم مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى داهان ، وهي قرية

بالجزيرة . الباب ١/٤٠٦ .

(٤) في د : « الكتب » ، والكلمة مثلها في ز بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة .

وبعصر أبا عبد الله محمد بن الفضل بن زَيْد^(١) القراء .

وبدِ مَشَقْ أبا الحسن بن علي بن موسى السَّمْسَار .

وبمكة أبا ذَرَّ الهَرَوِي .

وبنساء أبا بكر محمد بن زُهَيْر^(٢) بن أخطل النَّسَائِي .

وأُمَلِيَ المجلس^(٣) ، وتكلم على الأحاديث .

وروى عنه أبو عبد الله القَرَاوِي^(٤) ، وعبد المنعم القُشَيْرِي ، وغيرهم .

وقال الخَوَارِزْمِي : فاق أهل عصره فضلاً ، وإفضالاً ، وتقدّم على أبناء دهره رتبةً ،

وجلالةً ، وحِشمةً ، ونِعمةً ، وقولا ، وإقبالا ، له الفضل الوافر في فنون العلوم الدِّينية ،

وأنواعها الشرعية ، وكان لغويا ، نحويا ، مفسرا ، مدرّسا ، فقيها ، مفتيا ، مناظرا ،

شاعرا ، محدّثا .

إلى أن قال : وله الذِّين الثَّين ، الوازع عن ارتكاب ما يَشِين .

إلى أن قال : وكان سلاطين السَّلْجُوقِيَّة بِمَتَدُونِهِ فيما بَعِنَ لهم من الهمَّاتِ .

وذكر أن السلطان مَلِك شَاه ابن رِسلان استَحضره بِإشارة نِظام المُلْك من خَوَارِزْم

إلى أَصْبَهَان وجهَّه إلى الخليفة ليَخْطُب له ابنته ، فلما مَثَلَ بين يَدَي الخليفة ، وضَمُوا له

كرسيًّا جلس عليه ، والخليفة على السَّرير ، فلما بَلَغ من إبلاغ الرُّسالة نَزَلَ عن السَّرير ،

وقال : هذه الرسالة ، وبقيت النصيحة .

قال : قُل .

قال : لا تَخْلُط بِنَتِكَ الطَّاهِر النَّبَوِي بِالْأَثَرِ كَمَا نَبِيَّة .

فقال الخليفة : سمعنا رسالتك ، وقبلنا نصيحتك .

فرجع عن حَضرة الخليفة ، وقد بلغ الوزير نِظَام المُلْك الخبرُ قبل وُصوله إليه ، فلما

دخل إلى أَصْبَهَان ، قال له : دَعَوْنَاكَ^(٥) من خَوَارِزْم لِإصلاح أمر أفسدته .

(١) في الأصول : « زَيْد » ، والنصوب من المعبر ١٧٥/٣ .

(٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٣) في ز : « الحسن » ، وأثبت في المطبوعة

(٤) في المطبوعة : « دعوتك » ، وأثبت من : د ، ز .

فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » وأنا لا أبيع الدِّينَ بالدُّنْيَا . ولم تَنْقُصْ حِشْمَتَهُ بِذَلِكَ .
ومن شعره قوله :

مَنْ رَأَى مِنْدَ الْإِلَهِ مَنْزِلَةً فَلْيُطِعِ اللَّهَ حَقَّ طَاعَتِهِ
وَحَقَّ طَاعَاتِهِ الْقِيَامُ بِهَا مُبَالِغًا فِيهِ وَسِعَ طَاقَتِهِ
ومنه :

اتَّخَذَ طَاعَةَ الْإِلَهِ سَبِيلًا تَجِدُ الْفَوْزَ بِالْجَنَانِ وَتَنْجُو
وَأَنْتَرِكَ الْإِنَّمُ وَالْفَوَاحِشَ طُرًّا يُؤْتِيكَ اللَّهُ مَا تَرُومُ وَتَرْجُو
قال محمود الخوارزمي : ولم يكن له كُلُّ قضاء خُوارِزْمَ ، إنما كان قاضياً بالجانب الشرقي منها .

قال : وكان أبو القاسم محمود الزَّخَرِيُّ ، يحكي : أنه كان لا يذكر أحداً إلا بخير ، وأنه ذُكر له فقيهٌ كثيرُ المسأوي ، فقال : « لا تقولوا ذلك ، فإنه يَتَمَمُّ حَسَنًا » يعني لم يجد وصفاً جميلاً إلا حَسَنَ عَمَلِهِ ، فذكره به .
وتوفى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .
ولم يذكره ابن النجار .

٣٣١

محمد بن عبد الرزاق المأخواني*

المذكور في أوائل « الباب الثاني ، في أركان الطلاق » من « شرح الرافعي » .
من قرية مأخوان ، بضم الخاء المعجمة وبالنون : من قرى مرو .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٤٩٩ ، وطبقات ابن هداية الله ٥٨ . والمأخواني ، بفتح الميم وضم الخاء المعجمة وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى قرية بمرو يقال لها مأخوان ، على ثلاثة فرائض منها .
(١٢ / ٤ طبقات)

وهو الإمام الكبير أبو الفضل المروزي .
 قال ابن السمعاني : « إمام فاضل ، مُبَيَّحٌ في مذهب الشافعي » .
 « تفقه على أبي طاهر الشننجي » ^(١) .
 « وروى الحديث » ^(٢) عن أبي هلي الشننجي .
 « روى [لنا] ^(٣) عنه ابنه عتيق ، وعبد الرزاق » ، وعبد الرحمن بن علي العمري
 العدل ، وغيرهم .
 « توفي سنة ست ^(٤) وتسعين وأربعمائة » .

٣٣٢

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الرحمن ، النيلي*
 أحد أئمة خراسان .
 كان فقيها ، صالحا ، زاهدا ، وله « ديوان شعر » .
 حدث عن أبي عمرو بن حمدان ، وأبي أحمد الحاكم ، وغيرها .
 روى عنه إسماعيل بن عبد الغافر ، وأحمد بن عبد الملك المؤذن ، وغيرها .
 وأُمِّلَ الحديث مُدَّة ، وعُمِّرَ ثمانين سنة .
 مات سنة ست وثلاثين وأربعمائة ^(٥) .

-
- (١) في المطبوعة : « الشنجي » ، والسكلمة في د ، ز بدون نقط ، والمثبت من الأنساب في الترجمة ،
 والشنجي ، بكسر الشين المعجمة وسكون النون وفي آخره جيم ، هذه النسبة إلى شنج ، قال السمعاني :
 « مكذرا بأنه يخطئ مقيدا مضبوطا ، وهو جد أبي طاهر محمد بن علي بن شعاع . . . الشنجي » الباب ٣١/٢ .
 (٢) في الأنساب : « وكان يروى الحديث » . (٣) ليس في الأنساب .
 (٤) ليس في الأنساب . (٥) في الأنساب : « ثيف » .
 * له ترجمة في : الأنساب لوحة ٥٧٤ ب ، شذرات الذهب ٣/٢٥٨ ، طبقات الصادي ١٠١ ،
 المعبر ٣/١٨٦ ، الوافي بالوفيات ٣/٢٦٢ ، بنية الدهر ٤/٤٢٨ . والنيلي ، بكسر النون وسكون
 الياء المقوطة من تحتها يائنين ، هذه النسبة إلى النيل ، وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة .
 الأنساب ، وانظر الباب ٣/٢٥٢ ، ٢٥٣ .
 (٦) ذكر السمعاني في الأنساب وفاته في حدود سنة أربعين وأربعمائة .

﴿ومن الفوائد^(١) عنه﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو المظفر بن السمعاني ، بإجازة ، أخبرنا الجنيد بن محمد القأيني^(٢) ، أنبأنا أبو الفضل الطبرسي ، أنبأنا أبو عبد الرحمن النعماني ، فيما أنشده لنفسه :

ما حال من أسر الهوى ألبابه ما حال من كسر التصابي بابه^(٣)
نادى الهوى أسمعاه فاجابه حتى إذا ما جاز أغلق بابه^(٤)
أهوى لتمزيق الفؤاد فلم يجد في صدره قلباً فشق ثيابه

٣٣٣

محمد بن عبد الملك بن خلف ، أبو خلف ، الطبري ، السلمي *

من أئمة أصحابنا .

تفقه على الشيخين : القفال ، وأبي منصور البندادي .

• وهو القائل : بأنه تجب الكفارة بكل ما يائمه به الصائم ، من أكل ، أو^(٥) شرب ، أو^(٥) جماع ، ونحوها .

وكان فقيها ، صوفياً ، وقفت له على كتاب « سلوة المارفين ، وأنس المشتاقين » في التصوف ، وهو كتاب جليل في بابه . أعجبت به جداً ، صنّفه للرئيس أبي علي حسان

(١) في د : « الرواية » ، والثبت في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « العاني » ، والكلمة بدون نقط في : د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « العاني » بدون نقط ، والصواب من الأنساب لوحة ١٤٤٠ وقد ترجمه المصنف في الطبقة الخامسة ، وذكره باسم الجنيد ابن محمد بن علي . وهو يفتح القاف وبعد الألف ياء مكسورة تحتها تقطعان وبمدها نون ، نبة إلى قان ، بلدة قريبة من طيس ، بين نيسابور وأصفهان . (٣) في الطبقات الوسطى : « كسر التصابي نابه » .

(٤) في الأصول : « حتى إذا ما حار » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٠٣ ، واطبقات ابن هداية الله ٥٩ ، وذكر أن وفاته سنة سبع وسبعين . والعلي ، يفتح السين المهلة وسكون اللام ، هذه النبة إلى الجند . وقد ضبط في الطبقات الوسطى بضم السين .

(٥) في الطبقات الوسطى الواو بدل « أو » .

ابن سعيد المنيبي^(١) ، ورتبه على اثنين وسبعين بابا ، أولها في معنى التصوف ، وآخرها على بيان^(٢) طبقات الصوفية وتراجهم ، وما أراه إلا حاكي « رسالة » أبي القاسم القشيري ، ولعل خول هذا الكتاب بهذا السبب ، وإلا فهو حسن جدا ، ولم أقف منه قط إلا على النسخة التي قدمها هو للمنيبي نفسه ، وهي خط مملوح مضبوط ، وقفها الملك الأشرف موسى في خزانة كتبه ، بدار الحديث الأثرافية ، [بدمشق]^(٣) .

وقد خاض أبو خلف في هذا الكتاب مع الصوفية في أحوالهم ، وأبان عن معرفته جيدة بهذه الطريقة ، وتكثيف بها ، وذكر أنه فرغ من تصنيفه في ربيع الآخر ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

وذكر ابن بيطيش أن أبا خلف توفي في حدود سنة سبعين وأربعمائة .

﴿ ومن الفوائد عن أبي خلف ﴾

(١) . . .

٣٣٤

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله^(٥) بن أحمد بن الفضل بن شهر يار^(٦)

الفيقي ، الحافظ ، أبو الحسن الأصبهاني ، الأردستاني

وأردستان ، بفتح الألف وسكون الراء ، وفتح الدال وسكون السين المهملة^(٧) وفتح

القاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها نون .

(١) بفتح الميم وكسر النون وسكون الباء تحتها نقطتان وفي آخرها عين مهملة . نسبة إلى منيع ، وهو جد المنسوب إليه . الباب ٣ / ١٨٦ . (٢) في المطبوعة : « ماني » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) بياض في كل الأصول .

(٥) ذكر ابن السمعاني جد المترجم هذا ، باسم : « عبد الله بن أحمد بن الفضل بن شهر يار » انظر الأنساب لوحة ٢٥ ب . وقد أشار المصنف إلى ذكر ابن السمعاني له أثناء الترجمة ، ولكنه نقل اسمه عن

السمعاني : « عبيد الله » . (٦) في المطبوعة : « شهر يار » ، وفي د : « شهر يار » ، والمثبت

من : د ، والأنساب . (٧) في المطبوعة : « الهملة » ، والمثبت من : د ، ز .

وقيل : بل بكسر الألف والذال ، وهى بلد على ثمانية عشر فرسخاً من أصبهان .
هو مصنف كتاب « الدلائل السمعية » ، على المسائل الشرعية « فى ثلاث مجلدات ،
جود فيها ، ونصب الخلاف مع أبى حنيفة ومالك ، وروى فيه عن عبيد الله ^(١) بن يعقوب
ابن إسحاق بن جميل ، من « مسند أحمد بن منيع » .

قال شيخنا الذّهبي : وهو أكبر شيخ له .

وروى أيضا عن الحسن بن أحمد بن على البغدادي ، وأحمد بن إبراهيم الملقبي
المعكي ، وأبى عبد الله بن مندة ، والحسن بن عثمان بن بكران ^(٢) ، وأبى عمر بن مهدي
الفارسي ، وإبراهيم بن عبد الله بن خريشيد قوله ، وأبى الطاهر إبراهيم بن محمد
الذهبي ، صاحب ابن الأعرابي ، ومحمد بن أحمد بن جشس ^(٣) ، وأحمد بن محمد بن
الصلت الجبزي ^(٤) ، وأبى أحمد ^(٥) الفرضي ، وإسماعيل بن الحسن البصري ، وأبى بكر بن
مرذويه ، ومحمد بن أحمد بن الفضل ، صاحب ابن أبى حاتم ، وأبى نعيم الأصبهاني الحافظ ،
وأبى ذر الطبري ، وهما من أصغر شيوخه ، وخلق .
روى عنه أبو على الحداد ، وغيره .

وقد روى هذا الكتاب عنه الحافظ أبو مسعود ، وسليمان بن إبراهيم الأصبهاني ،
صاحبا ، وسمع الكتاب المذكور على أبى بكر محمد بن أحمد بن ماشاذة ، بإجازته من سليمان .
وذكر الأردستاني أنه فرغ من تأليف هذا الكتاب ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة ،
فتكون وفاته بعد ذلك .

(١) فى المطبوعة : « عبد الله » ، والتصويب من : د ، ز ، والعبر ٣/٣٣ .

(٢) فى المطبوعة : « بكر » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) فى المطبوعة : « حشيس » ، والكلمة غير منقوطة فى د ، ز ، والمثبت من المتن ٢٦٥ .

(٤) فى المطبوعة : « الحبر » ، والكلمة غير منقوطة فى : د ، ز ، والمثبت من المتن ٥٧١ ،

وفيه : « ويقال الحبر بالتخفيف » .

(٥) فى المطبوعة : « وأبى محمد » ، والتصويب من : د ، ز ، وهو عبيد الله بن محمد بن أحمد بن

أبى مسلم الفرضي . انظر الباب ٢/٢٠٦ ، والمثبت ٤٥٢ .

وقد ترجم الحافظ أبو سعد بن السَّمْعَانِي في كتاب « الأنساب » جدّه عبيد الله ابن أحمد ، ولم يُترجمه هو .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنا خاصاً ، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ .

ع : وكتبت إلى زينب بنت الكمال ، عن ابن خليل : أخبرنا مسعود الجمال^(١) ، أخبرنا أبو علي الحداد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد ابن الفضل بن شهر يار الإمام ، أخبرنا ابن المقرئ في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة ، حدثنا عبيد الله بن أحمد بن زاهر بن نوح ، حدثنا أبو همام ، عن هُدَبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : « إذا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا ، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بِعَمَلِهَا^(٢) دَخَلَتْ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ » .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

(٣)

٣٣٥

محمد بن الواحد بن محمد بن عمر بن الميمون

الشيخ ، الإمام ، الجليل ، أبو الفرج الدَّارِمِي *

صاحب « الاستذكار » وقد صنّف هذا الكتاب في صباه ، وسنخّى كلامه فيه .

وله أيضاً « تصنيف » حافل في أحكام التَّحِيَّةِ .

وكان بدأ في كتاب سماه « جامع الجوامع ، ومودّع^(٤) البدائع » حافل جداً ، ذكر فيه

(١) في المطبوعة : « الجمال » ، وفي ز ، د : « الجمال » ، والتصويب من المتن ١٧٢ .

(٢) في المطبوعة : « زوجها » ، والمثبت من : د ، ز : (٣) يابض بالأصول .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٣٦١/٢ ، طبقات الشيرازي ١٠٧ ، طبقات ابن هديّة الله ٥٩ ، الوافي بالوفيات ٦٣/٤ .

(٤) في د : ز : « ومروع » ، والمثبت في المطبوعة ، وكشف الظنون ٥٣٩/١ .

الدلائل مبسوطاً ، وجمع فيه منقولات المذهب ، فأكثر ، وقفت على الجزء الأول والثاني منه بخطه ، وهما جزآن لطيفان .

ووقفت له أيضاً على « كتاب في الدّور الحكيم » .

كان إماماً كبيراً ذكياً النظرة^(١) .

تفقه على أبي الحسين بن الأزد ببلي .

قال الخطيب : كان أحد الفُهماء^(٢) ، موصوفاً بالذكاء والفطنة ، يُحسن الفقه والحساب

ويشكّل في دقائق المسائل ، ويقول الشعر .

وانتقل من بغداد إلى الرّحبة ، فسكنها مدة ، ثم تحوّل إلى دِمَشق فاستوطنها .

روى عن أبي محمد بن ماسي ، وأبي بكر النوراني ، ومحمد بن المظفر ، وأبي بكر ابن شاذان ،

[والدارقطني]^(٣) وغيرهم .

روى عنه أبو علي الأهوازي ، وعبد العزيز الكتّاني^(٤) ، وأبو طاهر محمد بن الحسن

الحبال ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وغيرهم .

وذكره الشيخ أبو إسحاق في « الطبقات » ، وقال : « كان فقيهاً ، حاسباً ، شاعراً » ،

« ما رأيت أفصح منه لهجة »^(٥) .

^(٦) قال لي : مرضتُ فمادني الشيخ أبو حامد الإسفَرَايِينِي^(٧) ، فقلت^(٨) :

مَرِضْتُ فَأَرْحَمْتُ إِلَى عَائِدٍ فَمَادَنِي الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ

ذَاكَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ أَحَدُ ذَوِ الْفَضْلِ أَبُو حَامِدٍ

(١) في المطبوعة : « الفطنة » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في تاريخ بغداد : « الفقهاء » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الكتّاني » ، وفي د : « الكتّابي » ، والكلمة في ز بدون نقط ، والمثبت

من المبر ٣/٢٦١ . والمثبت ٥٤٣ . (٥) عبارة الشيرازي : « كان فقيهاً متأدباً شاعراً حاسباً متصرفاً »

(٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز ، وفي طبقات الشيرازي : « لم أر أفصح منه

لهجة » . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وطبقات الشيرازي .

(٨) ذكر الشيرازي البيتين ، والبيت الثاني مضطرب في طبقاته . وقد تقدم البيتان في صفحة ٦٥ ،

وهما في تاريخ بغداد ٤/٣٧٠ .

[قلت ^(١) : ومن شعره ما رأيته بخطه ، على كتابه « الدَّورُ الحَكِيمِي » :

في الشَّرْعِ دَوْرَانِ غَيْرُ وَهْمٍ دَوْرُ حَسَابٍ وَدَوْرُ حُكْمِي
وقد شرحتُ الحَكِيمِي منه فاستمعوه استماعَ فَهْمٍ
فللْفَتَى الدَّارِي فِيهِ صِحَّةٌ مَفْنَى وَحُسْنٌ وَسَمٍ

وُلِدَ الدَّارِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ ، الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

وَمَاتَ بِدِمَشْقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَوَّلَ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ .

(ومن الغرائب ^(٢) عنه)

مما جمعت من كتاب « الاستذكار » ، وهذا الكتاب عندي منه أصلٌ صحيح ، عليه خطه ، وهو كما قال ابن الصَّلاح : نفيس ، كثير الفوائد ، ^(٣) ذو نوادر وغرائب ، لا تصلح مطالعته إلا لعارفٍ بالمذهب ^(٤) .

قلت : غرائبُ في السَّنَدِ منه ، تَوْفَقًا ، لما رأيته بخط مُصَنِّفِهِ آخِرَهُ ، على النسخة التي عندي ، فنقلتُ من خط أبي الفرج الدَّارِي ما نصه : « جمعتُ هذا الكتاب في صِبَايَ من كتب أصحابنا رحمهم الله ، وكان أكثرُ ذلك على ما ذكرُوا ، وبدأتُ بذكر دلائل ، ثم اختصرت بتركها ؛ لأجمع الخلاف بدلائله مُفْرَدًا ، وزدتُ بعضَ ما وجدتُ من الزَّائِلِ ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو ق : د ، ز . (٢) في د : « الفوائد » ، والمثبت في المطبوعة وز .

(٣) في الطبقات الوسطى مكان هذا : نحو ثلاثة مجلدات ، وفيه من النوادر ، والفرائد ، والوجوه القريبة ما لا نعلم اجتمع مثله في مثل حجمه ، وفيه من البلاغة والاختصار ، والأدلة الوجيزة ما لا يوجد لغيره مثله ، ولا ما يقاربه ؛ ولكن لا يصلح لمطالعته ، والنقل منه إلا لعارفٍ بالمذهب ؛ فإنه لشدة اختصاره ورمزه ربما التبس كلامه على من لا يحقق المذهب .

قلت : ما ذكره ابن الصَّلاح حق ، وقد وقفت على نسخة منه عليها خط الدارمي ، ورأيت بخطه أنه صنفه في زمان الصبا من كتب أبي الحسين بن المرزبان ، وغيره من الأصحاب ، وأنه بعد ذلك رأى فيه أوهاما ، فأصلح منها بعضها ، ثم رأى الشيء كثيرا فتركه .

فلما كُثرت رابِتُ كثرة الرِّاَلِ فيها ^(١) «ذكروا فذكرت» من ذلك ما سهله الله ، وأرجو أن يُعين على جَمْع جميع ما أُوتِرَه ^(٢) .

وهذا الكتاب وإن كان فيه ما ذكرته ، فهو في الغاية في الاختصار ، يقف على ذلك من قرأه وقرأ غيره ، ومن أحب التحقيق نظر فيما جَمَعناه بعده من الفوامض ، والدقائق ، [و] ^(٣) الشكلات .

وكتبه محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن الميمون الدارمي البغدادي ، بدمشق ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وصلى الله على محمد النبي [الأمي] ^(٤) وآله وسلم تسليماً . انتهى .

﴿ وهذه فوائد ^(٥) حضرتني من كتاب الاستذكار ﴾

أذكرها على غير ترتيب ، بحسب استحضارها :

• إذا أسلم ذميٌّ كان زاني فهل يُحدُّ ؟ على وجهين .

قلت : القول بسقوط الحد هو ما نقله ابن المنذر عن النص ، وهو من فوائد النووي ، والقول بوجوبه لم نكن نعرفه إلا عن أبي ثور ، فاللتصريح بحكايته وجهٌ .

﴿ فائدة ﴾

• إذا قال للدَّباغ : ادبئه ، ولم يكن أجره ^(٦) ففهم من ^(٧) [قلب قول أبي إسحاق ، وقال : إذا ابتداء الممول له ، فلا تلزمه أجره ، وإذا قال له الصانع ابتداء لزمه .

(١) مكان هذا في المطبوعة : « ذكرت » ، والثبت من : د ، ز .

(٢) أوتر الشيء : أفذه ، أى أفرد . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة :

(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة (٥) بعد هذات الطبقات الوسطى زيادة : « قليلة »

(٦) في المطبوعة : « آخره » ، و : د : « آخره » ، والثبت في ز ، وبؤيده ما في الطبقات

الوسطى فيها : « ولم يذكر أجره » .

(٧) تكملة لازمة من الطبقات الوسطى . وقد وردت تكملة المسألة الأولى في ترجمة الدارمي ،

أما ابتداء المسألة الثانية فقد ورد عند ذكر القيصري في باب القاف من الذب في آخر الطبقات الوسطى .

• وقال الدَّارِمِيُّ في باب الحديث من كتاب « الاستذكار » [(١) : كلُّ ما يُوجب الوضوء عمْدُهُ وسهْوُهُ سواء .

(١) أورد المصنف في الطبقات الوسطى مسائل آخر من « الاستذكار » لم ترد في الطبقات الكبرى وهي :

• « إن خاط بشعر الخنزير خُفًّا فملى وجهين إذا كان رَطْبًا: أحدهما ، يجوز للضرورة . والثاني ، لا يجوز حتى تغسله للنجاسة ، بمعنى تغسل الخفَّ ليُصلَّى فيه ، سبع مرَّاتٍ إحداهن بالتراب .

• يجوز استعمالُ العاجِ وما أشبهه في اليَبُوسة ، ونسكُرهه ، فإن اتَّخذ منه أَمْبًا حَرُمَ بيعُها ؛ لأنه نجسٌ محرَّم ، وإن كانت من ذرْكِي لم يجزُ للتصوير .
وقال ابن الرُّزْبَان : يحتمل الجواز .

• قلتُ : هو قولُ مَنْ قال من أصحابنا إن تحريمَ التصوير إنما كان في ابتداء الإسلام ؛ لقُرْبهم من اتِّخاذ الأصنام . والصحيح التحريم .

• يُكره للرجل لبسُ فوق خاتمين فِصَّة .
• التوضيُّ إن نوى إبطالَ عُضْوٍ قد مضى لم يبطل ، وما في الحال يبطل ، وما باقٍ على وجهين . قاله ابن الرُّزْبَان .

وقال ابن القطَّان : في جميعه وجهان .

قلتُ : والمشهورُ ما إذا نوى قطعَ الوضوء ؛ فإن كان بعد الفراغ منه لم يبطل على الصحيح ، وكذا في أثنائه على الأصح ، ويستأنفُ النيةَ لما بقى إن جَوَّزْنَا تفريقَها ، وإلا استأنف الوضوء .

• يجب عليه أن يزيد أدنى زيادة بعد المرفقين ، وكذا في الوجه والرجلين ؛ ليتيقن غسلَ المأمور ، وهل وجبَ في نفسه أو لغيره ؟ على وجهين .

• إن لم يخرج الغائطُ عن المادة استنجى ، وهل تُعتبر عادته بنفسه ، أو غيره ؟ على وجهين .

وحكى القَيْصَرِيُّ^(١) عن قوم أنه لا ينقضُ سهوُه؛ لأنَّا فرَّقنا في الصلاة^(٢)؛ دليلاً^(٣) الظواهر والأخبار^(٤).

هذه عبارة « الاستذكار » واستفدنا من ذلك أن القَيْصَرِيَّ مُتَقَدِّمٌ عليه في الوجود، وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكر القَيْصَرِيَّ في آخر الكتاب^(٥).

وأما القومُ المشار إليهم، فالظاهر أنهم من غير علماء المذهب.

● والرَّافِعِيُّ حكى في مَسِّ الذَّكَرِ ناسياً وجهين عن الحَنَاطِيَّ.

● إن نَوَى غَسْلَ الْجُمُعَةِ فقط، لم يُجْزِئْهُ عن الجنابة، وهل يُجْزِئُهُ عن الجمعة؟ على وجهين: أحدهما أنه لا يُجْزِئُهُ؛ لأن عليه فرضاً، فلا يُحْسَبُ له نَقْلٌ.

● إذا تَيَمَّمَ الحائِضُ، ووطئها، فإذا دخل وقتُ صلاةٍ أخرى، فهل يطؤها بالتيمُّمِ

الأول؟ على وجهين.

● إن تَيَمَّمَ فَرَأَتْ الماءَ، ففي وطئها وجهان.

= ● لا مَهْرَ بَوَاطِءِ الْمَيْتَةِ، ولفظ « الاستذكار » في باب الحدث: إن مَسَّ مَيْتَةً

وجب الوضوء، فإن جامعها اغتسل، وفي الحدِّ قولان، ولا مَهْرَ.

وَمَنْ نَصَّ على أن المَهْرَ لا يجب بَوَاطِءِ الْمَيْتَةِ، وإن وجب الحدُّ على قولٍ، القاضي

أبو الطَّيِّبِ في « تعليقه »، والمَاوَرَدِيُّ في « الحاوي »، كلاهما في باب ما يوجب النُّسْلَ،

والرافِعِيُّ قال في آخر باب الرَّدَّة: إنه لا مَهْرَ فيما إذا وطئ المَيْتَةَ بِشُبْهَةٍ، ولم يذكر ما إذا

وطئها بلا شُبْهَةٍ.

(١) في المطبوعة في هذا الموضع والذي ياله: « القنصرى »، وفي الثالث: « العنصرى »، والكلمة

في « ز » بلا نقط، والثبت من: د، والطبقات الوسطى مضبوطا. (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى

زيادة: « هذا لفظه، وما حكاه عن قوم يحتمل أن يكون من المذهب، والظاهر لا؛ لأن صاحب الاستذكار

قال بعد حكاية هذا. (٣) في الطبقات الوسطى: « لنا ».

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: « فنصب الخلاف في المسألة، وهذه قريبة على أن

الخلاف غير مذهبي. (٥) لم يرد ذكره في آخر الطبقات الكبرى وإنما ذكره في آخر الطبقات

الوسطى، كما ذكرنا آنفا.

- إن أذن كافر أسلمَ بشهادته ، ولا يُجزيه أذنه ، لأنه أتى ببعضه قبل أوانه .
- قال بعض أصحابنا : إن العارِى يلزمه قبول هبة التَّوْب^(١) ، ولا يلزمه قبول العارية ،
عكس المشهور .
- إن قرأ في ركوعه جاهلاً بالنهي لم تفسد ، وإن كان عالماً مُتَعِدِّداً لإبطالها بطلت ، وإن
علم واعتقد أنها لا تبطل ، فوجهان ، وكذلك في السُّجود .
- وإذا سلم الإمام ، وبقي المأموم يُطِيل^(٢) التَّشَهُّد ، كَرِهْنَاهُ ، ولم تفسد صلاته ما لم
يُطِل^(٣) .

٣٣٦

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد^(١)

أبو طاهر البَيْسَم ، المعروف بابن الصَّبَاغ

وهو أبو صاحب « الشامل » .

سمع أبا حفص بن شاهين ، وعلي بن عبد العزيز بن مَرْدَك ، وأبا القاسم بن حَبَّابة^(٥) ،
وغيرهم .

رَوَى عنه أبو الرِّئِيس^(٦) ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وقال : كان ثقة فاضلاً ، دَرَسَ
الفقه^(٧) على أبي حامد الإسفَرَايِينِي ، وكانت له حَلَقَةٌ للفتَوَى^(٨) .

(١) في د ، ز ، والطبقات الوسطى : « الثواب » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د ، ز : « يبطل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « تبطل » ، وفي د : « يبطل » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن جعفر » .

* له ترجمة في تاريخ بغداد ٣٦٢/٢ ، الباب ١٦٢/١ ، الواق بالوفيات ٦٣/٤ .

(٥) في المطبوعة : « حبان » ، والكلمة في ز بدون نقط ، والتصويب عن : د ، والمشتبه ٢٠٦ .

والعبر ٤٤/٣ . وتاريخ بغداد . (٦) في د : « أبي الديني » ، وفي ز : « أبي الرسي » بدون نقط .

في اللفظتين . والمثبت في المطبوعة . (٧) في الطبقات الوسطى : « فقه الشافعي » .

(٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد : « في جامع المدينة » .

قال: وسألته عن مولده، فقال: في شهر رمضان، سنة ست وستين وثلاثمائة.

ومات في يوم السبت، الثالث والعشرين من ذى القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المُسَنِّد، بقراءةٍ عليه، أخبرنا المُسَلِّم بن عَلَّان، كتابة، أخبرنا زيد بن الحسن^(١)، أخبرنا أبو منصور، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو طاهر محمد بن عبد الواحد، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك^(٢) البَزَّار الأَبَرْدَعِي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، حدثنا يحيى بن حسان التَّنِيْسِي^(٣)، حدثني يحيى بن حمزة، حدثني يحيى بن الحارث الدَّمَارِي^(٤) عن أبي أسماء الرَّحَبِي^(٥)، عن ثَوْبَانَ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «صِيَامُ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ» يعني شهرَ رمضان، وستةَ أيام بعده.

● قال الخطيب: لا نحفظ حديثاً رَوَى من يحيى^(٦) عن يحيى عن يحيى^(٦) غير هذا.

(١) في المطبوعة: «الحسين»، وهو خطأ صوابه من: د، ز، وهو زيد بن الحسن السكندى، وقد تقدم، انظر مثلاً الجزء الأول، صفحة ٧٦. (٢) في تاريخ بغداد: «مدرِك»، وقد أشار الناشر إلى ما في الطبقات، وفي تاريخ بغداد خطأ. انظر العبر ٣/٣٥.

(٣) في الطبوعة، وتاريخ بغداد: «البسي»، والكلمة في د، ز بدون قطع، والمثبت من العبر ٣٥٦/١، واللاب ١/١٨٤، وهو فيه «ابن أبي حسان» والتنيسي، بكسر التاء الأتاة من فوقها وكسر النون المشددة والياء المتأناة من تحت والسين المهملة، نسبة إلى مدينة بديار مصر. وانظر تهذيب التهذيب ١١/١٩٧. (٤) بكسر الدال المعجمة وفتح الميم وبعد الألف راء، هذه النسبة إلى قرية باليمن: قرب صنعاء. اللاب ١/٤٤٤. (٥) بفتح الراء والحاء وفي آخرها باء موحدة، هذه النسبة إلى رجة بطن من حمير، وأبو أسماء هو عمرو بن مرثد. اللاب ١/٤٦١، ٤٦٢.

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز، وتاريخ بغداد.

٣٣٧

محمد بن علي بن حامد

[الإمام] ^(١) أبو بكر الشاشي *

نفقه على أبي بكر السنجي بيلاده .

ثم ارتحل إلى حضرة السلطان بفرّنة ، فحصل له «إقبال زائد» ، وكان من أنظر أهل زمانه ، وأقام بفرّنة ، وولد له بها أولاد ، وظهرت تصانيفه .

ثم استدعاء نظام الملك في آخر أمره إلى هراة ، فشقّ ذلك على أهل غزّنة لما رأوا من علمه ، ولكن لم يجدوا بداً من امتثال أمر الوزير ، فجهزوه مكرماً بأولاده وأهله ، إلى مدينة هراة ، فدرس بها بالمدرسة النظامية ، بها .

ثم قصد نيسابور زائراً .

قال عبد الغافر الفارسي : فأكرم أهل نيسار مقدّمه ، غير أنه لم يقع منهم الموضع الذي كانوا يمتقدونه فيه ؛ فإن اسمه كان فوق علمه .
ثم عاد إلى هراة .

وحدث عن منصور الكاغذی ^(٢) ، عن الهيثم بن كليب .

مولده بالشاش ، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

وتوفي في شوال ، سنة خمس ^(٣) وثمانين وأربعمائة ، ووقع في كلام عبد الغافر أنه توفي

في سنة خمس وتسعين ، وليس كذلك .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الوافي بالوفيات ١٤٠/٤ ، وبعد كلمة «الشاشي» في الطبقات الوسطى : « له طريقة مشهورة » .

(٢) في المطبوعة : « الإقبال الزائد » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) بفتح أوله والعين المعجمة وفي آخرها ذال معجمة ، هذه النسبة إلى عمل الكاغذ الذي يكتب عليه ويبيع ، ومنصور هو أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذی السمرقندی . الباب ٢٢/٣ . (٤) مكان هذا في المطبوعة : « وتسعين » ، والله أعلم ، والمثبت من : د ، ز ، ويضده ما في الطبقات الوسطى ، ففيها : « توفي بهراة في سادس شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة » .

٣٣٨

محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ، أبو الحسن ، بن أبي الصَّقر *

أنوَّاسِيّ ، الأديب ، من أهلها .

تفقه بيمداد علي أبي إسحاق الشَّيرازيّ ، وعلمق عنه « تملّقات » ^(١) .

وسمع منه ، ومن أبي بكر الخطيب ، وأبي سمد المتوَلَّى ^(٢) .

روى عنه أبو غالب الدُّهْلِيّ ، ومحمد بن ناصر الحافظ ، وأبو منصور بن الجَوَّالِيّ ^(٣) ،

وغيرهم .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : فقيه ، أديب ، شاعر ، ظريف ، مولده في ذي القعدة سنة تسع

وأربعمائة .

ومن شعره ^(٤) :

مَنْ قَالَ لِي جَاءَ وَلِي حِشْمَةٌ وَلِي قَبُولٌ عِنْدَ مَوْلَانَا
وَلَمْ يَمُدَّ ذَاكَ بِنَفْعٍ عَلَيَّ صَدِيقُهُ لَا كَانَ مَنْ كَانَا ^(٥)
وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا ^(٦) :

مَنْ عَارَضَ اللَّهَ فِي مَشِيبَتِهِ فَا مِنْ الدِّينِ عِنْدَهُ خَيْرٌ ^(٧)

* له ترجمة في : معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٧ ، المنتظم ٩ / ١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٩١ ، الوافي بالوفيات ٤ / ١٤٢ ، وفيات الأعيان ٤ / ٧٥ . واسم جده في المطبوعة ، د ، ومعجم الأدباء « الحسين » والمثبت في الطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة . وفي الطبقات الوسطى : « أبو الحسن بن أبي طالب بن أبي الصقر » وفي د ، ز : « أبو الحسن بن الصقر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة . (١) في الطبقات الوسطى : « ثلاث تملّقات » . (٢) في المطبوعة : « المتوَلَّى » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء . وأبو سمد المتوَلَّى ، هو عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري . المبر ٣ / ٢٩٠ . (٣) في معجم الأدباء : « وأبو منصور موهوب الموالقي » .

(٤) البيتان في معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٨ ، المنتظم ٩ / ١٤٥ .

(٥) في المطبوعة : « لا كان لا كانا » ، وفي ز ، د : « لا كان ما كانا » ، والمثبت من الطبقات

الوسطى ، ومعجم الأدباء ، والمنتظم . (٦) البيتان في معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٧ .

(٧) ورد عجز هذا البيت في معجم الأدباء هكذا : « فما لديه من بطشه خير » .

لا يقدرُ النَّاسُ بِاجْتِهَادِهِمْ إِلَّا عَلَى مَا جَرَى بِهِ الْقَدَرُ^(١)
ومن شعره^(٢) :

كُلُّ مَرَّةٍ إِذَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ وَتَأَمَّلْتَهُ رَأَيْتَ ظَرِيفًا^(٣)
كُنْتُ أَمْشِي عَلَى اثْنَتَيْنِ قَوِيًّا صُرْتُ أَمْشِي عَلَى ثَلَاثٍ ضَعِيفًا
توفي يوم الخميس ، رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، بواسط .

٣٢٩

محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر ، أبو غالب بن الصَّبَّاح
تفقَّ على ابن عمِّه ، الإمام أبي نصر بن الصَّبَّاح .
وسمى الحديث من أبي الحسين^(٤) أحمد بن محمد بن قفَّرجل^(٥) ، وأبي إسحاق إبراهيم
ابن عمر بن أحمد البرُميكي .
وحدث باليسير .
مات في شعبان ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

-
- (١) في معجم الأدباء : « لا يقدر الخلق باجتهدهم » .
(٢) البيتان في معجم الأدباء ٢٥٨/١٨ ، والواق بالوفيات ١٤٣/٤ ، ووفيات الأعيان ٧٦/٤ .
(٣) في المطبوعة ، ز : « كل مرى » ، وفي د ، والواق : « امرى » ، وفي الوفيات « أمر »
وأصل المثلث هو الضواب ، وهو في أصل معجم الأدباء ، والمرء : الإنسان والرجل . وفي الطبقات الوسطى .
« رأيت ظريفا » . والمثلث في سائر الأصول ، والمصادر .
(٤) في د ، ز : « الحسن » ، والمثلث في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٥) في المطبوعة : « قفرجل » ، وفي د : « قول » والكلمة بدون إعجام في ز ، والمثلث
من الطبقات الوسطى ، والضبط منها ومن القاموس (ق ف ل) .

٣٤٠

محمد بن علي بن عمر

أبو بكر بن الرّاعي^(١)

٣٤١

محمد بن الفرج بن منصور بن إبراهيم [بن علي]^(٢) بن الحسن ،
السّلمي ، الشيخ أبو الفَنّانم الفَارِقِي^(٣)

أحد الأئمّة الرّفقاء ، من تلامذة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .
قدم بغداد مع أبيه ، سنة نيّف وأربعين وأربعمائة ، تفقّه على الشيخ ، وبرّع في المذهب .

(١) هكذا وردت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وقد ورد في الطبقات الوسطى هكذا :

محمد بن علي بن عمر ، أبو بكر الرّاعي

من أهل الحرّية [محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب ، قرب مقبرة بشار الحاي وأحمد
ابن حنبل ، وغيرها . معجم البلدان ٢/ ٢٣٤] .

كان من الزّهاد الصّالحين .

تفقّه على القاضي أبي الطّيب .

وسمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرّقي ، وغيره .

وروى عنه أبو عليّ بن البنّا ، وثابت بن بندار البَقَال [راجع شذرات الذهب ٣/ ٤٠٨ ،

طبقات الفراء ١/ ١٨٨]

توفّي في شعبان سنة خمسين وأربعمائة .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « الفاروقي » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وبعد هذا فيها :

« من أهل ديار بكر » ، والفارقي ، بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها كاف ، هذه

النسبة إلى ميا فارقين . الباب ٢/ ١٩١

وسَمِعَ الحديثَ من عبد العزيز الأَزْجِي ، وأبى إِسْحَاق^(١) الْبَرْمَكِي ، والحسن ابن علي الْجَوْهَرِي ، والقاضي أبي الحسين^(٢) بن الْمُتَدِي ، وغيرهم .
وعاد إلى ديار بَكْر ، ثم قَدِمَ بعد حين ، ودرَّس ، ثم عاد فسكن جزيرة ابن عُمر^(٣) ، وحدث .

روى عنه أبو الفتح بن البَطِّي^(٤) .

وكان فقيها ، زاهدا ، موصوفا بالعلم والدِّين .
توفي يوم الخميس مستهل شعبان ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .
ووقع في ترجمة تلميذه [ابن المدرك]^(٥) من « تاريخ شيخنا الذهبي » أن أبا الفنائم مات سنة ثلاث وثمانين ، وهو وهم .

٣٤٢

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس
أبو بكر، يُعرف بالصفَّار*

أخذُ الفقهاء الصفَّارين بنيسابور .
تفقه على الشيخ أبي محمد الجَوَّيْنِي .
قال ابن السَّمْعَانِي : وكان مُكثِّرا من الحديث .
وَرَدَ بغداد حاجًّا ، وعاد إلى بلده ، وأُمِّلَى ، وحدث ، وكتبوا عنه .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه فقال : « إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي » .

(٢) في د ، ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وانظر المعبر ١١٥/٤ .

(٣) جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، ولها رستاق مخضب . معجم البلدان ٢/٧٩ .

(٤) قال الذهبي في المشته ٨٥ : « البطِّي قرية بطّ على طريق دَقُوقا : فأبو الفتح محمد

ابن عبد الباقي نسبُ إنسانٍ من القرية فعُرفَ به » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، و في ز : « ابن الدوك » بدون نقط .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٣١ ، المعبر ٨/٣٧٨ ، المنتظم ٨/٢٩٩ .

سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، وأبا محمد عبد الله بن يوسف بن مأمويه الأصمّهاني ، وأبا عبد الرحمن السّكّمي ، وأبا طاهر الزّيادي ، وأبا بكر الحيري ، وغيرهم .
روى عنه زاهر ، ووجيه ابنا طاهر الشّحاري ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفرّاوي ، وغيرهم .

وذكره أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ في كتاب « الفقهاء » ، وذكر أنه تفقه على الشيخ أبي محمد ، وأنه كان خليفته حين^(١) خرج إلى الحج .
قال : وسمعت الإمام أبا عاصم العبادي ، يقول للقاضي أبي العلاء : ما رأيتُ بنيسابور أحسنَ فقيهاً ، وأصوبَ منه .
توفي مُنتصف شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وستين وأربعمائة^(٢) .

٣٤٣

محمد بن محمد بن جعفر ، الإمام ، أبو سعيد ، النّاصحي^(٣) ، النّيسابوري أحدُ أعلام الأئمة علماء ، وورعاً .
تفقه على الشيخ أبي محمد الجويني .
وسمع الحديث من أبي طاهر الزّيادي ، وعبد الله بن يوسف بن مأمويه .
وكان زاهداً ، ورعاً .
توفي كهلاً ، سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(١) في الطبقات الوسطى : « حتى » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بنيسابور » .

(٣) في د ، ز : « القاضي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . والناصري ، بفتح النون

وبعد الألف صاد وحاء مهملتان ، هذه النسبة إلى الجد . الأنساب لوحة ١٥٥١ .

٣٤٤

محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ، القاضي ، أبو الحسن ، البَيْضَاوِيُّ*
خَنَّ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ .
قال الخطيب : كُتِبَتْ عَنْهُ ، وَكَانَ صَدُوقًا .

توفي في شعبان ، سنة ثمان [وثمانين]^(١) وأربعمائة ، عن ست وسبعين سنة .

٣٤٥

محمد بن محمد بن عبد الله^(٢) الْهَرَوِيُّ ، القاضي ، أبو منصور^(٣) ،
الْأَزْدِيُّ ، الْمُهَلَّبِيُّ ، الْمَرْوِيُّ**

وهو من ولد الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ؛ فإنه محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين
ابن محمد بن مُقَاتِلِ بْنِ سَيْبِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ
أَبِي صُفْرَةَ .

كان أحد أئمة الأصحاب ، الجامعين بين الفقه والحديث ، ومن أجل تلامذه الشيخ
أبي يزيد^(٤) الْمَرْوِيُّ^(٥) .

* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٩٩ ، وقد ترجم له وذكر شيوخه ورواته بتفصيل أكثر مما ذكر
المصنف ، تاريخ بغداد ٣/٢٣٩ . وفي الطبقات الوسطى بعد كلمة : « البضاوي » زيادة : « البغدادى
قاضي الكرخ ، تلميذ القاضي أبي الطيب وختمه » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « وستين » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد » .

(٣) في د ، ز : « نصر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر ، وطبقات العبادى .

** له ترجمة في: شذرات الذهب ٣/١٩٢ ، طبقات العبادى ٩٣ وذكره باسم محمد بن أحمد ، العبر

٣/١٠٣ ، الوافي بالوفيات ١/١١٥ ، وفي الأصول هكذا : « المهلبى المروى » ، وأعلمها : « المروى »
أو : « المروزي » .

(٤) في د ، ز : « يزيد » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وقد تقدم في

الجزء الثالث صفحة ٧١ . (٥) في المطبوعة ، د ، ز : « المروى » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

وكانت الرحلة إلى هَرَاة فقهاً ، وحديثاً ، مِنْ أَجْلِهِ .

سمع محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيْبَانِي ، ودَعْلَج بن أحمد ، والحسن بن عِمْرَانَ الْخَطَلِيَّ^(١) ،
وأحمد بن عثمان الأَدْرِي .

روى عنه ابن حمد بن ، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجَوْهَرِي ، وأبو سعد يحيى بن
أبي نَصْرٍ الْعَدَل ، وأبو إسماعيل الأنصاري ، وخلق .

وأُمِلِيَ الحديث^(٢) ، وطال عُمرُهُ مع اتِّسَاعِ الرِّوَايَةِ .

وهو الذي أرسل إليه السلطان محمود^(٣) بِمَلَّةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ ليركبها ، كما سيأتي في ترجمة
محمود .

وقد ذكر أبو عاصم القاضي أبا منصور ، وقال : كان للمذهب سَدَّاداً ، وعلي أهل
البدع خُساماً ، وخرج من مجلسه [عِدَّةٌ]^(٤) فقهاء ، وكان قاضياً بهَرَاةَ ، [وحجَّ]^(٥)
قريباً من ثلاثين حَجَّةً ، والناس له تَبَعٌ .

توفي القاضي أبو منصور في المُحَرَّم ، سنة عشر وأربعمائة ، فجَازَةً .

(١) في د : « الخطلي » ، وفي ز : « الخطلي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د : « هذه » ، وفي ز : « هذه » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن سبكتكين » .

(٤) ساقط من طبقات العبادي .

(٥) ساقط من أصول الطبقات ، وهو تكملة لازمة من طبقات العبادي ١٩٤ .

٣٤٦

محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليماني ، أبو حامد

صاحب كتاب « المرشد »^(١) في الفقه في سفيرين ، وقت على الأول منهما ، وقد ذكر في تاريخه أنه فرغ منه ، سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

٣٤٧

محمد بن محمد بن محمش *

بفتح الميم بعدها حاء مهملة ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة ، بن علي

ابن داود^(٢) ، الفقيه ، الشيخ أبو طاهر ، الزبائدي

إمام الحديثين ، والفقيه بنيسابور في زمانه .

وكان شيخاً أديباً ، عارفاً بالعربية .

سلمت إليه الفقهاء فتياً بمدينة نيسابور ، والشيخة ، وله يدٌ طولى في معرفة

الشروط ، وصنف فيه « كتاباً » ، وكان مع ذلك فقيراً ، وبقي يملي ثلاث سنين .

ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

(١) جاء حديث المصنف عن هذا الكتاب في الطبقات الوسطى هكذا :

« له كتاب في المذهب سماه المرشد ، وهو في سفيرين ، وقد قال فيه :

• إنه يجب إغماض عين الميت ، وإطباق فيه ، وتلين مفاصله .

• وإنه يحرم البول في قارعة الطريق ، ونحت الأشجار المثمرة .

وكل هذا عجيب ، محمول على صدور الحقوة .

والنسخة التي وقت عليها من هذا الكتاب مكتتبه في سنة ثمان وستين وأربعمائة ،

على ما ذكر كاتبها .

* له ترجمة في : الأنساب لإلحة ٢٨٣ ، شذرات الذهب ١٩٢/٣ ، طبقات الصائدي ١٠١ ، البر ٣/١٠٣ ، الوافي بالوفيات ١ / ٢٧١ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « بن أيوب » .

«وَسُمِعَ مِنْهُ» سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وبعدها .
ونفقة سنة ثمان وعشرين .

سَمِعَ مِنْ أَبِي حَامِدِ بْنِ بِلَالٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيَّ ، وَالْعَبَّاسَ بْنَ قُوْهَنَارَ^(٢) ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْمُحَمَّدَ أَبَا ذِيٍّ ، وَأَبِي عُمَانَ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيَّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْمِيدَانِيَّ ، وَحَاجِبَ بْنَ أَحْمَدَ الطُّوسِيَّ ، وَعَلِيَّ بْنَ سَحَّادٍ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَصَمَّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارِ .
وَأَدْرَكَ أَبَا حَامِدَ الشَّرَاقِيَّ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ ، وَذَكَرَهُ فِي «تَارِيخِهِ» وَقَدْ مَاتَ قَبْلَهُ ، وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبُو سَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ ، وَالْأَسَازُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ بَرَزَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّامَانِيُّ^(٣) ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيِّ ، وَأَبُو سَمْدِ بْنِ دَامِشَ^(٤) ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ يَحْيَى الزُّكَّيَّ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ النَّفْقِيُّ - وَحَدِيثُهُ يَعْلُو فِي الثَّقَفِيَّاتِ^(٥) - وَخَلَقُ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ .

وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ أَبِي الْوَالِيدِ ، وَأَبِي سَهْلٍ ، وَعَنْهُ أَخَذَ أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادِيُّ ، وَغَيْرُهُ .
وَكَانَ وَالِدُهُ مِنَ الْعَبَّادِ الصَّالِحِينَ ، وَإِنَّمَا عَرَفَ بِالزِّيَادِيِّ فِيمَا يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ أَبِي سَمْدٍ ؛ لِأَنَّهُ زِيَادًا اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِهِ ، وَيُؤَيِّدُهُ تَصْرِيحُ أَبِي عَاصِمٍ الْعَبَّادِيِّ بِأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى بَشِيرِ بْنِ زِيَادٍ .

وَقَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ ، تَبَعًا لِعَبْدِ الْغَاثِ الْفَارِسِيِّ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ الزِّيَادِيُّ ؛ لِأَنَّهُ سَكَنَ مِيدَانَ زِيَادَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٦) ، بَنِيَسَابُورَ .

(١) مَكَانُ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَسَمِعَ الْمَدِينِي » .

(٢) هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د ، وَالْكَلَامَةُ فِي زَيْدُونَ نَقَطَ ، وَفِي الْأَنْسَابِ : « مَوْهَب » .

(٣) يَفْتَحُ الْبَيْنَ الْمَهْمَلَةَ وَسَكُونُ الْأَلْفِ وَيَفْتَحُ الْيَمِ وَسَكُونُ الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ وَفِي آخِرِهَا نُونٌ ، هَذِهِ نِسْبَةُ جَمَاعَةِ الْمُلُوكِ السَّامَانِيَّةِ ، وَيَنْسَبُ كَذَلِكَ أَيْضًا مَوَالِيَهُمْ وَأَصْحَابُهُمْ . الْبَابُ ١/٥٢٣ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَلَعَلَّهُ : « أَبُو سَمِيدِ بْنِ رَامِش » ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّوَاةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ صَفْحَةُ ١٤٤ (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « النَّفَقَاتِ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَالْوَاقِعُ بِالْوِفَاتِ ١/٢٧٢ .

(٦) مِيدَانُ زِيَادَ : عَمَلَةُ بَنِيَسَابُورَ . رَاجِعْ هَجْمُ الْبُلْدَانِ ٤/٧١٣ .

قلت : ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عاصم تصريحاً ، وأبو سعد تلويحاً أصبح مما ذكره عبد الغافر .

ذكره أبو عاصم في الطبقة الخامسة ، وكان من حقه أن يذكر في الرابعة ، ولكنه قال : إنما أخرته إلى الخامسة ، لامتداد عمره .

أنشئ عليه أبو عاصم ، وقال : الفقه مطيته^(١) يقود برامه ، طريقه له معبدة^(٢) ، وخفيه ظاهر ، وغامضه سهل ، وعسيره يسير ، ورأيته يناظر ويضع الهناء^(٣) موضع النقب^(٤) .

قال : وأخذ العلم عن أبي الوليد ، فلما توفي انتقل^(٥) إلى أبي سهل . انتهى .
وذكره عبد الغافر ، فقال : إمام أصحاب الحديث بحراسان ، وفقههم [ومفتيهم]^(٦) بالاتفاق بلا مدافعة .

توفي الأستاذ أبو طاهر في شعبان ، سنة عشر وأربعمائة .

• وحكى ابن الصلاح في كتاب « أدب الفتيا » : أنه وجد بخط [بعض]^(٧) أصحاب القاضي الحسين ، أنه سمع أبا عاصم العبادي يذكر ، أنه كان عند الأستاذ أبي طاهر الزبائدي حين احتضر ، فستل عن ضمان الدرك^(٨) ، وكان في النزاع ، فقال : إن قبض الثمن فيصح ، وإلا فلا يصح .

قال : لأنه بعد قبض الثمن يكون ضمان ما وجب .

قلت : وهذا هو الصحيح في المذهب ، ولم يرد بحكاية أنه غريب ، بل حضور^(٩) ذهن هذا الأستاذ^(١٠) عند النزاع لمسائل الفقه ، ولذلك قال ابن الصلاح : إن هذه الحكاية من أعجب ما يحكى .

(١) في المطبوعة : « مطية » ، وفي د ، ز : « نطشه » بدون نقط الحرف الأول ، والمثبت من طبقات العبادي ١٠٢ .

(٢) في المطبوعة : « معية » ، وما في د ، ز مثلاً بدون نقط ، والمثبت من طبقات العبادي .

(٣) الهناء : القطران . (٤) النقب : الجرب . (٥) في طبقات العبادي ١٠٣ : « اختلف » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٨) الدرك : بفتح دال ، وسكون الراء لفة : اسم من أدركت الشيء ، ومنه ضمان الدرك . المطبوع

النير ٢٢٩ . (٩) مكان هذا في : ز ، د : « ذهنه » ، والمثبت في المطبوعة .

﴿ فوائد ومسائل عن أبي طاهر ﴾

• قال أبو عاصم : سألتُه عن رجلٍ أقامَ بَيْنَةً على شخصٍ مَيِّتٍ ، أنها امرأته ، وهذه الأولاد منها ، « وأقامت امرأةً بَيْنَةً ^(١) » أنه زوجها وأولادهُ منها ، وكشف عنه فإذا هو حُنْثَى ؟

فقال : أفتى أبو حنيفة بأن المال بينهما نصفين ، وبه أخذ الشافعي بعده .

قال أبو طاهر : وعندي أن بَيْنَةَ الرجل أولى ، لأن الولادة أمرٌ يقينٌ ، والإلحاقُ بالآبِ مُحْتَمَدٌ فيه .

• قال القاضي الحسين في « التعلية » في مسألة الكفارة في الصَّومِ على المرأة إذا جُومِت : وكان الأستاذ أبو طاهر ، يقول : لا يُتصورُ الخِلافُ في هذه المسألة ، لأن فِطْرَها سبقَ الجَماعَ ، لأنها أفطرت بوصول الواصل إلى جوفِها ، فصار كما لو ابتلعت حَصاةً ؛ فإن تَمْيِيبَ ^(٢) بعض الحَشَقَةِ يُبَيِّطُ صومَها ، ولا يحصلُ الجَماعُ إلا بتَمْيِيبِ جميع الحَشَقَةِ ، ولو أدخل الأصبع في الفرج بطلَ ^(٣) صومُها ، إلا أنهم يُصوِّرونه بما لو جُومِعت مُكْرَهَةً ، فطاوَعَتْ في أَثْنائِهِ ، أو ناسِيَةً ، فذكرت في خِلالِهِ ، فأصْرَتْ ^(٤) على ذلك ، ففِطْرُها يومئذٍ حصلَ بِالجَماعِ لا بحالَةٍ . انتهى .

(١) في طبقات العبادي ١٠٢ : « وجاءت امرأة وأقامت بينة » .

(٢) في د ، ز : « تمْيِيب » ، والثبت في المطبوعة . (٣) في د ، ز : « يبطل » ، والثبت في

المطبوعة . (٤) في د ، ز : « فأصرت » ، والثبت في المطبوعة .

٣٤٨

محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد بن سليمان الحموي ،

الفاضي ، أبو بكر الشامي *

الزاهد ، الورع ، أحد الأئمة .

ولد بحماة ، سنة أربع مائة .

ورحل إلى بغداد فسكنها ، وتفقّه على القاضي أبي الطيّب الطبري ^(١) .

وسمع الحديث من عثمان بن دؤست ^(٢) ، وأبي القاسم بن بشران ^(٣) ، وأبي طالب ابن غيلان ، وأبي الحسن المتيق ، وآخرين .

روى عنه أبو القاسم بن السمّرقندي ^(٤) ، وإسماعيل بن محمد الحافظ ، وهبة الله بن طائوس المقرئ ، وغيرهم .

[و] ^(٥) وقت على نسخة قديمة من كتاب « الضمّة » لأبي جعفر المقيلي ^(٦) ، وفيها سماعه للكتاب كلّّه ، على أبي الحسن المتيق ، وقد حدّث به سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، ببغداد .

قال ابن السّمّاني : هو أحد المتّقين لذهب الشافعي ، وله اطلاع على أمرار الفقه ،

* له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٧٧ ، وهو فيه : « محمد بن المظفر بن بكر » ، شذرات الذهب ٣/٣٩١ ، المعبر ٣/٣٢٢ ، الباب ١٢/٣٢١ وهو فيه : « محمد بن المظفر بن بكران » ، المنتظم ٩/٩٤ . وهو في الطبقات الوسطى : « بن عبد الصمد بن سليمان » ، ووردت لفظة « القاضي » قبل الحموي ، ويعدّه في : د ، ز ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقيل : كان يحفظ تعاليقه حتى كأنها بين يديه » .

(٢) ورد في الطبقات الوسطى بكنيته ونسبته : « وأبي عمرو العلاف » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبي محمد الحلال » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وغيره » ، أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، ولم يسند المصنف عنه شيئا فيما بين أيدينا من أصول الطبقات الكبرى .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٦) واسمه : « محمد بن عمرو بن موسى » . انظر العقد الثمين ٢/٢٤٤ ، المعبر ٢/٩٩٤ .

وكان ورعا . زاهدا ، مُتَّقِنًا ، جَرَتْ أَحْكَامُهُ عَلَى السَّادَاتِ .

● وَلِيَّ قَضَاءِ الْقَضَاءِ بِمَدَادٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، إِلَى أَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ^(١) الْقُعْدِيُّ بِاللَّهِ لِأَمْرٍ ؛ فَمَنْعَ ^(٢) الشُّهُودَ مِنْ حُضُورِ مَجْلِسِهِ [مُدَّةً] ^(٣) ؛ فَكَانَ يَقُولُ : مَا أَنْزِلُ حَتَّى يَتَحَقَّقَ عَلَى الْفِسْقِ .

قُلْتُ : لَعَلَّهُ كَانَ يَرَى ذَلِكَ ، وَالْمَذْهَبُ أَنَّهُ يَنْزِلُ ، وَإِنْ لَمْ يُفْسَقْ .
ثُمَّ إِنَّ الْخَلِيفَةَ خَلَعَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَقَامَ أَمْرُهُ ^(٤) .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سُكَّرَةَ : وَرَعٌ ، زَاهِدٌ ، وَأَمَّا الْعِلْمُ فَكَانَ يُقَالُ : لَوْ رُفِعَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ أَمَكَنَهُ أَنْ يُعْلِيَهُ مِنْ صَدْرِهِ .
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَمْدَانِيُّ : كَانَ حَافِظًا « لِتَعْلِيْقَةِ » الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ ، كَأَنَّهَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

قُلْتُ : وَكَانَ مِنْ قُضَاةِ الْعَدْلِ ، وَاتَّفَقَتْ مِنْهُ مَحَاسِنُ أَيَّامِ قَضَائِهِ .

وَكَانَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْخَلِيفَةِ بِوَلَايَتِهِ عِنْدَ مَوْتِ الدَّامَغَانِيِّ الْوَزِيرُ أَبُو شَجَاعٍ ، فَامْتَنَعَ الشَّافِعِيُّ مِنَ الْقَبُولِ ، فَارْزَاوَابَهُ حَتَّى تَقْلُدَهُ ، وَشَرَطَ أَنْ لَا يَأْخُذَ رِزْقًا ، وَلَا يَقْبَلَ شَفَاعَةً ، وَلَا يُعَيَّرَ مَلْبُوسَهُ ، فَأُجِيبَ إِلَى ذَلِكَ .

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْطَاطِيُّ : لَمْ يَكُنِ الشَّافِعِيُّ يَتَبَسَّمُ فِي مَجْلِسِهِ قَطُّ .

قَالَ : وَلَمَّا مُنِعَ الشُّهُودُ مِنْ حُضُورِ مَجْلِسِهِ ، وَقَعْدَ فِي بَيْتِهِ ، نَقَلَ ^(٥) إِلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو يُونُسَ الْقَرَوِينِيُّ الْمُتَنَزِّلِيُّ ^(٦) : مَا عَزَلَكَ الْخَلِيفَةُ ، إِنَّمَا عَزَلَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « الْقُعْدِيُّ بِأَمْرِ اللَّهِ » .

(٢) فِي د ، ز : « يَنْعَم » ، وَالْمُتَّبِعُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَالضَّبِيطُ مِنْهَا .

(٣) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « وَبَقِيَ عَلَى الْقَضَاءِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى » . قُلْتُ : إِنْ كَانَ الْقُعْدِيُّ

صَرَحَ بِعَزْلِهِ فَالصَّحِيحُ مِنَ الْمَذْهَبِ أَنَّهُ يَنْزِلُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِسَبَبٍ يَوْجِبُهُ ، فَلَعَلَّهُ اخْتَارَ الْوَجْهَ الْذَاهِبَ إِلَى أَنَّ الْقَاضِي لَا يَنْزِلُ بِالزَّلِّ مِنْ غَيْرِ مُوجِبٍ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « نَقَلَ » وَالْمُتَّبِعُ فِي : د ، ز .

(٦) فِي د ، ز : « الْمَقُولُ » ، وَالْمُتَّبِعُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

قال : وكيف ذلك ؟

قال : لأنه قال : « لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ » واثبت^(١) طولَ عمرِكَ غَضَبَانُ .

وقال محمد بن عبد الملك الهَمْدَانِي : كان لا يقبل من سلطانٍ عَظِيمةً ، ولا من صديقٍ هَدِيَّةً ، وكان يُعَاب بالِحَدَّة ، وسوء الخلق .

وقال ابن النَجَّار : ما استناب أحدًا في القضاء ، وكان يُسوَّى بين الوضيع والشریف في الحكم ، ويقيم جاءَ الشرع ، فكان هذا سبب انقلاب الأَكابر عنه ، فألصقوا به ما كان منه بريئًا ، من أحاديث مُلَفَّقة ، ومعايب مُزَوَّرة .

وقال الفقيه أحمد بن عبد الله بن الأَبْنَوْسِي^(٢) : جاء أمير المؤمنين إلى « قاضي القضاة » الشَّامِي ، فادَّعى شيئًا ، وقال : بينني فلان ، والمُشْطَبُ الفَرَّغَانِي الفقيه . فقال : لا أقبل شهادة المُشْطَب ، لأنه يلبس الحرير^(٣) .

(١) في المطبوعة : « فأت » ، والمثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الأَبْنَوْسِي » ، والكلمة في د ، ز بلا نقط ، والمثبت من العبر ١١٤/٤ ، والأَبْنَوْسِي ، بعد الألف وفتح الباء الموحدة أو سكونها وضم النون وفي آخرها السين المهملة بعد الواو ، نسبة إلى أَبْنَوْس ، وهو نوع من الخشب البحري . الباب ١٣/١ .

(٣) في المطبوعة : « القاضي » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) روى المصنف في الطبقات الوسطى هذه القصة هكذا :

« وَحُكِيَ أَنَّهُ جَاءَهُ أَمِيرٌ مِنَ الْأَنْرَاكِ ؟ وَادَّعى عَلَى وَاحِدٍ شَيْئًا ، فَأَنكَرَ الدَّعِي عَلَيْهِ ، فَقَالَى الشَّامِي لِلْأَمِيرِ : أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : مَنْ هَا ؟ قَالَ : فُلَانٌ ، وَالْمُشْطَبُ . فَقَالَ الشَّامِي : لَا أَقْبَلُ شَهَادَةَ الْمُشْطَبِ ؛ لِأَنَّهُ يَلْبَسُ الْحَرِيرَ . فَقَالَ : الْأَمِيرُ السُّلْطَانُ مَلِكُ كُشَاه ، وَوَزِيرُهُ نَظَامُ الْمُلْكِ يَلْبَسَانِ الْحَرِيرَ . فَقَالَ الشَّامِي : وَلَوْ شَهِدَا عِنْدِي مَا قَبِلْتُ شَهَادَتَهُمَا » .

وروى المصنف في الطبقات الوسطى قبل هذه القصة حادثة أخرى فقال :

« وَوَقَعَتْ حَادِثَةٌ لِلْإِسْلَامِ مَلِكُ كُشَاه ، فَجُمِلَ قَاضِي الْقِضَاةِ الشَّامِي إِلَى دَارِ السُّلْطَانِ ؛ لِيَقْضَى فِي تِلْكَ الْحَادِثَةِ . خَافَ الْمُشْطَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسَامَةِ الْفَرَّغَانِي ، أَحَدَ خُيُولِ الْمُنَظَرِينَ مِنَ الْحَفَنِيَّةِ ، وَكَانَ ذَا جَاهٍ عَرِيضٍ ، وَمُلَازِمَةً لِلْإِسْلَامِ ، فَشَهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ الشَّامِي عَلَى

فقال: السلطان مَلِكُشَاه، ووزيرُهُ نظامُ الملك يلبسانه.

فقال: ولو شهدا عندي ما قبلتُ شهادتهما أيضا.

قال ابنُ الأَبْنَوْسِيِّ: كان له رِكيسان، أحدهما يحمل فيه عِمَامَتَهُ وقيصَه، والعِمَامَةُ كَتَّانٌ، والقَمِيصُ قُطْنٌ خَشِنٌ، فإذا خرج لبسهما، والكيس الآخر فيه فَتِيَتٌ، فإذا أراد الأكل جعل منه في قَصْعَةٍ، وقليل من الماء، وأكل منه.

وكان له كراء بيت في الشهر بدينار ونصف، كان منه قوته، فلما ولى القضاء جاء إنسان، فدفَع فيه ^(١) أربعةَ دنانير، فأبى، وقال: لا أُغَيِّرُ ساكني، وقد ارتبْتُ بك، لمَ لا كانت هذه الزيادة قبل القضاء؟

وكان يشدُّ في وسطه مِزْرًا، ويخلع في بيته ثيابه، ثم يجلس.

وكان يقول: ما دخلتُ في القضاء حتى وجب عليَّ.

^(٢) توفى في عاشر شعبان، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

ودفن عند أبي العباس بن سُرَيْج ^(٣).

رؤوس الخلائق: لا أقبل شهادته. فقالوا: لمَ؟ قال: لأنه فاسق. وكان علي المُشْطَبُ نوبُ حرير، نفجَل المُشْطَبُ من ذلك.

(١) في د، ز: «إليه»، والتبت في المطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٢) في الطبقات الوسطى: «توفى يوم الثلاثاء، العاشر من شعبان، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

ببغداد». (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا:

• «أطلق قاضي القضاء الشاميَّ الجَزَمَ بعدم صحة بيع المصادِر، والأصحَّ صحَّته؛

لأنه إنما يُكره على المال من أي جهة كانت، وبه جزم الفَرَّالِيُّ في «الفتاوى» إلا أنه قال: إن اعترف المشتري أنه لم يكن له طريق إلى الخلاص لم يصح البيع.

وقد خصص ابنُ الصَّبَّاحِ الخلافَ بحال كونه لا مالَ له غيره؛ فإن كان المطلوب منه لا يستغرق ماله صحَّ.

وعلَّ القاضى الشامى إطلاقه الجَزَمَ بعدم الصحة؛ بأنه قد يخاف لو وُزن من غير بيع

أن يطالب بمالٍ آخر.

٣٤٩

محمد بن منصور بن عمر بن علي الكرخي ، باخلاء المعجمة ، الفقيه ،
أبو بكر البغدادي *

وهو ولدُ الإمام أبي القاسم منصور بن عمر الكرخي ، أحد أصحاب الشيخ أبي حامد .
ووالد أبي البدر إبراهيم بن محمد الكرخي ، أحد رُواة الحديث .
قال أبو سعد بن السَّمْعَانِي : « كان يسكن قِطِيعَةَ الرَّبِيعِ مِنَ الْكَرْخِ »^(١) ، وكان^(٢) صالحاً ، مُتَدَيِّناً ، يَرْجِعُ إِلَى فَضْلٍ ، وَهَلُم .
سمع أبا علي^(٣) بن شاذان ، وأبا الحسن محمد بن محمد^(٤) بن إبراهيم البراز^(٥) ،
وغيرهما .

رَوَى لَنَا عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ^(٦) بن عمر ، وعبد الوهَّاب بن المبارك بن أحمد الحافظان .
^(٧) قال : وذكر ابن ناصِر الحافظ ، أنه مات ليلة الجمعة ، وَحُمِلَ مِنَ الْغَدِّ إِلَى جَامِعِ
الْمَدِينَةِ ، فَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِيهِ ، ثَانِيَّ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ [اثْنَتَيْنِ]^(٨) وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(٩) ،
وُدُفِنَ فِي^(٩) مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ .

قال : ولهذا قال أصحابنا : لو باع مُوَكَّلًا بِهِ أَوْ مُقَيَّدًا كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ مَعَ يَمِينِهِ
أَنَّهُ كَانَ مُسْكِرَهَا ؛ أَظَاهَرَ حَالَهُ .
* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٤٧٩ أ .

(١) في الأنساب . « سكن كرخ بغداد » . (٢) في الأنساب بعد هذا زيادة : « فقهياً » .
(٣) في الأنساب بعد هذا زيادة « الحسن بن أحمد بن إبراهيم » .
(٤) ساقط من الأنساب . (٥) في الطبقات الوسطى ، والأنساب « البراز » ، والكلمة في ز
بدون قط ، والمثبت في الطبوعة ، د ، والعبر ١٣٣/٣ . (٦) في الطبقات الوسطى : « محمد » ،
والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ، والأنساب . (٧) الذي في الأنساب : « وتوفي في جمادى الأولى
سنة ٤٨٢ هـ » . (٨) مكان هذه الكلمة يباس في : د ، ز ، وهي في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٩) في أصول الطبقات الكبرى : « إلى » ، والمثبت من الأنساب ، والطبقات الوسطى .

٣٥٠

محمد بن هبة الله بن ثابت ، أبو نصر ، البندنجي *

نزبل مكة ، ويعرف بفضله الحرم .

كان من كبار أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

وقد سمع الحديث .

وحدث عنه إسماعيل بن محمد الحافظ ، وغيره .

وكان يقرأ في كل أسبوع ستة آلاف مرة : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(١) ويمتد في

رمضان ثلاثين عمرة ، وهو ضري ، يؤخذ بيده .

توفي سنة خمس وسبعين ^(٢) وأربعمئة ، وقد نيف على الثمانين .

● قال أبو نصر البندنجي في « المتمد » : ليس للشافعي نص في غير الفهم في العميقة ، وعندى لا يجزى غيرها .

٣٥١

محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي *

أبو بكر ، بن الحافظ أبي القاسم الطبري ^(٣) ، البندادي

قال ابن الصلاح : كثير السماع ، واسع الرواية ^(٤) ، صدوق ، مأمون .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٦٥ ، العقد الثمين ٣٨١/٢ ، الباب ١٤٧/١ ، نكت الهيمان ٢٧٧ .

(١) أي سورة الإخلاص .

(٢) في العقد الثمين ، وفي نكت الهيمان : « وتسعين » ، ولعله الصواب ، فقد ذكر الفاسي أنه

مولده في جادى الآخرة سنة سبع وأربعمئة ، وقيل : سنة عشر .

** له ترجمة في : الباب ٣٠٠/٣ ، والمنظم ٣٢٤/٨ ، وهو فيه : اللالكائي ، واللالكائي

بعد اللام ألف لام وكاف مفتوحة وألف ساكنة وباء مثناه من تحتها ، هذه النسبة لأن بيع الموالك التي تلبس في الأرجل .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الطبراني » .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الرحلة » ، وليس فيه ما يدل على أن هذا من قول ابن الصلاح .

سمع هِلَالاً الحَفَّارَ ، وأبَا الحَسَنِ بنِ إِشْرَازَانَ ، وأبَا الحَسَنِ بنِ الفَضْلِ القَطَّانَ ، وغيرِهِمْ .
 سمع مِنْهُ أَبُو القَاسِمِ الرُّمَيْلِيُّ (١) ، الحَافِظُ ، وغيرُهُ مِنَ الحَفَّاطِ .
 قُلْتُ : وإِسْمَاعِيلُ بنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ الأَنْطَاطِيُّ ، وَطَائِفَةٌ .
 قَالَ ابنُ الصَّلَاحِ : وَسُئِلَ عَنْ مَوْلَاهُ ، فَقَالَ : فِي ذِي الحِجَّةِ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،
 بِبَغْدَادَ ، بِدَرْبِ المَرْوُوزِيِّ .

قَالَ شَيْخُنَا الدَّهْشِيرِيُّ : فَيَكُونُ سَمَاعُهُ مِنَ الحَفَّارِ حُضُوراً .
 قُلْتُ : لِأَنَّ الحَفَّارَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
 قَالَ شَيْخُنَا الدَّهْشِيرِيُّ : وَقَدْ بَادَرَ مَنْ ذَكَرَ هَذَا الرَّجُلَ فِي عِلْمَاءِ الشَّافِعِيَّةِ ، فَإِنَّهُ
 لَيْسَ هُنَاكَ .

قُلْتُ : قَدْ أوردَهُ ابنُ الصَّلَاحِ فِي الشَّافِعِيَّةِ .
 مَاتَ بِبَغْدَادَ ، فِي جُمَادَى الأُولَى ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٣٥٢

مُحَمَّدُ بنُ هَبَّةَ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ ، الإِمَامُ الكَبِيرُ ، أَبُو سَهْلٍ
 وَلَدَ جَمَالَ الإِسْلَامِ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ القَاضِي أَبِي عَمْرِو البَسْطَامِيِّ ، ثُمَّ النِّيسَابُورِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي
 يُقَالُ لَهُ أَبُو سَهْلٍ بنُ المَوْفَّقِ ، وَالمَوْفَّقُ لِقَبِّ وَالِدِهِ جَمَالَ الإِسْلَامِ .
 وَلَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
 قَالَ فِيهِ عَبْدُ العَافِرِ : سُلَالَةُ الإِمَامَةِ ، وَقُرَّةُ عَيْنِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ زَعَامَةُ
 الشَّافِعِيَّةِ بِمَدَائِنِهِ ، فَأَجْرَاهَا أَحْسَنَ بَحْرَى ، وَوَقَعَتْ فِي أَيَّامِهِ مَحَنٌ وَوَقَائِعُ الأَصْحَابِ .
 وَكَانَ يُقِيمُ رَسْمَ (٢) التَّدْرِيسِ .

(١) بضم الراء وفتح الميم وفي آخرها لام، هذه النسبة إلى الرميطة، وهي من الأرض المقدسة، وهو
 مكى بن عبد السلام المقدسى الباب ٣/ ٤٧٧ . (٢) من هنا إلى قوله : « وأبى حسان » سابق من :
 د ، وهو في الطبوعة ، ز .

وسمع من مشايخ وقته بخراسان ، والدقاق ، مثل النُصْرَوِيِّ^(١) ، وأبي حسان
الزُّرْكَانِيِّ^(٢) ، وأبي حفص بن مسرور ، وكان يتتبعهم^(٣) بجمع العلماء ، ومُلْتَقَى الأئمّة .
توفي أبوه سنة أربعين ، فاحتَفَّ به الأصحاب ، وراعوا فيه حقَّ والده ، وقدّموه
لِلرِّياسة ، وقام الأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِيُّ في تهئية أسبابه ، واستدعى الكلَّ إلى
منازلته ، وطلب من السلطان ذلك ، فأجيبَ ، وأرسل إليه الخُلع ، وأقْبَ بلبّ أبيه جمال
الإسلام ، وصار ذا رأي ، وشجاعة ، ودَهاء ، وظهر له القبول عند الخاصِّ والعامِّ ، حتى
حسده الأكابر ، وخاصموه ، فكان يخصِّمهم ، ويتسلَّط عليهم ، فبدّاه خصومَه ،
واستظهروا بالسلطان عليه ، وعلى أصحابه ، وصارت الأشعرية مقصودين بالإهانة ، والمنع
عن الوعظ والتدريس ، وعزلوا من^(٤) خطابة الجامع^(٥) ، ونَبَّع^(٦) من الحنفية طائفة
أثربوا في قلوبهم الاعتزال^(٧) والتشييع ، فخلعوا إلى ولى الأمر الإزراء بمذهب الشافعي
عموما ، وبالأشعرية خصوصا .

وهذه هي الفتنة التي طار شرُّها ، وظال ضرُّها ، وعظُم خطبُها ، وقام في سبِّ
أهل السنة خطيبُها ، فإن هذا الأمر أدّى إلى التصريح بلمن أهل السنة في الجمع ،
وتوظيف سبِّهم على النار ، وصار لأبي الحسن الأشعري بها أسوةً بعلي بن أبي طالب
رضي الله عنه ، واستملى^(٨) أولئك في الجامع ، فقام أبو سهل في نصر السنة قياماً مؤزراً ،

(١) في المطبوعة : « النصري » وفي ز : « النصروي » بدون نقط ، والثبت من الطبقات الوسطى
والشعبة ٨٢ ، وهو عبد الرحمن بن حمدان . وفي الباب ٢٢٦/٣ : « النصروي » بفتح النون وسكون
لصاد وضم الراء وفي آخرها ياء تحتهما نقطتان ، نسبة إلى نصرويه ، وهو جد المنسوب إليه .

(٢) في د ، ز : « الركي » والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعم ١٧٧/٣ ، وهو محمد
ابن أحمد بن جعفر . (٣) في الأصول : « بينهم » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « عن »

(٥) في المطبوعة : « الجامع » ، والثبت من د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « ونُبَّع » ، وفي د ، ز : « ومنع » ، وفي الطبقات الوسطى « ونُبَّع » ولعل ما أثبتناه
هو الصواب والنبوغ الظهور . (٧) في د ، ز : « الاعتزال » ، والثبت في المطبوعة . والطبقات الوسطى .

(٨) في د : « واشتغل » ، وفي ز : « واشتمل » ، والثبت في المطبوعة .

وتردّد إلى العسكر^(١) في^(٢) ذلك ، ولم يُقدّر ، وجاء الأمر من قِبَل السلطان طغرلبيك بالقبض على الرئيس^(٣) الفرّاتيّ ، والأستاذ أبي القاسم القشيريّ ، وإمام الحرمين ، وأبي سهل بن الموفق ، وتقيهم ، ومنعهم عن الحافل ، وكان أبو سهل غائباً في^(٤) بعض النواحي ، فلما قرئ الكتابُ بنفيهم أُغريّ بهم القاعة والأوباش ، فأخذوا بالأستاذ أبي القاسم القشيريّ ، والفرّاتيّ يجرّونهما ، ويستخفّون بهما ، وحسباً بالقهّندز^(٥) .
وأما إمام الحرمين ؛ فإنه كان أحسنّ بالأمر ، فاحتق ، وخرج على طريق كِرْمان إلى الحجاز .

وبقياً في السجن مُتفرّقين أكثر من شهر ، فتهيأ أبو سهل من ناحية بآخرز ، وجمع من أحواله رجالاً عارفين بالحرب ، وأتى باب البلد ، وطلب إخراج الفرّاتيّ والقشيريّ ، فما أجيب ، بل هُدّد بالقبض عليه ، فما التفت ، وعزم على دخول البلد ليلاً ، والاشتغال بإخراجهما مجاهرةً ، وكان مُتمولّي البلد قد تهيّأ للحرب ، فزحف أبو سهل ليلاً إلى قرية [له]^(٦) على باب البلد ، ودخل البلد مُتأفّفة إلى داره ، وصاح مَنْ معه بالنّمرات^(٧) العالية ، ورفعوا عقارهم^(٨) .

-
- (١) في المطبوعة : « العسكر » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « دفع » . (٣) في د ، ز : « الرئيسين » والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « إلى » .
(٥) قهندز ، بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاء ، وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة ، وهو في مواضع كثيرة ، بمرقند وبخاري وبلخ ومرو ونيابور . معجم البلدان ٢١٠ / ٤ . (٦) زيادة من الطبقات الوسطى وهو في أصل الطبقات الكبرى ، الجزء الثالث صفحة ٣٩٢ .
(٧) في المطبوعة : « بالنفريات » ، وفي د ، ز : « بالعبرات » بدون نقط . وقد تقدم في الجزء الثالث صفحة ٣٩٢ . (٨) بعد هذا في د ، ز : « ... بياض » ، وقد تقدمت بقية القصة في الجزء الثالث ، صفحتي ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، وجاء تمام القصة في الطبقات الوسطى في ترجمة أبي سهل بن الموفق ، ونقل هنا ما لم يرد في الجزء الثالث من الطبقات الكبرى :

« وأما أبو سهل فإنه عظم قدره عند السلطان ألب أرسلان ، بحيث لاح عليه أنه يستوزره ، فقصد سرّاً ، واحتيل في إهلاكه ، ومضى إلى رحمة الله تعالى ، سنة ست وخمسين وأربعمائة .

٣٥٣

محمد بن يحيى بن سُرَاقَة

أبو الحسن ، المأمري البصري *

الفقيه ، القرضي المحدث .

صاحب التصانيف في الفقه ، والفرائض ، والشماعات ^(١) ، وأسماء الضعفاء والمتروكين .

أقام بآيد مدة ، ودخل في الحديث .

وذكر له أبو الفتح الموصلي ، بالموصل فأنحدر إليه ، وسمع منه تصانيفه ، وأخذ عن أبي الفتح « كتابه في الضعفاء » ثم نسخه ، وراجع فيه الدارقطني .

وروى عن ابن داسة ، والهجيمي ^(٢) ، وابن مباد .

ودخل فارس وأصبهان والدينور ، والأهواز ^(٣) .

وكان حياً سنة أربع مائة ، وأراه توفي في حدود سنة عشر وأربعمائة .

= وكان أبو سهل زائدة الثروة ، عظيم الحشمة .

ودخل إليه يوم تلك الفتنة زوج أخته ، الشريف أبو محمد الحسن بن زيد شفيماً في تسكين النّارة ، فنثر على أقدامه ألف دينار ، واعتذر بأنه فاجأ بالدخول .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٣ .

(١) في الطبقات الوسطى : « وله مصنف ملبح في الشهادات » .

(٢) في المطبوعة : « الهجيمي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى . والهجيمي : بضم الهاء وفتح الجيم وسكون الياء تحتها تقطعات وفي آخرها ميم ، نسبة إلى عملة بالبصرة ، نزلها بنو الهجيم . الباب ٢٨٥/٣ ، وهو إبراهيم بن علي البصري الهجيمي ، أبو إسحاق . المبر ٣٩١/٢ .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وأخذ عن الحافظ أبي الحسن الدارقطني معرفة الرجال » ، وقدم تقدم أنه راجع الدارقطني في كتاب أبي الفتح الموصلي عن الضعفاء .

﴿ ومن الفرائب والفوائد عنه ﴾

قال في كتاب له سماه « الأعداد » وقف عليه ابن الصلاح ، وكتب منه فوائد ، وغرائب ^(١) .

• منها ، قوله : « الخطب المعتادة عشر » وسماها ، ثم قال : « وكلها سنة إلا الجمعة ، وخطبة عرفة ، فهما قرآن ، يُفعلان قبل ^(٢) الصلاة ، وبعد الزوال » .
قال ابن الصلاح : وذكر هذا في موضع آخر .

• قلت : ووقفت من تصانيفه على كتاب « أدب الشاهد ، وما يثبت به الحق على الجاحد » . وقد ذكر في خطبته أنه صنّف قبله كتاباً في « أدب القضاة » ^(٣) ذكر فيه ، أن الوقف ، والمثق ، والولاء لا يجوز الشهادة عليها بالاستقضاة ، وأن أبا سميّد الإصطخريّ جوز ذلك ، إلا أن تكون الشهادة في حقّهِ وسيلته ^(٤) [و] ^(٥) الولاية عليه فلا يجوز إلا بالمأينة ، وأن أبا عليّ بن أبي هريرة ، قال : تُقبّل بالاستقضاة أنها مولاة فلان ، لا أن فلاناً أعتقها ، وأنه وقف فلان ، لا أن فلاناً أوقفه .

قال : كما يُقبّل أنها زوجة فلان ، لا أن فلاناً زوجها ؛ لأنها شهادة على عقد ، فلا تُقبّل إلا بالمأينة .

قلت : الذي صحّجه النوويّ وعليه العمل ، قول الإصطخريّ ، وتوقف الوالد رحمه الله عن أن يرجّح في المسألة شيئاً ، ذكر ذلك في كتاب « الحكيميات » ^(٥) .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وقفت عليها بخطه في المجموع الذي انتخبته ، ومن الفرائب فيه قوله . . . » . (٢) في المطبوعة : « قبيل » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى : .

(٣) في المطبوعة : « القضاء » ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٥) في الأصول « الحكيميات » ، وسياقها بعد في المطبوعة هكذا ، وفي د ، ز : « الخلفات » بدون نقط في الباء والياء ، ولعل الصواب ما اقتضاه فإن المصنف لم يذكر كتاب الحكيميات ضمن كتب والده حين ترجمه في الطبقة السابعة ، ولما ذكر له : « المسائل الحلبية » وهي التي سئل عنها من حلب .

قال : وينبغي للقاضى أن يتحرَّرَ منه ، إلا إذا دعت الحاجةُ من إحياء وقف مُحْتَفٍ ، أو انتزاعه من يد ظالمٍ ، ونحوه ، ويُضَمُّ إليه طريق آخر ، من يدٍ ، ونحوها .
قلت : واعلم أن فيما حكيتُهُ ، من كلام ابن مُراقبة عنه ، فوائد :
إحداها أنه تضمَّن أن شرائط الوقف لا تثبت بالاستيفاضة جزئياً ، وهو ما أفتى به النووى ، وفي كثير من الأدهان أنه غير منقول ، وها هو منقول في كلام هذا الرجل المتقدم .

والثانية : [ما] ^(١) حكاها عن ابن أبي هريرة ، من التفصيل ، والمَحْكِي عنه في الرَّافِعِي ، وغيره ، إنما هو قول الإصطخري ، وهذا وجه ثالث مفصل حسن ، واستنهادُه عليه بالزوجة أيضاً حسن ، فالمرءُف أن الخلاف في الزوجة كالخلاف في الثلاثة ، وفي الرَّافِعِي عن القفال ما يؤيد هذا التفصيل ، غير أن فيه نظراً ، فلا فرق بين أن يقول : « أشهد أن فلانا وقفه » أو « أنه وقف فلان » ولا يُتَخَيَّل أنه فيما إذا قال : « إنه وقفه » شهيد على المقدم نفسه ، فإن الشاهد بأنه وقف فلان مثله ، وكما شهد بأنه وقفه بالتَّسَامُع ، شهد أنه وقفه لا فرق .
والثالثة : أن التصريح باسم الواقف لا بد منه ، وهو ما في « فتاوى القفال » « والبنوي » أيضاً ، وذكره الوالد في « الحلييات » وقال : إنه قول الفاضل بثبوت الوقف بالاستيفاضة ، والأمر كذلك ، غير أن عندى نظراً في هذا الشرط ، وإن قلنا بثبوته ^(٢) بالاستيفاضة فلم لا يثبت كون هذه الأرض وقفاً ، وإن لم يُعرف واقفها .
ومن « فتاوى ابن الصلاح » أن الظاهر ثبوت الشرط ^(٣) ضمناً ، تبعاً للشهادة بأصل الوقف لاستقلالاً .

قال الشيخ برهان الدِّين بن الفركاح في « نمايقه » : وهو أولى مما قاله النووى .
وفي « الحاوى » لِلْمَآوَرِدِيِّ « البحر » للرويانِي عبارة مُشكِكة ، فنذكر ما في لفظ « الحاوى » .

(١) ساقط من : ز ، وهو في : د ، والطبوعة . (٢) في الطبوعة : « نبوته » ، ولثبت من :

د ، ز . (٣) في الطبوعة : « الشروط » ، ولثبت من : د ، ز .

قال : « وأما الوقفُ في تظاهر الخبر به ، إذا سُمِعَ على مُرُورِ الأوقات ^(١) فلا يثبتُ وقفُه بِسَماعِ الخبرِ الظاهر ؛ لأنه عن لفظٍ يُفْتَقِرُ إلى سماعه من عاينه ، فلم يَحْزُ أن يُعْمَلَ على تَظَاهُرِ الخبرِ به ، فأما ثبوته وفقاً مطلقاً ، والشهادة أن هذا وقفُ آل فلان ، أوقف ^(٢) على الفقراء ، والساكنين ، فقد اختلف أصحابنا في ثبوته . انتهى » .

قال الشيخُ بُرْهانُ الدِّينِ : والظاهر أنه قصد أنه لا يشهد بالاستفاضة أن فلانا قال : « وقفْتُ هذا » بخلاف « هذا وقف » .

٣٥٤

محمد بن يوسف بن الفضل الشَّالَنْجِيّ *

بفتح الشين المعجمة واللام بينهما ألف والنون الساكنة وفي آخرها الجيم ، وهذه النسبة ^(٣) إلى بَيْعِ ما يَعْمَلُ من الشَّمَرِ ، كالحِلاَةِ ، والمِقْوَدِ ، ونحوهما .

أبو بكر ، الجُرْجَانِيّ القاضِي

كان من مشاهير أئمة جُرْجَان ، عليه بها مدارُ التَّدريسِ والفتيا والإملاء والوعظ . سمع الكثير من ابنِ عَدِيٍّ ، وأحمد بن الحسن بن مَاجِه القَزْوِينِيٍّ ، وأُتَمِّم بن عبد الملك الجُرْجَانِيٍّ ، ومحمد بن سَحمَدان ، وغيرهم .

روى عنه إسماعيل بن مَسْعُودَة الإسْمَاعِيلِيّ ، وغيره .

توفي بِجُرْجَان ، في ثامن ذي الحجة ، سنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، عن إحدى وتسعين سنة .

٣٥٥

محمد بن أبي سهل الطُّوسِيّ

مات سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(١) في د ، ز : « الأوقاف » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « أو وقف » ، والمثبت من : د ، ز .

* له ترجمة في : تاريخ جرجان ٤١٣ .

(٣) في المطبوعة : « نسبة » ، والمثبت من : د ، ز .

٣٥٦

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآباذي
بكر الفاء، أبو إسحاق الشيرازي*

صاحب « التنبيه » ، و « المَهْدَب » في الفقه ، و « النُكْت » في الخلاف ، و « اللُّمَع » ،
و « شرحه » و « التَّبْصِيرَة » في أصول الفقه ، و « المُلَخَّص » ، و « المَوْتَة » في الجدل ،
و « طبقات الفقهاء » ، و « نُصَح أَهْلِ الْعِلْم » ، وغير ذلك .

هو الشيخ الإمام ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف التي سارت بكثير الشمس ،
ودارت الدنيا ، فما جحد فضلها إلا الذي يتخبطه الشيطان من الأس ، بمذوبة لفظٍ أُخْلِ
من الشهد بلا نَحْلِه ، وحلاوة تصانيف ، فكانت عناها البُخْرَى بقوله (١) :

وَإِذَا دَجَّتْ أَفْلَامُهُ نَمِ اتَّحَتْ	بَرَقَتْ مَصَائِحُ الدَّحَى فِي كُتُبِهِ (٢)
بِالْفِظِ يَقْرُبُ فَهْمُهُ فِي بُعْدِهِ	فُتِيًا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ (٣)
حَكَمٌ سَحَابُهَا خِلَالِ بَنَانِهِ	هَطَّالَةٌ وَقَلْبُيْهَا فِي قَلْبِهِ (٤)
فَالرَّوْضُ مُخْتَلِفٌ بِحُمْرَةِ نَوْرِهِ	وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُفْرَةِ عُشْبِهِ (٥)
وَكَاثِمًا وَالسَّمْعُ مَقْعُودٌ بِهَا	شَخْصٌ الْحَبِيبُ بَدَأَ لَمَيْنَ مُحِبِّهِ

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٤٣٥ ب ، البداية والنهاية ١٢/١٢٤ ، تبين كذب المفترى ٢٧٦ ،
شذرات الذهب ٣/٣٤٩ ، طبقات ابن هداية الله ٥٩ ، المعبر ٣/٢٨٣ ، اللباب ٢/٢٣٢ ، المنتظم ٩/٧ ،
النجوم الزاهرة ٥/١١٧ ، وفيات الأعيان ٩/١ .

(١) من قصيدة له في مدح الحسن بن وهب ، ديوانه ١/١٦٥ ، ١٦٦ . (٢) سقط من د ، ز :
« ثم اتحت » ، وهي في المطبوعة ، والديوان . (٣) في الديوان : باللفظ يقرب فهمه في بعده * منا .
(٤) في الديوان : « حكم فائعها » ورواية الطبقات توافق رواية أخبار البحري . انظر هامش
الديوان . وفي الديوان : « خلال بنانه * متدفق » ، وفي د ، ز : « وقلبتا في قلبه » ، والثابت في
المطبوعة ، والديوان . (٥) في الديوان : « كالروض مؤلفا بحمرة خده » .

وقد كان يضرب به المثل في الفصاحة والمناظرة ، وأقرب شاهدٍ على ذلك قول سَلَّارِ
العَقِيلِيِّ ، أَوْحِدَ (١) شعراء عصره (٢) :

كَفَانِي إِذَا عَنَّ الْحَوَادِثُ صَارْمٌ يُفَيْدُنِي الْمَأْمُولُ بِالْإِنْرِ وَالْأَنْزِ (٣)
يَقْدُ وَيَقْرِى فِي الْإِلْقَاءِ كَأَنَّهُ لِسَانُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي مَجْلِسِ الْفَنِّ

وكانت الطلبة ترحل من (الشرق والغرب) إليه ، والفتاوى تُحمل من البر والبحر
إلى بين يديه ، والفقه تملأه أمواج بحاره ولا يستقر إلا لديه ، وبمعاظم لابسُ شماره الإعلية ،
حتى ذكروا أنه كان يجري بحري بن سُرَيْج ، في تأصيل الفقه وتقرّيبه ، ويحاكيه في انتشار
الطلبة في الرّبع العامر جميعه .

قال حيدر بن محمود بن حيدر الشيرازي : سمعت الشيخ أبا إسحاق ، يقول : خرجتُ
إلى خراسان ، فما دخلتُ (٤) بلدة ولا قرية ، إلا وكان قاضيا ، أو مفتيا ، أو خطيبها
تلميذي ، أو من أصحابي .

وأما الجدل فكان ملكه الآخذ بزمامه وإمامه ، إذا أتى كل واحد بإمامه ، وبدر
سمائه الذي لا يفتأله النقصان عند تمامه ، وأما المورع المتين ، وسلوك حبيب المتقين ، والمنشئ
على ستن السادة السالفين ، فذلك أشهر من أن يذكره الذّاكر ، وأكثر من أن يحاط له
(٥) بأول وآخر ، أن يُنكر قلب وجهه في السّاجدين ، ولا قيامه في جوف الدّجى ، وكيف
والهجوم من جملة الشاهدين :

يَهْوَى الدِّبَاجِي إِذَا الْمَغْرُورُ أَغْفَلَهَا كَانَ شُهْبَ الدِّبَاجِي أَعْيُنَ نَجَلِ (٦)
وكان يقال : إنه مُستجاب الدعوة .

-
- (١) في الطبقات الوسطى : « أحد » . (٢) البيتان في الأنساب ، وفي المنتظم ، وقد نسبهما
ابن الجوزي إلى أبي زكريا بن علي السلاري العقيلي . (٣) في المنتظم : « كفاني إذا عز الحوادث » . ينيل
المأكول » . (٤) في المطبوعة : « الغرب والشرق » ، وفي الطبقات الوسطى : « الشرق والغرب » .
والثبوت من : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « بلفت » ، والثبوت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٦) في المطبوعة : « بأول أو آخر » ، والثبوت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٧) في المطبوعة : « إذا المغرور » ، والثبوت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

وقال أبو بكر بن الخاضية^(١) : سمعت بعض أصحاب أبي إسحاق ببغداد ، يقول : كان الشيخ يُصلّي ركعتين عند فراغ كل فصل من « المهدب » .

وقال ابن السمعاني : إنه سمع بعضهم ، يقول : دخل أبو إسحاق يوماً مسجداً ، ليعفدئ ، فسمي ديناراً ، ثم ذكر ، فرجع ، فوجده ، فقكر ، ثم قال : لعله وقع من غيري . فتركه .

هذا هو الزهد هكذا هكذا وإلا فلا ، وهذا هو الورع ، وإيسكن المرء هكذا ، وإلا فلا يؤمل من الجنة آمالاً ، وهذا هو خلاصة الناس ، وهذا هو الحلي وما يُظن أنه نظيره . فذاك هو الوسواس ، فإن كان صالحاً ترُتجى بركاته فهذا ، وإن كان سيداً يؤمل في الشدائد فحسبك هو ملاذاً ، وإن كان تقياً فهذا [العمل]^(٢) الأتقى ، وإن كانت موالاةً فلمثل هذه الشيم التي لا يتجنبها إلا الأشقي .

ولد الشيخ فيروز آباد ، وهي بليدة بفارس ، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، ونشأ بها . ثم دخل شيراز ، وقرأ الفقه على أبي عبد الله البيضاوي ، وعلى ابن رامين^(٣) ، صاحب أبي القاسم الداركي ، تلميذ أبي إسحاق الروزي ، صاحب ابن سريج .

ثم دخل البصرة ، وقرأ الفقه بها على الحرزي^(٤) . ثم دخل بغداد ، في سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وقرأ على القاضي أبي الطيب الطبري ، ولازمه ، واشتهر به ، وصار أعظم أصحابه ، ومُعيد دَرَسِهِ .

وقرأ الأصول على أبي حاتم القرطبي .

- (١) في أصول الطبقات الكبرى : « الخاضية » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبر ٣/٣٢٥ وهو محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي . (٢) مكان هذا في ديباس . (٣) بياض في : د . (٤) انظر القاموس (رم ن) فقه : « وعبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رومين ، بالضم : شيخ الشيخ أبي إسحاق » . وفي وفيات الأعيان ١/١٢ : « عبد الوهاب بن رامين » . (٥) في المطبوعة : « الحرزي » ، وفي د ، ز : « الحرزي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو فيه يسكون الراء ، والحرزي بفتح الخاء والراء وبعدها زاي ، نسبة إلى الحرز وبه . الباب ١/٣٥٤ وفي وفيات الأعيان ١/١٢ : « الجوزي » .

وقرأ الفقه أيضاً على الزُّجَاجِيِّ ، وطائفة آخرين .

وما يَرِحْ يَذَابُ وَيَجْهَدُ ، حتى صار أنظرَ أهل زمانه ، وفارسَ مَيدَانِه ، والمُقَدِّمَ على أقرانه ، وامتدَّتْ إليه الأعيُنُ ، وانتشرَ صيتهُ في البلدان ، ورُحِّلَ إليه من كل مكان .
ولقد كان اشتغاله أوَّلَ طلبه امرأً مُجَاباً ، وعملاً دائماً ، يقول مَنْ شاهده : عجبا لهذا القلب والكبد كيف ^(١) ما ذاباً .

يُقال : إنه اشتهى ثريداً بماء الباقلاء ، قال : فاصحَّ لي أكله لاشتغالي بالدرس ، وأخذى النوبة .

وقال [لى] ^(٢) : كنت أُعيد كلَّ قياس ألف مرة ، فإذا فرغتُ منه أخذتُ قياساً آخر ، وهكذا ، وكنت أُعيد كلَّ درس ألف مرة ، فإذا كان في المسألة بيتٌ يُستشهد به ، حفظتُ القصيدة .

وسمِعَ الشَّيْخُ الحديث ببغداد من أبي بكر البرقاني ، وأبي علي بن شاذان ، وأبي السَّيِّب الطُّبْرِيِّ ، وغيرهم .

روى عنه الخطيب ، وأبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي ، وأبو بكر بن الخاضبة ، وأبو الحسن بن عبد السلام ، وأبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِيِّ ، وأبو البذر [بن] ^(٣) الكرخي ، وغيرهم .

وكان الشَّيْخُ أوَّلًا يُدرِّسُ في مسجد ^(٤) باب المراتب ^(٥) ، إلى أن بنى له الوزيرُ نِظَامُ الْمُلْكِ المدرسةَ على شاطئ دجلة ، فانتقل إليها ، ودرَّسَ بها بعد تمغغٍ شديد ، في يوم السبت ، مُستَهْلَ ذِي الْحِجَّةِ ، سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

(١) في د ، ز : « فكيف » ، والثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من الطبقات الوسطى ، وهو في أصول الطبقات الكبرى ، ولم يسبق ما يعود عليه الضمير .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى

« مسجده » . (٥) باب المراتب : أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ، انظر معجم البلدان ١/ ٤٤٤ ،

أثناء حديث ياقوت عن باب الخاصة ، وانظر أيضاً ١/ ٤٥١ .

قال القاضي أبو المباس الجرجاني ، صاحب « المأياة » ، وغيرها : كان أبو إسحاق الشيرازي لا يملك شيئاً من الدنيا ، فبلغ به الفقر حتى كان لا يجد قوتاً ، ولا ملبساً . قال : ولقد كنّا نأتيه ، وهو ساكن في القطيعة ، فيقوم لنا نصف قومة ، ليس بمعدل قائماً من العري ، كي لا يظهر منه شيء .

وقيل : كان إذا بقي مدة لا يأكل شيئاً ، جاء إلى صديق له بإقلائي ، فكان يترد له رغيفاً ، ويتره (١) بناء الباقلاء ، وربما أناه ، وكان قد فرغ من بيع الباقلاء ، فيقف أبو إسحاق ، ويقول : تلك إذا كرّة خائرة . ويرجع .

وقال أبو بكر محمد بن علي التروجردي : أخرج أبو إسحاق يوماً قرصين من بيته ، فقال لمض أصحابه : وكلّيك في أن تشتري لي الدبس (٢) والراشي (٣) بهذه القرصة ، على وجه هذه القرصة الأخرى .

فرضي الرجل ، وشكّ بأى القرصين اشترى ، فما أكل الشيخ ذلك ، وقال : لا أدري اشتري بالذي وكلّته ، أم بالأخرى .

وقال القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري : حلت يوماً فتياً إلى الشيخ أبي إسحاق ، فرأته وهو عني ، فسلمت عليه ، فمضى إلى دكان خباز ، وأخذ قلمه ودواته منه ، وكتب الجواب في الحال ، ومسح القلم في ثوبه ، وأعطاني الفتوى .

وقد دخل الشيخ خراسان ، وعبر نيسابور ، وكان السبب في ذلك أن الخليفة أمير المؤمنين المقتدى بالله تشوَّش من العميد أبي الفتح بن أبي الليث ، فدعا الشيخ أبا إسحاق ، وشاقّه بالشكوى منه ، وأنّ أهل البلد حصل لهم الأذى به ، وأمره بالخروج إلى المسكر (٤) ، ونزح الحال بين يدي السلطان وبين يدي الوزير نظام الملوك ، فتوجّه الشيخ ، ومعه جمال الدولة عفيف ، وهو خادم من خدام الخليفة .

(١) في القاموس : (ت ر ي) : وثرى التربة ثرية : باها ، والأقط : صب عليه ماء ثم لته « ، وفي الطبقات الوسطى : « ويشربه » . (٢) الدبس : عمل التمر ، وعسل النحل . (٣) هذه الكلمة بغير إعرام في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « المسكر » .

قال أبو الحسن الهمداني : وكان عند وصوله إلى بلاد العجم يخرج أهلها بنسائهم وأولادهم ، فيمسحون أركانهم^(١) ، يأخذون تراباً عليه ، يستشفون^(٢) به ، وكان يخرج من كل بلد أصحاب الصنائع^(٣) بصنائعهم^(٤) ، وينثرونها^(٥) ، ما بين خلوى ، وفاكمة ، وثياب ، وفرا^(٦) ، وغير ذلك ، وهو ينههم حتى انتهوا إلى الأساكمة فجمعوا ينثرون المتاع ، وهي تقع على رؤوس الناس ، والشيخ يتمجب .
ولما انتهوا جمل الشيخ يداعب أصحابه ، ويقول : رأيتم النثار ما أحسنه ، وإيش وصل إليكم يا أولادي منه ؟

قلت : وكان ممن صحبه^(٧) في هذه السفرة من أصحابه فخر الإسلام الشاشي ، والحسين ابن علي الطبري صاحب^(٨) « المدة »^(٩) وابن بيان ، والميانيجي ، وأبو معاذ ، والبنديلي^(١٠) ، وأبو ثعلب الراسيطي ، وعبد الملك الشابرخواشي^(١١) ، وأبو الحسن الأمدي ، وأبو القاسم الزنجاني ، وأبو علي الفارقي ، وأبو العباس بن الرطبي ، وغيرهم . قلت : وخرج إليه صوفيّات البلد ، وما فيهن إلا من ممها سبيحة^(١٢) ، والقين

(١) في المطبوعة : « أردانه » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : « ويستشفون » ، والمثبت في : ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « البضائع » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « بضائهم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في ز ، والطبقات الوسطى : « ينثرونها » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٦) في المطبوعة ، د : « وفراو » ، والمثبت في : ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٨) في المطبوعة : « المدة » ، والتصحيح من : ز ، وسيرجه المصنف في هذه الطبقة .

(٩) كذلك في المطبوعة ، وفي الطبقات الوسطى : « وأبو معاذ التديسي » وفي د ، ز : « وأبو معاذ

والديسي » ، ولعل الصواب : « وأبو معاذ البنديجي » ، فقد ذكر ابن الأثير في اللباب ١ / ١٤٧

أبانصر محمد بن هبة الله البنديجي ، ثم قال : « نفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وكان أبو إسحاق مع جلالة

قدره يترك به » . (١٠) في الأصول : « الشابرخواشي » ، ولعل الصواب ما أنبتاه ، وشابرخواشت :

بلدة ولاية بين خوزستان وأصفهان . معجم البلدان ٣ / ٢٢٥ .

(١١) في د ، ز : « شجة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

الجميع إلى المحفة ، وكان قصدُهم أن يلمسها ؛ فتحصل^(١) لهم البركةُ ، فجعل يُمرّها على يديه ، وجسده ، ويتبرك بهن ، ويقصد في حقهن ما قصدن في حقّه ، وكان هذا الحال بساوة^(٢) من بلاد المعجم .

ولما بلغ بسطام قيل للشيخ : قد أتى فلان الصوفي ، فهض الشيخُ من مكانه ، وعدّا^(٣) إليه ، وإذا به شيخ كبيرٌ هيم ، وهو راكبٌ بهيمة ، وخلفه خلقٌ من الصوفية ، بمُرَقَّعات جميلة ، فقيل له : قد أتاك الشيخُ أبو إسحاق ، فرمى نفسه عن البهيمة ، وقبّل يده ، وقبّل الشيخُ أبو إسحاق رِجْلَه ، وقال له الصوفي : فتلقني يا سيدي ، فما يمكنني أمشي معك ، ولكن تتقدّم إلى مجلسك^(٤) ، ولما وصل جلس الشيخُ أبو إسحاق بين يديه ، وأظهر كلَّ واحدٍ منهما من تعظيم صاحبه ما جاوز الحدّ ، ثم أخرج الصوفي خِرْقَتَيْنِ^(٥) ، في إحداها^(٦) حِنطة ، وقال : هذه حِنطة^(٧) نتوارثها عن أبي يزيد البسطاميّ ، وفي الأخرى ملح ، فأعجب الشيخُ أبا إسحاق ذلك ، وودّعه ، وانصرف .

قال ابنُ الهَمدَانِ : وحدّثني^(٨) الشيخُ أبو الفضائل [أن]^(٩) ابنُ بَيَّان مُدرِّسُ البصرة ، قال : هذا الشيخُ الصوفي ، الذي فسد الشيخُ أبا إسحاق يُعرف بالسهلكي ، وحكى في ذلك المجلس أن هذه البلدة ، يعني بلدة بسطام لا تخلو من وليٍّ لله ، فكانوا يروُن^(١٠) أن الولاية انتهت إليه .

(١) في المطبوعة ، د : « ليحصل » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الكبرى : « ساوّه » والمثبت من الطبقات الوسطى . وساوّه : مدينة بين الرى وهمدان معجم البلدان ٣ / ٢٤ . (٣) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « وعدا » ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى : « تحيك » . (٥) في المطبوعة ، د : « خرجين » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « أحدهما » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) في المطبوعة : « الحنطة » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) في المطبوعة : « وجدى » ، وفي د : « وحدى » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٩) ساقط من الطبقات الوسطى . (١٠) ضبطت هذه الكلمة في الطبقات الوسطى هكذا :

« يروُن » .

ثم إن الشيخ دخل نيسابور ، وتلقاه أهلها على العادة المألوفة ممن وراءهم من بلاد خراسان ، وحل شيخ البلد إمام الحرمين أبو المعالي الجويني غاشيته^(١) ، ومشى بين يديه كالخديم^(٢) ، وقال : أفتخير بهذا .

وتناظر هو وإياه في مسائل ، انتهى إلينا بعضها .

وكان الشيخ أبو إسحاق غضنفرًا في المناظرة لا يصطلي له بنار .

وقد قيل : إنه كان يحفظ مسائل الخلاف كما يحفظ أحدكم الفاتحة .

وقيل : إن سبب تصنيفه « المذهب » أنه بلغه أن ابن الصبّاغ ، قال : « إذا اصطالح

الشافعي وأبو حنيفة ذهب علم أبي إسحاق الشيرازي » يعني أن علمه هو مسائل الخلاف بينهما ، فإذا اتفقا ارتفع ، فصنف الشيخ حينئذ « المذهب » .

حكى ذلك ابن سبّوكة في « طبقات التمييز » وذكر أن الشيخ صنف « المذهب »

مراراً ، فلما لم يوافق مقصوده روى به في دجلة ، وأجمع رأيه على هذه النسخة المجمع عليها .

ثم عاد الشيخ إلى بغداد ، وصحبته كتب السلطان الأعظم ملكشاه بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي ، والوزير نظام الملك^(٣) .

قلت : وأظن الشيخ في هذه السفرة خطب للخليفة بنت السلطان ، وكان السفير في

ذلك ، وما أراه ، إلا في هذه السفرة ، فتزوج بها الخليفة ، وأولدها جعفرًا ، وكان قصده

بهذا التقرب إلى خاطر ملكشاه ، فلم يزد ذلك إلا بُعْدًا ، وتغير عليه خاطر السلطان

ملكشاه بعد زمن قريب ، وكان قد جعل ولده المستظهر بالله وليّ العهد ، فألزمه أن يعزله ،

ويحمل ابن بنته جعفرًا وليّ العهد ، وأن يسلم بغداد إلى السلطان ، ويخرج إلى البصرة ،

فشق ذلك على الخليفة ، وبألف في استئصال السلطان ملكشاه عن هذا الرأي ، فأبى ،

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « غاشية » ، والنبت من الطبقات الوسطى . ومن معاني الغاشية

المرج ، والسيف ، وحديدة فوق مؤخرة الرجل . القاموس (غ ش ي) .

(٢) في الطبقات الوسطى : « كالخدم » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

« بما قصده الخليفة ، وأحضر المريد إلى باب الفردوس ، وقرئت كتب السلطان والوزير » .

فاستتمهله عشرة أيام ؛ ليتجهز ، فقيل : إنه جعل يصوم ويصوم ، وإذا أفطر جلس على الرماد ، ويدعو على ملكشاه ، فلم يفلح ملكشاه ، بل مات بعد أيام بسيرة ، ولم يتم له شيء مما أراد .

وكان هذا الخليفة المقتدى بأمر الله كبير الإجلال للشيخ أبي إسحاق ، وكان الشيخ أبو إسحاق سبياً في جملة خليفة .

قال ابن سكرة : قال القاضي طاهر بن يحيى - قلت : هو ابن صاحب « البيان » - وكان مع الزهد المتين ، والورع الشديد ، طلق الوجه ، دائم البشر ، حسن المجالسة ، مليح المحاورة ، يحكي الحكايات الحسنة ، والأشعار المليحة ، ويحفظ منها كثيراً ، وربما أنشد على البديهة لنفسه ، مثل قوله مرة لخادمه في المدرسة النظامية ، أبي طاهر^(١) بن شيبان ابن محمد الدمشقي :

وشيخنا الشيخ أبو طاهر جمائنا في السر والظاهر

ومنه ، قوله وهو ماشٍ في الوخل يوما ، وقد أكثر الإنشاد من الأشعار ، فقال :

إنشادنا الأشعار في الوخل هذا لعمري غاية الجهل

قال تلميذه علي بن حاكمية^(٢) ، وكان معه : يا سيدي ، بل هذا لعمري غاية الفضل .

وقال علي بن حاكمية : اجتمع^(٣) الشيخ أبو إسحاق ، والرئيس أبو الخطاب علي

ابن عبد الرحمن ، فأتيا بثلجية فيها ماء بارد ، فأنشأ^(٤) الشيخ أبو إسحاق ، قوله :

ممنع وهو في التلاج فكيف لو كان في الوجاج^(٥)

فأجابه الرئيس أبو الخطاب :

ملا صفارة وطيباً ليس بمنج ولا أجاج

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لإبراهيم » . (٢) في المطبوعة : « مسكويه » ،

والثابت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وسير ترجمه المصنف في الطبقة الخامسة .

(٣) في المطبوعة : « ختم » ، والثابت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « فأنشد » ، والثابت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « في التلاجي » ، والثابت من الطبقات الوسطى .

وحكى أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر «خطيب الموصل»^(١) ، قال : لا جئتُ إلى بغداد ، فاصداً الشيخ أبا إسحاق ، رَحَبَ بى ، وقال : من أى البلاد أنت ؟
فقلت : من الموصل
فقال : مرحباً أنت ببلدى .
فقلت : ياسيدنا أنا من الموصل ، وأنت من فيروزآباد .
فقال : يا ولدى ، أما جمعنا سفينة نوح .
وله أدب أعذب من الزلال مازجته المدام ، وأزهر^(٢) من الرّوض بأكره
[ماه]^(٣) النعمان ، وأبهى من المنثور ، هذا مع أنه لا يتلون ، وأزهى من صفحات
الحدود ، وإن كان آسى العذار على جوانب وردّه تكوّن ، لو سمعته ديك الجن لصاح كأنه
مصروع ، ولو تأمل مقاطيعه ابنُ قلاّيس^(٤) ، لأصبح وهو ذو قلب مقطوع .
فته^(٥) :

سألت الناس عن خِلِّ وفى فقالوا ما إلى هذا سبيل
تمسك إن ظفرت بؤدّ حرّ فإن الحرّ فى الدنيا قليل^(٦)
ومنه^(٧) :

إذا تخلفت عن صديق ولم يُعَاتبك فى التّخلف
فلا تمُدْ بعدها إليه فإنما وُدّه تكلف^(٨)

-
- (١) فى المطبوعة : « الخطيب الموصل » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٢) فى د ، ز : « وأزهى » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) فى أصول الطبقات الكبرى : « قلاّيس » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وهو نصر
ابن عبد الله بن عبد القوى اللخمي . (٥) البيتان فى : تبين كذب المقرئ ٢٧٨ ، شذرات الذهب
٣٥١/٣ ، طبقات ابن هداية الله ٥٩ المنتظم ٨/٩ ، النجوم الزاهرة ٥/١١٨ ، وفيات الأعيان ١٠٠/١ .
(٦) فى المطبوعة : « ما إلى سبيل » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمصادر
السابقة . (٧) فى وفيات الأعيان : « بئذى حرّ » (٨) نسب الثعالبي هذين البيتين إلى منصور الفقيه
فى : التّجريب والمحاضرة ٥-١٠ ، خاص الخاص ١٠٧ ، كما نسبهما إليه ياقوت فى معجم الأدباء ١٨٩/١٩ .
(٩) فى الطبقات الوسطى : « بعد ذا إليه » ، والمثبت فى أصول الطبقات الكبرى ، والمصادر السابقة .

ومنه في غريق^(١) :

غريقٌ كأن الموتَ رَقٌّ لفقْدِهِ فلان له في سورة الماء جانبُهُ^(٢)
إني الله أن أنساءُ دهرِي لأنَّهُ توفاه في الماء الذي أنا شاربُهُ^(٣)

ومنه أيضا :

لبستُ ثوبَ الرِّجا والنَّاسُ قد رقدُوا وقتُ أشكُو إلى مولاي ما أجْدُ^(٤)
وقلتُ يا عُدَّتِي في كلِّ نائبةٍ ومن عليه لِكشفِ الضُّرِّ اعْتِمِدُ
أشكُو إليك أمورا أنت تعلمُها مالي على حَمْلِها صبرٌ ولا جَادُ^(٥)
وقد مددتُ بدِي بالضرِّ مُبْتَهلاً إليك يا خيرَ مَنْ مُدَّتْ إليه يدُ^(٦)
فلا تَرُدَّنَّها يا ربَّ خائبةً فبحرُ جودِكَ يروى كلُّ مَنْ يَرِدُ

قال الحافظ أبو بكر الخطيب ، في كتابه في « القول في النجوم » : أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيرُوزَ آبادي نفسه :

حكيمٌ رأى أن النجومَ حَقِيقَةٌ وبذهبُ في أحكامِها كلُّ مَذْهَبٍ
يُجَبَّرُ عن أفلاكِها وبرُوجِها وما عنده علمٌ بما في المُنْيَبِ

وحكى أن الشيخ ، قال : كنت نائما ، فرأيتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم في المنام ، ومعه أصحابه : أبو بكر ، وعمر ، رضى الله عنهما ، فقلت : يا رسولَ الله ، بلغني عنك أحاديثُ كثيرة ، عن ناقلِ الأخبار ، فأريد أن أسمع منك خبراً أنشرف به في الدنيا ، وأجمله ذخيرة في الآخرة .

(١) البنتان في : المنتظم ٩/٧ ، ضمن قصة أوردها ابن الجوزي ، النجوم الزاهرة ٥ / ١١٨ .

(٢) في المنتظم والنجوم : « رَقٌّ لأخذه » . (٣) في المنتظم والنجوم : « دهرى فإنه » .

(٤) في الطبقات الوسطى : « ثوب الدجى » . (٥) هذا البيت ساقط من الطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « بالذل مبتهلا » ، وفي الطبقات الوسطى وهامش ز : « والضر مشتمل » ،

والثابت من : د ، ز .

فقال لي : يا شيخ ، وممّا في شيخاً ، وخطبني به ، وكان الشيخ يفرح بهذا ، ويقول :
سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخاً .

قال الشيخ : ثم قال لي صلى الله عليه وسلم : مَنْ أراد السَّلامَةَ فَلْيَطْلُبْهَا فِي سَلَامَةٍ غَيْرِهِ .
قلتُ : ومثل هذه الحكاية ، حكايةُ شيخه القاضي أبي الطَّيِّب ، في رؤياه النَّبيِّ
صلى الله عليه وسلم في المنام ، وتسميته إِيَّاهُ فقيهاً ، وكان القاضي أيضاً يفتخر بذلك .
وكان الشيخ أبو إسحاق ، يقول : مَنْ قرأ على مسألة فهو وَلَدِي .

ويقول : العوامُ يُنسَبون بالأولاد ، والأغنياء بالأموال ، والعلماء بالعلم .
وكان يقول : العلمُ الذي لا ينفع به صاحبه ، أن يكون الرجلُ عالماً ولا يكون عاملاً .
وينشد لنفسه :

علمت ما حلل الولي وحرّمه فاعمل بعلمك إن العلم بالعمل

وكان يقول : الجاهلُ بالعلم يُقتدى ، فإذا كان العالمُ لا يعمل بعلمه ، فالجاهلُ
ما يرجو من نفسه ! فالله الله يا أولادي ، نعوذ بالله من علمٍ يصير ^(١) حُجَّةً علينا .

وكان يمشي بمض أصحابه معه في طريقٍ ، فعرض لها كلبٌ ، فقال الفقيه لذلك الكلب :
أخساً وزجره ، فهما الشيخ ، وقال : لِمَ طردته عن الطريق ، أما علمت أن الطريق
بيني وبينه مُشترك ؟

ومنامُ الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا المؤيَّدي مشهور ، وهو
ما ذكره ، فقال : رأيت في العشر الأوسط من المحرم ، سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ليلة
الجمعة ، الشيخَ أبا إسحاق طَوَّلَ اللهُ عُمرَه في منامٍ ، يطيرُ مع أصحابه في السماء الثالثة ،
أو الرابعة ، فتحيَّرتُ في نفسي ، وقلت : هذا هو الشيخ الإمام مع أصحابه يطير ، وأنا معهم ،
استمظماً ^(٢) لتلك الحال والرؤية ^(٣) ، فكنتُ في ^(٤) هذه الفكرة ^(٥) ، إذ تلقى الشيخ

(١) في المطبوعة : « يكون » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « استظاعا » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « هذه الحالة والفكرة » .

الإمام مَلَكٌ ، وسلَّم عليه عن الله تبارك وتعالى ، وقال له : إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ، ويقول : ماذا تُدرِّس لأصحابك ؟

فقال الشيخ : أُدرِّس ما نُقِلَ عن صاحب الشرع .

فقال له الملك : فاقْرَأْ علىَّ شيئاً من ذلك ؟ لأسمعه .

فقرأ عليه الشيخ مسألةً ، لا أذكرها .

فاستمع له الملك ، وانصرف .

وأخذ الشيخُ بطير ، وأصحابه معه ، فرجع الملكُ بعد ساعة ، وقال للشيخ : إن الله تعالى

يقول : الحقُّ ما أنت عليه وأصحابك ، فادخل الجنةَ معهم .

وكان الإمام أبو بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي ، يقول : الشيخ الشيرازي حُجَّةُ

الله على أئمةِ العصر .

وقال الإمام أبو الحسن الماوردي ، صاحب « الحاوي » وقد اجتمع بالشيخ ، وسمع

كلامه في مسألة : ما رأيتُ كتابي إسحاق ، لو رآه الشافعي لتجمل به .

وقال الوفاي الحنفي إمام أصحاب الرأي : أبو إسحاق إمام^(١) المؤمنين في الفقهاء .

وكان عميدُ الدولة بن جَهِير الوزير ، يقول : هو وحيد عصره ، وفريد دهره ، مُستجاب

الدعوة .

وقال القاضي محمد بن محمد المأهاني^(٢) : إمامان ما اتفق لهما الحجُّ ، الشيخ أبو إسحاق

الشيرازي ، وقاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانِي .

فقال : الشيخ أبو إسحاق ما كان له استطاعةُ الزَّادِ والراحلة ، ولكن لو أراد الحجَّ

لجاءه على الأُخْدَاقِ إلى مكة ، والدَّامَغَانِي لو أراد أن يحجَّ على السُّنْدُسِ والإِسْتَبْرَقِ

لأمكنه ذلك .

(١) في الطبقات الوسطى : « أمير » ، وهذه اللفظة هي المهودة في مثل هذا المقام .

(٢) يفتح الميم وسكون الألفين بينهما هاء مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى ماهان ، وهو جند

المنسوب إليه . الباب ٣ / ٩١ .

وكان الشيخ إذا أخطأ بين يديه المباحث في كلمة ، قال : أي سكتة فانتك !
وربما نكلم في مسألة ، ^(١) « فساله السائل » سؤالاً غير متوجّه ، فيقول :

سارت مشرقة وميرت مغرباً شتان بين مشرق ومغرب

قال أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنطاقي : كان الشيخ يتوضأ في الشطّ ،
فتزل الشريعة ^(٢) يوماً وكان يشك في غسل وجهه ، ويكرّر حتى غسل نوباً عدة ، فوصل
إليه بعض العوام ، وقال [له] ^(٣) : يا شيخ ، أما تستحي ، تفسل وجهك كذا وكذا نوبة ،
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ رَأَى عَلَى الثَّلَاثِ فَقَدْ أَسْرَفَ » ؟
فقال له الشيخ : لو صح لي الثلاث ما زدت عليها .

فضى ، وخلاه ، فقال له واحد : أين قلت لذلك الشيخ الذي كان يتوضأ ؟
فقال الرجل : ذاك شيخ مؤسوس ، قلت له : كذا على كذا .

فقال له : بارجل ، أما تعرفه ؟
فقال : لا .

قال : ذاك إمام الدنيا ، وشيخ المسلمين ، ومفتي أصحاب الشافعي .

فرجع ذلك الرجل خجلاً إلى الشيخ ، وقال : ياسيدي ، تعذرني ، فإني قد أخطأت
وما عرفتك .

فقال الشيخ : الذي قلت صحيح ، فإنه لا يجوز الزيادة على الثلاث ، والذي أجبتك به
أيضاً صحيح ، لو صح لي الثلاث ما زدت عليها .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن محمد بن محمود الحافظ أن ^(٤) عبد الوهاب بن علي ،
أبناء عن أبي صالح عبد الصمد بن علي الفقيه ، أن أبا بكر محمد بن أحمد بن الخاضبة ، قال :

(١) في المطبوعة : « فسل » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الشريعة : شريعة الماء ، أي مورد الناس للاستقاء : المصباح المنير (شرح) .

(٣) سافط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبوعة ، د : « ابن » ، والمثبت في : ز .

سمعتُ الشيخَ أبا إسحاق ، يقول : لو عُرضَ هذا الكتابُ الذي صنّفه وهو « المهدّب » على النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم ، لقال : هذا تريمي التي أمرتُ بها [أمّتي] ^(١) .
أخبرنا أبو العباس بن الشُّحنة إذا ، أن الحافظَ أبا عبد الله البغدادي ، قال : سمعتُ محمد بن جعفر بن محمد بن علي النَّسائي ^(٢) ، بأصْبَهَان ، يقول : سمعتُ محمد بن عبد الرَّشيد بن محمد ، يقول : سمعتُ الحسن بن العباس الرُّسْتَمي ^(٣) يقول : سمعتُ الحسن الطَّبريَّ الإمام ، يقول : سمعتُ ^(٤) صوتاً من الكعبة ، أو من جوف الكعبة : من أراد أن يندبَه في الدِّين ، فعليه « بالتنبيه » .

توفي في الليلة التي صبيحتها يوم الأربعاء ^(٥) ، الحادي والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة ست وسبعين وأربعمائة .

وغسله أبو الوفاء بن عقيل الحنبلّي .

ودُفِنَ من القند ، بمقبرة باب حرب ^(٦) .

﴿ ومن الروايات ، والفوائد عنه ﴾

أخبرنا أبو العباس الأشمريُّ الحافظ ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا يوسف بن محمد بن عبد الله بن المِهتار ، سماعاً ، أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن المبارك بن مأسويه ، أخبرنا أبو الخير مسعود بن علي بن صدقة بن مطر ^(٧) الجباز ، قراءةً عليه ، أخبرنا أبو الكرم ^(٨) حميس

(١) ساقط من الطبقات الوسطى . (٢) قد : « النساوي » ، وفي ز : « الساري » ،
والثبت في المطبوعة . (٣) في المطبوعة ، د : « الرسمي » ، والتصويب من : ز ، والباب ١/٦٦ ،
(٤) في ز : « سمع » ، والثبت في المطبوعة ، د . (٥) في الطبقات الوسطى : « الأحد » .
(٦) في د ، ز : « مرز » ، وفي الطبقات الوسطى : « بر » ، والثبت في المطبوعة .
(٧) في د : « مطرون » ، وفي ز : « فطرون » ، والثبت في المطبوعة .
(٨) في المطبوعة ، د : « أبو بكر » ، والتصويب من : ز ، والباب ١/٣٢٨ .

ابن علي بن أحمد الحوزي^(١) «إملاء بواسطة» أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف ، شيخ الشافعيين ببغداد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الترقائي ، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ ، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني^(٢) عن موسى بن عتبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ » .

صحيح انفراد مسلم بإخراجه في « صحيحه »^(٣) عن أبي زرعة الرازي الحافظ ، عن يحيى بن عبد الله بن بكير ، كما أخرجه ، وليس لمسلم عن أبي زرعة في « صحيحه » سوى هذا الحديث .

والبوشنجي ، هو الإمام أبو عبد الله ، تقدم في الطبقة الثانية^(٤) .

أخبرنا أحمد بن المظفر الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا القاضي أبو الفضل سليمان ابن أحمد المقدسي ، بقراءتي ، أخبرنا الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد ، أخبرنا أبو القاسم الفضل بن القاسم ، أنبأنا^(٥) الإمام أبو ساعد إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك

(١) في المطبوعة : « الحوزي » ، والكلمة في : د ، ز بدون نقط ، والثبت من الباب ١/٣٢٨ ، والحوزي يفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها زاي ، وهذه النسبة إلى الحوزة بنواحي البصرة ، وبينها وبين سوق الأهواز هكذا ذكر ابن السمعاني ، وقد ثقبه ابن الأثير فقال : هذا الذي ذكره في نسبة خميس ليس بصحيح فإنه ينسب إلى الحوز ، وهي قرية بالقرب من واسط .

(٢) في المطبوعة : « إله بواسطة » ، وفي د : « إملاء بواسطة » ، والثبت من : ز .

(٣) بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الكاف وسكون النون وفتح الدال المهملة والراء وفي آخرها نون ، نسبة إلى إسكندرية ، على طرف بحر الغرب من آخر حد ديار مصر . الباب ١/٤٦٠ .

(٤) صحيحه في (باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، من كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار)

١/٢٠٩٧ ، وانظر : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ » .

(٥) الجزء الثاني ، صفحات ١٨٩-٢٠٧ . (٦) في المطبوعة : « حدثنا » ، والثبت من : د ، ز .

الذَّيْسَابُورِيّ ، نَزِيلُ كَرْمَانَ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْرَازِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبِ الْحَافِظِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ أَبِي طَلْحَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَقَالَ : أَيُّ رَبٍّ ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَأَغْفِرَ لِي ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِهِ ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ رَبٍّ ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا ، فَأَغْفِرَ لِي فَقَالَ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِهِ ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي » .

حديث صحيح ، أخرجه البخاري^(١) ، ومسلم^(٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، إِذَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرَ^(٣) ، أَنَّ أَبَا الْمُظَفَّرِ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ أَبْنَاهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ ابْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الرَّغْفَرَانِيَّ ، إِجْزَةَ ، وَأَنْشَدَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْإِسْطَخْرِيُّ الْفَقِيهَ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيُّ بَيْغَدَادَ ، وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلًا :

صَبَرْتُ عَلَى بَعْضِ الْأَذَى خَوْفَ كُلِّهِ	وَأَزِمْتُ نَفْسِي صَبْرَهَا فَاسْتَقَرَّتْ
وَجَرَعْتُهَا الْمَكْرُوهَ حَتَّى تَدْرَبَتْ	وَلَوْ حَمَلْتُهُ جُمْلَةً لَأَشْمَأَزَتْ
فَيَارُبَّ عَزَّ جَرَّ لِلنَّفْسِ ذِلَّةٌ	وَيَارُبَّ نَفْسٍ بِالتَّذَلُّ عِزٌّ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا خِيفَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ	وَمَنْ خَافَ مِنْهُ خَافَهُ مَا أَفْلَتَ
فَيَا صِدْقَ نَفْسِي إِنَّ فِي الصَّدَقِ حَاجَتِي	فَارْضَى بِدُنْيَايَ وَإِنْ هِيَ قَلَّتْ
وَأَجْرُ أَبْوَابِ السُّلُوكِ فَإِنِّي	أَرَى الْحَرَمَ جَلَابًا لِكُلِّ مَذَلَّةٍ

(١) صحيحه في (باب قول الله تعالى : يريدون أن يبدلوا كلام الله ، من كتاب التوحيد) ١٧٨/٩ ،

باختلاف في بعض ألفاظه وسياقه .

(٢) صحيحه في (باب قبول التوبة من الذنوب ، وإن تكررت الذنوب والتوبة ، من كتاب التوبة)

٢١١٢/٤ ، باختلاف في بعض ألفاظه وسياقه .

(٣) في الطبعة بعد هذا زيادة : « أَخْبَرَنَا » ، والثبت في : د ، ز .

إذا ما مَدَدْتُ الكَفَّ التَّمَسُّ الغنى
إذا طَرَفْتَنِي الحَادِثَاتُ بِشَكْبَةٍ
وما نَكْبَةٌ إِلَّا وَللهِ مَنَّةٌ
تَبَارَكَ رِزَاقُ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
فَكَمْ عَاقِلٍ لَا يَسْتَمِيتُ وَجَاهِلٍ
وَكَمْ مِنْ جَلِيلٍ لَا يُرَامُ حِجَابُهُ
أَشُوبُ الْقَدَى بِالصُّفْوِ وَالصُّفْوِ بِالْقَدَى
قَاتُ : قَوْلُهُ : « تَبَارَكَ رِزَاقُ الْبَرِيَّةِ » الْبَيْتَيْنِ ، أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ (١) :

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مَرْزُوفًا
هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْأَوْهَامَ حَائِرَةً وَصَيَّرَ الْعَالِمَ النُّخْرِيَّ زَيْنِدِيًّا
فَتَبَّحَهُ اللهُ ، مَا أَجْرَامَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ! وَقَدْ أَحْسَنَ الَّذِي قَالَ نَقْضًا عَلَيْهِ :

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ شَبَّهَانِ رَبَّانًا
هَذَا الَّذِي زَادَ أَهْلَ الْكُفْرِ لَا سَلَامُوا كُفْرًا وَزَادَ أَوْلِيَ الْإِيمَانِ إِيْمَانًا (٢)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّابُلْسِيُّ الْخَافِظُ ، إِذَا خَاصَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَنْصُورٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ شَيْبِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَاضِي ، إِمْلَاءَ بَرِّ وَجَرْدٍ ، أَنْشَدَنَا الْإِمَامَ الْكَبِيرَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَيْرُوزَابَادِيَّ ، أَنْشَدَنِي الْمُطَرِّزُ (٣) الْبَغْدَادِيَّ لِنَفْسِهِ (٤) :

(١) فِي الْأَصُولِ « لَا يَسْتَمِيتُ » ، وَالتَّيْبِتُ مَا رَجَعَتْهُ لِحُجَّةِ آتَارِ أَبِي الْعَلَاءِ . انْظُرْ تَعْرِيفَ الْقَدِيمَاءِ بِأَبِي الْعَلَاءِ ٤٠٩ ، وَقُلَانِ لَا يَسْتَمِيتُ لَيْلَةً ، أَيْ لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ لَيْلَةً مِنَ الْقَوْتِ ، وَبَيْتٌ لَيْلَةً ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : قَوْتُ لَيْلَةٍ . الْإِسَانُ (ب ي ت) ١٧/٢ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « بِشَرْبِ » ، وَفِي ز : « بِشُوبِ » . وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَنْتَهَاهُ . (٣) نَسَبَ الْعَبَّاسِيُّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى ابْنِ الرَّائِدِيِّ . مَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ ١/٥٣ . (٤) فِي الْأَصُولِ : « أَهْلُ الْإِيمَانِ » ، وَالتَّيْبِتُ مَا رَجَعَتْهُ لِحُجَّةِ آتَارِ أَبِي الْعَلَاءِ . انْظُرْ تَعْرِيفَ الْقَدِيمَاءِ بِأَبِي الْعَلَاءِ ٤١٠ . (٥) بَضَمَ الْمِيمَ وَتَتَجَّ الطَّاءُ وَكَسَرَ الرَّاءَ الشَّدِيدَةَ وَفِي آخِرِهَا زَايٌ ، يُقَالُ هَذَا لِمَنْ طَرَزَ الثِّيَابَ . وَهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْمُطَرِّزُ . الْبَابُ ٣/١٤٩ . (٦) الْأَبْيَاتُ فِي الْبَابِ ، لَا بِنِ الْأَنْبَرِ .

وَلَمَّا وَقَفْنَا بِالضَّرَابِ عَشِيَّةً حَيَارَى لَتَوْدِيعٍ وَرَدَّ سَلَامٌ^(١)
 وَقَفْنَا عَلَى رَغَمِ الْحُسُودِ وَكَلْنَا نَهَضُ عَنْ الْأَنْوَابِ كُلِّ خِتَامٍ^(٢)
 وَسَوَّغَنِي عِنْدَ الْوَجَاعِ عِنَاقَهُ فَلَمَّا رَأَى وَجْدِي بِهِ وَغَرَامِي^(٣)
 تَلَّمَّ مُرْتَابًا بِفَضْلِ رِدَائِهِ فَقُلْتُ هِلَالٌ بَعْدَ بَدْرِ تَمَامٍ
 وَقَبْلَتُهُ فَوْقَ اللَّثَامِ فَقَالَ لِي هِيَ الْخَرُّ إِلَّا أَنَهَا بِنِدَامٍ^(٤)

أخبرنا أبو عبد الله ، وأبو العباس الحافظان ، في^(٥) كتابهما ، عن أبي الفضل
 العسكري ، أن عبد الرحيم بن أبي ساعد أنبأه ، أن والده الحافظ ، قال [له]^(٦) : سمعتُ
 سيدنا القاضي ، يقول عَقِبَ هذا : ثم قال لي الشيخُ أبو إسحاق : يا بُنَيَّ ، قد رويتُ
 عن هذا الرجل في التَّسْيِبِ^(٧) شيئاً ، فأودَعَنِي ما يَمْحُو ذَلِكَ ، وأنشدني لنفسه^(٨) :

يَا عَبْدُ كَمْ لَكَ مِنْ ذَنْبٍ وَمَعْصِيَةٍ إِنْ كُنْتَ نَاسِيَهَا فَاللَّهُ أَحْصَاهَا
 يَا عَبْدُ لَا بُدَّ مِنْ ذَنْبٍ تَقُومُ لَهُ وَوَقْفَةٍ مِنْكَ تُدْمِي الْكَفَّ ذِكْرَاهَا^(٩)
 إِذَا عَرَضْتُ عَلَى نَفْسِي تَذَكُّرَهَا وَسَاءَ ظَنِّي قُلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ^(١٠)

أخبرنا أحمد بن المُظَفَّرُ الحافظ ، رحمه الله ، إذناً خاصاً ، عن أحمد بن هبة الله ، عن
 أبي المُظَفَّرِ السَّهْمَانِيِّ : أن والده الحافظ أبا ساعد أخبره ، قال : أنشدنا شَيْبِ بن أبي الحسن ،

(١) في اللباب : « ولما وقفنا بالصرابة » . (٢) في اللباب : « يفض عن الأشواق » .

(٣) في المطبوعة : « وسوغ لي » ، وفي اللباب : « وشوقني » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في اللباب : « وقبلته فوق اللثام » . وفي المطبوعة : « إلا أنها بقرام » ، والمثبت من : د ، ز ،

واللباب ، والفدَام : شيء تشده العجم والجوس على أفواهها عند السقي ، وللصفاة . القاموس (ف د م)

(٥) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز

(٧) في المطبوعة : « التسيب » ، وفي د : « التسبب » ، والمثبت في : ز .

(٨) الأبيات في تاريخ بغداد ١١ / ١٦ . (٩) في تاريخ بغداد :

يَا عَبْدُ لَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ تَقُومُ لَهُ وَوَقْفَةٍ لَكَ يَدْمِي الْقَلْبَ ذِكْرَاهَا

وفي المطبوعة : « تدمي الجفن » ، والمثبت في : د ، ز .

(١٠) في تاريخ بغداد : « إذا عرضت على قلبي » .

قاضي^(١) بَرُّو جَرْد ، قال: أنشدني أبو إسحاق الشَّيرَازِي ، وأظنه قال: هي المَطْرُزُ^(٢) :

وحدثهما السَّحَرُ الحلالُ لو أَنَّهُ لم يَحْنِ قَتَلَ المسلمِ المُتَحَرِّزِ^(٣)
إن طال لم يُعْلَلْ وإن هي أَوْجَزَتْ وَدَّ المُحَدِّثُ أَنها لم تُورَجِزْ
شَرَفُ النفوسِ ونُزْهَةٌ ما مثلها للمُطْمِئِنِّ وعُقْلَةٌ المُتَوَفِّزِ^(٤)

• ذكر الشيخ أبو إسحاق في « النكت » احتمالاً لنفسه ، فيما إذا نذر صلاةً مُؤَقَّتَةً ، وأخرجها عن وقتها ، أنه يُقْبَلُ^(٥) ، وهو وجه مُصَرَّحٌ بحكايته في بعض نسخ « الذخائر » ، عن « روضة المَنَاطِرِ » :

وكان الشيخ أبو إسحاق مُجَمَّعاً عليه من أهل عصره ، علماً ، ودِيناً ، رفيعَ الجاه ، بسبب ذلك ، مُجَبِّباً إلى غالب الخلق ، لا يقدر أحد أن يرميه بسوء ؛ لِحُسْنِ سِيرَتِهِ ، وشهرتها عند الخلق .

وزعمت الحنابلةُ في واقعة ابن القُشَيْرِيِّ^(٦) ، أن الشيخ أبا إسحاق أراد أن يُبْطِلَ مذهبهم ، لَمَّا وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشعرية ، وقام الشيخ أبو إسحاق في نَصْرِ أبي نَصْر بن القُشَيْرِيِّ ، لِنَصْرِهِ^(٧) لِمذهب الأشعرية ، وكتبَ نِظامَ المُلكِ في ذلك .

وكان من ذلك ، أن الشيخ أبا إسحاق اشتدَّ غَضَبُهُ على الحنابلة ، وغزم على الرَّحْلة من بغداد ؛ لما نال الأشعرية من سبِّ الحنابلة إياه ، وما نال أبا نَصْر بن القُشَيْرِيِّ من أذاَمِهِ ، فأرسل الخليفةُ إلى الشيخ أبي إسحاق يُسَكِّنُهُ ، ويخَفِّفُ ما عنده .

(١) في المطبوعة ، د : « قاضي » ، والمثبت من : ز .

(٢) هذه الأبيات ليست للمطرز ، وإنما هي لابن الرومي في ديوانه ٥٠٩ ، زهر الآداب ٩/١

المختار من شعر بشار ٤١ . (٣) ورد هذا البيت مضطرباً في الأصول على أنه من سياق الكلام ، وليس بيتاً قائماً بنفسه ، وفي الأصول : « لو يحن قتل المسلم المتحرز » .

(٤) في الديوان ، وزهر الآداب ، والمختار من شعر بشار : « شرك العقول » ، وفي الأصول :

« وغفلة المستوفز » . وفي الديوان : « وعقلة المستوفز » ، والمثبت من زهر الآداب ، والمختار من شعر بشار واستوفز في قعدته : « انتصب فيها غير مطمئن . القاهوس (و ف ز) ، يريد أن حديثها يقيد العجل ؛ فيطمئن ولا يرح . (٥) في المطبوعة ، د : « بقتل » ، وفي ز : « بقتل » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٦) انظر الجزء الثالث ، صفحة ٣٧٦ ، وترجمة عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ،

أبي نصر ، في الطبعة الخامسة . (٧) في ز : « بصره » بدون نقط على النون ، والمثبت في المطبوعة ، د .

ثم كتب الشيخ أبو إسحاق رسالةً إلى نظام الملوك ، يشكو الحنابلة ، ويذكر ما فعلوه من الفتن ، وأن ذلك من عادتهم ، ويسأله المعونة ، فعاد جواب نظام الملوك إلى فخر الدولة ، [وله] ^(١) ، بإنكار ما وقع ، والتشديد على خصوم ابن القشيري ، وذلك في سنة تسع وستين وأربعمائة ، فسكن الحال قليلاً .

ثم أخذ الشريف أبو جعفر بن أبي موسى ، وهو شيخ الحنابلة إذ ذاك ، وجماعته ، يتكلمون في الشيخ أبي إسحاق ، ويمكثونه الأذى بالنقمة ، فأمر الخليفة بجمعهم ، والصلح بينهم بعدما نارت بينهم ^(٢) في ذلك ^(٣) فتنة هائلة ، قتل فيها نحو من عشرين قتيلاً .

فلما وقع الصلح ، وسكن الأمر ، أخذ الحنابلة يُشيعون أن الشيخ أبا إسحاق تبرأ من مذهب الأشعرى ، فغضب الشيخ لذلك غضباً لم يصل أحدٌ إلى تسكينه ، وكان نظام الملوك ، فقات الحنابلة : إنه كتب يسأله في إبطال مذهبهم ، ولم يكن الأمر على هذه الصورة ، وإنما كتب يشكو أهل الفتن ، فعاد جواب نظام الملوك ، في سنة سبعين وأربعمائة إلى الشيخ ، باستجلاب خاطره وتظيمه ، والأمر بالانتقام من الذين أثاروا الفتنة ، وبأن يُسجن الشريف أبو جعفر ، وكان الخليفة قد حبسه بدار الخلافة ، عند ما شكاه الشيخ أبو إسحاق .

قالوا : ومن كتاب نظام الملوك إلى الشيخ : « وأنه لا يمكن تغيير ^(٤) المذاهب ، ولا نقل أهلها عنها ، والغالب على تلك الناحية مذهب أحمد ، ومحلّه معروف عند الأئمة ، وقدره معلوم في السنة » في كلام طويل ، سكن به جأش الشيخ .

وأنا لا أعتقد أن الشيخ ^(٥) أراد إبطال مذهب الإمام أحمد ، وليس الشيخ ممن يُنكر مقدار هذا الإمام الجليل ، المجموع على علو محلّه من ^(٦) العلم والدين ، ولا مقدار الأئمة من أصحابه ، أهل السنة والورع ، وإنما أنكر على قوم عزّوا أنفسهم إليه ، وهو منهم برى ،

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « تغير » ، والثبت في المطبوعة (٤) بعد هذا في المطبوعة : « أبا حامد » ،

ولا محل له هنا ، والثبت في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « في » ، والثبت في : د ، ز .

وأطالوا السننهم في سب الشيخ أبي الحسن الأشعري . وهو كبير أهل السنة بعده ، وعقيدته وعقيدة الإمام أحمد رحمه الله واحدة ، لا شك في ذلك ، ولا إرتياب ، وبه صرح الأشعري في تصانيفه ، وكرّر^(١) غير [ما]^(٢) مرّة^(٣) ، « أن عقيدتي هي عقيدة الإمام المجلّ ، أحمد بن حنبل » هذه عبارة الشيخ أبي الحسن في غير موضع من كلامه .

قال الفقيه أبو يَمْلَى محمد بن محمد بن صالح العباسي المعروف بابن الهبارية^(٤) في كتابه « فَلَكَ الْمَعَالِي »^(٥) وهو كتاب عمله للوزير أبي نصر سميد بن المؤمّل ، رثبه على اثني عشر بابا ، على ترتيب البروج ، ومن خط ابن الصّلاح ، نقلت : لما توفّي قاضي القضاة أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن مأكولا ، ببغداد ، أكرّمه القائمُ بأمر الله الشيخ [الإمام]^(٦) أبا إسحاق الفيرُوزَ أبادي على أن يتقلّد له النظّر في الأحكام والمظالم ، شرقا وغربا ، فامتنع ، فوكّل به ، فكتب إليه : « أَلَمْ يَكْفِكَ أَنْ هَلَكْتَ حَتَّى تُهْلِكَنِي مَعَكَ »

فبكي القائمُ بأمر الله ، وقال : هكذا فليمكن العلماء ، إنمّا أردنا أن يُقال : إنّه كان في عصرنا من وُكِّلَ به ، وأكرّمه على القضاء فامتنع ، وقد أعفينا .
قال الخطيب أبو بكر : ...^(٧)

(١) في المطبوعة : « وذكرها » ، وفي د : « وكره » ، والمثبت في : ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « من » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) ضبط ابن الأثير الكلمة هكذا : بفتح الهاء والباء الشددة وفي آخرها الراء ، نسبة إلى هبار ،

جد . ثم ذكر محمد بن محمد بن صالح بن الهبارية هذا . الألب ٢/٣٨٤ .

(٥) في الأصول : « فَلَكَ الْمَعَالِي » ، والمثبت من كشف الظنون ٢/١٢٩١ .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) يباس بالأصول .

﴿ مناظرة بين الشيخ أبي إسحاق الشيرازي

والشيخ أبي عبد الله الدامغانى ﴾

وكانا قد اجتمعا في عزاء ، ببغداد .

● سئل الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الشافعي ، عن الدمي^(١) « إذا أسلم^(٢) ، هل تسقط عنه الجزية لما مضى ؟ فنع من ذلك ، وهو مذهب الشافعي ، فُسِّلَ الدليل ، فاستدل على ذلك بأنه^(٣) أحدُ الخراجين ، فإذا^(٤) وجب في حال الكفر ، لم يسقط بالإسلام ، أصله خراج الأرض .

فقال الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغانى : لا يتمتع أن يكون نوعان من الخراج ، ثم يُشترط في أحدهما ما لا يُشترط في الآخر ، كما أن زكاة الفطر ، وزكاة المال نوعان من الزكاة ، ثم يُشترط في أحدهما النصاب ولا يُشترط في الآخر .

والسؤال الثاني : لا ينع أن يكون حقان متعلقان بالكفر . [ثم]^(٥) أحدهما يسقط ، بالإسلام ، والآخر لا يسقط ، ألا ترى أن الاسترقاق والقتل حقان متعلقان بالكفر ، ثم أحدهما يسقط بالإسلام ، وهو القتل ، والآخر لا يسقط بالإسلام ، وهو الاسترقاق .

والسؤال الثالث : المعنى في الأصل ، أن الخراج يجب بسبب التمكن من الانتفاع بالأرض ، ويجوز أن يجب بمنزل هذا السبب حق عليه في حال الإسلام ، وهو العشر ، فلهذا جاز أن يبقى ما وجب عليه منه حال الكفر ، وليس ذلك هاهنا ؛ لأنه ليس يجب بمنزل نسبته^(٥) حق في حال الإسلام ؛ فلهذا سقط ما وجب في حال الكفر .

فقال الشيخ أبو إسحاق : على الفصل الأول ، وهو اعتبار نصاب في زكاة المال . دون زكاة الفطر ، ثلاثة أشياء :

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) في المطبوعة : « بأن » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « إذا » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « سببه » ، والمثبت في : د ، ز .

أحدها : أن ما ذكرت حُجَّةٌ لنا ؛ لأن زكاة الفطر وزكاة المال لما كان سببُ إيجابهما الإسلام ، والكفرُ ينافيهما ، كان تأثيرُ الكفرِ في إسقاطيهما مؤثراً واحداً ، حتى إنه إذا وجبت عليه زكاة الفطر ، وارتدَّ عندهم ، سقطَ عنه ذلك ، كما إذا وجبت عليه زكاة المال ، ثم ارتدَّ ، سقطت عنه الزكاة ، فكان تأثيرُ الباقي في إسقاطيهما على وجهٍ واحدٍ ، فكذلك ههنا ، لما كان سببُ الخراجين هو الكفر ، والإسلامُ ينافيهما ، فيجب أن يكون تأثيرُ الإسلام في إسقاطيهما واحداً ، وقد ثبت أن أحدهما لا يسقط بالإسلام ، فكذلك الآخر .

جوابُ ثانٍ ، أن الزكائين اختلفتا ؛ لأن زكاة الفطر فارتقت سائرَ الزكوات ، في تعلقها بالذمة ، ففارقتهما في اعتبار النَّصاب ، وليس كذلك الخراجان ؛ فإنهما سواء في اعتبار الكفر في وجوبهما ، ومُنافاة الإسلام لهما ، فلو سقط أحدهما بالإسلام سقط الآخر .

جوابُ ثالثٍ ، وهو أن زكاة الفطر لا تزدد بزيادة المال ، فلهذا لم يُعتبر فيها^(١) النَّصاب ، وليس كذلك سائرُ الزكوات ، فإنها تختلف باختلاف المال ، وتزداد بزيادته ؛ فلهذا اعتُبر فيها^(٢) النَّصاب ، وأما حال الخراجين ، فإنهما على ما ذكرت سواء ، فوجب أن يتساويا في الإسلام .

وأما الفصلُ الثاني ، وهو القتلُ والاسترقاق ، فالجواب عنه من وجهين :

أحدهما ، أن القتلَ والاسترقاقَ جنسان مختلفان ، ومع اختلاف الأجناس يجوز أن تختلف^(٣) الأحكام ، فأما في مسائلنا فالخراجان من جنسٍ واحد ، يجمان بسبب الكفر ، فلا يجوز أن يختلف^(٤) حكمهما .

والثاني ، الاسترقاقُ إذا حصل في حال الكفر ، كان ما بعد الإسلام استدامةً للرق ، وبقاءً عليه ، وليس كذلك القتلُ ، فإنه ابتداء عقوبة ، فجاز أن يختلفا ، وأما في مسائلنا^(٥) فحال الخراجين واحد ، من^(٦) استيفاء ما تقدم وجوبه ، فإذا لم يسقط أحدهما لم يسقط الآخر .

(١) في د ، ز : « فيه » ، والثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : « د ، ز » .

(٣) في د ، ز : « في حال واحدة من المراجين » ، والثبت في المطبوعة .

وأما الفصل الثالث ، وهو الماوضة^(١) ، فالجواب عنه من وجهين : أحدهما ، إن قال : لا أسلم^(٢) أن يمثل سبب^(٣) الخراج يجب على المسلم حق^(٤) ، فإن الخراج إنما وجب بسبب التمكن من الانتفاع مع الكفر ، والمشر إنما لزم للأرض بحق الله ، وهو الإسلام .

والثاني ، أنه إن كان هناك حق^(٥) يجبُ يمثل سبب الخراج ، ^(٦) فيحسن أن يجري^(٧) عليه الذي في حال الإسلام ؛ فلهذا جاز أن يبقى ما تقدم وجوبه في حال الكفر ، فكذلك في مسألتنا ، يجب يمثل سبب الجزية حق^(٨) ، حتى يجري عليه في حال الإسلام ، وهو زكاة الفطر ، فإن [الزكاة و]^(٩) زكاة الفطر تجب عن الرقبة ، فيجب أن الجزية تجب عن الرقبة ، وإن بقي ما وجب من ذلك في حال الكفر ، فلا فرق بينهما .

فقال أبو عبد الله الدامغاني ، على فصل الزكاة ، على الجواب الأول ، وهو قال فيه إن ذلك حجة ، فإنهما يستويان في اعتبار الإسلام في حال واحد من الزكاتين ، فقال : لا يمنع أن يكون الكفر يُعتبر في كل واحد من الخراجين ، ثم يختلف حكمهما بعد ذلك في الاستيفاء ، كما أن زكاة الفطر ، وزكاة المال يستويان في أن المال مُعتبر في حال واحدة فيهما ، ثم يختلفان في كيفية الاعتبار ، فالمعتبر في زكاة الفطر أن معه ما يؤدى ، فاضلا عن كفايته عندكم ، والمعتبر في سائر الزكوات أن يكون مالكا لِنِصاب ، فكذلك هاهنا يجوز أن يستوى الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد منهما ، ثم^(١٠) يختلف حكمهما عند الاستيفاء ، فيُعتبر البقاء على الكفر في أحدهما دون الآخر .

وجواب ثان ، أن الزكاتين إنما أثر الكفر فيهما على وجه واحد ؛ لأنهما يجبان على

(١) في المطبوعة : « الماوضة » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « هل بسبب »

وفى د ، ز : « أت يدل سبب » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وانظر ما في الجواب الثانى بعده .

(٣) فى ز : « فنحن نجري » ، والمثبت فى الطبوعة ، د .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ز ، وفى د : « الزكاة ف » .

(٥) فى الأصول : « منها لم » ولعل الصواب ما أثبتناه .

سبيل العبادة ، فلا يجوز استيفاؤها بحد الكفر ، لأن الكافر لا تثبت في حقه المبادات ، وليس كذلك في مسألتنا ؛ فإن الجزية يجب على سبيل الصغار ؛ ^(١) «لأن الله تعالى قال : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ ^(٢) وبعد الإسلام لم يوجد الصغار ^(٣) ، فلا يصح استيفاؤها ، وكذلك ^(٤) «الخراج في الأرض» ^(٥) لا ^(٦) يجب على سبيل الصغار ، ولهذا يجوز أن يوجد باسمه من المسلمين ، وهو الذي ضربه عمر رضي الله عنه على أرض السواد

وتسكّم على الجواب الثاني ^(٧) عن هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر تتعلق بالدمّة ، فقال : لا يمتنع أن يكون أحدهما في الدّمّة ، والآخر في المال ، ثم يستويان في النّصاب ، كما أن أرش الخناية يتعلق بعين الجاني ، وزكاة الفطر تتعلق بالدمّة ، ثم لا يُعتبر النّصاب في واحدٍ منهما ، وأيضاً فقد اختلف قول الشافعي في أن الزكاة تتعلق بالعين أو بالدمّة ، فدل على أنه ليس الملة فيه ما ذكرت .

وتسكّم على الجواب الثالث في هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال ، فقال : لما جاز أن لا تزداد بزيادة المال ، ثم لا يُعتبر فيه النّصاب ، ثم هذا يبطل بما زاد على نصاب الدنانير والدرهم عندك ؛ فإنه يزداد بزيادة المال ، ثم لا يُعتبر فيها النّصاب .

وتسكّم على الفصل الثاني ، وهو الاسترقاق والقتل ، حيث قال : إنهما جنسان يختلفان ، وها هنا جنس واحد ، فقال : إنهما ^(٨) وإن كانا جنسين إلا أنّهما يجبان بسبب الكفر ، وكان يجب أن يكون تأثير الإسلام فيهما واحداً ، كما قلنا في الخراجين ، والثاني أن الخراجين وإن كانا جنساً واحداً ، فإنه يجب أن يستوفيا في حال الإسلام ، كالخراج

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٢) سورة التوبة ٢٩ .

(٣) في المطبوعة : « خرجوا من » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « ما » ،

والمثبت في : د ، ز . (٥) في : د ، ز : « الشاق » ، وهو خطأ سواءه في المطبوعة ، وانظر الجواب

الثاني فيما تقدم . (٦) في الأصول : « إنها » .

الذى وضعه عمرُ رضى الله عنه مع الخراج ، فهما خراجان ، ثم يجوز ابتداء أحدهما بعد الإسلام ، فلا يجوز ابتداء الآخر ، فكذلك هاهنا .

وأجاب عن الجواب الثانى فى هذا الفصل ، وهو أن الاستيفاء استدامة ، والقتل ابتداء فَمَل ، فقال : القتل والجزية سواء ؛ لأن القتل قد تقدم وجوبه ، ولكن بقاء بعد الإسلام الاستيفاء ، كما وجبت الجزية ، وتقدم وجوبها ، وبقى الاستيفاء ، وإن كان القتل لا يجوز بعد الإسلام ؛ لأنه ابتداء مع ما تقدم وجوبه فى حال الكفر ، فهما سواء .
وتسكلم على المأوضة^(١) على الجواب الأول ، أن المُشر لا يجب بالسبب الذى يجب به الخراج ، فقال^(٢) : الخراج يجب بإمكان الانتفاع بالأرض ، ولذلك لا يجب فيما لا منفعة فيه من الأرض ، كالمستندر^(٣) ، وما يبطل منه^(٤) الانتفاع به ، كما يجب المُشر بإمكان الانتفاع ، فهما يجبان بسبب واحد ؛ فإذا جاز ابتداء أحدهما بعد الإسلام جاز البقاء على الآخر بعد الإسلام .

وتسكلم على الفصل الثانى ، وهو زكاة الفطر ، فقال : الجزية لا تجب بالمعنى الذى تجب به زكاة الفطر ؛ لأن زكاة الفطر تجب على سبيل العبادة ، والجزية تجب على وجه الصغار ، فسببهما مختلف .

فَسَكَلَمُ الشيخ أبو إسحاق على الجواب الأول ، بأن ذلك حُجَّةٌ لى ، فقال : أما قولك إنه يجوز أن يشترك الحَقَّان فى اعتبار الإسلام ، ثم يختلفان فى الكيفية والتفصيل ، كما استوى زكاة الفطر وزكاة المال ، فى اعتبار المال ، واختلفا فى كيفية الاعتبار ، فهذا صحيح فى اعتبار المال ، فأما فى اعتبار الدين فلا يجوز أن يختلف جاز^(٥) الابتداء والاستيفاء ، ألا ترى أن زكاة الفطر خالفت سائر الزكوات فى التفصيل فى اعتبار المال ، ثم الكُفر

(١) فى الأصول : « المأوضة » وانظر ما سبق . (٢) فى المطبوعة : « فقالوا » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٣) فى د ، ز : « كالمستندر » ، والمثبت فى المطبوعة واستفد المَسْكَن : صارت فيه غدران . الفاموس

(٤) فى د ، ز : « من » ، والمثبت فى المطبوعة . (٥) بهذا فى الأصول . (غ در) .

لما كان مُبَاناً لهما ، والإسلام مُعْتَبَرٌ فِيهِمَا ، لم يَخْتَلَفْ اعتِبار ذلك فِيهِمَا لا في الابتداء ، ولا في الاستيفاء ، بل إذا زال الإسلام ، الذي هو شرط في وجوبهما ، أُنْزِلَ الكُفْرُ في إسقاط كلٍّ واحد منهما ، ومنَعَ من استيفائهما ، فكذلك هاهنا ، لَمَّا كان الإسلام مُنَافِياً للخِرَاجَيْنِ ، والكُفْرُ شرطٌ في وجوبهما ، وجب أن يكون طَاهِراً واحداً ، في اعتبار الكُفْرِ في الابتداء والاستيفاء ، كما قلنا في زكاة الفِطْرِ وزكاة المال .

وأما الكلام الثاني ، الذي ذُكِرَ على هذا ، بأن ^(١) زكاة الفِطْرِ وزكاة المال يجبان على سبيل العبادة ، فنافاهما الكُفْرُ ، وأن الحِزْبِيَّةَ على سبيل الصَّغَارِ ، ففِيهِ صَحِيحٌ ، لأنه كما تَجِبُ الحِزْبِيَّةُ على سبيل الصَّغَارِ ، نَحْرَاجُ الأَرْضِ كذلك ، فإذا نَاقَى الإسلامُ أحدهما ، ومنَعَ من الاستيفاء ، لأنه ليس بِحَالِ صَّغَارٍ ، وجب أن يَنَاقِيَ الآخرَ أيضاً ، ووجوبه على سبيل الصَّغَارِ .

والثاني : أنا لا نَعْلَمُ أن الحِزْبِيَّةَ تَجِبُ على سبيل الصَّغَارِ ، بل هي مُعَاوِضَةٌ ، ولهذا المعنى تَعْتَبَرُ فِيهَا المِدَّةُ ، كما تَعْتَبَرُ في المُعَاوِضَاتِ ، ولو كان ذلك صَّغَاراً ، لم تَعْتَبَرُ فِيهَا ^(٢) المِدَّةُ كما تَعْتَبَرُ في الاستِرْقَاقِ والقتل ، ويدُلُّ عليه أنها تَجِبُ في مُقَابِلَةِ مُعَوِّضٍ لَهَا ، وهو الحَقْنُ والمُسَاكَنَةُ في دار الإسلام وما سَلِمَ لَهَا مُعَوِّضُهُ دَلٌّ على أنه يَجِبُ على سبيل المِوْضِ .
وأما قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَعْطُوا الحِزْبِيَّةَ عَنْ يَدِهِمْ صَاحِرُونَ ﴾ فقد قِيلَ في التفسير ، إن المراد به أنهم مُلْتَرِمُونَ لأحكام الإسلام .

والثالث : أن الصَّغَارَ إِنَّمَا يُعْتَبَرُ في الوجوب ^(٣) فأما في الاستيفاء فلا [يُعْتَبَرُ] ^(٤) إلا ترى أنه لو ضَمِنَ عنه مسلم ^(٥) جاز أن يَسْتَوْفِيَ عنه ، وإن لم يَجِبْ على السلم في ذلك صَّغَارٌ ، فدل على بطلان ما قالوه ، وأيضاً فإن الصَّغَارَ قد يُعْتَبَرُ في إيجاب الشيء ، ولا يُعْتَبَرُ في

(١) في د ، ز : « بل » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « فيه » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الوجود » ، وفي د : « الجواب » ، والمثبت من : ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في : ز .

(٥) في المطبوعة : « المسلمون » ، والمثبت في : د ، ز .

استيفائه ، كما أن الحُدُودَ نَجِبَ على سبيل التَّكْيِيلِ بالمأصِي ، ولهذا قال الله تبارك وتعالى : ﴿ جَزَاءُ عَمَلِكُمْ إِن كُنْتُمْ نَاصِبِينَ ﴾ (١) ، فذكر النكال عَقِبَ ذكر الحد ، كما ذكر الصَّغَارَ عَقِبَ ذكر النكال ، فقد رَوَى عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أنه قال : « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ » فكذلك هاهنا .

وأما الكلام على الجواب الثاني من هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفِطْرِ تَمَلُّقُ بِالْمَعِينِ ، فصحيح ، وما ذكرت من التَّفْصِيلِ فلا يلزم ، لأنِّي لم أقُلْ [إن] (٢) كُفْلٌ حَقٌّ يَمَلُّقُ بِالْمَعِينِ يُعْتَبَرُ فِيهِ النَّصَابُ ، وإنما قلت : إن الزكاة إذا تعلقَتْ بِالْمَعِينِ اقْتَضَتْ النَّصَابَ ، وزكاة الفِطْرِ تخالف سائر الزَّكَّاتِ فِي تَمَلُّقِهَا بِالْمَعِينِ ، بخلافها في اعتبار النَّصَابِ ، فلا يلزم عليه سائرُ الحقوق .

وأما قولك : إن النَّصَابَ مُعْتَبَرٌ فِي سَائِرِ الزَّكَّاتِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ ، وفي تَمَلُّقِ الزَّكَاةِ بِالْمَعِينِ قولان ، فغير صحيح ؛ لأنَّ القول [به] (٣) قاسد ، وبهذا يُسْتَدَلُّ عَلَى فَسَادِهِ ، لأنه لو كان تَمَلُّقُ بِالذِّمَّةِ لَمْ اُعْتَبِرْ فِيهِ النَّصَابُ .

وأما الجواب الثالث ، عن هذا الفصل ، أن زكاة الفِطْرِ لَا تَزْدَادُ بزيادة المال ، وسائرُ الزَّكَّاتِ تَزْدَادُ بزيادة المال ، فهو صحيح ، وما ذكرت مِنْ أَنَّهُ لو كان ذلك صحيحاً لَمَا اُعْتَبِرَ فِيهِ وجودُ صَاعٍ فَاضِلاً مِنَ الْكِفَايَةِ ، فباطل ؛ لأنه يُعْتَبَرُ فِيهَا النَّصَابُ ، وَلَا يَزْدَادُ بزيادة المال .

وأما قولك : إنه يبطل هذا بما زاد على نصابِ الْأَنْثَمَانِ ، وَالْمُثَرِّ ؛ فَلَا يَلْزَمُ ؛ لأنِّي جعلْتُ ذلك عِلَّةً فِي اعْتِبَارِ النَّصَابِ الثَّانِي ، إِلَّا لِدَفْعِ الضَّرَرِّ فِيهِمَا يَدْخُلُ الضَّرَرُّ فِيهِ ، وَهُوَ تَبْعِيضُ الْحَيَوَانِ ، وَالْمُشَارَكَةُ فِيهِ ، وَهَذَا لَا يُوجَدُ فِي الْجُبُوبِ ، وَلَا فِي الْمَعِينِ (٤) ، فَسَقَطَ اعْتِبَارُهُ .

وأما الكلام في الفصل الثاني وهو الاستِرْقَاقُ ، فما ذكرته من الجواب ، أن الاستِرْقَاقَ

(١) سورة المائدة ٣٨ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « العيش » ، والمثبت في : د ، ز .

والقتلَ جنسان مختلفان، وهاهنا جنس واحد، فصحيح، وقولك: إنهما وإن كانا جنسين إلا أنهما يجبان بسبب الكفر، ولولا الكفر لم يجبا، فكان يجب أن يؤثر الإسلام في إسقاطهما، فغير صحيح، لأنه وإن كان وجوبهما بسبب واحد، إلا أنهما حقان مختلفان، وإذا اختلفت الحقوق يجوز أن تختلف أحكامها، ألا ترى أن الجمعة والخطبة يجبان لمعنى واحد، إلا أنهما لما اختلفا في الجنسية اختلفا في الأحكام، فكذا هنا، الاسترقاق والقتل وإن وجبا بسبب الكفر، إلا أنهما جنسان مختلفان، فيجوز أن يختلف حكمهما.

وأما قولك: إن هذا يبطل بحراج السواد وجزية الرقاب، فإنهما خراجان لم يبتدئ أحدهما بعد الإسلام، ولا يبتدئ الآخر فخطأ؛ لأنى لم أقل إنهما جنس واحد سواء، بل قلت: إنهما جنس واحد، وسببهما الكفر، وإنما هو البيع، والإجارة على اختلاف المذهب، وهاهنا كل من الخراجين وجب لحق الكفر، فلم يختلفا.

وأما الجواب الثانى عن هذا الفصل، وهو أن الاسترقاق استدامة، والقتل ابتداء عقوبة، فصحيح، وقولك: إن القتل استيفاء ما تقدم، فغير صحيح؛ لأنى قلت: إن القتل ابتداء عقوبة، والاسترقاق استدامة؛ لأنه قد تقدم فعل الاسترقاق في حال الكفر، وليس كذلك هاهنا؛ لأنه كالأخرين، استيفاء ما تقدم، وإن جاز أحدهما جاز الآخر، وليس في القتل مثل هذا، ألا ترى أنه ليس في جنسه ما يساويه في الاستيفاء بحق الكفر، ثم بعد الإسلام، وهاهنا من جنسه ما يستوفى بعد الإسلام، وهو خراج الأرض؛ فلو لم يجز استيفاء الجزية بعد الإسلام، لوجب أن يقال: لا يجوز استيفاء الخراج.

وأما الفصل الثالث، وهو المأوضة^(١)، فإ^(٢) ذكرت من المفع صحيح؛ لأن الخراج يجب بسبب الكفر، ويمتد في التمسكين من الانتفاع بالأرض، والعشر يجب بحق الإسلام، ويمتد فيه الخراج، فأحدهما لا يجب بالسبب الذى يجب به الآخر، [و]^(٣) يدل على أنه لا يضح اجتماعهما في حال الكفر، ولا في حال الإسلام؛ لأنه في حال الكفر

(١) في الأصول: «المأوضة»، وما أئبتناه تقدم في الفصل الثالث. (٢) في د، ز: «والمأوضة»، والمثبت في المطبوعة. (٣) ساقط من: د، ز، وهو في المطبوعة.

يجب الخراج ، ولا يجب العشر ، وفي حال الاسلام يجب ^(١) ، ولا يجب الخراج ، فدل على أنها متنافيان ، ولا يجوز أن يُستدل من وجوب أحدهما بعد الإسلام على بقاء الآخر بعد الإسلام .

والثاني: ما ذكرت من زكاة الفطر ، فهو صحيح في الفرع ، لأنه كما يجب بسبب منفعة الأرض حق مبتدأ على المسلم ، فسبب الرقبة يجب حق مبتدأ على المسلم وهو زكاة الفطر ، وقولك : إن زكاة الفطر على سبيل العبادة ، والجزية والخراج ^(٢) على سبيل الكفر والصغار ، فلا ^(٣) يجوز أن ^(٤) يُستدل بأحدهما بعد الإسلام على بقاء الآخر ، كذلك يجوز ^(٥) أن يُستدل بوجوب زكاة الفطر حال الإسلام على بقاء الجزية . والله أعلم .

﴿ مناظرة أيضا بين أبي إسحاق وأبي عبد الله

الدامغاني رضي الله عنهما ﴾

قال أبو الوليد الباجي ^(٥) المالكي رحمه الله ، وقد شاهد هذه المناظرة ، وحضرها : العادة ببغداد أن من أصيب بوفاة أحد ممن يكرّم عليه ، فعد أياما في مسجد ربّضه ^(٦) ، يجالسه فيها جيرانه وإخوانه ، فإذا مضت أيام ، عزّوه ، وعزموا عليه في التسلّي والعودة إلى عاداته ، من تصرّفه ، ففلك الأيام التي بقده فيها في مسجده للعزاء مع إخوانه وجيرانه ، لا تقطع في الأغلب إلا بقراءة القرآن ، أو بمناظرة الفقهاء في المسائل ، فتوفيت زوجة القاضي أبي الطيّب الطبريّ ، وهو شيخ الفقهاء ذلك الوقت ببغداد وكبيرهم ، فاحتفل الناس بمجالسته ، ولم يكد يبق أحد منّهم ^(٧) إلى علم إلا حضر ذلك المجلس ، وكان ممن حضر ذلك المجلس القاضي

(١) لعله يريد : « يجب العشر » . (٢) بعد هذا في د ، ز : « فيجب » والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٤) كذا في الأصول ولعل الصواب : « لا يجوز » .

(٥) بالياء المفتوحة المنقوطة بواحدة وبالهم بعد الألف ، نسبة إلى باجة ، مدينة بالأندلس ، وهو

أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي . الباب ٨٢/١ . (٦) الربض : سور المدينة ، أو ما حولها من خارج ،

يقول ياقوت : « قل ما تحلو مدينة من ربض » انظر القاموس (د ب ض) ، معجم البلدان ٢/٧٥٠ .

(٧) في د : « منتمى » ، وفي ز : « ينتمى » ، والمثبت في المطبوعة .

أبو عبد الله الصِّمَرِيُّ ، وكان زعيمَ الحنفية وشيخهم ، وهو الذي كان يُوازى أبا الطَّيِّبِ في العلم ، والشيخوخة ، والتقدم ، فرغب جماعة من الطالبة إلى القاضي أن يتكلمًا في مسألة من الفقه ، يسميها الجماعةُ منهما ، وتنقلها عنهما ، وقلنا ^(١) لهما : إن أكثرَ من في المجلس غريبٌ قصد إلى التبرُّك بهما والأخذ عنهما ، ولم يتفقَ لِنَ ورد منذ أعوامَ حجة ، أن يسمع تناظرهما ^(٢) ، إذ كانا قد تركا ذلك منذ أعوام ، وفوضا الأمر في ذلك إلى تلاميذهما ، ونحن نرغب أن يتصدقا ^(٣) على الجميع ^(٤) بكلامهما في مسألة يُتَجَمَّلُ بنقلها ، وحفظها ، وروايتها ، فأما القاضي أبو الطَّيِّبِ ، فظهر الإسفاف بالإجابة ، وأما القاضي أبو عبد الله فامتنع من ذلك ، وقال : مَنْ كان له تلميذ مثل أبي عبد الله ، يريد الدَّامَنَاتِي ، لا يخرج إلى الكلام ، وها هو حاضر ، مَنْ أراد أن يكلمه فليُفعل ، فقال القاضي أبو الطَّيِّبِ عند ذلك : وهذا أبو إسحاق مِنْ تلامذتي ، ينوب عني ، فلما تقرر الأمر ^(٥) على ذلك ^(٥) انتدبَ شابٌّ من أهل كازرون ، يُدعى أبا الوزير ، يسأل أبا إسحاق الشَّيرَازِي : الإعراسُ بالنفقة هل يُوجب الخيار للزوجة ؟

فأجابه الشيخُ أنه يُوجب الخيار ، وهو مذهب مالك ؛ خلافاً لأبي حنيفة ، في قوله : إنه لا يوجبها لها .

فطابه السائل بالدليل على صحة ما ذهب إليه .

فقال الشيخ أبو إسحاق : الدليل على صحة ما ذهب إليه ، أن النِّكاحَ نوعٌ مُلْكٌ ، يُسْتَحَقُّ به الإنفاق ، فوجب أن يكون الإعراسُ بالإنفاق يؤثِّرُ في إزاتته ، كذلك المِهر .

فاعترضه السائلُ باعترضات ، ووقع الانفصال عنها .

ثم تناول الكلامَ على وجه النِّياية عنه ، وهو الذي يسميه أهلُ النظر المذهب ، الشيخُ أبو عبد الله الدَّامَنَاتِي ، فقال : هذا غيرُ صحيح ؛ لأنه لا يمتنع أن يستويوا في أن كل واحد

(١) هذا قول أبي الوليد الباجي . (٢) في المطبوعة : « مناظرتهما » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « يتصدق » ، والتصويب من : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « الجميع » ، والمثبت في : د ، ز . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

منهما يُسْتَحَقُّ به النِّفَقَةُ ، ثُمَّ يَخْتَلِفَانِ فِي الإِزَالَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَيْعَ وَالنِّكَاحَ يَسْتَوِيَانِ فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسْتَحَقُّ بِهِ الْمَلِكُ ، ثُمَّ فَوَاتِ التَّسْلِيمُ بِالْهَلَاكِ فِي أَحَدِهِمَا يَوْجِبُ بُطْلَانَ الْعَقْدِ ، وَهُوَ الْبَيْعُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا هَلَكَ الْمُبِيعُ قَبْلَ التَّسْلِيمِ بَطُلَ الْبَيْعُ ، وَفِي النِّكَاحِ لَا يَبْطُلُ الْعَقْدُ ، وَتَنْفَعُ أَحْكَامُ الزَّوْجِيَّةِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، فَكَذَلِكَ فِي الْفَرْعِ ، يَجِبُ أَنْ يَتَسَاوَيَا فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسْتَحَقُّ بِهِ النِّفَقَةُ ، ثُمَّ الْعِجْزُ عَنِ الْإِنْفَاقِ ^(١) فِي أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ ، يَوْجِبُ الإِزَالَةَ ، وَفِي الْفَرْعِ لَا يُمْكِنُ نَقْلُ الْمَلِكِ عَنْهُ إِلَى الْغَيْرِ ، فَوَجِبَ الِاتِّجِبُ الإِزَالَةَ بِالْإِعْسَارِ ، كَمَا يَقَالُ فِي أَمِّ الْوَلَدِ .

فَأَجَابَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ ، بِفَصْلَيْنِ .

أَحَدُهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ : إِنْ هَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ بِإِلْزَامٍ صَحِيحٍ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَقُلْ إِنَّهُ إِذَا تَسَاوَى الْمِلْكَانِ فِي مَعْنَى ، وَجَبَ أَنْ يَتَسَاوَيَا فِي جَمِيعِ الْأَحْكَامِ ، لِأَنَّ الْإِمْلَاقَ وَالْمَقُودَ يَخْتَلِفُ أَحْكَامُهُمَا ، وَمَوْجِبَاتُهُمَا ، وَإِنَّمَا جُمْتُ بَيْنَهُمَا بِهَذَا الْمَعْنَى ، الَّذِي هُوَ اسْتِحْقَاقُ النِّفَقَةِ ، ثُمَّ الْعِجْزُ عَنْ هَذِهِ النِّفَقَةِ الَّتِي لِمَلِكِ الْيَمِينِ يَوْجِبُ إِزَالَةَ الْمَلِكِ ، فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْآخَرُ مِثْلَهُ .

وَالثَّانِي ، أَنَّ النِّكَاحَ إِنَّمَا خَالَفَ الْبَيْعَ فِيمَا ذَكَرَهُ ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ الْوَصْلَةُ وَالْمَصَاهِرَةُ إِلَى الْمَوْتِ ، فَإِذَا مَاتَ أَحَدُهُمَا فَقَدْ تَمَّتِ الْوَصْلَةُ ، وَانْتَهَى الْعَقْدُ إِلَى مُنْتَهَاهُ ، فَبِنِ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مَعَ تَمَامِ الْعَقْدِ نَحْكُمُ بِإِبْطَالِ الْعَقْدِ ، كَمَا نَقُولُ فِي الْإِجَارَةِ إِذَا عَقِدْتَ إِلَى أَمَدٍ ، ثُمَّ انْقَضَتِ الْمُدَّةُ ، لَمْ يَحْزَنْ أَنْ يَقَالُ إِنَّ الْأَحْكَامَ قَدْ بَطَلَتْ بِانْقِضَاءِ الْمُدَّةِ ، وَتَمَامِهَا ، فَكَذَلِكَ النِّكَاحُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْبَيْعُ ؛ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ التَّصَرُّفُ فِي الْمَعَانِي الَّتِي تُنْتَهِي ^(٢) الْمَلِكُ ، مِنْ الْاِقْتِنَاءِ ^(٣) وَالتَّصَرُّفِ وَالِاسْتِخْدَامِ ، فَإِذَا هَلَكَ الْمُبِيعُ قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَإِنَّ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ قَدْ فَاتَ ، فَلِهَذَا بَطُلَ ، وَأَمَّا فِي مَسْأَلَتِنَا فَالْمِلْكَانِ عَلَى هَذَا وَاحِدٌ فِي الْاسْتِحْقَاقِ لِلنِّفَقَةِ ، فَإِذَا وَجِبَتْ الإِزَالَةُ فِي أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ بِالْعِجْزِ عَنِ الْإِنْفَاقِ ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَوْضِعِ الْآخَرَ مِثْلَهُ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْإِنْفَاقِ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، ز . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِسَبَبِ » ، وَالتَّحْتِ

فِي : د ، ز . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْاِقْتِنَاءِ » ، وَالْكَلِمَةُ فِي : د ، زَ بِدُونِ نَقْطٍ ، وَلَمَلِ الصَّوَابِ

مَا أَتَيْنَاهُ ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا سَبَقَتْ فِي رَدِّ الدَّامِقَاتِ .

وأما المأوضة^(١) التي ذكرتها^(٢) فلا تصح ؛ لأنه إن جاز أن يقال في العبد إنه يزول^(٣) ملكه عنه ؛ لأنه يمكن إزالة الملك فيه بالنقل إلى غيره ، ففي الزوجة أيضا ، يمكن إزالة الملك إلى غيره بالطلاق ، فوجب أن يزال ، وعلى هذا تبطل به إذا عجز الزوج عن الوطء ؛ فإنه ثبت لها الخيار في مفارقة الزوج ، وإن كان لا يصح الملك فيها ، ألا ترى أنا نفرق بينهما بالعنة ، فكذلك ها هنا ، فأما الكلام في أم الولد ، فإننا لا نسلّمه^(٤) ، فإن من أصحابنا من قال : إنه يجب إعتاؤها متى عجز عن الإنفاق ، فلي هذا لا نسلّمه ، وإن سلمت فالعنى فيها ، أنه لا يمكنها أن تتوصل إلى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب إذا أزيل ملكه عنها ، وهى ها هنا يمكنها التوصل إلى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب ، إذا أزيل ملكه عنها ، وذلك بأن تزوج آخر ، وهو بمنزلة ما ذكرت من العبد القين .

فقال له الشيخ أبو عبد الله الدامغانى ، على الفصل الأول : إذا كان قد استقويا في مسألتنا في استحقاق النفقة بالملك في كل واحد منهما ، وأوجب ذلك التسوية بينهما في إزالة الملك فيهما ، لزمك أنه قد استوى البيع والنكاح ، في أن كل واحد منهما يستحق به الملك ، فوجب أن يستقويا في إبطاله بفوات التسليم .

وأما قولك : إن المقصود بالنكاح هو الوصلة ، وقد حصلت ، فليس بصحيح ، لأن المقصود في^(٥) النكاح هو الوطء ؛ لأن الزوج إنما يتزوج للاستمتاع ، لا بقصد الوصلة من غير استمتاع ، [و]^(٦) على أنه إن كان المقصود في^(٥) النكاح هو الوصلة ففي^(٧) البيع أيضا هو الملك دون الافتناء والاستخدام ؛ بدليل أنه إذا اشترى أباهُ بحكم بصحة البيع ، وإن لم يحصل الاستخدام ، وانكحنا لما حصل الملك حكمنا بجوازه ، [و]^(٨) على أن في مسألتنا أيضا النكاح مخالف للملك اليمين في باب النفقة ، ألا ترى أن كل نفقة واجبة

(١) في الأصول : « المعارضة » ، ولعل ما أفتناه هو الصواب . (٢) في د ، ز : « ذكرها » ، والثبت في المطبوعة . (٣) في المطبوعة « يزال » ، والثبت في : د ، ز . (٤) في د ، ز : « نلّم » ، والثبت في المطبوعة ويؤيده ما يأتي في الرد . (٥) في المطبوعة : « من » ، والثبت في : د ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في المطبوعة : « في » ، والتصحيح من : د ، ز . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

في ملك اليمين يُستحق بها الإزالة ، وقد تجب في النكاح نفقات واجبة ، يُجبس عليها ، ولا يُستحق عليها الإزالة ، وهي النفقة الماضية ، ونفقة الخادم ، فدل ذلك على الفرق بينهما .
وأما الفصل الثاني ، وهي المأوضة^(١) ، فهي صحيحة ، وقوله : إن ها هنا أيضا يمكن إزالة الملك بالطلاق ، فغير صحيح ؛ لأن الطلاق إزالة ملك بغير عوض ، وهذا لا يؤجبه^(٢) المعجز عن النفقة ، كما لا يجب إعتاق عبده للمعجز عن النفقة .

وأما ما ألزمت من الوطء إذا عجز عنه الزوج ، فليس بصحيح ؛ فإن في الوطء لا يمكنها^(٣) تحصيله ، وأما النفقة فيمكنها^(٤) تحصيلها بالاستيفاض والاستخدام ، وغير ذلك وتنفق على نفسها .

وأما ما قلت في أم الولد : إن لا أسلمه . فإنه لا خلاف أنه لا يجوز إعتاقها .
وقولك : إنه لا يتوصل إلى مثله بمثل هذا السبب ، وها هنا يمكنه التوصل ، غير صحيح ؛ لأنه لا يمكنها أن تتوصل حتى تنقضي عدتها ، وتزوج زوجاً آخر ، وربما كان الزوج الثاني مثل الزوج الأول في الفقر ، فتركها عند الأول أولى .

قال الشيخ أبو إسحاق ، على الفصل الأول : إنما جمت بين المملكين وجملته مؤثراً في باب الإزالة ، وهو استحقاق النفقة في كل واحد منهما ، فإذا حصل المعجز ، ووجبت الإزالة في أحد الموضعين وجب في الموضع الآخر مثلاً ، وليس هذا بمنزلة المساواة في البيع والنكاح ، في أن كل واحد منهما يؤجب الميت ؛ لأنهما وإن تساويا في الملك ، إلا أنهما مختلفان في التسليم ، ألا ترى أن التسليم مستحق بعد البيع ، وغير مستحق بعد النكاح ، والذي يدل عليه أنه إذا باع عبداً آبقاً لم يصح العقد ، فدل على أنهما مختلفان في وجوب التسليم ، فجاز أن يختلفا في جواز التسليم . وفي مسألتنا استويا في وجوب النفقة ، فوجب أن يتساويا في الإزالة عند المعجز [عنها]^(٥)

(١) في الأصول : « المعارضة » ، وأصل الصواب ما أثبتناه ، وبؤيده قوله بعده : « لأن الطلاق

إزالة ملك بغير عوض » . (٢) في د ، ز : « يوجب » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ز ، وفي د : « عنهما » .

وأما ما ذكرت من الفرق بين البيع والنكاح في المقصود ، وقلت : إن المقصود من النكاح هو الوصلة والمصاهرة ، فإذا فرّق الموت بينهما ، فقد حصل المقصود ، وتمت الوصلة ، فلهذا قلنا : إنه لا يبطل ، وفي البيع المقصود هو التصرف والاقتناء ، فإذا هلك التسليم ، فإن المقصود قد قات .

وقولك : إن الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع ، فهو صحيح ، إلا أنه لا يمتنع أن يكون له مقاصد أخر ، وليس كذلك البيع ، فإن عامة مقاصده قد قاتت ، بفوات التسليم ، فافترقا .

وأما ما ذكرت من أن البيع ، المقصود منه أيضا هو الملك ، وقد حصل بدليل أنه يجوز له أن يشتري أباه ، فيمتنع عليه ، فهذا تادر وشاذ في باب البيع ، والمقصود من البياعات والأشربة ما ذكرت ، فلا يجوز إبطال ما وُضع عليه الباب بأشد^(١) وأندر ، على أن هناك قد حصل المقصود ، لأن المقصود في شراء الوالد^(٢) أن يمتنع عليه ؛ ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : « لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فِيمَتَقَهُ » وليس كذلك [ها]^(٣) هنا^(٤) إذا مات قبل التسليم فإنه لا يحصل المقصود ، فافترقا . وأما قُلْكَ [في]^(٥) ملك النكاح أيضا : إنه^(٦) مخالف للملك في باب النفقة ، بدليل أن كل نفقة واجبة في ملك اليمين يُزال بالمعز عنها الملك ، ولا يُزال الملك في النكاح بكل نفقة واجبة ، وهي النفقة الماضية ، ونفقة الخادم ، فقير^(٧) صحيح ؛ لأنه للبر في نفقة الخادم ، والنفقة الماضية الواجبة ، غير أنه لا ضرر في الامتناع من ذلك ، فلم يثبت لها الخيار ، وعليها ضرر في الامتناع من نفقة الحال ، فصارت هذه النفقة مثل نفقة العبد^(٨) سواء .

(١) في د : « أشد » ، وفي ز : « أشد » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) في د ، ز : « الولد » ، والثبت في المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) في د ، ز : « فإنه » ، والثبت في المطبوعة . (٧) في د ، ز : « غير » ، والثبت في

المطبوعة . (٨) في د ، ز : « العبد » ، والثبت في المطبوعة .

وأما المارضة بما ذكرت ، أنه لا يمكن إزالة الملك ها هنا بالطلاق ، وقولك : إن الطلاق إزالة ملك بغير العتق ، وهو أن يُباع . فلا حاجة بنا إلى إزالة الملك فيه بالعتق ، وليس كذلك في الزوجة ؛ فإنه لا يمكن إزالة الملك فيها^(١) بالبيع ، ونقل الملك ، فأزِيل بالطلاق ، ولهذا قلت في أم الولد : إنه لما لم يمكن إزالة الملك فيها بالبيع أزلنا ذلك بالعتق على مذهب بعض أصحابنا ، وهو اختيار الشيخ أبي يعقوب ، وأما ما أئزمت^(٢) من الوطء إذا عجز ، فهو صحيح ، وهو فصل في المسألة .

[قال]^(٣) : فإن الذي يلحق المرأة في ترك النفقة أعظم من الضرر في ترك الجماع ؛ فإن الجماع قد يصير المرأة لعمد ، والنفقة لا بد منها ، وبها يقوم البدن والنفس ، ثم قلنا : إنه يثبت الخيار ، وإن كان لا يمكن نقل الملك فيها بعبء ، فكذلك ها هنا .

وأما قولكم في الجماع : لا تتوصل إليه إلا بإزالة الملك ، وها هنا تتوصل إليه بأن تستعريض ، فغير صحيح ؛ فإنه يلحق الضرر بالاستعراض ، ويطلب ويحبس عليه ، وإن أئزمتها ذلك يجب أن تلزمها أن تكسب لنفسها^(٤) وفي ذلك مشقة عظيمة ، ولا يجب إلزامها .

وأما ما ذكرت في أم الولد ، أتى لا أسلمه ، فهو صحيح ، وقولك : إنى أئزمت عليه إذا كان لها كسب ، فلا يلزم ؛ لأنها إذا كان لها كسب فليس هناك إغصار بالنفقة ؛ فإن كسبها يكون لولائها ، ويمكنه أن ينفق عليها ، وفي مسألتنا عجز^(٥) عن الإنفاق على ما ذكرت .

وأما الفرق الذي ذكرت ، فهو صحيح ، وقولك : إنه لا تتوصل^(٦) إلى تحصيل النفقة إلا بانقضاء عدة ، فترؤج آخر ، فغير صحيح ؛ لأنه لو كان لهذا المعنى لوجب أن يفرق

(١) في المطبوعة : « فيها » ، والتصويب من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « أئزمت به » ،

والثبوت في : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ،

(٤) في المطبوعة : « نفسها » ، والثبوت في : د ، ز . (٥) في : د ، ز : « عاجز » ، والثبوت

في المطبوعة (٦) في : د ، ز : « بوصول » ، والثبوت في المطبوعة ، وقد تقدم في آخر قول الداماني .

ففيها قبل الدُّخُول وبمده ، ولأنه إذا كان قَبْلَ الدُّخُول تَوَصَّلَ إلى تحصيل التَّفَقُّة في الحال ، فسقط ما قلته ، وعلى هذا ، إن كان لا يُوجِبُ إزالة المَلِك لهذا المعنى ، فيجب أن يكون في الوطء [لا]^(١) يثبت لها الخيار ، فإنها لا تَتَوَصَّلُ أيضاً إلى تحصيل الجماع حتى تنقضي عِدَّتُها ، وتزوج زوجاً آخر ، وربما كان الثاني مثل الأول في المجز عن الجماع ، ولما ثبت أنه يزول^(٢) المَلِك للمعز^(٣) عن الجماع بطل ما قلتم ، والله الموفق للصواب .

﴿ مناظرة بين إمام الحرمين أبي المعالي الجويني ، وبين الشيخ

أبي إسحاق ، بنيسابور ﴾

• في اختيار^(٤) اليكسر البالغ ، بأن قال^(٥) : باقية على بكارة الأصل ، فجاز الأب تزويجها بغير إذنها .

أصله ، إذا كانت صغيرة ، فقال السائل : جعلت صورة هذه المسألة علة في الأصل ، وذلك لا يجوز .

فقال : لا يصح ثلاثة أوجه :

أحدها ، أني ما جعلت صورة المسألة علة في الأصل ، وأن صورة المسألة تزويج اليكسر البالغة من غير إذن . وعلمت أنها باقية على بكارة ، وليس هذا صورة المسألة ؛ لأن هذه العلة غير مقصورة على اليكسر البالغة ، بل هي عامة في كل بكري ، ولهذا فسئت على الصغيرة .

الثاني ، قولك : « لا يجوز أن تجعل صورة المسألة علة » دعوى لا دليل عليها ، وما المانع من ذلك ؟

الثالث ، أن المَلِك شرعية ، كما أن الأحكام شرعية ، ولا يُنكر في الشرع أن يُلحق

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في ز : « يزال » ، والثبت في الطبوعة ، د .

(٣) في الطبوعة : « بالمعز » ، والثبت في : د ، ز . (٤) في الطبوعة : « لإجار » ، والثبت

في : د ، ز . (٥) في الطبوعة : « كانت » والثبت في : د ، ز .

الشارع الحكم على الصورة مرة ، كما يملق على سائر الصفات ، فلا معنى للمنع من ذلك ، فإن كان عندك أنه لا دليل على صحتها فطالبنى بالدليل على صحتها من جهة الشرع .

فقال السائل : ما الدليل على صحتها من الشرع ؟

فقال : الدليل على صحتها هذه العلة : الخبر ، والنظر .

أما الخبر ، فما روى أنه صلى الله عليه وسلم ، قال : « الأيّم أحقّ بنفسها من وليها » والمراد به الثيب ؛ لأنه قابلها بالبكر ، فقال : « والبكر تستأمر » فدلّ على أن غير الثيب ، وهى البكر ليست أحقّ بنفسها ، وأقوى طريق تثبت به العلة ما نطق به صاحب الشرع

وأما النظر ، فلا خلاف أن البكر يجوز أن تزوجها من غير نطق ؛ لبكارتها ، ولو كانت ثيباً لم يجوز تزويجها من غير نطق ، أو ما يقوم مقام النطق عنده ، وهو الكتابة ، ولو لم يكن تزويجها إلى الولي لما جاز تزويجها من غير نطق .

اعترض عليه الشيخ الإمام أبو المآلى ، فقال : الممول في الدليل على ما ذكرت من الخبر ، والنظر ، فأما الخبر فإنه يحتمل التأويل ، فإنه يجوز أن يكون المراد به [أن]^(١) الثيب أحقّ بنفسها ؛ لأنه لا يملك تزويجها إلا بالنطق ، والبكر بخلافها ، وإذا احتمل التأويل أولناه على ما ذكرت ، بطريق يوجب العلم ، وهو أنه قد اجتمع للبكر البالغة الأسباب التى يسقط معها ولاية الولي ، وتستقلّ بنفسها فى التصرف فى حقّ نفسها ؛ لأن المرأة إنما تفتقر^(٢) إلى الولي ؛ لمدام استقلالها بنفسها ليصر^(٣) أو جنون ، فإذا اجتمع فيها الأسباب التى تستغنى بها عن ولاية الولي ، لم يجوز ثبوت الولاية^(٤) عليها فى التزويج بغير إذنها ؛ ولأن فى الخبر ما يدلّ على صحة هذا التأويل ، من وجهين : أحدهما ، أنه ذكر الولي ، وأطلق ، ولم يفصل بين الأب ، والجد ، وغيرهما من الأولياء ، ولو كان

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « اضطر » ، وفى د : « تقتصر » ،

والثبوت من : ز . (٣) فى المطبوعة : « كصر » ، والثبت فى : د ، ز . (٤) فى المطبوعة :

« ولاية » ، والثبت فى : د ، ز .

المُرَاد ولاية الإِجْبَار لم يُطْلَق الولاية ، لأنَّ غيرَ الأب والجدَّ لا يملك الإِجْبَار بالإِجْجَاع ، فَتَبَّتْ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ اعْتِبَارَ النُّطْقِ فِي حَقِّ الثَّيِّبِ ، وَسَقُوطَهُ فِي حَقِّ الْبِكْرِ ؛ وَلَأنَّهُ قَالَ : « وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ ، وَإِذْنُهَا صِمَاتُهَا » فَدَلَّ أَنَّهُ أَرَادَ فِي الثَّيِّبِ اعْتِبَارَ النُّطْقِ .

أَجَابَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ ، فَقَالَ : لَا يَجُوزُ تَحْمَلُهُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ اعْتِبَارِ النُّطْقِ ؛ لِأنَّهُ قَوْلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحَقُّ بِنَفْسِهَا » وَقَدْ انْتَضَى أَنَّهَا أَحَقُّ بِنَفْسِهَا فِي الْعَقْدِ وَالتَّصَرُّفِ ، دُونَ النُّطْقِ .

وَقَوْلُكَ ، إِنَّهُ أَطْلَقَ الْوَلِيَّ ، فَإِنَّهُ مُعْمُومٌ ، مَا تَحْمَلُهُ عَلَى الْأَبِ وَالْجَدِّ ، بِدَلِيلِ التَّعْلِيلِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي الثَّيِّبِ ، فَإِنَّهُ قَالَ : « وَالثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا » وَذَكَرَ الصِّفَةَ فِي الْحُكْمِ تَعْلِيلًا ، وَالتَّعْلِيلُ بِمَنْزِلَةِ النَّصِّ ، فَيُخَصُّ بِهِ الْعُمُومُ ، كَمَا يُخَصُّ بِالْقِيَاسِ .

وَقَوْلُكَ ، إِنَّهُ ذَكَرَ الصِّمَاتَ فِي حَقِّ الْبِكْرِ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ النُّطْقَ فِي حَقِّ الثَّيِّبِ ، لَا يَصِحُّ ، بَلْ هُوَ الْحُجَّةُ عَلَيْكَ ؛ لِأنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ الْبِكْرَ ذَكَرَ صِفَةَ إِذْنِهَا ، وَأَنَّهُ الصِّمَاتُ ، وَلَوْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ فِي الثَّيِّبِ النُّطْقَ لَمَّا اِخْتِجَاجَ إِلَى إِعَادَةِ الصِّمَاتِ ، فِي قَوْلِهِ : « وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ » وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنْ هَا هُنَا دَلِيلًا يُوجِبُ الْقَطْعَ ، غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ قِيَاسٌ عَلَى سَائِرِ الْوِلَايَاتِ ، وَالْقِيَاسُ يُتْرَكُ بِالنَّصِّ .

فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْمَعَالِي : لَا يَحْتَمِلُونَ ؛ إِمَّا أَنْ تَدَّعَى أَنَّهُ نَصٌّ ، وَدَعْوَاهُ لَا تَصِحُّ ؛ لِأَنَّ النَّصَّ مَا لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ ؛ فَإِذَا بَطَلَ أَنَّهُ نَصٌّ جَازَ التَّأْوِيلُ بِالْأَدِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْتَ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ ، إِنْ أَحْمَلَ الْوَلِيَّ عَلَى الْأَبِ وَالْجَدِّ ، بِدَلِيلِ التَّعْلِيلِ الَّذِي ذَكَرَهُ (١) فِي الْخَبَرِ ، فَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ ذِكْرَ الصِّفَةِ فِي الْحُكْمِ ، إِنَّمَا يَكُونُ تَعْلِيلًا إِذَا كَانَ مُنَاسِبًا لِلْحُكْمِ الَّذِي عُلِّقَ عَلَيْهِ ، كَالسَّرْفَةِ فِي إِجْبَابِ الْقَطْعِ ، وَالتَّيْمُونَةِ غَيْرُ مُنَاسِبَةٍ لِلْحُكْمِ الَّذِي عُلِّقَ عَلَيْهَا ، وَهِيَ أَنَّهَا أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَلَّةً ؛ وَلَأنَّ مَا ذَكَرْتَ لَيْسَ بِقِيَاسٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ طَرِيقٌ آخَرُ ، فَجَازَ أَنْ يُتْرَكَ لَهُ التَّعْلِيلُ .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « الْجُوزَى » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : د ، ز .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : أما التأويل فلا يصحُّ دَعَوَاهُ ، لأنَّ التأويلَ صَرَفُ الكلامِ عن ظاهره إلى وجهٍ يَحْتَمِلُهُ ، كقول الرجل : رأيتُ حماراً ، وأراد به الرجلَ البليدَ ؛ فإنَّ هذا مُسْتَعْمَلٌ ، فصار صَرَفُ الكلامِ إليه ، فأما ما لا يُسْتَعْمَلُ اللفظُ فيه فلا يصحُّ تأويل اللفظِ عليه ، كما لو قال : رأيتُ بَنَلاً ، ثم قال : أردتُ به رجلاً بليداً ، لم يُقْبَلْ ؛ لأنَّ البنلَ لا يُسْتَعْمَلُ في الرجلِ بحالٍ ، فكذلك هاهنا ، قوله « الأيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَرَائِهَا » .

وقولك : « ليس بتعميلٍ ؛ لأنه لا يناسب الحكم » فلا^(١) يصحُّ ؛ لأنَّ ذِكْرَ الصِّفَةِ في الْحُكْمِ تعميلٌ في كلام العرب ، ألا قرأ أنه إذا قال : أقطعوا السَّارِقَ . كان معناه لِسْرِقَتِهِ ، وإذا قال : جالس العلماء . معناه لِمِلَّتِهِمْ .

وقولك ، إنه إنما يجوز فيما يصلح أن يكون تعليلاً للحكم الذي علّق عليه ، كالسرقة في إيجاب القطع . إلا أنَّ التَّمْلِيلَ للحكم الذي علّق عليه طريقه الشرع ، ولا يُنْكَرُ في الشرع أن تُجْعَلَ الثُّبُوتُ عِلَّةً لِسُقُوطِ الْوِلَايَةِ ، كما لا يُنْكَرُ أن تُجْعَلَ السَّرِقَةُ عِلَّةً لِإِجْبَابِ الْقَطْعِ ، وَالزَّيْنُ لِلْحَدِّ .

وقولك : « هذا الذي ذكرت ليس بقياسٍ » خطأ ، بل جعلتُ اسْتِقْلَالَ هَذِهِ الصِّفَاتِ مَعِيناً عَلَى الْوِلَايَةِ ، ولا يصحُّ بهذه الدَّعْوَى إِلَّا بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْوِلَايَاتِ الثَّابِتَةِ فِي الشَّرْعِ ، وَالْوِلَايَاتِ الثَّابِتَةِ فِي الشَّرْعِ إِنَّمَا زَالَتْ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ فِي الْأَصْلِ ، فَحُمِلَتْ وَِلَايَةُ النِّكَاحِ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ يَحْصُلُ بِالْقِيَاسِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَصْلُ لَمَا صَحَّ لَكَ دَعْوَى الاسْتِقْلَالِ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ ، فَإِنَّهُ لَا يُسَلَّمُ أَنَّ الْوِلَايَةَ تَثْبُتُ فِي حَقِّ الْمَجْنُونِ وَالصَّغِيرِ بِقَضَى الْعَقْلِ ، وَإِنَّمَا يَثْبُتُ ذَلِكَ بِالشَّرْعِ ، وَالشَّرْعُ مَا وَرَدَ إِلَّا فِي الْأُمُورِ ، فَكَانَ حُلُّ النِّكَاحِ عَلَيْهِ قِيَاسِيّاً ، وَالْقِيَاسُ لَا يُعَارِضُ النَّصَّ ، وَقَدْ ثَبِتَ أَنَّ الْخَبَرَ نَصٌّ لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ ، فَلَا يَجُوزُ تَرْكُهُ بِالْقِيَاسِ ، وَلَئِنْ هَذَا طَرِيقُ تَعَارُضِهِ مَسْأَلَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ الْأَصُولُ مَوْضُوعَةً^(٢) عَلَى ثُبُوتِ الْوِلَايَةِ لِلْحَاجَةِ ، وَسَقُوطِهَا بِالْاسْتِقْلَالِ

(١) في د ، ز : « ولا يصح » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « الموضوع » ، والمثبت في د ، ز .

بهذه الصفات ، فالأصول موضوعة على أن النطق لا يُعْتَبَر ، إلا في موضع لا يثبت فيه
الولاية ، وقد ثبت أن النطق قد سقط في حق البكر ، فوجب أن تثبت الولاية عليها .
فقال الشيخ الإمام أبو المعالي ، رحمه الله : النطق سقط أيضاً .
فقال الشيخ الإمام أبو إسحاق : هذا تأكيد ؛ لأن سقوطه بالنص دليل على
ما ذكرت .

وهذا آخر ما جرى بينهما .
والله أعلم .

٣٥٧

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران
الأستاذ أبو إسحاق ، الإسفرايني *

أحد أئمة الدين ، كلاماً ، وأصولاً ، وفروعاً .
جمع اشتقات العلوم . واتفقت الأئمة على تبجيله ، وتنظيمه ، وجمعه شرائط الإمامة .
قال الحاكم : انصرف من العراق بمسد المقام بها ، وقد أقر له أهل العلم بالعراق
وخراسان بالتقدم والفضل ، فاختار الوطن ، إلى أن خرج ^(١) بعد الجهد إلى نيسابور ،
وبنى له المدرسة ، التي لم يُبنَ قبلها بنيسابور مثلاً ، ودرس فيها ، وحدث .
سمع بخراسان الشيخ أبا بكر الإسماعيلي .
وبالعراق أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، ودعبلج بن أحمد ، وأقرأهما .
روى عنه أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو السائب هبة الله بن أبي
الصَّهْبَاء ، ومحمد بن أبي الحسن الباقوي ^(٢) ، وجماعة .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٣ ب ، البداية والنهاية ١٢ / ٢٤ ، تبين كذب المقرئ ٣٤٣ ، طبقات
الشيرازي ١٠٦ ، طبقات المبادئ ١٠٤ ، الباب ٤٣ / ١ ، وفيات الأعيان ٨ / ١ .

(١) في الطبقات الوسطى : دجر . (٢) ذكر ابن الأثير هذه النسبة هكذا : بفتح الباء
الموحدة واللام بعد الألف وفي آخرها ياء معجمة . بائنتين من تحت ، هذه النسبة إلى بالويه ، وهو اسم
لبعض أجداد المنتسب إليه . الباب ٩٢ / ١ .

قيل : وكان يُلقَّب ركنَ الدين .

وله التصانيف الفائقة ، منها : كتاب « الجامع »^(١) في أصول الدِّين ، والرَّد على الملحدين ، و « مسائل الدور » ، و « تعلية »^(٢) في أصول الفقه^(٣) ، وغير ذلك .

قال عبد الغافر : كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق ، فضلاً عن نيسابور ونواحيها ، ثم كان من المجتهدين في العبادة ، المباليغين^(٤) في الورع^(٥) انتخب [عليه]^(٦) أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء . وذكره في « تاريخه » لجلائئه .

قال : وكان ثقةً ثبتاً في الحديث .

وقال الحافظ ابن عساكر : حكى لي مَنْ أتى به ، أن الصَّاحب بن عباد كان إذا انتهى إلى ذكر ابن الباقلاني ، وابن فورك ، والإسفرائيني ، وكانوا مُتصافين من أصحاب أبي الحسن الأشعري ، قال لأصحابه : ابن الباقلاني بحرٌ مُغرق ، وابن فورك^(٧) صِلٌ مُطرق . والإسفرائيني نارٌ تحرق^(٨) .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : درَّس عليه شيخنا القاضي أبو الطيب^(٩) وعنه أخذ الكلام ، والأصول عامةً شيوخ نيسابور .

وقال أبو صالح المؤذن : سمعت أبا حازم العبدي ، يقول : كان الأستاذ يقول لي ، بعد ما رجعت من أسفرين : اشتَهَى أن يكون مؤنث بنيسابور ، حتى يُصَلَّى على جميع أهل نيسابور ،

- (١) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى باسم : « جامع الحلى » . (٢) في الطبقات الوسطى : « مصنف » . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقفت عليه » . (٤) في المطبوعة : « الباليغين » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعليه درس القاضي أبو الطيب أصول الفقه » . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قلب » ، والمثبت في : د ، ز ، وتبين كذب المقرئ ٢٤٤ . (٨) في الأصول : « محرق » ، والمثبت من تبين كذب المقرئ . (٩) في طبقات الشيرازي بعد هذا زيادة : « أصول الفقه بأسفرين » .

فَوُفِّيَ بِمَدِّ هَذَا الْكَلَامِ بِنَحْوِ مِنْ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ^(١) .
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَبَّازِ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : أَنبَأَنَا
 الشَّيْخَانُ ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ . وَرُقِيَّةٌ ، ابْنَا إِسْمَاعِيلَ الْأَنْطَاطِيَّ ، حُضُورًا ، وَغَيْرُهُمَا ، قَالُوا :
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي [سَعْدٍ] ^(٢) الصَّفَّارُ ، كِتَابَةً ، أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ
 زَاهِرِ الشَّحَّامِيِّ ، سَمَاعًا ، أَنبَأَنَا الشَّيْخُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 الْبَالَوِيِّ ، أَنبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْفَرَايِينِيَّ ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
 دَعْلَاجُ بْنُ أَحْمَدَ السَّجَزِيِّ ، بَيْفَسَدَادَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ
 الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،
 عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
 كَمَثَلِ الْخَامَةِ ^(٣) مِنَ الزَّرْعِ يُعْمِلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا ، وَمَرَّةً هَكَذَا ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ
 كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدَبَةِ ^(٤) عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِمَافَهَا » .

أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْمُظَفَّرِ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الشَّشَقِيُّ ،
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الصَّفَّارِ ، وَأَبِي الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ
 أَبِي سَعْدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ السَّعْمَانِيِّ ، قَالَا : أَنبَأَنَا عَائِشَةُ ابْنَةُ أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ
 ابْنِ الصَّفَّارِ ، قِرَاءَةً عَلَيْهَا وَنَحْنُ نَسْمَعُ ، قَالَتْ : أَنبَأَنَا الشَّرِيفُ أَبُو السَّائِبِ ^(٥) هَبَةَ اللَّهِ
 ابْنُ أَبِي الصَّبَّاءِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الْقُرَشِيِّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، حَدَّثَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمِهْرَجَانِيَّ ^(٦) الْإِسْفَرَايِينِيَّ ، إِمْلَاءً فِي مَسْجِدِ عَقِيلٍ ^(٧) ،

(١) في الطبقات الوسطى بمد هذا : « قلت : كانت وفاته بَنِيَابُورَ ، وحمل منها إلى أَسْفَرَاينَ فدفن بها » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٣) الخامة : الطاقة الغضة اللينة من الزرع (٤) في المطبوعة : « المحدية » ، وفي د : « المحدية » ، والسكامة في ز بغير إعراب ، والنصوب من صحيح مسلم (باب مثل المؤمن كالزرع ، ومثل الكافر كجذر الأرز) من كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، ٢١٦٣/٤ . (٥) في د : « السائل » ، وفي ز : « السائل » ، والثابت في المطبوعة . (٦) بكسر الميم وسكون الهاء . وفتح الجيم وبعد الألف نون ، نسبة إلى مدينة أَسْفَرَاينَ ، ويقال لها المِهْرَجَانُ . الباب ٣/١٩٣ . (٧) مسجد عقيل بَنِيَابُورَ . انظر معجم البلدات ١/٩٠٠ .

بعد صلاة العصر ، يوم الخميس ، في الحرم ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وهو أول إملاء عُقِدَ له ، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن طارق ، حدثنا مسلم بن خالد ، حدثنا زياد بن سمدة ، عن محمد ابن المنكدر ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بُمِثْتُ عَلَى اثْنِ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ نَسَبِي ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

﴿ ذكر نُخَب ، وفوائد عنه ﴾

• تَكَلَّمَ الأستاذ الإسفَرَايِينِي فِي كِتَابِ « الْحَلَّى ، فِي أَصُولِ الدِّينِ » عَلَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الْإِيمَانُ لَا يَشْرُكُهُ الشِّرْكَ ، وَالشِّرْكَ يَشْرُكُهُ الشِّرْكَ » بِمَا حَاصِلُهُ ، أَنَّ الْإِيمَانَ لَوْ قَارَنَهُ اعْتِقَادُ قَدَمِ الْعَالَمِ ، أَوْ نَحْوِهِ مِنَ الْكُفْرَانِ ، أَرْفَعَ بِجُمْلَتِهِ ، وَالْكَفَرُ كَالثَّلَاثِ مَثَلًا ، لَوْ قَارَنَهُ اعْتِقَادُ خُرُوجِ الشَّيْطَانِ عَلَى الرَّحْمَنِ ، وَمُغَالَبَتِهِ ، كَمَا يَقُولُ الْمَجُوسُ ، لَمْ يَرْفَعْ « شِرْكُهُ بِالنَّصْرَانِيَّةِ » ، بَلْ أَزْدَادَ شُرْكَاءَ بِالْجُوسِيَّةِ . وَأَطَالَ فِي ذَلِكَ .

قُلْتُ : فَيُؤْخَذُ مِنْهُ ، أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ ، وَأَنَّ الْكُفْرَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

• وَمِنَ الْمَسَائِلِ الْحَدِيثِيَّةِ ، الَّتِي سَأَلَهَا الْحَافِظُ أَبُو سَمْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (٢) النَّيْسَابُورِيَّ ، مِنَ الْأَسْتَاذِ أَبِي إِسْحَاقَ : إِذَا رَوَى عَنِ الشَّيْخِ الْأَحَادِيثَ الطُّوَالَ ، وَقَالَ فِيهِ : « وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ » ثُمَّ أَحَبَّ هَذَا أَنْ يَرَوِيَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ ، وَلَا يَخْتَصِرَ ، هَلْ لَهُ ذَلِكَ ؟

أَجَابَ الْأَسْتَاذُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ .

قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي أَرَاهُ ، وَقَدْ قَدَّمْتُهُ فِي الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ ، فِي تَرْجُمَةِ دَاوُدَ الظَّاهِرِيِّ (٣) ، وَذَكَرْتُ مَا فِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الزُّجَاجِيِّ .

(١) فِي الطَّبَعَةِ : « شِرْكَ النَّصْرَانِيَّةِ » وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، ز . (٢) فِي الْأَصُولِ : « علك » ،

وَالنَّصُوبُ مِنَ الْمُشْتَبِهَةِ ٤٦٩ : (٣) الْجُزْءُ الثَّانِي ، صَفْحَةُ ٢٨٨ .

• وفيها ، أنه لا يُرجَّح الذُّكُورَةُ عن الأنوثة في الرواية ، بل هما سواء .
 • وأنه إذا سقط من الإسناد رجلٌ يُعلم أنه غلطٌ من الكاتب ، لم يحزَّ «^(١) أن يُثبت »
 اسمَ ذلك الرجل ، وقال الأستاذ : ومن فعله سقط في جميع أحاديثه .
 • وأنه إذا قلب الإسناد ، والمَنُ على حاله ، فجعل بدل شعبة سميداً ، وما أشبهه ، يريد
 أن يجعل الحديث مرغوباً فيه ، غريباً ، بصيرُ دجّالاً ، كذاباً ، تسقطُ [به] «^(٢) جميع
 أحاديثه ، وإن رواها على وجهها .

• نقل الرافعي ، عن الأستاذ أبي إسحاق ، أن الأمَّ تَمْتَنُ إذا عتق «^(٣) حملها ما لكها ، كما يمتق
 هو بمتقها ، وهذا مُشْكِلٌ ؛ فإنه لا تُتَخَيَّلُ فيه السَّراية ؛ فإن السَّراية في الانقصاص لا في الأشخاص ،
 والْحَلُّ إنما يَتَّبِعُ الأمَّ إذا اعتقها ما لكها ؛ لأنَّ الحَلَّ تابعٌ للأمِّ ، لا للسَّراية ؛ لما
 ذكرناه ، وكيف تَتَّبِعُ الأمُّ الحَلَّ ، والتابعُ كيف يَنْقَلِبُ مَتَّبِعُوعاً «^(٤)

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفيها بعد هذا زيادة
 « فيه » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « عتق » ، والصواب في المطبوعة . وانظر المصباح المنير (ع ت ق) .

(٤) ذكر له المصنف في الطبقات الوسطى مسائل أخرى ، فقال :

• « ومن غرائبه : أنه كان يُنْكَرُ كراماتِ الأولياء .

قال ابن الصلاح : وهي زَلَّةٌ كبيرة .

• وأنه أنكر المجازَ في اللغة .

قال إمام الحرمين في « مختصر التقريب والإرشاد » : والظنُّ أنه لا يصح عنه .

[في الهاشني : والحق . يعني مكان والظن]

• واختار أن الأنبياء عليهم السلام لا يصدر عنهم ذنبٌ ، لا صغير ولا كبير ، لا عمداً

ولا سهواً .

وهذا هو الذي نختاره نحن .

• واختار أيضاً أنه يمتنع عليهم التَّسْيَانُ ، ذكر ذلك في « كتابه في أصول الفقه » . =

﴿مناظرة بين الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني،

والقاضي عبد الجبار المُنْتَرِي﴾

● قال عبد الجبار في ابتداء جلوسه للمناظرة : سبحان مَنْ نَزَّهَ عَنْ الْفَحْشَاءِ .

فقال الأستاذ مجيباً : سبحان مَنْ لَا يَقَعُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يَشَاءُ .

● وقال في هذا الكتاب أيضاً : الأخبار التي في الصحيحين مقطوعٌ بصحة أصولها ومُتَوْنُهَا ، ولا يحصل الخلافُ فيها بحالٍ ، وإن حصل فذلك اختلافٌ في طرفها وروايتها ، فَمَنْ خَالَفَ حَكْمَهُ خَبَرًا مِنْهَا ، وليس له تأويلٌ سائغٌ للخبر نقضنا حكمه ؛ لأن هذه الأخبار تَلَقَّتْهَا الْأُمَّةُ بِالْقَبُولِ .

هذا لفظه .

● وحكى في هذا الكتاب أيضاً وجهاً ، أن مَنْ هو على طهارة المسح إذا نَزَعَ الْخُفَّ لَا يَسْتَأْنِفُ وَلَا يَفْسِلُ رِجْلَيْهِ ، بل يَصَلِّي .

● وله كتاب « أدب الجدل » حكى فيه وجهين في أن الرجل لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وأمره بأمرٍ ، هل يجب عليه امتثاله إذا استيقظ ؟

والجزمُ به عند الأصحاب أنه لَا يَجِبُ ؛ ليس لأنه لم يَرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِمَّا ذَكَرَهُ اللَّهُ مَنْ رَأَاهُ فَقَدْ رَأَاهُ حَقًّا ؛ وإنما ذلك لَمَدَمَ ضَبَطَ الرَّأْيُ حَالَةَ الرُّؤْيَا ، وَالضَّبْطُ شَرْطٌ فِي الْعَمَلِ بِالرَّوَايَةِ .

● وقال في أجوبة مسائل ، سأله عنها الحافظ أبو سعد بن عَدِيكَ : لَا تَجُوزُ الْكِتَابَةُ وَقْتُ السَّمَاعِ .

● : لَا يَحِلُّ السَّمَاعُ مِمَّنْ نُسِبَ إِلَى فُسُقٍ وَاخْتِلَاطٍ بِالسُّلْطَانِ ، وَلَا الْاِحْتِجَاجُ بِهِ ؛ إِلَّا لِنَرَضِ التَّمْرِيفِ بِهِ .

● : إِذَا سَمِعَ كِتَابًا ، وَكُتِبَ وَلَمْ يُعَارِضْهُ ، فَلَهُ الرُّوَايَةُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يُعَارِضْهُ .

● : لَا يَجُوزُ رَوَايَةُ الْحَدِيثِ بِالْمَعْنَى .

فقال عبد الجبار : أفشاه ربنا أن يُعصى ؟

فقال الأستاذ : أيعصى ربنا قهراً ؟

فقال عبد الجبار : أفرايت إن منَعني الهدى ، وقضى على بالهدى ، أحسن إلى ،

أم أسا ؟

فقال الأستاذ : إن كان منَعك ما هو لك فقد أسا ، وإن منَعك ما هو له فيختص برحمته

من يشا .

فانقطع عبد الجبار .

٣٥٨

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف ، أبو إسحاق الطوسي

الفيقي ، النظَّار ، أحد كُبراء الأنحاب ، ومناظرٍ بهم ، ومن له الثروة الزائدة ، والجاه

الوافر .

تفقَّه على الأستاذ أبي الوليد الفيقي .

وروى عنه ، وعن أبي العباس الأصم ، وغيرها .

ثم ذكر مسألة سقوط رجل من الإسناد المذكورة في الطبقات الكبرى ، ثم قال :

« هذا آخر ما كتبه من الأجوبة ، وهي كثيرة ، وفي آخر كل جواب : كتبه

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم . نقلتها من خطٍّ من نقلها عن خطِّه » .

● قال أبو عاصم : إن الأستاذ قال في حرَّبي أنلف مالا على مسلم ، ثم صار ذميًّا :

إن عليه الضمان ، تفرِّمًا على أن الكفار مُحاطَبون بالفروع .

والمزني أفنى في « المنور » أنه لو لم يصر ذميًّا لَنَمُوا ماله ، فيُقدَّم دينُ المسلم عليه ،

وإن أنلف وأسلم فليس عليه شيء .

هذا نقلُ المبادي ، وهو يخالف نقلَ الرافعي في هذه المسألة عن الأستاذ ؛ فإن الرافعي

أطلق النقلَ عن الأستاذ ، وعن المزني في « المنور » ، بأنه يجب على الحرَّبي ضمان

النفس والمال .

روى عنه البَيْهَقِيُّ ، وغيره .
وقم لنا حديثه في « الأَرْبَعِينَ الصُّغْرَى » لِلْبَيْهَقِيِّ ^(١) .

٣٥٩

إبراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن هارون
أبو إسحاق المُطَهَّرِيُّ ، السَّرَوِيُّ *

بالسين المهمله والراء المفتوحين ^(٢) ، نسبة إلى سارية ، بلدة من بلاد مازَنْدَرَانَ ، وربما
نسب إليها السَّارِيُّ .
والمُطَهَّرِيُّ ، نسبة إلى مُطَهَّرٍ ، قرية من قرى سارية ، وهي بفتح الهاء اسمٌ لمفعول طَهَّرَ .
له تصانيف كثيرة في المذهب ، والخلاف ، والأصول ، والفرائض .
تفقه ببلده على أبي محمد بن [أبي] ^(٣) يحيى .
وبينقداً على أبي حامد الإسفَرَايِينِي .
وقرأ الفرائض على ابن اللبَّان .
وولي قضاء سارية ، والتدريس ، والفتوى .
وسمى المُخَلَّص ^(٤) وأبا العبَّاس النَّسَوِي ، وأبا نصر بن الإمام أبي بكر الإسماعيلي .
وأتملى الحديث .
وتوفى عن مائة ، في صفر ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى بعد هذا تاريخ وفاته فقال : « مات في شهر رجب ، سنة
لأحدى عشرة وأربعمائة » .

* له ترجمة في الأنساب لوجه ٣٤ هـ ب .

(٢) في المطبوعة : « المفتوحة » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وقد جاء سكون
الراء في هذه النسبة . انظر الباب ١/ ٥٤١ . (٣) ساقط من الأنساب ، وهو في الأصول ، والطبقات
الوسطى . (٤) في أصول الطبقات الكبرى : « مخلص » ، والتبث في من الطبقات الوسطى ،
والأنساب ، وفيه : « وسمع بينقداً الحديث من أبي طاهر المخلص » .

٣٦٠

إبراهيم بن المظفر الشهرستاني ، أبو إسحاق

الفيهي ، درس الفقه على أبي القاسم البوشنجي^(١)
قال عبد الغافر : وكان آخر العهد به سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

٣٦١

إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ، الحافظ ، أبو يعقوب

القرآب ، الشرخسي ، ثم الهروي *

الإمام الجليل ، محدث هرة ، صاحب المصنفات الكثيرة .
وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

وطلب الحديث ، فأكثر .

قال أبو النصر الفامي^(٢) : حتى إن عدد شيوخه زاد على ألف ومائتي نفس .

وله « تاريخ السن » الذي صنّفه في وفار أهل العلم ، من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سنة وفاته ، سنة تسع وعشرين .

ومن تصانيفه أيضاً كتاب « نسيم^(٣) المهج » ، وكتاب « الأنس والسلوة^(٤) » .
وكتاب « شمائل العباد » .

قال : وكان زاهداً ، مُقِلّاً من الدنيا .

(١) في الطبقات الوسطى : « البوشنجي » ، ويقال لبوشنج : فوشنج ، وينسب إليها . انظر الباب ١٥٢/١ ، ٢٢٧/٢ .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٤ . المعبر ٣ / ١٦٨ . وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهو أخو إسماعيل أبي محمد المقرئ الفقيه » وستأتي ترجمة إسماعيل .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « هو أحد الأئمة ، وأوحد الحفاظ ، له تصانيف كثيرة حتى ... »

(٣) في المطبوعة : « سمي » ، وفي د : « لم » ، والثبت في : ز .

(٤) في المطبوعة : « الأمن والسكون » ، وفي د : « الأمن والسلوة » ، والثبت في : ز .

قلت : ومن مشايخه العباس بن الفضل النضروري^(١) ، وأبو الفضل محمد بن عبد الله
اليساري^(٢) ، وعبد الله بن أحمد بن سموية السرخسي ، وزاهر بن أحمد الفقيه ، وأحمد
ابن عبد الله النعماني^(٣) ، والخليل بن أحمد القاضي .
وكتب عن هو أصغر منه .

وحدث عن الحافظ أبي علي الوخشي^(٤) ، وهو من أصحابه .
روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري ، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني ،
والحسين^(٥) بن محمد بن مته ، وغيرهم .
توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٣٦٢

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن
الضّرير ، الحبري ، النيسابوري *

صاحب « الكفاية » في التفسير ، وغيرها .
وُلِدَ سنة إحدى وستين وثلاثمائة .
وقرأ الخطيب عليه « صحيح البخاري » كاملاً ، في ثلاثة مجالس .

(١) في المطبوعة : « البصروي » ، وفي د : « النصروي » ، والمثبت في ز ، والنون فيها غير
معمجة ، والمثبتة ٨٢ . (٢) بفتح الياء والدين وبعد الألف راء ، هذه النسبة إلى يسار ، قوم من
العرب في بركة السماوة ، يقال لهم آل يسار ، وإلى من اسمه يسار ، الباب ٣/٣٠٩ وقد ورد هكذا
« الباري » في الأصول ، وأعله « الساري » وسيأتي في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم القراب .
(٣) يضم النون وفتح العين وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم ، هذه النسبة إلى نعيم ، وهو
جده . الباب ٣/٢٣١ . (٤) بفتح الواو وسكون الحاء وبعدها شين معمجة ، نسبة إلى وخش ،
وهي بلدة بناوحي بلخ ، وأبو علي الوخشي هو الحسن بن محمد بن علي القاضي . الباب ٣/٢٦٤ ، المثبتة ٦٥٩ .
(٥) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٦/٣١٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٤٥ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٧
العبر ٣/١٧١ ، نسكت الهميان ١١٩ .

حدث عن زاهر^(١) المَرْحُومِي ، وغيره .
مات بعد سنة ثلاثين وأربعمائة^(٢) .

٣٦٣

إسماعيل بن أحمد النوكاني^(٣) الطَّرِيفِيُّ^(٤)

من تلامذة الشيخ أبي محمد [الجَوَّيْنِي]^(٥) .
وقفت بخطه على « شرح عيون المسائل » للفَارِسِيِّ ، علقه عن الشيخ أبي محمد ،
بنيسابور ، في مجلدة واحدة . . .^(٦) .

٣٦٤

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن

الْقَرَّاب ، أبو محمد*

الفقيه، المَقَرِّي المَرْحُومِي ، ثم الهَرَوِيُّ ، أخو الحافظ إسحاق^(٧) .
هذا مُصَنَّفُ كتاب « مناقب الشَّافِعِيِّ » ، الذي رتبّه على مائة وستة عشر باباً ، أولها
في نَسَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الذي يرجع إليه نَسَبُ الشَّافِعِيِّ ، وآخرها أربعون باباً ،
جمع فيها أربعين حديثاً ، من أحاديث الأحكام ، من رواية الشَّافِعِيِّ ، بسننه إليه ، إلى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وهو كتاب حافل ، رأيت منه نسخة في مُجَلَّدَيْنِ ، في خزانة كتب
دار الحديث الأَنْثَرَفِيَّة ، بدمشق .

(١) في تاريخ بغداد : « أزهر » ، وزواية نسكت الهميان تؤيد ما في الطبقات .

(٢) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « ببغداد » . (٣) هكذا جاء في المطبوعة ، ز ، وفي د :
« النوكاني » ، وليس لهذه النسبة وجود في كتب الأنساب ، وليس في معاجم البلدان التي بين أيدينا
بلدة اسمها « نوكان » أو « بوكان » . (٤) في الأصول : « الطريفي » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٥) مكان هذه الكلمة بياض في المطبوعة ، وفي د : « الحريسي » ، وما في ز يشبهها ولعل
الصواب ما أثبتناه . (٦) في د : « أصله بياض » وفي ز : « بياض » .
* له ترجمة في : طبقات القراء ١ / ١٦٠ .

(٧) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « أخذ عن الداركي ، وصنف في علوم

وله مُصَنَّفَات في علوم أُخَر : كتاب « درجت التَّائِبِينَ » ، وكتاب « الشَّافِي في القراءات »^(١) وكتاب « الكافي » ، وكتاب « الجمع بين الصَّحِيحَيْن » .
وكان إماماً في عِدَّة علوم ، زاهداً ، ورعاً .
تَفَقَّه على الدَّارِ كَتَبَ .

وسمع الحديث من أبي بكر الإِسْمَاعِيلِي ، بِجُرْجَان .
ومنصور بن العَبَّاس ، بِهَرَّاقَة
وأحمد بن محمد بن مِقْسَم ، بِبَغْدَاد .

ومن محمد بن عبد الله السَّارِي ، وأبي عمرو^(٢) بن حَمْدَان ، وعلى بن عيسى العاصِمِي ،
وأبي محمد الفِطْرِيْفِي ، وَمُحَمَّد بن جعفر البَاقِرِجِي^(٣) ، وبِشْر بن أحمد الإِسْفَرَايِينِي ، ومحمد
ابن إِسْحَاق بن إبراهيم بن زيد الصَّفَّار ، وعلى بن الحسن بن علي الجَرَّاحِي^(٤) ، ومحمد
ابن عبد الله أبي^(٥) عبد الله بن الحَاكِم^(٦) ، وغيرهم .

ورَوَى عنه الأنصاري صاحب كتاب « ذَمَّ الكلام » ، وأبو عطاء عبد الأعلى
ابن عبد الواحد بن أحمد المَكِّيَجِي ، وغيرهما .

وكان إماماً مُبَرِّزاً في عِدَّة علوم ، زاهداً ، ورعاً .

ذكره أبو نصر الفارسي ، ويوسف بن أحمد الشَّيرَازِي ، الحافظان .

وقالا : كان في عِدَّة علوم إماماً ، منها الحديث ، والقراءات ، ومعاني القرآن ، والفقه ،
والأدب ، وله تصانيف كُلُّهَا حَسَنَة .

(١) في المطبوعة : « القراءة » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « عمر » ،
والمثبت في : د ، ز ، وقد تقدم في الجزء الثالث ، صفحة ٢٦٤ ، و صفحة ٣٠٠ .

(٣) في المطبوعة : « السَّارِجِي » . وفي د ، ز : « السَّارِجِي » . وقد تقدم في الجزء الثالث ،
صفحة ١٢١ . (٤) بفتح الجيم وتشديد الراء وفي آخرها الحاء المهملة ، هذه النسبة إلى الجراح ،

وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . الباب ٢١٧/١ ، وانظر المشبه ١٥٧ .

(٥) في المطبوعة ، د : « بن » ، والمثبت في : ز . (٦) كذا جاء في أصول الطبقات ، وهو
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدوية الحَاكِم ، وسيد ذكر المصنف فيما يلي عن ابن الصلاح صلة الحَاكِم بالمترجم .

قالا : وكان في الزُّهد ، والتَّقلُّل من الدنيا آيةٌ .

قالا^(١) : ولم يجد سَوْق^(٢) فضله بهرارةً تفافا^(٣) ؛ لأن الاسم كان لغيره .

قال ابن الصَّلَاح : وقد رأيتُ بَنِيْسَابورَ كتابه «الكافي» في «القراءات» وهو كتاب^(٤) يشتمل على علمٍ كثير ، في مُجَلَّداتٍ عدَّة .

وفي كتابه « المناقب »^(٥) ، يقول : لَقِيتُ جماعةً من أصحابِ أبي العباس ، يُمسِّي ابن سُرَّيج ، فَمِهم مَن سَمِعَ الحديثَ منه ، ومِهم مَن تَفَقَّهَ عليه ، ومِهم مَن حَكَّى لى عنه حكايات .

قال ابن الصَّلَاح : ووجدتُ عن الحاكِم أبي عبد الله ، أنه ذكره ، فقال : كان من صالحى أهل العلم ، والمُقدِّمين في معرفة القراءات .

طلب العلم بخراسان ، والعراق .

وكان من أجلِّ يَنبَغٍ لأهل الحديث بهرارة . انتهى .

قلت : وقد تأخَّرتُ وفاته عن الحاكِم ، فإنه مات في شعبان ، سنة أربع عشرة وأربعمائة ، ومات الحاكِم سنة خمس وأربعمائة .

وقد حدَّث هو أيضا في كتابه « المناقب » عن الحاكِم ، وأكثر فيه النُّقل عنه .

وقد نقلتُ من كتاب « المناقب » هذا فوائد استعذبتُها ، فمنها :

قال^(٦) : سمعتُ أبا القاسم عبد العزيز بن عبد الله الدَّارَكني ، يقول . ببغداد ، في دَرَسِهِ :

(١) في المطبوعة : « قال » ، والنصوب من : د ، ز . (٢) في أصول الطبقات الكبرى :

« شرف » ، والثبت من الطبقات الوسطى . (٣) يمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ولم ترزق عزة علمه بها إلفاقا » . (٤) يمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ممتع » .

(٥) لا يزال القول لابن الصَّلَاح ، كما في الطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى هذا النقل

عن ابن الصَّلَاح عن العبادي ، ففيها : قال [أى ابن الصَّلَاح] : « وذكر العبادي في موضعين من كتابه

[٣٦ ، ١٠٠] أنه من تلامذة الداركني ، قال : وفيما قرأته من كتاب المناقب : سمعت الإمام أبا القاسم

عبد العزيز . . . » .

حُكِيَ لَهُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ سِتْمِائَةَ أَلْفِ رَجُلٍ ، وَسِتُونَ أَلْفَ امْرَأَةٍ (١) ،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

● « وَحَدَّثَ الْحَاكِمُ عَنْهُ بِسَنَدِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَزَوْجِهَا :
يَا سَفَلَةً ، فَقَالَ لَهَا : إِنْ كُنْتُ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا . فَاخْتَصَمَا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ ، فَقَالَ لِلزَّوْجِ :
أَحَاثُكَ أَنْتَ ؟

قال : لا .

قال : أَسَمَّاكَ ؟

قال : لا .

قال : أَحْجَاؤُكَ ؟

قال : لا .

قال : قُمْ ، فَلَسْتُ سَفَلَةً .

قال ابن الصلاح : لَعَلَّهُ عَلِمَ عُرْوَهُ عَنْ بَاقِي أَسْبَابِ السَّفَالَةِ فَلَمْ يَسْأَلْهُ ؛ وَإِلَّا فَلَيْسَتْ
مُنْحَصِرَةً فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ .

قلت : قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ، مِنْ أَصْحَابِنَا ، فِي كِتَابِهِ « الْمَسْكِت » : جَمَاعَ
الْصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عَلَى النَّسَبِ ، كَرِيمَ الْحَسَبِ ، جَمِيلَ الْأَخْلَاقِ ، مُنْزَهًا
عَنِ الرَّيْبِ ، وَاسِعَ الْعِلْمِ ، كَبِيرَ الْحِلْمِ ، وَافِرَ الْعَقْلِ ، نَفِيمَ الْأَلْفَاظِ ، جَيِّدَ الرَّأْيِ ، حَسَنَ
الْاِقْتِصَادِ ، إِنْ نَطَقَ أَبَانَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَإِنْ سَكَتَ كَانَ سَكْوَتُهُ عَلَى غَيْرِ عِجْرٍ مِنْهُ عَنْ جَوَابِهِ ،
غَيْرَ مُضْطَّعٍ لِمَا وَلَّى ، وَلَا مُتَكَافٍ لِمَا قَدْ كُفِيَ ، قَدْ اِقْتَصَدَ فِي مَعَاشِهِ ، وَصَانَ نَفْسَهُ وَلِسَانَهُ
عَنِ الْغَيْبِ وَالسُّفَةِ ، لَا يَظْلِمُ مَنْ خَالَطَهُ ، وَلَا يَبْخَسُ مَنْ عَامَلَهُ ، وَلَا يَخُونُ أَمَانَتَهُ ،
وَلَا يُخْلِدُ مِرْوَتَهُ ، وَلَا يُمَطِّي الدَّيْنِيَّةَ فِي دِينِهِ ، إِنْ اِكْتَسَبَ اِكْتَسَبَ مِنْ حَيْثُ يَحْسُنُ ،
وَإِنْ تَرَكَ كَانَ تَرْكُهُ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَاجِدُهُ مِنْهُ مَا يَقْبُحُ .

فَمَنْ كَانَ هَكَذَا فَهُوَ غَيْرُ سَفَلَةٍ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ أَعْدَادُ هَذِهِ الصِّفَاتِ فِي شَخْصٍ

وذكر ذلك في الباب الرابع والثلاثين ، من الجزء الثاني من « المناقب » . والجزء الثاني مُشتمِل على ثلاثة وسبعين باباً ، فإنه جزءاً كتابه جزئين ، أولها أربعة وأربعون باباً ، أولها في السَّبِّ الزُّكِّي ، وآخرها في أنفاظِ رُوِيَتِ من الشَّافِعِيِّ في فضل العلم والعلماء ، وذلك سنة (١) ثلاث وستين ، أولها في تبجُّر الشافعي في اللغة والمربية ، وآخرها حديثٌ من روايته في الوَعظ والتَّذكير ، هو آخر الأربعين ، التي هي آخر الكتاب .

٣٦٥

إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي

أبو القاسم ، النُّوقَانِي ، ثم النِّسَابُورِي *

تلميذ أبي بكر الطُّوسِي .

= - ولن تجتمع - فهو السُّفْلَةُ بعينه ، ومن كان فيه من هذه وهذه فلا اعتبارُ بالأكثر والأغلب ؛ كما قال الشافعي في الشهادات ، عند ذكر العدل : ليس أحدٌ من الناس يُخْلِص الطاعاتِ حتى لا يخلِطَها بمصيبة ، ولا يُخْلِص المصيبةَ حتى لا يخلِطَها بالطاعة ، ولا يدعُ المروءةَ حتى لا يأتِيَ بشيء منها ؛ فمن كان أكثرُ أحواله الطاعةَ والمروءةَ فهو العدلُ ، ومن كان أكثرُ أحواله ضدَّ ذلك فهو غير العدل .

قال : وكذا الكلامُ في الكريم والثلثم .

وأطال الزُّبَيْرِيُّ في ذلك .

ولو قال قائل : الرجوعُ في مثل هذه الأشياء عند جريانها على لسان العامة إلى العرف ،

لشهدت له نظائرٌ كثيرةٌ من الفقه » .

(١) هكذا في الأصول ، ويلاحظ اضطراب عبارة المصنف في ذكر عدد الأبواب ، فقد ذكر في صدر الترجمة أن القراب رتب كتابه المناقب على مائة وستة عشر باباً ، ثم ذكر من قريب أن الجزء الأول من الكتاب أربعة وأربعون باباً ، وأن الثاني ثلاثة وسبعون ، ومجموعهما مائة وسبعة عشر باباً ، ثم لا يحل لذكر السنوات هنا وهو يعدد الأبواب .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٦٣ ، وفيه في ضبط النوقاني : « بالفتح والكسب كما قال السيوطي ، وبالضم كما قال الإسنوي » ، المعبر ٣/٢٩٤ ، المنتظم ٩/٣١ .

قال فيه عبد النافر : الفقيه ، الإمام ، فاضل جليل ، نبيه ، ثقة ، أمين ، من أركان فقهاء أصحاب الشافعي .

درس الفقه على أبي بكر الطوسيّ قديماً .

قال : وسافر إلى العراق ، وحجّ مع الشيخ أبي محمد الجوينيّ ، وزين الإسلام ، يعني القشيريّ أبا القاسم ، والبيهقيّ .

وقال ابن السّمانيّ : كان شيخاً فقيهاً ، حسن السّيرة ، صالحاً ، دينا ، كثير السّماع والرّواية ، ثقة صدوقاً .

سمع أبا الطيّب سهل بن محمد الصّمْلوكيّ ، والفاضل أبا عمر البسطاميّ ، والشيخ أبا عبد الرحمن السّلميّ ، وأبا بكر الحيريّ ، وخلانق .

وذكر عبد النافر ، أن مولده سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ، وذكر غيره أنه وُلِدَ سنة خمس وتسعين .

قال ابن السّمانيّ : والأول أشبه .

قال : وسمعت أبا الحسن عليّ^(١) بن جعفر الكاتب ، يقول : يُقال إنه تُوَفّي سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

٣٦٦

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل^(٢) بن إبراهيم

ابن عامر بن عائذ^(٣) ، شيخ الإسلام ، أبو عثمان الصّابونيّ *

الفقيه ، المُحدّث ، المُفسّر ، الخطيب ، الواعظ ، المشهور الاسم ، المُلقّب بشيخ الإسلام ، لقّبه أهل السّنة في بلاد خراسان ، فلا يَمَنّون عند إطلاقهم هذه اللفظة غيره .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن محمد » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل » ، وهو تكرار

(٣) في د ، ز : « عائذ » ، وفي الطبقات الوسطى : « عايد » ، والمثبت في المطبوعة .

* له ترجمة في : الأنساب لوحدة ٣٤٦ ب ، البداية والنهاية ٧٦/١٢ ، نعمة البينة ١١٥/٢ ، شذرات الذهب ٢٨٢/٣ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٧ ، المعبر ٢١٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٦٢/٥ .

وأما المَجَسِّمة بمدينة هَرَاة ، فلما ثارت نفوسهم من هذا اللقب ، عمدوا إلى أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري ، (صاحب كتاب « ذم الكلام » فلقبوه بشيخ الإسلام ، وكان الأنصاري^(١) المشار إليه رجلا كثير العبادة ، مُحَدَّثًا ، إلا أنه يتظاهر بالتجسيم والتشبيه ، وينال من أهل السنة ، وقد بالغ في كتابه « ذم الكلام » حتى ذكر أن ذبايح الأشعرية لا تجل ، وكنت أرى الشيخ الإمام يضرب على مواضع من كتاب « ذم الكلام » ، وينهى عن النظر فيه .

والأنصاري أيضا كتاب « الأربعين » سمَّتها أهل البِدعة « الأربعون في السنة » ، يقول فيها : باب إثبات القدم لله ، باب إثبات كذا وكذا . وبالجملة كان لا يستحق هذا اللقب ، وإنما لُقِّبَ به تمصُّبًا ، وتشبُّهًا به بأبي عثمان ، وليس هو هناك .

وكان أهل هَرَاة في عصره فئتين ، فئة تعتقده ، وتبالغ فيه ؛ لما عنده من التقشف والتعبد ، وفئة تكفَّره ؛ لما يُظهره من التشبيه .

ومن مُصنِّفاته التي فوّت نحوَه رِسامَ أهل الإسلام ، كتاب « ذم الكلام » ، وكتاب « الفاروق في الصفات » ، وكتاب « الأربعين » وهذه الكتب الثلاثة أبان فيها عن اعتقاد التشبيه ، وأفصح .

وله قصيدة في الاعتقاد تُنبئ^١ عن المظالم في هذا المعنى ، وله أيضا كتاب « منازل السائرين » في التصوف .

كان الشيخ تقي الدين أبو العباس ابن تيمية ، مع ميله إليه يضع من هذا الكتاب ، أعنى « منازل السائرين » .

قال شيخنا الذهبي : وكان يرعى أبا إسماعيل بالمظالم ، بسبب هذا الكتاب ، ويقول : إنه مُشتمل على الاتحاد .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

قلتُ : والأشاعرة يرمونه بالتشبيه ، ويقولون : إنه كان يلحن شيخ السُّنة ، أبا الحسن الأشعري ، وأنا لا أعتقدُ فيه أنه يمتدُّ الاتحاد ، وإنما أعتقدُ أنه يمتدُّ التشبيه ، وأنه ينال من الأشاعرة ، وأن ذلك بجهله^(١) بعلم الكلام ، وبمقيدة الأشعرية ، فقد رأيت أقواماً أتوا من ذلك .

وكان شديد التمسُّب للفرق الحنبليَّة ، بحيث كان يُنشد على المنبر ، على ما حكى عنه تلميذه محمد بن طاهر :

أنا حنبليٌّ ما حييتُ وإن أمتُ فوصيتُ للناس أن يتحنَّبوا
وترك الرواية عن شيخه القاضي أبي بكر الحيري ، لكونه أشعريًّا ، وكل هذا تمسُّب زائد ، برأنا الله من الأهواء .

وذِكُرَ أبي إسماعيل خارجٌ عن غرض هذا الكتاب ، فإنما أردنا أن نُنبِّه على الفرق بينه وبين شيخ الإسلام على الحقيقة ، أبي عثمان ، الذي تُرجِّه^(٢) الآن ، فلنعمد إلى ترجمته ، فنقول :

ذكره عبد الغافر في السِّياق ، فقال : هو الأستاذ الإمام ، شيخ الإسلام أبو عثمان ، الخطيب ، المفسر ، المحدث ، الواعظ ، أوجدُ وقته في طريقته ، وعظَّ المسلمين في مجالس التذكير ستين^(٣) سنة ، وخطب ، وصلى في الجامع ، بمعنى بنيسابور نحواً من عشرين سنة . ثم قال : ورزق العِزَّ ، والجاه ، في الدِّين والدُّنيا ، وكان سجلاً للبلد ، زينا للمحافل والمجالس ، مقبولا عند المواقف والخُلاف ، مجمعا على أنه عديم النظير ، وثق^(٤) السُّنة ، ودافع البدعة .

(١) في المطبوعة : « لجهله » ، والثبت في : د ، ز (٢) مكان هذه الكلمة في الطبعة : « نحن بترجمته » ، والثبت في : د ، ز . (٣) في الطبقات الكبرى : « سبعين » ، والثبت في الطبقات الوسطى ، ونسب القول فيه إلى ابن السمان والأنساب قولا عن عبد الغافر . (٤) في : د : « وسبق » ، وفي ز : « وسق » ، والثبت في الطبوعة .

وهو النسيب ، الميم الخول ، المذلي من جهة الأمومة إلى الحنفية ، والفصائية ، والشيبانية^(١) ، والقرشية ، والتميمية ، والمزنية ، والضبيية ، من الشعب الفازلة إلى الشيخ أبي سعد يحيى بن منصور بن حسنويه السلمى ، الزاهد الأكبر ، على ما هو مشهور من أنسابهم ، عند جماعة من العارفين بالأنساب ؛ لأنه أبو عثمان إسماعيل بن زين البيت ابنة الشيخ أبي سعد الزاهد بن أحمد بن مريم بنت أبي سعد الأكبر الزاهد .

وأما من جهة الأب ، فهو الأصل الذى لا يحتاج نسبه إلى زيادة ، فقال : وكان أبوه أبو نصر من كبار الواعظين بنيسابور ، ففتك به لأجل التعصب والمذهب ،^(٢) وقد أئمة صبياً^(٣) ، بعد حول سبع سنين ، فاستدعى أن يذكر صبياً ،^(٤) دعى للختم^(٥) على رأس قبر أبيه كل يوم ، وأقيم مجلس الوعظ مقام أبيه ، وحضر أئمة الوقت بحالته .

وأخذ الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكى فى تربيته ، وتهذيب أسبائه ، وترتيب حشمته ونوّه ، وكان يحضر مجالسه ، ويثنى عليه ، مع تكبره فى نفسه ، وكذلك سائر الأئمة ، كالأستاذ الإمام أبى إسحاق الإسفرائينى ، والأستاذ أبى بكر بن فورك ، وسائر الأئمة كانوا يحضرون مجلس تذكيره ، ويتحجبون من كمال ذكائه ، وعقله ، وحسن إرادته الكلام ، عربيه وفارسيه ، وحفظه الأحاديث ، حتى كبر ، وبلغ مبلغ الرجال ، وقام مقام أسلافه فى جميع ما كان إليهم من الثوب .

ولم يزل يرتفع شأنه ، حتى صار إلى ما صار إليه ، من الحشمة القائمة ، والجاه العريض ، وهو فى جميع أوقاته مشتغل بكثرة العبادات ، ووظائف الطاعات ، بالغ فى العفاف ، والسداد ، وصيانة النفس ، معروف بحسن الصلاة ، وطول القنوت ، واستشمار الهيبة ، حتى كان يضرب به المثل فى ذلك .

وكان محترماً للحديث ، وثبت الكتب .

(١) فى المطبوعة ، د : « الشيبانية » ، والكلمة فى د غير نقط ، والمثبت فى ز ، بدون نقط .

(٢) فى د ، ز : « وقيل الإمام صبي » ، والمثبت فى المطبوعة ، والمبارة والسياق بعدها مضطربان .

(٣) فى ز : « دعا للختم » ، والمثبت فى المطبوعة و ، د .

قرأت من خطِّ الفقيه أبي سعيد الشُّكْرِيِّ ، أنه حكى من بعض من يُوثقُ بقوله من الصالحين ، أن شيخ الإسلام ، قال : ما رَوَيْتُ خبراً ، ولا أَرَأَى في المجلس ، إلّا وعندي إسنادُهُ ، وما دخلتُ بيتَ الكتُبِ قطُّ ، إلّا على طهارةٍ ، وما رَوَيْتُ الحديثَ ، ولا عقدتُ المجلسَ ، ولا قدمتُ للتدريس قطُّ ، إلّا على الطهارةِ .

وقال : مُنْذُ صَحَّ عِنْدِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ بِسُورَةِ (١) الجمعةِ والمنافقين ، في ركعتي صلاةِ العشاء ، ليلة الجمعة ، ما ركعتُ قراءتهما فيهما .

قال : وقد كُنْتُ في بعض الأسفار المَخُوفَةِ ، وكان أصحابي يَفْرُقُونَ مِنَ اللُّصُوصِ وَقُطَاعِ الطَّرِيقِ ، وَيُنْكَرُونَ عَلَيَّ فِي التَّطَوُّيلِ بقراءة السورتين ، وغير ذلك ، فلم أَمْتَنِعْ عَنْ (٢) ذلك ، ولم أَتَقَصَّ شيئاً مما كُنْتُ أَوْاطِبُ عَلَيْهِ فِي الْحَضَرِ ، فَيَقُولَانَا اللَّهُ بِحِفْظِهِ ، وَلَمْ تَلْحَقْنَا آفَةٌ .

وقرأت من خطِّ الشُّكْرِيِّ أيضاً ، قال : قرأت في كتابٍ كتبه الإمام (٣) سهل الصُّمْلُوكِيُّ ، إلى زاهر بن أحمد ، الإمام يَسْرُوحَس ، حين قصد الأستاذ الإمام إسماعيل أن يرحلَ إليه ؛ لسماع الحديث في صباه ، بعد ما قُتِلَ أبوه شهيداً ، وفي الكتاب بعد الخطاب : « وَإِذَا عُدَّتْ الْأَحْدَاثُ الَّتِي كَانَتْ فِي هَذِهِ السَّنِينَ الْحَالِيَةِ قِطَاراً (٤) ، أَرْسَالاً ، وَمُقْصِلَةً اتِّصَالاً ، وَمَتَوَالِيَةً حَالًا خَالًا ، كَانَ أعظمُها نكايَةً في الدِّينِ ، وجنايةً عليه ، ما جَرَى مِنَ الْفَتْكِ بِأَبِي نَصْرِ الصَّابُونِيِّ ، رحمه الله ، نهاراً ؛ والمكر الذي مَكِرَ بِهِ كُبَرَاءُ ؛ كما إذا عُدَّتْ غَرَائِبُ الْوَقْتِ ، وعجائبُهُ فِي الْحُسْنِ ، كان بولده الولد الفقيه أبي عثمان إسماعيل ، أدام الله بقاءه وسلامته الابتداه ، وبذكره الافتتاح ؛ فإنه بلغَ ولم يبلُغْ بالسَّنِّ ما تقصُرُ عنه الأُمْنِيَّةُ وَالْإِفْتِرَاحُ ، مِنَ التَّدْبِيرِ ، وَالتَّعَلُّمِ ، وَالْوَجَاهَةِ ، وَالتَّقَدُّمِ عَلَى التَّحْفِظِ ، وَالتَّوَرُّعِ ، وَالتَّقِيُّظِ ،

(١) في المطبوعة : « سورة » ، والمثبت في د ، ز . (٢) في المطبوعة : « من » ، والمثبت

في : د ، ز . (٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « أبو » ، وهو خطأ ، فإن الذي قام على أمر

الصابونى هو أبو الطيب سهل كما تقدم ، والمثبت في : د ، ز . (٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة :

« أو » ، والمثبت في : د ، ز ، والأرسال : جمع الرسل [بفتحين] ، وهو القطيع من كل شيء .

وقد كان في نفسه لذكائه ، وكُنْيسِهِ ، وفِطْنَتِهِ ، وهدايته وعقله الرحلة إلى الشيخ « فذكر فصلًا فيه ، ثم قال : « ولا نشك^(١) أنه يصادفُ منه في^(٢) الإكرام ، والتقديم ، والتعظيم ما يليقُ بصفاته ، وإنجابِه ، ودرجاتِه ، وأنا شريكٌ في الامتنان لذلك^(٣) كله ، وراغبٌ في تعجيل إصدارِه إلى موضعه ، ومكانِه في عمارة العالم ، بعودِه^(٤) للتذكير والتبصير ، وما يحصلُ به من النفع الكثير ؛ فإن الرجوعَ لفتيته^(٥) شديد ، والاقتضاء بالعموم لعودِه أكيد ، والسلام » .

وذكر عن الشيخ أحمد البهيمقي ، أنه قال : عهدي بالحاكم الإمام أبي عبد الله ، مع تقدمه في السن ، والحفظ ، والإتقان ، أنه يقومُ للأستاذ عند دخوله إليه ، ويخاطبه بالأستاذ الأُوحد ، وينشرُ علمه وفضله ، ويعيدُ كلامه في وعظه ، مُتَعَجِّبًا من حُسْنِه ، مُتَمَدِّدًا^(٦) بكونه من أصحابِه .

قال الشُّكْرِيُّ : ورأيت كتابَ الأستاذ الإمام أبي إسحاق الإسفَرَايِنِيِّ ، الذي كتبه بخطه ، وخاطبه بالأستاذ الجليل ، سيف السُّنَّة ، وفي كتابٍ آخر : غَيِّظُ أَهْلَ الزَّعْبِغِ . وحكى الأستاذ أبو القاسم الصَّيِّرِيُّ فِي التُّكْلَمِ ، أن الإمام أبا بكر بن فُورْكَ كان رجَعَ من مجلسه يوماً ، فقال : تَعَجَّيْتُ اليَوْمَ مِنْ كَلَامِ هَذَا الشَّابِّ ، تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مُهْدَبٍ عَذْبٍ ، بِالرَّبِّيَّةِ وَالْفَارَسِيَّةِ .

وحكى عن الشيخ الإمام سهل أيضاً أنه كان يقول له بالفارسية : (أبنِ سراجِ برائشِ است ييش است)

قرأت بخط الشُّكْرِيِّ ، أن الأستاذ أبا عثمان كان يتكلم بين يدي الإمام سهل

(١) في المطبوعة : « شك » وفي د : « يشك » ، والمثبت في : ز .

(٢) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « بذلك » ،

والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « بعوده » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « نفسه » ، وفي د : « لفتيته » ، وأمل الصواب ما أثبتناه ، وهو ما في : ز

بدون نقط . (٦) في المطبوعة : « متعمدا » ، والمثبت في : د ، ز .

الصُّلُوكِيَّ ، وكان يُنحرف بوجهه عن جانيه ، فصاح به الإمام سهل : اسْتَقْبِلْنِي ، واترك الانحراف عني .

فقال : إِنِّي اسْتَحْيِي أَنْ أُنْكَلَّمَ فِي حُرِّ وَجْهِكَ .

فقال الإمام سهل : انظروا إلى عقله .

ولقد أكثر الأئمة الثناء عليه ، ولذلك مدحه الشعراء في صباه ، إلى وقت شبابه ومشيئه ، بما يطول ذكره ، فمن ذلك ما قال فيه بعض من ذكر [من] ^(١) أئمة الأصحاب :

بَيْنَا الْمُهَذَّبُ إِسْمَاعِيلُ أَرْجَحُهُمْ علماً وحِلماً ولم يبلغ مدى الحُلمِ ^(٢)

وكتب أبو المظفر الجُمَحِيُّ ^(٣) إليه ، بعد أن سمع خطبته ، بهذه الأبيات :

أَسْتَدْفِعُ اللَّهَ عَنْهُ آفَةُ الْعَيْنِ وكم قرأت عليه آية العين

العلمُ بفخرُ والآدابُ فاخرة منيرةٌ يَهْتَدِي فيها ذوو الشين

لوعاد سحبانُ حياً قال من عجب عَيْنُ الْإِلَهِ عَلَى عَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ

قد كان دَبِينِي عَلَى إِنْجَامِ رُؤْيِيهِ لَمَّا رَأَيْتُ مُحْيَاهُ قُضِيَ دَبِينِي ^(٤)

قُلْ لِلَّذِي زَانَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ كم للعلومِ بِإِسْمَاعِيلَ مِنْ زَيْنِ

وقال فيه البارِعُ الرُّوْبَانِيُّ :

مَاذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مُتَقَنِّينَ لم يُبَصِّرُوا لِلْقَدَحِ فِيهِ سَبِيلًا

وَاللَّهِ مَا رَقِيَ النَّاسُ خَاطِبُهُ أو وَاغْطَى كَانَحْبَرِ إِسْمَاعِيلًا ^(٥)

ولقد عاش عيشاً حميداً ، بعد ما قُتِلَ أبوه شهيداً ، إلى آخر عمره ، فكان من قضاء

الله تعالى ، أنه كان يَتَقَدَّمُ المجلس ، فيما حكاه الأثبات والثقات ، يوم الجمعة ، في جانب الحسين ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « سنا المذهب » ، وامل

ما أنبتناه الصواب ، وهو ما في : د ، ز بدون نقط . (٣) هو عبد الجبار بن الحسين . انظر

دمية القصر ٢٢٤ . (٤) ضبط « قضى » من : ز ، ضبط فلم .

(٥) في المطبوعة : « والله ما رقى الناير خاطبا * أو واعظا » ، والتصويب من : د ، ز .

على العادة المألوفة مُنذ نَيْف وستين سنة ، [و] ^(١) يَمُطُ الفاس ، فبالغ فيه ، و ^(٢) دُفِعَ إليه كتابٌ ورد من بُجَارَى ، مُشْتَمِلاً على ذِكْر وباءٍ عظيم ، وقع بها ، واستُدْعِيَ فيه أغنياء المسلمين بالدعاء على رهوس الأُملاء ، في كَشَف ذلك البلاء عنهم ، ووُصِف فيه أن واحداً تقدّم إلى خَبَّاز ، يشتري الخبزَ ، فدفع الدرّاهم إلى صاحب الخانوت ، فكان يزيئها ، والخبّاز يخبزُ والمُشْتَرى وافف ، فأتت الثلاثة في الحال ، فاشتدّ الأمر على عامّة الناس .

فلما قرأ الكتاب هالَهُ ذلك ، واستقرأ من القارئ قوله تعالى ^(٣) : ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ ونظائرُها ، وبالغ في التخويف والتحذير ، وأثر فيه ذلك ، وتغيّر في الحال ، وغلبه وجعُ البطن من ساعته ، وأنزل من النبر ، فكان يصيحُ من الوجع ، وحُمِل إلى الحَمَّام ، إلى قريب من غروب الشمس ، فكان يتقلبُ ظهراً لبطنٍ ، ويصيح ، ويبيّن ، فلم يسكن ما به ، فحُمِل إلى بيته ، وبقي فيه ستّة أيام ، لم ينفعه علاج .

فلما كان يوم الخميس ، سابع مرضه ، ظهرت آثار سَكْرَةِ الموت عليه ، وودّع أولاده ، وأوصاهم بالخير ، ونهاهم عن لَطَم الحدود ، وشقّ الجيوب ، والنّياحة ، ورفع الصّوت بالبكاء . ثم دعا بالمُقَرَّبِ أبي عبد الله خاصّته ^(٤) ، حتى قرأ سورة يس ، وتغيّر حاله ، وطاب وقته ، وكان يُعالج سَكَرات الموت ، إلى أن قرأ إسناداً ، فيه ما روى ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال : « مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ثم توفّي من ساعته ، عصر يوم الخميس ، وحُمِلت جنازته من الغد ، عصر يوم الجمعة ، إلى ميدان الحسين ، الرابع من الحُرّم ، سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، واجتمع من الخلائق ما الله أعلم بمددِهم ، وصلّى عليه ابنه أبو بكر ، ثم أخوه ^(٥) أبو يعلى ، ثم نُقِل إلى مشهد أبيه ، في سَكَّة حرب ، ودُفِن بين يدي أبيه .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « أو » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) سورة النحل ٤٥ . (٤) في المطبوعة ، د : « خاصة » ، والمثبت في : ز .

(٥) بعد هذا في : د ، ز زيادة : « و » ، وهو خطأ ، انظر المبر ٢٣٥/٣ ، والمثبت في المطبوعة .

وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وكان وفاته طاعناً في سنة سبع وسبعين من سنته^(١) .

وسمى الإمام خالي أبا سعيد يذكُرُ مجلسه في موسم من ذلك العام ، على ملائع عظيم من الخلق ، وأنه يصيحُ بصوت عالٍ مراراً ويقول لنفسه : يا إسماعيل^(٢) هفتا دوهفت^(٣) . هفتا دو^(٤) هفت ، بالفارسية ، فلم يأت عليه إلا أيام فلائل ، ثم تُوفِّيَ ؛ لأنه كان يذكُرُ المشايخ الذين ماتوا في هذه السن من أعمارهم .

ثم قرأت في المنام التي رُؤيت له في حياته ، وبعد مماته ، أجزاء لو حكيتها لطلال النفس فيها ، فأفصرُ على شيء من ذلك :

ومن مجلسه ، ماحكاه الفقيه أبو الحسن بن الشيخ أبي الحسن القطان ؛ في عزاء شيخ الإسلام ، أنه رأى في النوم كأنه في خان الحسن ، وشيخ الإسلام على النبر ، مُستقبل القبلة يُذكرُ الناس ، إذ نَسَ نَمَسَةً ، ثم انتبه ، وقال : نَمَسْتُ نَمَسَةً ، فليقِ رُبِّي ، ورحمَني ، ورحمِ أهلي ، ورحمِ مَنْ شِيعَتِي .

وحكي الثقات ، عن المقرئ أبي عبد الله ، المخصوص به ، أنه رأى قبيل مرض شيخ الإسلام ، كأن منبره خالي عنه ، وقد أخطق الناس بالمقرئ ، ينتظرون قراءته ، فجاء على لسانه^(٥) : ﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ الآية .

قال : فانتبهت ، ولم أرَ أحداً ، فامضتُ إلا أيام فلائل ، حتى بدأ مرضه ، وتُوفِّيَ منه .

وحكى بعضُ الصالحين ، أنه رأى أبا بكر بن أبي نصر المفسر الحنفي ، جالساً على كرسي ، ويده جزء يقرؤه ، فسأله عما فيه ، فقال : إذا احتاج الملائكة إلى الحج ، وزيارة بيت الله المتيق ، جاءوا إلى زيارة قبر إسماعيل الصابوني .

(١) هكذا في الأصول . ولعل الصواب : « من سنة ، أو من سنه » فإنه يقصد تحديد سني عمره .

(٢) في المطبوعة : « هفتا وهفت » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ذو » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) سورة الأعراف ١٨٥ .

وقرأت من خطِّ الفقيه أبي سعد الشَّكْرِيِّ ، أنه حكى عن السيِّد أبي إبراهيم بن أبي الحسن بن ظَفَر^(١) الحَسِينِيِّ ، أنه قال : رأيتُ في النوم السيِّد النَّقِيبَ زَيْدَ بن أبي الحسن^(٢) بن الحسين^(٣) بن محمد بن الحسين ، وبين يديه طبقٌ عليه من الجواهر ما شاء الله ، فسألته ، فقال : اتَّخِفْتُ بهذا ممَّا نُثِرَ على رُوحِ إِسْمَاعِيلِ الصَّابُونِيِّ .

وحكى المقرئُ محمد بن عبد الحميد الأبيورْدِي ، الرجل الصَّالح ، عن الإمام نَفَرِ الإسلام أبي العالی الجَوْنِيِّ ، أنه رأى في المنام ، كأنه قيل له : عُدَّ عقائدَ أهلِ الحقِّ . قال : فكنتُ أذكرُها إذ سمعتُ نداءً كان مَفْهُومِي منه ، أتَى أسمعه من الحقِّ تبارك وتعالى ، يقول : ألم نَقُلْ إن ابنَ الصَّابُونِيِّ رجلٌ مُسلمٌ .

وقرأت أيضا ، من خطِّ الشَّكْرِيِّ حكايةَ رؤيا رآها الشيخ أبو العباس الشَّقَاتِي^(٤) ، واستدعى منه شيخُ الإسلام أن يكتبها ، فكتب : يقول أحمد بن محمد الحَسَنَوِيُّ : لولا امتناعُ خروجي عن طاعة الأستاذ الإمام شيخ الإسلام ؛ لوجوبها عليّ ، لم أكن لأحكي شيئا من هذه الرؤيا ، هيبةً لها ، لما فيها ممَّا لا استَجِيزُ ذكرُها ، فرقا منها ، ثم ذكر زيارته لترتبة الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة يوما ، وأنه طاب وقته عندها ، فرجع إلى بيته ، ونام وقت الهاجرة ، فرأى الحقَّ تبارك وتعالى في منامه ذكرَ الإمام بما قال ، ولم يحك ذلك ، ثم عقب ذلك بمحدثِ الأستاذ الإمام ، وذكر أشياء نسبتُ بعضها ، والذي أذكرُ منها ، أنه قال : وأما ابنُ ذلك المظلوم ، فإن^(٥) له عندنا قرأى ، ونعمى ، وزُلْفَى - إلى آخر ما كان منه .

(١) في د ، ز : « طفر » ، والثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « الشَّقَاتِي » ، وفي د ، ز : « الشَّعَانِي » ، والتصويب من الباب ٢/٢٤ ،

والمنتهى ٣٩٨ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد الشَّقَاتِي ، وقد روى عن الصَّابُونِيِّ ابنه أبو الفضل العباس ابن أحمد ، والشَّقَاتِي : يفتح الشين وتشديد القاف المفتوحة وفي آخرها نون ، وبعضهم يقول بكسر الشين وقال : إن تلك الناحية جبلين في كل واحد منهما شق يخرج منه الماء فقبل لها شقان ، ولأنما المشهور بالفتح . الباب .

(٤) في المطبوعة : « فإنه » ، والثبت في : د ، ز .

ثم قال أبو العباس : كُتِبَتْهُ ، وَحَقُّ الْحَقِّ ، الْحُرْمَتِ ، وَطَاعَةِ لِأَمْرِهِ .
وَقَرَأْتُ مِنْ خَطِّ قَدِيمٍ مَعْرُوفٍ ، أَنَّهُ حُكِيَ عَنْ يَهُودِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : اغْتِمَمْتُ لَوَفَاةِ
أَبِي نَصْرِ الصَّابُونِيِّ ، وَقَتْلِهِ ، فَاسْتَقْفَرْتُ لَهُ ، وَرَغِمْتُ ، فَرَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ
خُضْرٍ ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهَا قَطُّ ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ ، بَيْنَ يَدَيْهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ ، وَعَلَيْهِمْ ثِيَابُ خُضْرٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَسْتَاذَ ، أَلَيْسَ قَدْ قَتَلْتُكَ ؟
قَالَ : فَعَلُوا بِي مَا رَأَيْتَ .

فَقُلْتُ : مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ ؟

قَالَ : يَا أَبَا حَوَايِمِرْدَ ^(١) ، كَلِمَةً ^(٢) بِالْفَارَسِيَّةِ ، لِمَعْنَى يُقَالُ هَذَا ؟ غَفَرَنِي ، وَغَفَرَ لِمَنْ
صَلَّى عَلَيَّ ، كَبِيرِهِمْ وَصَغِيرِهِمْ ، وَمَنْ يَكُونُ عَلَى طَرِيقِي .
قُلْتُ : أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَصِلْ عَلَيْكَ .

قَالَ : لِأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَلَى طَرِيقِي .

فَقُلْتُ : إِيَّاهُ أَفْعَلُ لِأَكُونَ عَلَى طَرِيقِكَ ؟

فَقَالَ : قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

فَقُلْتُ ذَلِكَ ؛ ثُمَّ قُلْتُ : أَنَا مَوْلَاكَ .

قَالَ : لَا ، أَنْتَ مَوْلَى اللَّهِ .

قَالَ : فَانْتَبَهْتُ ، فَجَاءَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى قَبْرِهِ ، وَذَكَرَ مَا رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ ، وَقَالَ : أَنَا مَوْلَاهُ ،
وَأَسْلَمَ عِنْدَ قَبْرِهِ ، وَلَمْ يَأْخُذْ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ ، وَقَالَ : إِنِّي غَرِيبٌ ، أَسَلَمْتُ لَوَجْهِ اللَّهِ ،
لَا لَوَجْهِ الْمَالِ .

وَحَكِيَ أَبُو سَهْلٍ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّيْدَلَانِيُّ ، وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ :
كَفْتُ حَاضِرًا قَبْرَهُ ؛ حِينَ جَاءَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَسْلَمَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَوَاثِم » ، وَفِي د : « حَوَاثِم » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : ز ، بِدُونِ نَقْطٍ تَحْتَ الْيَاءِ .

(٢) فِي د : « وَكَلِمَةٍ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

وقرأت من مضمون كتاب ، كتبه الإمام زين الإسلام ، من طوس ، في تعزية شيخ الإسلام أبي عثمان ، فصولاً ، كتبت منها هذه الكلمات اختصاراً : « باليلة فقرة الشريعة ، لَيْتَكَ تَرَى الإصباح ، وبأحنة أهل السنة ، أَنْخَتِ بِكَذَلِكَ ، لعلَّه لا بَرَّاح ، وبامعراج السماء ليت شعري كيف حالك ؟ وقد خلوت من صواعد دعوات مجلس شيخ الإسلام ، وباضلة^(١) الإسلام ، لولا أنك محكوم لك^(٢) بالدوام لقلنا فنيبت عن كل النظام ، وبأصحاب الحابر ، حطوا أرحالكم ، فقد استتر بحلال الثراب من كان عليه إمامكم ، وبأزباب المنابر ، أعظم الله أجوركم . فلقد مضى سيدكم وإمامكم .

وقاؤ الإمام قضى نحبهُ وصيحة من قد ناه علت
قلت فما واحد قد مضى ولكننه أمة قد خلت

وفيه في فصل آخر « أليس لم يحشر مفتر أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقته ؟ أليست السنة كانت بكافة منصورة ، والبدعة لفرط حشمتها مقهورة ؟ أليس كان داعياً إلى الله ، هادياً عباده ، شاباً لا صبوة له ، ثم كهلاً لا كنبوة له ، ثم شيخاً لا هفوة له ؟ ، أليس دموع ألوف من المسلمين كل مجلس يذكره كانت تتبرج ، وقلوبهم بتأثير وعظه كانت تتوهج ؟ ترى أن الملائكة لم يؤمروا باستقباله ، والأنبياء والصديقين ، لم يستبشروا بقدمه عليهم وإقباله ! »

قلت : ولما انقلب إلى رحمة الله ، كثرت فيه المرائي والأشعار ، وكانت حاله

كما قيل :

لقد حسنت فيك المرائي وذكرها . كما حسنت من قبل فيك المذامح

ومن أحسن ما قيل فيه ، ما كتبه بهرارة ، في مرثيته للإمام جمال الإسلام أبي الحسن

عبد الرحمن بن محمد الداوودي^(٣) البوشنجي ، حيث يقول :

أودى الإمام الخبر إسماعيلُ لهفي عليه فليس منه بدليل

(١) في الطبعة : « مكة » ، والثبت في : د ، ز . (٢) في الطبعة : « عليك » ، والثبت في :

د ، ز . (٣) في الطبعة : « الداوودي » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، ز والباب ١/ ٤٠٧ .

بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ يَوْمَ وَفَاتِهِ وَبَكَى عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَالْتَزَيْلُ^(١)
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الذُّبُرُ تَنَاوَحَا حَزَنًا عَلَيْهِ وَلِلنُّجُومِ عَوِيلُ^(٢)
وَالْأَرْضُ خَاشِعَةٌ تَبْكِي شَجْوَهَا وَيَلِي تَوَلُّوْلُ ابْنِ إِسْمَاعِيلِ^(٣)
إِنَّ الْإِمَامَ الْفَرْدَ فِي آدَابِهِ مَا إِنْ لَهُ فِي الْمَالَيْنِ عَدِيلُ^(٤)
لَا تَخْدَعُكَ مَسْنَى الْحَيَاةِ فَإِنَّهَا تُلْهِى وَتُنْسِي وَالْمَسْنَى تَضَايِلُ^(٥)
وَتَأْهَبُنَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نَزْوِلِهِ فَالَوْتُ حَقْمَ وَالْبَقَاءِ قَلِيلُ

هذا كلام عبد الغافر ، وقد اشتمل من ترجمة شيخ الإسلام على ما فيه مَنَعٌ وَبَلَاغٌ .
٢) ذكره أبو سمد السَّمْعَانِي أَيْضًا ، وَأَطْنَبَ فِي وَصْفِهِ ، وَقَالَ : زَرْتُ قَبْرَهُ مَا لَا أُحْصِيهِ
كَثْرَةً ، وَرَأَيْتُ أَزْرَ الْإِجَابَةِ لِكُلِّ دَعَاءٍ دَعَوْتُهُ ثُمَّ .

وذكره الإمام الرَّافِعِيُّ ، فِي كِتَابِ « الْأَمَالِي »^(٦) .
وقال : نَشَرَ الْعِلْمَ إِمْلَاءً ، وَتَصْنِيفًا ، وَتَذَكِيرًا ، وَاسْتِفَادَ مِنْهُ النَّاسُ عَلَى اخْتِلَافِ
طَبَقَاتِهِمْ .

قلت : وَبِالْجُلَّةِ كَانَ مُجْمَعًا عَلَى دِينِهِ ، وَسَيَادَتِهِ ، وَعِلْمِهِ ، لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْهِ أَحَدٌ
مِنَ الْفِرَقِ .

وقد حَدَّثَ عَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ وَهُوَ مِنْ أَفْرَانِهِ ، وَقَالَ فِيهِ : إِنَّهُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ حَقًّا ، وَشَيْخُ
الْإِسْلَامِ صِدْقًا ، وَأَهْلُ عَصْرِهِ كُلُّهُمْ مُذْعِنُونَ لِعُلُوِّ شَأْنِهِ فِي الدِّينِ ، وَالسِّيَادَةِ ، وَحُسْنِ
الْإِعْتِقَادِ ، وَكَثْرَةِ الْعِلْمِ ، وَلِزُومِ طَرِيقَةِ السَّلَفِ .

وقال أبو عبد الله الْمَسَالِكِيُّ : أَبُو عَمَّانٍ الصَّابُونِيُّ مِمَّنْ شَهِدَتْ لَهُ أَعْيَانُ الرِّجَالِ
[بِالْكَمَالِ]^(٧) فِي^(٨) الْخَفِظِ ، وَالتَّفْسِيرِ ، وَغَيْرِهِمَا ، حَدَّثَ عَنْ [زَاهِرٍ]^(٩) بْنِ أَحْمَدَ

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَبَكَى بُولُولُ ابْنِ إِسْمَاعِيلِ » ، وَهُوَ خَطَا صَوَابِهِ مِنْ : د ، ز .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَقَوْلُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ فِي الْأَنْسَابِ لَوْحَةٌ

١٣٤٧ . (٣) مَكَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيَاضٌ فِي : د ، ز ، وَهِيَ فِي الطَّبُوعَةِ .

(٤) فِي : د ، ز : « وَفِي » ، وَالتَّحْدِثُ فِي الطَّبُوعَةِ .

(٥) مَكَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيَاضٌ فِي : ز ، وَسَاقِطَةٌ مِنْ : د ، وَهِيَ فِي الطَّبُوعَةِ .

السَّرْحِيّ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرّازيّ، والحسن بن أحمد الخَلْدِيّ، وأبي بكر ابن مِهْران المَقْرِيّ، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة^(١)، وأبي الحسين الخَلْفَانِ؛ وعبد الرحمن بن أبي مُرَيج^(٢)، والحاكم أبي عبد الله الحافظ، وأبي بكر محمد بن عبد الله الجَوْزَقِيّ، وغيرهم . قال ابن السَّمْعَانِيّ^(٣) : وسمع منه^(٤) عالمٌ لا يُحْصَوْنَ .

قلتُ : منهم عبد العزيز السَّكْتَانِيّ ،^(٥) وعلى بن الحسن بن صَفَرِيّ^(٦) ، وأبو القاسم المِصْبِصِيّ ، ونصر الله الحُشْنَامِيّ^(٧) ، وأبو بكر البَيْهَقِيّ [و خاق]^(٨) آخرهم أبو عبد الله الفُرَاوِيّ .

وتقدّم في كلام عبد الغافر^(٩) ، أنه توفّي لأربع ليالٍ مضَيْن من الحَرَم ، سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

ولو لم يكن في ترجمة هذا الرجل ، إلا ما حكيناه^(١٠) من قول البَيْهَقِيّ فيه : إنه إمام المسلمين حقاً ، وشيخ الإسلام صدقاً ، لكفى في الدلالة على علوّ شأنه ، فما ظنك بما تقدّم من كلام أئمة عصره !

وبه قال زَيْن الإسلام وكتّبه من طُوس . وزَيْن الإسلام المُشار إليه ليس هو فيما أظن بالفَرَّائِيّ ، فإن الفَرَّائِيّ لم يكن ولِد هذا الزمان ، ويُسَمد أن يكون كتب كتاباً .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه كاملاً فقال : « سمع أبا طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة » . (٢) في المطبوعة : « سريج » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) بعدهذا في الطبقات الوسطى والأنساب زيادة : « كان إماماً مفسراً ، محدثاً ، فقيهاً ، واعظاً ، خطيباً ، أُوحد وقته في طريقته ، وعظ المسلمين في مجالس التذكير ستين سنة ، وخطب على منبر نيسابور نحو من عشرين سنة » . (٤) في الطبقات الوسطى والأنساب بعد هذا زيادة « الحديث » .

(٥) في المطبوعة : « وعلى بن الحسين بن مصري » ، وفي د ، ز : « وعلى بن الحسين بن صفري » والتصويب من العبر ٢٦٥/٣ (٦) « في المطبوعة وابن » وهو خطأ صوابه من د ، ز والعبر ٣١٧/٣ وهو على بن محمد بن علي المصيصي . (٧) في المطبوعة : « الحشامي » ، وفي د ، ز : « الحشامي » ، وكل ذلك خطأ ، والتصويب من العبر ٣٥٢/٣ ، والابواب ١/٣٧٥ ، وهو نصر الله بن أحمد بن عثمان الحشنامي ، والحشنامي يضم الحاء وسكون الشين وفتح النون وفي آخرها ميم ، نسبة إلى جده . الباب .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٩) صفحة ٢٧٨

(١٠) في المطبوعة : « كتيباه » ، والمثبت في : د ، ز .

للتَّزْيِيَةِ فِيهِ ، مع وفاته قبل ميلاده ، ولله أبو القاسم القُشَيْرِيُّ ، كان بنَيْسَابُورَ ؛ فإنه كان وقت وفاة أبي عثمان كان^(١) بطُوسَ ، وليس بَبَعِيدَ . والله أعلم .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال عبد الغافر الفَارِسِيُّ : مِنْ فضائله نظمُ الشُّعرِ ، على ما يليق بالعلماء ، من غير مبالغة في تمثُّقٍ بِلُحِقِهِ بِالْمَنْهِيِّ ، وقد أشهد له التَّمَاثِيلُ في « تِمْتَةِ الْيَتِيْمَةِ »^(٢) :

إِذَا لَمْ أُصِْبْ أَمْوَالُكُمْ وَتَوَالِكُمْ وَلَمْ أُنَلِّ الْمَعْرُوفَ مِنْكُمْ وَلَا الْبِرَّ
وَكُنْتُمْ عَيْنِدَا لِلَّذِي أَنَا عَبْدُهُ فَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أُتَيْبُ الْبَدَنَ الْحُرَّ

﴿ وهذه وصيته ، وقد^(٣) وجدت بها^(٤) بِدَرْمَشَقٍ عند دخوله إليها حاجاً ﴾

هذا ما أوصى به إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل أبو عثمان الصَّابُوقِيُّ ، الواعظ ، غيرُ الْمُتَمَيِّزِ ، الْمُوقِظِ ، غيرُ الْمُتَمَيِّقِ ، الْأَمِيرِ ، غيرُ الْمُؤَنِّغِ ، الرَّاجِرِ ، غيرُ الْمُتَزَجِرِ ، الْمُتَعَلِّمِ ، الْمُتَعَرِّفِ ،^(٥) الْمُنْذِرِ ، الْمُخَوِّفِ ، الْمُخَلِّطِ ، الْمُفْرِطِ ، الْمُتَسَرِّفِ ، الْمُقْتَرِفِ لِلْسَّيِّئَاتِ ، الْمُتَعَرِّفِ^(٦) ، الْوَائِقِ مع ذلك بِرَحْمَةِ رَبِّهِ ، الرَّاجِي لِغُفْرَتِهِ ، الْمُحِبِّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَيْعَتِهِ ، الدَّاعِي النَّاسَ إِلَى التَّوَسُّكِ بِسُنَّتِهِ وَشَرِيعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أَوْصَى وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إلهاً واحداً [أحداً]^(٧) ، فَرَدًّا صَمَدًا ، لم يتَّخِذْ صاحبةً ولا ولداً ، ولم يُشْرِكْ في حكمه أحداً ، الْأَوَّلُ ، الْآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، الْبَاطِنُ ، الْحَيُّ ، الْقَيُّومُ ، الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ ، الْمُطَّلِعُ عَلَى عِبَادِهِ ، الْعَالِمُ بِخَفِيَّاتِ الْغُيُوبِ ، الْخَبِيرُ بِضَمَائِرِ الْقُلُوبِ ، الْبُدِيُّ ، الْمُعِيدُ ، الْغُفُورُ ، الْوَدُودُ ، ذُو الْعَرْشِ ، الْحَكِيمُ ، الْفَعَّالُ لما يريد^(٨) ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ، هو مولانا ، فَنَمِ الْوَلِيُّ ،

(١) هكذا في الأصول ولعل الأولى حذفها . (٢) لم يرد هذا في تِمْتَةِ الْيَتِيْمَةِ عند ترجمة الصابون ٢/ ١١٥ .

(٣) في المطبوعة: « وجدها » ، والثبت في: د ، ز . ولنا نجد لكل ذلك معنى . (٤) ساقط من: د ، ز ،

وهو في المطبوعة . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في: د ، ز . (٦) سورة الشورى ١١ .

ونعم النصير ، يشهد بذلك كله مع الشاهدين ، مُقرّاً بلسانه ، عن صحة اعتقاده ، وصدق يقين ،
ويتحتملها عن المنكرين الجاحدين ، ويُعيدّها ليوم الدين ^(١) : ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ .
إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَابِ سَلِيمٍ﴾ ^(٢) ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ
يُنْصَرُونَ . إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ .

ويشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون .

ويشهد أن الجنة حق ، ومجلة ما أعدّ الله تبارك وتعالى فيها لأولياؤه حق . ويسأل
مولاه الكريم ، جلّ جلاله أن يجعلها مأواه ، ومثواه ، فضلاً منه وكرماً .

ويشهد أن النار ، وما أعدّ الله فيها لأعدائه حق ، ويسأل الله مولاه أن ينجيه منها ،
ويُخرجَه عنها ، ويجعله من الفائزين ، قال الله عز وجل ^(٣) : ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ
وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ .

ويشهد أن صلاته ، ونُسُكَه ، وحجَّاه وممانته لله رب العالمين . لا شريك له ،
وبذلك ^(٤) أمر وهو من المسلمين ، والحمد لله رب العالمين ^(٥) .

وأنه رضى بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبيّاً ، وبالقرآن إماماً ، على ذلك
يحيي ^(٦) ، وعليه يموت إن شاء الله ، عز وجل .

ويشهد أن الملائكة حق ، وأن النبيين حق ، وأن الساعة لا ريب فيها ، وأن الله
يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ .

ويشهد أن الله سبحانه وتعالى قدير الخير ، وأمر به ، ورَضِيَه ، وأحبّه ، وأراد كونه
من فاعله ، ووعد حسن الثواب على فعله ، وقدر الشر ، وزجر عنه ، ولم يرَضه ، ولم يُحبّه ،

(١) سورة الشعراء ٨٨ ، ٨٩ . (٢) سورة الدخان ٤١ ، ٤٢ .

(٣) سورة آل عمران ١٨٥ .

(٤) في المطبوعة : « أمرت وأنا » ، والمثبت في : ز . (٥) في ز : « نحي . . . يموت » ،

والمثبت في المطبوعة ، د .

وأراد كونه من مرتكبه غير راضٍ به ، ولا مُحِبِّ له ، تعالى ربُّنا عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، وتقدَّس أن يأمر بالمعصية ، أو يُحِبَّها ، ويرضاها ، وجلَّ أن يَقْدِرَ العبدُ على فعل شيء لم يُقْدِرْهُ عليه ، أو يحدث من العبد ما لا يريد ، ولا يشاؤه .

ويشهد أن القرآن كتاب الله ، وكلامه ، ووحيه ، ونزيله ، غير مخلوق ، وهو الذي في المصاحف مكتوبٌ ، وبالألسنة مقروءٌ ، وفي الصدور محفوظٌ ، وبالأذان مسموعٌ . قال الله تعالى ^(١) : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ، وقال ^(٢) : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ ، وقال ^(٣) : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ﴾ ، وقال ^(٤) : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾ .

ويشهد أن الإيمان تصديق بالقلب ، بما أمر الله أن يُصدق به ، وإقرار باللسان بما أمر الله أن يُقرَّ به ، وعمل بالجوارح بما أمر الله أن يُعمل به ، وانزجار عما زجر عنه ، من كسب قلب ، وقول لسان ، وعمل جوارح ، وأركان .

ويشهد أن الله سبحانه وتعالى مستوٍ على عرشه ، استوى عليه كما بينه في كتابه ، في قوله تعالى ^(٥) : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ ، وقوله ^(٦) : ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسئَلُ بِهِ خَيْرًا ﴾ في آياتٍ آخر ، والرسول صلى الله عليه وسلم تسليماً ، ذكره فيما نُقل عنه ، من غير أن يُكَيِّفَ استواءه عليه ، أو يجعل لِفعلِهِ ، وفهمِهِ ، أو فهمِهِ سبيلاً إلى إثبات كَيْفِيَّتِهِ ، إذ الكَيْفِيَّةُ عن صفات ربنا مَنْفِيَّةٌ .

قال إمام المسلمين في عصره أبو عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه ، في جواب مَنْ سألَهُ عن كَيْفِيَّةِ الاستِواءِ : « الاستِواءُ معلومٌ ، والكَيْفُ مجهولٌ ، والإيمان به واجب . والسؤال عنه بدعة ، وأظنُّكَ زنديقاً ، أخرجوه من المسجد » .

(١) سورة النبوة ٦ . (٢) سورة العنكبوت ٤٩ . (٣) سورة فاطر ٢٩ .

(٤) سورة يس ٦٩ . (٥) سورة الأعراف ٥٤ .

(٦) سورة الفرقان ٥٩ ، ونصها : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ الآية .

ويشهد أن الله تعالى موصوفٌ بصفات المَلَى ، التي وصف بها نفسه في كتابه ، وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً ، لا ينفي شيئاً منها ولا يعتدّ شَبَهاً^(١) له بصفات خلقه ، بل يقول : إن صفاته لا تُشَبِّه صفات المرئيين ، كالأشياء ذاتها ذات^(٢) المحدثين ، تعالى الله عما يقول الْمُطَّلَّة ، والمُشَبَّه عُلُوّاً كبيراً .

ويسلك في الآيات التي وردت في ذكر صفات الباري ، جلّ جلاله ، والأخبار التي صحّت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في بابها ، كآيات بحىّ الرب يوم القيامة ، وإتيان الله في ظُلُمٍ من النّام ، وخلق آدم بيده . واستوائه على عرشه ، وكأخبار نزوله كل ليلة إلى سماء الدنيا ، والضّحك ، والنّجوى ، ووضع الكفّ على مَنْ يُناجيه يوم القيامة ، وغيرها ، مَمْلَكَ السلف الصالح ، وأئمة الدّين ، من قبولها ، وروايتها على وجهها ، بعد رحمة سندها ، وإيرادها على ظاهرها ، والتّصديق بها ، والتّسليم لها ، واتّقاء اعتقاد التّكليف ، والتّشبيه فيها ، واجتناب ما يُؤدّي إلى القول برُدّها ، ونزك قبولها ، أو تحريفها بتأويل يُستَنَكّر ، ولم ينزل الله به سلطاناً^(٣) ، ولم يجز به للصّحابة ، والتّابعين ، والسلف الصالحين لسانٌ .

وينتهى في الجملة عن الخوض في الكلام ، والتعمّق فيه [و]^(٤) في الاشتغال بما كرهه السلف رحمهم الله الاشتغال به ، ونهوا ، وزجرُوا عنه ، فإن الجدال فيه والتعمّق في دقائقه ، والتّخبط في ظُلُماته ، كل ذلك يُفسد القلب ، ويُسقط منه هيبة الربّ ، جلّ جلاله ، ويوقع الشّبه الكبيرة فيه ، ويسبب البركة في الحال ، ويهْدِي إلى الباطل ، والحال ، والخصومة في الدّين ، والجدال ، وكثرة التّهيل والقال ، في الربّ ذي الجلال ، الكبير المتعال ، سبحانه وتعالى عما يقول الظّالمون عُلُوّاً كبيراً ، الحمد لله على ما هدانا من دينه وسنة نبيه ، صلوات الله وسلامه عليه ، حمداً كثيراً .

(١) في الطبوعة : « شبيها » ، والثبت في : د ، ز . (٢) في الطبوعة : « ذات » ، والثبت في :

د ، ز . (٣) مكان هذه الكلمة في الطبوعة : « من سلطان » ، والثبت في : د ، ز .

(٤) ساقط من : د ، ز . وهو في الطبوعة .

ويشهد أن القيامة حقٌ ، وكلّ ما ورد به الكتاب والأخبار الصحاح من أسرارها ، وأهوالها ، وما وعدنا به ، وأوعدنا به فيها فهو حقٌ ، نؤمن به وأصدق الله سبحانه ، ورسوله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به عنه ، كالخوض ، والميزان ، والصراط ، وقراءة الكتب ، والحساب ، والشؤال ، والمرض ، والوقوف ، والصدر عن المحشر إلى الجنة أو [إلى] ^(١) نار ، مع الشفاعة الموعودة لأهل التوحيد ، وغير ذلك ، ممّا هو مبين في الكتاب ، ومدوّن في الكتب الجامعة لصحاح الأخبار .

ويشهد بذلك كلّ في الشّاهدين ، ويستعين بالله تبارك وتعالى في الثّبات على هذه الشهادات إلى المات ، حتى يتوقّى عليها ، في جملة المسلمين ، المؤمنين ، المؤمنين ، المؤمنين .

ويشهد أن الله تبارك وتعالى بمنّ على أوليائه بوجوده ناصرية ، إلى ربّها ناظرة ، وبرّونه عياناً في دار البقاء ، لا يضارّون في رؤيته ، ولا ^(٢) يمارّون ، ولا ^(٣) يضامون ، ويسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل وجهه من تلك الوجوه ، ويقيه كلّ بلاء ، وسوء ومكروه ، ويبلغه كلّ ما يؤمّله من فضله ، ويرجوه بعمّته .

ويشهد أن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصّدّيق ، ثم عمر الفاروق ، ثم عثمان بن عفّان ، ثم علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم أجمعين ، ويترحم على جميع الصّحابة ، ويقولّ لهم ، وكذلك ذريّته ، وأزواجه أمّهات المؤمنين ، ويسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلهم معهم ، ويرجو أن يفعل به ؛ فإنه قد صحّ عنده من طرق شتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « المرء مع من أحب » .

ويوصي إلى من يخلفه من ولدٍ ، وأخٍ ، وأهلٍ ، وفريقٍ ، وصديقٍ ، وجميع من يقبل وصيته من المسلمين عامّة أن يشهدوا بجميع ما شهد به ، وأن يقرّوا الله حقّ تقيّاته ، وألا يؤنّوا إلا وهم مسلمون ^(٤) (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) سورة النحل ١٢٨ .

وَيُوصِيهِمْ بِصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْخَيْرَانِ، وَالْأَقَارِبِ،
وَالْإِخْوَانِ، وَمَعْرِفَةِ حَقِّ الْأَكْبَرِ، وَالرَّحْمَةِ عَلَى الْأَصَاغِرِ.

وَبِنَاهُمْ عَنِ التَّدَابُرِ، وَالتَّبَاغُضِ، وَالتَّقَاطُعِ وَالتَّحَاسُدِ.

وَيَأْمُرُهُمْ أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانًا عَلَى الْخَيْرَاتِ، أَعْوَانًا، وَأَنْ يَمْتَصِمُوا بِمَحَبَةِ اللَّهِ جَمِيعًا
وَلَا يَتَفَرَّقُوا، وَيَتَّبِعُوا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ عَلَيْهِمُ الْأَمَّةُ. وَأَمَّةُ الْمِلَّةِ، كَلَّاكَ
ابْنِ أَنَسٍ، وَالشَّافِعِيُّ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَاسْتِخْلَاقُ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَبُحَيِّ بْنِ بَحْيٍ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعُلَمَاءِ الدِّينِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي ظِلِّ طُوبَى وَمُسْتَرَاكِحِ الْعَالِدِينَ.

أَوْصَى بِهَذَا كُلَّهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيِّ، إِلَى أَوْلَادِهِ، وَأَهْلِيهِ، وَأَصْحَابِهِ،
وَمُخْتَلَفَةِ مَجَالِهِ.

وَأَوْصَى أَنَّهُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ النِّيْمَةُ، الَّتِي لَا شَكَّ أَنَّهَا نَازِلَةٌ، وَاللَّهُ يَسْأَلُ خَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ
الَّذِي نَزَلَ النِّيْمَةُ بِهِ فِيهِ، وَخَيْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي نَزَلَ بِهِ فِيهِ، وَخَيْرَ تِلْكَ السَّاعَةِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهَا،
وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، أَنْ يُبَاسِيَ لِبَاسًا طَيِّبًا، حَسَنًا، طَاهِرًا، تَقِيًّا، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ الْعِمَامَةُ
الَّتِي كَانَ يَشُدُّهَا فِي حَالِ حَيَاتِهِ، وَضَمًّا عَلَى الْمِهْنَةِ الَّتِي^(١) كَانَ يَضُمُّهَا عَلَى رَأْسِهِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ،
وَيُوضَعُ الرَّدَاءُ عَلَى عَاتِقِهِ^(٢) وَيُضَجَّعُ مُسْتَلْقِيًّا^(٣) عَلَى قَفَاهُ، مُوَجَّهًا إِلَى الْقَبِيلَةِ، وَتَجْلِسَ
أَوْلَادُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَيَضَعُوا الْمَصَاحِفَ عَلَى حُجُورِهِمْ، وَيَقْرَأُوا الْقُرْآنَ جَهْرًا، وَحَرَجَ
عَلَيْهِمْ إِلَّا يُمَكِّنُوا امْرَأَةً لَا قَرَابَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، وَلَا نَسَبَ، وَلَا سَبَبَ مِنْ طَرِيقِ الزَّوْجِيَّةِ
تَقْرُبُ مِنْ مَضْجَعِهِ تِلْكَ السَّاعَةِ، أَوْ تَدْخُلُ بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ يُحْرَجُ عَلَيْهِمْ أَنْ
يَأْذَنُوا لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، بَلَاءًا مَرُوءًا أَخًا، وَالْأَحْبَابَ،
وغيرَهُمْ أَنْ يَجْلِسُوا فِي الْمَدْرَسَةِ، وَلَا يَدْخُلُوا الدَّارَ، وَلْيُسَاعِدُوا الْأَصْحَابَ فِي قِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ، وَإِمْدَادَهُ بِالْدُّعَاءِ، فَلَمَّا لَمْ يَلَمْزِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى [أَنْ] ^(٤) يَهْوُونَ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ،

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٢) في المطبوعة : « عاتقه » ، والمثبت في : ز .

(٣) ما فط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وَيُسَهِّلُ لَهُ افْتِحَامَ عَقَبَةِ الْمَوْتِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ ، فِي سَلَامَةٍ وَعَافِيَةٍ .
وَأَوْصَى إِذَا قُضِيَ نَحْبُهُ ، وَأُجَابَ رَبُّهُ ، وَفَارَقَتْ رَوْحُهُ جَسَدَهُ ، أَنْ يُشَدَّ ذَقْنُهُ ،
وَتُغْمَضَ عَيْنَاهُ . وَتُمَدَّ أَعْضَاؤُهُ ، وَبَسْجَى ثَوْبٍ ، وَلَا يُكْشَفَ عَنْ وَجْهِهِ لِيُنْظَرَ إِلَيْهِ ، إِلَّا
أَنْ بَاتِيَهُ غَاسِلُهُ ، فَيَحْمِلُهُ إِلَى مُنْتَسَلِهِ ، جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْحُلَّ مُبَارَكًا عَلَيْهِ ، وَنَظَرَ بَيْنَ الرَّحْمَةِ
إِلَيْهِ ، وَغُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بَيْنَ بَدْيِهِ .

وَأَوْصَى أَلَا يُنَاحَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يَمْنَعَ أَوْلِيَائُهُ ، وَأَقْرَبَاؤُهُ وَأَحْبَابُهُ ، وَجَمِيعُ النَّاسِ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ أَنْتُسَمَّ عَنْ الشَّقِّ ، وَالْحَقِّقِ ، وَالتَّخْرِيقِ لِلثِّيَابِ ، وَالتَّمْزِيقِ ، وَالْأَيَّامِ عَلَيْهِ
إِلَّا بُكَاءَ حُزْنِ قَلْبٍ ، وَدَمُوعَ عَيْنٍ ، لَا يَقْدِرُونَ عَلَى رَدِّهَا ، وَدَفْعِهَا ، وَأَمَّا دَعَاءُ بَوْبِلٍ ،
وَرَنْ شَيْطَانٍ وَخَمْشِ وَجْوهٍ ، وَحَلْقِ شَعْرٍ ، وَتَقْفِهِ ، وَتَخْرِيقِ ثَوْبٍ وَتَمْزِيقِهِ ، وَفَتْقِهِ ، فَلَا ،
وَهُوَ بَرِيٌّ ، مِمَّنْ فَصَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا بَرَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ .

وَأَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ تَجْهِيزُهُ ، وَغَسْلُهُ ، وَتَكْفِيئُهُ ، وَحَمْلُهُ إِلَى خُفْرَتِهِ ، وَلَا يُجَبَّسَ ؛
وَلَا يُبْطَأَ بِهِ ، وَإِنْ مَاتَ صَحْوَةَ النَّهَارِ ، أَوْ وَقْتُ الزَّوَالِ ، أَوْ بُكْرَةً ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤَخَّرُ
تَجْهِيزُهُ إِلَى الْغَدِ ، وَلَا يُتْرَكُ مَيْتًا بَيْنَ أَهْلِهِ بِاللَّيْلِ ^(١) أَصْلًا ، بَلْ يُجْعَلُ أَمْرُهُ ، فَيُنْقَلُ إِلَى
خُفْرَتِهِ تَقْلًا ، بَعْدَ أَنْ يُغْسَلَ وَتَرَا ، وَيُجْعَلَ فِي آخِرِ غَسَلِهِ مِنْ غَسَلَانِهِ كَافُورٌ ، وَيُكْفَنُ فِي
ثَلَاثَةِ أَنْوَاجٍ بَيْضٍ ^(٢) سَحُورِيَّةٍ ^(٣) ، إِنْ وَجِدَتْ ، فَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ سَحُورِيَّةٌ كَفَنٌ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاجٍ
بَيْضٍ ^(٤) ، لَيْسَ فِيهَا قَيْصٌ ، وَلَا عِمَامَةٌ ، وَيُجَمَّرُ ^(٥) كَفْنُهُ وَتَرَا ، لَا شَفْعًا قَبْلَ أَنْ يُلْفَ عَلَيْهِ ،
وَيُسْرَعَ بِالسَّيْرِ بِجَنَازَتِهِ ، كَمَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُحْمَلُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ
إِلَى مَقْدَانِ الْحُسَيْنِ ، وَيُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَهُ أَبُو نَصْرٍ ، إِنْ كَانَ حَاضِرًا ، فَإِنْ عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ
بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، فَأَمْرُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَى أَخِيهِ أَبِي يَعْلَى ، ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، فَيَدْفَنُ فِيهَا
بَيْنَ يَدَيِ الْوَلَدِ الشَّهِيدِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَيُلْحَدُ لَهُ لَحْدٌ ^(٥) ، وَيُنْصَبُ عَلَيْهِ اللَّابِنُ أَهْبَاءً ،

(١) في المطبوعة : « في الليل » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٣) نسبة إلى السحول ، وهو القصار ، أو إلى السحول ، وهي قرية باليمن . النهاية ٣٤٧/٢ .

(٤) في د ، ز : « ويحمر » ، والمثبت في المطبوعة ، وجرثوبه تجميرا : بحره . المصباح المنير .

(٥) في الأصول : « لحد » .

ولا يُسَقِّ له شَقًّا^(١)، ولا يُتَّخَذَ له تابوتٌ أصلاً، ولا يُوضَعُ في التابوتِ للجَمَلِ إلى الصلي،
ولم يَوضَعْ على الجَنَازَةِ ملفوفاً في الكفنِ، مُسَجَّي شوبٍ أبيض، ليس فيه إِبْرِيْمُ^(٢) بحالٍ،
ولا يُطَيَّنُ قَبْرُهُ، ولا يُحَصَّصُ، ويُرَشُّ عليه الماءُ، وبُوضَعُ عليه الحَصَا، ويُعَكَّتْ عند
قَبْرِهِ مقداراً ما يُنَحَرُ جَزْورٌ، ويُقَسَمُ لحمه حتى يَمَلَأَ ما يُرَاجَعُ به رُسُلُ رَبِّهِ، جلَّ وعلا،
ويُسألُ اللهُ تعالى على رأسِ قَبْرِهِ له التَّثْبِيتُ الموعود لَجَمَلَةِ الْمُؤْمِنِينَ، في قوله تعالى^(٣) :
﴿يُنَبِّئُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِأَقْوَالِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ وَيُسْتَفْرَ له،
ولو الدَّهْ، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، ولا يُنْسَى، بل يُذَكَّرُ
بالدُّعَاءِ؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قُبِرَ كَانَ كَالْمَرْيَقِ الْمُفْتَوْتِ^(٤)، يَنْتَظِرُ دَعْوَةً صَالِحَةً تُلَحِّقُهُ،
ولا يُعَمَّكُنُ أَحَدٌ^(٥) مِنَ الْجَوَارِي، والنِّسْوَانِ^(٦) [أَنْ]^(٧) يَكْشِفْنَ رُءُوسَهُنَّ، وَأَنْ
يَنْدُبْنَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بل يَشْتَغِلُ السَّكَلُ بالدُّعَاءِ والاستِغْفَارِ، اِمْلِ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَهُوُّنَ
عليه الأمرُ في ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَيُسَرَّ خُرُوجُ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مِنْ قَبْرِهِ، عَلَى الرِّضَامَةِ، وَيَنْصَرِفَانِ
عَنْهُ، وَقَدْ قَالَ لَهُ : نَمَّ نَوْمَةُ الْمَرْوُوسِ، فَلَا رَوْعَةَ عَلَيْكَ. وَيَقْتَحَانِ فِي قَبْرِهِ بَاباً مِنَ الْجَنَّةِ،
فَضَلَا مِنَ اللهِ وَنِيتَةً، فَيَفُوزُ قَوْزاً عَظِيماً، وَيَحْوزُ ثَوَاباً كَرِيماً، وَيَلْقَى رَوْحاً وَرَّيْحَاناً،
وَرَبّاً كَرِيماً رَحِيماً. ^(٨) آخر الوصية.

(١) في الأصول: « شقاء » . (٢) الإبريسم : الحرير . (٣) سورة إبراهيم ٢٧ .

(٤) في المطبوعة : « المفتوت » ، وفي د ، ز : « المفتوت » ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب ،
وغنى في الماء يفته غثاً : غطه ، والمفتوت : المغموم . اللسان (غ ت ث) ٦٣ / ٢ .

(٥) في المطبوعة ، د : « أحدا » ، والمثبت في : ز .

(٦) في المطبوعة : « والنساء » ، والمثبت في : د ، ز . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في

المطبوعة . (٨) مكات هذا في المطبوعة : « ا ه » ، والمثبت في : د ، ز .

٣٦٧

إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الإسماعيلي ،
أبو سعد ، الأطروش^(١)

من أهل جرجان .

قال ابن السَّمْعَانِي : كان وافرَ العلم والزُّهد .

درَس القرآن ، والفقه .

وكان مجتهداً في الطَّاعة ، ثِقَّةً ، صَدُوقاً ، أصيلاً ، مأموناً .

سمع أبا الحارث محمد بن عبد الرحيم الأسْوَائِي ، وعبد الغافر بن محمد الفَارِسِي ، وغيرهما .
[قال]^(٢) : وَتُوفِّيَ بِعَدِّ^(٣) سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِينَ .

٣٦٨

إسماعيل بن علي بن المُثَنِّي ، أبو سَعْدِ الإِسْتِزْبَازِي *

الواعظ ، الصُّوفي ، المَنْبَرِي

قدم نَيْسابور قديماً ، وَبَنَى بِهَا مَدْرَسَةً لِأَصْحَابِ الشَّافِعِي ، تُنسَبُ إِلَيْهِ .
وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَيَّوِيَّة^(٤) .

رَوَى عَنْهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي جَعْفَرِ الْقَاضِي ، وَأَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِي الْحَافِظ ، وَاحِدُ
الْمُوسِيَّابَازِي^(٥) ، وَغَيْرُهُمْ .

(١) يضم الألف وسكون الطاء المهملة وضم الراء وفي آخرهما الشين المعجمة ، وهذا يقال لمن بأذنه
أدنى صمم . الباب ٥٨ / ١ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « بها » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٣ / ٣١٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٣ . وهو في تاريخ بغداد :
« إسماعيل بن علي بن الحسين بن بندار بن المثنى » .

(٤) في المطبوعة : « حيوة » ، والثبت في : د ، ز . (٥) في الأصول : « الموساباذي » ،

والتصويب من الباب ٣ / ١٨٩ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الموسيابادي ، والموسيابادي ،
بضم الميم وسكون الواو وكسر الين المهملة وفتح الياء تحتهما نقطتان وسكون الألفين بينهما باء موحدة .
وبعدها ذال معجمة ، نسبة إلى موسياباد ، وهي إحدى قرى همدان .

مات في حدود سنة أربعين وأربعمائة^(١).

٣٦٩

إسماعيل بن الفضل ، أبو محمد الفَضِيلِيّ ، والد الإمام أبي عاصم
الصغير الهَرَوِيّ *

ذكره أبو النصر عبد الرحمن الهَرَوِيّ في « تاريخه » ، فقال : هو الفحل القَرِيم ،
والإمام المُقَدَّم في فنون الفضل ، وأنواع العلم .
تُوَفِّيَ سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .
والفضيل^(٢) ، بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف في آخرها
اللام ، نسبة إلى الفضيل اسم جدّه^(٣) .
والله تعالى أعلم .

٣٧٠

إسماعيل بن مَسْعُود بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم
ابن إسماعيل الإِسْمَاعِيلِيّ *** ، الإمام أبو^(٤) القاسم
من أهل جُرْجَان ، من بيت العلم ، والفضل ، والرِّياسة^(٥) .

(١) ذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣١٦/٦ وفاته على هذا النحو : « ومات ببیت
المقدس على ما بلغني ، في المحرم من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة » .
* له ترجمة في : الباب ٢ / ٢١٢ ، ضمن ترجمة ولده محمد ، وذكر الهماعاني في الأنساب لوحة ٢٩ ،
ب ولده محمدا . وهو في المطبوعة والباب : « إسماعيل بن الفضيل » ، والتثبت في د ، ز ، والطبقات
الوسطى ، والضبط من الأخيرة ضبط قلم .
(٢) في الأصول : « والفضل » . (٣) في الطبقات الوسطى : « جد » .
* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٦ ب ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٤ ، المعبر ٣ / ٢٨٦ ،
المنتظم ٩ / ١٠ .

(٤) في الأصول : « أبي » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والنبل » .

كان صدرًا ، رئيسًا ، وعالمًا كبيرًا ، بَعِظَ ، وَيُمْلِي عَلَى فَهْمٍ [وَدِرَايَةٍ] ^(١) ودبابة ،
جَيِّدَ الفقه ، مَلِيحَ الوَعظ ، والنَّظم ، والنثر .

ولد سنة سبع وأربعائة ، وقيل : سنة ست بِحُرْجَان .
قال ابن السَّمْعَانِي : والأول أشبه .

سمع أباه ، وعمّه المُفَضَّل ، وحمزة السَّهْمِي ، والقاضي أبا بكر محمد بن يوسف
الشَّالَنْجِي ^(٢) وأحمد بن إسماعيل الرِّبَّاطِي ، وجماعة ، والقاضي أبا عمر البَسْطَامِي ، وخلقًا .
ورَوَى عنه زاهر ، ووجيه ^(٣) ابنا الشَّعْطَامِي ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِي ،
وأبو منصور بن أحمدون ، وأبو البدر السَّكَّرِي ، وآخرون .

قال أبو محمد عبد الله بن يوسف الجُرْجَانِي فيه : أُوْحِدُ عصره ، وفريدُ وقته في
الفقه ، والأدب ، والورع ، والزُّهد ، سَمَحَ جَوَادٌ ، مُصْرَاعٌ لحقوق الفضلاء ، والغُرَبَاءِ
والواردين .

أخذ الفقهَ عن عمِّه أبي الملاء ، وأبي نصر الشَّيْبَرِي ^(٤) .
وله شعر ، وترسُّل ، وحُسنُ خطٍ .

وإليه اليومَ الدُّرس ، والفتوى ، والإملاء . انتهى .

وقال ابن السَّمْعَانِي : « سافر البلادَ ، ودخلها ، ورَوَى الحديثَ بها ، مثل نيسابور ،
والرَّيِّ ، وأصبهان ، ودخل بغدادَ حاجًّا ، وحدثَ بـ « الكامل » لابن عَدِي ، و « تاريخ
جُرْجَان » ، وغيرها » . انتهى .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « الشَّالَنْجِي » ، والكلمة
كذلك في : ز بغير نقط على الباء والجيم ، والصواب ما أثبتناه ، انظر تاريخ جرجان ٤١٣ . وهذه النسبة
لإبيع الأشياء من الشعر ، كالتحلاة والمقود والحبل . الباب ٦/٢ .

(٣) في المطبوعة : « ودحية » ، والتصويب من د ، ز . (٤) في المطبوعة : « السجزي » ،
وفي د ، ز : « الشعري » ، والمثبت في الطبقات الوسطى . وهو يفتح الشين وكسر العين المهملة وبعدها الياء
المثناة من تحتها وفي آخرها راء ، نسبة إلى بيع الشعر ، وإلى باب الشعر ، وهي عملة معروفة بالسكرخ .
الباب ٢/٢٢ .

ولما دخل أبو القاسم هذا بغداد ، دخل عليه [الشيخ] ^(١) أبو إسحاق الشيرازي مُسَلِّماً ، فقام إليه واستقبله ، وقال : لا أدري بأيّهما أنا أشدُّ فرحاً ، بدخولي مدينة السلام ، أو رؤية الشيخ الإمام . فاستحسن أهل بغداد قوله .
نُوْفِي بِحَرْجَان ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٣٧١

أَبَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبَى ، أَبُو مَنْصُورِ الْجِيلِيِّ*

وبأبى ، بفتح الباء الواحدة وآخرها آخر الحروف مُشَدَّدة .
وهم من زعمه بباء بن ^(٢) ، أو بباء مفتوحة بدل آخر الحروف ^(٣) .
تفقه على الشيخ أبي حامد ، وكان من مُدرّسي أصحاب الشيخ أبي حامد .
وحكى أنه لا آن ^(٤) أن يجلس في الحلقة ، قيل للخليفة : كيف تُعْطَى الحلقة مَنْ اسمه هذا ؟ ففتره ، وصيّره عبد الله ^(٥) .
قال الخطيب : سمع الحديث من أبي الحسن بن الجندی ، ^(٦) بضم الجيم ، وأبي القاسم الصَّيْدَلَانِي ، وغيرهما ^(٧) .
قال : وكتبنا عنه ، وكان ثقة .
مات في أول مُحَرَّم ، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في الأُنْساب لوحة ١١٤٨ ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٥ ، تاريخ بغداد ٢ / ١٣٦ ،
الآبَاب ١ / ٢٦٤ ، معجم البلدان ٢ / ١٧٩ ، المنتظم ٨ / ٢١٦ والجبل : نسبة إلى بلاده تفرقة وراء طبرستان .
(٢) ذكره كذلك ابن الأثير في الآبَاب ، وياقوت في معجم البلدان .
(٣) ذكره كذلك ابن الصَّعْنَانِي في الأُنْساب . (٤) في الطبقات الوسطى : « أراد » .
(٥) انظر معجم البلدان . (٦) هذا التقييد من المصنف ، ولم يرد في تاريخ بغداد .
(٧) في تاريخ بغداد : « وغيرهم » ؛ لأن الخطيب ذكر أكثر من اثنين ، وقد تصرف المصنف في عبارته .

٣٧٢

بَدِيل بن علي بن بَدِيل

بفتح الباء الموحدة وكسر الدال، ثم آخر الحروف ساكنة ^(١) ثم لام .
الْبَرْزَنْدِي ، وَبَرْزَنْد بفتح الباء الموحدة وبمدها راء ساكنة ثم زاي ثم نون ^(٢)
ثم دال ^(٣) .

كنيته أبو محمد ، ويقال : أبو القاسم ، وأبو عبد الله .
تفقه ببغداد .

وسمع القاضي أبا الطيّب ، والحسين بن علي الجوهري ، وأبا الحسين بن المهدي ،
وأبا الفنائم بن المأمون ، وغيرهم .

روى عنه إسماعيل بن السمّرفندي ، وأبو العز ^(٤) بن كادش ، وجماعة .
مات سنة خمس وسبعين وأربعمائة .
والله تعالى أعلم .

٣٧٣

جعفر بن بآي* ، أبو مسلم ^(١) الجيلي

أحد أصحاب الشيخ أبي حامد .
وهو والد الشيخ أبي منصور المتقدم .
سمع الحديث من أبي بكر المقرئ ، وابن بطّة العكبري .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) قال ابن الأثير : « بليدة من آذربيجان » .

وقد ترجم ابنه أبا منصور صالح بن بديل . انظر الباب ١ / ١١١ . (٣) في د : « العزيز » ، والثبت في المطبوعة ، ز ، والعبر ٦٨ / ٤ .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٤٨ ، تاريخ بغداد ٢٣٥ / ٧ ، معجم البلدان ٦٠٧ / ١ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أبو منصور » ، وهو خطأ ، فإنها كنية ابنه المتقدم .

روى عنه الخطيب ، وقال : مات سنة [سبع]^(١) عشرة وأربعمائة ، بقربة بزيدي ،
ببلاء موحدة ثم زاي مكسورة^(٢) ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم ذال معجمة .

٣٧٤

جعفر بن القاسم بن جعفر^(٣) بن عبد الواحد^(٤) بن العباس بن عبد الواحد^(٥)

ابن جعفر بن سلمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، القاضي ،

أبو^(٥) محمد ، بن القاضي أبي عمر ، بن القاضي أبي القاسم *

قال الشيخ : وُلِدَ سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

ومات سنة خمس عشرة وأربعمائة ، بعد موت أبيه بسنة .

وتفقه على أبي القاسم الصيمري .

وكان ظريفاً ، عفيفاً ، أديباً ، فقيهاً ، جامعاً للمحاسن .

وله^(٦) « ديوان شعر »^(٦) ، قيل : إنه غسّله^(٧) قبل موته .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٢) في الطبقات الوسطى : « مكسورتين » ، والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ومعجم البلدان .

قال ياقوت : « من قرى بغداد » . والذي في تاريخ بغداد : « وكانت وفاته بريدة » . ولم يرد فيه

الضبط الذي أورده المصنف . (٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة « بن العباس » ، والمثبت في : د ، ز ،

والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . وبمده في : د ،

« بن العباس بن عبد الواحد » تكرار . (٥) في المطبوعة : « أبي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات

الوسطى .

* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١١١ .

(٦) في طبقات الشيرازي : « ديوان في الشعر » .

(٧) في المطبوعة : « غسل » ، والمثبت في : د ، ز . والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

٣٧٥

جعفر بن محمد بن عثمان^(١)، الفقيه، أبو الخير، المروزي

قديم مَعْرَةَ النُّعْمَان، في سنة ثمانى عشرة وأربعمائة، واستوطنها، ودرّس بها، وحل عنه أهلها الفقه.

وصنّف في المذهب كتاباً، سماه «الذخيرة» لم أفد عليه. إنما المشهور «ذخيرة البند نيجي».

تُوفِّي أبو الخير سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

٣٧٦

حسّان بن سعيد بن حسّان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد

ابن مَنيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الخزومي،

الرئيس أبو علي المَنيعي، الحاجي*

^(٢)أما المَنيعي^(٢) فنسبة^(٣) إلى جدّه مَنيع بن خالد، وأما الحاجي فلفه المعجم في النسبة إلى من حجّ، يقولون^(٤) للحاج إلى بيت الله الحرام: حاجي^(٥).

وأبو علي هذا، هو وافي الجامع المَنيعي^(٦) بنيسابور، الذي كان إماماً الحرمين خطيبه، وقبله أبو عثمان الصّابوني، شيخ الإسلام.

وكان الرئيس أبو علي، من أهل مرو الرُّوذ، وكان في أول أمره تاجراً، إلى أن نما ماله، وتزايدت النعم عليه، وعلمت منزلته، وصار مُشاراً إليه عند السلاطين.

(١) في الطبقات الوسطى: «عفان».

* له ترجمة في: الأنساب لوجه ١٥٤٤، البداية والنهاية ١٢/١٣، شذرات الذهب ٣/٣١٣، المعبر ٣/٢٥٣، معجم البلدان ٤/٦٧٣، المنتظم ٨/٢٧٠ وهو في الطبقات الكبرى: «حسان بن سعيد»، والتبث من الطبقات الوسطى، والمصادر السابقة.

(٢) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٣) في المطبوعة: «فسيته»، والتبث في: د، ز.

(٤) في المطبوعة: «تقول»، والتبث في: د، ز. (٥) في المطبوعة: «الحاجي»، والتبث

في: د، ز. (٦) انظر معجم البلدان ٤/٦٧٣.

وفقه الله تعالى ، فحجَّ إلى بيت الله الحرام ، ثم عادَ ، وأتفق أموالاً جزيلةً في بناء المساجد ، والرُّبُط ، وتنوَّع في المعروف ، وبنى جامعاً بمَرْوَالرُّوذ ، تقام فيه الجمعة ، والجماعة .

قال عبد الغافر : عمَّ الآفاقَ بحجَّره ، وبرَّه .

وكان يدخل نيسابور في أوائل أمره ، ويُمَاطِل أهلها ، فلما رأى اضطراب الأمور ، وتزايدَ التعصُّب من ^(١) الفريقين ، قبل أن يجلس السلطان ألب أرسلان على سرير مُلكه ، وبُزِّيَ وجه الآفاق بطامة نظام مُلكه ، انقطع حتى انقطعت مادة ^(٢) الأهواء ، وطوى بساطُ العصبية ، بذبَّ نظام الملك عن حريم ^(٣) الملة الحنيفة ، ومساعدة ^(٤) السلطان الذي هو سلطان الوقت ، المُدَّعَى إلى الخير ، المنقاد إلى المعروف ، ألب أرسلان ، وعند ذلك سأل الرئيس أبو علي السلطان والوزير في بناء الجامع العنبيعي ، بنيسابور ، فأجيب إلى مسأله ، فعمد إلى خالص ماله ، وأتفق في بنائه الأموال الجزيلة ، وكان لا يفتقر آونة من ليل ، ولا ساعة من نهار ، مخافة تغير الأمور ، واضطراب الآراء ، إلى أن تمَّ ، وأقيمت الجمعة فيه ، وسار جامع البلد المشهور ، وهو الذي كان إمام الحرمين خطيبه .

قال ابن السَّمْعَانِي : بلغني أن مجوزاً جاءته ، وهو بنى جامع نيسابور ، وممها ثوب يساوي نصف دينار ، وقالت : سمعتُ أنك تبنى الجامع فأردتُ أن يكون لي في النفقة المباركة ^(٥) أثرٌ ، فدعا خازنه ، واستحضر ألف دينار ، واشترى بها منها الثوب ، وسلم المبلغ إليها ، ثم قبض منها الخازن [الثوب] ^(٦) ثم قال له : أنفق هذه الألف منها في بناء المسجد ، وقال : احفظ هذا الثوب لسكفني ؛ ألهمني الله فيه .

(١) في المطبوعة : « بين » والمثبت في : د ، ز .

(٢) في د : « مائة » ، وفي ز : « مائة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « خديم » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « المشاركة » ، والمثبت في المطبوعة . (٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وكان أبو عليّ على قدمٍ عظيمٍ من الاجتهاد في العبادة ، والتواضع ، والبرّ ، وكثرة الصدقات ، والصلاة ، يقوم الليل ويصوم النهار ، ويلبس خشن الثياب ، مع كثرة الأموال الجزيلة ، والجاه المريض في الدنيا ، ونفاذ الكلمة .

ولما وقع الفخّطُ بثلث البلاد ، في شهر سنة إحدى أو ^(١) اثنتين وستين وأربعمائة ، أنفق أموالاً عظيمة ، وكان ينصبُ القِدَر ^(٢) ، ويُفرّق أكثر من ألف ^(٣) من خُبْزاً ^(٤) ، كلّ يوم للفقراء ^(٥) ، أو ينصبُ القدور ^(٦) ، ويُفرّق طعاماً ^(٧) كثيراً ، كلّ ذلك ، غير ما يتصدّق به سرّاً .

وكان يأمرُ بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، واللوك نَسَمَى إليه ، وتحرّمه ، حتى قيل إن السلطان ألب أرسلان ، قال : في مملكتي من لا يخافني ، وإنما يخافُ من الله . مُشيراً إليه .

وكان كلّما أقبل الشتاء ، يتخذُ الجِبابَ ، والقُمص ، والسراويلات ، ويكسو قريباً من ألف فقير .

وبالجملة كان كثير المحاسن .

وقد سمع من أبي طاهر الزيّادي ، وأبي القاسم بن حبيب ^(٨) ، وأبي الحسن السَّقا ^(٩) ، وجماعة .

روى عنه محبي السَّنة البَغَوِيّ ، وأبو المظفر عبد المنعم القشيريّ ، وورجيه الشَّحَّابِيّ ، وغيرهم .

(١) في الطبقات الوسطى : « و » مكان « أو » . (٢) في المطبوعة : « القدور » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) مكان هذا في الطبقات الكبرى : « خبز » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . (٤) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة ، د : « و » والمثبت في : ز . (٦) في مكانه : « بأصله بيّاض » ، وفي ز « بيّاض » ، وهو ساقط من الطبقات الوسطى ، ومثبت في المطبوعة .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « المقسر » . (٨) ذكره السمعاني في الأنساب هكذا : « أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن السقا » .

قال عبد الغافر الفارسي : لو تتبعنا ما ظهر من آثاره وحسناته لعجزنا .
توفي في يوم الجمعة ، سابع عشرين^(١) ذي القعدة ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

﴿ ومن الفوائد عنه رحمه الله تعالى ﴾

وهو الذي لقنه القاضي الحسين مسألة لِيُغَالِطَ بِهَا فُقَهَاءَ حَمَرُو ، إذا قدم عليهم .
• وصورتها : رجلٌ غَصَبَ حِنْطَةً في زمن الغلاء ، وفي زمن الرِّخَصِ^(٢) طَالَبَهُ المالك ، فهل يُطَالَبُ بِالمِثْلِ ، أو القيمة ؟
فمن قال : إنه يُطَالَبُ بِالمِثْلِ ، فقد غَلِطَ .
ومن قال : يُطَالَبُ بِالقيمة ، غَلِطَ ؛ لأن في المسألة تفصيلاً :
إذا^(٣) نَفَقَتِ الحِنْطَةُ في يَدِهِ ، كما هي قبل الطَّحْنِ ، كما إذا احترقت ، وجبَ المِثْلُ ،
وإن طَحَنَ ، وعَجَنَ ، وخَبَزَ ، وأَكَلَ ، فعليه القيمة ؛ لأن الطَّحْنَ ، والعَجْنَ ، والخَبْزَ
من ذوات القِيمِ .
وقد نقل ذلك أبو سَعْدٍ الهَرَوِيُّ في « الإشراف » والرافعي في « الشرح » .

٣٧٧

الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث ، الحافظ* ،

أبو علي الكشي^(٤) ، ثم الشيرازي

سمع ببغداد ، من إسماعيل الصفار ، وعبد الله بن درستويه .

-
- (١) في الطبقات الوسطى : « عشرين » . (٢) في المطبوعة : « الرخصة » ، والمثبت في :
د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى : « إن » .
* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣/٢٢٦ ، شذرات الذهب ٣/١٧٥ ، طبقات القراء ١/٢٠٧ ، اللباب
٣/٤٣ وفي أصول الطبقات الكبرى « الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد » ، ولا يستقيم هذا مع الترتيب الأبجدي
للأعلام المترجمين . والمثبت في الطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .
(٤) في المطبوعة : « الملبسى » ، وفي ذلك بدون نقط تحت الباء ، وفي د : « الملبى » ،
والتصويب من : تذكرة الحفاظ ، والشذرات ، واللباب والنسبة فيه إلى : كشي ، جد المترجم .

وبنيسابور ، من الأصم ، وابن الأخرم الشَّيبَانِي^(١) .
وبفارس ، من الحسن بن عبد الرحمن الرَّامِزِيُّ مَزِي .
سمع منه أبو عبد الله الحاكم ، وقال : هو مُقدِّم في معرفة القراءات ، حافظ للحديث ،
رحال .

قدم علينا أَيَّامَ الأصم ، ثم قَدِمَ علينا سنة ثلاث وخمسين .
وسمع منه أيضاً^(٢) أبو الشَّيْخ^(٣) الحافظ ، وغير واحد .
ورحل إلى هَرَّاة ، ومعه ابنه اللَّيْث ، وأبو بكر .
فسمعوا بها الحديث من أبي الفضل بن خَمِيرَوَيْه^(٤) .
تُوفِّيَ في شعبان ، سنة خمس^(٥) وأربعمائة .

٣٧٨

الحسن بن أحمد بن الحسن^(٥) بن أحمد

(١) في المطبوعة : « الشَّيبَانِي » ، وفي د ، ز : « الشَّافِي » والثبت من شذرات الذهب ٣٦٨/٢ .
وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم . انظر تذكرة الحفاظ . (٢) في الطبقات الوسطى :
« إسحاق » ، وأبو الشيخ هو عبد الله بن محمد بن جعفر الأصهباني . انظر المبر ٣٥١/٢ .
(٣) في الطبقات الكبرى : « حمدويه » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، والمبر ٣٦٣/٢ ،
وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه المروزي . (٤) في الطبقات الوسطى : « حسين » ، وهو خطأ
نقد ذكره ابن العماد في وفيات سنة خمس وأربعمائة . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
وما بعد ذلك بياض في أصول الطبقات الكبرى ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطَّرَاثِي ، أبو محمد

تفقه على أبي إسحاق الشَّيرَازِي .

وسمع الحديث من أبي الحسين بن المُهْتَدِي ، وأبي الفنائم بن المأمون ، وابن النُّقُور ،

وهذه الطبقة .

تُوفِّيَ في طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٣٧٩

الحسن بن الحسين بن حَمَّان

أبو علي ، أَلْهَمَدَانِي

صاحب أبي حامد المَرْوَرُودِي .

قال الشيخُ : سكن بغداد ودرَّس بها .

قلتُ : رَوَى عن أبي بكر النُّقَّاش ، وغيره ، من خلائق يطول أَمْدَادُهُمْ .

ورَوَى عنه جماعة ، منهم أبو القاسم الأزْهَرِي ، وكان يُضَمِّفُهُ في الحديث .

وله كتاب في « منافع الشَّافِعِي » رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

تُوفِّي في سنة خمس وأربعمائة .

٣٨٠

الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رَامِيْن**

القاضي ، أبو (١) محمد الإِسْتِرَابَازِي

تُرْبِل بَغْدَاد .

حدَّث عن ابن عَدِي ، ويوسف بن القاسم المِيكَانَجِي ، وخالف بن محمد الحَيَّام (٢) ،

وأبي بكر القَطِيمِي ، وإسماعيل بن محمد ، ويشر بن أحمد الإِسْفَرَايِينِي ، وغيرهم .

رَوَى عنه الخطيب أبو بكر الحافظ ، وعبد الواحد بن عُلوَان بن عَمِيل ، وطاهر بن أحمد

القَارِيْنِي ، تُرْبِل دِمَشْق .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٣٥٤ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٤ .

طبقات الشيرازي ٩٩ ، المعبر ٣ / ٨٩ ، المنتظم ٧ / ٢٧٢ .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١١ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، المنتظم ٨ / ٣ .

(١) في د ، ز : « ابن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الختام » ، والكلمة في : د ، ز بدون نقط ، والتصويب من الطبقات الوسطى .

وتاريخ بغداد ٧ / ٣٠٠ ، واللباب ٧ / ٣٩٨ ، وهو يفتح الحاء وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الألف ميم ، نسبة إلى الخيمة وخطبتها .

قال الخطيب : كُتِبَ عَنْهُ ، وَكَانَ صَدُوقًا ، فَاضِلًا ، صَالِحًا .
سَافِرًا كَثِيرًا ، وَلَقِيَ شَيْوخَ الصُّوفِيَّةِ .
وَكَانَ يَفْهَمُ السِّكَّالِمَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَشْمَرِيِّ ، وَالْفَقْهَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ
(١) مَاتَ سَنَةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

٣٨١

الحسن بن عبد الله *

وقيل : عَبْدُ اللَّهِ ، مُصَفَّرًا .
هُوَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْبُنْدَنِيّ (٢) ، صَاحِبُ « الذَّخِيرَةِ » ، وَأَحَدُ الْعُظَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ
الْشَيْخِ أَبِي حَامِدٍ ، وَلَهُ عَنْهُ « تَمْلِيْقَةٌ » مشهورة .
كَانَ فَقِيهًا عَظِيمًا ، غَوَّاصًا عَلَى الْمَشْكَلَاتِ ، صَالِحًا ، وَرِعًا .
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ : كَانَ حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ .
وَقَالَ الْخَطِيبُ : كَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ فِي جَامِعِ النُّصُورِ لِلْفَتَاوَى (٣) وَكَانَ صَالِحًا ، دَبْنًا ، وَرِعًا ،
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَصْرِيَّ ، يَقُولُ : لَمْ أَرَقِيْمَنَّ صَحْبَ أَبِي حَامِدٍ أَذِيْنَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ
الْبُنْدَنِيّ .

(١) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٠٠/٧ : « مَاتَ بِبَغْدَادِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ » .
* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٢/٣٧ ، تَارِيخِ بَغْدَادِ ٧/٣٤٣ ، طَبَقَاتِ الشِّيرَازِيِّ ١٠٨ ،
طَبَقَاتِ ابْنِ هَدَايَةِ ٤٦ ، الْآلِبَابِ ١/١٤٧ ، الْمُنْتَظَمِ ٨/٨١ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى
بِاسْمِ « الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » وَلَمْ يُوْرَدْ الْقَوْلُ الثَّانِي فِي اسْمِ أَبِيهِ ، وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ أَبِيهِ « عَبْدِ اللَّهِ » فِي الْبَدَايَةِ
وَالنِّهَايَةِ وَطَبَقَاتِ الشِّيرَازِيِّ ، وَطَبَقَاتِ ابْنِ هَدَايَةِ وَالْآلِبَابِ ، وَوَرَدَ اسْمُ أَبِيهِ « عُبَيْدُ اللَّهِ » فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ، وَالْمُنْتَظَمِ .
(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « الْفَقِيْهَ » .
(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « لَافْتِيَا » ، وَالْمُنْبِتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ .

قال الخطيب : وخرَجَ بِأَخْرَجَ إِلَى الْبَنْدَنِيجِينَ ^(١) ، فَاتَّيَبَا ، فِي جُمَادَى الْأُولَى ^(٢) سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ وَمِنَ الْفَوَائِدِ ، وَالْفَرَائِبِ عَنْهُ ﴾

● حَكَى فِي «الذَّخِيرَةِ» وَجْهَيْنِ ، فَيَمْنُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي الْأَوْقَاتِ الْمَكْرُوهَةِ ؛ لَا لِفَرَضٍ ، هَلْ يَجُوزُ لَهُ صَلَاةُ التَّحِيَّةِ ؟
وَالرَّافِعِيُّ ، وَالْأَكْثَرُ خَصَّصُوا الْوَجْهَيْنِ ، بِمَا إِذَا دَخَلَ لِفَرَضِ التَّحِيَّةِ فَقَطْ وَقَالُوا :
الْأَفْسُ الْكَرَاهَةُ ، فَالْصُّورُ إِذَا ثَلَاثَةٌ :
مَنْ دَخَلَ لِفَرَضٍ مِمَّا ، مِنْ دَرَسٍ ، أَوْ اغْتَسَاكِ أَوْ غَيْرِهَا ، فَيُصَلِّيُ بِهَا ، إِمَّا بِهَا خِلَافٍ أَوْ عَلَى الصَّحِيحِ عِنْدَ مَنْ يُثَبِّتُ الْخِلَافَ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ .
وَمَنْ دَخَلَ لَا لِلْحَاجَةِ ، ^(٣) بَلْ لِيُصَلِّيَ التَّحِيَّةَ ، وَفِيهَا الْوَجْهَانِ فِي الرَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ .
وَمَنْ دَخَلَ لِلْحَاجَةِ ^(٤) أَصْلًا ، وَهِيَ صُورَةُ الْبَنْدَنِيجِيِّ إِلَّا أَنْ يُنْزَلَ كَلَامُهُ عَلَى مَا صَوَّرَ ^(٥) الرَّافِعِيُّ .

وَالْأَظْهَرُ عِنْدِي الْمَكْسُ ، وَهُوَ أَنْ يُنْزَلَ كَلَامُ الرَّافِعِيِّ عَلَى كَلَامِ الْبَنْدَنِيجِيِّ .
وَيَقَالُ الْوَجْهَانِ فَيَمْنُ دَخَلَ لَا لِفَرَضٍ ، غَيْرِ التَّحِيَّةِ ، سِوَا دَخَلَ لِفَرَضِ التَّحِيَّةِ ^(٥) أَمْ لَا لِفَرَضٍ أَصْلًا .
وَيُظْهَرُ عِنْدِي تَرْجِيحُ الْكَرَاهَةِ ، فَيَمْنُ دَخَلَ لِأَجْلِ التَّحِيَّةِ ^(٥) وَهُوَ مَا صَوَّرَ الرَّافِعِيُّ وَرَجَّحَ .

وَتَرْجِيحُ عَدَمِ كَرَاهَةِ الصَّلَاةِ ، فَيَمْنُ دَخَلَ لَا لِفَرَضٍ أَصْلًا ، فَلْيُبَيِّحْتَ عَنْ ذَلِكَ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « بَنْدَنِيج » ، وَالثَّبُوتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ، وَالْبَنْدَنِيجِينَ بَلَدٌ مَشْهُورَةٌ فِي طَرَفِ النَّهْرَوَانِ ، مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ ، مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١ / ٧٤٥ .
(٢) بَعْدَ هَذَا فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ زِيَادَةٌ : « مِنْ » . (٣) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « صُورَةٌ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز .
(٥) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

• نقل البَنْدَنِيجِيّ ، عن الشَّافِعِيِّ ، والأصحاب أن المسافر إذا جَمَعَ بين الظُّهر والمصر تقدماً ، حرَّم عليه أن يتنفل بعد ذلك في وقت الظُّهر .
قال : لأنها نافلة بعد العصر .
ولم أره في « الذَّخِيرَةِ » ، وكأنه حكاه في « التَّمْلِيْقَةِ » .
وقد أفنى الشيخُ العِمَادُ بنُ يُونُسَ بخلاف ذلك ، وكأنه لم يرَ كلامَ البَنْدَنِيجِيّ ، مع أن المسألة مُحْتَمَلَةٌ .

٣٨٢

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد النِّهْيِيّ*
نسبته إلى نيه ، بكسر النون وسكون آخر الحروف وفي آخرها الهاء . بلدة صغيرة بين سجستان وأسفرآين^(١) .
هو الفقيه الجليل ، أبو محمد ، تلميذ القاضي الحسين ، وشيخ إبراهيم المَرْوُزِيّ .
قال ابن السَّمْعَانِيّ : إمام فاضل ، ورَّع^(٢) عارف بالذهب^(٣) انتشر عنه الأصحاب .
سمع الحديث من أستاذه ، يعني القاضي الحسين^(٤) ومن أبي عبد الله محمد بن محمد بن الملاء البَغَوِيِّ ، وغيرها .
وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وأربعمائة .
• قال الرَّافِعِيُّ ، في أوائل « حدِّ القذف » من « كتاب مؤرجبات الضَّمان » : ولو قال له : يا مُؤَاجِر ، فليس بصريحٍ في القذف بأنه يُؤَان .
وعن الشيخ إبراهيم المَرْوُزِيّ ، أنه حكى عن أستاذه النِّهْيِيّ ، أنه قال : هو^(٥) صريح لاغتياد الناس القذف به . انتهى .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٥٧٤ ب ، طبقات ابن هداية الله ٦٢ ، معجم البلدان ٨٧١/٤ .

(١) هكذا ذكر ابن السبكي ، وهو خطأ ، إنما هي بين سجستان وأسفرآين . انظر معجم البلدان بالرقم السابق ، واللباب ٢٥٣/٣ . (٢) في الأنساب : « عارف بمذهب الشافعي » .

(٣) في الأنساب بعد هذا زيادة : « بن محمد » .

(٤) في د ، ز : « فيه » . والتثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وقد تصحَّف النِّيْهِىَ في نسخ الرَّافِعِيِّ بِالتَّيْمِيِّ ، بالتاء المثناة من فوق يعمدها آخر الحروف ثم الميم ، وإنما هو النِّيْهِىَ هذا ، فاضْبُطَ ذلك .

والفرع مسطُور في « تعليقة » الشيخ إبراهيم ، وفيه مقالة ثالثة ، عن عبد الله ، أخى الحسن النِّيْهِىَ ؛ فإن إبراهيم في « تعليقته » ذكر في « باب حد القذف » أن الأصحاب ، قالوا : إنه كفاية . إذ ليس فيه إلا معنى الإجارة ، والإنسان قد يُؤاجر نفسه لِمِعض الأعمال .

ثم قال : وقال شيخى الإمام الحسن النِّيْهِىَ : هو صريح في القذف ؛ لا اعتياد الناس القذف به .

وقال أخوه الشيخ الإمام عبد الله : يَحْتَمِلُ أن يُجْمَلَ هذا كفايةً مِنَ الْمَسِيْر ، صريحاً من المأمي ، كقولهِ : حلالُ الله على حرام . انتهى .

وذكره ^(١) القاضى الحسين في « التعليقة » ، وقال : إنه صريح ؛ لجربان العُرفِ بالقذف به .

ومنه فيما أحسب أخذ الحسن النِّيْهِىَ ، وحكاه صاحب « العمدة » ^(٢) في « باب حد القذف » عن الثقال .

فقد بَانَ أن الثقال قائل هذه المقالة ، ومنه أخذها تلميذه القاضى الحسين ؛ ومنه أخذها تلميذه النِّيْهِىَ .

ولعل هذا في بلادهم ، أما بلادنا فلا عُرِفَ لهذه اللفظة فيها ، فلا شبهة أن لا تُجْمَلَ صريحاً ، ولا كفايةً .

والله تعالى أعلم .

(١) في المطبوعة : « وذكر » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في الطبوعة : « العمدة » ، والمثبت في : د ، ز .

٣٨٣

الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي*

الوزير الكبير ، العالم العادل ، أبو علي ، الملقب بنظام الملك .
وزير غالي الملوكة في سُمعتها ، وغالب الضراغم ، وكانت له النصرة مع شدة منعتها ،
وضأهي الخلفاء في عطاها ، وبأهي الفرائد ، فكان^(١) فوق سماءها .
ملك طائفة الفقهاء بإحسانه ، وسلك في سبيل البرِّ منهم سبيلاً^(٢) لم يمهّد قبل زمانه ،
هو أشهر من بنى لهم المدارس ، وشيّد أركانهم ، ولولاه خيف أن يكون كالطلال^(٣) الدّارس .
كان جواداً ينجّل لديه كلُّ ذى جبين وضّاح ، ويتنافس على أريج ثنائه مسك الأليل
وكافور الصّباح ، طمسَ ذِكْرَ مَنْ كُنّا نسمعُ في المكارم من الملوكة خبره ، وغرس
في القلوب شجرات إحسانه الثّميرة .

دواته كلها فضل ، وأيامه جميعها عدل ، ووقته وابلّ بالسّماح مُدقِّق ، وبجاسه بجامعة
العلماء صباح^(٤) مُشرق .

كل يومٍ من أيامه مقداره ألف سنة ،^(٥) وكلّ معدّلة من أحكامه أنامت الأنام ؛ فأمن
كلُّ واستطاب وسنّه^(٦) .

لو هُدّد الدهرُ بعدله لما تمدّى بصروفه ، ولو عُرضَ نداءه في كل نادٍ من الخلفاء
لعرّف من^(٧) بينهم بصروفه .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٤٠ ، الروضتين ١ / ٦٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٧٣ ، الفهرست ٣ / ٣٠٧ ،
الكامل لابن الأثير ١٠ / ٧٠ ، المنتظم ٩ / ٦٤ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٣٦ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٩٥ .

(١) في المطبوعة : « كأنه » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « طرّقا » . (٣) لم نجد الطلال بمعنى الطلل ، والذي في القاموس

(ط ل ل) : « والظل ، محرّكة ، الشاخص من آثار الدار ، وشخص كل شيء كالظلال » ، كـهـابـة فيهما .

(٤) في المطبوعة : « مصباح » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وعدله أنام الأنام ، كما أمن به كل ، واستطاب وسنّه » ،

ورسم « واستطاب » في د ، ز غير واضح . (٦) في المطبوعة : « لعرض » والنصوب من : د ، ز ،
والطبقات الوسطى .

إن جلس بين العلماء جلس عليه سيمًا الوَار ، وله من التأدب معهم ما شهدت به في التواريخ الأخبار .

يتضاءل بين العلماء ، ويتنازل وإن كان منزله أعلا من نجم السماء خلق أرق من النسيم ، ومحيا تعرف فيه نضرة النعم .

تنبى طلائع بشيره عن جوده فيسكاد ببلق النجح قبل لقائه^(١)
وضياه وجه لو تأمله امرؤ صادى الجوارح لا رتوى من مائه^(٢)

وإن^(٣) فقد للمظالم^(٤) أقام بالكتاب والسنة ، وأخاف في الله ببطنه كل [ذى]^(٥) بد عادية ، تفدو بعدها النفوس مطمئنة ، حتى أقرت له بالعدل عظماء السلاطين ، واستقرت في أيامه بالأمّن الناس ، لا يخشون نازلة المتعاليين .

وإن أفاض جوده أخجل الغمام ، وأجزل كل عطاء جزل لم تره النفس إلا في آمال اليقظة ، أو أحلام المنام .

ليس التمجُّب من مواهب ماله بل من سلامتها إلى أوقاتها^(٦)
وإن ركب الهيجاء لم يكن له حاجب إلا مواضى الصباح ، ولا طليعة إلا شهب الأسنة على رهوس الرماح .

ولا كُتِبَ إلا الشرفية عنده ولا رُسِلَ إلا الخميس المرمر^(٧)
ولم يخل من نصر له من له يد ولم يخل من شكر له من له قم
ولم يخل من أسنانه عود منبر ولم يخل دينار ولم يخل درهم
يرفع لواء الإسلام ، ويسمع نوح الحمام ، على أمر أنزل بهم الحمام ، ويقوم فيهم^(٨)

(١) البيتان للبحرئى ، من قصيدة يمدح بها أبا نوح عيسى بن إبراهيم . ديوانه ١/ ٢٤ . وفيه :
« فشكاد تلقى النجح » . (٢) في الأصول : « صاى الموائج » ، والثبت من الديوان .
(٣) في المطبوعة : « فقد في المظالم » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) البيت للمتنبى ، في ديوانه ١٧٢ . (٦) الأبيات للمتنبى ، من سببية ، ديوانه ٢٩١ .
(٧) في الطبقات الكبرى : « ويقعد » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

كَلَّ كَمَى، وَيُرِيفُ^(١) أَنْفَ كُلِّ مَشْرِقِيٍّ، وَسَمَهَرَى.

على عاتقِ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ نِجَادُهُ وفي يَدِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ قَارِعُهُ^(٢)

يُقَاتِلُ لِمَكُونِ كَلِمَةِ اللَّهِ هِيَ الْعُلَمَاءُ ، وَبِنَاضِلٍ ، فَلَا يَدْعُ فِي حَيِّ الْأَعْدَاءِ حَيًّا ، وَيَبَارِزُ
حَيْثُ تَنَاضَّرَ الْجِيَادُ السَّنَابِكُ ، وَبِمَجَاوِزٍ ، فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يَقُولُ^(٣) : وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ
وَإِبْنُ هَالِكٍ .

فِي جَحْفَلٍ سَتَرَ الْعِيُونَ غُبَارُهُ فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُنَ بِالْآذَانِ^(٤)

قَدْ سَوَّدَتْ رُوسَ الْجِبَالِ شَمُورُهُمْ فَكَأَنَّ فِيهِ مُسِيقَةَ الْغُرَبَانِ^(٥)

إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قَلُوبُهُمْ كَقُلُوبِهِنَّ إِذَا التَّقَى الْجَمَانِ

يُبَلِّغُ الْحَسَامُ عَلَى جَرَاءِهِ حَدَّهُ مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ^(٦)

أَسِنَّةٌ مَسْنُونَةٌ ، وَسُنَّةٌ مَسْنُونَةٌ ، وَأَيَّامٌ بِمُدْلِهِ مَأْمُونَةٌ ، وَزَمَنٌ بِالنِّعْمَاءِ مَشْحُونٌ ، وَفَوْقَ
الزَّمَنِ السَّالِفِ إِذَا اعْتَبِرْتَ السَّنُونَ ، وَأَجَلَ^(٧) وَكَيْفَ وَفِي ذَلِكَ فَرْدٌ أَمِينٌ وَمَأْمُونٌ ، وَكُلُّ
أَحَدٍ فِي زَمَنِ هَذَا أَمِينٌ وَمَأْمُونٌ :

فَلَا عَمْرَبٌ إِلَّا بِحَدِّ مَلِيحَةٍ وَلَا جَوْرٌ إِلَّا فِي وَلَابَةِ سَاقٍ

وَمُلْكُهُ هُوَ^(٨) نِظَامُهُ ، وَسِلْكُهُ هُوَ وَاسِطَتُهُ ، إِذَا عُدَّتْ أَيَّامُهُ ، وَإِنَّا هُوَ مَا حِيهِ ،
إِذَا دَجَّى ظِلَامُهُ .

(١) في المطبوعة : « ويرغم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) البيت للمتنبي ، من سيفية . ديوانه ٢٤٨ ، وفيه : « الملك الأغبر » ، ورواية الطبقات
توافق رواية إحدى نسخ الديوان (٣) هذا من قول أبي نواس ، ديوانه ١٩٢ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَإِبْنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الْمَالِكِينَ عَرِيقُ

(٤) الأبيات للمتنبي ، من سيفية ، ديوانه ٤١٣ ، ٤١٦ .

(٥) في الديوان ٤١٦ : « شجر الجبال » ، وفي الأصول : « مشقة الغربان » ، والمثبت من الديوان .
وأسف الطائر : دنا من الأرض في طيرانه . القاموس (س ف ف) .

(٦) في الديوان ٤١٦ : « تلى الحسام » ، وفي الطبوعة : « مثل الجنان يكف كل جنان » ، والمثبت
في د ، ز ، والديوان . (٧) في د ، ز : « واحل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ،
ولمنا ندرى ماذا يعني المصنف .

(٨) في د ، ز : « كان » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

بطل شجاع ، ورجل يخافه على صافياتها^(١) الأبطال ، وفوق سريرها الملوك ،
وفي أجماعها السباع .

مقدم المساكر ومقدمها ، وأسد الممالك وضريحها ، وأسد^(٢) الأبطال رأياً وهامها .
لا تضع الحرب عنده أوزارها ، حتى يضع العصاة^(٣) أوزارها^(٤) ، وترجع إلى
الله تعالى رجمة نفوس لا تبالي ولي عنها شيطانها ، أوزارها .

وُلِدَ نِظَامُ الْمُلْكِ سِنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِ الدَّهَّاقِينَ ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
فِي الْبَسَاتِينِ ، بِنَوَاحِي طُوسَ ، خَفَّظَهُ أَبُوهُ الْقِرَّانُ ، وَشَغَلَهُ فِي التَّفَقُّهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ .
ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَبِيهِ إِلَى غَزَنَةَ ، وَخَدِمَ فِي الدِّيَّوَانِ السُّلْطَانِي ، وَرَقَّتْ بِهِ الْأَحْوَالُ
سَفَرًا وَحَضَرًا .

وَعَدِمَ فِي الدَّوَاوِينِ بِخُرَاسَانَ ، وَغَزَنَةَ ، وَاخْتَصَّ بِأَبِي عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ ، وَزِيرَ السُّلْطَانِ
أَبِي أَرْسَلَانَ ، فَلَمَّا حَانَتْ وَفَاةُ ابْنِ شَاذَانَ أَوْصَى أَلِيَّ أَرْسَلَانَ بِهِ ، وَذَكَرَ لَهُ كِفَايَتَهُ ،
وَأَمَانَتَهُ ، فَنَصَّبَهُ مَكَانَهُ فِي الْوِزَارَةِ^(٥) .

وَلَمْ يَزَلِ السَّمْدُ يَخْدُمُهُ ، وَالْأُمُورُ تَجْرِي عَلَى وَفْقِ مُرَادِهِ ، وَاتَّفَقَ فِي أَيَّامِهِ مِنْ مَحَاسِنِ
الْأَفْعَالِ ، وَنَشْرِ الْعَدْلِ ، وَضَبْطِ الْأَحْوَالِ ، مَا سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ ، وَتَنَاقُلَتِ الْأَسِنَّةُ ،
وَصَارَ بَابُهُ مَحَطَّ الرِّحَالِ ، وَمُنْتَهَى الْأَمَالِ .

وَأَخَذَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ ، وَالْمَدَارِسِ ، وَالرَّبَاطَاتِ ، وَفَعَّلَ أَصْنَافَ الْمَعْرُوفِ بِتَنَوُّعِ
أَقْسَامِهِ ، وَاخْتِلَافِ أَنْوَاعِهِ ، وَاسْتَدَّتْ مَعْ ذَلِكَ وَطْأَتُهُ ، وَعَظُمَتْ مَكَانَتُهُ ، وَتَزَايَدَتْ هَيْبَتُهُ .
إِلَى أَنْ انْقَضَتْ دَوْلَةُ أَلِيَّ أَرْسَلَانَ ، فَتَلَكَ بَعْدَهُ السُّلْطَانُ الْكَبِيرُ ، مَلِكُ شَاهُ ، بِتَدْيِيرِ
نِظَامِ الْمُلْكِ ، وَكِفَايَتِهِ ، فَازْدَادَتْ حُرْمَتُهُ ، وَتَصَاعَدَتْ مَرَاتِبُهُ .

(١) في المطبوعة : « صافياتها » ، وفي د ، ز : « صافاتهما » ، والثابت في الطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الكبرى : « وأسد » ، والثابت في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « للعصاة » ، والثابت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في ز : « أفرادها » ، والثابت في المطبوعة ، د والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بعد وفاته » .

وقدِمَ ببغداد مِراراً مع السلطان ، وقُوِّلَ من الخليفة بِنَهَايَةِ الإِجْلَالِ والتَّعْظِيمِ ،
وبنى ببغداد مدرسةً ورِبَاطاً .

وتوجَّهَ مع السلطان مَلِكُشَاهُ إِلَى الْفَرَاةِ ، بِلَادِ الرُّومِ ، وفتح عِدَّةَ بِلَادٍ من دِيَارِ بَكْرٍ
ورِيْمَةِ ، وَالْجَزِيرَةِ ، وَحَلَبَ ، وَمَنْبِيجَ ، ثُمَّ عادَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وما وراءَ النَّهْرِ .

وَجَرَتْ أُمُورُهُ عَلَى السَّادِّ ، نَافِذَةً أُمُورَهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ ، إِلَيْهِ يَرْجِعُ النَّاسُ
بِأُمُورِهِمْ ، وَهُوَ الْحَاكِمُ لَا كَلِمَةَ لغيرِهِ ، وَبِجَالِسِهِ مَعْمُورَةٌ بِالْعُلَمَاءِ . مَا هُوَ إِلَّا بِالْأَثَمَةِ وَالزُّهَادِ ،
لَمْ يَقْبَلْ لغيرِهِ مَا اتَّفَقَ لَهُ مِنْ أَزْوَاجِ الْمُلُوكِ عَلَيْهِ ، وَتَرَدَّدَ إِلَيْهِ بَابُهُ ، وَفَنَائِهِمْ عَلَى عَدْلِهِ ،
وَتَصْنِيفِهِمُ الْكُتُبَ بِاسْمِهِ ، بِحَضَرِ سَمَاطَةِ مِثْلُ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيِّ ،
وَأِمَامِ الْحَرَمَيْنِ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَذَكَرَ الْفَقْلَةُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَكْفَأُ مِنْهُ فِي صِنَاعَةِ الْحِسَابِ ، وَصِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ ،
وَوَصَفُوهُ بِسَدَادِ الْأَلْفَاظِ فِيهِمَا ، عَرَبِيَّةً وَفَارْسِيَّةً .

وَكَانَ مِنْ أَخْلَاقِهِ أَنَّهُ مَا جَلَسَ قَطُّ إِلَّا عَلَى وَضُوءٍ ؛ وَلَا تَوَضَّأَ إِلَّا وَتَنَفَّلَ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ،
وَلَا يَقْلُوهُ مُسْتَنِدّاً بِعِظَامِهِ لَهُ ، وَيَسْتَصْحِبُ الْمَصْحَفَ مَعَهُ أَيْنَمَا تَوَجَّهَ ، وَإِذَا أَدْنَى الْمُؤَذِّنِ
أَمْسَكَ عَنْ كُلِّ شُغْلٍ هُوَ فِيهِ ، وَأَجَابَهُ ، وَيَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ .

وَلَا يَمْتَنِعُ أَحَدٌ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ ، لَا وَقْتَ الطَّامِ ، وَلَا غَيْرِهِ ، إِذَا جَلَسَ .
وَهَجَمَتْ أَمْرَأَةٌ عَلَيْهِ مَرَّةً وَقْتَ الطَّامِ ، وَمَعَهَا قَضِيَّةٌ ^(١) ، فَرَبَّرَهَا ^(٢) بَعْضُ الْحُجَّابِ ،
فَاجْتَنَبَتْ مِنْهُ التَّفَانَةَ إِلَيْهِ ، فَلَقِيَهُ بِالْكَلَامِ الصَّغِيرِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا أُرِيدُكَ وَأَمَّا ذَلِكَ لِإِصْصَالِ مِثْلِ
هَذِهِ ، وَأَمَّا الْمُتَحَشِّمُونَ فِيهِمْ يُوصِلُونَ تَقَوُّسَهُمْ .

وَبَنَى مَدْرَسَةً بِبَغْدَادَ ، وَمَدْرَسَةً بِبَلَّخَ ، وَمَدْرَسَةً بِنَيْسَابُورَ ، وَمَدْرَسَةً بِهَرَاةَ ، وَمَدْرَسَةً
بِأَصْبَهَانَ ، وَمَدْرَسَةً بِالْبَصْرَةِ ، وَمَدْرَسَةً بِمَرْوَ ، وَمَدْرَسَةً بِأَمْلَ طَبْرِسْتَانَ ، وَمَدْرَسَةً
بِالْمَوْصِلِ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى : « قِصَّة » . (٢) فِي الطَّبَوَعَةِ : « فَرَجَرَهَا » ، وَالثَّبِتُ فِي : د ، ز ،
وَالطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى . وَزَبْرُهُ : نَمْنَعُهُ وَانْتَهَرَهُ .

ويقال : إن له في كل مدينة بالعراق ، وخراسان مدرسة ، وله ييمارسْتان بَنَسَابور ، ورباط بِنَغداد .

قلتُ : وشيخنا الذَّهَبِيُّ زعم أنه أوَّلُ مَنْ بَنَى المدارس ، وإيس كذلك ، فقد كانت المدرسة البَيْهَقِيَّةُ بَنَسَابور قبل أن يُولَدَ نِظَامُ الْمُلْكِ ، والمدرسة السَّمْدِيَّةُ ^(١) بَنَسَابور أيضاً ، بناها الأمير نصر بن سُبُكْتِكِين ، أخو السُّلْطَانِ مُحَمَّد ، لَمَّا كَانَ وَالِيَاً بَنَسَابور ، ومدرسة ثالثة بَنَسَابور ، بناها أبو سَعْد ^(٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُشَنَّى الْإِسْتِرَابَازِي ، الواعظ ، الصُّوفِي ، شَيْخُ الْخَطِيبِ ، ومدرسة رابعة بَنَسَابور أيضاً . بُنِيَتْ لِلْأَسَاقِذِ أَبِي إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِي ، وقد قال الحَاكِمُ ، في ترجمة الأستاذ : « لَمْ يُبْنَ بَنَسَابور قَبْلَهَا ، يَعْنِي مَدْرَسَةَ الْأَسَاقِذِ ، مِثْلَهَا » . وهذا صريح في أنه بُنِيَ قَبْلَهَا غَيْرُهَا ، وقد أَدْرْتُ فِكْرِي ، وَغَلَبَ عَلَيَّ ظَنِّي أَنَّ نِظَامَ الْمُلْكِ أَوَّلُ مَنْ قَدَّرَ ^(٣) الْمَعَالِمَ لِلطَّلِبَةِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَّضَحْ لِي ، هَلْ كَانَتِ الْمَدَارِسُ قَبْلَهُ بِمَعَالِمٍ لِلطَّلِبَةِ أَوْ لَا ؟ وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَعْلُومٌ .

ونقلتُ من خطِ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ ، في خطبة « الْعُبَابِ » ، مَا قَالَهُ يَصِفُ نِظَامَ الْمُلْكِ : « سَيِّدُ الْوَرَى ، وَمُؤَيَّدُ الدِّينِ وَالْدُنْيَا ، مَلَاذِ الْأَمَمِ ، مُسْتَعْدِمُ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ ، وَمَنْ ظَلَّ ظِلُّ الْمُلْكِ يُبْمِنُ مَسَاعِيهِ مَمْدُوداً ، وَلَوْلَاهُ النَّصْرُ مَمْقُوداً ، فَكَمْ بِأَمْرِ أَوْزَارِ الْحَرْبِ ، وَأَدَارِ رَحَى الطَّغْنِ وَالضَّرْبِ ! فَلَا يَدُهُ ارْتَدَّتْ . وَلَا طَاعَتُهُ الْبَهِيَّةُ ارْتَدَّتْ ، وَلَا عَزْمُهُ انْتَشَى ، وَلَا حَدُّهُ قَتَى ^(٤) . قَدْ سَدَّتْ مَسَالِكَ الْمِهَالِكِ صَوَارِمُهُ ، وَحَصَّنَتْ الْمَالِكِ صَرَائِمُهُ ، وَحَلَّتْ شَكَائِمَ الْعِدَى ^(٥) عِزَائِمُهُ ، وَتَحَصَّنَتِ الْمَلِكَةُ بِنَصْلِهِ ، وَتَحَصَّنَتِ الدُّنْيَا بِأَفْضَالِهِ وَفَضْلِهِ ، وَعَمَّ بِرُّهُ ^(٦) آفَاقَ الْبِلَادِ ، وَنَفَى الْغَيَّ عَنْهَا بِالرَّشَادِ ، وَجَلَّى ظِلَامَ الظُّلْمِ عَدْلُهُ ، وَكَسَرَ فَقَارَ ^(٧) الْفَقْرِ بَذْلُهُ ، وَكَانَتْ خُطَّةُ الْإِسْلَامِ شَاغِرَةً ، وَأَنْوَاءُ الْخُطُوبِ إِلَيْهِ ^(٨) فَاعِرَةً ،

(١) في الطبقات الوسطى : « السَّمْدِيَّةُ » . (٢) في المطبوعة : « سَمِيد » ، والثبت في د ، ز ،

والطبقات الوسطى . وتقدمت ترجمته في هذه الطبقة (٣) في الطبقات الوسطى : « قرر » . (٤) في د ، ز : « نى » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « العرى » ، والثبت في د ، ز .

(٦) في المطبوعة : « بره » ، والثبت في د ، ز . (٧) في المطبوعة : « فقار » ، والنقط

غير واضح في د ، ز . ولعل الصواب ما أثبتناه . (٨) في المطبوعة : « إليها » ، والثبت في د ، ز .

لجمع الله برأيه الثاقب شملها ، ووَصَلَ بِعَمَلِهِ هَيْبَتَهُ حَبْلَهَا ، وأصبحت الرعايا في رعايته
وَإِدْعَاة ، وأَعْيُنُ الحَوَادِثِ عنها هَارِجَةً ، والذِّينُ يُرْهَى ^(١) بَهْلُلُ أَسَارِيرِهِ ، وإشراق جبينه
والسَّيْفُ يَفْخَرُ في عِيْنِهِ ، بِرَجْوِهِ الْآيسُ الْبَائِسُ في أَذْرَاجِ أُنَيْنِهِ ، وبركع له تاجُ كُلِّ شَامِخٍ
بِعَرْنِينِهِ ، وبهَابُهُ اللَّيْثُ الْمُرْتَجِينَ ^(٢) في عَرِينِهِ . انتهى .

وهذا من هذا الإمام الجليل ، وإن لم يَخْلُ عن بعض المبالغة ، شاعداً عَدْلٍ ، تَعْلُو
مِقْدَارَ نِظَامِ الْمُلْكِ عند هذا الحَبْر ، الذي يَحْتَجُّ بِكَلَامَاتِهِ التَّقَدُّمُونَ ، والمتأخِّرون ، وعنه
انتشرت شريعة الله ؛ أصولاً وفروعاً .

وحكى الأمير أبو نصر بن مَأْكُولَا ، قال : حضرتُ مجلسَ نِظَامِ الْمُلْكِ ^(٣) وقد
رَمَى بعضُ أربابِ الحَوَانِجِ رُقْعَةً إِيَّاهُ ، فوَقَعَتْ على دَوَاتِهِ ، وكان مِدَادُهَا كَثِيراً ،
فقال المِدادُ عِمَامَتَهُ ، ونِيبَاهُ ، فاسودَّتْ ، فلم يُقْطَبْ ، ولم يَتَغَيَّرْ ، ومدَّ يَدَهُ إلى الرُقْعَةِ
فأخَذَهَا ، ووَقَعَ عَلَيْهَا ، فتمَجَّجَتْ مِنْ حِلْمِهِ ، فحَكَيْتُ لَأَسْتَازِدَارِيهِ ، فقال : الذي
جَرَى في بَارِحَتِنَا عَجَبٌ ، كان في نَوْبَتِنَا أَرَبُونَ فَرَّاشاً ، فهِبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، أَلْقَتْ
الْأَرَابَ على بَسَاطَةِ الْخَاصِّ ، فالتَمَسْتُ أَحَدَهُمْ لِيَكْنِسَهُ ، فلم أَجِدْهُ ، فاسودَّتْ الدُّنْيَا في عَيْنِي
[وقلت] ^(٤) : أَفَلَا مَا يَجْرِي صَرْفِي وَعَقُوبَتُهُمْ ، فَأُظْهِرْتُ الْغَضَبَ ، فقال نِظَامُ الْمُلْكِ :
لعل أسباباً لَهُمْ اتَّفَقَتْ مِنْهُمْ مِنَ الرُّقُوفِ بَيْنَ أَيْدِينَا ، وما يَخْلُو الْإِنْسَانُ مِنْ عُذْرٍ مَانِعٍ ،
وَشُغْلٍ قَاطِعٍ يَصُدُّهُ عَنْ تَأْدِيَةِ الْفَرْضِ ^(٥) ، وما هم إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ، يَأْلَمُونَ كَمَا نَأْلَمُ ،
وَيَحْتَاجُونَ إِلَى مَا نَحْتَاجُ إِيَّاهُ ، وقد فَضَّلْنَا اللهُ عَلَيْهِمْ ، فلا نَجْعَلُ شُكْرَ نِعْمَتِهِ مُؤَاخَذَتَهُمْ
على ذَنْبٍ يَسِيرٍ .

قال : فَمَجَّجَتْ مِنْ حِلْمِهِ .

(١) في المطبوعة : « يز هو » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في د ، ز : « المرتجيز » ، والمثبت

في المطبوعة ، وارتجى : أقام . (٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « عند هذا الحبر » وليست في

سائر الأصول . وهي في الطر الداس (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات

الوسطى . (٥) في ز : « الفرض » ، والمثبت في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى .

وبحسبى عنه من هذا الباب لطائف كثيرة .

● قلتُ : وفي هذه الحكاية أيضاً ، دلالة على كثرة ما كان فيه من الحشمة ، لدالتها على أن نوبة المرّاشين عنده أربعون نفساً ، فإن كان يعمل النوب ثلاثاً ، كمادة السلاطين في بلادنا ، فيدلُّ على أن له مائة وعشرين فرّاشاً ، وإن كان يعملها نوبتين ، كمادة نواب السلطنة ، والأمراء الكبار ، فيدلُّ على أن له ثمانين فرّاشاً ، وهذا أمر عظيم ، فنائب الشام ، وهو أعظم نواب سلطان الإسلام في هذا الزمان ، ليس له ^(١) غير ستة عشر فرّاشاً ، كل نوبة ثمانية ، وهذا حاله ، وحال من قبله من زمان تنكّر ^(٢) إلى الآن ، لا يزيدون على هذا القدر ، وأكثرهم ينقص عنه ، وكان من قبل تنكّر دونه .

ومما يدلُّ أيضاً على عظمتِهِ ، وحشمتِهِ ، مع دباتِهِ ، ما حكى أن الأستاذ أبا القاسم القشيري دخل عليه مرّة ، فوجد بين يديه الجدارية ^(٣) قد اصطفت ميمنةً ، وميسرةً ، وكانوا ثمانين جداراً ، ملبسين أحسن الملابس ، وكلامهم مُردّ ملاح ، فقطب الأستاذ ، ففهم نظامُ الملّك أن الأستاذ أنكر هذه الحالة ، فقال له : يا أستاذ ، مافي هؤلاء المماليك ^(٤) الثمانين إلا من شراؤه فوق الثمانين ألفاً ، ومع ذلك ، والله ما حلّلت سراويلي على حرام قط ، ولكن حرمة الوزارة والملّك تقتضي هذا .

فهذه الحكاية تدلُّ على أن له إمّا مائة وستين جداراً ، إن كان يعمل نوبتين ، أو أكثر ، إن كان أكثر من نوبتين ، وإن كان هذا عدد الجدارية ، وهم عبارة عن ممالك مُردان ، يكونون مع الملوك في غاب أحوالهم ، فابكون عدد ممالكهم التي يُمدّهم للحرب ، وكل ذلك خارج عن أجناده المُجنّدة ، فإنّ إوائك مُضافون إلى السلطان ، لا إليه ، وإن كانوا في خدمته ، ومؤتمرين ^(٥) بأمرِهِ .

وقد كانت حالته تقتضي أكثر من ذلك ؛ فإنه مكث في الوزارة ثلاثين سنة ، ولم تكن

(١) في الطبوعة : « عنده » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) هو تنكّر بن عبد الله الحسامي ،

نائب الشام ، قتل بغير الإسكندرية بعد أن قبض عليه الملك الناصر ، سنة ٧٤١ هـ . النجوم الزاهرة ٩/ ٣٢٧ .

(٣) الجدار : من يشرف على ملابس السلطان . (٤) في الأصول : « الممالك » .

(٥) في الأصول : « ومؤتمرون » .

وزارته وزارة ، بل فوق السلطنة ؛ فإن السلطان جلال الدولة مَلِكُشاه بن ألب أرسلان ، اتَّسَمَتْ مَمَالِكُهُ ، فكان تَحْتَ (١) مُلْكِهِ بلاد ما وراء النهر ، وبلاد الهِمَاتِلَةِ (٢) ، وباب الأبواب ، وخُرَاسان ، والمِراق ، والشَّام ، والرُّوم ، والجزيرة ؛ فملكته (٣) من كاشغَر ، وهي أقصى مدائن التُّرك ، إلى بيت المقدس طُولاً ، ومن قُرْب قُسْطَنْطِينِيَّة ، إلى بحر الهند عَرْضاً ، ولم يكن مع ذلك لِمَلِكُشاه مع نظام المُلْك غير الاسم ، والأُبَّة ، والتنوُّع في اللِّذات ، وكان مشغولاً بالصَّيْد ، واللَّذَّة ، ونظام المُلْك هو الأمير المتصرف ، لا يجري جليل ولا حقير إلا بأمره ، مُستفيداً بذلك .

ويقال : إن نظام المُلْك أوَّل مَنْ فَرَّق الإقطاعات على الجُند ، ولم يكن عادةُ الخلفاء والسلاطين ، من أدُن عُمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلا أن الأموال كُلَّهَا تُجَبَّى إلى الديوان ، ثم تُفَرَّق العطايا على الأمراء والأجناد ، على حسب القُرَر لهم ، فلما اتَّسَمَتْ مملكةُ نظام المُلْك ، رأى أن يُسَلِّم إلى كلِّ مُقَطَّع قربةً ، أو أكثر ، أو أقل ، على قدر إقطاعه .

قال : فإن فيه أنه إذا تسَلَّمَهَا ، وليس له غيرها ، عمرها ، واعتنى بها ، بخلاف ما إذا شَمِلَ الكُلَّ ديوان واحد ؛ فإن الخرق يتَّسِع ، ففعل ذلك ، فكان سبب هجرة البلاد ، وكثرة الغلات ، وتناقلته الملوكة بعده ، واستمرت إلى اليوم في بلاد الإسلام ، وأما بلاد العَجَم ، وممالك (٤) نظام المُلْك كُلَّهَا الآن ، فما أظنَّها على هذا الوجه ، بل تغيَّرت أحوالها لكثرة التَّغْيِرات .

وحكى أخوه أبو القاسم عبد الله بن هلى بن إسحاق ، أنه كان بمكة ، وأراد الخروج

(١) في الطبوعة : « تحت » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الهِمَاتِلَةُ : جنس من الترك أو الهند كانت لهم شوكة . القاموس (ه ط ل) ، وبلادهم يقال لها

هَيْطَل ، بالفتح ثم السكون وفتح الطاء المهملة ، وهي اسم لبلاد ما وراء النهر . انظر معجم البلدان ٩٩٩/٤

(٣) في الطبقات الكبرى : « مملكته » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في د ، ز : « وممالك » ، والثبت في الطبوعة .

إلى عَرَافَات ، فَأَخْبِرْهُ رَجُلٌ أَنَّ إِنْسَانًا مِنَ الْخُرَاسَانِيَّةِ مَاتَ بِيَمِينِ الزُّوَايَا ، وَأَنَّهُ انْتَفَخَ ، وَفَسَدَ ، وَلَزِمَ ^(١) الْقِيَامُ بِحَقِّهِ .

قال : فَكُنْتُ لَذَلِكَ ، فَرَأَى بَعْضُ مَنْ كَانَ بِأَمْنِهِ نِظَامُ الْمُلْكِ عَلَى أُمُورِ الْحَاجِّ ، فَقَالَ لِي : مَا وَفَوْكَ هَا هُنَا ، وَالْقَوْمُ قَدْ رَجَلُوا ؟

فَحَكَيْتُ لَهُ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : اذْهَبْ ، وَلَا تَهْتَمَّ لِأَمْرِ هَذَا الْمَيِّتِ ، فَإِنَّ عِنْدِي خَمْسِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الْكِرْبَاسِ ^(٢) ، لَتَكْفِيَنَّ الْمَوْتَى ، مِنْ جَهَةِ الصَّاحِبِ نِظَامِ الْمُلْكِ .

قال : وَكَانَ أَخِي نِظَامُ الْمُلْكِ يُعَلِّمُ الْحَدِيثَ بِالرُّيِّ ، فَلَمَّا فَرَّغَ ، قَالَ : إِنِّي لَسْتُ أَهْلًا لِمَا أَتَوَّلَاهُ مِنَ الْإِمْلَاءِ ، لَكِنِّي أُرِيدُ [أَنْ] ^(٣) أَرْبِطَ نَفْسِي عَلَى قِطَارِ تَقْلَةٍ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : [وَ] ^(٤) قَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ بِأَصْبَهَانَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مِهْرَبُزْدٍ ^(٥) الْأَدِيبِ ، وَأَبِي مَنْصُورِ شُجَاعِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شُجَاعٍ .

وَبَنَدِيسَابُورَ مِنَ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْفُشَيْرِيِّ .

وَيَعْنِدَادَ مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ الْبَطْرِ ، وَغَيْرِهِ .

وَأُمْلَى يَعْنِدَادَ مَجْلِسَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِمَجْمَعِ الْمَهْدِيِّ بِالرُّصَافَةِ ، وَالْآخَرُ بِمَدْرَسَتِهِ ، وَحَضَرَ إِمْلَاءَهُ الْأَثَمَةَ .

وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ نَصْرُ بْنُ نَصْرِ الْمُكَبَّرِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ طَرَادٍ الزُّيْنَبِيِّ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

قال أبو الوفاء بن عقيل في « الفنون » : أَبَاهُ الَّتِي شَاهَدْنَاهَا تُرْبِي عَلَى كُلِّ أَيَّامٍ مِمَّنَّا بِهَا ، وَصَدَّقْنَا بِمَا رَأَيْنَاهُ مَا سَمِعْنَاهُ ، وَإِنْ كُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ مُسْتَعْبِدِينَ لَهُ ، نَاسِبِينَ مَا ذُكِرَ فِي

(١) في الطبقات الوسطى : « ولزمه » . (٢) الكيرباس : ثوب من القطن الأبيض .

القاموس (ك ر ب س) . (٣) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة . (٥) هذا الضبط من : ز ضبط قلم وهو في

بغية الوعاة ١/ ١٨٨ : « مهرا يزيد » ، بكسر الميم وسكون الهاء وفي ميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٥ : « مهرا يزيد »

يفتح فسكون ففتح فسكون فضم . وقد اعتمد الزركلي ما في الإعلام ، لابن قاضي شهبة ، وهو : « مهريزد »

يفتح فسكون ففتحتين فسكون . الإعلام ٧/ ١٦٣ .

التواريخ إلى نوع تحيين من الكذب ، فأبهرت العقول سيرته ، جودا ، وكرما ، وعدلا ، وإحياء لعالم الدين ، بنى^(١) المدارس ، ووقف الوقوف ، ونمّش من العلم وأهله ، ما كان خاملاً مُهملاً في أيام من قبله ، وفتح طريق الحج ، وعمره ، وعمر الحرمين ، واستقام الحجاج ، وابتاع الكتب بأوفر الأثمان ، وأدر^(٢) الجرايات للخزان .

وكانت سوق العلم في أيامه قائمة ، والنعم على أهله دارة ، وكانوا مُستطيلين على صدور أرباب^(٣) الدولة ، أرفع الناس في مجلسه ؛ لا يُحجبون عن بابه ، يتوسل بهم الناس في حوائجهم .

هذا بعض كلام ابن عميل .

وحكى عبد الله السّوّجى^(٤) ، أن نظام الملك استأذن السلطان ملكشاه في الحج ، فأذن له ، وهو إذ ذاك ببنداد ، فمبرّ دجلة وعبروا بالآلات ، والأقشة ، وضربت^(٥) الخيام على شطّ دجلة .

قال : فأردت يوماً أن أدخل عليه ، فرأيت بباب الخيمة فقيراً ، يلوح عليه سيماء القوم^(٦) ، فقال لى : يا شيخ ، أمانة توصّلها إلى الصّاحب .

قلت : نعم .

فأعطاني رُقعة مطويّة ، فدخلتُ بها ، ولم أنظر فيها حفظاً للأمانة ، ووضعتهما بين يدي الوزير ، فنظر فيها ، وبكى بكاء شديداً ، حتى تدمّت ، وقالت^(٧) في نفسي^(٧) : لئيتنى نظرتُ فيها ؛ فإن كان ما فيها يسوءه لم أدفعها إليه .

(١) في المطبوعة : « بناء » ، وفي د ، ز : « بناء » ، والثبت من الطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة : « وأدار » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الدنيا و » .

(٤) في المطبوعة : « السارجى » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . غير أن الجيم وردت

فيهم هذه المرة بغير إعجام ، وجاءت بعد ذلك مفعلة . ولله عبد الله بن محمد بن عبد الجليل القاضى ، فقد

ذكر ياقوت في معجم البلدان ٣ / ٢٤ ، ٢٥ ، أن النسبة إلى ساوة ساوى وساووى ، ثم ذكر عبد الله

هذا فيمن نسب إلى ساوة . (٥) في المطبوعة : « وضرب » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) يعنى التصوفة . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

ثم قال لي : يا شيخ ، أدخل على صاحب هذه الرُقعة .
 فخرجت فلم أجده ، وطلبتُه فلم أظفر به ، فأخبرت الوزير بذلك ، فدفع إلى الرُقعة ،
 فإذا فيها : رأيتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ^(١) ، وقال لي : اذهب إلى الحسن ، وقلْ له :
 أين تذهبُ إلى مائةٍ أحجك ها هنا ، أما قلتُ لك : « أقم »^(٢) بينَ يدَي هذا التركي ،
 وأعِن^(٣) أصحابَ الحوائجِ من أمتي ؟ » فرجع نظامُ الملوك .
 وكان يقول : لو رأيتُ ذلكَ الفقيرَ ، حتى أنبرك به .
 قال : فرأيتُه على شطِّ دجلة ، وهو ينسِلُ خُرَباتٍ له ، فقلتُ له : إن الصَّاحبَ
 يطلبُك .

فقال : ما لي وللصَّاحب ، إنما كانتُ عندى أمانةٌ فأدبْتُها .
 قال ابنُ الصلاح : السَّوْجِي هذا ، كان خَبْرًا^(٤) ، كثيرَ المعروف ، يُعرَفُ بشيخ
 الشيوخ .
 وحكى الفقيه أبو القاسم ، أخو نظام الملوك ، أنه كان عنده ليلةٌ ، على أحدِ جانيه ،
 والمميدُ خليفة^(٥) على الجانب الآخر ، وبجنبه^(٦) فقيرٌ مقطوع اليَمَى^(٧) .
 قال : فشرَّفني الصَّاحبُ بالمواكلة ، وجعل يلاحظُ المميدَ خليفة ، كيف يلاحظُ^(٨)
 الفقير .

قال : فتزَّه خليفة من مواكلة الفقير ؛ لما رآه يأكل بيَّساره ، فقال لخليفة^(٩) :
 تحوّل إلى هذا الجانب .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في المنام » . (٢) في الطبقات الوسطى : « قم » .
 (٣) في الطبقات الوسطى : « وأعت » . (٤) في المطبوعة : « حبرا » ، والكلمة في الطبقات
 الوسطى بغير نقط ، والثبت في : د ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى في هذا الموضع وفيما بعده :
 « خليفة » . (٦) في المطبوعة : « وجنبه » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
 (٧) في المطبوعة : « اليمين » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
 (٨) في الطبقات الوسطى : « يواكل » . (٩) في المطبوعة : « خليفة » ، وفي د ، ز :
 « الخليفة » ، وفي طبقات الوسطى : « لخليفة » ، وأمل الصواب ما أثبتناه .

وقال للفقيه : إن خايفة رجل كبير في نفسه ، مُسْتَنْكِفٌ ^(١) من مواكبتك ، فتقدم إلى .
واخذ يؤاكله .

وحكى عنه ، أنه كان بهمدان ، وقدم عليه ابنه مؤيد الملك ، من بلخ ، فإنه كان
استقدمه لينفذ ^(٢) إلى بغداد حين زوجه ، فدخل عليه ووقف بين يديه ساعة ، وقضى
للناس حوائجهم ، فلما أذن المؤذن لصلاة الظهر ، وتفرق الناس نظر إلى ابنه ، واستدناه
فحمل يقبل الأرض ويدنو ، فضمه إليه ، وقبل بين عينيّه ، وقال له : يا بُنَيَّ ، توجه
إلى بيتك إلى بغداد ، في ساعتك هذه . فودعه ، وقبل يده وسار من ساعتِهِ .

وانتظمت نظام الملك إلى من عنده ، وقد تفرغت عينه بالدموع ، وقال : إن عيش أحد
القبائل أصلح من عيشي ، يخرج إلى دكانه ^(٣) غدوة وبروح عشيّة ، ومعه ماقيم له
من الرزق ، فيجتمع هو وأولاده على طعامه ، ويسرّ بقرّبهم منه ، وحضورهم معه ، وهذا
ولدي ، مارأيتُه منذُ وُلِدَ ، غير أوقاتٍ يسيرة ^(٤) ، وقد نشأ هذا اللئس ، وما يظهر
على ما عندي من الحنو والشفقة ، فهاري بين أخطار ، ^(٥) وتكاف ، ومشاق ^(٦) ، وليلي
بين سهر وفكر ، تارة اتدبر المالك والبلدان ، ومن أرتب في كل ضلع ومكان ، وما يخرج
لكل واحدٍ من العطاء ، والإحسان ، وكيف أرضى هذا السلطان ، حتى يعيل إلى ،
ولا يتنبر على ، وبأى أمرٍ أرفعُ شرٍّ من يقعدني ، فمتى يكون لي زمان التذفيه بنعمتي ،
واستدرك أفعالي بما ينفعني عند لقاء ربّي ، وبكى بكاءً شديداً .

وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني : قدم ^(٧) نظام الملك إلى بغداد مرتين ،
وكان يُباكر دار السلطان ، ويعود من الديوان إذا أضجى النهار ، فيخلو بنفسه إلى وقت

(١) في الطبقات الوسطى : « مستنكف » . (٢) في الطبقات الوسطى : « لينفذ به » .

(٣) في المطبوعة : « مكانه » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « العدد » . (٥) في الطبقات الوسطى : « وتكاف » .

مشاق . (٦) في الطبقات الوسطى : « ورد » .

الظَّهْر ، وَيُصَلِّي ، فَيَجْلِس ، وَيَحْضُرُ النَّاسَ ، وَيُقْرَأُ بَيْنَ يَدَيْهِ جُزْءٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ عَالِي السَّنَدِ^(١) ، وَيُكْرِمُهُ ، وَيُجْلِسُهُ إِلَى جَانِبِهِ ، وَيَتَكَلَّمُ الْفُقَهَاءُ فِي السَّائِلِ ، وَيَقْعِدُ نِظَامُ الْمُلْكِ مُطَاطَأُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ يَسْمَعُ جَمِيعَ مَا يَجْرِي فِي الْمَجْلِسِ ، وَيَسْأَلُ الْحَوَائِجَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَيُجِيبُ عَنْهَا ، وَيُنْعِمُ بِالْأَمْوَالِ الطَّائِلَةِ ، وَالْهَبَاتِ الْجَزِيلَةِ .

وَيُقَالُ : كَانَ يَتَصَدَّقُ فِي بُكْرَةِ كُلِّ يَوْمٍ بِمِائَةِ دِينَارٍ .

وَلَمْ تَبْرَحْ أُمُورُهُ عَلَى مَا تَرَحُّنَاهُ ، وَفَوْقَ مَا وَصَفْنَاهُ ، إِلَى أَنْ خَرَجَ مَعَ السُّلْطَانِ مِنْ بَنْدَادٍ ، إِلَى أَصْبَهَانَ ، فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، فَأَقَامَ بِهَا شَهْرًا ، فَلَمَّا انْقَضَى الْحَرْبُ^(٢) تَوَجَّهَ إِلَى بَنْدَادٍ ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَقَدْ تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ عَلَى نِظَامِ الْمُلْكِ بِأُمُورٍ :

مِنْهَا مَا هُوَ مِنْ مَحَاسِنِ نِظَامِ الْمُلْكِ ، وَهُوَ تَعْظِيمُهُ لِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ ، وَكَانَ نِظَامُ الْمُلْكِ يَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَلَمَّا دَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَدِرِيِّ بِاللَّهِ أَذِنَ لَهُ فِي الْجُلُوسِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ رِضًا^(٣) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْكَ .

وَكَانَ نِظَامُ الْمُلْكِ يَسْتَقْبِشُ^(٤) بِهَذَا ، وَيَفْرَحُ ، وَيَقُولُ : أَرْجُو أَنْ اللَّهُ تَعَالَى يَسْتَجِيبَ دُعَاءَهُ . وَأَنْضَمَّ إِلَى ذَلِكَ أَنْ تَاجَ الْمُلْكِ ، أَبَا الْغَنَائِمِ ، اسْتَوَلَى عَلَى قَلْبِ السُّلْطَانِ ، وَتَوَصَّلَ إِلَى أَنْ حَظِيَ بِالْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْسُّلْطَانِ مِنَ الْقُدْرَةِ أَنْ يَعْزَلَ نِظَامَ الْمُلْكِ ؛ لِشِدَّةِ اسْتِيلَاءِ نِظَامِ الْمُلْكِ عَلَى السُّلْطَانَةِ .

فَلَمَّا انْفَصَلُوا عَنْ نَهَاؤُنْدٍ ، وَعَسَكُرُوا بِجَانِبِهَا ، فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ، عَاشَرَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحَانَ وَقْتُ الْإِنْفَاطَارِ ، اتَّفَقَ فِي إِيمَانِهِ قَتْلُ نِظَامِ الْمُلْكِ .

(١) فِي الطَّبَوَعَةِ : « الْإِسَاد » وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « الْحَرْب » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « كَرَضًا » .

(٤) فِي الطَّبَوَعَةِ : « مُسْتَبْشِرًا » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

﴿ شرح حال مَقْتَلِ نِظَامِ الْمُلْكِ ، رحمه الله تعالى ﴾

صَلَّى نِظَامُ الْمُلْكِ الْمَغْرِبَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَجَلَسَ عَلَى السَّمَاطِ ، وَعِنْدَهُ خَاقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَالْقُرَّاءِ ، وَالصُّوفِيَّةِ ، وَأَصْحَابِ الْحَوَائِجِ ، فَجَمَلَ يَذْكُرُ شَرَفَ الْمَكَانِ الَّذِي نَزَلُوهُ مِنْ أَرْضِ نَهَاوَنْدَ ، وَأَخْبَارَ الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْفُرْسِ وَالْمُسْلِمِينَ ، فِي زَمَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَمَنْ اسْتَشْهَدَ هُنَاكَ مِنَ الْأَعْيَانِ ، وَيَقُولُ : طُوبَى لِمَنْ لَحِقَ بِهِمْ .

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِفْطَارِهِ ، خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ قَاصِداً مَضْرِبَ^(١) حَرَمِهِ ، فَبَدَرَ إِلَيْهِ حَدَثٌ دَيْلِمِيٌّ ، كَأَنَّهُ مُسْتَمِيعٌ ، أَوْ مُسْتَعِثٌ ، فَمَلِقَ بِهِ ، وَضَرَبَهُ ، وَحَوَّلَ إِلَى مَضْرِبِ الْحُرْمِ . فَيُقَالُ : إِنَّهُ أَوَّلُ مَقْتُولِ قَتَلَتِهِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ ، الْمُسَمَّوْنَ عِنْدَنَا بِالْفِدَاوِيَّةِ ، فَانْبَثَ الْخَبْرُ فِي الْجَيْشِ ، وَصَاحَتِ الْأَصْوَاتُ ، وَجَاءَ السُّلْطَانُ مَلِكُشَاهٍ حِينَ بَانَهُ الْخَبْرُ ، مُظْهِراً الْحُزْنَ ، وَالنَّحِيبَ ، وَالْبُكَاءَ ، وَجَلَسَ عِنْدَ نِظَامِ الْمُلْكِ سَاعَةً ، وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، حَتَّى مَاتَ ، فَمَاشَ سَعِيداً ، وَمَاتَ شَهِيداً فَقِيْداً^(٢) حَمِيداً .

وَكَانَ قَاتِلُهُ قَدْ تَمَثَّرَ بِأَطْنَابِ الْخِيْمَةِ ، فَلَحَقَهُ بِمَالِيكَ نِظَامِ الْمُلْكِ وَقَتْلُوهُ . وَقالَ بَعْضُ خُدَّامِهِ : كَانَ آخِرُ كَلَامِ نِظَامِ الْمُلْكِ^(٣) أَنْ قَالَ : لَا تَقْتُلُوا قَارِئِي ، فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ ، وَتَشَهَّدَ ، وَمَاتَ .

قالَ : فَغَضِبْتُ أَنَا ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قُتِلَ ، وَلَوْ قُلْتُ لَمَّا قُبِلَ قَوْلِي . ثُمَّ اخْتَلَفَتْ الْأَفَاوِيلُ فِي الْجَيْشِ ، فَمِنْ قَائِلٍ : إِنَّ الْبَاطِنِيَّةَ جَهَّزُوا إِلَيْهِ مَنْ قَتَلَهُ ، فَإِنْ ابْنُ صَبَاحٍ ، رَأْسَ الْبَاطِنِيَّةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ دَخَلَ عَلَى الْمُسْتَنْصِرِ ، صَاحِبِ مِصْرَ ، فَأَكْرَمَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى إِمَامَتِهِ ، فَعَادَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَنَوَاحِي الشَّرْقِ ، يُضِلُّ النَّاسَ ، وَأَقَامَ

(١) ضبطت هذه الكلمة في الطبقات الوسطى في هذا الموضع وفيما يليه بضم الميم وفتح الصاد والراء

المشددة المفتوحة ، ضبط قلم ، وهو في القاموس على وزن منبر ، وفي التاج ٣٤٨/١ على وزن مجلس . قال الزبيدي : وفتح الميم : الفسطاط العظيم . (٢) في ٥ : « فقرا » ، وفي ز : « فقيرا » ، والمثبت

في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لي » .

بقلمة ألبوت ، بناحية قزوین ، وأظهر الزهد إغواء للناس ، وتسلم القعدة المذكورة بالجل ، فبلغ نظام الملك ، فأرسل له عسكرياً ضيقوه ، فبعت هو أمّا علم أنه لا قبل له بنظام الملك من قتل نظام الملك ، وصار الإقدام على القتل سنةً للباطنية ، واستفحل أمرهم بعد الصّاحب ، وهذا القول هو الأقرب عندى إلى ^(١) الصّحة .

ومن قائل إن السلطان هو الذى دسّ عليه هذا القاتل ، وذكروا لذلك أسباباً ظهرت على السلطان ، خاصاً أنه كان بينهما وحشة ، من قبل أن نظام الملك كان يعظم أمراً الخلافة ^(٢) ، كما قدمناه ، وكما أراد السلطان نزع الخليفة منعه النظام ، وأرسل فى الباطن إلى الخليفة يُنبئه ، ويرشده إلى استمالة خاطر السلطان ، ولم يكن النظام يفعل ذلك إلا تديباً ، ودباً من ^(٣) حريم الخلافة ^(٤) ، وإلا ، فقد كانت حالته وحشمة أضاف أحوال الخلفاء .

وفى حدود سنة سبعين ، لما فهم النظام التغير من السلطان على الخليفة ، أرسل إلى الخليفة ، وأشار عليه بأن يخطب ابنة السلطان ؛ ليُنسج الود بينهما ، فخطبها ، وكان السفير بينهما الشيخ أبو إسحاق الشيرازي ^(٥) صاحب « التذية » فتزوج بها ، ودخل بها ، فى أول سنة ثمانين ، وكان عمرها هائلاً ، تنافل أخباره المؤرخون ، فاستمرت معه إلى سنة اثنتين وثمانين ، أرسلت إلى والدها تشكو من الخليفة كثرة أطراحه لها ، فأرسل يطلب بنته منه ، طلباً لا بد منه ، فأرسلها الخليفة ، ومعه والدها جعفر ، فذهبت ، فانت بأصبهان ، فى ذى القعدة ، سنة اثنتين وثمانين .

فلما كان شهر رمضان ، سنة خمس وثمانين ، توجه السلطان من أصفهان إلى بغداد ، عازماً على تغيير الخليفة ، وعرف أن ذلك لا يتم له ونظام الملك فى الحياة ، فعمل على قتله ، قبل الوصول إلى بغداد ، حسبما شرخناه .

(١) فى د ، ز : « ق » ، والثبت فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « الخليفة » ، والثبت فى :

د ، ز . (٣) فى المطبوعة : « حرمة الخليفة » ، والثبت فى : د ، ز .

(٤) تقدم ذكر هذه السفارة فى صفحة ٢٢٢

وكان من ذُنُوبِ نِظَامِ الْمُلْكِ عنده ، غَيْرَ^(١) ما ذَكَرْنَاهُ ، اسْتِيلَاَهُ أَوْلَادِهِ عَلَى الْمَالِكِ ، وَشِدَّةُ وَطْأَتِهِ ، وَأَنَّهُ بِالْآخِرَةِ وَلَّى ابْنَ ابْنِهِ مَرُوءَ ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا ، وَمَعَهُ شِخْنَةُ^(٢) السُّلْطَانِ ، فَجَرَى بَيْنَ شِخْنَةِ السُّلْطَانِ بِمَرُوءَ ، وَبَيْنَ وَلَدِ نِظَامِ الْمُلْكِ مَا أَغْضَبَهُ عَلَيْهِ ، فَعَمِلَ ابْنُ نِظَامِ الْمُلْكِ ، وَقَبَضَ عَلَى الشَّخْنَةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ الْخَبْرَ غَضِبَ ، وَبِثَّ جَمَاعَةً إِلَى نِظَامِ الْمُلْكِ يَمْتَنِبُهُ ، وَيُؤَبِّحُهُ ، وَيَقُولُ : إِنْ كُنْتَ شَرِيكِي فِي الْمُلْكِ ، فَلِذَلِكَ حُكْمُ ، وَهَؤُلَاءِ أَوْلَادُكَ قَدْ اسْتَوَلَوْا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى إِقْلِيمٍ كَبِيرٍ ،^(٣) وَلَمْ يَكْفِهِمْ^(٤) حَتَّى تَجَاوَزُوا أَمْرَ السِّيَاسَةِ . فَأَدُّوا الرِّسَالَةَ إِلَى نِظَامِ الْمُلْكِ .

فَيُقَالُ : إِنَّهُ قَوَّى نَفْسَهُ ، وَآخَذَ يُجِيبُ بِأُمُورٍ ، وَأَنَّهُ^(٥) قَالَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ : إِنْ كَانَ لَمْ يَعْلَمْ أَنِّي شَرِيكُهُ فِي الْمُلْكِ ، فَلْيَعْلَمْ .

فَاسْتَدَّ غَضَبُ السُّلْطَانِ ، وَعَمِلَ عَلَيْهِ الْحِيلَةُ سِنِينَ ، حَتَّى نَمَتَ لَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . وَيُقَالُ : إِنْ أَوَّلَ تَغْيِيرِ خَاطِرِهِ عَلَيْهِ ، مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ ، وَمَتَّى كَانَ غَيْرَ خَاطِرِهِ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ سَيِّدُ الرُّؤَسَاءِ أَبُو الْحَاسَنِ ابْنُ كَمَالٍ الدِّينِ^(٦) ابْنُ أَبِي الرِّضَا ، وَهُوَ رَجُلٌ تَقَرَّبَ إِلَى خَاطِرِ السُّلْطَانِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، أَعْنَى سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِينَ ، وَكَانَ أَبُوهُ كَمَالُ الْمُلْكِ يَكْتُبُ الْإِنْشَاءَ^(٧) لِلْسُّلْطَانِ ، وَكَانَ أَبُو الْحَاسَنِ هَذَا عِنْدَهُ جَرَاءَةً ، فَقَالَ لِلْسُّلْطَانِ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، سَلِّمْ إِلَى نِظَامِ الْمُلْكِ ، وَأَنَا أَعْطِيكَ أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَكَلُوا الْبِلَادَ .

فَبَلَغَ ذَلِكَ نِظَامَ الْمُلْكِ ، فَدَسَّخَ طَآءًا ، وَأَقَامَ عَلَيْهِ مَمَالِيكَهَ ، وَهَمَّ أَلُوفٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ ، وَأَقَامَ سِلَاحَهُمْ وَخَيْلَهُمْ ، وَدَعَا السُّلْطَانُ ، فَلَمَّا حَضَرَ ، قَالَ لَهُ : إِنِّي خَدَمْتُكَ ، وَخَدَمْتُ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَلَى » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز . (٢) الشَّخْنَةُ فِي الْبَلَدِ : مَنْ فِيهِ السَّكَايَةُ

الضَّيْقُ مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَلَا يَكْفِيهِمْ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَإِنَّهُ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَلِكُ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز . وَأَبُو الْحَاسَنِ هَذَا هُوَ الْمَرْزُبَانُ بْنُ خَسْرُو فَيُوزُ

الْمَرْوُوفُ بَابِ دَارِسْتٍ ، وَهُوَ صَهِرُ نِظَامِ الْمُلْكِ ، وَبِكُنْيَةِ أَبِي الْقَنَاطِمِ أَبْيَضَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِهَذِهِ السَّكْنَةِ ، انْظُرْ شَفَرَاتِ الذَّهَبِ ٣/ ٣٧٥ ، وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١/ ٣٩٨ ، وَسَيَذْكَرُ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ .

(٦) فِي : د ، ز : « الْأَشْيَاءُ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

أباك وجَدَكَ ، ولى حقَّ خدمةٍ ، وقد بَلَغَكَ أَخَذِي لأموالك ، وصَدَقَ القائل ، أنا آخِذُ المال ، وأعطيه لهؤلاء الغلمان ، الذين جعلتهم لك ، وأَصْرَفَه أيضاً فى الصَّدَقَاتِ ، والوُقُوفِ ، والصَّلَاتِ ، التى ^(١) مُعْظَمُ ذِكْرِهَا لك ، وأَجْرُهَا لك ، وأموالى وجميع ما أملكه بين يديك ، وأنا أَقْنَعُ بِمُرَقَّةٍ وزاوية .

فصفاً لِه السُّلْطَانِ ، وأمر أن تُسَمَلَ عينا أبى الحاسن ، ونَقَذَهُ إلى قلعة سَاوَةَ ، فسمع أبوه كمال المُلك الخبر ، فاستجار بنظام المُلك ، وحمل مائتى ألف دينار ، وعزّل عن الطغراء ، بمنى كتابة السر ^(٢) ، وولّاهما مُؤَيِّد المُلك بنِ نظام المُلك .

ومن قائل : لم يصفُ له السلطان باطناً ، ولكن عرف عجزه عنه .
وهذه الحكاية حكاها ابنُ الأثير ^(٣) ، وأظن نظام المُلك كان أعظم من أن يطلب منه ألف ألف دينار ، ولعل هذا المبلغ يسيراً مما يصل إليه كل عام .
ثم لم يُمتنع السُّلْطَانُ بعد قتل ^(٤) نظام المُلك ، ولم يَدَدْ له عيش ، بل تَسَكَّدَتْ أحواله ، وتمكَّست أموره .

وأما نظام المُلك ، فُحْمِلَ مَيِّتاً إلى أَصْبَهَانَ ، ودُفِنَ هناك بِمَحَلَّةٍ له .
فأما السلطان فاستمرَّ ذاهباً إلى بغداد ، واستوزر تاج المُلك أبا الفنائم ، وقدم بغداد متمرساً ، وهى المقدَّمة الثالثة ؛ فإنه لم يَمُرْها غير ثلاث مرَّات ، ووجد المُقْتَدِي قد جعل ولدَه المُسْتَظْهَر بالله وليَّ العهد ، فألزمه أن يَمُرَّ به ، ويحمل ابن بنته جعفرًا وليَّ العهد ، وكان طفلاً ، وأن يسلم بغداد له ، ويخرج إلى البصرة ، تكون دارَ خلافتِهِ ، فشق ذلك على الخليفة ، وبالع فى استمطاف مَلِكْشاه ، واستنكره عن هذا الرأى ، فلم يَقْعَلْ ، فاستمطفه عشرة أيَّام ليتجَهَّز ، فقيل : إن الخليفة جعل يصوم ويَطْوِي ، وإذا أفاط جلس على الرَّمَاد ، ودعا على مَلِكْشاه ، فقوى [مرضه] ^(٥) ، ومات .

(١) فى الأصول : « الذى » .

(٢) فى المطبوعة : « السير » ، والمثبت فى : د ، ز . (٣) انظر السكامل ٧٠/١٠ ، ٧١ .

(٤) فى المطبوعة : « مقتل » ، والمثبت فى : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة

والحاصل أنه بعد نظام الملك لم يمتنع بملكه ، ولم يمض غير شهر واحد ، وأن الوزير تاج الملك أيضاً ، وكان رجلاً خيراً ، كما سيأتي في ترجمته ^(١) ، لم يمتنع .

ويقال : من سعادة ذي المنصب ألا ياتيه بمده كفؤ له ، فصادف أنه ولي مكان نظام الملك ، ثقتته الخلق ، مع جودته ، وجري له ما سطره إن شاء الله تعالى في ترجمته . ووصل الخبر إلى بغداد ، بوفاة نظام الملك ، فجلس الوزير عميد الدولة للعزاء ، وحضر الناس على اختلاف طبقاتهم .

ورأى صاحب « العدة » الحسين الطبري في منامه ، حين توفى نظام الملك مكتوباً على أديم السماء بالنجوم : رُفِعَ المدل عن أهل الأرض . ورآه آخر في المنام ، وهو متوج ^(٢) بتاج مرصع بجوهر ^(٣) قال : فقلت له : بأي شيء بلغت هذه المنزلة ؟

فقال : بفضل الله وحده .

ومات نظام الملك ، وله سبع وسبعون سنة .

﴿ ومن الرواية ، والفوائد عن نظام الملك ﴾

أخبرنا عبدالغالب محمد بن عبد القاهر الماكيني ^(١) بقراءتي عليه ، بدمشق ، أخبرنا عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهرى الخطيب ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي المال عبد الله بن جامع بن البناء الصوفي ، في سنة ثمان وستمائة ، أخبرنا نصر بن نصر المكبري ، أخبرنا نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور ابن خلف ، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا قتيبة ،

(١) في هذه الطبعة باسم المزيبات بن خسرو فيروز . (٢) في المطبوعة . « يتوج » ،

والثابت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى : « بالجوهر » .

(٤) في المطبوعة : « الماكيني » ، والكامنة غير واضحة في : د ، ز . والماكيني ، بفتح الميم وسكون الالف وكسر الكاف والسين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى ماكين ، وهي مدينة بالجزيرة على الخابور . الباب ٨٥/٣ . وهو مترجم في الدرر الكامنة ٣٨٥/٢

حدثنا مالك بن أنس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الأنصاري ، عن أبي قتادة السلمي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إذا جاء أحدكم المسجدة فليزكع ركعتين قبل أن يجلس » .

قال أبو سعد بن السمعاني : قرأت في كتاب « ربر السُرور » لصديقنا القاضي أبي الملاء محمد بن محمود القزويني^(١) ، أن نظام الملك صادف^(٢) في سفر رجلاً في زى العلماء ، قد مسه السلال ، فقال له : أيها الشيخ ، أعيتت ، أم أعيتت ؟ فقال : أعيتت .

فتقدم إلى حاجبه^(٣) ، بتقديم بعض الجناوب إليه ، والإصلاح من شأنه ، وأخذ في اصطناعه .

وإنما أراد بسؤاله اختباره ، فإن عبي : في اللسان ، وأعبي : كل وأعب . قال أبو الخير دُلف بن عبد الله بن محمد القبان^(٤) البغدادي : سمعت الإمام عبد الرحيم ابن الشافعي القزويني ، بقزوين ، يقول : دخل أبو علي القومساني^(٥) على نظام الملك أبي علي الوزير ، في مرضة مرضها ، يموده ، فأنشأ يقول :

إذا مرضنا نوبنا كلَّ صالحة فإن شفيصنا فمنا الزبغ والزائل

نرجو الإله إذا خفنا ونسخطه إذا أمنا فما بركو انا عميل

فبكى نظام الملك^(٦) وقال : هو كما يقول .

(١) في المطبوعة ، د : « المعنوي » ، والكلمة في ز غير واضحة ، والثبت في الطبقات الوسطى . والقزويني ، بفتح القين وسكون الزاي وفتح النون وفي آخرها واو ، نسبة إلى غزاة ، وهي مدينة من أول بلاد الهند . الباب ٢ / ١٧١ . وفي كشف الظنون ٢ / ٩٨٧ : أنه ألقه في ذكر شعراء زمانه .

(٢) د ، ز : « صادق » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الكبرى : « حاجته » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الكبرى : « الدنان » ، والثبت في الطبقات الوسطى . وهو بفتح الدال نسبة إلى

بيع الدين ، وبضمها اسم سراويل لا ساق له يليه الملاحون . الباب ١ / ٩٦٨ .

(٥) قومسان : من نواحي همدان ، وأبو علي القومساني هو أحمد بن محمد بن علي . مجمع البلدان ٤ / ٢٠٢ .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بكاء شديدا » .

٣٨٤

الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم بن أحمد*

الأستاذ أبو علي الدقاق

شيخ الأستاذ أبي القاسم الفشيري .

تفقه على الخضرى والقفال .

وصحب في التصوف أبا القاسم النصرا بآذى .

وسمع الحديث من أبي عمرو بن حمدان ، وأبي الهيثم محمد بن مكى الكشميهني^(١) ،

وأبي علي محمد بن^(٢) (عمر الشبوي^(٣)) ، وغيرهم .

روى عنه الفشيري وغيره .

قال عبد الغافر : هو لسان وقته ، وإمام عصره ، نيسابورى الأصل ، تعلم المربية ، وحصل علم الأصول ، وخرج إلى مرو ، وتفقه بها على الخضرى ، وبرع في الفقه ، وأعاد على الشيخ أبي بكر القفال الرؤزى ، في درس الخضرى .

ولما استمع^(٤) ما يحتاج إليه من العلوم ، أخذ في العمل ، وسلك^(٥) طريق التصوف^(٥) ، وصحب الأستاذ أبا القاسم النصرا بآذى .

* له ترجمة في : تبين كذب المفترى ٢٢٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٠ ، المعبر ٣ / ٩٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٥٦ .

(١) يضم أولها وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء وفتح آخرها نون ، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة ، وقد خربت . الباب ٣ / ٢٢ .

(٢) في المطبوعة : « عمرو النوى » ، وفي د : « عمر الشبوي » ، والمثبت في : ز ، وهو بفتح الشين المعجمة وضم الياء الموحدة المشددة وبعدها واو وفتح آخرها ياء مثناة من تحتها ، هذه النسبة إلى شبوية ، وهو اسم لبعض أجداد النساب إليه . الباب ٢ / ١٠ ، وهو فيه : « أبو علي أحمد بن عمر » ، وجاء في المتن ٣٩٠ كما جاء في الطبقات : « محمد بن عمر » .

(٣) في المطبوعة : « سمع » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « في » .

(٥) في د ، ز : « التصرف » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وكان الأستاذ أبو علي لا يستند إلى شيء ، كأنه يُعوِّد نفسه ترك الرفاهية .
قال الأستاذ أبو القاسم القشيري^(١) : كنت في ابتداء وصاتي بالأستاذ أبي علي غدت
إلى المجلس في مسجد المطرّز ، فاستأذنته^(٢) وقت الخروج^(٣) إلى نساء ، فأذن لي ، فكنت
أمشي معه يوماً في طريق محاسنه ، فخطر ببالي : ^(٤) ليتّه ينوب عني في الأسبوع يومين^(٥) ،
بل ليتّه يقتصر علي يوم واحد^(٦) في الأسبوع

فالتفت إلى ، وقال : إن لم يُمكنك في الأسبوع يومين أنوب مرة واحدة .
فشيت قليلاً ، فخطر لي شيء ثالث ، فالتفت إلى ، وصرّح بالإخبار عنه^(٧) على القطع .
توفّي في ذي الحجة ، سنة خمس وأربعائة ، ووهب من قال : سنة ست^(٨) .

﴿ ومن كلامه ﴾

أنا نا الحافظ أبو العباس بن الظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عتّاكر ،
بقراءتي [عليه]^(٩) ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو بكر القاسم بن الإمام أبي سعد عبد الله
ابن عمر بن الصّفّار ، إجازة ، أخبرنا جدّي عصام الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور
ابن الصّفّار ، سمعاً عليه ، قال : سمعتُ جدّي ابن الفارسي ، يقول : سمعتُ أبا القاسم
القشيري ، يقول : سمعتُ الأستاذ أبا علي الدقاق ، يقول : من استهان بأدب من آداب
الإسلام عُوقب بحرمان السُّنة ، ومن ترك سُنّة عُوقب بحرمان الفريضة ، ومن استهان
بالفرائض^(١٠) قَبِضَ الله له مُبتدِعاً يذكُرُ عنده باطلاً ، فيورِق في قلبه عُبهة .

(١) نقل ابن عساكر هذا القول في تبين كذب المغتري ٢٢٧ . (٢) في التبيين : « وقتاً للخروج » .

(٣) ورد مكان هذا في التبيين : « ليتّه ينوب عني في مجالس أيام غيبتي ، فالتفت إلى ، وقال : أنوب
عذك أيام غيبتك في عقد المجلس فشيت قليلاً ، فخطر ببالي أنه عليل يشق عليه أن ينوب عني في الأسبوع
يومين » . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المغتري .

(٥) في الطبقات الكبرى : « به » ، والمثبت في الطبقات الوسطى والتبيين .

(٦) قال بهذا الذهبي في العبر ، وابن العماد في الشذرات ، وأورده ابن تغري بردي في النجوم

الزاهرة في وفيات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٨) في المطبوعة : « بالفريضة » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى

قال أبو علي فيما روى من قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَسْكَمَ غَنِيًّا لِفَنَاءِ ذَهَبِ ثُلُثَا دِينِهِ » : إنما ذلك لأن المرأ بقايبه ، ولسانه ، ونفسيه ، فإذا تواضع لغني بلسانه ونفسيه ، ذهب ثلثا دينه ، فإن اعتقد فضله بقلبه كما تواضع له بلسانه ونفسيه ، ذهب دينه كله .

وقال: تكلم الناس في الفقه والغنى ، أيهما أفضل ؟ وعندى : الأفضل أن يعطى الرجل كفايته ، ثم يُصان فيه .

٣٨٥

الحسن بن محمد بن العباس ، القاضي ، الإمام الجليل ، أبو علي الزُّجَاجِي * أحد أئمة الأصحاب .

لم أجده له ترجمة تشفى الغليل .

وقد كان أجلاً ، أو من أجل تلامذة أبي العباس ابن القاص ، ومن أجل مشايخ القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبْرِي .

قال الشيخ أبو إسحاق : له كتاب « زيادة المفتاح »^(١) وعنه أخذ فقهاء آمل .

قلت : وله أيضاً « كتاب في الدَّور » علَّقه عن ابن القاص .

قلت : وأراه توفى في حدِّ الأربعمئة ، إمَّا قبلها ، وإمَّا بعدها ، ولعل الأشبه أن يكون قبل الأربعمئة ، ولذلك ذكرناه في الثالثة^(٢) ، ثم أعدنا ذكره هنا ، استظهاراً .

وقد وقع لنا حديثه ، لأنه روى عن شيخه ابن القاص ، جزءا « في الكلام على حديث أبي عمر » .

* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ٩٦ . طبقات ابن هداية ٣٦٠

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « المفتاح » ، والنصوب من طبقات الشيرازي ، وكشف الظنون ٥١٧/١ ، ١٧٦٩/٢ ، واسم الزيادة ، « التهذيب » ، وهي زيادة على « المفتاح في الفروع » لأبي العباس أحمد بن القاص . (٢) الجزء الثالث ، الصفحة ٣٦٥ .

﴿ومن الفوائد، والفرائب، عنه رحمه الله تعالى﴾

• قال في مسائل «الدور»: أصل هذه المسائل كلها قوله تعالى ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾^(١) فَمَيَّرَ مَنْ نَقَضَ شَيْئًا بَعْدَ إِثْبَاتِهِ لَهُ ، فدلَّ أَنَّ كُلَّ مَا أَدَّى إِثْبَاتُهُ إِلَى نَقْضِهِ بَاطِلٌ .

• إذا قَامَ الوَصِيُّ الورثة ، وأخذ الثلثَ الموصى به لغير مُعَيَّنِينَ ، فثَلَفَ في يده .
قال أبو علي الرُّجَاجِي : ليست هذه القِسْمة إلى الوَصِيِّ ، كما ليس إليه القِسْمة في حقِّ الغائب ، ويؤْتَمَنُ^(٢) في ولايته ، فإذا ثَلَفَ المَالُ ؛ فإن كان بغير تَعْدِيَةٍ فتصير القِسْمة كأن لم تَكُنْ ، فيخرج الثلثُ ثَانِيًا .

وقال أبو علي النَّقْفِيُّ : صحَّت القِسْمة ، وبطلت الوصِيَّةُ .

نقله القاضي أبو سعد في «الإشراف» ، والقاضي شُرَيْحٌ في «أدب القضاء» .
ورجَّح أبو سعد قول النَّقْفِيِّ ، وقال : هو كزكاة واحدٍ ، دفعها إلى العامل ، فثَلَفَتْ في يده من غير تَقْرِيطٍ .

٣٨٦

الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو علي السَّائِي^(٣)

الفيهي ، المتكلم على مذهب الأشعرى .

حدث بدمشق عن أبي طالب بن غيلان ، وأبي ذرِّ الهَرَوِيِّ ، وغيرهما .

روى عنه نصر المَقْدِسِيُّ ، وهو من أقرانه ، وغيره .

توفي في ذي القعدة ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، عن ست وسبعين سنة .

(١) سورة النحل ٩٢ . (٢) في المطبوعة : «ويؤمن من» ، والكلمة في ذ ، غير

واضحة ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب . (٣) يفتح الدال المهملة وبعد الألف واو ، هذه النسبة

إلى ساوة ، مدينة بين الرى وهذات . الباب ١ / ٥٢٥ .

٣٨٧

الحسين بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله بن البَقَّال ، أبو عبد الله^(١)

تَفَقَّهَ على القاضي أبي الطَّيِّب .

قال ابن النَجَّار : وكانت له مقاماتٌ سَنِيَّةٌ في النَّظر والجدال ، وكان فيها فاضلاً ، بارعاً ، كاملاً ، مُدَقِّقاً ، حَسَنَ النَّظَر ، مُحَقِّقاً ، جَلِيلَ الطَّرِيقَةِ ، زَاهِداً ، مُتَعَبِّداً ، عَفِيفاً ، نَزْهاً^(٢) ، على طريقة السَّلف .

وَلِيَ القضاء بحريم دارِ الخلافة ، عن أبي عبد الله الدَّامَغَانِي

مولده سنة إحدى وأربعمئة ، ومات في الحادي والعشرين من شعبان ، سنة سبع وسبعين وأربعمئة .

٣٨٨

الحسين بن الحسن بن محمد بن حَلِيم ، باللام ، الشيخ الإمام ،

أبو عبد الله الحَلِيمِي *

أحدُ أئمَّةِ الدهر ، وشيخ الشافعيِّين بما وراء النهر .

قال فيه الحاكم : الفقيه ، القاضي ، أبو عبد الله بن أبي محمد ، أوحدُ الشافعيِّين بما وراء النهر^(٣) ، وأنظرهم بمدِّ أستاذيته أبي بكر القفال ، وأبي بكر الأودَني .

قديم نيسابور سنة سبع وسبعين حاجاً ، حَدَّثَ ، وَخَرَّجَتْ^(٤) له الفوائد ، ثم قدمها سنة خمس وثمانين رسولاً من السلطان ، فمقدَّنا له الإملاء ، وَحَدَّثَ مُدَّةَ مُقامِهِ بنيسابور .

(١) ورد اسمه في د ، ز : « الحسين بن محمد » ، والمثبت في المطبوعة : والطبقات الوسطى ،

وهو الموافق للترتيب الأبجدي . وقد جاءت كنيته مكررة هكذا في الأصول

(٢) في الطبوعة : « نزها » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١/٣٤٩ ، شذرات الذهب ٣/١٦٧ ، طبقات العبادي ١٠٥ ،

طبقات ابن هبة الله ٥٠ ، المعبر ٣/٨٤ ، اللباب ١/٣١٣ ، المنتظم ٧/٢٦٤ .

(٣) بهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وآديهم » .

(٤) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط فلم .

وروى عنه الحاكم ، وعن أخيه أبي الفضل الحسن بن أبي محمد الحسن الحلبي ، في ترجمة الشيخ أبي عبد الله ، ثم قال : « توفى الحاكم المصالح أبو عبد الله الحلبي في سنة ثلاث وأربعمائة . »

قلت : ومولده سنة ثمان وثمانين^(١) وثلاثمائة ، وكذلك مولد أخيه أبي الفضل الحسن ، ولدا في سنة واحدة ، بيخارى ، كذا ذكره^(٢) الحاكم في ترجمة أبي الفضل .
قال : وأبو عبد الله من حُرَّة جُرْجَانِيَّة ، وأبو الفضل من جارية تُرْكِيَّة .
قال : وأبو عبد الله حدث ، وقضى في بلاد خراسان .
قلت : وروى عنه أبو سعد الكنجري وذي [ذلك]^(٣) وقد وقع لنا حديثه من طريقه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، بقراءتي عليه ، أجازنا^(٤) أبو روح ، أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا الإمام أبو سعيد^(٥) محمد بن^(٦) عبد الرحمن بن محمد بن^(٧) الشيخ الإمام أبو عبد الله الحسين بن^(٨) الحسن بن^(٩) محمد الحلبي ، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين ، أخبرنا مقاتل بن إبراهيم ، حدثنا نوح بن أبي مريم ، عن يزيد الرقاشي^(١٠) ، عن أنس رضي الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إصاحِبِ الْقُرْآنِ دَعْوَةَ مُسْتَجَابَةً عِنْدَ خَلْقِهِ » .

تفرَّد به نوح بن أبي مريم ، وهو نوح بن يزيد ، قاضي مرو ، الجامع ، أبو عصمة .

(١) هكذا ورد في الأصول ، ولا يستقيم هذا مع ما تقدم من أنه قدم نيسابور سنة سبع وسبعين ، وقد ذكر ابن الأثير في الباب مولده سنة ثمان وثلاثين . (٢) في الطبقات الوسطى : « ذكر » . (٣) ساقط من الطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « أخبرنا » ، والثبت في : د ، ز . (٥) في الأصول : « سعيد » ، والنصوب من الباب ٤/٣ هـ ، وقد تقدم في الجزء الثالث . انظر القهارس . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٨) بفتح الراء والقف الحقة وفي آخرها شين معجمة ، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش بنت قيس ، كثير أولادها فنسبوا إليها . وهو يزيد بن أبان بن عبد الله . الباب ٤٧٣/١ .

رَوَى التِّرْمِذِيُّ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ : وَضَعَ نُوْحُ الْجَامِعُ حَدِيثَ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ الطَّوِيلِ ، وَرَوَى عَنِ الرَّهْزِيِّ ، وَعِدَّةٍ .

وَقَالَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ ^(١) : مُفَكَّرُ الْحَدِيثِ .

قُلْتُ : وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ الْقَطَّانِ ، أَنَّ الْبُخَارِيَّ قَالَ : كُلُّ مَنْ قُلْتُ فِيهِ « مُفَكَّرُ الْحَدِيثِ » فَلَا تَحِلَّ الرَّوَايَةُ عَنْهُ .

● وَمِنْ مُصَنَّفَاتِ الْحَلِيمِيِّ كِتَابُ « النَّهَاجِ » ، فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ « وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكُتُبِ » ، وَفِيهِ مَانَعُهُ : وَشُرْبُ الْخَمْرِ مِنَ الْكِبَائِرِ ، فَإِنْ اسْتَكْبَرَ الشَّارِبُ مِنْهُ حَتَّى سَكَرَ ، أَوْ جَاهَرَ بِهِ ، فَذَلِكَ مِنَ الْفَوَاحِشِ ، فَإِنْ مَزَجَ خَمْرًا ^(٢) بِمِثْلِهَا مِنَ الْمَاءِ ^(٣) ، فَذَهَبَتْ شِرَّتُهَا ^(٤) وَشَرِبَهَا ، فَذَلِكَ مِنَ الصَّغَائِرِ . انْتَهَى .

^(٥) وَالْقَرَابَةُ فِي قَوْلِهِ : « مَزَجَ فَذَلِكَ مِنَ الصَّغَائِرِ » .

وَلَعَلَّهُ أَرَادَ مَزْجًا يَصِيرُ الْمَجْمُوعُ بِهِ غَيْرَ مُسْكِرٍ ، أَمَّا إِذَا مَزَجَ بِالْمَاءِ قَدْرًا مِنَ الْخَمْرِ ، لَا يُخْرِجُهُ الْمَاءُ بِالْمَزْجِ عَنْ كَوْنِهِ مُسْكِرًا ، فَلَا يَظْهَرُ إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْكِبَائِرِ جَزْئِيًّا .

● وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا : قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ كَبِيرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ الْمَقْدُوفَةُ أُمًّا ، أَوْ اخْتًا ، أَوْ امْرَأَةً قَانِتَةً كَانَ فَاحِشَةً ، وَقَذْفُ الصَّغِيرَةِ ، وَالْمَمْلُوكَةِ ، وَالْحُرَّةِ الْمُتَهْتِكَةِ مِنَ الصَّغَائِرِ .

● وَقَالَ أَيْضًا : أَمَّا ^(٦) الْخُلْدَشَةُ أَوْ الضَّرْبَةُ بِالْعَصَا ، مَرَّةً ، أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَمِنْ الصَّغَائِرِ ^(٧) .

(١) فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ، الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ ١١١ : « ذَاهَبَ الْحَدِيثُ جِدًّا » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِمَاءٍ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَدْنَهَا » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . وَالتَّنْبِيْهُ : الْحَدَّةُ .

(٤) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٥) فِي د ، ز : « إِنَّمَا » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٦) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ :

● « قَالَ الْحَلِيمِيُّ : لَا يُزَوِّجُ الْكَافِرُ ابْنَتَهُ الْكَافِرَةَ .

وَهُوَ خِلَافُ الشَّهْوَورِ فِي الْمَذْهَبِ ، الْمَحْكِيِّ عَنِ النَّصِّ .

● قال الأصحاب : إذا اشترك جماعة في قتل [واحد] ^(١) إن دم كل واحد منهم مستحق للولي .

وقال الحلبي : القصاص مفوض ^(٢) عليهم ، فإذا قتل عشرة واحداً ، فالسحق للولي العشر من دم كل واحد ، إلا أنه لا يمكن استيفاءه ، [إلا] ^(٣) باستيفاء الباقي ، وقد يستوفى من المتمدى غير المستحق ، إذا لم يمكن استيفاء المستحق إلا به ، كما إذا أدخل الفاصب الغصوب في بيت ضيق ، واحتيج في رده إلى قلع الباب ، وهدم الجدار ، وكما إذا وقع دينار ^(٤) في مجبرة ، ولا يمكن إخراجها إلا بكسرها ، فإنها تكسر ، ولذلك نظائر كثيرة

قال الإمام : وكان الحلبي رجلاً عظيم القدر ، لا يحيط بكنهه علمه إلا غواص ، والنص عنده محمول على ترك التعرض للكفار فيما يتفق بين أظهرهم .

قال : ويلزمه إذا ترفعوا إلينا في نفقة أو مهر ألا يقضى بموجب النكاح بينهم ، وهذا حرم عظيم ، يقرب صاحبه من التهجم على الإجماع ، وتضطرب به أصول نكاح الشراكات . قلت : وقال صاحب « النعمة » : لا خلاف أن الكافر يزوج ابنته الكافرة من ذمي ، وإنما الخلاف في تزويجها من مسلم .

قال ابن الرقعة : وفي ذلك نظر ؛ لأن القاضي الحسين قال ، قبيل باب الأفضية : إن الحلبي حرج ذلك من قول الشافعي في « المختصر » : « ولا يزوجهم إلا بولي وشهود مسلمين » . فزعم أن قوله « مسلمين » يعود إلى الجميع . قال : ولفظ الشافعي في « المختصر » ، في باب شرط الدين : « قبيل شهادتهم » يساعده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى

(٢) في المطبوعة : « مضمون » ، وفي د ، ز : « منصوب » ، والتصويب من الطبقات الوسطى :

ومفوض أي مقرر عليهم . انظر النهاية ٣/٤٤٤ .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الدينار » ، والمثبت في : د ، ز . والطبقات الوسطى .

وتظهر فائدة الخلاف بين الحلبي والجمهور في مسائل :

• منها ، لو اشتركوا في موضحة^(١) واحدة ، فهل يُقتَصَّ من كل واحدٍ بقدر جميع ما أَوْضَحَهُ ، أو تُوزَعُ عليهم ، ويُوَضَّحُ مِنْ كُلِّ بَقْسِطِهِ ؟
وفيه احتمالان للإمام ، وبالأول منهما قطع في « التهذيب » وهو يوافق قول الجمهور ، بخلاف الثاني .

• ومنها ، لو اشتركوا في قتلٍ خطأ ، فإن قلنا بقول الجمهور ، ضُربَ على عاقلة كل واحدٍ ما يخصُّه في ثلاث سنين ؛ لأنها بدلُ النَّفْسِ ، فأشبهه بدلُ النَّفْسِ النَّاقِصَةِ ، وإن قلنا بقول الحلبي ضُربَ ما يخصُّ كل واحدٍ في سنة ، كأثر الطرف .
ومنها ، إذا اشتركوا في [قتل]^(٢) خطأ ، فهل يجب على كل واحدٍ كفارة ، أو على الكل كفارة واحدة ؟

فيه قولان : أولهما يوافق قول الجمهور ، والثاني قول الحلبي .

وقد عُوِِضَ الحلبي في مقاتلته بوجوه ثلاثة :

الأول ، قال الإمام : إن استدلَّ بالدية يُبْطَلُ بقتل الرجل^(٣) المرأة ، فإنه يُقتَلُ بها ، وإذا آل الأمرُ إلى الدية لم يجب إلا نصفها .
وأجاب عنه ابن الرُّفْعَةِ ، بأن نفس المرأة جعلها الشرعُ مضمونةً بقصاص ، أو دية في نصف دية الرجل ، فَمَنْ انْفَرَدَ بِإِثْلَافِهَا ضَمِنَ كُلَّ الْبَدَلِ ، والرجل إذا قتلها ينفرد بالإثْلَافِ^(٤) ، بخلاف ما نحن فيه ، فإنه إنما أُلْغِيَ الْعُشْرُ ، فوجب أن لا يضمن إلا نصف المقدَّر من القصاص ، كما لا يضمن إلا عُشْرُ الْمَقْدَرِ من المال .

والثاني ، قال الإمام : قوله « إن الزَّائِدُ يُسْتَوْفَى تَبَعاً » باطل ، كما لو قطع شخصٌ يداً

(١) في المصباح المنير ٨٢٧ : « وأوضحت الشجة بالرأس : كشفت العظم ، فهي موضحة » .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

(٣) بعد هذا في د ، ز زيادة معترضة هكذا : « وقد عورض الحلبي » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « فلم يلزمه إلا ما ضمنه الشرع به » .

من نصف السَّاعِدِ ؛ فإنه لا يجرى القصاصُ فيه ، خوفاً من استيفاء زيادةٍ على الجناية بجزءٍ يسير ، فكيف يُربق تسميةً أعشار الدَّمِ من غير استحقاقٍ لاستيفاءٍ عَشْرٍ واحدٍ ؟ وأجاب عنه ابن الرُّقْمَةِ ، بأن القياسَ المنعُ ، ولكن وجبَ حَسْمُ ^(١) مادَّةِ إهْدَارِ النفوسِ ^(٢) ، وذلك مفقودٌ في قطعِ نصفِ السَّاعِدِ ؛ لأن القصاصَ مشروعٌ والحالة هذه في الكفِّ ، وبه تحصل صيانةُ المَضُونِ عن الإهْدَارِ ، وعصمته .

قال في « المَطْلَب » : وهذا الجواب لا مَحْجِصَ عنه .

والثالث ، ذكره ابن الرُّقْمَةِ في « الكفاية » ، وهو أن الحَلِيمِيَّ نَافِضَ أصله ، إذ قال ، فيما إذا قُتِلَ واحدٌ جماعةً ، وتعالى على القاتل أولياءه القَتِيلُ ^(٣) فقتلوه جميعاً : إنه يُسَكِّتُ به عن جميعهم ، ولا رجوعَ إلى الدِّيَّةِ ، مُحْتَجًّا له بأنه في المسألة المتقدمة التي هي عكس هذه ، يُجْمَلُ كلُّ واحدٍ كالمُنْفَرِدِ بالقتل ، فلما جُمِلَ كالمُنْفَرِدِ في الاعتداء ، فكذلك في الاستيفاء ، فيقال للحَلِيمِيَّ : أنت لم تجملَ كلَّ واحدٍ في تلك كالمُنْفَرِدِ ، بل صاحبُ عُشْرٍ . قلتُ : لعل الحَلِيمِيَّ لم يَبَيِّنْ هنا كلامه على مقائنه ، بل على مقالةِ الأنحاب ، وإن بَنَى على أصله ، فقد يقولُ : كما نَزَلَ الشارعُ من اعتدَى على عُشْرٍ دمَ مَزْلَةٍ الْمُعْتَدِي على كُلهُ في وجوبِ القصاصِ ، كذلك يُنَزَّلُ من استوفى مع آخر ، مَزْلَةٍ الْمُنْفَرِدِ بالاستيفاء .

﴿ ومن مسائل الحَلِيمِيَّ ﴾

- أنه يُسْتَحَبُّ الفُسْلُ لِكُلِّ ليلةٍ من رمضان .
- وأن القِيَّ إذا خَرَجَ غير مُتَغَيَّرٍ ^(٤) ، فهو طاهرٌ كالإِنْفَجَةِ ^(٥) ، وكذلك في « التَّتَمَّة » .
- والمحزوم به في الرَّاغِبِيَّ ، و« الروضة » أن القِيَّ نجسٌ ، من غير تفصيل .

(١) في الطبقات الكبرى : « تحميم » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وطاب عصمتها أوجب ذلك فيما نحن فيه » .

(٣) في الطبوعة : « القتل » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في الطبقات الكبرى : « متغدير » ، والمثبت في طبقات العبادي ١٠٦ .

(٥) الإنفجة لِكُلِّ ذِي كَرَشٍ : شيء يستخرج من بطنه أصفر ، يعصر في صوفة مبتلة في اللبن

فيغليظ كالجين . المصباح المنير ٧٥٤ .

● وأن الإنسان إذا خرج منه ريح ، فإن كانت ثيابه رطبة تنجست ، وإن كانت يابسة فلا .

● وكذا قال القاضي : لو أصاب دُخان النجاسة ثوباً ، فإن كان رطباً نجسه ، وإن كان يابساً فوجهان .

● ولو دخل الإصطبل ، ورأيت الدواب ، وخرج منها دُخان ، فإن أصاب ثوباً رطباً نجسه ، أو يابساً فوجهان .

﴿ ومن غرائب الحليمي أيضاً ﴾

● قوله ^(١) : إنا إذا قلنا بإباحة الدف ، فلا يجوز تماطيه إلا للنساء .
والجمهور لم يفرقوا بين الرجال والنساء .

قال الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله : وفرق الحليمي ضعيف ^(٢) .

(١) مكان كلمة : « قوله » في الطبقات الوسطى : « ونقل البيهقي في شعب الإيمان » .

(٢) إمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

ومن مسأله :

● أن اللعب بالشطرنج حرام .

ووافقه الرويان على ذلك .

وقد وردت على والدي ، أيده الله - فتياً من مدة يسيرة ، صورتها : ما قولكم في لعب الشطرنج ، هل هو حلال أو حرام ؟ ، واسئنا نسألکم عن مشهور مذهبكم ، فقد علم أن المشهور من مذهبكم عدم التحريم ، بل النظر في الدلائل بعين الإنصاف ، والإفتاء بعد ذلك بما تدبرون به رب العالمين ، والمسئول بسط الجواب ، وتبين أنه هل لعب به أحد من الصحابة والتابعين ؟ كما روي أن أبا هريرة رضى الله عنه ، وغيره من الصحابة والتابعين كانوا يلعبون به .

فألقى إلى والدي ، أيده الله ، هذا الاستفتاء ، وقال : أجب أنت عنه ، ثم اعرض على ما تجيب به .

فَكَتَبْتُ جَوَاباً مَبْسُوطاً ، وَأَوْقَعْتُهُ عَلَيْهِ فَأَعْجِبَهُ .

وَأَنَا ذَاكَ كَرِهْتُ هُنَا نُبْذَةً مِنْهُ لِيُسْتَفَادَ ، فَأَقُولُ :

إِمْبُ الشُّطْرَنْجِ مَكْرُوهٌ كَرَاهَةً تَنْزِيهٌ ، لَيْسَ بِحَرَامٍ ، وَلَا مُسْتَوْى الطَّرَفَيْنِ . وَقِيلَ : حَرَامٌ . وَقِيلَ : مُبَاحٌ لَا كَرَاهَةَ فِيهِ .

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي نَدَّيْنِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ، وَزَاهِ الْحَقُّ الْوَاضِحَ وَالنَّهَارَ الْجَلِيلِيَّ .

وَأَمَّا أَنَّهُ هَلْ إِمْبٌ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَوْ السَّلَفِ ؟ فَالرَّوْيُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَشْهُورٌ فِي كُتُبِ الْفَقْهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ الصُّوْلِيُّ فِي « جُزْءٍ » جَمَعَهُ فِي الشُّطْرَنْجِ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ .

وَأَمَّا السَّلَفُ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، فَرُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمَدِينِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَنَاجِيَةُ بْنُ كَمْبٍ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّمِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ .

أُسْنَدُ الْمَلْبِ بِهِ عَنْ هَؤُلَاءِ الصُّوْلِيُّ فِي « الْجُزْءِ » الَّذِي جَمَعَهُ ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ آخَرِينَ .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ الْمَلْبَ بِهِ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ سِيرِينَ ، وَهِشَامَ بْنِ عُرْوَةَ ، وَالشَّافِعِيَّ ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ .

قَالَ الرَّبِيعُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ : إِمْبٌ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِالشُّطْرَنْجِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ .

وَهَذَا صَحِيحٌ ثَابِتٌ ؛ فَإِنَّ الْبَيْهَقِيَّ رَوَاهُ عَنْ الْحَاكِمِ ، عَنْ الْأَصَمِّ ، عَنْ الرَّبِيعِ .

وَهُوَ إِسْنَادٌ لَوْ قُرِئَ عَلَى مَجْنُونٍ لَأَفَاقَ .

وَرَوَى الصُّوْلِيُّ تَجْوِيزَهَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَبِي الْيَسَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي فَلَّابَةَ ، وَأَبِي تَحْلَدٍ ، وَعَطَاءٌ ، وَالزُّهْرِيُّ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبِي الزُّنَادِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا الْأَسَانِيدَ عَنْ هَؤُلَاءِ ، وَتَكَلَّمْنَا عَلَيْهَا فِي الْجَوَابِ الْمَبْسُوطِ .

قَالَ أَصْحَابُنَا : وَلِأَنَّ الشُّطْرَنْجَ فِيهَا تَدْبِيرُ الْحُرُوبِ فَأُشْبِهَتْ الْمَلْبَ بِالْحُرَابِ .

وَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْقَائِلُونَ بِالتَّحْرِيمِ فَأَشْيَاءٌ ، نَذَكُرُ الْمُعْتَمَدَ مِنْهَا عِنْدَهُمْ ، وَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ .

فمنها : ما رَوَى ابنُ وَهْبٍ ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه ، أنه كان يقول : الشُّطْرَنْجُ هو مَيْسِرُ الأعاجم . وهذا مُرْسَلٌ ، وليس فيه تصريحٌ بالتَّحريم .

ومنها : ما رَوَى عن علي رضي الله عنه ، أنه مرَّ على أقوامٍ يلعبون بالشُّطْرَنْجِ ، فقال : ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ ؟ [سورة الأنبياء : ٥٢] . وقد أجاب ابنُ الصَّبَّاحِ بأنَّ علياً إنما قال ذلك على سبيل الإرشاد لهم ؛ ليعتركوا المَكُوفَ عليه .

وهو صحيح ؛ بل لقائلٌ أن يقول : هذا يدلُّ على عدمِ التَّحريم ؛ لأنه لم يأمرهم بتبطله ، وما رَوَى عنه غيرُ هذا القول ، وقصاراه أن يدلَّ على الكراهة ، ونحن قائلون بها ، ولو كان مُحَرِّمًا لَمَا اكْتَفَى عَلَى ، رضي الله عنه ، بهذا القول ، بل كان يأمر بتبطله .

وأجاب الصَّوْلِيُّ بأنَّ الشُّطْرَنْجَ كان إذ ذاك صُورًا ، على صُورِ الرِّجَالَةِ ، والفَيْسَلَةِ ، والأفْرَاسِ ، على صُورِهَا ، على رَسَمِ الأعاجم ، لا يختبِ ذلك من الناس إلَّا من بكره الصُّورَ . قال : ولا يلعبُ بها اليومَ على تلك الصُّورِ إلَّا قليل .

قال : وقد رأيتُ من هذه الشُّطْرَنْجَاتِ أرواحًا كثيرة ، وهي متروكة مع ذلك الفعل للأعاجم ، وكانت في ذلك الزَّمانَ اقْرَبَ أَيَّامِ الأعاجم ، فرآها على رضي الله عنه ، صُورًا ، فكرهها ، وبدلَّ على ذلك قوله : « التَّمَاثِيلُ » .

وذكر الصَّوْلِيُّ ممَّا يدلُّ على أنها كانت صُورًا بإسناده إلى عمر بن شُبَّة . [في المشبه : ٣٩٠ شُبَّه] ، قال : حدَّثني عبدُ العزيز بن أبي سَلَمَةَ ، حدَّثني أخى ، عن أبي ، قال : مرَّ بنا القاسمُ بنُ محمد ، ونحن نلعب بالشُّطْرَنْجِ ، وبعضُ أدوَانِهَا صُورٌ ، فقال : أنها كم أن تُصَوِّرُوا على خَلْقِ الله . وما عاب علينا الشُّطْرَنْجَ ، ولا نَهَاَنَا .

وهذا الذى ذكره الصَّوْلِيُّ حسنٌ يتعَبَّطُ به .

وذكر الصَّوْلِيُّ أيضًا أن القاسمَ بنَ محمد بلغه أنه جُنِعَ له في الشُّطْرَنْجِ تِمثالُ فيلٍ ، فنضب لذلك ، فلمَّا رآه على غير صورة الفيل رضي .

ومنها : ما رَوَى أَبُو بَدْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشُّطْرَنْجِ ، فَقَالَ : هِيَ شَرٌّ مِنَ التَّرْدِ .

وهذا الأثر عندى أقوى ما يحتجُّ به الخُصوم ؛ لتصريحه بأنه شرٌّ من التَّرْدِ ، والتَّرْدِ حرامٌ ، فيكون الشُّطْرَنْجُ حراماً ؛ ولأنَّ إسناده صحيح .

إلاَّ أنَّنا نجيب عنه أولاً ، بأنَّنا لا نعلم مذهبَ ابنِ عمرٍ في التَّرْدِ ، وأمله كان بقولٍ فيه بالحلِّ ، كما هو وجهُ لأصحابنا ، ولا يلزمه حينئذٍ مِنْ كَوْنِ الشُّطْرَنْجِ شَرّاً مِنَ الحلالِ باعتبار ما أن يكون حراماً .

وثانياً ، بأنَّ المسألةَ مسألةُ اجتهادٍ ، وأمل ابنِ عمرٍ ، رضى الله عنهما ، كان يذهب إلى التحريم ، ورأى إمامنا الشافعى رضى الله عنه ، فى قول الصحابىِّ معروفٍ ؛ على أنَّ من قال : إن قول الصحابىِّ حجةٌ شرط فيه أن لا يمارضه قولُ صحابىٍّ آخرٍ ، وهذا قد عارضه ما روَّيناه فيما تقدم .

وثالثاً ، بأنَّ هذا الأثر لم يقل بظاهره أحدٌ من العلماء ؛ وذلك لأنَّ ظاهره أن الشُّطْرَنْجَ شرٌّ من التَّرْدِ ، سواء اشتمل على عَوْضٍ ، أم لا ، وبعض العلماء وإن قال : إن الشُّطْرَنْجَ شرٌّ من التَّرْدِ فقد شرط فيه أن يكون مشتملاً على عَوْضٍ ، وأما إذا لم يكن مشتملاً على عَوْضٍ ، فلم نعلم أحداً قال فى هذه الحالة : إنه شرٌّ من التَّرْدِ ، وإذا كان الأثر متروكاً الظاهر بالإجماع سقط الاحتجاجُ به .

ومنها : ما رَوَى الآجُرِّىُّ بسنده إلى سليمان بن داود اليمانيِّ ، عن يحيى بن أبى كثيرٍ [انظر ميزان الاعتدال ٤/١٠٢] ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا مَرَرْتَ بِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَلْعَنُونَ الْأَرْلَامَ ، الشُّطْرَنْجَ وَالتَّرْدَ ، فَلَا تَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ » الحديث .

وقد سُفِّهَ فى المختصر ، الذى جمناه .

والجوابُ عنه ، أنه ضعيفُ الإسناد ؛ لأنَّ فيه سليمان اليمانيِّ .

وقد قال ابن مَعِينٍ فيه : « ليس بشيء » .

• وقال في « النهاج » في « باب الحث على ترك الحسد » إن تمنى الكفر لا يكون كفرًا، إلا إذا كان على وجه الاستحسان له ، واستدلَّ بدعاء موسى عليه [الصلاة] ^(١) السلام على فرعون وقومه ، حيث قال : ﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ ﴾ ^(٢) .

قال : فاستقباح الإنسان الكفر هو الذى يحمله أن يدعوه به على عدوه ، أو يتمناه له ، واستحسانه الإسلام هو الذى يحمله على أن يكرهه له . هذا ملخص كلامه .

وقال البخاري : « مُنْكَرُ الْحَدِيثِ » ، وقد علمت في هذه الترجمة قول البخاري : « كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحلُّ الرواية » . [هكذا . وامل الصواب زيادة : عنه] وقال ابن أبي حاتم : « سمعت أبي يقول : هو ضعيف الحديث ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً » .

وللخصوم آثار آخر ، قد ذكرناها في المختصر المطول ، ولا شئ فيها بدل على التحريم . والمنصف إذا أزال المصيبة عن نفسه ، ونظر في دلائل الفريقين ، علم أن الحقَّ الأبلغ هو القول بالحل مع الكراهة ، وذلك هو ظاهر مذهب الشافعي .

وهذا كله في اللب بالشرط نج من حيث هو ، وأما إذا انضمت إليه اشتغال عن صلاة أو غيرها ، فالتحريم إذ ذاك ليس للشرط نج نفسه .

وكله أيضاً فيما إذا لم يواظب عليه ، أمّا إذا واظب عليه فإنه يصبر صغيرة ، كما ذكر الغزالي في كتاب التوبة ، من كتاب « إحياء علوم الدين » ، لكن ذكر ابن الصباغ في « الشامل » خلافه .

وهذا مختصر حسن من ذلك المختصر .

ونحن نحمد الله الذى جعلنا مقلدين لإمام ، إذا طمحت نفوسنا في وقت إلى النظر في دليل مسألة من مسائله ، أدانا النظر إلى ما كُنَّا مُقْلِدِينَ له فيه ؛ فإن ذلك مما يشرح الصدر ، ويُطْمِئِنُّ القلب على ما هو عليه ، من تقليده لهذا الإمام .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) سورة يونس ٨٨ .

٣٨٩

الحسين بن شعيب بن محمد السنجي*

من قرية سنج ، بكسر السين المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم ، وهي من أكبر قرى مرو .

وهذا هو الإمام الجليل ، الشيخ أبو علي^(١) السنجي ، فقيه العصر ، وعالم خراسان ، وأول من جمع [بين]^(٢) طريقتي العراق ، وخراسان ، وهو القاضي الحسين أنجب تلامذة القفال .

وقد تفقه على شيخ العراقيين الشيخ أبي حامد ، ببغداد ، وعلى شيخ الحراسانيين أبي بكر القفال ، بمرو ، وهو أخص به .

كتب بنيسابور عن السيد أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ .

وببغداد عن أصحاب المحاملي .

وصنف « شرح المختصر » وهو الذي يُسميه إمام الحرمين بـ « المذهب الكبير » « وشرح تلخيص ابن القاص » ، « وشرح فروع ابن الحداد »^(٣) .

قال بعض أصحابنا بنيسابور : الأئمة بخراسان ثلاثة : مُكثير مُحقق ، ومُقل مُحقق ، ومُكثير غير مُحقق ، فأما المُكثير المُحقق فالشيخ أبو علي السنجي ، وأما المُقل المُحقق فالشيخ أبو محمد الجويني ، والمُكثير غير المُحقق فالفقيه ناصر العمري المروزي .

ومن مُستحسن الكلام : الشيخ والقاضي زينة خراسان ، والشيخ والقاضي زينة العراق ، وهم الشيخ أبو علي ، والقاضي الحسين ، والشيخ أبو حامد ، والقاضي أبو الطيب .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٥٧/١٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٦١/٢ ، الأنبا ١٣١٣ وفيه : « سعيد » مكان : « شعيب » ، طبقات ابن هداية الله ٤٨ ، الباب ٥٧٠/١ ، معجم البلدان ١٦١/٣ وهو فيه : « الحسن » وفيات الأعيان ٤٠١/١ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « المتردد ذكره ، الشحنة بأوجه كتب الفقه ، فقيه أهل مرو في عصره » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وما من أجل الكتب » .

تَوَفَّى فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ^(١) وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
وَقَبْرُهُ بِمَجْنَبِ أَسْتَاذِهِ الْقَفَّالِ بِمَقْبَرَةِ^(٢) مَرُوءٍ .

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ ، وَالْفَرَائِبِ ، وَالْفَوَائِدِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ ﴾

● حكي في « شرح الفروع » وجهاً في فرع ابن الحدَّاد الشهير ، وهو أولُ فروعِهِ ،
أَنَّهُ إِنْ مَسَّ الْكَلْبُ نَفْسَ الْإِنَاءِ لَمْ يَطْهَرُ بِطَهَارَةِ الْمَاءِ ، وَإِنْ مَسَّ الْمَاءَ دُونَ الْإِنَاءِ ، فَإِذَا
طَهَّرَ الْمَاءَ طَهَّرَ الْإِنَاءَ .

وهذا وجهٌ غريبٌ ، وقد^(٣) يُشَبَّهُ بِالْوَجْهِ الضَّعِيفِ فِي الصُّبَّةِ^(٤) ، الْمُرَّقِ بَيْنَ أَنْ
يُبْلَاقِي تَحْمِلَ الشَّرْبِ فَيَحْرُمُ ، أَوْ لَا فَلَ .

ولقد أحسن الشيخ أبو عليّ في شرح هذا الفرع ، وهو : كَلْبٌ وَلَغٌ فِي إِنْاءٍ فِيهِ مَاءٌ
أَقْلُ مِنْ قُلَّتَيْنِ ، ثُمَّ صُبَّ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ مَاءٌ ، حَتَّى يَبْلُغَ بِالْمَاءِ الْأَوَّلِ قُلَّتَيْنِ ، فَلَمَّا طَافَ ،
مَادَامَ قُلَّتَيْنِ ، فَإِنْ نَقَصَ فَسَدَ ؛ فَإِنَّ الْإِنَاءَ نَجِسٌ بِمَجَالِهِ حَتَّى يُفْسَلَ تَمَامَ سَبْعٍ ، إِحْدَاهُنِ
بِالْتُّرَابِ ، لِأَنَّ الْإِنَاءَ لَوْ وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ فَأُلْقِيَ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أُخْرِجَ لَمْ يَطْهَرُ ، وَلَمْ يَكُنْ
إِلْقَاؤُهُ فِي الْبَحْرِ إِلَّا كَفَسَلَةٍ وَاحِدَةٍ .
هذا مذهبُ ابنِ الحدَّادِ .

وفي المسألة وجهٌ ثالثٌ : أَنَّ الْإِنَاءَ يَطْهَرُ

وَأَجَادَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ فِي « الشَّرْحِ » الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، وَهِيَ مِنْ أَشْهُرِ الْمَسَائِلِ
بَيْنَ الْأَصْحَابِ ، وَمِنْ أَشْهُرِ مُؤَلَّدَاتِ ابْنِ الْحَدَّادِ ، ثُمَّ لَيْسَتْ هِيَ فِي الرَّافِعِيِّ ، وَإِنَّمَا^(٥) تَوَخَّذَ
مِنْ كَلَامِهِ .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « ثَلَاثَ » ، وَالتَّيْبُ مِنْ : د ، ز . وَالْأَنَابُ . وَذَكَرَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَفَاتِهِ
سَنَةَ ٤٣٦ . (٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى وَالْأَنَابُ : « بَسْجِدَانِ » وَزَادَ فِي الْأَنَابِ : « إِذَا خَرَجَتْ
مِنَ الصَّلَى عَلَى يَسَارِ النَّحْدَرِ » . (٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَهُوَ » ، وَالتَّيْبُ فِي : د ، ز .
(٤) فِي الطَّبُوعَةِ : « الصُّبَّةُ » ، وَالتَّيْبُ فِي : د ، ز . وَالصُّبَّةُ ، بِالضَّمِّ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ ،
الْمَصْبُوحِ النَّبَرِ ٣٩١ . (٥) فِي الطَّبُوعَةِ بِمَدِّ هَذَا زِيَادَةً : « هِيَ » . وَالتَّيْبُ فِي : د ، ز .

• قال في « الروضة » من زياداته، في « باب الوضوء »: « ولو نسي لُمعة^(١) في وضوئه أو غُسله ، ثم نسي أنه توضأ ، أو اغتسل ، فأعاد الوضوء ، أو الغسل بنية الحدث أجزاء ، وتسكُّل طهارته بلا خلاف . انتهى . »

وقد حكى الشيخ أبو علي الخلاف في « شرح الفروع » فقال : رأيت بعض أصحابنا قال هذا، على القول الذي يجوز تفريق الطهارة ؛ لأنه غسل قدر اللُمة في المرة الثانية ، دون الأولى ، فهل تجزئته ؟ على قوانين .

قال الشيخ أبو علي : وهذا غلط جداً ، لأننا إن لم نجوز التفريق فهو قد غسل جميع بدنه بنية الجنابة ، فأجزأ الكل ، كما أجزأ قدر اللُمة .

• قال : ومثل هذه المسألة ما قال المزني : لو أن رجلاً صلى الظهر ونسي سجدة منها ، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها تصلى جماعة ، فصلاها ، وعنده أنه قد أداها مرة على الكمال ، لم يجزئه ما فعل عن الفرض ، وعليه أن يُعيد مرة ثالثة ، إذا علم أنه قد ترك سجدة من الفعلة الأولى ، ولو كانت المسألة بحالها صلى الظهر ، وترك منها سجدة ، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها ، وقد نسي أن يكون صلى واحدة ، فصلاها على أنها عليه ، ثم تذكر أنه كان قد صلاها مرة ، وترك سجدة منها ، أجزأه الثاني ، ولم يُضِرْه ما أغفله منها في المرة الأولى .

• وذكر الشيخ أبو علي في هذه المسألة ، ما إذا اغتسلت المرأة بعد الحيض لتمكين الزوج [فقط]^(٢) هل يرتفع^(٣) حدُّها؟ والمسألة فيها وجوه كثيرة مشهورة، إلا أن الصحيح عند الرافعي ، والنووي ، والشيخ الإمام أن الحدث يرتفع^(٣) ، فنقله الشيخ أبو علي ، عن شيخه ، وهو الفقهاء ، ثم قال : رأيت للكثير من أصحابنا أنه لا يصح . انتهى .

فكون الجماعة قد صححوا خلاف ما عليه الكثير من الأصحاب ، على ما نقل الشيخ أبو علي .

(١) اللُمة : الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل أو الوضوء من الجسد . الصباح الثم ٦٧٧ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « يرفع » ، والثبت في : د ، ز .

وبعضُ الناس سأل: أما^(١) هذه المسألة : أعني ما إذا نَوَتَ تمكينُ الزَّوجِ فقط ، غير المسألة المشهورة إذا نَوَى رَفَعَ بعضَ الأخداث وعَمَّيْنَهَا^(٢) ، ذاتُ الأَوْجِه ؟ .

والجوابُ أن الفارقَ أن الذي لا يُصَحِّحُ^(٣) هنا ، عِلَّتُهُ كما قال الشيخ أبو علي ، أن اغْتِسَالَهَا وَقَعَ لِمَا يَنْقُضُهُ ، وهو الجماع ، فليس في ضَمْنِهِ رَفَعُ الحَدَث ، ولا يُوجِبُ صِحَّتَهُ في حقِّ الوَطْء أن يصحَّ في حقِّ الصَّلَاة .

واستدلَّ عليه الشيخ أبو علي بالمذهب^(٤) في أن^(٥) الذَّمِّيَّة إذا اغْتَسَلَتْ لِتَجِلَّ لَزُوجِهَا المُسْلِمِ يصحُّ في إباحة الوَطْء ، دون الصَّلَاة لو أسَلَمَتْ .

قلتُ : ويشهدُ له أن المرأة التي زال حيضُها ، لو نَوَتَ بالنَّسْلِ الصَّلَاة فقط لَجَازَ لِلزَّوْجِ الوَطْء ، بلا شكٍّ على هذا ، فدلَّ على أن المَأْخَذَ ليس هو اسْتِباحة بعضٍ ما يُسْتَبَاح وَخَدَهُ .

• قال الإمام في «الأساليب» في تقويم الطَّعام المنصوب : الإنسان إذا أشارَ إلى طعامٍ غيره ، فقال : ألي^(٦) ؟ وذكر لآخر^(٧) ذلك ، وأباح له أكَلَهُ ، فإذا عَرِمَهُ رَجَعَ على مَنْ عَرَمَهُ ، وإن لم تَثْبُتْ يَدُ النَّارِ عَلَيْهِ ، تَعْمِيلًا على العُرُور .

وهذا مذهب حكام الشيخ أبو علي ، وارتضاه لنفسه ، وهو جارٍ على طُرُق قياس العُرُور . انتهى كلام «الأساليب» .

• قال الشيخ أبو علي في « شرح التلخيص » بعد ما حَكَى الخلافَ في التَّهْرِيقِ بين الجارية وولدها المَرْهُونَةِ بِالْبَيْعِ ، ما نصَّه : ولو كان للرَّاهِنِ سِوَى الجارية وولدها ، كُلَّفَ قضاء الدَّيْنِ منه ، ولا تُبَاعُ ، لأنَّ بَيْعَهُما دُونَ الولدِ ، أو مع الولدِ ، وليس بِرَّاهِنٍ ، كلاهما ضرورةً ، فلا يُبْصَرُ إليه مع وجود المالِ . ويُحْكَمُ هذا عن أبي إسحاق المَرْوَزِيِّ ،

(١) في د ، ز : « ما » ، والمثبت في المطبوعة : (٢) في المطبوعة : « وعنها » ، والمثبت في د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « يصح » ، والمثبت في د ، ز . (٤) في المطبوعة : « في المذهب » ، والمثبت في د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « بأن » ، والمثبت في د ، ز . (٦) في د ، ز : « ألي » بالتشديد .

(٧) في المطبوعة : « الآخر » ، والمثبت في د ، ز .

وقد نقله عنه صاحبُ « التَّعْجِيزِ » في « شرحه للوجيز » وهو غريب ، حسن ، لا ينبغي أن يُختلف فيه .

﴿ قطع نبات الحَرَم غير الإذخر ﴾

• حكى الإمام في « النهاية » عن شرح « التلخيص » للشيخ أبي علي وجهين ، فبما لو احتيج إلى قطع نبات غير الإذخر^(١) من الحَرَم الدَّوَاء ، هل يجوز قطعه قياساً على الإذخر؟ وتبناه الفَرَّالِيُّ ، والرَّاغِبِيُّ ، ومن بعدهما ، ولم أر في « شرح التلخيص » للشيخ أبي علي^(٢) عن حكاية الوجهين ، إلا في وجوب الجزاء ، أما القطع فَجَزَمَ بِجَوَازِهِ .

٣٩٠

حسين بن عبد العزيز بن محمد^(٣)

(١) « الإذخر » نبات ذكي الريح ، وإذا جف أبيض . المصباح المنير ٢٤ . (٢) بهذه في الطبوعة زيادة: « عن » ، والمثبت في: د ، ز . (٣) هكذا جاء في الطبقات الكبرى ، وقد جاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

حُسين بن عبد العزيز بن محمد

أبو عبد الله البُجَرْدِيُّ [كذا] الحَبَّازِيُّ

قال الحافظ شيرُويه : كان فقيهاً ، عالماً ، مُراعياً للفقراء ، آمراً بالمعروف ، صديقاً . روى ببغداد عن أبي جعفر بن المُسلمة ، وغيره .

وروى شيرُويه عنه ، عن الشيخ أبي إسحاق ، عن القاضي أبي الطَّيِّب مناماتٍ . وقال : تُوِّفِيَ بِالْهَدَمِ ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

٣٩١

الحسين بن علي بن جعفر بن عبدككان *

ابن الأمير أبي دُلف العجليّ ، أبو عبد الله الجرباذقاني^(١) ، المعروف بابن مأكولا .
ولى قضاء القضاة ببغداد ، من قبل القادر بالله أمير المؤمنين ، وكان قد ولي قبلها قضاء
البصرة .

قال الخطيب : وكان نزهاً^(٢) عميقاً ، لم ير^(٣) فاضياً أعظم نزاهة منه ، ولا أظف^(٤) نفساً .
وسمعه يذكر أنه سمع الحديث بأصبهان من أبي عبد الله بن مندّة الحافظ .
مات في ثامن عشر شوال ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة .
وقيل : إن مولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

٣٩٢

الحسين بن علي الطبري **

صاحب « المدة » الموضوعة شرحاً على « إبانة الفوراني » .
إمام كبير .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٦٧ ، تاريخ بغداد ٨/٨٠ ، شذرات الذهب ٣/٢٧٥ ،
العبر ٣/٢١٣ ، المنتظم ٨/١٦٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٥٨٠ .

(١) بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة بعدها الألف وسكون الذال للمجمة وفتح القاف
وفي آخرها النون ، نسبة إلى بلدين : إحداهما بين جرجان وإستراذ ، والثانية بين أصبهان والكرج .
الآبَاب ١/٢١٨ . (٢) في الطبوعة : « نزيها » ، والثبث في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ
بغداد ، وبعد هذا في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد زيادة : « صينا » . (٣) في الطبقات الكبرى
« ير » ، والثبث في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . (٤) في الطبقات الكبرى : « أظف » ،
والتبث في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . وفي القاموس (ظ ل ف) : « وظليف النفس وظلفها :
نزهها » .

** له ترجمة في : تبين كذب المغترى ٢٨٧ ، شذرات الذهب ٣/٤٠٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦٦
العبر ٣/٣٥٠ ، العقد الثمين ٤/٢٠٠ . وكناه ابن عداكر ، والذهبي ، وابن العماد أبي عبد الله ، وكناه
القاسي بأبي عبد الله ، وأبي علي ، وكناه المصنف في الطبقات الوسطى بأبي عبد الله .

تفقه على ناصر العمري بخراسان .

وعلى القاضي أبي الطيب ببغداد صغيراً ، ولزم بعده الشيخ أبا إسحاق الشيرازي ، وبرع ، وصار من عظماء أصحابه .

ودرس بالنظامية بعد أبي القاسم الدبوسي^(١) مُنفرداً [نم]^(٢) اشترك فيها مع أبي محمد^(٣) الفامي^(٤) ، فكان يُدرّس كل منهما يوماً ، إلى أن قدم الغزالي ، فمزلا جميعاً به^(٥) ، إلى أن ترك الغزالي تدريسها ، في سنة تسع وثمانين وأربعمائة^(٦) ، فأعيد صاحب « المُدَّة » إلى التدريس^(٧) .

وكان إماماً كبيراً ، أشعري العقيدة ، جرت بينه وبين الحنابلة القائلين بالخرق والصوت خطوب .

وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب^(٨) ، والشيخ أبي إسحاق ، وغيرها .

وسمع « صحيح مسلم » من عبد الغافر الفارسي .

روى عنه إسماعيل الحافظ ، والسلفي ، وآخرون .

وجاور بمكة ، وصار له بها أعقاب ، وأولاد^(٩) .

والأقرب أنه توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، لا أدري بمكة ، أم بأصبهان^(١٠) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في الحرم ، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة » .

(٢) ساقط من : ز ، وهو في الطبوعة ، د . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« عبد الله بن محمد » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الشيرازي ، في شهر ربيع الآخر

من السنة » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وذلك في جمادى الأولى ، سنة أربع وثمانين

وأربعمائة » . (٦) في الطبقات الوسطى : « ولم يزل حجة إلى ذى القعدة ، سنة ثمان وثمانين » .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في صفر ، سنة تسع وثمانين ، وخرج من بغداد في

سنة اثنتين وتسعين إلى أصبهان ، وما أذكرى لم خرج إليها » وهذا اضطراب من ابن السكيت فإنه يذكر

عن ابن الجار سبب خروجه من أصبهان ، وسنوده فيما نقل من الطبقات الوسطى ، حين يذكر المصنف

سبب الاضطراب في أمر هذا المرحوم . (٨) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والخطيب » .

(٩) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان أسند من بقي في « صحيح مسلم » سمعه منه عالم

عظيم ... ، وتوفي بعد سنة تسعين ، ولم أحقق في أي سنة ، إلا أن الأقرب ... » .

(١٠) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى نقلاً عن ابن الجار أنه توفي بأصبهان .

وهذا الذى ذكرته فى ترجمته مُلَخَّص من اختلافٍ كثيرٍ وقع ، نبّهتُ عليه فى « الطبقات الوسطى »^(١) واقتصرتُ هنا على ما وقع لى أنه الصواب .

(١) نورد هنا ما ذكره المصنف فى الطبقات الوسطى ، فقد قال :

« الحسين بن محمد بن عبد الله ، الشيخ أبو عبد الله الطبري ، صاحب « المدة » .

وهذا الشيخ قد وقع فى أمره اضطراب :

فابن النجّار ساق نسبته كما ذكرناه ، وقال : خرج من بغداد فى سنة اثنتين وتسعين إلى أصبهان بعد قتل الوزير تاج المليك أبى الغنائم ، مطارياً بودائع كانت له عنده ، وبقي هناك إلى حين وفاته ؛ فتوفى بأصبهان ، فى العشرين من شعبان ، سنة خمس وتسعين وأربعمائة . هذا مختصر من كلام ابن النجّار .

وقال ابن السّماني : سمعتُ أنه انتقل إلى أصبهان ، مات بها .

وذكره شيخنا الذهبي فى موضعين : فقال فى أحدهما : الحسين بن على بن الحسين ، أبو عبد الله الطبري ، الفقيه ، زيل مكة ، ومحدثها . وذكره فيمن توفى فى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة [انظر العبر] ، وذكر أنه توفى بمكة . يخالف فى سياق التسبب ، وفى تعيين الوفاة .

وقال فى الآخر : الحسين بن محمد بن أبى على الحسين الطبري ، توفى بأصبهان . وذكر أنه استدعى إلى أصبهان من جهة أميرها ، فقدمها ، وأفاد أهلها ثلاث سنين ، وانتقل إلى رحمة الله . وذكره فيمن توفى فى سنة خمس وتسعين ، فوافق ابن النجّار هنا فى وقت الوفاة ، وخالف نفسه فيما رأيت .

وقال عبد الغافر فى « السياق » : إنه مات سنة تسع وتسعين ، وهذا قول ثالث .

[نقل ابن عساكر فى التبيين عن عبد الغافر بن إسماعيل أنه توفى فى شهر رمضان ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة] .

هذه مواضع الاختلاف فى كلامهم ، والذى أراه أنه الصواب أنه : الحسين بن على

الطبري ، صاحب المدة . . . » .

﴿ومن المسائل والغرائب عنه﴾

● مسألة تممُّد الكذب ، هل هو من الصنائر ، أو الكبائر ، حتى تُردَّ الشهادة

بالمرة الواحدة منه ؟

هذه المسألة قد استنبههم على وجه النقل فيها ، فقضية ما وجدته في أكثر الكتب ، أي^(١) كتب المتقدمين من أصحابنا ، يشهد لكونه كبيرة ، وقضية ما وجدته في أكثر كتب المتأخرين ، يشهد لكونه صغيرة ، والنفس إلى الأول أميل ، لكثرة الأحاديث الواردة في التحذير منه .

وقد جمعت في الأحاديث الواردة فيه « مجاسا » جامعا ، وقد أخص الكلام بكذب فيه ضرر [و]^(٢) أما ما لا ضرر فيه ، وفيه غرض صحيح فلا يخفى ، لخروجه^(٣) عن المعصية مطلقا .

وأما ما لا غرض فيه صحيح ، ولا ضرر ، فقد يقال : إنه صغيرة ، ولكنه مُسَقِّط للمروءة ، فتردَّ به الشهادة من هذا الوجه ، وقد يقال : بل ما فيه ضرر كبير ، وما لا ضرر فيه موضع النظر في أنه كبيرة أم صغيرة .

وبالجملة ، الكلام في الكذب من حيث هو كذب ، ذكر الرافعي في « كتاب الشهادات » أن صاحب « المدة » عدَّ من الصنائر الكذب الذي لا حدَّ فيه ، ولا ضرر ، وسكت عليه الرافعي ، والنووي في « باب الرهن » ، وفي الباب الرابع ، في « النزاع » : ولو زعم كل واحد منهما أنه مارهن نصيبه ، وأن شريكه رهن ، وشهد عليه فوجهان ، ويقال : قولان :

أحدهما ، وبه قال الشيخ أبو حامد ، أنه لا تقبل شهادة واحدٍ منهما ؛ لأن المدعى يزعم أن كل واحدٍ منهما كاذب ظالم بالاحود ، وطعنُ الشهود له في الشاهد ، يمنع قبول شهادته .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « خروجه » ، والمثبت في : د ، ز .

والثاني تقبل، وبه قال الأكثرون؛ لأنهما ربمّا نسيّا، وإن تعبدّا، فالكذبة الواحدة لا توجب الفسق، ولهذا لو تخاصم رجلان في شيء، ثم شهدا في حادثة، تُقبل شهادتهما، وإن كان أحدهما كاذباً في ذلك التخاصم انتهى.

وقال في «كتاب الشهادات» بعد كلامه المتقدم، فيمن يمدح الناس، ويُطري: إذا كان كذِباً مخضاً. عامة الأصحاب، وهو ظاهر كلام الشافعي، أنه كسائر أنواع الكذب، حتى إذا أكثر منه، رُدَّتْ شهادته، كما إذا أكثر الكذب في غير الشعر. وعن القفال، والصيّدلاني: لا يلتحق بالكذب؛ لأن الكاذب يرى الكذب صدقاً، ويروّجه، وليس غرض الشاعر أن^(١) يصدق في شعره، وإنما هو صناعة، وعلى هذا فلا فرق بين القليل والكثير، وهذا حسن بالغ. انتهى.

ولست على ثقة بأن قوله: «حتى إذا أكثر منه رُدَّتْ شهادته» إلى آخره، من منقوله من عامة الأصحاب، بل قد يكون زيادة من عنده، فرعها على قول الأكثرين، أنه كسائر أنواع الكذب، فلما كان في ذهنه مع ذلك أن سائر أنواع الكذب، يفرق بين قليله وكثيره، ذكر هذه الزيادة. كذا أحسب.

وقال الرُّوباني في «البحر»: فرع. لو كذب عن قهْرٍ رُدَّتْ شهادته، وإن لم يكن فيما يقوله من الكذب ضررٌ على غيره، من نعيمة أو بهتان؛ لأن الكذب حرام بكل حال.

قال القفال: إلا أن يقول ذلك على مذهب الكتاب والشُّراء، في المبالغة في الكلام، مثل أن يُشبّه الرجل في الشجاعة بالأسد، ولعله من أجبن الناس، وبالبدْر حسناً. وإنما يمدّ تنزيلنا للكلام، وهو بمنزلة لقوا اليمين، لاحكمكم له. وقد روى موسى بن شعبة، أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطل شهادة رجلٍ من كذبة كذبها. وهذا مرسل. انتهى لفظ «البحر».

(١) في المطبوعة: «أنه»، والتثبت في: د، ز.

وبه تبين أيضاً أن قول الرافعي: «وعلى هذا لا فرق بين القليل والكثير» بحث منه ، وليس هو من كلام القفال ، والصيّد لآفي ، لأن القفال أطلق القول ، ولم يُبين تَمَيُّمَهُ ، وقد يُفرّق مع ذلك بين القليل والكثير ، فليُنظر .

● من هذا ، مسألة إدخال المجانين والصغار المسجدة .

ذكر^(١) الرافعي عن صاحب «المُدّة» ساكتاً عليه^(٢) أنه عدّ^(٣) من صغار الذنوب إدخال الصغار ، والمجانين ، والنّجاسات المسجدة .

فأمّا^(٤) النّجاسات فواضح كونه معصية ، وأما إدخال الصغار ، والمجانين ، فعمل المراد إدخالهم مع الغفلة عنهم ، بحيث لا يؤمن أذا هم في المسجد ، وإلا فمجرد إدخالهم لا يظهر تحريمه .

● عدّ في «المُدّة» أيضاً التّفوّط في طريق المسلمين ، وكشف المورة في الحام من صغار الذنوب ، كما نقله [عنه]^(٥) الرافعي ساكتاً عليه .

﴿ فرع من باب صَوْلُ الفحل ﴾^(٥)

● قال صاحب «المُدّة» فيها في الباب الثاني ، من أبواب ثلاثة ، عقدها في الضمانات ، وهو «باب صَوْلُ الفحل» ما نصّه : فإن قطع يد رجل هند^(٦) القصد^(٧) ، فلما تولى تبينه ، وقتله ، كان لوليّه القصاص في النفس ؛ لأنه حين ولّى عنه لم يكن له أن يقتله ، ولورثة المقصود^(٨) أن يرجعوا في تركه القاصد^(٩) بنصف الدّية ؛ لأن القصاص سقط عنه بهلاكه . اهـ .

(١) في المطبوعة : «وذكر» ، والثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : «أن من» ، والثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : «أما» ، والثبت في : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة هنا ، وفيها يأتي : «أصول» ، والثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة :

«عن» ، والثبت في : د ، ز . (٧) في المطبوعة هنا ، وفيها يأتي : «النصد» ، والثبت في : د ، ز .

(٨) في المطبوعة هنا ، وفيها يأتي : «المقصود» ، والثبت في : د ، ز .

(٩) في المطبوعة هنا ، وفيها يأتي : «القاصد» ، والثبت في : د ، ز .

وهو صحيح ، والضمير في قوله « قطع » عائدٌ على القاصِد ، وفي « تبعه » عائدٌ على المقصود .

إلى (١) أن قال : الصائلُ قطع يد رجلٍ صيلاً ، ثم تولى تبعه المقطوعُ المقصودُ ، فقتله ، فورثةُ القتول ، وهو الصائلُ رجعُ على ورثة المقطوع ، وهو المصُول عليه ابتداءً بالقصاص ، ورجع ورثة المقطوع إذا قُتل قصاصاً على ورثة المقتول بنصف الدية ، أي (٢) مؤرثهم المقطوعة ظلماً بالصيال .

فهذا صحيح ، وقد نصَّ عليه الشافعي ، رضى الله تعالى عنه في « الأم » فقال ، قبل ما جاء في الرجل يقتل ابنه ، من جراح العمد ، ما نصه : « ولو شهدوا أنه أقبل إليه في صحراء ، بسلاح ، فضربه ، فقطع يدي (٣) الذي ارتدَّ ، ثم ولى عنه ، فأدركه ، فذبحه (٤) ، أقدته منه ، وضمنتُ المقتول دية [يدي] (٥) القاتل اه .

والسألة من مشهورات النصوصات ، وقد وقع فيها شيء عجيب . وذلك أن صاحب « البيان » فهم أن المقطوع هو (٦) المقتول ، وهو الصائل ، فاعتراض باعتراض صحيح ، لو كان الأمر على ما فهمه ، وتبعه الرافعي ، والنووي ، رحمهما الله .

وهذه عبارة « البيان » : وإن قصده فقطع يده ، فولى عنه ، ثم تبعه فقتله ، كان لوليه القصاص في النفس ؛ لأنه لما ولى عنه لم يكن له قتله .

قال في « المدّة » : ولورثة المقصود أن يرجعوا في تركة القاصِد بنصف الدية ، لأن القصاص سقط عنه بهلاكه ، والذي يقتضيهِ الذِّهْبُ أنهم لا يرجعون بشيء ، كما لو أقتص منه فقطع يده ، ثم قتله ؛ فلأن النفس لا تنقص بنقصان اليد ، ولهذا ، لو قتل رجل (٧) له يدان رجلاً ليس له إلا يده واحدة ، قُتل به ، ولا شيء لورثة القاتل . اه لفظه .

والاعتراض (٨) ناشئ عن فهمه أن المقطوع يده هو الصائل ، وتبعه الرافعي ، واقتصر

(١) في د ، ز : « إلا » ، والثبت في المطبوعة . (٢) في د ، ز : « دية » ، وثبت في المطبوعة

(٣) في الأصول : « يده » ، والثبت في الأم ٢٩/٦ . (٤) في المطبوعة : « وذبحه » ، والثبت

في : د ، ز ، والأم . (٥) تسكتة لازمة من الأم . (٦) في المطبوعة : « هم » ، والثبت في : د ، ز

(٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

على عزِّو المسألة إلى « البيان »، وصرَّح بأن المقطوع يدُّهُ هو الصَّائل ، فقال: وفي « البيان » [أنه] ^(١) لو قطع يدَّ الصَّائل في الدَّفع؛ إلى آخر كلام « البيان » وسكت عليه ، وبقية التَّووي ، وهما مذكوران ، ولو نظراً النصَّ لقالا : « ولو قطع يد المصُول عليه » وتعلَّما ^(٢) أن اعتراض العُمَرَانِي في « البيان » ناشئ ^(٣) عن تصوُّر المسألة على غير وجهها .

٣٩٣

الحسين بن محمد بن أحمد ، أبو علي القاضي الدَّرَوَزِي*

الإمام الجليل ، أحد رُفَهاء الأصحاب ، ومن له الصِّيت في آفاق الأَرَضِينَ . وهو صاحب « التعليقة » المشهورة ، وساحب ^(١) ذُبُول الفخار الرفوعة المجرورة ، وجالبُ التحقيق إلى سَوِّق الماني ، حتى يُخرِّج الوجه من صورة إلى صورة ، السامى على آفاق السَّماء ، والعالى على بِمَقْدَار النِّجْم في اللَّيْلَة الظُّلَماء ، والحالُ فوق فَرْقِ الفَرْقَد ، وكذا تكون عزائم العلماء ، « قاضٍ مُكَمَّل » ^(٢) الفضل ^(٣) فلو يتعرَّف ^(٤) به النِّجاة لما قالت في « قاضٍ » إنه منقوص ، وبحر علم زَخَرَتْ فوائده فعمَّت النَّاس ، وتعمِّمُ الفقهاء بها للخصوص ، وإمام تصطفُ الأئمة خلفه ، كأنهم بُنيانُ مَرصُوص . كان القاضي جبلَ فقهٍ منيماً ساعداً ، ورجلَ علمٍ ، مَن يُساجِلُه يُساجِلُ ماجداً ^(٥) ،

-
- (١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في الطبوعة : « وللماء » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) بعد هذا في د ، ز زيادة : « لا » والمثبت في المطبوعة .
* له ترجمة في : تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٦٤ شذرات الذهب ٣/ ٣١٠ ، طبقات العبادي ١١٢ ، طبقات ابن حديدة الله ٥٧ ، البر ٣ / ٢٤٩ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٠٠ ، وهو في الطبقات الوسطى : « الدروزي » ، والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ، وقد تقدم . انظر فهرس الجزء الثالث .
(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « وصاحب » ، والتصويب من الطبقات الوسطى .
(٥) في المطبوعة : « قاضي عمل » ، وفي د ، ز : « قاضٍ بكل » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .
(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عند جميع الطوائف » .
(٧) في ز : « شرب » بدون نقط تحت الياء ، وفي الطبقات الوسطى : « شربت » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٨) هذا مأخوذ من قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :

وبطلَ بحثُ يترك القرنَ مُصَفَّرًا^(١) . أناملهُ قائماً وقاعداً .

روى الحديثَ عن أبي نعيم عبد الملك الإسفَرَايِينِي^(٢) .

روى عنه عبد الرزاق المنجَمِي ، ونلميذه مُحَبِّي السُّنَّةِ البَغَوِي ، وغيرُهما .

وتفقَّه على الثَّغَالِ المرُوزِي ، وهو والشيخ أبو علي أنجبُ تلامذتِه ، وأوسعُهم في الفقه

دائرةً ، وأشهرُهم به اسماً ، وأكثرُهم له تحقيقاً ، والقاضي رحمه الله مع ذلك القَوَصُ على المعاني الدَّنيقة ، وكثرةُ التَّحْريِر ، وسدادُ النَّظَر .

ذكره عبد الغافر في السِّيَاق ، وقال فيه : فقيهُ خُرَاسان .

قال : وكان عصرُهُ تاريخاً به .

قال الرَّافِعِي : وكان يُقال له : « حَبْرُ الأُمَّةِ »^(٣) .

قلتُ : وفي كلام إمام الحرمين أنه حَبْرُ المَذْهَبِ على الحقيقة .

وتخرَّجَ عليه من الأئمَّةِ عددٌ كثير ، منهم إمام الحرمين ، وصاحب « التَّيَمَّةِ

والتَّهذِيبِ » المتَوَلَّى ، والبَغَوِي^(٤) ، وغيرهم .

• قال الرَّافِعِي : سمعتُ سِبْطَه الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاضي الحسين ،

يقول : أتى القاضي رحمه الله رجلٌ ، فقال : حَلَمْتُ بالطلاق أنه ليس أحدٌ في الفقه والعلم

مثلُكَ فأطرق رأسه ساعةً ، وبكى ، ثم قال : هكذا يَفْعَلُ مَوْتُ الرِّجَالِ ، لا يَقعُ طلاقُكَ .

وقد تكلمنا على هذه الحكاية ، في أول ديوانِ هذا الكتاب^(٥) .

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلْ مَا جَدًّا يَمْلَأُ الدُّلْوَالِي عَقْدَ الكَرْبِ

اللسان (س ج ل) ٣٢٦/١١ ، والملاحظة : الفاخرة بأن يصنع مثل صنيعه في جزي أو سق .

(١) في د : « مقترفا » ، وفي ز : « متفرا » ، والثبت في المطبوعة . وهو مأخوذ من قول الهذلي

قد أتركُ القرنَ مُصَفَّرًا أناملُهُ كَأَن أَثَوَابَهُ مُجْتَبِرُ صَادِرٍ

ناج العروس (ق د د) ٤٦٢/٢ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وغيره » .

(٣) في د ، ز : « خير الأئمة » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والكلام عن البغوي - : » وهو الذي جمع فتاويه

المشهوره . (٥) انظر الجزء الأول ، صفحة ٦٦ .

تَوْفَى [القاضى] ^(١) رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

ومن شعره :

إِذَا مَارَ مَالَكَ الدَّهْرُ يَوْمًا بِنَكْبَةٍ فَأَوْسَعَ لَهَا صَدْرًا وَأَحْسَنَ لَهَا صَبْرًا
فَإِنَّ إِلَهَ الْعَسَاكِينِ بِفَضْلِهِ سَيُمِيقُ بَعْدَ الْعُسْرِ مِنْ فَضْلِهِ يُسْرًا

﴿ ومن الرواية عنه ، وهى عزيزة ﴾

أخبرنا محمد بن إسماعيل الحمَوِيُّ ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البَعلِيُّ ^(٢) أخبرنا أبو الجَدِّ محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين القَزْوِينِيُّ ، أخبرنا الإمام أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد ، المعروف بِحَقْدَةَ ^(٣) المطَّارِيِّ .

ح : وأخبرنا جماعة من مشايخنا ، منهم الحفاظان أبو الحجاج المِزِّي ، وأبو عبد الله الذَّهَبِيُّ ، عن أبي الحسن بن البُخَارِيِّ ، عن فضل الله بن محمد الثَّوْقَانِيِّ ، قال : أخبرنا الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البَغَوِيُّ ، قال حَقْدَةُ : سماعا ، وقال فضل الله : إجازة ، أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضى ، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي ابن الشَّاةِ ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ، حَمِيدُ العباس بن حمزة ، حدثنا جَدِّي العباس بن حمزة ، حدثنا محمد بن مُهاجر ، حدثنا أبو معاوية ، وعبد الله بن نُمَيْر ، وأبو أسامة ، قالوا : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) البعلی : نسبة إلى بعلبك . انظر هامش المجلد ٨٥ ، ومجموع البلدان ٦٧٤/٦ .

(٣) في المطبوعة : « بحفيدة » ، والتصويب من : د ، ز ، والفرق ٢٦٣ .

(ومن الفوائد والغرائب عنه والمسائل)

• نقل ابن الرُّفْمَةِ ، في أوائل « البيع » من « المَطْلَب » : أن القاضي ، قال في آخر « كتاب الرهن » : لو كان عليه دراهم ، وألقى إليه ثوباً ، وقال له : خذْ هذا بحقِّكَ . فقال صاحب الحقِّ : رضيتُ كان بيماً انتهى .

• قال ابن الرُّفْمَةِ : ومثله ما نقله ابن هُبَيْرَةَ ، فيما إذا قال : زوّجْتُكَ فلانة . فقال : رضيتُ نكاحها ، يعنى : فإن ابن هُبَيْرَةَ نقلَ عن الأئمة الأربعة صحّة النكاح .

• قلتُ : وقد ذكر الشيخُ الإمام في « شرح النهاج » ما يحصل به الفرق ، وذكرته عنه في كتابي « التوشيح » ، فقلتُ من مسائل خرّجها البَغَوِيُّ ، ما نصّها (١) : قال شيخنا الإمام : رأيتُ مسطوراً ، أنه إذا أدرك الإمام في صلاة الجفازة ، بعد ما كبر ، فلما كبر المأموم كبر الإمام التكبيرة الأخرى .

قال : ينبغي أن تسقط عنه القراءة ؛ لأن التكبيرة الأخرى ركنٌ آخر ، كما لو كبر في الفرض (٢) فركع الإمام . انتهى .

قلتُ : شيخه الإمام هو القاضي الحسين .

• قال القاضي في « التعليقة » في « باب موقف الإمام والمأموم » بعد أن تكلم على حديث ابن عباس : بَمَثَلِي أُمِّي إلى دارِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . الحديث بطوله ، فيه فوائد . إلى أن قال : وأن الاضطجاع مع امرأته في فراشٍ واحدٍ سُنَّةٌ .

قلتُ : ولعله يعنى بالسُنَّة هنا الجواز ، أو يكون أراد ظاهرَ لفظِ السُنَّة ، وأن ذلك مُسْتَحَب ، وهو غريب .

• جرّم القاضي في « التعليقة » بجواز النظر إلى فرج الصَّغِيرَةِ ، وهو قول النَّوَوِيِّ ، والوالد ، وهو خلاف ما جرّم به الرَّافِعِيُّ .

• في « فتاوى القاضي » إذا ركب الحمارَ مَكْمُوساً (٣) ، فصلّى النفل إلى القبلة ، يَحْتَمَلُ

(١) في المطبوعة : « نصه » ، والثبت في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « الأرض » ، والثبت في المطبوعة

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والمادة لم تجر بركوب الحمار مكموساً » .

وَجَهَيْنَ : الجواز ؛ لأنه استقبل القبلة ، والمنع ؛ لأن قبيلته وجهه دابته .

• أقر في مرض موته بأن ما في هذه الدار لفلان ، ومات ، فتنازع المقر له والورثة في بعض أمتعة الدار ، فقال الورثة : لم يكن هذا في الدار وقت الإقرار .
أجاب القاضي الحسين ، بأن القول قول المقر له ؛ لأنه أقر له بما في الدار ، وقد وجدنا هذا الشيء موضوعاً فيها بعد الإقرار .

وقال البغوي : لا تسمع الدعوى على أنه كان في الدار ؛ لأن كونه في الدار غير مقصود ، بل يدعى أن الأب أقر لي به ، والقول قول الوارث مع يمينه ، يحلف أنه لا يعلم إقرار الأب به .

• قلت : نظير المسألة أن يُقر بما في يده ، ثم يتنازع مع المقر له في شيء ، هل كان في يده وقت الإقرار ؟
• والمجزم به في الرافعي « والروضة » أن القول قول المقر ، وهو يشهد لما قاله البغوي هنا .

• رجل ضل شمشكه^(١) في ضيافة ، وترك هناك شمشك آخر .
قال القاضي الحسين : ليس له لبسه ، وإن علم أنه شمشك من أخذ شمشكه ، وإن فعل عصى الله .

• وقع في « شرح المنهاج » للوالد رحمه الله ، أن القاضي الحسين منع استئجار الوالد ولده^(٢) للخدمة ، والذي في « تعليقة القاضي » نقل ذلك عن أبي حنيفة فقط .
ومن الغرائب أن مثل هذا وقع للنووي في الروضة ، فحكاه وجهاً ، والذي في الرافعي عزوه إلى أبي حنيفة فقط .

• في « فتاوى القاضي » أنه لو دخل سارق داراً إنسان فلم يتمكن الخروج زماناً ، وبقي محتجباً لا يجب عليه أجره اللئيم ، لأنه لم يستول عليها بإزالة يد المالك ، بخلاف الفاصب .

(١) هذا ضبط من : ز ، ضبط قلم . (٢) في الطبوعة : « الولد » ، وانتهت في : د ، ز .

• قلتُ : وقد تنازع في هذا القول^(١) صاحب « التتمة » فيمن جلس مع غيره على بساطه ، بغير إذنه ، أنه يلزمه الأجرة ، وإن لم يُزعج المالك ، ولكن الفرق أن الجالس على البساط قاصد الانتفاع ، بخلاف السارق ؛ فإن الضرورة أرهقته .

ومن مسألة^(٢) « التتمة » لا مسألة القاضي ، يؤخذ [فرع^(٣)] كثير الوقوع :

• شخصٌ يدخل دارَ غيره على سبيل التتمة ، دون الفصب ، فالظاهر وجوب الأجرة عليه ، وليس كمسألة السرقة ، وبطل هو أولى بالوجوب من مسألة « التتمة » .

• قال القاضي في « التعليقة » عند نيّة الخروج من الصلاة : إذا عين الخروج عن غير ما هو فيه عامداً بطلت ، سواء اشترطنا نيّة الخروج ، أم لم نشترطها ؛ لأنه أبطل ما هو فيه نيّة الخروج عن غيره .

وخرجه فيما إذا كان ساهياً ، على وجوب نيّة الخروج .

والذي جزم به الرافعي تقريباً على وجوب نيّة الخروج ، إنما هو البطلان عند التعمد ، لا عند السهو ، وتقريباً على عدم الوجوب أنه لا يضر الخطأ في التمين .

﴿ فرع مهم في الدين ﴾

فيه خلاف بين القفال والقاضي

• قال القاضي في « التعليقة » في « باب صفة الصلاة » بعد كلامه على التمسيد في المراء يتيقن أنه ترك في عمره صلوات ، لا يدري كم عدّها ، ما نصّه : فرع ، رجلٌ عليه فوائت ، لا يدري قدرها ، [ولا^(٤)] عدّها .

كان القفال ، يقول : يُقال له : قدّم وهَمَك ، وخُذ بما تتيقن ، فأتقنت وجوبه في ذمتك ، فمليك قضاؤه ، وما شككت في وجوبه فلا .

(١) بعد هذا المطبوعة زيادة على ما في : د ، ز : « قول » .

(٢) في المطبوعة : « مسائل » ، والتبويب في : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في

المطبوعة . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

بخلاف^(١) ما لو شك في أداء فرض الوقت ، يلزمه فعله ، لأن الأصل وجوبه في الدَّيَّة ووقع الشك في سقوطه عن ديمته ، وفيما نحن فيه ، شك في أصل الوجوب قبل اليقين ، والطريق فيه أن يقال له : إذا كان عدد من الصبح أو الظهر ، هل يتيقن أنه صبح ، أو ظهر واحد ؟ فإن قال : نعم ، قلنا : عليك فعلها .

ثم نقول : هل يتيقن أنها صبحان ، أو ظهران^(٢) ؟ فإن قال : نعم . قلنا : عليك فعلها . وهكذا إلى أن ينتهي إلى حال يشك فيه ، فنطرح عنه المشكوك ، ونكلفه أداء اليقين .

قال القاضي الحسين : وعندى يقال للمصلي : كم تيقنت من فرائض هذه السنة قد أدبتها ؟ فالذي تيقنت سقط عنك ، والباقي في ديمتك ، لأن الأصل اشتغال ديمتك بالفريضة .

وما قاله الفقهاء يخرج على القول القديم ، أنه لو شك أنه هل ترك ركناً من أركان الصلاة ، فعلى قوله القديم ، الأصل مضيئه على السلامة ، وفي الجديد ، يلزمه الاستئناف ، لأن الأصل اشتغال ديمته به ، ولو أنه على الشك قضى فائتة فالذي يرجح فيه من فضل الله تعالى أن^(٣) يجزئها خللاً في الفرائض ، وبحسبها له نقلاً . سمعت بعض أصحاب القاضي أبي عاصم ، يقول : إنه قضى صلوات عمره كلها مرة ، وقد استأنف قضاها ثانياً .

ومن مذهب أبي حنيفة : لو مررت عليه فوائت فأراد أن يقضيها ينوي أولاً أول صبح فاته أو أول ظهر ، ثم بعد^(٤) ذلك ينوي ما يليه أو ينوي آخر ظهر ، أو آخر صبح ، ثم ينوي ما يليه ، فيستحب أن ينوي على هذا الوجه . ولو أطلق النية ، فنوى قضاء فائتة الصبح ، أو الظهر ، جاز . انتهى كلامه في « التعلية » .

(١) في المطبوعة : « يخالف » ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) مكان هذا في د ، ز : « أنه صبح أو ظهر واحد » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في د ، ز : « الله » . (٤) في المطبوعة : « بعد » ،

والمثبت في : د ، ز .

﴿ مسألة من باب الدعوى في الميراث ﴾

● إذامات مجهول الدين ، وله ولدان : مسلم ، ونصراني ، قال كل منهما : لم يرل علي ديني حتى مات . جُمِلت التركة كمال في يد اثنين تنازعا .

وقال القاضي حسين : إن كان في يد أحدهما ، فالقول قوله .

قال الفرزالي : وهذه زلة ؛ لأنه مُعترف بأن يده من جهة الميراث ، فلا أثر لبيده مع ذلك . .

واعلم أن الفرزالي تلقى هذا الكلام من إمامه ، غير أن إمامه جعل الخل فيه على الناقل عن القاضي ، مع تصريحه بأن القاضي قاله ، وهذا عجيب .

وهذه عبارة « النهاية » : وقد ذكر القاضي أننا ننظر إلى اليد ، فإن كانت التركة في يد أحدهما ، فالقول قوله مع يمينه ، وهذا وهم ، وزلل من الناقل عنه . انتهى .

فكانه وإن أبصره في كتاب « القاضي » لم يتحقق أنه من قبله ؛ لملو فهم القاضي عنده ، وضمف هذه المقالة^(١) . فأضاف الزلل إلى المعلق .

وقد خلا كلام الفرزالي عن هذه الزيادة ، لا سيما وفي بعض نسخ « الوسيط » : « وهذه زلة من كبير » وهذا يكاد يصرح بشيوعها على القاضي ، وهو شيء فر منه الإمام ، لكن ما عزي للقاضي هو قول الشيخ أبي حامد ، شيخ العراقيين ، وجاعة كما قال الرافعي ، وليت شعري ! لم يجعل زللاً ، وما جمل جملهم القول قول الثالث إذا كان المال في يده زللاً ؟ وكان القياس إذا أقر به لأحدهما أن يكون الحكم كما لو كان في يدها ، نظراً لما أبطل به الإمام كلام القاضي .

وقد أظن ابن الرقمة في « المطلب » في تأييد كلام القاضي ، وذكر هذا الذي ذكرناه ، وغيره .

ولكنني^(٢) أقول : الإمام في « النهاية » لم يذكر ما إذا كان المال في يد غيرها ،

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في د ، ز : « عنده » .

(٢) في المطبوعة : « ولكن » ، وأثبت في : د ، ز .

والرافعي ، وإن كان جزم بأن القول قول الثالث لَكِنَّا لَا نَدْرِي مَا حَالُ هَذَا الْجَزْمِ عِنْدَ الْإِمَامِ .

وقد ذكر ابن الرِّفْعَةِ أَنَّ الْقَاضِيَ عَمَادَ الدِّينِ بْنِ السُّكَّرِيِّ اعْتَرَضَ فِي « حَوَاشِي الْوَسِيطِ » قَائِلًا : يُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ : يُوقَفُ ؛ فَإِنْ بَيَّنَّ الْمَالِ يَقُولُ : لَعَلَّهُ مَاتَ عَلَى غَيْرِ دِينِكُمَا ، فَيَحْتَاجُ كُلُّ مُدَّعٍ إِلَى إثْبَاتِ مَا يَدَّعِيهِ ، وَابْسِ الْمَالُ فِي يَدَيْهَا ، بَلْ قَدْ عُلِمَ أَنَّ الْمَالَ كَانَ فِي يَدِ الْمَيِّتِ ، الَّذِي لَمْ يُعْرَفْ حَالُهُ .

وَنَقَلَ عَنْ صَاحِبِ « الشَّامِلِ » أَنَّهُ ذَكَرَ وَجْهًا يُوَافِقُ هَذَا الْبَحْثَ ، لَكِنَّا ابْنُ الرِّفْعَةِ ، قَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَوْجُهَ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ مَا أَبْدَاهُ ^(١) يَحْتَمِلُ فِيهَا إِذَا تَوَافَقَا ^(٢) أَنَّهُ مَاتَ عَلَى دِينَيْهِمَا ، أَوْ كَانَ وَاحِدًا ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُوَافِقُ اتِّفَاقًا .

﴿ فَرْعٌ فِي بَابِ صِفَةِ الصَّلَاةِ ﴾

• قَالَ الْقَاضِي فِي « التَّعْلِيْقَةِ » وَلَوْ قَالَ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مٍ ، لَمْ يَتَحَلَّلْ بِهِ مِنْ ^(٣) الصَّلَاةِ . نَصَّ الشَّافِعِيُّ عَلَى أَنَّهُ إِذَا نَقَصَ حَرْفًا مِنْهُ تَبَطَّلَ بِهِ صَلَاتُهُ . وَلَوْ قَالَ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » وَزَادَ التَّنْوِينَ ، وَنَقَصَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ ، فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا يَقُومُ التَّنْوِينَ مَقَامَهُ ، فَيَقَعُ بِهِ التَّحَلُّلُ . وَالثَّانِي : لَا .

وَلَوْ قَالَ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » مِنْ غَيْرِ التَّنْوِينَ ، رَتَّبَ عَلَى التَّنْوِينَ أَنْ قُلْنَا : لَا يُخْرَجُ بِهِ عَنْ صَلَاةٍ ، فَهِيَ أَوْلَى ، وَإِلَّا ، فَوَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا ، يُخْرَجُ مِنَ الصَّلَاةِ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ إِسْقَاطُ التَّنْوِينَ لَا يُغَيِّرُ مَعْنَاهُ ، فَهُوَ كَمَا لَوْ قَالَ ^(٤) مُتَوَنًّا . انْتَهَى .

(١) فِي ز ، د : « أَبْدَاهُ » ، وَالثَّبِثُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَوَافَقَا » ، وَالثَّبِثُ فِي : د ، ز . (٣) فِي د ، ز : « عَنْ » وَالثَّبِثُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٤) فِي د ، ز : « قَالَ » ، وَالثَّبِثُ فِي : د ، ز .

ومسألة « سلامٌ عليكم » مُنْكَرًا مُنَوَّنًا مشهورة ، ورجَّح الرَّافِعِيُّ فيها الإجزاء ، والنَّوَوِيُّ عدمَ الإجزاء ، وقال : إنه المنصوص .

أما مسألة « سلامٌ » مُنْكَرًا ، غيرَ مُنَوَّنٍ ، ، فغريبة ، ومن العجب أن الشيخ بُرهان الدين ابن الفِرْكَاح نقل فيها في « تعليقه ، على التَّنْبِيهِ » أن القاضى قال : لا يُجزئ . وكأنه نظر أول ما حكيناه من كلامه . ولو تأمل آخره لوجده قد حكى فيها وجهين كما رأيت . وفي كتاب « سر الصناعة » لابن جنى : أن أبا الحسن حكى عنهم « سلامٌ عليكم » غير مُنَوَّنٍ ، ووجهه بأن اللفظة كُثِرَتْ في كلامهم فَحُذِفَ تنوينها تخفيفاً^(١) .

(١) ذكر المصنف للقاضى الحسين فى الطبقات الوسطى هذه السائل :

• « التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْأُمِّ وَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ حَرَامٌ .

وفى إفساده البيع قولان :

الجديد ، أنه يفسد .

هذا المشهور فى المذهب .

وأغرب القاضى الحسين فى كتاب الرهن ، فحكى عن القديم أنه نهى تزويه ، وحيث جاز التفريق بالبيع جاز بالرهن بطريق أولى .

وقال الرَّافِعِيُّ فى كتاب الرهن : التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْأُمِّ وَلَدِهَا الصَّغِيرِ مَمْنُوعٌ مِنْهُ ، ولم يصرِّح هنا بأن هذا المنع منع تحريم ؛ لكنه صرَّح فى باب الغنائم بالتحريم .

• قال الرَّافِعِيُّ فى كتاب الجراح ، فى الكلام على أن المسلم لا يُقتل بالكافر : ولو قتل عبدٌ كافرٌ عَبْدًا كافرًا مسلمًا ، فمن القاضى الحسين : فيه احتمالان ، يعنى فى أنه هل يجب القصاص ؟

وفى هذا نظرٌ واضح ؛ إذ كيف يتَّجه خلافٌ فى ثبوت القصاص لمسلم على كافرٍ ، والظنُّ بهذه المسألة أنها إجماعية ، ولا يمكن أن يقال : السَّخُّ فيها غلط ، والمراد قتل عبدٍ مسلمٍ عَبْدًا مسلمًا لكافر ، فإن الرَّافِعِيَّ حكى فى المسألة قبل ذكر هذه بسطرٍ واحدٍ وجهين مشهورين . =

٣٩٤

الحسين بن محمد بن الحسين^(١) القوراني ، الإمام ، أبو علي البيهقي
قال عبد الغافريه: ركن من أركان أصحاب الشافعي بناحية بيهقي ، مدرّسهم ، ومفتيهم ،
ومذكّرهم ، والرجوع إليه في مهمات^(٢) الأمور ديناً ودنيا [فيهم]^(٣) .
هذا ما ذكره عبد الغافر ، نقله من « منتخب كتابه » .
وذكره في طبقة القاضي الحسين ، وأقرّاه .

٣٩٥

الحسين بن محمد بن الحسن ، أبو القاسم ، الفارسي
مات في شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

٣٩٦

الحسين بن محمد بن الحسن بن إبراهيم *
أبو علي الدلقبي ، المقدسي ، البغدادي .
تفقه على ابن الصبّاغ .
قال أبو علي بن سكرة: لم ألق ببغداد أصحّ منه ، ولا أزهده .

== وقد كشفت « الروضة » فلم أره نبه على هذا ، بل قال: قلت: الراجح وجوب القصاص .
ولم يزد .

وكشفت « تعليقه » القاضي فلم أره ذكر المسألة بالكلمية ، وإنما ذكر مسألة
الوجهين المشهورة ، وهي ما إذا قتل عبد مسلم عبداً مسلماً لـ كافر .
(١) في الطبقات الوسطى : « الحسن » ، ولعله الصواب ، لانفاقه مع الترتيب الأبجدي .
(٢) بعد هذا في الطبوعة زيادة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « هذه » .
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٢٨٨ ، وقد ذكر ابن السمعاني شيوخه وتلاميذه .

(١) كان في سنة^(١) أربع وثمانين وأربعمائة .

٣٩٧

الحسين بن محمد بن عبد الله *

[الشيخ]^(٢) الإمام الكبير ، أبو عبد الله الحنّاطي ، الطّبري

والحنّاطي بحاء مهملة بعدها نون مُشدّدة ، وهذه النسبة لجماعة من أهل طبرستان ، منهم هذا الإمام ، ولعلّ بعض آبائه كان يبيع الحنطة .

كان الحنّاطي إماما جليلا ، له المصنّفات ، والأوجه المنظورة^(٣) .

قدم بغداد ، وحدث بها عن عبد الله بن عدي ، وأبي بكر الإسماعيلي ، ونحوهما .

قال الخطيب : حدثنا عنه أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الرّوآني ، والقاضي أبو الطيّب الطّبري^(٤) .

قلتُ : وقال القاضي أبو الطيّب في « تمليقته » في « باب التّحفظ في الشهادة » عند الكلام على الحنّاطي : كان الحنّاطي رجلا حافظا لكُتب الشافعي ، ولكُتب أبي العباس . انتهى .

ذكره بعد ما قال : الذي شاهدتُ عليه أصحابنا العراقيين ، أنهم يقوون إن المذهب أن شهادته لا تُسمع ، وأن ابن سريج^(٥) ، قال : تُسمع ، وأنه سمع الحنّاطي يُمكس ، ويقول : المذهب أنها تُسمع ، وابن سريج يقول : لا تُسمع .

(١) في الطبقات الوسطى : « مات سنة » ، وذكر ابن السمعاني أنه توفي سلخ ذي الحجة ، سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ببغداد .

* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٧٨ ب ، تاريخ بغداد ١٠٣/٨ ، الباب ١/٣٢٣ ، واسم جده في هذه المصادر : « الحسن » ، ولم يذكر المصنف اسم جده في الطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٣) في الطبقات الوسطى : « السطورية » .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ولم يذكر الخطيب في ترجمته أكثر مما أوردناه » .

(٥) في د ، ز هنا ، وفيه يأتي : « شرح » ، والتصحيح من المطبوعة .

قلتُ : والأوّلُ ما نقله الحسن بن أحمد البصريّ في كتاب « أدب القضاء » فإنه ذكر أن أكثر أصحابنا ، قالوا : لا تُقبَل ، وإن ابن سريج ، قال : تُقبَل .
قال : وهو القياس .

قلتُ : ووفاء الحنّاطيّ فيما يظهر بعد الأربعمئة بقليل ، أو قبلها بقليل ، والأوّل أظهر .

﴿ ومن الغرائب والمسائل ^(١) عن الحنّاطيّ ﴾

• رأيتُ في « فتاويه » أنه لا يجوز جملُ الذهب والفضّة في كاغِدٍ ، كتبتُ عليه ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وأوقفتُ الشيخ الإمام الوالدَ على ذلك ، فأفرد .

• وفيها ، أن من صلى في فضاء من الأرض ، بأذانٍ وإقامة ، ثم حلف أنه صلى في جماعة أنه يبرّ ^(٢) ؛ لقوله صلى الله عليه وسلّم : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصَلِّي خَلْفَهُ » ووافقه الشيخ الإمام أبي رحمه الله ^(٣) .

• وأنه لو قال لفرّعه : أحلّمتك ^(٤) في الدنيا دون الآخرة ، برى في الدارين ^(٥) ؛ لأن البراءة في الآخرة تابعة للبراءة في الدنيا .

قلتُ : وقد يَنَازَعُ في ذلك ، ويُقال : لا يلزم من البراءة في الدنيا البراءة في الآخرة ،

(١) في المطبوعة : « المسائل والغرائب » تقديم وتأخير ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) في د ، ز : « نفر » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة .

• « وأنه إذا كان لشخص على رجل دين ، ولم يُبَيِّضْهُ إِيَّاه ، هل يَتِمُّ بِه الدائن ؟

في الآخرة ، أو آخرُ ورثته الذي ينتهي أمدُ الدنيا بقنائه ؟

قال : يرثه الله في آخر الأمر ، ثم يرثه إليه في القيمة .

قال : وفي وجه لأصحابنا ، يكون لآخر من مات من الوارثين .

قلتُ : وقد حكى القفال في « الفتاوى » الوجهين ، وصحّح ما ذهب إليه الحنّاطيّ .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « مالى ، وأبرأناك منه » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والساقط في حكم الدنيا لا يقاء له في حكم الآخرة ،

قال : ولا يزد الإبراء بهذا الشرط » .

وإنما هو كتأجيل الدّين، لا أعني سيّورته ^(١) مؤجّلاً ، وأنّ الحال لا يؤجّل ، وإنما أعني نحو الوصيّة ، أو نذر تأخير المطالبة ، وكأنه ترك حقّه من المطالبة في الدّنيا ، ثم يتّجه أن يقال : لا يبرّأ مطلقاً ، ويبقى الدّين في ذمّته ، كما كان ، غير أن الدّائن لا يستحقّ المطالبة به في الدّنيا ، وإن أحبّ الدين البراءة السكّنيّة ، التي لا يتبّعها [معها] ^(٢) في دنيا ولا أخرى ، وفى ^(٣) الدّائن دينه ، ثم للدّائن أخذه ، ولا يمنعه إيراؤه في الدّنيا ؛ لأننا قد قلنا : إن معنى الإبراء في الدّنيا ترك حقّ المطالبة ، فتابته تأجيل الحال ، ثم من له دينٌ مؤجّل قد يُعجل له .

فإن قلت : أصبح ردّ كلام الحنّاطيّ ، بأن يُعكّس قوله : « لا أبرأه في الدنيا برى في الآخرة » ، ويقال : « لمّا لم يبرّأ في الآخرة لم يبرّأ في الدنيا » يُعَيّن ما قاله ، فإنه علّله بأن الآخرة تابعة ، وكما لا ينفصل التّابع عن المتبوع ، كذلك لا ينفصل المتبوع عن التّابع ، وذلك شأن التّلازمين ؟ .

قلت : لا يصحّ ذلك ؛ لأنّ إعمال قوله : « أبرأتك في الدّنيا » أولى من إعمال : « لم أبرئك في الآخرة » فإنّ قوله : « دون الأخرى » لا يزيد على أنه بقي الأمر في الآخرة على ما كان عليه . وذلك مُستفاد من قبل الإبراء ، وهو إنّا أصدر ^(٤) الإبراء في الدّنيا ، وجعل صدر كلامه مكانه ^(٥) أولى بأن يُنظر إليه ، ويُحذف ما بعده ، لوقوعه كالمعارض ^(٦) له ، فهو يُشبه رفع الشّيء بعد ثبوته ، فلا يُسمع ، كالف من عن خر .

• وأنه سُئل عن مريض تحقّق موته في مرضه ، هل تصحّ وصيّته ؟

فقال : لا تصحّ ، ولا قصاص على قاتله ، وإن أتم . انتهى .

ومرادّه من انتهى إلى حركة الذّبوحين ، ولم يبق فيه حياة مستقرّة ، ولا يحتمل التأخير لحظة .

(١) في إيد ، ز : « ضرورته » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « ووفى » والثبت في : د ، ز ،

(٤) في المطبوعة : « صدر » ، والثبت في : د ، ز . (٥) في : د « فكان » ، وفي ز :

« وكان » ، والثبت في المطبوعة . (٦) في المطبوعة : « كالمعارض » ، والثبت في : د ، ز .

وبذلك صرح المراقبون في « كتاب الوصايا » فقال الشيخ أبو حامد : إذا كان في
النزع ، وقد شخّص بصره ، واتصبت عيناه ، فلا قود ، ولا دية ، ولا كفارة .
وتيممه جماعات^(١) منهم المتوكلين ، والرافيين ، والقويين ، لكنهم جميعاً صرحوا
في « كتاب الجراح » بوجوب القود ، فقالوا ، والمباراة للإمام رضى الله تعالى عنه :
لو انتهى الریض إلى سكرات الموت ، وبدت مخالبه ، وتغيرت الأنفاس في الشراسيف^(٢)
فلا يحكم له بالموت ، وإن كان يُظن أنه في حالة القدود ؛ لأن بلوغه إلى تلك الحالة غير
مقطوع ، وقد يُظن به ذلك ثم يشنى ، بخلاف القدود .
قال الإمام : وكمن مُدَقِّف^(٣) شق عليه الجيوب ، وشد حنكه ، ثم تمور قوته
وتعود ، فلا يُتصور الحكم بالموت على ثقة ، ما لم يحمّد ويفض نفسه ، فإذا ضرب
ضارب رقبتة ، وهو يتنفس ، فنجملة قاتلاً على التحقيق .
هذا كلام الإمام ، وتيممه الأصحاب ، وسبقه غيره ، وهو منصوص للشافعي ، رضى
الله عنه .

ولقائل أن يقول : التّمييز بأنه في سكرات الموت ، وأنه انتهى إلى حركة المذبوح ،
[مع]^(٤) تفرقتهم بأن بلوغه إلى تلك الحالة غير مقطوع ، ليس بصواب ، بل الصواب
التمييز بمباراة صاحب « المذهب » ، فإنه قال في « الأم » : من جنى على رجل يرى من
حضره أنه في السياق ، وأنه يُقبض مكانه ، فضربه بحديدة ، فأت ، فمأيه فيه القود ؛
لأنه قد يعيش بعد ما يرى أنه يموت . انتهى . وأنه وصل إلى حركة المذبوح ،^(٥) قد لا
يسكون في نفس الأمر كذلك ، فيجب القصاص على قاتله ، وهو ما جزم به الأصحاب ،
في « كتاب الجراح » .

ومن تيقناً أنه انتهى إلى حركة المذبوح ، وأن الحياة فيه غير مستقرة ، فلا قصاص

(١) في المطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) الشراسيف : أطراف الأصلاع المنفرقة
على البطن . النهاية ٤٥٩/٢ . (٣) ذف على الجريح : أجهز . القاموس (ذ ف ف) .
(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٥) في : د ، ز : « فلا » ، والمثبت في المطبوعة .

فيه ، وهو ما ذكره في « باب الوسايا » فلا تناقض بين الموضعين .
ومن شككنا أنه وصل إلى هذه الحالة ، فالصواب ألا يُحكم بوصوله إليها ، وأن
نوجب القصاص على قاتله ، جرباً على الأصل .
هذا ما يظهر ، وبه يجتمع كلام الأصحاب في « الوسايا » و « الجراح » ولا يبعد تناقضاً ،
وإنما أتى من أتى من سوء التعمير .

فإذا قال قائل : يجب القصاص على قاتل المريض ، وإن ظنّ انتهاءه إلى حركة الذبوح ،
بخلاف من يُيقن أنه انتهى إلى هذه الحالة ، كما صرحوا بالأول في « الجراح » وبالثاني
في « الوسايا » كان مُصيباً .

وإذا زاد ، فقال : لكن ما ذكره في « باب الوسايا » لا يتحقق محته ، لأن تلك
الحالة لا يتحقق الانتهاء إليها ، بإطلاق^(١) وجوب القصاص صحيح ، كان مصيباً أيضاً .

● وهذا مختصر من جملة مطولة منتمية في كلام الأصحاب ، قد لخصتها لك هنا ،
خرج لك منها^(٢) أن ما ذكره الحنطاطي في « فتاويه » وإن كان حقاً في نفس الأمر ، إذا أُحِلَّ
على من يُيقن^(٣) أنه انتهى إلى حركة الذبوح ، وقع الفاظاً [وفقاً]^(٤) ذكره في « باب
الوسايا » لكنه غير معمول به ؛ لعدم تيقن^(٥) تلك الحالة ، وأما الظن بالحنطاطي أنه
يقول : « لا قصاص ، وإن لم ينته إلى حركة الذبوح ، إذا تيقننا موته بذلك المرض »
^(٦) فهذا ظنٌ باطل ، إذ لا يقول بذلك عاقلٌ ، بل لو تيقننا موته بذلك المرض^(٧) وأنه لا يعيش
إلا لحظة واحدة ، فقتله قاتلٌ ، وجب عليه القود جزماً ؛ لأن الموت مُحال على قتله ،
فإن المرض قد كان يُبقّيه تلك اللحظة ، نفوتها القاتل عليه ، وإن كان القاتل عندنا معاشراً
أهل السنة لا يقطع أجلاً ، لكن ذلك وادٍ آخر من غير هذا الوادِ الفقهي ، الذي نحن
الآن نمشي فيه^(٨) .

(١) في د ، ز : « بإطلاق » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) هكذا في الأصول . واطل الصواب : « منها »

(٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٤) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د .

(٥) - اقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) ذكر المصنف للحنطاطي في الطبقات الوسطى هذه المسألة :

٣٩٨

الحسين بن محمد الطبري، الشيخ أبو عبد الله، الإمام الكشغري*

وكشغل بفتح الكاف وضم الفاء^(١) بينهما شين معجمة ساكنة وآخرها اللام،
من قرى [أمل]^(٢) طبرستان.

تفقه على أبي القاسم الداركي، وتفقه قبله على أبي عبد الله الحنطلي.
قال الشيخ أبو إسحاق^(٣): كان فقيهاً مجوّداً، موصوفاً بجودة النظر.

• «يجوز للقاضي إقراض مال اليتيم، وإن لم يكن ضرورة؛ لكثرة إشغاله، وأما
غير القاضي من الأولياء فلا يجوز له إلا عند ضرورة تهيب أو حريق، أو إرادة سفر، ونحو
ذلك.

قال الرافعي: وسوى الحنطلي بين القاضي وغيره.
هذه عبارته.

والتشويه يحتمل أن يكون في أن غير القاضي يجوز له أن يقرض كالقاضي.
وهذا وجه حكاية الرافعي في الأب عن صاحب «التلخيص» ذكره في أواخر
القضاء على النائب، قبيل الباب الرابع في القسمة.
ويحتمل أن يريد أن القاضي لا يجوز له أن يقرض إلا كما يجوز لغيره.
وهو الظاهر المتبادر إلى الفهم.

وقد يدل عليه قول الرافعي في أواخر القضاء على النائب، عند حكاية وجه صاحب
«التلخيص»: فهذا وجه آخر، أي غير ما تقدم في باب الحجز.

* له ترجمة في: الأنساب لوجه ٤٨٤، البداية والنهاية ١٩/١٢، تاريخ بغداد ١٠٥/٨، طبقات
الشرازي ١٠٥، الباب ٤٢/٣، المنتظم ١٣/٨.

(١) هكذا ذكر ابن السمعاني، وضبطها ابن الأنبر بفتح الفاء، وكذلك فعل ياقوت في معجم البلدان
٢٧٧/٤. (٢) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز، والطبقات الوسطى، ومعجم البلدان.

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «كان قد درس بطبرستان على أبي عبد الله الحنطلي، ثم
بغداد على الداركي». وهي في طبقات الشرازي.

وقال الخطيب : كان من فقهاء الشافعيين .

قال (١) : ودرس في مسجد عبد الله بن المبارك ، بعد موت أبي حامد الإسفراييني .

قال : وكان فهِمًا (٢) فاضلاً ، صالحاً ، مُتَقِلًّا (٣) ، زاهداً .

وَحُكِيَ أَنَّ بَعْضَ طَلَبَتِهِ اشْتَكَى إِلَيْهِ فَاقَّةً ، وَأَنَّهُ تَأَخَّرَتْ عَنْهُ نَفَقَتُهُ الَّتِي تَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ ، فَأَخَذَ الْكَشْفُفْلِي بِيَدِهِ ، وَذَهَبَ إِلَى بَعْضِ التُّجَّارِ ، بِقَطِيعَةِ الرَّبِيعِ (٤) ، فَاسْتَقْرَضَ لَهُ مِنْهُ خَمْسِينَ دِينَارًا ، فَقَالَ : حَتَّى نَأْكُلَ شَيْئًا .
فَمَدَّ السَّطَّافُ فَأَكَلُوا .

ثم قال : يا جارية ، هات المال : فأحضرت جاريته شيئاً من المال ، فوزن منه خمسين ديناراً ، ودفعتها إلى الشيخ .

فلما قاما ، إِذَا بَوَاحُفُهُ الْفَقِيهَ قَدْ تَغَيَّرَ ، فَقَالَ لَهُ الْكَشْفُفْلِي : مَا لَكَ ؟

فقال : يَا سَيِّدِي ، قَدْ سَكَنَ قَلْبِي حُبُّ هَذِهِ الْجَارِيَةِ .

فَرَجَعَ بِهِ إِلَى التَّاجِرِ ، فَقَالَ : وَقَدْ وَقَعْنَا فِي فِتْنَةٍ أُخْرَى .

قال : مَا هِيَ ؟

قال : إِنَّ الْفَقِيهَ قَدْ هَيَّوَى الْجَارِيَةَ .

فَأَمَرَ التَّاجِرَ أَنْ تَخْرُجَ وَسَلَّمَهَا إِلَيْهِ ، وَقَالَ : رُبَّمَا تَكُونُ قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِهَا مِنْهُ مِثْلُ الَّذِي وَقَعَ فِي قَلْبِهِ مِنْهَا .

فلما كان بعد لَيْلٍ قَدِمَتْ عَلَى الْفَقِيهِ نَفَقَةٌ (٥) مِنْ أَبِيهِ ، سِتْمِائَةَ دِينَارٍ ، فَوَفَّى التَّاجِرَ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مِنْ ثَمَنِ الْجَارِيَةِ ، وَالْقَرْضَ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « درس على أبي القاسم الداركي »

(٢) في الطبقات الكبرى : « فقيها » ، والثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٣) في المطبوعة : « متضللاً » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٤) قطعة الربيع بالكرك ، نسبة إلى الربيع بن يونس ، حاجب المنصور ومولاه . انظر معجم

البلدان ١٤٢/٤ . (٥) في المطبوعة : « نفقته » ، والثبت في : د ، ز .

مات الكشغلي في ربيع [الآخر] ^(١) ، سنة أربع عشرة وأربعمائة .
ودُفن بعقبرة باب حرب .

٣٩٩

الحسين بن محمد الوائلي *

بفتح الواو وتشديد النون ، الشيخ أبو عبد الله الفرّضي .
كان متقدماً في علم الفرائض ، له فيه تصانيف جيدة .
قال ابن السّمعاني : وكانت له يدٌ في علومٍ آخر ، وكان حسن الذّكاء .
سمع الحديث من أصحاب أبي علي الصّفا ، وأبي جعفر بن البختري ^(٢) ، وغيرها .
وسمع منه أبو حَكيم الخبزي ^(٣) ، وغيره .
قال ابن ماكولا : سمعت أبا بكر الخطيب ، يقول : حضرنا مجلساً بمض المحدثين ،
وكان معنا أبو عبد الله الوائلي ، فأملى أحاديثاً ، ونهضنا ، وقد حفظ الوائلي منها بضعة عشر
حديثاً .
قُتِل الوائلي ببغداد ، في فتنة البساسيري ، سنة خمسين وأربعمائة .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٥٨٦ هـ ب ، البداية والنهاية ٧٩/١٢ ، شذرات الذهب ٢٨٣/٣ ،
المعبر ٢٢٢/٣ ، اللباب ٢٨٠/٣ ، المنتظم ١٩٧/٨ .
(٢) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « البختري » ، وعلى الباه ضمة في الطبقات الوسطى ،
والكلمة في د بدون نقط ، وفي ز بدون نقط على الباه والحاء ، والثبت في الأنساب ، والمشتبه ٤٩ ،
وهو محمد بن عمرو . (٣) في المطبوعة : « الجبزي » ، وفي د ، ز : « الجبزي » والكلمة في الأنساب
مضطربة الوسم ، والثبت في الطبقات الوسطى والمشتبه ١٨٤ ، والباب ٣٤٣/١ . وهو عبد الله بن إبراهيم
والجبزي ، بفتح الحاء المعجمة وسكون الباء الموحدة ، وفي آخرها راء ، نسبة إلى خبر ، قرية من قرى
شيراز ، من بلاد فارس .

الحسين بن محمد ، أبو عبد الله ، القَطَّان *

صاحب « المطارحات »

• ذكره الرافعي في « كتاب النصب » وحكى قوله في « المطارحات » فيما إذا وطئ الناصب المنصوبة ، وأحبها^(١) المشتري ، ثم ماتت في الولادة في يد المالك ؛ أنه إن كان عالماً فلا شيء عليه ؛ لأنه ليس منه ، أي لا يلحقه حتى يقال : ماتت لولادة ولده .
وقيل في صورة الجهل قوائين ؛ لأن الولد لاحق به ، فيصح أن يقال : ماتت من^(٢) الولادة التي كانت منه .

والذي أطلقه المتوكل ، وصححه النووي القول بوجوب الضمان .

وقد وقفت على « المطارحات » ورأيت ذلك فيها ، وهذه عبارتها : مسألة ، رجل غصب جارية ، وباعها ، وأحبها المشتري ، ثم استحقها المنصوب منه ، وردت عليه ، ثم ماتت في الولادة .

الجواب : إن كان المشتري عالماً بالنصب لم يضمّن الجارية ؛ لأن الولد الذي تلده لا يلحقه ، ولا يصح أن يقال : ماتت من ولادة الولد الذي منه ، وإن كان غير عالم ضمّن قيمة الجارية في ماله ؛ لأنه إذا لم يكن عالماً بالنصب ، فالولد لاحق به ، فيصح أن يقال : ماتت من الولادة التي كانت منه . وفي ذلك قول آخر ، أن قيمة الجارية على عاقلته . انتهى .

• وفي « المطارحات » : رجل في يده قميص ، قال : خاطه لي فلان . فقال فلان : بل هذا قميصي ، إن القول قول من في يده القميص ، إلا أن يقول : أخذته من هذا الخياط ، فالقول قول الخياط حينئذ ، والفرق أنه في الأول يحتمل أن يكون خاطه في يده ،

* له ترجمة في طبقات ابن هداية الله ٥٢

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : «أو» . (٢) في الطبعة : « في » ، والثبت في ، د .

ز ، والطبقات الوسطى .

أو في داره ، فيكون الخياط مدعيًا ، والقول لصاحب اليد ، بخلاف ما إذا قال : أخذته من هذا الخياط ، فإنه مقرر للخياط باليد .

٤٠١

محمد بن محمد^(١) بن العباس بن محمد بن موسى

يتصل نسبه بالزبير بن الموام ، أبو عبد الله الزبيرى .

ليس أبا عبد الله المشهور ، ذاك اسمه الزبير .

وهذا رجل سمع الحديث الكثير ، وسافر في طلبه إلى خراسان ، ولقي الأئمة وتفقه على ناصر الممرى .

وولي قضاء طبرستان^(٢) ، وإستراباد .

وناظر [الأئمة]^(٣) .

وحدث عن أبي بكر أحمد بن الحسين بن الحافظ ، وأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد المزكى ،

وناصر الممرى ، والشيخ أبي محمد الجوينى ، وأبي عثمان سميد^(٤) بن سميد^(٥) المياري ، وغيرهم .

روى عنه أبو القاسم السمرقندى وغيره .

قال شيرويه : قدم علينا همدان ، وصمت منه ببغداد .

وقال ابن السمعاني : ولد قبل العشرين وأربعمائة ، وتوفي ببندابور ، ليلة الجمعة ،

لخمس يمين من ربيع الأول ، سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، وحمل تابوته إلى آمل ، ودُفن بها .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن أحمد » .

(٢) في المطبوعة : « القضاء بطبرستان » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) مكان هذه الكلمة بياض في : د ، ز ، وهى في المطبوعة والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) الكلمة في د ، ز ، والطبقات الوسطى بدون نقط ، والمثبت من المتن ٤٧٤ .

٤٠٢

حَكِيم بن محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن حَكِيم الدَّيْمُونِي*

الشيخ أبو محمد

مُنْتَسِب إلى ذَبْمُون ، بالمعجمة وسكون الياء النقطوة من تحتها باثنتين وضم الميم
وسكون الواو بعدها ثم النون ، على فَرَسَخَيْن ونصفٍ من بُخَارَى .
تَفَقَّه أبو محمد هذا على أبي عبد الله الْخَضْرَى .
وَدَرَسَ الْكَلَامَ على الْأَسْتَاذ أبي إِسْحَاق .
وَكَانَ بصيراً بمذهب الْأَشْعَرِيّ ، قِيَمًا بمذهب الشَّافِعِيّ .
تَوَفَّى بِبُخَارَى في شهر ربيع الأول ، سنة عشر وأربعمائة .

٤٠٣

رافع بن نصر^(١) ، أبو الحسن الْبَغْدَادِي**

الفقيه ، الزَّاهِد ، المروء بالْحَمَال^(٢) .

رَوَى^(٣) عن أبي عمر بن مَهْدِيّ ، [و]^(٤) الْفَارِسِيّ ، وغيرها .

حَدَّثَ عنه سهل بن بِشْرِ الْإِسْفَرَايِينِيّ ، وَجُمْفَرُ السَّرَّاج^(٥) ، وغيرها^(٦) .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٤١ ب ، طبقات العبادي ١١٠ ، الباب ١/٤٤٩ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن أنس » .

** له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٧٤ ب ، المقدم الثمين ٤/٣٨١ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بالخاء المهملة » . والْحَمَال ، بفتح الخاء المهملة وتشديد

الميم وفي آخرها لام ، نسبة إلى حل الأشياء . الأنساب .

(٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وسمع الحديث من أبي الحسن بن رزقويه » ، وهو ما في

المقدم الثمين ٤/٣٨٢ ، وقد نقله القاسي عن الطبقات دون أن يعين الكبرى أو الوسطى .

(٤) ساقط من : د ، ز . وهو في المطبوعة . وانظر الجزء الثالث صفحة ١٢٠ .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وعبد العزيز السكتاني » ، وقد نقله القاسي في المقدم

الثمين ٤/٣٨٢ .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان رفيقا للشيخ أبي إسحاق في الطلب » .

وكان فقيهاً ، مُتَكَلِّماً .

تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِيِّ .

وَأَخَذَ عِلْمَ الْأَصُولِ عَنِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ هَيَّاجٌ ^(١) بَنُ عُبَيْدٍ : كَانَ لِرَافِعِ الْحَمَّالِ فِي الزُّهْدِ قَدَمٌ ، وَإِنَّمَا تَفَقَّهَ أَبُو الْحَسَنِ رَافِعٌ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيِّ .

وَمِنْ شَعْرِهِ [يَقُولُ] ^(٢) :

أَقْطَعَ الْأَمَالَ عَنْ فَضْلِ لِرَبِّ بَنِي آدَمَ طَرًّا .

أَنْتَ مَا اسْتَفْتَيْتَ عَنْ مَشْرِئِكَ أَغْلَا النَّاسَ قَدْرًا .

تَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى حَبْرٍ وَقَاتَهُ يَتَعَبَّدُ ، وَيُفِيدُ ، وَيُفِرِّقُ .

تَوَفَّى بِهَا ، سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

● كَتَبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَبَانَا الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بَنُ

أَبِي الْعَالِيِ الْمُقَرِّي ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ^(٤) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ

ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعًا الْحَمَّالَ الْبَغْدَادِيَّ ، الْفَقِيهَ ، وَنَحْنُ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ ،

يَقُولُ : سَمِعْتُ بُكَرًا الْوَاعِظَ ، يَقُولُ وَقَدْ سُئِلَ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ، مُحَمَّدٌ أَوْ مُوسَى ؟

فَقَالَ : مُحَمَّدٌ .

فَقِيلَ لَهُ : فَا الدَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : إِنَّهُ تَمَالَى أَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُوسَى لَامَ الْمَلِكِ ، فَقَالَ : ﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ ^(٥)

وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ ^(٦) فَفَرَّقَ بَيْنَ مَنْ أَقَامَ وَصْفَهُ

بِوَصْفِهِ ، وَمَنْ أَقَامَهُ مَقَامَ نَفْسِهِ .

(١) في المطبوعة : « هتاج » ، والسكامة في د ، ز بدون نقط ، والتصويب من المعبر ٣/٢٧٨ ، الباب ٣٠٦/١ ، معجم البلدان ٢/٢٩١ ، وهو في الأخيرين « أبو محمد هياج بن محمد بن عبيد الخطيب »

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبيتان في العقد الثمين ٤/٣٨٢ .

(٣) في المطبوعة : « محمود » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمعبر ٣/٣٣٣ .

(٥) سورة طه ٤١ . (٦) سورة الفتح ١٠ .

٤٠٤

رَوْح بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق*

القاضي ، أبو زُرْعَةَ الرَّازِيّ ، حفيد الإمام أبي بكر بن السنّي^(١) ، الحافظ الدينوريّ
كتب عنه الخطيب ، وقال : كان^(٢) صدوقاً ، فهماً ، أدبياً ، يتفقه^(٣) على مذهب
الشافعيّ .

قال ابن الصّلاح : يُطْلَقُ هو وغيره لفظاً « يتفقه » على مَنْ ليس بمُتَدَرِّجٍ في الفقه .
سمع أبو زُرْعَةَ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ^(٤) الرَّازِيّ ، وجمهر الفناكيّ^(٥) ،
وابن فارس اللّغويّ ، وأقرانهم .
روى عنه الخطيب ، وغيره .
مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

٤٠٥

زُهَيْر بن الحسن بن عليّ ، أبو نصر السرخسيّ**

وُلِدَ بعد السبعين وثلاثمائة .
وسمع من زاهر السرخسيّ .
وتفقه على الشيخ أبي حامد الإسفرايينيّ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٣٤ ، تاريخ بغداد ٨ / ٤١٠ ، المنتظم ٨ / ٧٠ .
(١) في المطبوعة : « البيني » ، وفي ز : « البيني » ، والكلمة في د غير واضحة ، والتصويب
من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . وقد تقدمت ترجمة جده في الجزء الثالث ، صفحة ٣٩ .
(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثقة » .
(٣) في الطبوعة : « ثقة » ، والمثبت في د ، ز ، الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .
(٤) في الطبقات الوسطى : « الحسن » ، والمثبت في الطبقات الكبرى ، وقد تقدم في الجزء الثالث
صفحة ٣٠٥ . (٥) في الطبقات الكبرى : « الفناكي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبر ٣ / ٢٣
وهو جعفر بن عبد الله الفناكي أبو القاسم ، وانظر في ضبط « الفناكي » القاموس (ف ن ك) .
** له ترجمة في : معذرات المذهب ٣ / ٢٩٢ ، العبر ٣ / ٢٣٢ .

وروى السُّنَنَ عن أبي عمر^(١) الهاشمي .
وكان رئيس المُحدِّثين بِسَرَّخَسَ .
تُوفِّيَ في شوال ، سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٤٠٦

سالم بن عبد الله*

أبو مَعْمَر ، بفتح الميم وإسكان العين ، الهَرَوِيُّ .
ويُعرف بِقَوْلِهِ^(٢) ، بضم الدالين المعجمة وبالجيم ، لُفَّة هَرَوِيَّة ، وهو تصغير غُول .
كان أحدَ أئمة الدِّين ، وعلماء المسلمين .
ذكره المَبَادِي ، في طبقة الشيخ أبي محمد ، وناصر المَرُوزِيِّ ، وشبههما .
وذكره أبو النُّصْر في « تاريخ هراء » ، فقال : وكان إماماً في أنواع العلوم ، وهو الذي
قيل فيه : ما عبر جسرَ بغداد مثلُ سالم .
صنَّف كتاب « الأُلمع » ، في الردِّ على أهل^(٣) البِدْع في مسائل أصول الاعتقاد ،
وما يخالف فيه أهلُ السُّنَّة أهل الاعتزال والإلحاد .
روى عنه الحاكم^(٤) .
تُوفِّيَ سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة^(٥) .

(١) في الطبقات الكبرى : « عثمان » ، والتصويب من الطبقات الوسطى والمهر ١١٧/٣ ، وهو
أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي . ويعني بالسُّنَن « سنن أبي داود » .
* له ترجمة في : شذرات الذهب ٢٥١/٣ ، طبقات العبادي ١١٢ .
(٢) نسب المصنف هذا القول في الطبقات الوسطى إلى القاسم . وفي شذرات الذهب : « غويلة » .
تصغير غُول .
(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الزبير و » .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبو عبد الله » .
(٥) سقط ذكر وفاة سالم من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٤٠٧

السَّريّ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ

أبو العلاء الجرجانيّ *

شيخ عصره في العلم ، والأدب .

رحل ، وسمع بالرقيّ ، وهمدّان ، والكوفة ، وبغداد .

وروى عن جدّه ، والدّار قطنيّ ، وأبي أحمد ^(١) الطّبريّ ، وأبي حفص بن شاهين ،

وغيرهم .

وكان مفتيّ جرجان بعد والده الإمام أبي سَمَد .

تفقّه به جماعة .

توفّي [في] ^(٢) سنة ثلاثين وأربعمائة .

٤٠٨

سُرْخَاب ^(٣) بن يوسف بن محمد **

أبو طاهر البريديّ ^(٤)

من أهل الرقيّ .

* له ترجمة في تاريخ جرجان ١٨٥ ، وقد ورد اسمه مضطرباً أشد الاضطراب في أصول الطبقات الكبرى ، فهو في المطبوعة : « الزيّ ابن الإمام أبي بكر إسماعيل بن الإمام أبي بكر بن إبراهيم أبو العلاء الجرجانيّ » ، وفي د ، ز سقط صدر اسمه ، وورد الباقي ممكناً : إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد السريّ ابن الإمام أبي بكر بن إبراهيم أبو العلاء الجرجانيّ ، « ، والثبت من الطبقات الوسطى ، وهو يوافق ما في تاريخ جرجان .

(١) في الطبقات الكبرى « محمد » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، والباب ٧٥/٢ ، وهو أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين الطبريّ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز . (٣) في د : « سرخاف » ، وهو كذلك في ز بدون ققط على الفاء ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمثبه ٧٠ ، والضبط من الأخيرين .

** له ترجمة في : الإكمال ١/٥٤٩ ، الأنساب لوحة ٧٧ ب .

(٤) ضبطه النعمي في المثبه ٧٠ بضم الباء وفتح الراء ، وقد استمرّك عليه ابن ناصر في المواصل =

تفقه ببغداد .

وسمع من أبي عبد الله ^(١) أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاكمي ، وأبي القاسم بن بشران ^(٢) ، وغيرها .
روى عنه الخطيب .

٤٠٩

سعد بن عبد الرحمن ، الفقيه ، أبو محمد الإسفريابي

المذكور في « الباب الثاني ، في أركان الطلاق » من « شرح الرافعي » وفي « فروع الطلاق » أيضا .

تفقه ببغداد على ناصر العمرى .

وبعرو الروذ على القاضي الحسين .

ثم لازم إمام الحرمين ، وصار من أخصائه .

وكان إماما بارعا .

سمع أبا الحسين الفارسي ، وأبا حفص بن مسرور الكنجروذي .

قال عبد الغافر الفارسي : هو أحد أركان الفقه ، المخصصين بإمام

الحرمين ، بعد أن درس الفقه قديما على ناصر ، وغيره ، من فقهاء نيسابور ، ثم خرج إلى

القاضي الحسين بعرو الروذ ، وأقام عنده ، وتخرج به .

توفي ليلة الجمعة ، خامس عشر شوال ، سنة تسعين وأربعمائة .

= المطبوعة على المشقة فجعله بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، ونقل هذا الضبط عن الخطيب التلخيص ، وانظر الإكمال .

والبريدى ، بفتح الباء المعجمة وبوحدة وكسر الراء وبدها الياء الساكنة الشبهة من تحت وفي آخرها الدال

هذه النسبة إلى البريد ، وهو الذى ينفذ بسرعة من بلد إلى بلد . الباب ١/ ١٦٧ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو : د ، ز ، والطلاقات الوسطى ، والأنساب ، والإكمال .

(٢) في المطبوعة : « بران » ، وفي د ، ز : « مران » ، والنصوب من الأنساب ، والإكمال

والطلاقات الوسطى ، وضبط الباء منها ، والكلمة في المشقة ٨١ ، ٤٠٣ بكسر الباء ، وهو أبو القاسم

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران . الص ١٧١/٣ .

٤١٠

سعد بن علي بن الحسن ، أبو منصور ، العجلي ، الأسد أباذي *

زبل همدان .

قال ابن السمعاني : كان ثقةً ، مُفتياً^(١) ، حسنَ المناظرة ، كثيرَ العلم والعمل ، وكان

مُفتيَ همدان .

سمع القاضي أبا الطيب ، وأبا إسحاق البرمكي .

وسمع بمكة كريمة الروزيّة .

روى عنه إسماعيل التيمي ، والسلفي إجازة .

قال شيرويه : قرأت عليه شيئاً من الفقه ، وكان حسنَ المناظرة ، هيوياً^(٢) .

مات في ذي القعدة ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٤١١

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الشيخ الحافظ ، الزاهد **

الورع ، أبو القاسم الزنجاني

سمع بمصر^(٣) أبا عبد الله^(٤) محمد بن الفضل بن أظيف ، وغيره .

وزنجان محمد بن أبي عبيد .

وبدمشق عبد الرحمن بن ياسر ، وغيره .

* له ترجمة في : المنتظم ١٢٥/٩ ، وهو في المطبوعة : « الإستراياذي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ويؤيده ما في المنتظم ، ففيه : « من أهل أسداياذ » .

(١) في الطبقات الكبرى : « مفتياً » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « هونا » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : الأنساب ١٢٧٩ ، شذرات الذهب ٣/٣٣٩ ، المعبر ٣/ ٢٧٦ ، المقدّمين

٥٣٥/٤ ، المنتظم ٣٢٠/٨ ، النجوم الزاهرة ١٠٨/٥ .

(٣) في المطبوعة : « أبا نصر عبد الله » ، وهو خطأ سواء في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ،

وانظر المقدّمين .

روى عنه الخطيب ، وهو أكبر منه ، وأبو المظفر السَّمْعَانِي ، ومحمد بن طاهر القُدْسِي ،
وعبد النعم بن القُشَيْرِي ، وآخرون .

جاور بمكة مدة ، وصار شيخ حرمها .

قال أبو الحسن محمد بن أبي طالب الكَرَجِي^(١) : سألتُ محمد بن طاهر عن أفضل
من رأى ؟ ، فقال : سعد الزَّنجَانِي ، وعبد الله بن محمد الأنصاري .

فسألتُهُ أيُّهما أفضل ؟ فقال : عبد الله كان مُتَقِنًا^(٢) ، وأما الزَّنجَانِي ، فكان أعرفَ
بالحديث منه ؛ وذلك أني كنتُ أقرأ على عبد الله ، فأتُّرك شيئاً لأجربَه ، ففي بعضٍ رُدُّ ،
وفي بعضٍ يسكتُ ، والزَّنجَانِي كنتُ إذا تركتُ اسمَ رجلٍ ، يقول : تركتَ بين فلان
وفلان اسمَ فلان .

قال ابن السَّمْعَانِي : صدق ، كان سعد أعرفَ بحديثه ؛ لِقِلَّتِهِ ، وكان عبد الله مُكْتَرِأ .
قال أبو سعد : سمعتُ بعضَ مشايخي ، يقول : كان جدُّك أبو المظفر قد عزمَ على أن
يقيم بمكة ، ويجاور بها ، صحبةَ الإمام سعد بن علي ، فرأى ليلةً من الليالي والدته ،
كأنها قد كشفتَ رأسها ، وقالت له : يا بُنَيَّ ، بحقِّي عليك إلأما رجعتَ إلى صرّو ، فإنِّي
لا أطيقُ فراقك .

فانتهتُ مغموماً ، وقلتُ : أشاورُ الشيخَ سعداً^(٣) ، وهو قاعدٌ في الحرم ، ولم أقدر
من الزَّحام أن أكلّمه ، فلما تفرّق الناس وقام ، تبعتهُ إلى داره ، فالتفتَ إليّ ، وقال :
يا أبا المظفر ، المعجوزُ تنتظرُك : ودخل البيتَ ، فعرفتُ أنه تكلمَ على ضميمي ، فرجعتُ
مع الحاجِّ تلكَ السَّنة .

قال أبو سعد : كان الزَّنجَانِي حافظاً ، مُتَقِنًا ، نَهْجًا ، ورِعًا ، كثيرَ العبادة ، صاحب

(١) في الطبقات الكبرى : « الكرجي » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وقد
ترجمه المنصف في الطبقة الخامسة ، وذكر أنه بالجم ، ولكنه لم يحجر ضبط النسبة ، والضبط من الأنساب
لوحه ٧٧ ب ، والكرجي ، بفتح أولها والراء ، وفي آخرها جيم ، نسبة إلى الكرج ، مدينة ببلاد الجبل
بين أصبهان وهمدان . (٢) في الطبوعة : « متقنا » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فضيت إليه » .

كرامات وآيات ، وإذا خرج إلى الحرم يخلو المَظافُ^(١) ، ويُقبَلون^(٢) بده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود .

وقال محمد بن طاهر : ما رأيتُ مثله ، سمعت أبا إسحاق الحبال ، يقول : لم يكن في الدنيا مثلُ أبي القاسم الزنجاني في الفضل ، وكان يحضر معنا المجالس ، ويُقرأ الخطأ بين يديه ، فلا يرد على أحدٍ إلا أن يُسأل ، فيجيب .

قال ابن طاهر : وسمعتُ هياج بن عبيد إمام الحرمين ، ومفتيه ، يقول : يوم لا أرى فيه سعد بن علي لا أعتقدُ أني عملتُ خيراً .

وكان هياج من أولياء الله تعالى ، ^(٣) وفضلاء عصره .

[و^(٤)] قال ابن طاهر : وكان الشيخُ سعد لما عزم على الجاورة ، عزم على نيف وعشرين عزيمةً ، أنه يلزمها نفسه من المجاهدات ، والعبادات ، ومات بعد ذلك بأربعين سنة ، ولم يُخلِّ بواحدةٍ منها .

قال : ودخلتُ عليه ، وأنا ضيقُ الصدر من رجلٍ من أهل شيراز ، لا أذكره ، فأخذتُ بده فقبلتها ، فقال لي ابتداءً^(٥) من غير أن أعلمه بما أنا فيه : يا أبا الفضل ، لا تُضيقُ^(٦) صدرك ، عندنا في بلاد المعجم مثلُ يُضرب ، يقال : بُجِّلَ أهوازي ، وسماعة شيرازي ، وكثرةُ كلام رازي .

ودخلتُ عليه لما عزمتُ على الخروج إلى العراق ، حتى أودعه ، ولم يكن عنده خبرٌ من خروجي ، فلما دخلتُ عليه ، قال :

* أراحِلونَ فَنَبِيكي^(٧) أمْ مُقِيمُونَ *

(١) في المقدّمين ٣٦/٤ هـ نقلًا عن ذيل ابن السمعاني على تاريخ الخطيب : « الطواف » بالطاء المشددة المقسومة . (٢) في المقدّمين ، نقلًا عن المصدر السابق : « يقبلون » .

(٣) في د ، ز : « وامله حصره » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « ابتدئ » ، والمثبت في :

د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الكبرى : « يضيق » ، والمثبت في الطبقات الوسطى والضبط منها .

(٧) في الطبقات الكبرى : « قبلي » ، والنصب من الطبقات الوسطى .

فقلت : ما أمر الشيخ لا تعمداً .

فقال : على أي شيء عزمت ؟

قلت : على الخروج إلى العراق ، لألحق مشايخ خراسان .

فقال : تدخل خراسان وتبقى بها ، وتفوتك مصر وتبقى في قلبك ، فأخرج إلى

مصر ، ثم منها إلى العراق وخراسان ؛ فإنه لا يفوتك شيء . ففعلت ، وكان في ذلك البركة .

ولد سعد في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة ، أو قبلها .

وتوفي في سنة إحدى وسبعين ، أو في آخر^(١) سنة سبعين^(٢) ، بمكة .

٤١٢

سعد بن أبي سعد محمد بن منصور ، أبو المحاسن الجوليكي*

بضم الجيم بعدها الواو الساكنة ثم اللام المفتوحة وفي آخرها الكاف ، نسبة إلى

جولك ، رجل من الغزاة استشهد على باب رباط دِهستان^(٣) .

كان والده أبو سعد رجلاً رئيساً ، من أهل جرجان ، ولي الرئاسة بها ، إلى أن توفي ،

فوليها بعده ولده هذا ، وكان ولده هذا يُكنى أبا المحاسن .

وكان فقيهاً ، بارعاً ، مُحققاً ، مناظراً .

خلف أباه في حياته ، وهو ابن ثمان عشرة سنة .

وتخرّج به الفقهاء .

(١) في الطبقات الوسطى : « أواخر » ، والمثبت في الطبقات الكبرى ، والعبر ، والعقد الثمين .

(٢) هذا قول الذهبي ، وقد نقله عنه القاسي ، وذكر ابن الجوزي ، وابن العماد ، وابن تقي

بردي وفاته سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

* له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٤٣ ب وترجم لأبيه أيضاً ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٨ ، تاريخ

جرجان ١٨٦ ، الباب ٢٥٤ / ١ ، المتظم ٢١٨ / ٨ .

(٣) في المطبوعة : « دهستان » ، وفي د ، ز : « ذهستان » ، والمثبت في الباب ، انظر ما سبق

وزاد ابن الأثير : « مع مائة نفر من الغزاة » ، ودهستان : بلد مشهور في طرف مازندران ، قرب

خوارزم وجرجان . معجم البلدان ٢ / ٦٣٣ .

وروى عن جدّه لأُمّه أبى سمّد^(١) ، وأبى نصر الإسماعيليّ ، ووالدّه أبى سمّد الجولسكيّ ، وغيره .

وُلِدَ في مُجَادَى الآخِرَةِ ، سِتَّةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

وكان الأمير فَلَكُ المَعَالِيّ^(٢) ، مَنُوجَهْرُ بنِ قَابُوسَ وَشَمَكِيرُ أميرُ جُرْجَانِ^(٣) ، وَجَّهَهُ إلى غَزَنَةِ^(٤) رَسُولًا ، سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، نَجْرَجَ ، وَعُقِدَ لَهُ مَجْلِسُ النَّظَرِ بِنَمِيسَابُورَ ، وَهَرَاةَ ، وَغَزَنَةَ ، وَرَجِعَ سَالِمًا ، غَانِمًا ، مُوقَرًّا .
فُقِلَ ظَلَمًا ، بِأَسْتَرَابَادَ ، في رَجَبَ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٤١٣

سَعِيدُ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ ، أَبُو سَهْلٍ النَّيْلِيّ *

أَخُو الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٥) .

فَقِيهٌ^(٦) ، شَاعِرٌ ، إِمَامٌ في الطَّبِّ ، نِقَّةٌ في الْحَدِيثِ .

[وَ]^(٧) رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بنِ سَمْدَانَ ، وَغَيْرِهِ .

مَاتَ فِجَاءَةً سَنَةِ عَشْرِ^(٨) وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، عَنْ سَبْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً .

(١) في تاريخ جرجان بعد هذا : « الإسماعيلي » .

(٢) في المطبوعة : « المعالي » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في د : « جركان » ، ووز : « جركان » ، والمثبت في المطبوعة . وانظر معجم البلدان ١٢٠/٤ .

(٤) في تاريخ جرجان بعد هذا : « إلى الأمير محمود بن سبكتكين » .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ٥٨٥/١ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٥٣/١ ، معجم الأدباء ٢١٨/١١ .

حكاه الإسلام ١٠٨ ، بنية الدهر ٤٣٠/٤ ، واسمه في الأخيرين : « بكر » .

(٥) واسمه محمد بن عبد العزيز النيلي ، وقد تقدم في صفحة ١٧٨ من هذا الجزء .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « نحوى » . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٨) في معجم الأدباء ، وبنية الوعاة : « عشرين » .

٤١٤

سُلَيْم بن أَيُّوب بن سُلَيْم*

الشيخ الإمام ، أبو الفتح ، الرّازي

اشتغل قبل الفقه بالتفسير ، والحديث ^(١) ، واللغة .

ثم سافر إلى بغداد ، ففقه بها على الشيخ أبي حامد حتى برع في الذهب ، وصار إماماً لا يشقُّ غيابه ، وفارساً لا تلحق آثاره ، ومُحَدِّثاً ^(٢) لا يعرفه ^(٣) بغير الدّأب ^(٤) في العلم والعبادة ليله ونهاره ^(٥) .

وعلق من الشيخ أبي حامد « التّعليقة » ، ولما توفّي الشيخ أبو حامد درس مكانه .

ثم سافر إلى الشام ، وأقام بغير صور ^(٦) مُرَاطَماً ، محتسباً ينشر العلم .

سمع أبا الحسين أحمد بن فارس اللّغوي ، وشيخه أبا حامد الإسفراييني ، وأحمد ^(٧) ابن عبد الله الأصبهاني ، وأحمد بن محمد البصير الرّازي ، ومحمد بن عبد الله الجعفي ، ومحمد بن جعفر التّميمي ، الكوفيّين ، وأحمد بن محمد المُجَبَّر ^(٨) وجماعة .

روى عنه الكتّاني ، وأبو [بكر] ^(٩) الخطيب ، والفقير نصر المقدسي ، وأبو نصر

* له ترجمة في : إنباه الرواة ٦٩/٢ ، تبين كذب المقرئ ٢٦٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٣١ ، شذرات الذهب ٣/٢٧٥ ، طبقات الشيرازي ١١١ ، المعبر ٣/٢١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٥٠ ، وفيه : « بالتصغير فيهما » ، وفيات الأعيان ٢/١٣٣ .

(١) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « والنحو » . (٢) في المطبوعة : « ومجيداً » وفي د : « ومجيداً » ، والسكلة بغير نقط في : ز ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « يعرف » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « اللّذات » ، وفي د ، ز : « الذات » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) وردت الجملة السابقة في الطبقات الوسطى هكذا : « ومجيداً لا يعرفه بغير التّعب ليله ، ولا بغير الدّأب نهاره » . (٦) في د ، ز : « صوهر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وإنباه الرواة ٧٠/٢ . (٧) في : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « حمد » ، والمثبت في المطبوعة ، وهو أحمد ابن عبد الله الأصبهاني ، أبو نعيم . انظر المعبر ٣/١٧٠ ، وقد تقدم في تراجم هذا الجزء ، صفحة ١٨ .

(٨) في المطبوعة : « الحجير » ، والسكلة في د ، ز ، بدون نقط ، والمثبت من الباب ٣/٩٨ ، والحجير ، بضم الهم وفتح الهم وكسر الباء الموحدة الشددة وفي آخرها راء ، هذا يقال لمن يجير الكبير .

(٩) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

الطَّرَبِثِيُّ، وعبد الرحمن بن علي الكَامِلِيُّ^(١)، وسهل بن بشر الإسْفَرَايِينِي، وخاق^(٢) وقع لنا الكثير من حديثه.

(١) قد، ز: «الكامل»، والثبت في المطبوعة وهو بفتح أوله وكسر الميم واللام، نسبة إلى الجد .
اللباب ٢٤/٣ . (٢) جاءت بقية ترجمة سليم في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« وكان رحمه الله من الورع على جانب قوى ، وطريق عند الله مرضي ، يحاسب نفسه على الأوقات ، لا يدع وقتاً يعصى بغير فائدة .

قال المؤمل بن الحسن : رأيت سليماً وقد حق عليه القلم ، فلما أخذ يقطعه جمل يحرك شفته ، فعلمت أنه يقرأ بإزاء صلاحية القلم .

وروي أن سليماً قال : دخلت بغداد في حدائتي أطلب علم اللغة ، فكنت آتي شيخاً ، وسماء ، فبكرت في بعض الأيام ، فقبل لي : إنه في الحما . فضبت نحوه فبكرت في طريق علي الشيخ أبي حامد ، وهو يملئ ، فدخلت المسجد ، وجلست مع الطلبة ، فوجدته في كتاب الصيام ، في هذه المسألة : « إذا أوج ثم أحس بالفجر فزاع » فاستحسن ذلك ، وعلقتُ الدرس على ظهر جزء كان معي ، فلما عدتُ إلى منزلي ، وجعلتُ أعيدُ الدرسَ حلالاً لي ، وقلتُ أنتم هذا الكتاب ، يعني كتاب الصيام ، ولزمتُ الشيخ أبا حامد حتى علقتُ عنه جميع .
« التعليق » .

ويحكي أنه كان ببغداد ، في حال طلبه العلم ، تردُّ عليه الكتب من أهله ، فلا يقرأ شيئاً منها ، ولا ينظر فيها ، وجمها عنده إلى أن فرغ من تحصيل ما أراد ، فتحها فوجد في بعضها : « مات أمك » وفي بعضها ما يناسب ذلك ، مما ضاق به صدره فقال : لو كنت قرأتها قطعتني عما كنت فيه من التحصيل .

ويحكي أن والده كان بقرية من قرى الرعي ، فلما مات الشيخ أبو حامد بلغه أن ولده أجلس موضعه في التدريس ، وأن رئاسة أصحاب الشافعي ببغداد قد انتهت إليه . فخرج من قريته ، وقصد بغداد ، ودخل إلى المسجد الذي يدرس فيه ولده ، وقد فرغ من الدرس الكبير ، وهو يذكر درس الصبيان الصغار ، فوقف على الحلقة ، وقال : يا سليم ، إذا =

قال سهل الإسفَرَايِينِي : حدثني سُلَيْمٌ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرَةٍ بِالرَّيِّ وَلَهُ نَحْوُ عَشْرٍ ^(١) سَنِينَ فَخَضِرَ بَعْضُ الشَّيُوخِ ، وَهُوَ يُكَلِّفُنِي ، فَقَالَ لِي : تَقْدِمُ فَاقْرَأْ ، فَجَهَدْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقَاتِحَةَ ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ ، لَا تَفْلِقَ لِسَانِي .

فَقَالَ : أَلَاكَ وَالِدَةُ ؟ .

قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : قُلْ لَهَا تَدْعُوكَ أَنْ يَرْزُقَكَ اللَّهُ الْقُرْآنَ ، وَالْعِلْمَ .

== كُنْتُ تَعْلَمُ الصَّبِيَّانَ بِيَعْدَادٍ فَارْجِعْ إِلَى الْقَرْيَةِ ؛ فَإِنِ أَجْمَعَ لَكَ صِبْيَانَهَا وَتَعْلَمَهُمْ ، وَأَنْتَ عِنْدَنَا .

فَقَامَ سُلَيْمٌ مِنَ الدَّرْسِ ، وَأَخَذَ بَيْدَ أَبِيهِ ، وَدَخَلَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ ، وَقَدَّمَ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْمَأْكُولِ وَخَرَجَ ، وَدَفَعَ الْمِفْتَاحَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، وَقَالَ : إِذَا فَرَّغَ أَبِي مِنَ الْأَكْلِ فَادْفَعْ إِلَيْهِ الْمِفْتَاحَ وَقُلْ لَهُ : كُلْ مَا فِي الْبَيْتِ بِحُسْنِكُ .

وَخَرَجَ سُلَيْمٌ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى الشَّامِ ، وَانْتَشَرَتْ عُلُومُهُ وَتَصَانِيفُهُ .
وَيُحْكِي أَنَّ سُلَيْمًا كَانَ يَقُولُ : وَضَعْتُ مِنْهُ صُورًا ، وَرَفَعْتُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْحَافِلِيِّ بَعْدَادًا .

وَهَذَا يُشَبِّهُ مَقَالََةَ ابْنِ كَيْجٍ فِي حَقِّ شَيْخِ سُلَيْمٍ ، الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ : رَفَعْتُهُ بَعْدَادًا ، وَحَطَّطْنِي الدِّيْنَورُ .

وَمِنْ تَصَانِيفِ سُلَيْمٍ « ضِيَاءُ الْقُلُوبِ » فِي التَّفْسِيرِ ، وَلَهُ فِي الْفَقْهِ : « التَّقْرِيبُ » ، وَ« الْمَجْرَدُ » ، وَ« الْإِشَارَةُ » .

وَلَهُ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ « كِتَابٌ » وَقَفْتُ عَلَيْهِ .
غَرِقَ سُلَيْمٌ فِي بَحْرِ الْقُلُومِ ، عِنْدَ سَاحِلِ جُدَّةَ ، بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحَجِّ ، فِي صَفَرٍ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَدْ نَبَّغَ عَلَى الثَّمَانِينَ .

(١) وَالْمَطْبُوعَةُ : « الْمَشْرِعُ » ، وَالْمَثْبُوتُ : د ، ز .

فرجعت فسألتها الدعاء، فدعت لي، ثم إني كبرت، ودخلتُ بفنادٍ فقرأتُ بها العربية،
والفقه، ثم عدتُ إلى الرعي، فبينما أنا في الجامع، أقابلُ «مختصر الرزني» وإذا الشيخ قد حضر،
وسلم علينا، وهو لا يعرفني، فسمع مقالتنا، وهو لا يعلم ما نقول، ثم قال: حتى نتعلم
مثل هذا.

فأردتُ أن أقول: إن كانت لك والدَةٌ قل لها تدعو لك، فاستجيتُ منه.
أو كما قال.

٤١٥

سهل بن أحمد بن علي، الحاكم أبو الفتح الأزرغياني*

صاحب «الفتاوى»

وأزرغيان^(١)، بفتح الألف وسكون الراء وكسر الفين المعجمة وفتح الياء المنقوطة
بائنتين من تحتها^(٢) وفي آخرها النون: اسم لناحية من نواحي نيسابور، بها عدة
من القرى.

وسهل هذا، هو الحاكم أبو الفتح، من قرية بآن، بفتح الباء الموحدة من تحت
وفي آخرها النون، وهي من جملة أزرغيان، ولك أن تقول فيه: البائي، والأزرغياني.
قال ابن السمعاني: إمام فاضل، حسن السيرة.

تفقه على القاضي الحسين بمرّو الرّوذ، وأقام عنده حتى حصل طريقته.
ذكر أنه ما علق شيئاً من المذهب إلا على طهارة.
ودخل طوس، وقرأ التفسير والأصول على شهفور الإسفراييني.
ثم دخل نيسابور، وقرأ الكلام على إمام الحرمين.

* له ترجمة في: الأنساب لوحة ٢٦ ب، الباب ٣٣/١، معجم البلدان ٢٠٩/١. وفيات الأعيان
١٥٣/٢.

(١) في الطبعة: «وأزرغيان»، والثبت في: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٢) في الطبعة: «تحت»، والثبت في: د، ز، والطبقات الوسطى.

وعاد إلى ناحيته ، وولى القضاء بها ، ومُحَدِّث سِيرَتِهِ فِي وِلَايَتِهِ ، ثُمَّ تَرَكَ الْقَضَاءَ
وَأَنْزَوَى ، بَعْدَ مَا حَجَّ ، وَاشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ .
سَمِعَ بَنَدَ ابْنِ أَبِي عَمَّانٍ الصَّابُونِيَّ ، وَأَبَا حَفْصِ بْنِ مَسْرُورٍ ، وَأَبَا سَمْدِ الْكَنْجَرُودِيَّ ،
وَطَبَقَتَهُمْ .

وَبُيُوشَنُجُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّأُوْدِيَّ^(١) .
وَبِهَرَّاءَ أَبَا عَمْرِو الْمَلِيحِيَّ .
رَوَى^(٢) لَنَا عَنْهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّنْجِيَّ .
وَكَانَتْ وَلادَتُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
وَتَوَفَّى^(٣) أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ مُحَرَّمٍ ، سَنَةَ تَسْمِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، بَيَّانٌ .
وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ فِي الصَّحْرَاءِ .
هَذَا كَلَامُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ^(٤) .

٤١٦

سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَامِدَ بْنِ أَسَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الطُّوسِيَّ ،
ثُمَّ الْأَبْيُورَزْدِيَّ ، أَبُو عَبْدِ
قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ : فَاضِلٌ ، فَقِيهٌ ، مِنْ أَفْضَلِ فَقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ .
سَمِعَ مِنْ^(٥) الْمُخَلَّدِيِّ ، وَطَبَقَتِهِ .
وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ ، وَالْحَدِيثِ ، وَالدِّينِ .
مَاتَ فِي حَدِّ الْكُمُولَةِ .

(١) في المطبوعة : « الدراوردي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٢) في المطبوعة : « وروي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « في » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) تصرف المصنف في النقل عن ابن السمعاني بعض التصرف .

(٥) في الطبقات الوسطى : « عن » .

٤١٧

سهل بن محمد بن سليمان^(١) بن موسى بن عيسى بن إبراهيم المجلبي*
الحَقَفِي نَسَبًا ، الأستاذ الكبير ، والبحر الواسع ، أبو الطَّيِّب الصُّمْلُوكِي ، وَلَدَ الأستاذ
أبي سهل

هو المقيسه ، الأديب ، مُفَتِي نَيْسَابُور ، النَّجِيب ابن النَّجِيب ، الصُّمْلُوكِي إلا أنه
الفَرَنِّي^(٢) ، الذي لا يُسأل إلا ويُجيب .
ما أُمُّه الطالبُ إلا وجدّه سهلاً ، ولا أُمَّلَهُ الرَّاعِبُ إلا وتلقاه بالبيسر ، وقال له :
أهلاً .

جمع بين رياسَتَي الدِّين والدنيا ، وانفق علماء عصره على إمامتِهِ^(٣) ، وسيادتِهِ ، وجمعه
بين العلم ، والعمل ، والأصالة ، والرياسة .
يُضْرَبُ المثلُ باسمِهِ ، وتُضْرَبُ أكْبَادُ الإبل للرحلة إلى مجلسِهِ ، وكان يلقَّب شمسَ
الإسلام .

سمع أباه الأستاذَ أبا سهل ، وبه تفقّه ، وعليه تخرّج ، وأَدَبَتِهِ رُبِّي^(٤) ، ومحمد بن يعقوب
الأصم ، وأبا عمرو بن نُجَيْد ، وأبا علي الرِّقَاء ، وغيرهم .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد بن سليمان » وجاء بعد ذلك كلمة « صح »
وقد أورد المصنف اسم والده في صدر ترجمته - الجزء الثالث ، صفحة ١٦٧ - هكذا : « محمد بن سليمان
ابن محمد بن سليمان بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن بشار الحنفي ... » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٢٤/١١ ، وفي وفيات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، ٣٤٧/١٢ ،
وفي وفيات سنة اثنين وأربعائة ، تبين كذب المفترى ٢١١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٣٨ ، شذرات
الذهب ١٧٢/٣ ، طبقات الشيرازي ١٠٠ ، طبقات العبادي ١٠٣ ، طبقات ابن هداية الله ٤٠ ، المعبر ٨٨/٣

(٢) في المطبوعة : « الفري » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى

(٣) في المطبوعة : « أماته » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « ربي » بفتح الراء والياء .

رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، وَأَبُو نَصْرِ
الشَّاذِبَاخِيُّ^(١) ، وَآخَرُونَ .

قال الشيخ أبو إسحاق : كان فقيها ، أدبيا ، جمع رياسة الدين والدنيا ، وأخذ عنه
فقهائ نيسابور .

وقال الحاكم : الفقيه ، الأديب ، مُقَنِّي نَيْسَابُور ، وابن مُقَفِّهها ، واكْتَبَ مِنْ^(٢) رَأْيَاهُ
من علماءها ، وأنظرهم .

قال : وقد كان بعضُ مشايخنا ، يقول : من أراد أن يَعْلَمَ^(٣) النَّجِيبَ ابْنَ النَّجِيبِ ،
يَكُونُ بِعَشِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى سَهْلِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ .

واجتمع إليه الخلقُ اليومَ الخامس ، مِنْ وَفَاةِ الْأَسْتَاذِ أَبِي سَهْلٍ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ
وثلثمائة .

وقد تخرَّجَ به جماعةٌ من الفقهاء ، بنيسابور ، وسائر مُدُنِ خُرَاسَانَ ، وتصدَّى^(٤)
لِلْفَقُورَى ، والقضاء ، والتدريس .

قال : وخرجت له الفوائدُ من سماعائه ، وحدث ، وأُمِّلَى .

قال : وبلغني أنه وُضِعَ في مجلسه أكثرُ من خمسمائةٍ مَحْبَرَةٍ^(٥) ، عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ ،
الثالث والعشرين من الحَرَمِ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

(١) في المطبوعة : « الشاذباخي » ، والكلمة في د ، ز بدون نقط ، والمثبت من العبر ٣/٣٠٣ ،
وهو أبو نصر محمد بن سهل السراج الشاذباخي ، والشاذباخي ، بفتح الشين وسكون الألف والذال المعجمة
وفتح الياء وسكون الألف وفي آخرها خاء معجمة ، نسبة إلى موضعين : أحدهما على باب نيسابور مثل
قرية متصلة بالبلد بها دار السلطان ؛ والثاني إلى قرية شاذخ ، وهي على باب بلخ . الباب ٢ / ٣ .

(٢) في المطبوعة : « ما » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أن » ، وفي تهذيب الأسماء واللغات نقلا عن الحاكم :
« من أراد أن ينظر إلى النجيب : » . (٤) في الطبقات الوسطى : « و تصدر » .

(٥) في تهذيب الأسماء واللغات بعد هذا زيادة : « توفي » ، وأمل هذا يفسر لإيراد ابن كثير له
في وفيات سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، كما تقدم في مصادر الترجمة . ويلاحظ أن هذا النقل كله عن الحاكم
كما ذكر النووي . ولم ترد هذه الزيادة في تبين كذب المفترى ٢١٢ .

وكان أبوه يقول : سهلٌ والد .

ودخلتُ على الأستاذ في ابتداء مرضه ، وسهلٌ غائب إلى بعض ضياعه ، وكان الأستاذ يشكو ما هو فيه ، فقال : غَيِّبَةُ سَهْلٍ أَشَدُّ [عَلَى] ^(١) مِنْ هَذَا الَّذِي أَنَا فِيهِ .

وسمعتُ الرئيسَ أبا محمد الميكالي ، يقول : الناس يتمجَّبون من كتابة الأستاذ أبي سهل ، وسهلٌ اكتبُ منه .

وسمعتُ أبا الأصْبَغ ^(٢) عبد العزيز بن عبد الملك ، وانصرف إلينا من نيسابور ، ونحن بُخَارَى ، فسألناه : ما الذي استفدتَ هذه السَّكْرَةَ ^(٣) بنيسابور .

فقال : رُؤْيَا سَهْلٍ بن أبي سهل ، فإني ^(٤) منذ فارقتُ وطَّيْتُ بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ ، وَجِئْتُ إِلَى أَقْصَى الْمَشْرِقِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ .

وقال أبو عاصم العبَّادِي : هو الإمامُ في الأدب ، والفقه ، والكلام ، والنحو ، والبارعُ في النظر .

وقال الحافظ الإمام أثير الدين أبو عبد الله محمد بن محمد ^(٥) بن محمد ^(٥) بن غانم بن أبي زيد القرِّي ، في كتابه الذي سماه « الكتاب الذي أعدَّه شافعي » ، في مناقب الإمام الشَّافِعِيِّ : سهل ابن محمد الصَّمْلُوكِي ، كان فيما قيل : عالماً في شخص ، وأُمَّةً في نفس ، وإمامَ الدنيا بالإطلاق ، وشافِعِيَّ عصره بالإطِّباق ، ومَنْ لَوْ رَأَاهُ الشَّافِعِيُّ لَقَرَّتْ عَيْنُهُ ، وشهد أنه صدرُ المذهب وعينه ، وأنا إن شاء الله أذكرُ محاسنَ هذا الإمام في كتاب « شفاء الصدور » في طبقة الأصحاب ، ليقف على حاله الجاهلُ والعالمُ ؛ فإن فضائله أشهرُ وأكثرُ من أن يحملها هذا الموضع . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « الأصم » ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتهديب ٢٣٩/١

(٣) في المطبوعة : « السفرة » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتهديب الأسماء

واللغات ٢٣٩/١ . (٤) في د ، ز : « قال » ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتهديب

(٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

ذَكَرَهُ بَعْدَ أَنْ أُنْشِدَ الْأَبْيَاتُ الَّتِي أُنْشَاهَا ^(١) الْمُطَوِّعِيُّ ، وَسَنَدُ كَرَاهَا .
قُلْتُ : وَفَدَ كَتَبْتُ هَذَا مِنْ خَطِّ شَيْخِنَا الْحَافِظِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُظَفَّرِ ، وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّ الْحَافِظَ
أَمِيرَ الدِّينِ الْمُشَارَ إِلَيْهِ نَقَلَهُ عَنِ الْمُطَوِّعِيِّ ، وَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُطَوِّعِيِّ ، فِي « كِتَابِ الْمَذْهَبِ »
وَأَنَّ الْمُطَوِّعِيَّ صَنَفَ الْكِتَابَ الْمَذْكُورَ لِلْإِمَامِ سَهْلٍ الْمَذْكُورِ .

وَأَسْنَدُ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكَرَ ، فِي كِتَابِ « التَّبَيُّينِ » إِلَى الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ
الشَّيْخَ أَبَا الْوَلِيدِ حَسَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، فَذَكَرَ حِكَايَةَ ابْنِ سُرَيْجٍ ، وَالْأَبْيَاتَ الَّتِي أُنْشَدَهَا ، فِي أَنَّهُ
عَالِمُ الْمِائَةِ الثَّلَاثَةِ ، ثُمَّ كَلَّمَ الْحَاكِمَ فِي سَهْلٍ ، وَالْأَبْيَاتِ الَّتِي أُثِّدَتْ فِيهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي
« الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى » ، فِي تَرْجُمَةِ سَهْلٍ ، وَلَمْ نَذْكُرْهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي تَرْجُمَتِهِ ؛ لِأَنَّا قَدْ مَنَاهُ فِي
دِيبَاجَةِ الْكِتَابِ ^(٢) ، [وَالْأَبْيَاتِ] ^(٣) الَّتِي ذَلَّلْنَاهَا عَلَيْهِ ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْإِعَادَةِ ، نَعَمْ نَذْكُرُهَا
نَظْمًا فِي هَذَا الْمَعْنَى ، الَّذِي لَمْ يَسْبِقْ لَهُ ذِكْرٌ ، فَنَقُولُ :

وَذَكَرَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُطَوِّعِيُّ فِي كِتَابِ « الْمَذْهَبِ » ، فِي ذِكْرِ مُشْبَاهِ الْمَذْهَبِ
عَنْ بَعْضِ أَهْلِ عَصْرِهِ :

إِنَّا رَوَيْنَا عَنْ نَبِيِّ الْهُدَى	فِي السَّنَةِ الْوَاضِحَةِ السَّامِيَةِ
بِأَنَّ اللَّهَ أَمْرًا قَائِمًا	بِالدِّينِ فِي كُلِّ نَتَاهِي مِائَةٍ
فَعُمِّرَ الْخَيْرُ حَلِيفُ الْمُلَى	قَامَ بِهِ فِي الْمِائَةِ الْبَادِيَةِ
وَالشَّافِعِيُّ الْمُرْتَضَى بَعْدَهُ	فَرَّرَهُ فِي الْمِائَةِ النَّاسِيَةِ
وَابْنُ سُرَيْجٍ فَرَّاجٌ لَهُ	فِي الْمِائَةِ الثَّلَاثَةِ النَّتَالِيَةِ ^(٤)
وَالشَّيْخُ سَهْلٌ عُمْدَةٌ لِلْوَرَى	فِي الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ الْحَاكِمِيَةِ

مَاتَ الْأَسْنَادُ أَبُو الطَّيِّبِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، بِنَيْسَابُورَ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ ^(٥) الشَّحَّامُ : رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ : أَيُّهَا الشَّيْخُ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أُنْشَدَهَا » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز .

(٢) الْجُزْءُ الْأَوَّلُ ، صَفْحَةُ ٢٠١ . (٣) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَرَّاجٌ عَنْهُ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز .

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « سَعْدٌ » ، وَالثَّبُوتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَتَبَيَّنَ كَذِبُ الْفَتْرَى ٢١٤

فقال : دَعِ الشَّيْخَ .

فقلت : وتلك الأحوال التي شاهدتها ؟ .

فقال : لم تُفْنِ عَنَّا .

فقلت : ما فعل الله بك ؟

قال ^(١) : غَفَرَ لِي بِمَسَائِلَ كُنْتُ تَسْأَلُ ^(٢) عَنْهَا الْمُعْجَزَ ^(٣) .

﴿ ومن الرواية عن الأستاذ سهل بن أبي سهل ﴾

أُنْبَأَنَا ^(٤) الْمُسْنِدُ أَبُو الثَّقِيِّ صَالِحُ بْنُ مُخْتَارِ الْإِسْنَوِيِّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِالْقَاهِرَةِ ، وَالْخَطِيبُ عِزُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُوقِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ ، سَمِعَا عَلَيْهِ ، بِقَاسِيُونِ ، قَالَا : أُنْبَأَنَا ^(٥) أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةِ الْمُقَدِّسِيِّ ، قَالَ الْأَوَّلُ : سَمِعَا ، وَقَالَ الثَّانِي : حَضُورًا ، أُنْبَأَنَا ^(٥) يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطِيبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّمْلُوكِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ يَشْرُ بْنُ يَحْيَى الْمِهْرَجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْجَلَّاءُ ^(٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

(١) من هنا يبدأ سقط في زينته عند قرب الفراغ من ترجمة علي بن عمر أبي الحسن بن القزويني .

(٢) في د : « أسأل » ، وفي التبيين : « تسأل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « الفجر » ، والمثبت في د ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب القزويني .

(٤) في المطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت في د ، وقل هذا في المطبوعة : « أخبرنا صالح بن

مختار الإسنوي ، والخطيب » ، وهو تكرار لصدر الإسناد .

(٥) في المطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت في د . (٦) في المطبوعة ، د : « الجلال » ،

وهو خطأ ، صوابه من الباب ١ / ٣٥٩ ، وهو بفتح الجيم وتشديد اللام ألف ، اسم لمن يجلو الأشياء كالمرآة والسيف ونحوهما ، ولم يجل أحمد بن يحيى هذا شيئاً قط ، وإنما كان يتكلم على الناس فيجلو القلوب ، فسمى الجلاء .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّمَا ^(١) الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ ^(٢) وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّمَلُّمِ ،
وَمَنْ بَخَّخِرَ الْخَيْرَ يُعْطَهُ ^(٣) وَمَنْ يَتَوَقَّ ^(٤) الشَّرَّ يَوْقَهُ » ^(٥) .

ومن شعره ، وقد أنشده أبو عاصم في « الطبقات » ^(٦) :
سَلَوْتُ عَنِ الدُّنْيَا عَزِيزًا قَبْلَتْهَا وَجُدْتُ بِهَا لَمَّا تَنَاهَتْ بِأَمَالِي ^(٧)
عَلِمْتُ مَصِيرَ الدَّهْرِ كَيْفَ سَبِيلُهُ فَزَايَنْتُهُمَا قَبْلَ الزَّوَالِ بِأَحْوَالِي ^(٨)

﴿ ومن كلامه ، ورشيق عباراته في حُكْمِهِ ^(٩) ، وفي فتاويه ﴾

فَرِحَ حَكِيمٌ ^(١٠) كَلَامُهُ : مَنْ تَصَدَّرَ قَبْلَ أَوَانِهِ ، فَقَدْ تَصَدَّى لِهَوَانِهِ .
وقد أوردته العبادي في « الطبقات » في ترجمته عنه ، وفي ترجمة أبيه الأستاذ أبي سهل عنه .
وقد قيل : أَخَذَهُ مِنْ مَنْصُورِ الْفَقِيهِ ، حَيْثُ قَالَ :
السَّكَبُ أَعْلَى قِيَمَةٍ .

البيتين ، اللَّذَيْنِ قَدَّمْنَاهُمَا فِي تَرْجَمَةِ مَنْصُورِ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ ^(١١) .
ومنه : إِذَا كَانَ رِضَا الْخَلْقِ مَعْسُورُهُ لَا يَدْرَكَ ، كَانَ مَيْسُورُهُ لَا يُتْرَكُ .
قُلْتُ : أَرَشَقُ مِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ : الْمَيْسُورُ لَا يَسْقُطُ بِالْمَعْسُورِ .
وهو مأخوذ من قول أفصح مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ
فَاتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » .
ومنه : إِنَّمَا يُحْتَاجُ إِلَى إِخْوَانِ الْعِشْرَةِ إِزْمَانِ الْعُسْرَةِ .

(١) في د : « الحكم بالتحكم » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في د : « ويتوق » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في د : « توفقه » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) طبقات العبادي ٩٩ .
(٥) في د : « عزيزا قبلتها » والمثبت في المطبوعة ، وطبقات العبادي ، وفي المطبوعة ، د : « بآمال »
والمثبت في طبقات العبادي . (٦) في المطبوعة ، د : « بأحوال » ، والمثبت في طبقات العبادي .
(٧) في د : « في حلمه » ، والمثبت في المطبوعة . (٨) في المطبوعة : « حكم » ، وفي د : « حليم »
ولعل الصواب ما أثبتناه . (٩) الجزء الثالث ، صفحة ٨٣ ، وفيه : « السكب أعلى قيمة » .

• ومن رَشِيقٍ فتاويه :

أجاب ، وقد سئل عَنْ مَات ولم تُوجَد الودِيعَةُ في تَرَكَتِه ، هل يضمنُها : لا^(١) إن مَات عَرَضًا ، نعم إن مَات مرضًا^(٢) .

(١) في المطبوعة ، د : « إلا » . والثبت في الطبقات الوسطى ، وطبقات العبادى ١٠٤ .

(٢) وقد وردت هذه المسألة بألفاظ أخر في الطبقات الوسطى ، وهي توافق ما في طبقات العبادى

١٠٣ ، ١٠٤ ، وهي :

وسئل عَنْ مَات ولم يُوصِر بالودِيعَةِ ، يضمنُ في تَرَكَتِه ؟ فقال : لا إن مَات عَرَضًا ، ونعم إن مَات مرضًا .

وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

« ومُراده أنه إن مَات فجأة لم يضمن ؛ لأنه معذورٌ في تَرَكَ الإِبْصَاء ، وإن مرض ، أى مرضًا مَخُوفًا ، ضمن . وهذه هى طريقة الرَّافِعِيّ ، وهى المذهب .

• قال أبو عاصم : وسمعتُه يحكى على الرَّبيع ، أنه إذا قال : أنت طالقٌ في مَكَّة . لا تُطَلَّق حتى تدخلَ مَكَّة .

وقال أبو حنيفة : تطلق في الحال . وبه أفتى أبو العباس .

قلتُ : والمحكى عن أبي حنيفة وأبي العباس ، هو المقول في « الرافعي » ، قبيل باب الرِّجْمَةِ ، عن البُويَطِيِّ .

قال الرَّافِعِيُّ : إلا أن يُريد : إذا حصلتِ هناك .

• قال الرَّافِعِيُّ : وكذا لو قال : في الظل . وهما في الشمس .

• قال : وهذا بخلاف ما إذا كان الشيء مُنتظرًا غير حاصل ، كما إذا قال : في الشتاء ، وهما في الصيف ، لا يقع حتى يجيء الشتاء .

هذا كلامه قبيل باب الرِّجْمَةِ .

• وحكى قبل ذلك في الفروع ، عن إسماعيل البوشنجي ، أنه لو قال لامرأته : أنت طالقٌ في الدَّار . فمطلقٌ هذا يقتضى وقوع الطلاق إذا دخلت هى الدار . وسكت عليه .

وقد تحققتنا الخلاف في المسألة من كلام أبي عاصم .

- وعن لب الشَّطْرَنَج : إذا سلِمَ المالُ من الخُسْران ، والصَّلَاةُ من التَّسْبِيحِ ، فذلك أنسُّ بين الخِلَآن ، كَتَبَهُ مِهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيحَانَ .
- وقال مُسْتَعْدِلًا على أن وَطءَ الثَّيْبِ لَا يَمْنَعُ الْمُشْتَرِي مِنَ الرَّدِّ بِالْعَيْبِ : إلَّا ما من غير إبِلَام فلا يَمْنَعُ ، قياساً على الاستِخدام .

﴿ ومن المسائل ، والفوائد عنه ﴾

- قال ابن الصَّلَاح : رَوَيْنَا عن الإمام سَهْلٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » : أَرَادَ فَضْلَ تَرْبِيدِ عُمُرِهِ الْمُئَلَّى ، الَّذِي عَظُمَ نَفْعُهُ وَقَدْرُهُ ، وَعَمَّ خَيْرُهُ وَبِرُّهُ ، وَبَقِيَ لَهُ وَلَعَقِيهِ ذِكْرُهُ ، حَتَّى قَالَ الْقَائِلُ فِيهِ ^(١) :

عُمُرُو الْمُئَلَّى هَسَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجُلٌ مَكَّةَ مُسْنِدُونَ عِجَافُ
سُنْتُ إِلَيْهِ الرُّخْلَتَانِ كِلَاهُمَا سَفَرُ الشِّتَاءِ وَرِحْلَةُ الْأَضْيَافِ ^(٢)

- قال ابن الصَّلَاح : أَبْهَمَ سَهْلٌ فِي تَأْوِيلِ الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي أَرَاهُ أَنْ مَعْنَاهُ تَفْضِيلُ تَرْبِيدِ كُلِّ طَعَامٍ عَلَى بَاقِي ذَلِكَ الطَّعَامِ ، وَ« سَائِرُ » بِمَعْنَى بَاقٍ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ خَيْرَ اللَّحْمِ حَصْلُ فِيهِ ، فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ .

== • قال أبو عاصم : وَكَانَ سَهْلٌ يَقُولُ : مَنْ بِهِ جِرَاحَةٌ فِي وَجْهِهِ ، لَا يُمَكِّنْهُ غَسْلُهَا ، فَإِنَّ التَّيْمُمَ يَجِبُ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى غَسْلِ الْيَدِ ؛ لِأَجْلِ التَّرْتِيبِ .

قُلْتُ : أَيْ وَهُوَ مُجَدِّدُ الْحَدَثِ الْأَصْفَرِ . وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي الْمَذْهَبِ ، وَوَرَاءَهُ وَجْهَانِ مَشْهُورَانِ : أَحَدُهُمَا ، يَتَعَيَّنُ تَقْدِيمُ الْغَسْلِ ؛ وَالثَّانِي ، بِتَخْيِيرِ » .

(١) اختلفت المراجع في نسبة هذين البيتين إلى مطرود بن كعب الخزاعي ، أو إلى عبد الله بن الزبيرى انظر : أمالي المرتضى ٢/ ٢٦٩ ، أنساب الأشراف ١/ ٥٨ ، الروض الأنف ١/ ٩٤ ، مسيرة ابن هشام ١/ ١٣٦ ، طبقات ابن سعد ١/ ٧٦ (البيت الأول) ، اللسان (سرت) ٢/ ٤٧ (البيت الأول) ، معجم البلدان ٤/ ٦٢١ (البيت الأول) ، معجم الشعراء ٢٨٣ (البيت الأول) .

(٢) سقط هذا البيت من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

قلت: إذا كان يريد عمرو العَلِيّ في ذلك الزمان هو المشهور، فما أبعد سهل، بل ما قاله هو الصواب، والألف واللام في أنريد تنصرف إلى المهود، والمهود عندهم، المشهور لديهم تريد عمرو العَلِيّ .

ثم أنت ترى البيت، كيف أورده ابن الصلاح، «رجال مكة مسنتون عجاف» ، ومن خط شيخنا الحافظ الثبّت أبي الحجاج المزيّ نقلته، والقصيدة مكسورة الفاء، فيحتاج حينئذ إلى التّحمّل والتّأويل في كسر الفاء من «عجاف»، وهي صفة «لسنتون» الذي هو خبر «رجال مكة»، والناس كذلك ينشدون البيت، ويستشكّون، والذي رأيت في السيرة، في أصول معتمة صحيحة؛ ما نصّه (١):

عَمَرُو العَلِيّ هَتَمَ التَّريْدَ لقَوْمِهِ فَوْمٍ بِمَكَّةَ مُسْنِتِينَ عِجَافٍ
سُنَّتْ إِلَيْهِ الرَّحْلَتَانِ كِلَاهُمَا سَفَرُ الشِّتَاءِ وَرَحْلَةُ الْأَضْيَافِ

وعزاها ابنُ إسحاق لشاعرٍ من قُرَيْشٍ (٢)، لم يُعَيِّنْهُ، وعلى هذا، لا إشكال فيه .

(فرع من باب الإقرار)

• عن الأستاذ أبي الطيّب، قال القاضي أبو سعد الحرّوي: إن الشيخ أبا الطيّب، يعني إسهلاً الصّعلوكيّ فيما أحسب، وافق أبا حنيفة على أن مَنْ قال في جواب المدّعى عليه بالنصب: «ما غصبتُ من أحدٍ قبلك»، ولا بعدك «يكونُ مُقرّاً له بالنصب .

والجزوم به في الرافعي، و «شرح المنهاج» للوالد، أنه ليس بإقرار .

ونافل هذه المقالة عن ابن الصّعلوكيّ، فيما أحسب، هو القاضي أبو عاصم المبادي، فتبعه تلميذه القاضي أبو سعد، وقد وافق أبو الطيّب أبا حنيفة في مسائل من هذا النوع، ينكرها بعض أصحابنا، أو كثير منهم .

(١) هذه رواية ابن هشام، ورواية السهيلي أيضا .

(٢) في رواية ابن هشام: «فقال شاعر من قريش، أو من بعض العرب» .

• منها ، لو قال : أعطني الألف التي لي عليك ، فقال : نعم .
وافق أبو الطيب [الصموكي] ^(١) أبا حنيفة أنه إقرار .

• ومنها ، لو قال في الجواب : لقد عممته بهذا ، وما أكثر ما يتقاضاني به ، أو والله لأفضيئك .

وافق أبو الطيب أبا حنيفة على أنه إقرار .

وفي الرافعي بعد أن نقل عن أبي حنيفة في هذه الصورة ، وما شابهها ، قوله بأنها إقرار :
إن أصحابنا يختلفون ، والميل إلى موافقته في أكثر الصور أكثر . ولم يبين الأكثر الذي ^(٢) ميلهم إلى موافقته فيه .

• أما لو قال : على ألف إلا أن يبدؤ لي . فهل هو إقرار ؟

هذه المسألة ليست في الرافعي ، وحكى النووي فيها وجهين في « زوائد الروضة »
عن « المدة » و « البيان » ، وقال : لعل الأصح أنه إقرار .
وجزم الشيخ الإمام الوالد في « شرح المنهاج » بتصحيحه ، فقال : إقرار في الأصح ، والمشهور
في المذهب ، المنصوص خلاف ما صححناه ، ولا نعرف ما صححناه عن أحد من أصحابنا ، إلا
عن أبي الطيب الصموكي ، وهو معروف به ، وإنما أشار صاحبنا ^(٣) « المدة » و « البيان »
بالوجهين إلى قوله مع مقابله .

قال القاضي أبو سعد في « الإشراف » إذا قال : على ألف ، إلا أن يبدؤ لي ، فهو استثناء
صحيح ، نص عليه الشافعي ، وهو قول أبي حنيفة ، والشيخ أبو الطيب لم يصحح هذا الاستثناء ،
فعله بمنزلة : على عشرة إلا عشرة ؛ لأنه استثناء بدفع الجميع ، والشافعي قاسه على قوله : إن
شاء الله . وهو يمنع الوجوب . انتهى .

فهذا المنقول في المسألة ، غير أن قياسها على « إن شاء الله » لا يتضح كل الواضح ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٢) في المطبوعة : « الدين » . والمثبت في : د .

(٣) في المطبوعة : « صاحب » ، والتصويب من : د .

فإن بينهما فارقاً من جهة أن قوله : « إِنْ أَنْ يَبْدُو لِي » مع ^(١) قوله : « عَلَى أَيْفٍ » مما ^(٢) يتهاق ^(٣) ؛ فإن ثبوت الشيء على المرء لا يتوقف على أن يبدو له ، بخلاف مشيئة الله . فاعلم ماصححه النووي ، وشيخنا أوجه ، غير أن الظن أنهما لو اطلعا على أن المنصوص الشهور خلافه ، لوقفوا عن التصحيح ^(٤) ، أو لأمننا النظر في المسألة إمعاناً زائداً ، فلا ينبغي أن يُتمدّد تصحيحهما في هذه المسألة ؛ إلا بعد إحكام النظر .

● ونظيرُ المسألة لو قال : متى تقضي حقّي ؟

فقال : غداً .

جعلها الرافعيّ مثل الصّور التي قال أبو حنيفة ، إنها إقرار ، وأن الأصحاب مختلفون ، وميلهم إلى وفائه في الأكثر أكثر ، والمقتصر على النظر في كلامه هذا يحسب أن الرّاجح عندنا في هذه الصورة أنها إقرار ، ومنقول المذهب أنها غير إقرار .

قال القاضي أبو سعد : يحتمل أنه أراد : غدا في نار الله تعالى أقضي حقك ؛ لأنك ظلمتني في هذه الدعوى ، ويحتمل : أجيب غداً ، أو غداً يتبين خطوك .

وقال القاضي يشرح الروباني : يحتمل أن يريد : غدا يكون غائباً أو ميتاً .

قلت : وهب أنها احتمالات بعيدة ، إلا أن الإقرار يُدنى ^(٥) على اليقين .

● ومنها ، لو قال : أسرج دابة فلان هذه ؟

قال : نعم .

أو : أخبرني زيد أن لي عليك [ألفاً] ^(٦) فقال : نعم .

قضية كلام الرافعيّ أنه إقرار ، وصرّح كلام القاضي أبي سعد أنه على الخلاف ، وظاهره أن جادة المذهب أنه غير إقرار ، وأنه لا يقول بكونه إقراراً من أصحابنا غير أبي الطيّب

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « أن » ، والمثبت في : د . (٢) في د : « فيها » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « تهافت » ، والمثبت في : د . (٤) في المطبوعة : « التصحيح » ، والمثبت في : د .

(٥) في المطبوعة : « مبنى » ، والمثبت في : د . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

الصُّلُوكِيَّ ، وأنه وافقَ [فيه] ^(١) أبا حنيفة ، فَلْيَنْظُرِ النَّاطِرُ هَذِهِ الْأَفْظَ ، وَلْيُشَبِّهْهَا ^(٢) فِكْرًا ، وَكَشْفًا ؛ فَإِنِ لَمْ اسْتَوْعِبِ النَّظْرَ فِيهَا ، وَلَمْ أَمْنِ فِيهَا كُتُبَ الْمَذْهَبِ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَّقَصَّرَ فِيهَا ^(٣) عَلَى الرَّافِعِيِّ ، وَ«الرَّوْضَةُ» ، فَإِنْ كَلَامَ مَنْ ذَكَرْنَا بِدَلٍّ عَلَى أَنَّ جَادَّةَ الْمَذْهَبِ عَلَى خِلَافٍ مَا يَفْهَمَانِهِ .

انتهى الجزء الرابع من طبقات ابن السبكي ويليهِ الجزء الخامس وأوله ترجمة
﴿ شبيب بن عثمان بن صالح ﴾ من بقية الطبقة الرابعة

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « ويشبهها » ، والتثبت في : د .
(٣) في المطبوعة : « عليها » ، والتثبت في : د .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القبائل والأمم والفرق
- ٤ - » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - » الكتب
- ٧ - » الآيات القرآنية
- ٨ - » الأحاديث النبوية
- ٩ - » الأمثال
- ١٠ - » القوافي وأنصاف الأبيات
- ١١ - » مسائل المعلوم والفنون
- ١٢ - » مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الترجمة	رقم الصفحة
٢٤٧ أحمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو العباس ، أمير المؤمنين ، القادر بالله .	٦٠٥
٢٤٨ أحمد بن الحسن بن أحمد ، القاضي ، أبو بكر بن أبي علي ، ابن الشيخ .	٧٠٦
المحدث أبو عمرو الحيري .	٧
٢٤٩ أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو حامد الفقيه ، الهمداني .	٧
٢٥٠ أحمد بن الحسين بن علي ، الحافظ ، أبو بكر البيهقي ، النيسابوري ،	
الخرورجدي	٨-١٦
ومن المسائل والفوائد عن البيهقي مسألة صوم رجب .	١٢، ١٣
لا يقرأ الحائض والجنب شيئاً من القرآن .	١٤، ١٥
مسألة بيع الكاتب إذا رضي .	١٦
٢٥١ أحمد بن الحسين الفناكي ، أبو الحسين الرازي .	١٦، ١٧
٢٥٢ أحمد بن سهل ، أبو بكر النيسابوري السراج .	١٧، ١٨
٢٥٣ أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الأصبهاني .	١٨-٢٥
ذكر البحث عن واقعة جرة محمد بن عاصم	٢٢-٢٥
٢٥٤ أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نصر ، الثائبي ، البخاري .	٢٥، ٢٦
٢٥٥ أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس المقرئ ، أبو البركات .	٢٦، ٢٧
٢٥٦ أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي ، أبو منصور .	٢٧
٢٥٧ أحمد بن علي بن حامد ، أبو حامد البيهقي	٢٨
٢٥٨ أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر الخطيب .	٢٩-٣٩
ومن الفوائد عن الخطيب .	٣٨، ٣٩
٢٥٩ أحمد بن علي بن الحسين الطريفي ، أبو بكر ، البغدادي ، ابن زهراء .	٣٩، ٤٠
٢٦٠ أحمد بن علي بن عبد الله ، أبو بكر ، الطبري ، الزجاجي .	٤١

رقم الترجمة

رقم الصفحة

٢٦١ أحمد بن علي بن عمرو ، أبو الفضل ، السَّكَمَانِي ، البَخَارِيُّ ، الْبَيْكَنْدِيُّ . ٤٣ ، ٤٢

٢٦٢ أحمد بن علي ، أبو سهل الأبيوزْدِيُّ . ٤٥-٤٣

٤٥ التَّلَوُّطُ بِالْغَلَامِ الْمَلُوكِ .

٢٦٣ أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوبِه ، أبو بكر الزَّنْجَانِي . ٤٦ ، ٤٥

٢٦٤ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر ، الْخَوَارَزْمِيُّ ، الْخَافِظُ ،

الْبَرْقَانِي . ٤٨ ، ٤٧

٢٦٥ أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو الحسن ، الضَّبِّي ، ابن المَحَامِلِيِّ . ٥٦-٤٨

٥٦-٥٢ المنقول عن النفع .

٢٦٦ أحمد بن الفتح بن عبد الله ، أبو الحسن ، المَوْصِلِيُّ . ابن فرغان . ٤٧

٢٦٧ أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، النَّيْسَابُورِيُّ ، الشَّعْلَبِيُّ . ٥٩ ، ٥٨

٥٩ ومن المسائل عنه .

٢٦٨ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو سعد ، اللَّالِيئِيُّ . ٦٠ ، ٥٩

٢٦٩ أحمد بن محمد بن أحمد بن دَكُوبِه ، أبو حامد ، الْأُسْتَوَائِيُّ . ٦١ ، ٦٠

٢٧٠ أحمد بن محمد بن أحمد ، الإسْفَرَايِينِيُّ ، أبو حامد . ٦٦-٧٤

٦٦ ومن الرواية عن الشيخ أبي حامد .

٦٨ ، ٦٧ تنبيه عجيب .

٦٨-٧١ ومن المسائل ، والفوائد ، والغرائب منه .

٧٣-٧١ مسائل مُعَقَّبَت على الشيخ أبي حامد .

٧٤ ، ٧٣ تعارض بين يَدْنَتَي الرَّقِّ والحرية .

٢٧١ أحمد بن محمد بن أحمد ، القاضِي ، أبو العباس ، الْجُرْجَانِي . ٧٦-٧٤

ومن المسائل الغريبة ، والفوائد العجيبة عنه . ٧٧ ، ٧٦

٢٧٢ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو العباس الرُّوْبَانِي . ٧٨ ، ٧٧

٢٧٣ أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسن الشَّجَاعِيُّ ، النَّيْسَابُورِيُّ . ٧٨

٢٧٤ أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو بكر ، الْفُورَكِيُّ . ٧٩

- رقم الصفحة رقم الترجمة
- ٢٧٥ أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو نصر بن البخاري .
- ٢٧٦ » بن محمد بن عبيد الله ، أبو بكر ، البستي .
- ٢٧٧ » بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الأيوبي .
- ٢٧٨ » بن محمد بن عبد الواحد ، القرظي ، التميمي المروزي ، المنكدري .
- ٢٧٩ » بن محمد بن محمد ، السرخسي ، أبو حامد ، الشجاعي .
- ٢٨٠ » بن محمد بن علي ، أبو سعيد ، الخوارزمي ، الضرير .
- ٢٨١ » بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبيد الهروي .
- ٢٨٢ » بن محمد بن محمد ، أبو منصور ، ابن الصباغ ، البغدادي .
- ومن مسائل القاضي أبي منصور .
- ٢٨٣ أحمد بن محمد ، الشيخ أبو حامد ، الغزالي ، القديم ، الكبير .
- ٢٨٤ » بن محمد الشافعي .
- ٢٨٥ » بن محمد ، الطوسي ، أبو حامد ، الراذكاني .
- ٢٨٦ » بن منصور بن أبي الفضل ، أبو الفضل ، الضبيعي ، السرخسي .
- الهوزي .
- ٢٨٧ محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو النصر الإسماعيلي .
- ومن الرواية عنه .
- ٢٨٨ محمد بن أحمد بن سعيد ، المقيلي الكاظمي ، القاضي ، أبو عبد الله ،
- الكمي .
- ٢٨٩ محمد بن أحمد بن شاكر ، الفطاني ، أبو عبد الله البصري .
- ٢٩٠ محمد بن أحمد بن شاذي ، أبو عبد الله الأصمعي ، القاضي ، الرودشقي .
- ٢٩١ محمد بن أحمد بن شعيب ، أبو منصور ، الروياني .
- ٢٩٢ محمد بن أحمد بن العباس ، الفارسي ، القاضي ، أبو بكر ، البيضاوي .
- ذكر نخب ، وفوائد من مصنفات هذا الرجل
- مسألة الصيغة في الشهادة على الزنا .

رقم الصفحة

رقم الترجمة

٢٩٣ محمد بن أحمد بن عبد الباقي . . . ابن طوق ، أبو الفضائل ، الرَّبَّيعِيّ ،

١٠٣، ١٠٢

الموصليّ .

٢٩٤ محمد بن أحمد بن عيسى ، القاضي ، أبو الفضل ، السَّمْدِيّ ، الكِنْدَادِيّ ١٠٣

١٠٤، ١٠٣

٢٩٥ محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو الحسين ، الضُّبِّيّ ، الْحَامِلِيّ .

١١٢-١٠٤

٢٩٦ محمد بن أحمد بن محمد ، الهَرَوِيّ ، القاضي ، أبو عاصم ، المَبَادِيّ .

١٠٨-١٠٥

ومن الرواية عنه ، وهي عزيزة .

١٠٩، ١٠٨

ومن مسائل ، والفرائد ، والفوائد عن أبي عاصم .

البحث عن « ثُمَّ » هل هي عند القاضي أبي عاصم كالواو في اقتضاء الجمع

١١٢-١١٠

المطلق .

١١٣

٢٩٧ محمد بن أحمد ، أبو القاسم ، الشَّعْرِيّ ، الطُّوسِيّ .

١١٣

٢٩٨ » » أحمد ، أبو سعيد ، النَّسَوِيّ .

١١٣

٢٩٩ » » أحمد ، الرَّوَزِيّ ، أبو الفضل ، التَّيْمِيّ .

١١٤

٣٠٠ » » إبراهيم بن الحسين ، الشَّافِعِيّ ، الكَاتِيّ ، أبو الحسين .

١١٥، ١١٤

٣٠١ » » إدريس بن محمد ، ابن ذيب ، أبو بكر ، الحافظ .

١١٦، ١١٥

٣٠٢ » » أحمد بن محمد ، الحافظ ، أبو الفضل ، الجَارُودِيّ ، الهَرَوِيّ .

١١٦

٣٠٣ » » أحمد بن أبي سعيد ، أبو عبد الله ، الحَلَّابِيّ ، الْجَاسَّاسِيّ .

١١٧

٣٠٤ » » أحمد ، الصُّمْلُوكِيّ ، كمال الدين ، أبو سهل .

١١٨

٣٠٥ » » أحمد ، الحَوْثِيّ ، أبو عبد الله ، الحَدَنَجِيّ .

١١٨

٣٠٦ » » إبراهيم ، أبو عبد الله ، الصَّانِمِيّ .

١١٩

٣٠٧ » » إسماعيل بن محمد ، الإِسْتِرَابَازِيّ ، أبو حاجب .

٣٠٨ » » إسماعيل بن محمد ، القاضي ، أبو علي بن أبي عمرو ، المِرَاقِيّ ،

١٢٠، ١١٩

الطُّوسِيّ .

١٢١

٣٠٩ » » بكر بن محمد ، أبو بكر ، الطُّوسِيّ ، النَّوْقَانِيّ .

١٢٣، ١٢٢

٣١٠ » » بيان بن محمد ، الأَمِيدِيّ ، السَّكَزَرُونِيّ .

رقم الصفحة	رقم الفرجة
١٢٣، ١٢٢	ومن الرواية عنه .
١٢٥-١٢٣	٣١١ محمد بن ثابت بن الحسن ، أبو بكر ، الخجندى .
١٢٥	٣١٢ » » حامد ، أبو عبد الله بن حنار .
١٢٥	٣١٣ » » حسان بن الحسن ، أبو المحاسن ، الخثّام ، الواعظ .
١٢٦	٣١٤ » » الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله ، المروزي ، المهر بنده شاني .
١٢٧، ١٢٦	٣١٥ » » الحسن بن علي ، أبو جعفر ، الطوسي .
١٣٥-١٢٧	٣١٦ » » الحسن بن فورك ، أبو بكر ، الأنصاري ، الأصهباني .
١٣٣-١٣٠	ذكر شرح حال المحنة المشار إليها .
١٣٤، ١٣٣	ومن الرواية عنه ، من حديثه ، عن ابن خُرّاذ .
١٣٤	ومن كلام الأستاذ أبي بكر .
١٣٥، ١٣٤	ومن الفوائد ، والمسائل عنه .
١٣٦	٣١٧ محمد بن الحسين بن محمد ، المروزي ، أبو بكر ، ابن القاضي الحسين .
١٤٠-١٣٦	٣١٨ محمد بن الحسين بن محمد ، الروذراوري ، أبو شجاع ، الوزير .
١٤٣-١٤٠	٣١٩ محمد بن الحسين بن محمد ، القاضي ، أبو عمر ، البسطامي .
١٤٣	ومن الرواية عنه .
١٤٧-١٤٣	٣٢٠ محمد بن الحسين بن موسى ، الأزدي ، أبو عبد الرحمن السلمي ،
١٤٧-١٤٤	الزيسابوري .
١٤٧	ومن القول فيه ، له ، وعليه .
١٤٩، ١٤٨	٣٢١ محمد بن الحسين بن أبي أيوب ، أبو منصور ، التسكّم .
١٤٩	٣٢٢ » » داود بن محمد ، الداودي ، أبو بكر .
١٥١، ١٥٠	٣٢٣ » » زهير بن أخطل ، أبو بكر ، النّسائي .
١٥٢، ١٥١	٣٢٤ » » سلامة بن جعفر ، القاضي أبو عبد الله ، القضاعي .
١٥٤-١٥٢	٣٢٥ » » عبد الله بن أحمد ، البسطامي ، الرّزجاني .
	٣٢٦ » » عبد الله بن أحمد ، القاضي ، أبو عبد الله ، البيضاوي .

- رقم الترجمة رقم الصفحة
- ٣٢٧ محمد بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسن، ابن اللبّان، الفرّضيّ، الفقيه . ١٥٥، ١٥٤
- ٣٢٨ » » عبد الله بن محمد بن حدوده، أبو عبد الله، الحاكم، ابن البيّص . ١٧١-١٥٥
- ذكر البحث عما رُئِيَ به الحاكم من التشيع ١٧١-١٦١
- ٣٢٩ محمد بن عبد الله بن مسعود، المسموديّ، أبو عبد الله، المروزيّ . ١٧٤-١٧١
- البحث عن حال المسمودي المتكرّر ذكره في كتاب البيان . ١٧٤، ١٧٣
- ومن الغلط عن المسموديّ . ١٧٤
- ٣٣٠ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو عمر، النسويّ . ١٧٧-١٧٥
- ٣٣١ محمد بن عبد الرزاق المأخوئيّ . ١٧٨، ١٧٧
- ٣٣٢ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو عبد الرحمن، النيليّ . ١٧٩، ١٧٨
- ومن الفوائد عنه . ١٧٩
- ٣٣٣ محمد بن عبد الملك بن خلف، أبو خلف، الطبريّ، السلميّ . ١٨٠، ١٧٩
- ومن الفوائد عن أبي خلف ١٨٠
- ٣٣٤ محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله، أبو الحسن، الأصبهانيّ، الأردستانيّ . ١٨٢-١٨٠
- ومن الفوائد عنه . ١٨٢
- ٣٣٥ محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو الفرج، الدارميّ . ١٨٨-١٨٢
- ومن الغرائب عنه . ١٨٥، ١٨٤
- وهذه فوائد حضرتني من كتاب « الاستذكار » . ١٨٥
- فائدة . ١٨٨-١٨٥
- ٣٣٦ محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر، البيّص، ابن الصّبّاغ . ١٨٩، ١٨٨
- ٣٣٧ » بن علي بن حامد، أبو بكر، الشاشيّ . ١٩٠
- ٣٣٨ » بن علي بن الحسن، أبو الحسن، ابن أبي الصقر، الواسطيّ . ١٩٢، ١٩١
- ٣٣٩ » بن علي بن عبد الواحد، أبو غالب، ابن الصّبّاغ . ١٩٢
- ٣٤٠ » بن علي بن عمر، أبو بكر، ابن الراعي . ١٩٣
- ٣٤١ » بن الفرج بن منصور، السلميّ، أبو الفنائم، الفارقيّ . ١٩٤، ١٩٣

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٩٥، ١٩٤	٣٤٢ محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس ، أبو بكر ، الصَّقَّار .
١٩٥	٣٤٣ » بن محمد بن جعفر ، أبو سعيد ، النَّاصِحِي ، النَّيْسَابُورِي .
١٩٦	٣٤٤ » بن محمد بن عبد الله ، القاضي أبو الحسن ، البَيْضَاوِي .
١٩٧، ١٩٦	٣٤٥ » بن محمد بن عبد الله الهَرَوِي . القاضي ، أبو منصور ، الْأَزْدِي ، الْمُهَلَسِي .
١٩٨	٣٤٦ محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، اليميني ، أبو حامد .
٢٠١-١٩٨	٣٤٧ » بن محمد بن محمَّد ، أبو طاهر ، الزَّيَّادِي .
٢٠١	فوائد ، ومسائل عن أبي طاهر .
٢٠٥-٢٠٢	٣٤٨ محمد بن المظفر بن بكران ، الْحَمَوِي ، القاضي ، أبو بكر ، الشَّامِي .
٢٠٦	٣٤٩ » بن منصور بن عمر ، الْكَرْخِي ، أبو بكر ، الْبَغْدَادِي .
٢٠٧	٣٥٠ » بن هبة الله بن ثابت ، أبو نصر ، الْبَنْدَرِي .
٢٠٨، ٢٠٧	٣٥١ » بن هبة الله بن الحسن ، اللَّالِكَايِي ، أبو بكر ، الطَّبْرِي ، الْبَغْدَادِي .
٢١٠-٢٠٨	٣٥٢ محمد بن هبة الله بن محمد ، أبو سهل بن الْمُوقَّع .
٢١٤-٢١١	٣٥٣ » بن يحيى بن سرافة ، أبو الحسن ، الْعَامِرِي ، الْبَصْرِي .
٢١٤-٢١٢	ومن الغرائب ، والفوائد عنه .
٢١٤	٣٥٤ محمد بن يوسف بن الفضل ، الشَّالَنْجِي ، أبو بكر ، الْجُرْجَانِي ، القاضي .
٢١٤	٣٥٥ » بن أبي سهل الطُّومِي .
٢٥٦-٢١٥	٣٥٦ إبراهيم بن علي بن يوسف ، الْفَيْرُوزَابَادِي ، أبو إسحاق ، الشَّيرَازِي .
٢٣٦-٢٢٩	ومن الروايات ، والفوائد عنه .
٢٤٥-٢٣٧	مناظرة بين الشيخ أبي إسحاق الشَّيرَازِي ، والشيخ أبي عبد الله الدَّامَغَانِي .
٢٥٢-٢٤٥	مناظرة أيضاً ببغداد ، بين أبي إسحاق وأبي عبد الله الدَّامَغَانِي .
٢٥٦-٢٥٢	مناظرة بين إمام الحرمين أبي المالِ الْجَوِينِي ، وبين الشيخ أبي إسحاق بنيسابور .

رقم الصفحة

رقم الترجمة

٢٥٦-٢٦٢

٣٥٧ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، الإسفَرَايِينِي .

٢٥٩ ، ٢٦٠

ذكر محب ، وفوائد عنه .

مناظرة بين الأستاذ أبي إسحاق الإسفَرَايِينِي ، والقاضي عبد الجبار

٢٦١ ، ٢٦٢

المتزلي .

٢٦٢ ، ٢٦٣

٣٥٨ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، الطَّوَيْسِي .

٢٦٣

٣٥٩ إبراهيم بن محمد بن موسى ، أبو إسحاق ، المَطَرِي ، السَّرَوِي .

٢٦٤

٣٦٠ إبراهيم بن المظفر ، الشهرستاني ، أبو إسحاق .

٣٦١ إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، الحافظ ، أبو يعقوب ، القَرَّاب ،

٢٦٤ ، ٢٦٥

السرْحَسِي ، الهَرَوِي .

٣٦٢ إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن ، الضَّرِير ، الحِجَرِي ،

٢٦٥ ، ٢٦٦

النَّبَسَاوَرِي .

٢٦٦

٣٦٣ إسماعيل بن أحمد النوكاني ، الطَّرَبُشِي .

٢٦٦ ، ٢٧٠

٣٦٤ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد ، القَرَّاب ، أبو محمد .

٢٧٠ ، ٢٧١

٣٦٥ إسماعيل بن زاهر بن محمد ، أبو القاسم ، النُّوْقَانِي ، النَّبَسَاوَرِي .

٢٧١ - ٢٩٢

٣٦٦ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو عثمان ، الصَّابُونِي .

٢٨٥

ومن الفوائد عنه

٢٨٥ - ٢٩٢

وهذه وصيته ، وقد وجدت بها بدمشق ، عند دخوله إليها حاجاً .

٢٩٣

٣٦٧ إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الإسماعيلي ، أبو سعد ،

الأطروش .

٢٩٣ ، ٢٩٤

٣٦٨ إسماعيل بن علي بن المثنى ، أبو سعد ، الإسفَرَايِينِي .

٢٩٤

٣٦٩ إسماعيل بن الفضل ، أبو محمد ، القُضَيْلِي .

٢٩٤ - ٢٩٦

٣٧٠ إسماعيل بن مَسْمُود بن إسماعيل ، الإسماعيلي ، أبو القاسم .

٢٩٦

٣٧١ بكى بن جعفر بن بكى ، أبو منصور ، الجليلي .

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٩٧	٣٧٢ بَدِيل بن علي بن بَدِيل ، البَرَزَنْدِيُّ .
٢٩٨، ٢٩٧	٣٧٣ جعفر بن بَآئ ، أبو مسلم ، الجَلِيلِي .
٢٩٨	٣٧٤ جعفر بن القاسم بن جعفر . القاضي ، أبو محمد .
٢٩٩	٣٧٥ جعفر بن محمد بن عثمان النقيع ، أبو الخير ، المَرْوَزِيُّ .
٣٠٢-٢٩٩	٣٧٦ حَسَّان بن سعيد بن حَسَّان ، الرئيس ، أبو علي ، النِّبْيِي ، الْحَاجَّي .
٣٠٢	ومن الفوائد عنه .
٣٠٣، ٣٠٢	٣٧٧ الحسن بن أحمد بن محمد ، الحافظ ، أبو علي ، السَّكَّي ، الشَّيرَازِي .
٣٠٣	٣٧٨ الحسن بن أحمد بن الحسن ، الطَّرَافِيُّ ، أبو محمد .
٣٠٤	٣٧٩ الحسن بن الحسين بن حَمَّان ، أبو علي ، الهَمْدَانِي .
	٣٨٠ الحسين بن الحسين بن محمد (ابن رَامِينَ) ، القاضي ، أبو محمد ،
٣٠٥، ٣٠٤	الإِسْتِرَابَازِي
٣٠٧، ٣٠٥	٣٨١ الحسن بن عبد الله (عبيد الله) ، أبو علي ، البَنْدَرِيجِي .
٣٠٧، ٣٠٦	ومن الفوائد ، والفرائد عنه .
٣٠٨، ٣٠٧	٣٨٢ الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين ، النِّبْيِي ، أبو محمد .
٣٢٨-٣٠٩	٣٨٣ الحسن بن علي بن إسحاق ، الطُّومِي ، الوزير ، أبو علي ، نِظَام المُلْك
٣٢٧-٣٢٣	شرح حال مَقْتَل نِظَام المُلْك ، رحمه الله تعالى .
٣٢٨، ٣٢٧	ومن الرواية ، والفوائد عن نِظَام المُلْك .
٣٣١-٣٢٩	٣٨٤ الحسن بن علي بن محمد ، الأستاذ ، أبو علي ، الدَّقَّاق .
٣٣١، ٣٣٠	ومن كلامه
٣٣٢، ٣٣١	٣٨٥ الحسن بن محمد بن العباس ، القاضي ، أبو علي ، الزُّجَاجِي .
٣٣٢	٣٨٦ الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو علي ، السَّاوِي .
٣٣٣	٣٨٧ الحسن بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله ، ابن البَقَّال .
٣٤٣-٣٣٣	٣٨٨ الحسين بن الحسن بن محمد بن حَلِيم ، أبو عبد الله ، الْحَلِيمِي .
٣٣٩، ٣٣٨	ومن مسائل الْحَلِيمِي .

(٢)
فهرس الأعلام

(حرف الألف)

- الآنومى = أحمد بن عبد الله الفقيه
الآجرى = محمد بن الحسين بن عبد الله (أبو بكر)
آدم (عليه السلام) ٢٨٨، ١٣١
الآمدى = أبو الحسن
محمد بن بيان الكازرونى
الآملى = أحمد بن عمرو بن الخليل
إبراهيم بن أحمد الروزى (أبو إسحاق) ٣٤٧، ٢١٧
إبراهيم بن جعفر (التقي لله) ٢٩٦
أبو إبراهيم بن أبي الحسن بن ظفر الحسينى ، السيد ٢٨٠
إبراهيم بن حمزة ١٥٩
» » خالد (أبو ثور) ١٨٥
» » سعد ٣٤٠
» » سعيد الجبال (أبو إسحاق) ٣٨٥، ٩٥
» » شيان بن محمد البمشقى (أبو طاهر) ٢٢٣
» » أبى طالب ١٥٩
» » طلحة بن عبد الله بن معمر ٣٤٠
» » المباس الصولى ٣٤١، ٣٤٠
» » عبد الرحمن الفزائى (برهان الدين ابن الفركاح) ٣٦٥، ٢١٤، ٢١٣، ٧٠، ٦٩
» » عبد الله بن خرشيد قوله ١٨١
» » عبد الله (ابن أبى الدم) ١٧٣، ١١٠، ٧٣، ٧٢
» » على البصرى المجبى (أبو إسحاق) ٢١١

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي (أبو إسحاق) (١٦، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٥-
 ٣٧، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٦٢-٦٤، ٧٥، ٨٧، ٨٩، ٩٧، ١٠٢، ١١٧، ١٢٥، ١٥٢،
 ١٥٤، ١٨٣، ١٨٥، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٧، ٢١٥-٢١٥، ٢٥٧، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٣-٣٠٥، ٣١٣،
 ٣٢٤، ٣٣١، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٤

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي (أبو إسحاق) (١٠٢، ١٩٢، ١٩٤، ٣٨٣

» » محمد (صلى الله عليه وسلم) ١٤٠

» » محمد بن إبراهيم الإسفرائيني (أبو إسحاق) (١٠٤، ١٠٥، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٧٤،

٢٧٦، ٣١٤، ٣٧٧

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف الطوسي (أبو إسحاق) (٢٦٢، ٢٦٣

» » محمد بن أحمد النصر آبادي (أبو القاسم) ٣٢٩

» » محمد الأرموي ١٦٦

أبو إبراهيم = محمد بن الحسن بن محمد البالوي

إبراهيم بن محمد الذهبي، أبو الطاهر (صاحب ابن الأعرابي) ١٨١

» » بن محمد بن عبدك الإسفرائيني الشمراني ٦٦، ٦١

» » بن محمد بن علي بن الشاة (أبو القاسم) ٣٥٨

» » بن محمد القراب (أبو إسحاق) ١١٥

» » بن محمد بن منصور الكرخي (أبو البدر) ١٩٥، ٢٠٦، ٢١٨

» » بن محمد بن موسى المظهرى الدورى (أبو إسحاق) ٢٦٣

» » المروالروذى ٣٠٧، ٣٠٨

» » بن المظفر الشهرستاني (أبو إسحاق) ٢٦٤

» » بن المنذر ١٢٣، ١٨٥

» » بن المهاجر ٥٠

» » الهجرى ٣٤٠

الأيوردي = أحمد بن هلى (أبو سهل)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو العباس)

= سهل بن أحمد بن محمد الطوسي (أبو عبيد)

محمد بن أحمد (أبو المظفر)

محمد بن عبد الحميد المقرئ

أبو يعقوب

الأثرم = أحمد بن محمد بن حماد البصري (أبو العباس)

ابن الأثير = علي بن محمد (الورخ)

أثير الدين = محمد بن محمد بن محمد بن غانم المقرئ الحافظ

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني (أبو بكر) ٤٧، ٥٩، ٦١، ٩٢، ١١٥،

١٥١، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٧، ٣٦٧، ٣٨١

أحمد بن إبراهيم بن الحسن ، ابن شاذان (أبو بكر) ٧٤، ١٠٣، ١٨٣

أحمد بن إبراهيم العنقسي الكشي ١٨١

أحمد بن إبراهيم السكندی ١٩

أحمد بن أحمد الطبري ، ابن القاص (أبو العباس) ٣٣١، ٣٤٤، ٣٧٢

أحمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو العباس (القادر بالله) ٦٥، ٦٤، ١٤٢، ٣٤٩

أم أحمد بن إسحاق بن جعفر (القادر بالله) = تمني

أحمد بن إسحاق الصبغى الفقيه (أبو بكر) ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢

أحمد بن إسماعيل الرباطي ٢٩٥

أحمد بن إسماعيل المدني ١٢٢

أحمد بن ربال ١٥٠

أحمد بن بشر بن عاصم المروالروذى (أبو حامد) ٣٠٤

أحمد بن بندار الشعار ١٩

أحمد بن أبي جعفر القاضي ٢٩٣

أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي (أبو بكر) ٤٧، ٥٩، ١٤١، ١٥٢، ٣٠٤

أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى القاضى (أبو بكر بن أبي علي) ٦، ٧، ١٧، ٢٩،

٧٨، ١٥٨، ١٦١، ١٩٥، ٢٦١، ٢٧٣

- أحمد بن الحسن الفارسي (أبو بكر) ٨٧
أحمد بن الحسن الكرجي (أبو طاهر) ٧٥
أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني ٢١٤
أحمد بن الحسين ٣٣٤
أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه الهمداني (أبو حامد) ٧
أحمد بن الحسين الرازي الحافظ (أبو زرعة) ٣٧٩، ٢٣٠
أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة البلدي ١٢٢
أحمد بن الحسين بن علي البيهقي النيسابوري الخسروجردي (أبو بكر) ١٦٨، ١٦٩، ١٢٩، ٤٩، ١٤١، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٧، ١٩٩، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٧٦، ٣٩٤
أحمد بن الحسين الفناكي الرازي (أبو الحسين) ١٦، ١٧
أحمد بن الحسين الكسار (أبو نصر) ٢٩، ٧
أحمد بن الحسين بن مهران القرقي (أبو بكر) ٢٩٧، ٢٨٤، ١٨٢، ١١٥، ٥٨
أحمد بن الحسين الهمداني ، بديع الزمان (أبو الفضل) ١٦٠
أحمد بن سلامة الرطبي (أبو العباس) ١٢٤، ٢٢٠
أحمد بن سليمان ٤٢
أحمد بن سليمان النجاد (أبو بكر) ١٠٣
أحمد بن سهل بن أيوب ١٣٣
أحمد بن سهل البلخي (أبو زيد) ٦٧
أحمد بن سهل النيسابوري السراج (أبو بكر) ١٨، ١٧
أحمد بن شبيب بن علي النسائي (أبو عبد الرحمن) ١٤٩، ١٠٨، ١٥٩، ١٧٠
أحمد بن صالح المصري ١٦٥
أحمد بن طارق ٢٥٩
أحمد بن أبي عامر الصيدلاني (أبو الفضل) ٢٦٥
أحمد بن عبد الحلیم ، ابن تيمية ، تقى الدين (أبو العباس) ٢٧٢

- أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي ١٤١، ١٤٣
- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب (ابن أخى ابن وهب) ١٦٧
- أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف (أبو الحسين) ٣٧٨
- أحمد بن عبد الله الآبنوسى الفقيه ٢٠٤، ٢٠٥
- أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصهبانى الصوفى الحافظ (أبو نعيم) ١٨-٢٥، ٢٩، ١٨١، ٣٨٨
- أحمد بن عبد الله بن أحمد الثنايى البخارى (أبو نصر) ٢٥، ٢٦، ٨٤
- أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملى (أبو عبد الله) ٣٨٢
- أحمد بن عبد الله بن سليمان المرمى (أبو العلاء) ٢٣٢
- أبو أحمد = عبد الله بن عدى الجرجانى
- أحمد بن عبد الله بن على القرى (أبو البركات) ٢٦، ٢٧
- » » عبد الله (المستظهر بالله) ٢٢٢، ٣٢٦
- » » عبد الله النميمى ٢٦٥
- » » عبد الملك المؤذن (أبو صالح) ٧، ٢٠، ١٢١، ١٢٨، ١٤٢، ١٤٤،
- ١٥٠، ١٥٧، ١٧٨، ١٩٩، ٢٥٧
- » » عبد الوهاب بن موسى الشيرازى الواعظ (أبو منصور) ٢٧
- » » عبيد الله بن كادش (أبو المز) ٢٩٧
- أبو أحمد = عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم الفرضى
- أحمد بن عثمان الأدمى ١٩٧
- » » على الأبيوردى (أبو سهل) ٤٣-٤٥، ١٢٤
- » » على بن ثابت الخطيب البغدادى (أبو بكر) ٥، ٦، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤،
- ٢٦، ٢٩-٣٩، ٤١، ٤٧، ٤٨، ٦٠، ٦٢، ٧٤، ٨٠-٨٣، ٩٦،
- ٩٧، ١٠٤، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٤، ١٦٦-١٦٧،
- ١٦٨، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٦، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٦٥،
- ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٤-٣٠٦، ٣١٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٧٣،
- ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٨

أحمد بن علي بن حامد البيهقي (أبو حامد) ٢٨

» » علي بن حسنويه القرني ١٤٣

» » علي بن الحسين الطريثيني المسند الصوفي البغدادى، ابن زهراء (أبو بكر) ٤٠، ٣٩

» » علي بن خلف الشيرازي (أبو بكر) ١٢٩، ١٥٧

» » علي بن عبد الله الطبري الزجاجي (أبو بكر) ٤١، ٢١٨

» » علي بن عمرو السليمانى البخارى البيكندى الحافظ (أبو الفضل) ٤٤، ٤٣، ٤١

» » علي الفقيه (أبو محمد) ١١

» » عمر، ابن سريج (أبو العباس) ٧٠، ٧١، ٢٠٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٦٨،

٣٦٧، ٣٩٦، ٣٩٩

» » عمرو بن الخليل الأملى ٩٣

» » عمرو بن عبد الله الأموى (أبو الطاهر) ١٢٣

» » عياض ١٧٠

» » فارس اللغوى (أبو الحسين) ٣٧٩، ٣٨٨

» » الفتح بن عبد الله الوصلى، ابن فرغان (أبو الحسن) ٥٧

» » الفضل المميز ١٢٤

» » الفضل الناظر ١١٥

» » محمد بن إبراهيم بن سهل القزاق (أبو بكر) ١٠٥، ١٠٦

» » محمد بن إبراهيم النيسابورى الثعلبى (أبو إسحاق) ٥٨، ٥٩

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن إبراهيم المصالح

أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرائينى (أبو حامد) ١٦، ٢٥، ٢٦، ٤٨، ٤٩، ٥٧،

٦١ - ٧٤، ٧٩، ٨١ - ٨٣، ٩١، ١٠٣، ١١٨، ١٢٠، ١٤١، ١٨٣،

١٨٨، ٢٠٦، ٢٦٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٦٣،

٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٨ - ٣٩٠

أحمد بن محمد بن أحمد البردائى الحافظ (أبو علي) ٣٢، ٣٦

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن الحسين الفطريق

- أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه الأستوائي (أبو حامد) ٦٠ ، ٦١
 » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني (أبو بكر) ٤٥ ، ٤٦
 » محمد بن أحمد ، ابن عبدوس السراج (أبو الحسن) ٢٧ ، ١٤٣
 » محمد بن أحمد المتيقي (أبو الحسن) ٢٦ ، ٢٠٢
 » محمد بن أحمد الجرجاني القاضي (أبو العباس) ٧٤ - ٧٧ ، ٢١٩
 » محمد بن أحمد الروياني (أبو العباس) ٧٧ ، ٧٨
 » محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الحافظ (أبو بكر) ٣٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢١٨
 أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي ، ابن المحاملي (أبو الحسن) ٣٠ ، ٤٨ - ٥٦ ،
 ٣٩٠ ، ٣٤٤ ، ٩٩ ، ٧٦
 أحمد بن محمد بن أحمد الماليني المحدث الحافظ الزاهد ، طائوس الفقراء (أبو سعيد)
 ٢٠ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٦٥
 أحمد بن محمد بن أحمد الموسيابادي (أبو العباس) ٢٩٣
 » محمد بن إسحاق الأناطلي (أبو العباس) ٦٠
 » محمد بن إسحاق الدينوري الحافظ (أبو بكر) ٣٧٩
 » محمد الإسفزاری (أبو حامد) ٦٧
 » محمد بن إسماعيل الشجاعى النيسابوري (أبو الحسن) ٧٨ ، ٨٣
 » محمد البصير الرازي ٣٨٨
 » محمد بن الحسن ، ابن الشرق (أبو حامد) ١٥٩ ، ١٩٩
 » محمد بن الحسن الفوركي (أبو بكر) ٧٩
 » محمد بن الحسين بن البخاري (أبو نصر) ٧٩ ، ٨٠
 » محمد بن حماد الأثرم البصري (أبو العباس) ١٥٤
 » محمد بن حنبل ١٠ ، ٤٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠
 » محمد بن خرزاذ الأهوازي (أبو بكر) ١٢٩ ، ١٣٣
 » محمد بن الخليل ١٢٦

أحمد بن محمد بن الرقعة ٤٥، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٩٩، ١٠٠، ١٤٨، ١٧٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٩.

٣٦٣، ٣٦٤

» » محمد بن رميح النسوي ١٤٤

» » محمد بن زكريا النسوي (أبو العباس) ٢٦٣

» » محمد الزوزني، ابن الغريس (أبو سهل) ١٣

» » محمد بن زياد، ابن الأعرابي (أبو سعيد) ١٨١

» » محمد السلقى (أبو طاهر) ٢١، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ١٥١، ٣٥٠، ٣٨٣

» » محمد بن سلوة النيسابوري ١١٥

» » محمد بن سهل الأدي ٢٠

» » محمد الشقاني الحسني (أبو العباس) ٩٠، ٢٨٠، ٢٨١

» » محمد بن الصات الحنبل ١٨١، ٣٨٨

» » محمد الطوسي الراذكاني (أبو حامد) ٩١

» » محمد بن عبد الرحمن الأبيوردي (أبو العباس) ٨١

» » محمد بن عبد الرحمن الهروي (أبو عبيد) ٨٤، ٨٥

» » محمد بن عبد القاهر، خطيب الموصل (أبو نصر) ٢٢٤

» » محمد بن عبد الله البجلي الرازي الحافظ (أبو مسعود) ١٣٦، ١٨١

» » محمد بن عبد الله الطائفي (أبو عمر) ١٥٧

» » محمد بن عبد الواحد القرشي التيمي المروزي المنكذري ٨٢

» » محمد بن عبيد الله البستي (أبو جعفر) ٨٠

» » محمد بن علي بن رزين الباشاني (أبو هلي) ١٠٦

» » محمد بن علي القوماني (أبو علي) ٣٢٨

» » محمد بن علي بن نعيم الخوارزمي الضري (أبو سعيد) ٨٣، ٨٤

» » محمد الغزالي الكبير القديم (أبو حامد) ٨٧-٩٠

» » محمد بن القاسم الروذباري (أبو علي) ٨

» » محمد القدوري (أبو الحسين) ٦٣، ٦٤

- أحمد بن محمد القصار ١٩
» » محمد بن قفرجل (أبو الحسين) ١٩٢
» » محمد بن ماما الحافظ (أبو حامد) ١١٥
أبو أحمد = محمد بن محمد بن أحمد الحاكم
أحمد بن محمد بن محمد بن الصباغ البغدادى القاضى (أبو منصور) ١٢، ٨٥-٨٧،
١١٣، ١٥٣، ١٧٩
أحمد بن محمد بن محمد بن علي السرخسى الشجاعى (أبو حامد) ٨٣
» » محمد بن مردويه ٢١
» » محمد بن مقسم ٢٦٧
» » محمد بن النقر (أبو الحسين) ٨٥، ٣٠٣
» » محمد المروى الشافى (أبو بشر) ٥
» » محمد بن ياسين ٨٥
» » محمد بن يحيى الكازرونى (أبو الحسين) ١٥٥
» » محمد بن يونس البراز الحافظ (أبو إسحاق) ٨٥
» » محمود بن خرزاذ القاضى ١٤١
» » معبد السمار ١٩
أحمد بن منصور بن خلف (أبو بكر) ١٤٤، ٣٢٧
أحمد بن منصور بن أبى الفضل الضبى السرخسى الهوذى (أبو الفضل) ٩١، ٩٢
أحمد بن منيع ١٠٧، ١٨١
أحمد بن موسى بن يونس الإربلى (شرف الدين) ١٧٤
أحمد بن نصر الذارع ١١٤
أحمد بن يحيى الجلاء ٣٩٧
أحمد بن يوسف ، ابن خلاد النصيبى (أبو بكر) ١٩، ٢٥
ابن الأخرم = محمد بن يعقوب الشيبانى (أبو عبد الله)
الأخفش = سعيد بن مسعدة

الأدى = أحمد بن عثمان
 أحمد بن محمد بن مهمل
 الأديب = الحسين بن عبد الملك
 الإربلي = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)
 الأردبيلي = يعقوب بن موسى (أبو الحسن)
 الأردستاني = عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهریار
 محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأنصهانی الحافظ (أبو الحسن)

أرسطاليس ٦٧

أرسلان بن عبد الله الساسيري ٣٧٤
 الأرغيناني = مهمل بن أحمد بن علي الحاكم (أبو الفتح)
 الأرموي = إبراهيم بن محمد
 الأزجي = المبارك بن أحمد الأنصاري (أبو المعمر)
 عبد العزيز بن علي بن أحمد
 الأردی = الحسين بن موسى السلمي
 محمد بن الحسين بن موسى السلمي النيسابوري (أبو عبد الرحمن)
 محمد بن محمد بن عبد الله الهروي القاضي الهلبي المروي (أبو منصور)
 نصر بن إبراهيم بن فارس الفقيه
 الأزرق = خالد بن يزيد السلمي (أبو هاشم)
 الأزهری = عبد الله

عبيد الله بن أحمد بن عثمان (أبو القاسم)

محمد بن أحمد بن الأزهر (أبو منصور)

أبو أسامة (راو) ٣٥٨

الإستراباذي = إسماعيل بن علي بن المثنى العنبري الصوفي (أبو سعد)

الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين ، القاضي (أبو محمد)

سعد بن عبد الرحمن الفقيه (أبو محمد)

= علي بن أحمد (أبو الحسن)

علي بن الثني المنبري

محمد بن إسماعيل بن محمد (أبو حاجب)

الأستوائي = أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه (أبو حامد)

إسحاق بن إبراهيم ١٧٠ ، ٢٩٠

أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد المروزي

إبراهيم بن سعيد الحبال

إبراهيم بن علي البصري الهجيمي

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف الطوسي

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي المروزي الحافظ (أبو يعقوب) ١١٥ ،

٢٥٠ ، ٢٦٤ - ٢٦٦

أبو إسحاق = إبراهيم بن محمد القراب

إبراهيم بن محمد بن موسى المطهر السروي

إبراهيم بن مظفر الشهرستاني

أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي

أحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ

أبو إسحاق الطبري ١٦٤

إسحاق بن عبد الرحمن الصايوني (أبو يعلى) ٢٧٨ ، ٢٩١

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ٢٣١

أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار الطلبي الدقي

الأسدآبادي = سعد بن علي بن الحسن المجلي (أبو منصور)

عبد الجبار بن أحمد القاضي المعتزلي

أسعد بن مسعود العتي ٧

الإسفراني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

إبراهيم بن محمد بن عبدك الشمراني

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

بشر بن أحمد

سهل بن بشر

شمفور بن بلاء

عبد الملك بن الحسن بن محمد (أبو نعيم)

ابن فرج

أبو الفرج

الإسفراري = أحمد بن محمد (أبو حامد)

الإسكندراني = يعقوب بن عبد الرحمن

أبو أسماء = عمر بن مرشد الرحي

أسماء بنت يزيد بن السكن ٥٠

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي القرى النقيه (أبو محمد) ٢٦٦—٢٧٠

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو سعد) ١٢٠، ٣٨١، ٣٨٧

إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي ٩

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيري النيسابوري (أبو عبد الرحمن) ٢٦٥، ٢٦٦

إسماعيل بن أحمد (أبي صالح المؤذن) بن عبد الملك النيسابوري (أبو سعد) ١٠٥، ١٠٦، ٢٣٠

إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ٢٠٦

إسماعيل بن أحمد النوكاني الطريثيني ٢٦٦

إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي (شيخ القضاة) ١١، ١٢

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٧٥، ٢٠٢، ٢٠٨، ٤

٢١٨، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٧٦

إسماعيل البوشنجي ٣٩٩

- إسماعيل التيمي ٣٨٣
إسماعيل بن الحسن البصري ١٨١
إسماعيل الدرعاى ١١٤
إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقانى النيسابورى (أبو القاسم) ٢٧١ ، ٢٧٠
إسماعيل بن عباد (الصاحب) ٢١١ ، ٢٥٧
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد العصابونى (أبو عثمان) ٢٧١ ، ٨٥ ، ٧٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٩٢
إسماعيل بن عبد القافر ١٧٨
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلى الأطروش (أبو سعد) ٢٩٣
أبو إسماعيل = عبد الله بن محمد الأنصارى
إسماعيل بن على بن المثنى الإستراباذى العنبرى الصوفى (أبو سعد) ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٤
إسماعيل بن عياش ١٥
إسماعيل بن الفضل الفضيل (أبو محمد) ٢٩٤
إسماعيل بن محمد الصفار ١٠٣ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٥٠
إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ١٠٢
إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحى (أبو القاسم) ١٢٤
إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلى (أبو القاسم) ٢١٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦
إسماعيل بن نجيد السلمى (أبو عمرو) ٥٩ ، ١١٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٣٩٣
إسماعيل بن هبة الله ، ابن باطيش ٥٧ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ١٨٠
إسماعيل بن يحيى الزنى ٢٦٢ ، ٣٤٦
الإسماعيلى = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجانى (أبو بكر)
إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم (أبو سعد)
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الأطروش (أبو سعد)
إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل (أبو القاسم)
الحسن بن صباح بن على (رأس الباطنية)
السرى بن إسماعيل بن أحمد الجرجانى (أبو العلاء)

= محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو نصر)

مسعدة بن إسماعيل (أبو أحمد)

أبو معمر

المفضل بن إسماعيل بن أحمد

الأسواني = محمد بن عبد الرحيم (أبو الحارث)

الأنشج = عبد الله بن سميد (أبو سعد)

الأشرف = موسى بن محمد الأيوبي

الأشعري = علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

أبو الأصبغ = عبد العزيز بن عبد الملك

الأصبهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو نعيم)

سليمان بن إبراهيم

عبد الله بن أحمد بن إسحاق

عبد الله بن جعفر بن فارس

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري (أبو الشيخ الحافظ)

عبد الله بن يوسف بن مامويه (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن شاده الرودشتي (القاضي أبو عبد الله)

محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأردستاني الحافظ (أبو الحسن)

الإسطخري = الحسن بن أحمد بن يزيد (أبو سميد)

علي بن أحمد بن الحسين (أبو الحسن)

الأصفهاني = الحسن بن سليمان (أبو علي)

الأصم = محمد بن يعقوب (أبو العباس)

الأنطروشي = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلي (أبو سعد)

ابن الأعرابي = أحمد بن محمد بن زياد (أبو سميد)

الأعرج = عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوى (أبو حازم)

الأعشى = سليمان بن مهران

أب أرسلان ، السلطان ، ٢١٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٦ .

إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجويني (أبو المعالي)

هياج بن عبيد

الأموى = أحمد بن عمرو بن عبد الله (أبو الطاهر)

شميب بن شميب بن إسحاق

الأمير = علي بن هبة الله بن علي ، ابن ماكولا (أبو نصر)

كرشاسف بن علاء الدولة

محمد بن إبراهيم ، ناصر الدولة (أبو الحسن)

نصر بن سيكتكين

هرارست

أمير جرجان = منوچهر بن قابوس وشمكير ، فلك المعالي

الأنباري = أبو بكر بن الهيثم

أنس بن مالك ، ٤٦ ، ١٣٤ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ٢٥٩ ، ٣٣٤

الأنصاري = عبد الله بن محمد (أبو إسماعيل)

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ الأصبهاني (أبو الشيخ)

عمرو بن سليم

المبارك بن أحمد الأزجي (أبو الممر)

محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي القاضي (أبو بكر)

الأنطاقي = أحمد بن محمد بن إسحاق (أبو العباس)

عبد الوهاب بن المبارك (أبو البركات)

الأهوازي = أحمد بن محمد بن خرزاذ (أبو بكر)

عبدان بن أحمد بن موسى

= علي بن حماد

عمر بن محمد بن جعفر البصري

الأودنى = محمد بن عبد الله (أبو بكر)

أيوب بن سليم الرازي ٣٨٩

الأبوي = موسى بن محمد الأثرف

(حرف الباء)

الباجي = سليمان بن خلف الماسكي (أبو الوليد)

البارع الروباني ٢٧٧

الباشاني = أحمد بن محمد بن علي بن رزين (أبو علي)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله

الباق = عبد الله بن محمد (أبو محمد)

الباقرحي = محمد بن جعفر

ابن الباقلاني = محمد بن الطيب القاضي (أبو بكر)

البالوي = محمد بن أبي الحسن

محمد بن الحسن بن محمد (أبو إبراهيم)

الباني = سهل بن أحمد بن علي الأرعني الحاكم (أبو الفتح)

الباهلي = أبو الحسن

باي بن جعفر بن باي الجيلي (أبو منصور) ٢٩٦، ٢٩٧

البعجلي = أحمد بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ (أبو مسعود)

عمرو بن جرير بن عبد الله (أبو زرعة)

البحسري = الوليد بن عبادة

بحر بن كثير السقاء ٣٥

البحيري = أبو يعقوب

البخاري = أحمد بن عبد الله بن أحمد الثاقبي (أبو نصر)

أحمد بن علي بن عمر السلمي (أبو الفضل)

- أحمد بن محمد بن الحسين (أبو نصر)
 عبد الصمد بن إبراهيم الحافظ
 محمد بن إسماعيل (الإمام)
 ابن البختری = محمد بن عمرو (أبو جعفر)
 أبو البدر = إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي
 شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي
 بديع الزمان = أحمد بن الحسين الهمداني (أبو الفضل)
 بديل بن علي بن بديل البرزندی ، أبو محمد ، أبو القاسم ، أبو عبيد الله ٢٩٧
 ابن ربال = أحمد
 البرهماري = محمد بن الحسن بن كوثر (أبو بكر)
 السبرداني = أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ (أبو علي)
 السبردعي = سعيد بن القاسم
 علي بن عبد الرحمن بن مردك البزار (أبو الحسن)
 البرزندی = بديل بن علي بن بديل
 ابن برزة = عبد الجبار
 السبرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي (أبو بكر)
 أبو البركات = أحمد بن عبد الله بن علي المقرئ
 عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي
 البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد (أبو إسحاق)
 برهان الدين = إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري ، ابن الفركاح
 البروجردی = محمد بن علي (أبو بكر)
 البریدی = سرخاب بن يوسف بن محمد (أبو طاهر)
 بريرة ١٦
 البزار = الحسن بن أحمد بن شاذان (أبو علي)
 الحسن بن الصباح

= علي بن عبد الرحمن بن مردك البردعي (أبو الحسن)

محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه (أبو الحسن)

البرزاز = أحمد بن محمد بن يونس الحافظ (أبو إسحاق)

علي بن مكى (أبو الحسن)

محمد بن عبد الباقي

محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان (أبو طالب)

محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن محمد بن مخلد (أبو الحسن)

البساسيري = أرسلان بن عبد الله

البيستى = أحمد بن محمد بن عبيد الله (أبو جعفر)

علي بن محمد (أبو الفتح)

البسطامى = طيفور بن عيسى (أبو يزيد)

عمر الحافظ

المؤيد بن محمد بن الحسين

محمد بن الحسين بن محمد النيسابورى القاضى (أبو عمر)

محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاني

محمد بن عبد الله (أبو الحسن)

محمد بن هبة الله بن محمد النيسابورى (أبو سهل ابن الموفق)

الموفق بن محمد بن الحسين

هبة الله بن محمد بن الحسين النيسابورى ، جمال الإسلام (أبو محمد)

ابن بشار = محمد

بشر بن أحمد الإسفراينى ٢٦٧ ، ٣٠٤

أبو بشر = أحمد بن محمد المروى الشافى

بشر بن الحارث الحافى ٣٥ ، ٣٧

بشر بن يحيى المهرجاني (أبو سهل) ٣٩٧

ابن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم)
على بن محمد (أبو الحسين)

بشير بن زياد ١٩٩

البصري = إبراهيم بن علي الهجيمي (أبو إسحاق)
أحمد بن محمد بن حماد الأزرم (أبو العباس)

إسماعيل بن الحسن

الحسن بن أحمد

الحسن بن يسار

عبد الله بن الحسين الروزي

عمر بن محمد بن جعفر الأهوازي

عمر بن عبد الله (أبو عثمان)

مؤمل بن إسماعيل (أبو عبد الرحمن)

محمد بن بكر ، ابن داسة (أبو بكر)

محمد بن يحيى بن سراقه العامري (أبو الحسن)

المعتمر بن سليمان التيمي

هدبة بن خالد القيسي

أبو همام

همام بن يحيى الموذي

يزيد بن سنان

البصير = أحمد بن محمد الرازي

ابن بطة = عبيد الله بن محمد بن محمد المكبري

ابن البطار = أبو الخطاب

ابن البطي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البغدادى = أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (أبو بكر)

أحمد بن علي بن الحسين الطريثي (أبو بكر)

- = أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الصباغ القاضى (أبو منصور)
الحسن بن أحمد بن علي
الحسين بن محمد بن الحسن الدافى المقدسى (أبو علي)
داف بن عبد الله بن محمد التبان (أبو الخير)
رافع بن نصر الحمال (أبو الحسن)
علي بن عقيل بن محمد ، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء)
محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة (أبو بكر)
محمد بن أحمد بن عيسى السعدى القاضى (أبو الفضل)
محمد بن منصور بن عمر الكرخى (أبو بكر)
محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكاتى الطبرى (أبو بكر)
هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى اللالكاتى الحافظ (أبو القاسم)
البغوى = الحسين بن مسعود (محبى السنة)
عبد الله بن محمد (أبو القاسم)
محمد بن محمد بن العلاء (أبو عبد الله)
البقال = ثابت بن بNDAR
الحسين بن أحمد بن علي (أبو عبد الله)
أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلى الجرجانى
أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان
أحمد بن إسحاق الصبغى الفقيه
أحمد بن جعفر بن مالك القطيمى
أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى القاضى (ابن أبى علي)
أحمد بن الحسن الفارسى
أحمد بن الحسين بن علي البهقى
أحمد بن الحسين ، ابن مهران المرقى
أحمد بن سليمان النجاد

- = أحمد بن سهل النيسابوري السراج
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
أحمد بن علي بن الحسين الطريثي
أحمد بن علي بن خلف الشيرازي
أحمد بن علي بن عبد الله الطبري الزجاجي
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل القرب
أحمد بن محمد بن أحمد الزنجاني
أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي
أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الحافظ
أحمد بن محمد بن الحسن الفوركي
أحمد بن محمد بن خرزاذ الأهوازي
أحمد بن منصور بن خلف
أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي
أبو بكر بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ٢٧٨
أبو بكر بن ثابت بن قرة الحرائي ٦٧
أبو بكر بن الحسن بن أحمد الكشي الشيرازي ٣٠٣
أبو بكر السنجي ١٩٠
بكر بن شاذان بن بكر الواعظ (أبو القاسم) ٣٧٨
أبو بكر = عبد الله بن عثمان (الصديق)
عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري
عبد الله بن محمد ، ابن أبي شيبه
عبد الله بن يحيى الطلحي
محمد بن إبراهيم العطار
محمد بن إبراهيم بن المنذر
محمد بن أحمد الزكواني (ابن أبي علي)

- = محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي
 محمد بن أحمد بن العباس المفسر الحنفي (ابن أبي نصر)
 محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي (ابن الخاضبة)
 محمد بن أحمد بن ماشاذة
 محمد بن أحمد بن الحداد
 محمد بن إدريس بن محمد ، ابن ذيب الحافظ
 محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق المستمل
 محمد بن بكر بن داسة البصري
 محمد بن بكر بن محمد الطوسي النوفاني
 محمد بن ثابت بن الحسن الخجندی
 محمد بن جعفر بن العباس بن النجار (غندر)
 محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني
 محمد بن الحسن بن كوثر البرهماري
 محمد بن الحسن بن محمد النقاش
 محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري
 محمد بن الحسين بن عبد الله المروارودي
 أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ٣٣٤
 أبو بكر = محمد بن داود بن محمد الداودي الصيدلاني
 محمد بن زهير بن أخطل النسائي
 محمد بن سهل الطوسي
 محمد بن الطيب القاضي ، البافلاني
 محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي
 محمد بن عبد العزيز المروزي الجنوجردی الفقيه
 محمد بن عبد الله الأودني
 محمد بن عبد الله الجوزقي

= محمد بن عبد الله الشافعي

محمد بن علي بن إسماعيل القفال الروزي الشافعي (نفر الإسلام)

محمد بن علي البروجردی

محمد بن علي بن حامد الشافعي

محمد بن علي بن عمر الراعي

محمد بن عمر الجمالي

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار

محمد بن المظفر بن بكران الحوي الشافعي ، قاضي القضاة

محمد بن منصور السمعاني

محمد بن منصور بن عمر الكرخي البندادي

محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكائي الطبري البندادي

محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابوري

محمد بن يحيى الزكي

محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي الجرجاني القاضي

أبو بكر بن مردويه ١٨١

أبو بكر بن هاني ٥٨٠

أبو بكر بن الهيثم الأنباري ١٩

ابن بكران = الحسن بن عثمان

ابن بكير = أبو طالب

يحيى بن عبد الله بن بكير

البلاذري = عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو زكريا)

ابن بلال = أبو حامد

البلخي = أحمد بن سهل (أبو زيد)

عبد الله بن فارس الطوسي (أبو ظهير)

البلدي = أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة

ابن البنا = الحسن بن أحمد (أبو علي)

البنا = محمد بن يوسف الزاهد

ابن بNDAR = عبد الله بن الحسن

البتدليفي ٢٢٠

البتدنيجي = الحسن بن عبد الله (عبيد الله) القاضي (أبو علي)

محمد بن هبة الله بن ثابت (أبو نصر)

بهاء الدين = يوسف بن رافع، ابن شداد القاضي

بهر بن حكيم ٣٤٠

البو جردى = حسين بن عبد العزيز بن محمد الخبازي (أبو عبد الله)

البوشنجي = إسماعيل

علي بن أحمد بن إبراهيم (أبو الحسن)

أبو القاسم

محمد بن إبراهيم (أبو عبد الله)

البونطي = يوسف بن يحيى

ابن بيان = محمد بن داود بن سليمان

البيضاوي = محمد بن أحمد بن العباس الفارسي القاضي (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن أحمد القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله القاضي (أبو الحسن)

ابن البيمع = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)

البيمع = محمد بن عبد الواحد بن محمد، ابن الصباغ (أبو طاهر)

البيكندي = أحمد بن علي بن عمرو السليمانى (أبو الفضل)

البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي (أبو بكر)

أحمد بن علي بن حامد (أبو حامد)

إسماعيل بن أحمد بن الحسين

الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني (أبو علي)

= عبيد الله بن محمد بن أبي بكر (أبو الحسن)
 على بن زيد (أبي القاسم) فندق (أبو الحسن)
 (حرف التاء)

تاج الملك = المرزبان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير، أبو الفخائم، أبو المحاسن
 التبان = دلف بن عبد الله بن محمد البغدادي (أبو الخير)

النجيبي = حرمة بن يحيى
 الترمذي = محمد بن عيسى

تقي الدين = أحمد بن عبد الحلیم، ابن تيمية (أبو العباس)
 على بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)

تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ٥٩

أبو تمام = يوسف بن محمد النيسابوري

تمهي (مولاة عبد الواحد بن المقتدر، وأم أحمد بن إسحاق بن جعفر، القادر بالله) ٥٥

التميمي = الحسين بن علي بن محمد (حسينك)

رزق الله بن عبد الوهاب

صالح بن أحمد

محمد بن أحمد المروزي (أبو الفضل)

محمد بن جعفر الكوفي

تفكر بن عبد الله الحسامي ٣١٦

التنوخى = علي بن محمد (أبو القاسم)

التنبيسى = يحيى بن حسان

التوحيدى = علي بن محمد (أبو حيان)

ابن التوني = الحسين بن أحمد

التميمي = أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشي الروارودي المتكبري

إسماعيل

سليمان

= المتعمّر بن سليمان البصري
ابن نيمية = أحمد بن عبد الحليم ، تق الدين (أبو العباس)
(حرف الثاء)

ثابت بن بندار البقال ١٩٣
ثابت بن الحسن الخجندی (أبو محمد) ١٢٤
الثابتی = أحمد بن عبد الله بن أحمد البخاری (أبو نصر)
التمالي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (أبو منصور)
أبو ثعلب الواسطي ٢٢٠
التملي = أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (أبو إسحاق)
الثقفي = زائدة بن قدامة
أبو عبد الله

القاسم بن الفضل
مرة بن وهب بن جابر (أبو يعلى)
ثوبان بن يجمد (أبو عبد الله) ١٨٩
أبو ثور = إبراهيم بن خالد
الثوري = سفيان

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٧٠
الجارباذقاني = الحسين بن علي بن جعفر ، ابن علكان ، ابن ماكولا (أبو عبد الله)
الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد المروئي الحافظ (أبو الفضل)
الجاساني = محمد بن أحمد بن أبي سعيد الحلبي (أبو عبد الله)
الجامع = نوح بن أبي مريم ، قاضي مرو (أبو عصمة)
الجراحي = علي بن الحسن بن علي
الجرجاني = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (أبو بكر)
أحمد بن محمد بن أحمد القاضي (أبو العباس)

- = السري بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي (أبو العلاء)
 عبد الله بن عدى (أبو أحمد)
 عبد الله بن محمد
 عبد الله بن يوسف الفامي الحافظ (أبو محمد)
 محمد بن عبد الله بن يوسف (أبو الحسن)
 محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي القافى (أبو بكر)
 نعيم بن عبد الملك
 جرير بن عبد الحميد بن جرير الرازى (أبو عبد الله) ١٥٠
 جرير بن عبد الحميد الضبي ١٠٦
 ابن جشنس = محمد بن أحمد
 الجمال = محمد بن عمر (أبو بكر)
 جعفر بن أحمد بن أبي أحمد (المقتدر) ٥
 جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ١٩ ، ٣٧٧
 أبو جعفر = أحمد بن محمد بن عبيد الله البستي
 جعفر بن باى الجليل (أبو مسلم) ٢٩٧ ، ٢٩٨
 جعفر بن عبد الله الفناكى (أبو القاسم) ٨١ ، ٣٧٩
 جعفر بن عبد الله (المقتدى بالله) بن محمد ٢٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
 أبو جعفر بن عبيد الله الحافظ الهمداني ١٥٦
 أبو جعفر = العتيبي الوزير
 جعفر بن القاسم بن جعفر القافى (أبو محمد) ٢٩٨
 جعفر بن محمد ٣٤١
 أبو جعفر = محمد بن أحمد بن محمد (ابن السلعة) السلمى
 محمد بن الحسن بن على الطوسى
 جعفر بن محمد الحسينى ٧
 جعفر بن محمد الخلدى ١٨ ، ٢٤

جعفر بن محمد بن عثمان الروزي الفقيه (أبو الخير) ٢٩٩

أبو جعفر = محمد بن عمر بن موسى العقيلي

محمد بن عمرو بن البختری

جعفر بن محمد الفريابي ١٥٩

جعفر بن محمد المستغفری ٤٢

أبو جعفر بن أبي موسى الشريف (شيخ الحنابلة) ٢٣٥

الجعفي = محمد بن عبد الله الكوفي

الجللاء = أحمد بن يحيى

جلال الدولة = ملكشاه بن ألب أرسلان ، السلطان

جمال الإسلام = عبد الرحمن بن محمد الداودي (أبو الحسن)

هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري (أبو محمد)

جمال الدولة = صفيف (خادم الخليفة)

جمال الدين = محمد بن محمد بن محمد الجمالي

الجمالي = محمد بن محمد بن محمد ، جمال الدين

الجبجي = عبد الجبار بن الحسين (أبو المظفر)

ابن الجندي = أبو الحسن

الجنديسابوري = السري بن سهل بن خربان (أبو سهل)

الجنوجردی = محمد بن عبد العزيز الروزي الفقيه (أبو بكر)

ابن جني = عثمان

ابن جهضم = علي بن عبد الله بن الحسن (أبو الحسن)

ابن جهير = محمد بن محمد بن محمد الوزير ، عميد الدولة (أبو منصور)

محمد بن محمد الوزير (نخر الدولة)

الجوالقي = موهوب بن أحمد بن محمد (أبو منصور)

الجوري = علي بن الحسين الداودي (أبو الحسن)

الجوزقي = محمد بن عبد الله (أبو بكر)

جولك (رجل من الفزاة) ٣٨٦
الجولكى = سمد بن محمد بن منصور (أبو المحاسن)
محمد بن منصور (أبو سمد)
الجوهري = الحسن بن علي (أبو محمد)
عبد الرحمن بن أبي عاصم
الجويني = عبد الله بن يوسف (أبو محمد)
عبد الملك بن عبد الله ، إمام الحرمين (أبو المعالي)
أبو القاسم بن عبد الملك (إمام الحرمين) بن عبد الله
الجبلي = باي بن جعفر بن باي (أبو منصور)
جعفر بن باي (أبو مسلم)
كوشيار بن لياليروز

(حرف الحاء)

ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (أبو محمد)
أبو حاتم القزويني ٢١٧
أبو حاتم = محمد بن إدريس الرازي
محمد بن حبان
حاجب بن أحمد الطوسي ١٩٩ ، ٦
أبو حاجب = محمد بن إسماعيل بن محمد الإستراباذي
الحاجي = حسان بن سعيد بن حسان النيمي الخزوي الرئيس (أبو علي)
الحارث بن أبي أسامة ٢٥
أبو الحارث = محمد بن عبد الرحيم الأسواني
أبو حازم = عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوي الأعمرج
الحافظ = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (أبو نعيم)
أحمد بن علي بن عمرو السلمي البخاري (أبو الفضل)
أحمد بن محمد بن أحمد البرداني (أبو علي)

- = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني (أبو بكر)
- أحمد بن محمد بن أحمد المائيني (أبو سعد)
- أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري (أبو بكر)
- أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي (أبو مسمود)
- أحمد بن محمد بن ماما (أبو حامد)
- أحمد بن محمد بن يونس البراز (أبو إسحاق)
- إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي المروى (أبو يعقوب)
- إسماعيل بن أحمد بن عمر
- إسماعيل بن محمد بن الفضل
- أبو جعفر بن عبيد الحمذاني
- الحسن بن أحمد بن محمد السكشي الشيرازي (أبو علي)
- الحسين بن أحمد الفقيه السمرقندي (أبو محمد)
- الحسين بن محمد ، ابن سكرة (أبو علي)
- الحسين بن محمد النيسابوري (أبو علي)
- الخليل بن عبد الله
- خليل بن كيكلدي العلأئي (صلاح الدين)
- سعد بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم)
- سليمان بن إبراهيم
- شبرويه بن شهر دار بن شبرويه الحمذاني
- أبو العباس بن المظفر
- عبد الباقي بن قانع
- عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابوري (أبو سعد)
- عبد الرحمن بن عبد الجبار القامى المروى (أبو النصر)
- عبد الرحمن بن محمد بن مندة (أبو عبد الله)
- عبد الصمد بن إبراهيم البخاري

- == عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى
 عبد الله بن أحمد البلاذرى (أبو زكريا)
 عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى الأصبهاني (أبو الشيخ)
 عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضى (أبو محمد)
 عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد
 على بن الحسن ، ابن عساكر (أبو القاسم)
 على بن الفضل
 عمر البسطامى
 محمد بن أحمد بن أبى جعفر الطبرى (أبو الفضل)
 » بن أحمد بن حمدان النيسابورى (أبو العباس)
 » بن أحمد الخليلى النوفلى (أبو سعد)
 » بن أحمد بن محمد الجارودى الهروى (أبو الفضل)
 » بن إدريس بن محمد بن ذيب (أبو بكر)
 » بن طاهر المقدسى (أبو الفضل)
 » بن عبد الله بن محمد بن حدوده الحاكم (أبو عبد الله)
 » بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهاني الأردستاني (أبو الحسن)
 » بن عبد الواحد المقدسى (ضياء الدين)
 » بن محمد بن محمد بن غانم القرى (أبى الدين)
 » بن مسلم ، ابن وارة (أبو عبد الله)
 » بن ناصر (أبو الفضل)
 هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى البغدادى اللالكائى (أبو القاسم)
 يحيى بن مندة
 يوسف بن أحمد الشيرازى
 يوسف بن خليل (أبو الحجاج)
 يوسف بن عبد الرحمن الزى (أبو الحجاج)

الحصافي = بشر بن الحارث
الحاكم = سهل بن أحمد بن علي الأرغواني الباني (أبو الفتح)
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن أحمد (أبو أحمد)

أبو حامد = أحمد بن بشر بن عامر الروارودي
أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه الحمذاني
أحمد بن علي بن حامد البيهقي
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه الأستوائي
أحمد بن محمد الإسفزازي
أحمد بن محمد بن الحسن ، ابن الشرق
أحمد بن محمد الطوسي الراذكاني
أحمد بن محمد النزالي القديم الكبير
أحمد بن محمد بن ماما الحافظ
أحمد بن محمد بن محمد بن علي السرخسي الشجاعي

أبو حامد بن بلال ١٩٩
أبو حامد بن حسنويه القرني ١٥٦، ١٥٠
حامد بن محمد الرقاء (أبو علي) ٣٩٣، ١١٥
أبو حامد = محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليمني
محمد بن محمد بن محمد النزالي
ابن حبابه = عبيد الله بن محمد (أبو القاسم)
الحبال = إبراهيم بن سعيد (أبو إسحاق)
محمد بن الحسن (أبو طاهر)
ابن حبان = محمد بن حبان (أبو حاتم)
حبيب بن الحسن القزاز ١٩

ابن حبيب = أبو القاسم بن حبيب المفسر

ابن حبيش = محمد بن علي القرى

ابن الحجاج = محمد بن محمد بن يعقوب (أبو الحسين)

أبو الحجاج =

يوسف بن خليل الحافظ

يوسف بن دوناس الفندلاوى السالكى الشهيد

يوسف بن عبد الرحمن الزى الحافظ

الحداد = الحسن بن أحمد (أبو علي)

حمد بن أحمد (أبو الفضل)

محمد بن أحمد بن محمد (أبو بكر)

الحديثي = علي بن عبد الرحمن (أبو الحسن)

ابن نصر الحديثي الشاهد

حذيفة بن اليمان ١٠٧، ١٧٠

الحرائى = أبو بكر بن ثابت بن قرة

(أبو بكر بن ثابت)

الحرب بن سميد النخعي ١٧٠

الحرقى = عبد الرحمن بن عبد الله (أبو القاسم)

١٧٠

حرملة بن يحيى التجيبي ١٢٣

ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)

الحسامى = تذكز بن عبد الله

حسان بن سميد بن حسان المنيعي المخزومي الحاجي الرئيس (أبو علي) ١٧٩، ١٨٠، ٢٩٩، ٣٠٢

أبو حسان = محمد بن أحمد بن جعفر اللزكي

حسان بن محمد النيسابوري (أبو الوليد) ٦، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٦٢، ٣٩٦

ابن حسكويه = علي

أبو الحسن الآمدي ٢٢٠

الحسن بن إبراهيم الفارقي (أبو علي) ٢٢٠

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان (أبو علي) ٢٠٦

- الحسن بن أحمد البصري ٣٦٨
 الحسن بن أحمد ، ابن البنا (أبو علي) ١٢٥ ، ١٩٣
 الحسن بن أحمد الحداد (أبو علي) ٢٠ ، ٨٥ ، ١٨١ ، ١٨٢
 الحسن بن أحمد بن الحسن بن الطرائقي (أبو محمد) ٣٠٣
 الحسن بن أحمد بن شاذان البزار (أبو علي) ٣٩ ، ٤٦ ، ٢١٨ ، ٣١٢
 الحسن بن أحمد بن علي البغدادي ١٨١
 أبو الحسن = أحمد بن القتح بن عبد الله ، ابن فرغان الموصلي
 أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن عبدوس السراج
 أحمد بن محمد بن أحمد المتيق
 أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي الحاملي
 أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعى النيسابورى
 الحسن بن أحمد بن محمد الطبرى ٢٢٩
 الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الشيرازى الحافظ (أبو علي) ٣٠٢ ، ٣٠٣
 الحسن بن أحمد الخلدى (أبو محمد) ٥٨ ، ٢٨٤ ، ٣٩٢
 الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخرى (أبو سعيد) ٢١٢ ، ٢١٣
 الحسن بن أشعث القرئشى ١٦١
 أبو الحسن الباهلى ١٢٨
 أبو الحسن بن الجندى ٢٩٦
 أبو الحسن (روى عنه ابن جني) ٣٦٥
 الحسن بن الحسن بن محمد الحلبي (أبو الفضل) ٣٣٤
 الحسن بن الحسين بن حكان الحمذاني (أبو علي) ٣٠٤
 الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين الإستراباذى القاضى (أبو محمد) ٣٠٤ ، ٣٠٥
 الحسن بن الحسين ، ابن أبي هريرة (أبو علي) ٩٩ ، ١٥٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣
 الحسن الخلواتى ١٢٣
 الحسن الداماني النسوى القاضى ١٧٥

- الحسن بن رشيق ٩٥
 أبو الحسن الزعفراني ٣٦
 الحسن بن زيد الشريف (أبو محمد) ٢١١
 أبو الحسن بن أبي السرى ٤٩
 الحسن بن سفيان الشيباني ٦٦
 الحسن بن سليمان الأصمفاني (أبو علي) ١٢٤
 الحسن بن سهل (أبو عمار) ٦٧ —
 الحسن بن الصباح البزار ١٠٧
 الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي (رأس الباطنية) ٣٢٣
 الحسن بن أبي طالب ١٧٠
 أبو الحسن العامري ٦٧
 الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي (أبو محمد) ٣٠٨، ٣٠٧
 الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ٣٠٣
 أبو الحسن بن عبد السلام ٢١٨
 أبو الحسن = عبد القافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب
 الحسن بن عبد الله (عبيد الله) البندنجي القاضي (أبو علي) ٢٩٩، ٢٩٨، ٣٠٥-٣٠٧
 أبو الحسن = عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البيهقي
 الحسن بن عثمان بن بكران ١٨١
 أبو الحسن = علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي
 علي بن أحمد الإستراباذي
 علي بن أحمد بن الحسين الإصطخري
 علي بن أحمد بن محمد الواحدي
 علي بن أحمد بن المرزبان الحمذاني
 الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير ، نظام الملك (أبو علي) ١٢٤، ١٣٧، ١٣٩،
 ١٧٦، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٠٠، ٣٠٩-٣٢٨

- أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري
علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ، علاء الدين
علي بن ثابت بن أحمد الخطيب
الحسن بن علي الجوهري (أبو محمد) ٢٧ ، ٨٥ ، ١٠٢ ، ١٩٤ ، ٢٩٧
أبو الحسن = علي بن الحسن المطار
علي بن الحسن المصري الخلامي
علي بن الحسين الجوري الداودي
علي بن زيد (أبي القاسم) البيهقي ، فندق
الحسن بن علي بن أبي طالب ١٤٣
أبو الحسن = علي بن عبد الرحمن الحديثي
علي بن عبد الرحمن بن مردك البرازي البردعي
علي بن عبد الله بن الحسن ، ابن جهضم
علي بن عمر القزويني
علي بن محمد بن أحمد الفقاعي
علي بن محمد بن جعفر الكاتب
علي بن محمد بن حبيب الماوردي
الحسن بن علي بن محمد الدقاق (أبو علي) ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٣٢٩ - ٣٣١
أبو الحسن = علي بن محمد بن علي السقا
الحسن بن علي بن محمد الوخشي (أبو علي) ٢٠ ، ٢٦٥
أبو الحسن = علي بن مكى البراز
أبو الحسن بن علي بن موسى السمسار ١٧٦
الحسن بن عمران الخطلي ١٩٧
أبو الحسن = محمد بن إبراهيم ، الأمير ناصر الدولة
أبو الحسن بن محمد بن أحمد البادي (ابن أبي عاصم) ١٠٩
أبو الحسن = محمد بن أحمد بن محمد ، ابن رزقويه البراز

- الحسن بن محمد بن الحسن الخلال (أبو محمد) ٢٠٢، ٤٨
الحسن بن محمد بن الحسن الساوي (أبو علي) ٣٣٢
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (أبو علي) ١٢٧
الحسن بن محمد بن الحسين (سبط الحسين بن محمد بن أحمد المروازي القاضى أبي علي) ٣٥٧
أبو الحسن = محمد بن الحسين العلوي
محمد بن سنان القزاز
محمد بن أبي طالب الكرخي
الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي القاضى (أبو علي) ٣٣٢، ٣٣١، ٢٥٩
أبو الحسن = محمد بن عبد الله البساطي
محمد بن عبد الله بن يوسف الجرجاني
محمد بن عبد الملك الحمداني
محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصمهاني الأردستاني الحافظ
الحسن بن محمد بن عثمان الشيباني ١٧٠
الحسن بن محمد بن عثمان النسوي ١٥٤
أبو الحسن = محمد بن علي بن الحسن ، ابن أبي الصقر الواسطي
محمد بن علي بن سهل المامرجسي
أبو الحسن بن محمد الكرمانى ٤٠
أبو الحسن = محمد بن المبارك بن محمد بن الحلل الفقيه
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاءي القاضى
محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البراز
محمد بن محمد بن محمد بن محمد البراز
محمد بن يحيى بن سنانة العامري البصري
محمد بن يحيى العلوي
الحسن بن محمد بن يحيى (أبو محمد) ١٧٠
الحسن بن منصور السهماني (أبو محمد) ٣١٨
الحسن بن نصر بن كاكا المرندي (أبو علي) ١٤٢

- الحسن بن يسار البصري ٣٤٠
أبو الحسن = يعقوب بن موسى بن الأردبيلي
الحسنوى = أحمد بن محمد الشقاني (أبو العباس)
ابن حسويه = أبو حامد بن حسويه المقرئ
يحيى بن منصور السلمى (أبو سعد)
الحسين بن أحمد بن جعفر، ابن التوتى (أبو عبد الله) ٧
أبو الحسين = أحمد بن الحسين الفناكى الرازى
الحسين بن أحمد السمرقندى الفقيه الحافظ (أبو محمد) ١١، ٢١، ١٦٣
أبو الحسين = أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف
الحسين بن أحمد بن على البقال (أبو عبد الله) ٣٣٣
أبو الحسين = أحمد بن فارس اللغوى
أحمد بن محمد القدورى
أحمد بن محمد بن قمرجل
أحمد بن محمد بن النقور
أحمد بن محمد بن يحيى الكازرونى
الحسين بن أحمد بن إسماعيل القاضى (أبو عبد الله) ١٢٢
الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحليمى (أبو عبد الله) ١٦، ٤٤، ٨٧، ١٧٢، ٣٣٣-٣٤٣
أبو الحسين الخفاف ٢٨٤
الحسين بن شبيب بن محمد السنجى (أبو على) ٧٢، ٧٣، ٨٣، ٨٧، ٨٩، ١٧٨، ٣٤٤-٣٤٨
الحسين بن طلحة النعماني ٦٠
أبو الحسين = عبد الصمد بن على بن مكرم الطستى
الحسين عبد العزيز بن محمد البوجردى الخيازى (أبو عبد الله) ٣٤٨
أبو الحسين = عبد العافر بن محمد الفارسى
الحسين بن عبد الله، ابن سيفنا الرئيس (أبو على) ٦٧
الحسين بن عبد الملك الأديب ٧٥

الحسين بن علي بن جعفر بن ملكان الجرباذقاني ، ابن مأكولا (أبو عبد الله) ٣١،٣٠،

١٥٠، ٢٣٦، ٣٤٩، ٣٧٤

الحسين بن علي الطبري ١٧٣، ٢٢٠، ٣٢٧، ٣٤٩، ٣٥٦

أبو الحسين = علي بن محمد بن بشران

الحسين بن علي بن محمد النيمى (حبيذك) ١٩

الحسين بن علي بن محمد الصيمري القاضى (أبو عبد الله) ٢٤٦، ٢٤٥، ٩٧، ٧٩، ٧٤، ٦٧

أبو الحسين بن الفضل القطان ٢٠٨

الحسين بن القاسم الطبري (أبو علي) ١٧

أبو الحسين القاضى ٢٥

أبو الحسين = محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنشداقي الكاكي

الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي المعدل الحناني (أبو القاسم) ٢٦

أبو الحسين = محمد بن أحمد بن القاسم الضبي الحاملي

الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي القاضى (أبو علي) ١٠٩، ١٠٠، ٩٩، ٥١، ٤٥

٣٩١، ٣٨٢، ٣٦٦، ٣٥٦، ٣٤٤، ٣٣٦، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٣٦، ١١٠

الحسين بن محمد بن الحسن الداني القدسي البغدادي (أبو علي) ٣٦٧، ٣٦٦

الحسين بن محمد بن الحسين الفارسي (أبو القاسم) ٣٦٦

الحسين بن محمد بن الحسين الطبري ٣٥١

الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني البيهقي (أبو علي) ٣٦٦، ٤٨

الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ (أبو علي) ٣٦٦، ٣٠٢، ٧٥

الحسين بن محمد الطبري الكشغلي (أبو عبد الله) ٣٧٤-٣٧٢

أبو الحسين = محمد بن عبد الله بن الحسن بن اللبان القرظي الفقيه

الحسين بن محمد بن عبد الله الحناطي الطبري (أبو عبد الله) ٣٧٢-٣٦٧، ١٨٧

الحسين بن محمد بن عبد الله الروذراوري ١٣٨-١٣٦

الحسين بن محمد بن عبيد المسكري ١٥٢

أبو الحسين = محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله

الحسين بن محمد القطان (أبو عبد الله) ٣٧٦، ٣٧٥، ١٨٦

- الحسين بن محمد بن م ٢٦٥
أبو الحسين = محمد بن محمد بن يعقوب بن الحجاج
الحسين بن محمد النيسابوري الحافظ (أبو علي) ١٤٣، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠
الحسين بن محمد الوثني الفرضي (أبو عبد الله) ٣٧٤
الحسين بن مسعود البغوي (محيي السنة) ٤٩، ٩٩، ٢١٣، ٣٠١، ٣٥٧، ٣٦٠
الحسين بن منصور ١٤٥، ١٤٦
الحسين بن موسى الأزدي السلمي ١٤٤
حسينك = الحسين بن علي بن محمد التميمي
الحسيني = أبو إبراهيم بن أبي الحسين بن ظفر، السيد
جعفر بن محمد
الهمار = هلال بن محمد بن جعفر
حفدة = محمد بن أسعد بن محمد المطاري
أبو حفص = عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين
عمر بن علي الطوعى
عمر بن مسرور الكنجروذى
عمرو بن علي بن بحر، الناقد
حفيد العباس بن حمزة = محمد بن عبد الله بن محمد
الحكيم بن نافع الحفصي (أبو اليمان) ١٢٣
أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم الخبزي
حكيم بن محمد بن علي الذيموني (أبو محمد) ٣٧٧
الحلاني = محمد بن أحمد بن أبي سعيد الجاساني (أبو عبد الله)
الحلواني = الحسن
الحليمي = الحسن بن الحسن بن محمد (أبو الفضل)
الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم (أبو عبد الله)

= محمد بن عبد الرحمن بن محمد (أبو سعيد)

الحمال = رافع بن نصر البغدادي (أبو الحسن)

حمد بن أحمد الحداد (أبو الفضل) ٢٠

حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (أبو سليمان البستي) ٩٨، ١١٧

حمد بن محمد بن العباس الزيري (أبو عبد الله) ٣٧٦

الجدنجي = محمد بن أحمد الحوفي (أبو عبد الله)

ابن حدوده = أبو منصور

محمد بن حدوده بن سهل

ابن حمد بن ١٩٧

حمزة بن أحمد بن كروس ٢٧

حمزة بن العباس العلوي ٢١

حمزة بن يوسف السهمي ٦٠، ٩٢، ١١٩، ٢٩٤

ابن حمشاد = علي

الحمصي = الحكم بن نافع (أبو البيان)

ابن حمکان = الحسن بن الحسين الهمداني (أبو علي)

حو القاضى الصيمرى = أحمد بن محمد بن الحسين بن البخاري (أبو نصر)

الحسوى = محمد بن المظفر بن بكران الشامي، قاضى القضاة (أبو بكر)

ابن حويه = عبد الله بن أحمد بن حويه السرخسي

حميد بن عبد الرحمن بن عون ١٢٢

الحميدى = محمد بن أبي نصر بن عبد الله (أبو عبد الله)

الحسائي = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي المعدل (أبو القاسم)

ابن حنار = محمد بن حامد (أبو عبد الله)

الحناطي = الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري (أبو عبد الله)

ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل

الحنفي = سهل بن محمد بن سليمان المعجلي الصمالي (أبو الطيب)

= محمد بن أحمد بن المباس المفسر (أبو بكر بن أبي نصر)
 محمد بن سليمان بن محمد المجلي الصعلوكي (أبو سهل)
 محمود بن أحمد القونوي
 الموفق

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام الأعظم)
 حنين بن إسحاق ٦٧

أبو حوايمرد (يهودي أسلم) ٢٨١

الحوزي = خميس بن علي بن أحمد (أبو الكرم)

الحوفي = محمد بن أحمد الحمدنجي (أبو عبد الله)

أبو حيان = علي بن محمد التوحيدى

حيدر بن محمود بن حيدر الشيرازي ٢١٦

الحيرى = أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي (أبو بكر بن أبي علي)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير النيسابورى (أبو عبد الرحمن)

ابن حيويه = علي بن الحسين

(حرف الخاء)

خارجة بن مصعب الضبي ٩١

ابن الخاضبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي (أبو بكر)

خالد بن يزيد السلمي الأزرق (أبو هاشم) ١٣٣

خالة عبد الله بن عباس = ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين)

الخبازي = حسين بن عبد العزيز بن محمد البو جردى (أبو عبد الله)

الخبري = عبد الله بن إبراهيم (أبو حكيم)

الختام = محمد بن حسان بن الحسن الواعظ (أبو الحسن)

خثن القاضي أبي الطيب الطبري = محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوى انقاضى (أبو الحسن)

الخجندى = ثابت بن الحسن (أبو محمد)

محمد بن ثابت بن الحسن (أبو بكر)

الخراساني (رجل ضاع هيمانه) ٤٩

ابن خريان = السري بن سهل الجندي سا بوري (أبو سهل)
ابن خرزاذ = أحمد بن محمد بن خرزاذ الأهوازي (أبو بكر)
أحمد بن محمود القاضي

ابن خرشيد قوله = إبراهيم بن عبد الله

الخرزي ٢١٧

الخرزاعي = محمد بن إسحاق

محمود بن إسحاق

ابن خزعة = محمد بن إسحاق

محمد بن الفضل بن محمد (أبو طاهر)

الحمروجردي = أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (أبو بكر)

الخشنامي = نصر الله بن أحمد بن عثمان

الخصري = محمد بن أحمد الروزي

أبو الخطاب بن البطر ٣١٨

أبو الخطاب = علي بن عبد الرحمن ، الرئيس

الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم (أبو سليمان)

فاروق بن عبد الكريم

الخطلي = الحسن بن عمران

الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت (أبو بكر)

عبد القافر بن إسماعيل الفارسي (أبو الحسن)

علي بن ثابت بن أحمد (أبو الحسن)

محمود بن محمد بن أبي نصر

خطيب الموصل = أحمد بن محمد بن عبد القاهر (أبو نصر)

أبو الفضل

الخفاف = أبو الحسين

ابن الخلل = محمد بن المبارك بن محمد الفقيه (أبو الحسن)

ابن خلاد = أحمد بن يوسف النصيبي (أبو بكر)

الخلال = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو محمد)

محمد بن أحمد

الخلدي = جعفر بن محمد

أبو عمر بن محمد بن جعفر

الخلعي = علي بن الحسن المصري (أبو الحسن)

ابن خاف = أبو بكر

خاف بن محمد الخيام ٣٠٤

أبو خلف = محمد بن عبد الملك بن خاف الطبري السلمي

خليفة ، العميد ٣٢٠ ، ٣٢١

الخليل بن أحمد السجزي القاضي ١٥٨ ، ٢٦٥

الخليل = أحمد بن محمد

الخليل بن عبد الله الحافظ ١٥٧

خايل بن كيكلدي المالئي الحافظ (صلاح الدين) ١٦٩

الخايلي = محمد بن أحمد التوقاني الحافظ (أبو سعيد)

ابن خيرويه = محمد بن عبد الله بن محمد الحروري (أبو الفضل)

خميس بن علي بن أحمد الخوزي (أبو السكرم) ٢٢٩ ، ٢٣٠

الخوارزمي = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن علي الضرير (أبو سعيد)

سعيد بن محمد ، رئيس كركانج خوارزم (أبو عثمان)

محمود

الخواري = عبد الجبار بن محمد

الخياط = محمد بن علي بن فارس

خياط الصوف = محمد بن جامع

أبو

الخيام = خلف بن محمد
 خيشمة بن سليمان ١٨ ، ١٣٣
 أبو الخير = جعفر بن محمد بن عثمان الروزي الفقيه
 دلف بن عبد الله بن محمد النجاشي البغدادي
 ابن أبي الخير = الفضل بن أحمد بن محمد الميهني (أبو سعيد)

(حرف الدال)

ابن دارست = الرزبان بن خسرو ، فيروز الوزير ، تاج الملك ، أبو الفناهم أبو الحسن
 الدارقطني = علي بن عمر
 الداركي = عبد العزيز بن الحسن (أبو القاسم)
 عبد العزيز بن عبد الله (أبو القاسم)
 الدارمي = محمد بن عبد الواحد بن محمد (أبو الفرج)
 ابن داسة = محمد بن بكر البصري (أبو بكر)
 الداماني = الحسن الداماني النسوي القاضي
 ابن دامش = أبو سعد
 الدامغاني = محمد بن علي بن محمد ، قاضي القضاة (أبو عبد الله)
 أبو داود = سليمان بن الأشعث
 سليمان بن داود الطيالسي
 داود بن علي الظاهري ١٤ ، ٢٥٩
 الداودي = سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني (أبو المظفر)
 عبد الرحمن بن محمد ، جمال الإسلام (أبو الحسن)
 علي بن الحسين الجوري (أبو الحسن)
 محمد بن داود بن محمد الصيدلاني (أبو بكر)
 الدبوسي = عبد الله بن عمر بن عيسى (أبو زيد)
 محمود بن ميمون (أبو القاسم)
 ابن دحيم = محمد بن علي الشيباني

أبو الدرداء = عويمر بن مالك
 ابن درستويه = عبد الله
 الدرعاقي = إسماعيل
 المشتج = عبد الواحد بن محمد الذهبي (أبو طاهر)
 دعلج بن أحمد السجزي (أبو محمد) ٩٢، ١٩٧، ٢٥٦، ٢٥٨
 الدقاق = الحسن بن علي بن محمد (أبو علي)
 داف بن عبد الله بن محمد التبان البغدادي (أبو الخير) ٣٢٨
 أبو دلف المجلي ٣٤٩
 الداقي = الحسين بن محمد بن الحسن المقدسي البغدادي (أبو علي)
 ابن دلويه = أحمد بن محمد بن أحمد الأستوائي (أبو حامد)
 ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله
 الدمشقي = إبراهيم بن شيبان بن محمد (أبو طاهر)
 الحسين بن محمد بن إبراهيم المدلل الحنائي (أبو القاسم)
 ابن دوست = عثمان بن دوست الملاف (أبو عمرو)
 ابن دوناس = يوسف بن دوناس الفندلاوي
 الديباجي = سهل بن أحمد
 ديك الجن = عبد السلام بن رغبان
 ابن دينار = عبد الله
 الدينوري = أحمد بن محمد بن إسحاق الخافض (أبو بكر)
 يوسف بن أحمد بن كيج (أبو القاسم)
 (حرف الذال)

الذارع = أحمد بن نصر

أبو ذر ٤٢

أبو ذر = عبد بن أحمد الهروي

أبو ذر الطبري ١٨١

- الذكواني = محمد بن أحمد (أبو بكر بن أبي علي)
الدماري = يحيى بن الحارث
الذهبي = إبراهيم بن محمد ، صاحب ابن الأعرابي (أبو الطاهر)
عبد الواحد بن محمد الدشتج (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)
ابن الذهلي = أبو غالب
ابن ذيب = محمد بن إدريس بن محمد الحافظ (أبو بكر)
الذيموني = حكيم بن محمد بن علي (أبو محمد)
(حرف الراء)
رأس الباطنية = الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي
الرئيس = حسان بن سعيد بن حسان النيمي الخزومي الحاجي (أبو علي)
الحسين بن عبد الله ، ابن سينا (أبو علي)
علي بن عبد الرحمن (أبو الخطاب)
أبو محمد الميكالي
الرئيس الفراني ٢١٠
رئيس كركايج خوارزم = سعيد بن محمد الخوارزمي (أبو عثمان)
أبو الرئيس ١٨٨
الراذكاني = أحمد بن محمد الطوسي (أبو حامد)
الرازي = أحمد بن الحسين الحافظ (أبو زرعة)
أحمد بن الحسين الفناكي (أبو الحسين)
أحمد بن محمد البصير
أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الحافظ (أبو مسمود)
أيوب بن سليم
تمام بن محمد بن عبد الله
جرير بن عبد الحميد بن جرير (أبو عبد الله)

= روح بن محمد بن أحمد القاضي (أبو زرعة)

سليم بن أيوب بن سليم (أبو الفتح)

عبد الله بن محمد بن يوسف (أبو سعيد)

محمد بن أحمد بن سعيد (صاحب ابن وارة)

محمد بن إدريس (أبو حاتم)

ابن راشد = أبو اليمون

الراعي = محمد بن علي بن عمر (أبو بكر)

رافع بن نصر السندادي الحمال (أبو الحسن) ٣٧٨، ٣٧٧

الرافعي = عبد الكريم بن محمد

ابن رامش = أبو سعيد

الرامهرمزي = الحسن بن عبد الرحمن

ابن رامين = الحسن بن الحسين بن محمد الإستراباذي القاضي (أبو محمد)

عبد الوهاب

الرباطي = أحمد بن إسماعيل

الربيع بن سليمان الرازي ٣٩٩، ٣٤٠

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٣٤٠

ربي بن حراش ١٠٧

الربيعي = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الموصل (أبو الفضائل)

رجاء بن حيوة ٣٩٧

الرجبي = عمرو بن مرشد (أبو أسامة)

ابن رحيم الكوفي ٩٢

الرزجاني = محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي

رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ١٢٤

ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد البزار (أبو الحسن)

ابن رزين = أحمد بن محمد بن علي الباشاني (أبو علي)

٢٠٩

ابن رشيق = الحسن
 الرضى = محمد بن الحسين (الشریف)
 الرطبي = أحمد بن سلامة (أبو العباس)
 الرفاء = حامد بن محمد (أبو علي)
 ابن الرفة = أحمد بن محمد
 الرقي = أحمد بن عبد الرحمن بن الحارود
 ركن الدين = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفراييني
 ابن رميم = أحمد بن محمد بن رميم النسوي
 الرواسي = عمر بن أبي الحسن عبد الكريم (أبو الفتيان)
 روح بن محمد بن أحمد الرازي القاضي (أبو زرعة) ٣٧٩
 الروذباري = أحمد بن محمد بن القاسم (أبو علي)
 الروذشتي = محمد بن أحمد بن شاده الأصبهاني القاضي (أبو عبد الله)
 الروذراوري = الحسين بن محمد بن عبد الله
 محمد بن الحسين بن محمد الوزير (أبو شجاع)
 أبو منصور بن محمد بن الحسين
 الروياني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو العباس)
 البارع
 شريح بن عبد الكريم بن أحمد (أبو نصر)
 عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد (أبو المحاسن)
 محمد بن أحمد بن شعيب (أبو منصور)
 (حرف الزاي)

زائدة بن قدامة الثقفي ١٠٧
 الزاهد = أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)
 محمد بن يوسف البنا

زاهر بن أحمد السرخسي الفقيه ٢٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٣٧٩
 زاهر بن طاهر الشحامي ٩ ، ١٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٥

زاهر بن نوح ١٨٢

الزير بن أحمد بن سليمان الزيري (أبو عبد الله) ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦

الزير بن الموام ١٦٨ ، ٣٧٦

الزيري = حمد بن محمد بن العباس (أبو عبد الله)

الزير بن أحمد بن سليمان (أبو عبد الله)

الزجاجي = أحمد بن علي بن عبد الله الطبري (أبو بكر)

الحسن بن محمد بن العباس القاضي (أبو علي)

أبو زرعة = أحمد بن الحسين الرازي الحافظ

روح بن محمد بن أحمد الرازي القاضي

عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي

الزرق = عمرو بن سليم

ابن زريق = أبو منصور

الزعفراني = أبو الحسن

محمد بن مرزوق

أبو زكريا = عبد الله بن أحمد البلاذري الحافظ

أبو زكريا المزكي ٨

أبو زكريا = يحيى بن عدي

زكريا بن يحيى الكوفي ٦٦

الزخشري = محمود بن عمر (أبو القاسم)

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

الزنجاني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو بكر)

سمد بن علي بن محمد الحافظ (أبو القاسم)

ابن زهراء = أحمد بن علي بن الحسين الطريثي (أبو بكر)

الزهري = أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

محمد بن مسلم بن شهاب

زهير بن حرب ٤٣ ، ١٠٨-١٠٦

زهير بن الحسن بن علي السرخسي (أبو نصر) ٣٧٩ ، ٣٨٠

زوجة عبد الله بن رواحة ١٥

الروزني = أحمد بن محمد بن العفريس (أبو سهل)

زياد بن سعد ٢٥٩

ابن زياد = أبو سهل

زياد بن عبد الرحمن ١٩٩

ابن زياد = عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (أبو بكر)

الزيادي = محمد بن محمد بن محمش (أبو طاهر)

أبو زيد = أحمد بن سهل البلخي

زيد بن أبي الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين النقيب ٢٨٠

أبو زيد = عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني الروزي

زيد بن وهب ٣٨

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو القاسم)

الزبيني = علي بن طراد

(حرف السين)

أبو السائب = هبة الله بن محمد (أبي الصبياء) بن حيدر القرشي

الساجي = المؤتمن بن أحمد

الساوي = محمد بن عبد الله

سالم بن عبد الله المروزي ، غولجه (أبو معمر) ٣٨٠

الساماني = محمد بن محمد

الساوحي = عبد الله (شيخ الشيوخ)

الساوي = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)

عبد الجليل (أبو سعد)

سبط أبى بكر بن فورك = أحمد بن محمد بن الحسن الفوركى (أبو بكر)
سبط الحسين بن محمد بن أحمد الروالروذى القاضى أبى على = الحسن بن محمد بن الحسين
ابن سبكتكين = محمود بن سبكتكين

نصر بن سبكتكين الأمير

السيعى = عمرو بن عبد الله بن على (أبو إسحاق)

يونس بن عمرو بن عبد الله

السجزي = الخليل بن أحمد القاضى

دعيج بن أحمد (أبو محمد)

أبو سليمان

محمد بن كرام (أبو عبد الله)

سحبان وائل ١٤٢

السدوسى = قتادة بن دعامة

السراج = أحمد بن سهل النيسابورى (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن عبدوس (أبو الحسن)

جعفر بن أحمد بن الحسين

محمد بن إسحاق

محمد بن سهل الشاذليانى (أبو نصر)

مرخاب بن يوسف بن محمد البريدى (أبو طاهر) ٣٨٢ ، ٣٨١

السرخسى = أحمد بن محمد بن محمد بن على الشجاعى (أبو حامد)

أحمد بن منصور بن أبى الفضل الضبى الهوذى (أبو الفضل)

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب الهروى الحافظ (أبو يعقوب)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب الهروى المقرئ الفقيه (أبو محمد)

زاهر بن أحمد الفقيه

زهير بن الحسن بن على (أبو نصر)

عبد الله بن أحمد بن حمويه

= عبد الله بن سعيد (أبو قدامة)

السره مراد = محمد بن محمود

السروى = إبراهيم بن محمد بن موسى الطهرى (أبو إسحاق)

السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي الجرجاني (أبو الملا) ٢٩٥ ، ٣٨١

ابن أبي السرى = أبو الحسن

السرى بن سهل بن خربان الجنديسابورى (أبو سهل) ٤٦

ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)

سعد بن إبراهيم ٢٥٨

أبو سعد = أحمد بن محمد بن أحمد الماليني

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى

إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلي الأطروش

إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذى العنبري الصوفي

أبو سعد بن دامش ١٩٩

أبو سعد = عبد الجليل الساوى

عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابورى الحافظ

سعد بن عبد الرحمن الفقيه الإستراباذى (أبو محمد) ٣٨٢

أبو سعد = عبد الرحمن بن مأمون النيسابورى المتولى

عبد الكريم بن محمد بن السمعاني

عبد الله بن سعيد الأنشج

سعد بن عبد الله بن عبد الحكم الممرى ١٨٩

سعد بن علي بن الحسن العجلي الأسداباذى (أبو منصور) ٣٨٣

سعد بن علي بن محمد الزنجاني الحافظ (أبو القاسم) ١٥٩ ، ٢٢٠ ، ٣٨٣-٣٨٦

أبو سعد = محمد بن أحمد الخليلي النوقاني الحافظ

محمد بن أحمد الهروى

- = محمد بن عبد الرحمن الكنجروذى
سميد بن محمد بن منصور الجولكى (أبو المحاسن) ٣٨٧، ٣٨٦
أبو سميد = محمد بن منصور الجولكى
سميد بن معاذ ٣٥
أبو سميد = يحيى بن منصور بن حنفويه السلمى
يحيى بن أبى نصر العدل
السميدى = محمد بن أحمد بن عيسى البغدادى القاضى (أبو الفضل)
أبو سميد = أحمد بن محمد بن زياد، ابن الأعرابى
أحمد بن محمد بن على الخوارزمى الضرير
سميد بن جبير ٣٤٠
أبو سميد = الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخرى
أبو سميد (خال عبد القافر الفارسى) ٢٧٩
أبو سميد بن رامش ١٤٤
سميد بن سميد الميار (أبو عثمان) ٣٧٦
أبو سميد السكرى الفقيه ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٠
سميد بن سلام الغربى (أبو عثمان) ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٥٧
أبو سميد الشحام ٣٩٦
أبو سميد بن أبى صادق ١٥٢
ابن سميد = أبو العباس
سميد بن عبد العزيز بن عبد الله النبيل (أبو سهل) ٣٨٧
أبو سميد = عبد الله بن محمد الرازى
الفضل بن أحمد (أبى الخير) بن محمد الميهنى
سميد بن القاسم البردعى ١٤٤
أبو سميد القاضى ١١٢
سميد بن المؤمل الوزير (أبو نصر) ٢٣٦

- ابن أبي سعيد = محمد بن أحمد الحلبي الجاساني (أبو عبد الله)
أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الكافي العقيلي الكمي ٩٤
أبو سعيد = محمد بن أحمد النسوي
سعيد بن محمد الخوارزمي ، رئيس كركانج خوارزم (أبو عثمان) ٩٤
أبو سعيد = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحلبي
سعيد بن محمد الكمي ١١٤
أبو سعيد = محمد بن محمد بن جعفر الناصبي النيسابوري
سعيد بن مسعدة (الأخفش) ١١١
سعيد بن السيب ٣٤٠
السميدى = محمد بن محمد بن المبارك
سفيان بن الحسن بن فتحويه ١٤١
سفيان بن سعيد الثوري ١٠٧، ١٣٣، ١٧٠، ٢٩٠
سفيان بن عيينة ١٠٦-١٠٨، ١٣٣، ٢٥٨، ٢٩٠، ٣٩٧
السقاء = بحر بن كثير
علي بن محمد بن علي (أبو الحسن)
ابن سكرة = الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ (أبو علي)
السكري = أبو سعيد السكري الفقيه
عماد الدين القاضي
بنت السكن = أسماء بنت يزيد
السكوني = شجاع بن الوليد بن قيس الكوفي (أبو بدر)
سلار العقيلي ٢١٦
السلفي = أحمد بن محمد (أبو طاهر)
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ١٨٢، ٣٤١، ٣٤٢
سلمة بن كهيل ٣٨
ابن سلمويه = أحمد بن محمد بن سلمويه النيسابوري

السلمي = إسماعيل بن نجيد (أبو عمرو)

الحسين بن موسى الأزدي

خالد بن يزيد الأزرق (أبو هاشم)

الفرج بن منصور بن إبراهيم الفارقي

أبو قتادة

كعب بن عمرو (أبو اليسر)

محمد بن أحمد بن محمد، ابن السلمة (أبو جعفر)

محمد بن الحسين بن موسى الأزدي النيسابوري (أبو عبد الرحمن)

محمد بن عبد الملك بن خلف الطبري (أبو خلف)

محمد بن الفرج بن منصور الفارقي (أبو القاسم)

يحيى بن منصور بن حسويه (أبو سعد)

السليطي = محمد بن عبد الله

سليم بن أيوب بن سليم الرازي (أبو الفتح) ٤٩، ٦١، ٦٤، ٦٦، ١٧٣، ٣٨٨، ٣٩١

أبو سليم الشاشي ٨٧

سليمان (راو) ١٣٣

سليمان بن إبراهيم الحافظ ٢٠

سليمان بن إبراهيم الأصبهاني ١٨١

سليمان بن أحمد الطبراني (أبو القاسم) ١٩، ١١٥، ١١٦، ١٤١

سليمان بن الأشعث (أبو داود) ١٤، ١٥، ١٠١، ١٠٨، ١٥٤

سليمان بن بلال ١٧٠، ٣٤١

سليمان التيمي ١٦٠

أبو سليمان = محمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي

سليمان بن خلف الباجي المالكي (أبو الوليد) ٢٤٥

سليمان بن داود الطيالسي (أبو داود) ١٢٩، ١٣٤

سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني الداودي (أبو المظفر) ١٤٨

سليمان بن داود البياضي ٣٤٢

أبو سليمان السجزي ٦٧

أبو سليمان = محمد بن مفسر المقدسي

سليمان بن مهران (الأعمش) ٧٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٨

السلياني = أحمد بن علي بن عمرو البخاري الحافظ (أبو الفضل)

الدياك = عثمان بن أحمد بن عبيد الله (أبو عمرو)

ابن سماليق = كثير

ابن سمرة = عبد الرحمن

السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر (أبو القاسم)

الحسين بن أحمد الفقيه الحافظ (أبو محمد)

عبد الله بن أحمد

منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي (أبو الفضل)

السمار = أحمد بن معبد

أبو الحسن بن علي بن موسى

السماني = الحسن بن منصور (أبو محمد)

عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

محمد بن منصور (أبو بكر)

منصور بن محمد (أبو الظفر)

ابن سمكويه = أبو الفتح

السنجي = أبو بكر

الحسين بن شبيب بن محمد (أبو علي)

محمد بن علي بن شجاع (أبو طاهر)

السهروردی = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد (أبو النجيب)

مهمل بن أحمد الديباجي ٩٦

أبو مهمل = أحمد بن علي الأبيوردي

سهل بن أحمد بن علي الأرماني الباني الحاكم (أبو الفتح) ٣٩٢، ٣٩١

أبو سهل = أحمد بن محمد الزوزني، ابن الغريس

سهل بن أحمد بن محمد الطوسي الأبيوردی (أبو مبيد) ٣٩٢

سهل بن بشر الإسفرايني ١٥٠، ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٠

أبو سهل = بشر بن يحيى المهرجاني

أبو سهل بن زياد ٦

أبو سهل = السري بن سهل بن خربان الجندیساوری

سهل بن سعدان ٣٨، ٣٩

أبو سهل = سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النبطي

محمد بن أحمد الصملوكي (كمال الدين)

سهل بن محمد بن سليمان المجلي الحنفي الصملوكي (أبو الطيب) ١٦، ١٢٠، ١٤١،

٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٩٣ - ٤٠٤

أبو سهل = محمد بن سليمان بن محمد المجلي الحنفي الصملوكي

محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي النيسابوري (ابن الموفق)

أبو سهل بن هارون ٢٨١

الدهلجي (شيخ صوفي) ٢٢١

السهمي = حمزة بن يوسف

الميد = أبو إبراهيم بن أبي الحسين بن ظفر الحسيني

ابن سيد الناس = عباد بن سرحان بن مسلم

ابن سيرين = محمد

ابن صينا = الحسين بن عبد الله، الرئيس (أبو علي)

(حرف الشين)

الشارخواسي = عبد الملك

ابن الشاة = إبراهيم بن محمد بن علي (أبو القاسم)

ابن شاده = محمد بن أحمد الأصبهاني الروذشتي القاضي (أبو عبد الله)

شاذان بن إبراهيم ١٠٨

ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (أبو بكر)
 بكر بن شاذان بن بكر الواعظ (أبو القاسم)
 الحسن بن أحمد بن إبراهيم (أبو علي)
 الحسن بن أحمد بن شاذة الزرار (أبو علي)

علي بن القاسم القاضي

الشاذياخي = محمد بن سهل السراج (أبو نصر)

الشامي = أبو سليم

محمد بن علي بن إسماعيل القفال الروزي، نخر الإسلام (أبو بكر)

محمد بن علي بن حامد (أبو بكر)

الشامي = أحمد بن محمد المروى (أبو بشر)

ابن الشامي = عبد الرحيم القزويني

الشامي = عثمان بن عمر

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي (أبو بكر)

محمد بن إدريس (الإمام)

محمد بن عبد الله (أبو بكر)

الشانجي = محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني القاضي (أبو بكر)

الشامي = محمد بن المظفر بن بكران الحوى، قاضي القضاة (أبو بكر)

الشاهد = ابن نصر الحديثي

ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان (أبو حمص)

ابن شبرمة = عبد الله

ابن شبة = عمر

الشبوي = محمد بن عمر (أبو علي)

شبيب بن الحسن القاضي (أبو المظفر) ٢٣٢، ٢٣٣

شجاع بن علي بن شجاع (أبو منصور) ٣١٨

أبو شجاع = محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى الوزير
شجاع بن الوليد بن قيس السكونى الكوفى (أبو بدر) ٣٤٢
الشجاعى = أحمد بن محمد بن إسماعيل النيسابورى (أبو الحسن)
أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على السرخسى (أبو حامد)

الشحام = أبو سعيد

الشحامى = زاهر بن طاهر

عبد الخالق بن زاهر

وجيه بن طاهر

ابن شداد = يوسف بن رافع القاضى (بهاء الدين)

شرف الدين = أحمد بن موسى بن بونس الإربلى

ابن الشرق = أحمد بن محمد بن الحسن (أبو حامد)

شريح بن الحارث الكندى القاضى ١٤٢

ابن أبى شريح = عبد الرحمن

شريح بن عبد الكريم بن أحمد الرويانى (أبو نصر) ٣٣٢

الشرىف = أبو جعفر بن أبى موسى (شيخ الخنابلة)

الحسن بن زيد (أبو محمد)

محمد بن الحسين الرضى

هبة الله بن الحسين المباسى

شريك بن عبد الله ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٧٠

الشمار = أحمد بن بشار

شعبة بن الحجاج ١٤

الشعبى = عامر بن سراحيل

الشمرانى = إبراهيم بن محمد بن عبدك الإسفرابى

الشمرى = محمد بن أحمد الطوسى (أبو القاسم)

شميب بن إسحاق ٦٦

شميب بن شميب بن إسحاق الأموى ١٢٣

- الشعيرى = أبو نصر
 الشقاني = أحمد بن محمد الحسنى (أبو العباس)
 بنت شكل ٥٠
 شمس الإسلام = سهل بن محمد بن سليمان المجلى الحنفى الصملى (أبو الطيب)
 شمس الدين بن الهاد ٩٠
 الششداقى = محمد بن إبراهيم بن الحسين الكافى (أبو الحسين)
 ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى
 الشهرستاقى = إبراهيم بن الظفر (أبو إسحاق)
 محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو الفتح)
 شهنور بن طاهر الإسفراينى ٣٩١
 الشهيد = يوسف بن دوناس الفندلاوى المالكى (أبو الحجاج)
 ابن شوذب = عبد الله بن عمر بن شوذب
 الشيبانى = الحسن بن سفيان
 الحسن بن محمد بن عثمان
 محمد بن على بن دحيم
 محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم (أبو عبد الله)
 ابن أبى شيبة = عبد الله بن محمد بن أبى شيبة (أبو بكر)
 عثمان
 الشيخى = عبد المحسن بن محمد بن على
 شيخ الإسلام = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابونى (أبو عثمان)
 عبد العزيز بن عبد السلام (مزد الدين)
 عبد الله بن محمد الأنصارى (أبو إسماعيل)
 شيخ الحنابلة = أبو جعفر بن أبى موسى الشريف
 على بن عقيل بن محمد البغدادى (أبو الوفاء)
 أبو الشيخ = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى الأسبهانى الحافظ
 شيخ الشيوخ = عبد الله الساوجى

شيخ القضاة = إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي (أبو علي)
 الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي (أبو إسحاق)
 أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الواعظ (أبو منصور)
 أحمد بن علي بن خلف (أبو بكر)
 أبو بكر بن الحسين بن أحمد الكشي
 الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الحافظ (أبو علي)
 حيدر بن محمد بن حيدر
 الليث بن الحسن بن أحمد الكشي
 هبة الله بن عبد الواحد
 هبة الله بن محمد
 يوسف بن أحمد الحافظ
 الشيرنخسري = أبو عبد الله
 شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمذاني الحافظ ٧، ٤٨، ٣٧٦، ٣٨٣
 الشيرويني = عبد الغفار بن محمد

(حرف الصاد)

الصابوني = إسحاق بن عبد الرحمن (أبو يعلى)
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو عثمان)
 أبو بكر بن إسماعيل بن عبد الرحمن
 عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل (أبو نصر)
 صاحب ابن الأعرابي = إبراهيم بن محمد الذهبي (أبو الطاهر)
 الصاحب = إسماعيل بن عباد
 صاحب ابن أبي حاتم = محمد بن أحمد بن الفضل
 صاحب الكافي في تاريخ خوارزم ٩٤، ١١٤، ١١٦، ١١٨
 صاحب ابن وارة = محمد بن أحمد بن سعيد الرازي
 ابن أبي صادق = أبو سعيد

صالح (راو) ١٢٣

أبو صالح (راو) ٣٥٨

أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن

صالح بن أحمد بن محمد التميمي ٨١

ابن أبي صالح المؤذن = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري

الصانعي = محمد بن إبراهيم (أبو عبد الله)

ابن صباح = الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي (رأس الباطنية)

ابن الصباغ = أحمد بن محمد بن محمد البغدادي القاضي (أبو منصور)

عبد السيد بن محمد (أبو نصر)

محمد بن عبد الواحد بن محمد البيهقي (أبو طاهر)

محمد بن علي بن عبد الواحد (أبو غالب)

الصبني = أحمد بن إسحاق الفقيه (أبو بكر)

صدر الدين = محمد بن عمر بن مكي، ابن المرحل

صدقة بن الفضل المروزي ١٠٧

الصديق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصرام = محمد بن هبيل الله (أبو الفضل)

ابن مصري = علي بن الحسن

الصعلوكي = سهل بن محمد بن سليمان المجلي الحنفي (أبو الطيب)

محمد بن أحمد، كمال الدين (أبو سهل)

محمد بن سليمان بن محمد المجلي الحنفي (أبو سهل)

الصفار = إسماعيل بن محمد

أبو علي

عمر بن أحمد

محمد بن إسحاق بن إبراهيم

محمد بن عبد الله بن أحمد الأصمعي

محمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس (أبو بكر)

صفوان بن سليم ٢٥٩

صفية بنت شيبه ٥٠

ابن أبي الصقر = محمد بن علي بن الحسن الواسطي (أبو الحسن)

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن (أبو عمرو)

صلاح الدين = خليل بن كيكلي الملاقي الحافظ

ابن أبي الصهباء = هبة الله بن محمد بن حيدر القرشي (أبو الصهباء)

ابن الصواف = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو علي)

الصوري = محمد بن علي

الصوفي = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصهباني الحافظ (أبو نعيم)

أحمد بن علي بن الحسين الطائفي (أبو بكر)

إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي العنبري (أبو سعد)

الصولي = إبراهيم بن العباس

الصيدلاني = أحمد بن أبي عاصم (أبو الفضل)

سليمان بن داود بن محمد الداودي (أبو المظفر)

عبد الله بن أحمد (أبو القاسم)

محمد بن داود بن محمد الداودي (أبو بكر)

الصيرفي = أبو بكر بن محمد بن حمدان

أبو القاسم الصيرفي المتكلم

محمد بن موسى

الصيمري = الحسين بن علي بن محمد القاضي (أبو علي)

عبد الواحد بن الحسين بن محمد (أبو القاسم)

(حرف الضاد)

الضبي = أحمد بن منصور بن أبي الفضل السرخسي الهوزي (أبو الفضل)

خارجة بن مصعب

الضبي = أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن المحاملى (أبو الحسن)

جرير بن عبد الحميد

محمد بن أحمد بن القاسم المحاملى (أبو الحسين)

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)

الضرير = أحمد بن محمد بن علي الخوارزمي (أبو سميد)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيرى النيسابورى (أبو عبد الرحمن)

محمد بن معاوية (أبو معاوية)

ضياء الدين = محمد بن عبد الواحد المقدسى الحافظ

(حرف الطاء)

الطائع لله = عبد الكريم بن الفضل

الطبرانى = محمد بن إسماعيل بن محمد المراقى الطومى القاضى (أبو علي بن أبي عمرو)

أبو طالب بن بكير ٢٦

أبو طاب = محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز

أبو طاهر = إبراهيم بن شيان بن محمد الدمشقى

إبراهيم بن محمد الذهبي (صاحب ابن الأعرابي)

أحمد بن الحسن الكرجي

أحمد بن عمرو بن عبد الله الأموى

طاهر بن أحمد الفارسى ٣٠٤

أبو طاهر = أحمد بن محمد السافى

سرخاب بن يوسف بن محمد البريدى

طاهر المبادانى ٦٢

طاهر بن عبد الله الطبرى القاضى (أبو الطيب) ١٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٤٥، ٧١،

٧٤، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١١٦، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٢،

٢١٧، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٩٧، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٠،

٣٦٧، ٣٨٣

(٣١ / طبقات)

أبو طاهر = عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي

محمد بن الحسن الحبال

محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص

محمد بن عبد الواحد بن محمد البيهقي ، ابن الصباغ

محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة

محمد بن محمد بن محسن الزیادی

٢٢٣ طاهر بن يحيى بن سالم العمراني

ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله

طاوس الفقراء = أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)

الطبرانی = سلمان بن أحمد (أبو القاسم)

الطبري = أحمد بن أحمد الطبري ، ابن القاس (أبو العباس)

أحمد بن علي بن عبد الله الرزحامي (أبو بكر)

أبو إسحاق

الحسن بن أحمد بن محمد

الحسين بن علي

الحسين بن القاسم (أبو علي)

الحسين بن محمد بن الحسين

الحسين بن محمد بن عبد الله الخطاطي (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد الكشغري (أبو عبد الله)

أبو ذر

ظاهر بن عبد الله القاضي (أبو الطيب)

عبد بن أحمد الهروي

محمد بن بكر (أبو الطيب)

محمد بن عبد الملك بن خلف السلمي (أبو خلف)

محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكاني البغدادي (أبو بكر)

= هبة الله بن الحسين بن منصور البغدادي اللالكائي الحافظ (أبو القاسم)

الطبي = محمد بن أحمد بن أبي جعفر الحافظ (أبو الفضل)

ابن الطرائف = الحسين بن أحمد بن الحسين (أبو محمد)

ابن عبدوس

الطراح = يحيى بن علي

الطريشني = أحمد بن علي بن الحسين (أبو بكر)

إسماعيل بن أحمد النوكاني

علي بن الحسين بن زكريا

أبو نصر

الطسقي = عبد الصمد بن علي بن مكرم (أبو الحسين)

طفرليك ، السلطان ١٤٢ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠

طلحة بن عبيد الله ١٦٨

طلحة المظلي ١٤٣

طلحة النسفي ٦٧

الطلحي = إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم)

عبد الله بن يحيى (أبو بكر)

الطلعنكي = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو مبر)

الطهماني = محمد بن عبد الله بن محمد بن جدويه الحاكم (أبو عبد الله)

الطوسي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد الراذكاني (أبو حامد)

حاجب بن أحمد

الحسن بن علي بن إسحاق الوزير ، نظام الملك (أبو علي)

الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)

سهل بن أحمد بن محمد الأبيوردي (أبو عبيد)

عبد الله بن علي بن إسحاق (أبو القاسم)

= مؤيد الملك بن الحسن (نظام الملك) بن علي

محمد بن أحمد الشمري (أبو القاسم)

محمد بن إسماعيل بن محمد المراق القاضى (أبو علي بن أبي عمرو)

محمد بن بكر بن محمد النوفاني (أبو بكر)

محمد بن الحسن بن علي (أبو جعفر)

محمد بن سهل (أبو بكر)

محمد بن أبي سهل

ابن طوق = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الربيعي الموصلى (أبو الفضائل)

الطومارى = عيسى بن محمد

الطيالى = سليمان بن داود (أبو داود)

أبو الطيب = سهل بن محمد بن سليمان المجلى الخنقى الصملى

طاهر بن عبد الله الطبرى القاضى

محمد بن بكر الطبرى

طيفور بن عيسى البسطامى (أبو يزيد) ٢٢١

(حرف الطاء)

الظاهرى = داود بن علي

علي بن أحمد، ابن حزم (أبو محمد)

أبو ظهير = عبد الله بن فارس العمري البلخى

ظهير الدين = محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى الوزير (أبو شجاع)

(حرف الميم)

عائشة (أم المؤمنين) ٥٠، ٩٨، ١٠٧، ١٦٧

أبو عاصم (الصنبر) بن أبي إسماعيل بن الفضل الفضلى الهروى ٢٩٤

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد الهروى العبادى القاضى

العاصمى = عبد الصمد بن نصر

علي بن عيسى

عامر بن شراحيل الشامي ٦٦ ، ١٧٤ ، ٣٤٠

عامر بن عبد الله ٩٣

عامر بن عبد الله بن الزبير ٣٢٨

العامري = أبو الحسن

محمد بن علي بن مسلم .

محمد بن يحيى بن سرافة البصري (أبو الحسن)

ابن عباد = إسماعيل (المصاحب)

عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس ١٢٤

المباداني = طاهر

المبادي = أبو الحسن بن محمد بن أحمد (ابن أبي عاصم)

محمد بن أحمد بن محمد المروى القاضي (أبو عاصم)

أبو المباس = أحمد بن أحمد الطبري ، ابن القاص

أحمد بن إسحاق بن جعفر (القادر بالله)

أحمد بن سلامة الرطبي

أحمد بن عبد الحليم ، ابن تيمية (تقي الدين)

أحمد بن عمر بن سريج

أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني القاضي

أحمد بن محمد بن أحمد الروياني

أحمد بن محمد بن أحمد الموسيا باذي

أحمد بن محمد بن إسحاق الأنطاقي

أحمد بن محمد بن حماد الأثرم البصري

أحمد بن محمد بن زكريا النسوي

أحمد بن محمد الشقاني الحسني

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأبيوردي

المباس بن حمزة ٣٥٨

- أبو العباس بن سميد ١٥٩
العباس بن الفضل النضروي ٢٦٥
العباس بن قوهنار ١٩٩
أبو العباس = محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ
محمد بن يعقوب الأصم
أبو العباس بن المظفر الحافظ ١٢٩ ، ٣٩٦
العباسي = محمد بن محمد بن صالح ، ابن الهبارية الفقيه (أبو يعلى)
هبة الله بن الحسين الشريف
عبد بن أحمد الهروي (أبو ذر) ١٥٧ ، ١٧٦ ، ٣٣٢
عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي (أبو عطاء) ١١٥ ، ٢٦٧
عبد الباقي بن قانع الحافظ ١٥٧
عبد الجبار بن أحمد الأسد ابادي القاضي القنزلي ٢٦١ ، ٢٦٢
عبد الجبار بن برزة ١٩٩
عبد الجبار بن الحسين الجحي (أبو المظفر) ٢٧٧
عبد الجبار بن الملاء ١٠٦
عبد الجبار بن محمد الخوارى ٩
عبد الجليل الساوى (أبو سعد) ١٥٠
عبد بن حميد ١٢٣
عبد الخالق بن زاهر الشحاني ١٧ ، ٧٨
عبد ربه بن سميد ١٠٧ ، ١٠٨
عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابوني (أبو نصر) ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٩١
أبو عبد الرحمن = أحمد بن شبيب بن علي النسائي
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الجيري النيسابوري
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابوري الحافظ (أبو سعد) ٢٥٩ ، ٢٦١
عبد الرحمن بن حمدان النضروي ٢٠٩

عبد الرحمن بن سمرة ٢٢٢ ، ٢٢٣

عبد الرحمن بن أبي شريح ٢٨٤

عبد الرحمن بن منخر (أبو هريرة) ٦٥ ، ١٢٢ ، ١٨٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨

عبد الرحمن بن أبي غاصم الجوهري ١٩٧

عبد الرحمن بن العباس (والد المخلص) ١٩

عبد الرحمن بن عبد الجبار النامي الهروي الحافظ (أبو النصر) ١١٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ،

٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٣٨٠

عبد الرحمن بن مبيد الحرفي (أبو القاسم) ١٩٣

عبد الرحمن بن علي العمى المدل ١٧٨

عبد الرحمن بن علي الكامل ٣٨٩

عبد الرحمن بن عمر ، ابن النحاس المصري (أبو محمد) ٣٠ ، ١٥٠

عبد الرحمن بن أبي عمرة ٢٣١

أبو عبد الرحمن = مؤمل بن إسماعيل البصري

عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري الخولي (أبو سعد) ٤٤ ، ١٩١ ، ٣٣٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥

أبو عبد الرحمن = محمد بن أحمد الزكي

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، ابن أبي حاتم (أبو محمد) ٧٨ ، ١٨٩ ، ٣٤٣

أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلي النيسابوري

عبد الرحمن بن محمد الداودي ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ٢٨٢

أبو عبد الرحمن = محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز (أبو منصور) ١٦٦

عبد الرحمن بن محمد النوراني (أبو القاسم) ٩٤ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ٣٠٨ ، ٣٤٩

عبد الرحمن بن محمد ، ابن مندة الحافظ (أبو عبد الله) ٦٠ ، ١٦٠ ، ١٨١ ، ٣٤٩

عبد الرحمن بن مهدي ٢٥٨

عبد الرحمن بن ياسر ٣٨٣

عبد الرحيم بن الشافعي القزويني ٣٢٨

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو نصر) ٢٣٤ ، ٢٣٥

عبد الرزاق العدى (أبو غانم) ١٢٢

عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخزومى ١٧٨

عبد الرزاق النيمى ٣٥٧

عبد الرزاق بن همام بن نافع ١٢٣ ، ١٧٠

عبد السلام بن رغبان (ديك الجن) ٢٢٤

عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ (أبو نصر) ٣٠ ، ٣٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٩ ،

١٠٠ ، ١٢٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦

بنت عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ (أبو نصر) ٨٥

عبد الصمد بن إبراهيم البخارى الحافظ ١١٥

عبد الصمد بن على بن محمد ، ابن المأمون (أبو الفناشم) ٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣

عبد الصمد بن على بن مكرم الطلسى (أبو الحسين) ٤٦

عبد الصمد بن نصر العاصمى ١٢٤

عبد العزيز بن أحمد الكتانى ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٨

عبد العزيز بن أبى سلمة ٣٤١

أخو عبد العزيز بن أبى سلمة ٣٤١

عبد العزيز بن عبد السلام ، عمر الدين شيخ الإسلام ١٣

عبد العزيز بن عبد الله الداركى (أبو القاسم) ٦١ ، ١٥٢ ، ٢١٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣٧٢

عبد العزيز بن عبد الملك (أبو الأصمغ) ٣٩٥

عبد العزيز بن على بن أحمد الأرجى ١٩٤

عبد العزيز بن محمد بن محمد النخشبى ٢٥

عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى الخطيب (أبو الحسن) ٧ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٧٨ ، ٨٠ ،

١١٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ،

٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢

عبد الغافر بن محمد الفارسى (أبو الحسين) ٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٨٢

عبد الغفار بن محمد الشيرازى ٧

عبد النقي بن عبد الواحد المقدسي الحافظ ٥٩ ، ١٦٠

عبد القاهر بن طاهر ٢٨

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي (أبو النجيب) ٩٠

ابن عبدك = إبراهيم بن محمد الإسفرايني الشمراني

أبو عبد الكريم بن علي القصري ٣٠٥

عبد الكريم بن الفضل (الطائع لله) ٥

عبد الكريم بن محمد الرافعي ١٧ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٣ ،

٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ،

٣٦٣ - ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ - ٤٠٤

عبد الكريم بن محمد السهماني (أبو سعد) ١٣ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ،

٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ - ١٢٥ ،

١٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ،

٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،

٣٩١ ، ٣٩٢

عبد الكريم بن هوازن القشيري ، زين الإسلام (أبو القاسم) ٥٨ ، ٧٩ ، ١٢١ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٤ - ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٥٦ ،

٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

ابنة عبد الكريم بن هوازن القشيري ٧٩

عبد الله بن إبراهيم الخبزي (أبو حكيم) ٣٧٤

عبد الله بن إبراهيم بن ماسي (أبو محمد) ٤٧ ، ١٤١ ، ١٨٣

عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ١٨

عبد الله بن أحمد بن إسحاق (القائم بأمر الله) ٦ ، ٣٥ ، ١٣٧ ، ١٧٥ ، ٢٣٦

عبد الله بن أحمد البلاذري الحافظ (أبو زكريا) ١٢٠

عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ٢٦٥

عبد الله بن أحمد السمرقندي ٣٠

عبد الله بن أحمد الصيدلاني (أبو القاسم) ٤١، ٨٤، ٢٩٦

أبو عبد الله = أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي

عبد الله بن أحمد الفقيه ٧٨

عبد الله الأزهرى ٢٦

عبد الله بن بختيار القاص (أبو وائل) ١٧٠

أبو عبد الله = بديل بن علي بن بديل البرزندی

أبو عبد الله الثقفى ١٥٢

أبو عبد الله = ثوبان بن محمد

جرير بن عبد الحميد بن جرير الرازى

عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصهباني ١٩، ٢٤، ٢٥، ٤٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤

عبد الله بن جعفر بن الورد ٩٥

عبد الله بن الحسن بن بندار ١٩

عبد الله بن الحسن بن النحاس ١٢٢

أبو عبد الله = الحسين بن أحمد بن جعفر، ابن التوتى

الحسين بن أحمد بن علي البقال

الحسين بن إسماعيل القاضي

عبد الله بن الحسين البصرى الروزى ١١٥

أبو عبد الله = الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحلبي

الحسين بن عبد العزيز بن محمد اليوجردى الحلبزى

الحسين بن علي بن جعفر بن عثمان الجارباذقاني، ابن ملاكولا

الحسين بن علي الطبرى

الحسين بن علي بن محمد الصيمرى القاضى

الحسين بن محمد الطبرى الكشغلى

الحسين بن محمد بن عبد الله الحناطى الطبرى

= الحسين بن محمد القطان

الحسين بن محمد الوثني القرضي

حمد بن محمد بن العباس الزبيري

عبد الله بن درستويه ٣٠٢

عبد الله بن دينار ٢٣٠

عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد) ٣٤٠

عبد الله بن رشيد ٤٦

عبد الله بن رواحة ١٥

أبو عبد الله = الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري

عبد الله بن زيد (أبو قلابه) ٣٤٠

عبد الله الساجي (شيخ الشيوخ) ٣١٩، ٣٢٠

عبد الله بن سعيد الأشج (أبو سعد) ٧٨

عبد الله بن سعيد السرخسي (أبو قدامة) ١٠٨

عبد الله بن سلمة الكوفي ١٥، ١٤

عبد الله بن شبرمة ١٠٦

أبو عبد الله الشيرازي نخشيري ٩٤

عبد الله بن عباس ١٣، ١١٠، ١١١، ١٣٤، ٣٥٩

أم عبد الله بن عباس ٣٥٩

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي ٣٠٨

أبو عبد الله = عبد الرحمن بن محمد بن مندة الحافظ

عبد الله بن هيثم الصديقي (أبو بكر) ١٢٣، ١٦٥، ١٦٧، ٢٢٥، ٢٨٩

عبد الله بن عدي الجرجاني (أبو أحمد) ٦، ٩، ٦١، ١٥١، ١٥٩، ٢١٤، ٢٩٥، ٣٠٤، ٣٦٧

عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي ، أخو نظام الملك (أبو القاسم) ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠

عبد الله بن عمر ٢٣٠، ٣٤٢

عبد الله بن عمر بن شاذب ١٩

عبد الله بن عمر بن عيسى الديوبسى (أبو زيد) ٤٣

عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦٨

عبد الله بن فارس الممرى البلخى (أبو ظهير) ١٤٣

أبو عبد الله = مالك بن أنس

أبو عبد الله المالكي ٢٨٣

عبد الله بن المبارك ٩٣ ، ٣٧٣

أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم البوشنجى

محمد بن إبراهيم الصائغى

محمد بن أحمد الحوفى الحمدنجى

محمد بن أحمد الخضرى الروزى

محمد بن أحمد بن أبى سعيد الخلائى الجاسانى

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلى الكافى الكعبى القاضى

محمد بن أحمد بن شاده الأصبهانى الروذشتى القاضى

محمد بن أحمد بن شاكر القطان المصرى

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى

عبد الله بن محمد الأنصارى ، شيخ الإسلام (أبو إسماعيل) ١١٥ ، ١١٦ ، ١٦٢ ،

١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٨٤

عبد الله بن محمد الباقى (أبو محمد) ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١

عبد الله بن محمد البغوى (أبو القاسم) ١٠٣

عبد الله بن محمد الجرجانى ١٧٥

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى الأصبهانى الحافظ (أبو الشيخ) ١٩ ،

٣٠٣ ، ٥٩

أبو عبد الله = محمد بن حامد (ابن حنار)

محمد بن الحسن بن الحسين الروزى المهر بندقشائى

عبد الله بن محمد بن حمدويه (أبو الحاكم أبى عبد الله) ١٥٦

عبد الله بن محمد الرازي (أبو سعيد) ٢٨٤

عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (أبو بكر) ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن سلامة بن جعفر القضاي القاضي

عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (أبو بكر) ١٠٦ - ١٠٨

أبو عبد الله = محمد بن العباس بن أحمد المصمي

محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي القاضي

محمد بن عبد الله الصفار

محمد بن عبد الله بن محمد بن حدوديه الحاكم

محمد بن عبد الله بن مسعود السعدي الروزي

عبد الله بن محمد بن عدي ، ابن القطان ٣٣٥

أبو عبد الله = محمد بن علي بن محمد الداماني ، قاضي القضاة

عبد الله بن محمد القاسم (أبو محمد) ٣٥٠

أبو عبد الله = محمد بن الفضل الفراءي

محمد بن الفضل بن نظيف الفراء

محمد بن كرام السجزي

محمد بن محمد بن الملاييفي

محمد بن محمد بن النعمان المفيد

محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار

محمد بن مسلم ، ابن وارة الحافظ .

عبد الله بن محمد (المقتدي بالله) ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٧٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦

أبو عبد الله = محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي

عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكالمؤيدي (أبو محمد) ٢٢٦

عبد الله بن محمد الهاشمي (أبو عبد الله) ١٧٠

أبو عبد الله = محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم الشيباني

- عبد الله بن مسعود ٣٨، ٣٩، ٦٥
أبو عبد الله (مقرئ إسماعيل بن عبد الرحمن الضابوني) ٢٧٨، ٢٧٩
عبد الله بن ناجية ٣٩٧
عبد الله بن نعيم ٣٥٨
عبد الله بن وهب ١٢٣، ١٦٧، ٣٤١
عبد الله بن يحيى الطلحي (أبو بكر) ١٩
عبد الله بن يعقوب الكرماني ١٩٩
عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضي الخافظ (أبو محمد) ٩١، ١٢٠، ١٩٥، ٢٩٥
عبد الله بن يوسف الجويني (أبو محمد) ٨٧، ٨٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢٦٦، ٢٧١، ٣٤٤
٣٧٦، ٣٨٠
عبد الله بن يوسف بن مأمويه الأصبهاني (أبو محمد) ١٩٥
عبد المحسن بن محمد بن علي الشيعي ٣١
عبد الملك بن إبراهيم المقدسي ٨٧
عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفرايني (أبو نعيم) ٣٥٧
عبد الملك الشارباخواستي ٢٢٠
عبد الملك بن عبد الله الجويني، إمام الحرمين (أبو المعالي) ١٠، ٨٨، ٩١، ١١٧، ٢١٠،
٢٢٢، ٢٥٢-٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٣-٣١٥، ٣٣٦،
٣٣٧، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٨٢، ٣٩١
عبد الملك بن عمير ١٠٧، ١٨٢، ٣٩٧
عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النعالي (أبو منصور) ٢٨٥
عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران (أبو القاسم) ٢٠٢، ٣٨٢
عبد النعم القشيري (أبو الظفر) ١٧٦، ٣٠١، ٣٨٤
عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي ١٨٢
عبد الواحد بن أحمد المايحي (أبو عمر) ٨٥، ١٦٣، ٣٩٢
عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ٢٠

عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروباني (أبو الحسن) ١٣، ١٧، ٤٥، ٧٦، ٧٧،

٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٢٢، ١٧٤، ٢١٣، ٣٣٩، ٣٥٣

عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري (أبو القاسم) ٢٩٨

عبد الواحد بن علوان بن عقيل ٣٠٤

عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي (أبو طاهر) ٢٠

عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي (أبو عمر) ٢٩، ٨٢، ٩٦، ١٢٢، ١٨١، ٣٧٧

عبد الواحد بن محمد بن يحيى المطرز (أبو القاسم) ٢٣٢ - ٢٣٤

عبد الواحد بن المقتدر ٥

ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن أحمد السراج (أبو الحسن)

ابن عبدوس الطرائقي ١٥٠

ابن عبدوس = محمد بن القاسم بن حبيب الصفار (أبو بكر)

عبد الوهاب بن رامين ٢١٧

عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأناطلي الحافظ (أبو البركات) ٣٩، ٧٩، ٢٠٣، ٢٠٦،

٢٢٨، ٢٠٨

عبد الوهاب بن محمد بن مندة ٩٣

المبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم الأعرج (أبو حازم)

المبقي = أحمد بن إبراهيم المكي

أبو عبيد = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي

سهل بن أحمد بن محمد الطوسي الأيوودي

القاسم بن سلام

ابن أبي عبيد = محمد

أبو عبيدة = جماعة بن الزبير المتسكي

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى (أبو القاسم) ٣٠، ٤٧، ١٦٤، ٣٠٤

عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهر يار الأردستاني ١٨٢

عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي (أبو أحمد) ١٨١، ١٥٥، ٨٢

عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البيهقي (أبو الحسن) ٩

عبيد الله بن محمد، ابن حبابه (أبو القاسم) ١٨٨

عبيد الله بن محمد بن محمد العكبري (ابن بطة) ٢٩٧، ١٠٣

عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل ١٨١

العتبي = أسعد بن مسعود

العتبي الوزير (أبو جعفر) ١٥٨

العسكي = مجاعة بن الزبير (أبو عبيدة)

عتيق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني ١٧٨

العتيق = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

عثمان بن أحمد بن عبيد الله النمالك (أبو عمرو) ١٥٧، ١٥٦، ١٠٣

عثمان بن دوست الملاف (أبو عمر) ٢٠٢

أبو عثمان = سعيد بن سلام المغربي

عثمان بن أبي شيبة ١٠٨

أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني

عثمان بن جني ٣٦٥

أبو عثمان = سعيد بن سعيد العياري

سعيد بن محمد الخوارزمي، رئيس كركانج خوارزم

عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح (أبو عمرو) ٧، ١٢، ١٦، ٢٦، ٢٨، ٤١،

٤٤، ٥١، ٧٠، ٧٦، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٩٧، ٩٨، ١١٧، ١٢٥، ١٣٢، ١٥٣، ١٧١،

١٧٣، ١٧٤، ١٨٤، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩،

٣٧٩، ٤٠٠، ٤٠١

عثمان بن عفان ١٦٧، ١٦٨، ٢٨٩

عثمان بن عمر الشافعي ١١٥

أبو عثمان = عمرو بن عبد الله البصري

- ابن مجلان = محمد بن مجلان المدني
 المجلى = سعد بن علي بن الحسن الأسدي (أبو منصور)
 سهل بن محمد بن سليمان الحنفي الصلوكي (أبو الطيب)
 القاسم بن عيسى (أبو دلف)
 محمد بن سليمان بن محمد الحنفي الصلوكي (أبو سهل)
 المدل = عبد الرحمن بن علي العمى
 يحيى بن أبي نصر (أبو سعد)
 المدى = عبد الرزاق (أبو غانم)
 ابن عدى = عبد الله بن عدى الجرجاني (أبو أحمد)
 أبو المز = أحمد بن عبيد الله ، ابن كادش
 عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام (شيخ الإسلام)
 العراقى = محمد بن إسماعيل بن محمد الطوسي القاضي (أبو علي بن أبي عمرو)
 العرقى = محمد بن دينار
 عروة بن الزبير ١٦٧
 ابن عساكر = علي بن الحسن الحافظ
 المسال = محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو أحمد)
 محمد بن أحمد القاضي (أبو محمد)
 المسقلاني = محمد بن المتوكل
 المسكرى = الحسين بن محمد بن عبيد
 أبو عصمة = نوح بن أبي مريم ، قاضى مرو
 العصى = محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله)
 عطاء بن أسلم بن صفوان ٣٤٠
 أبو عطاء = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد الملقب
 المطار = علي بن الحسن (أبو الحسن)
 محمد بن إبراهيم (أبو بكر)

المطاري = محمد بن أسعد بن محمد (حفدة)

عطية بن سعد بن جنادة الموفى ١٦٤

المفريس = أحمد بن محمد الزوزنى (أبو سهل)

عفيف ، خادم الخليفة ، جمال الدولة ٢١٩

ابن المقاي ١٤٦

ابن عقبة ١٥٦

ابن عقيل = علي بن عقيل بن محمد البغدادى ، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء)

المقيل = أبو سميد بن محمد بن سميد الكاظم الكمي

سلار

طلحة

محمد بن أحمد بن سميد الكاظم الكمي القاضى (أبو عبد الله)

محمد بن عمر بن موسى (أبو جعفر)

المكبرى = عبيد الله بن محمد بن محمد (ابن بطة)

نصر بن نصر

عكرمة بن خالد ٣٤٠

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله بن سليمان الممرى

السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى الجرجانى

محمد بن محمود الزنوى القاضى

علاء الدين = علي بن إسماعيل بن يوسف القونوى (أبو الحسين)

الملائى = خليل بن كيكلى الحافظ (صلاح الدين)

العلاف = عثمان بن دوست (أبو عمرو)

ابن علكان = الحسين بن علي بن جعفر الجار باذقانى ، ابن ماكولا (أبو عبد الله)

الملوى = حمزة بن العباس

محمد بن الحسين (أبو الحسن)

محمد بن يحيى (أبو الحسن)

علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي (أبو الحسن) ١٢٨

علي بن أحمد الإستراباذي (أبو الحسن) ١٢٤

علي بن أحمد ، ابن حزم الظاهري (أبو محمد) ١٣١-١٣٣

ابن أبي علي = أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري القاضي (أبو بكر)

علي بن أحمد بن الحسين الإسطخري (أبو الحسن) ٢٣١

علي بن أحمد الكاتب ٤٩

أبو علي = أحمد بن محمد بن أحمد البرداني الحافظ

أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني

أحمد بن محمد بن علي القوماني

أحمد بن محمد بن القاسم الروذباري

علي بن أحمد بن محمد الواحدي (أبو الحسن) ٥٨ ، ١٩٩

علي بن أحمد الديني المؤذن ١٤٤

علي بن أحمد بن الرزيان الحمذاني (أبو الحسن) ٦١ ، ٧٩ ، ١٨٦ ، ٣٠٢ ، ٢٢١

علي بن إسحاق المادرائي ٤٢

علي بن إسحاق بن العباس الطوسي (أبو نظام الملك) ٣١٢

علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسين) ٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٦١ ، ٧٩ ، ١٢٨ ،

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ - ٢٣٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٧٧

علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ، علاء الدين (أبو الحسن) ١١٢

أبو علي الأهوازي ١٨٣

علي بن ثابت بن أحمد الخطيب (أبو الحسن) ٢٩

أبو علي = حامد بن محمد الرفاء

حسان بن سعيد بن حسان النيمي الخزوي الحاجي الرئيس

علي بن حكويه ٢٢٣

أبو علي = الحسن بن إبراهيم الفارقي

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان

= الحسن بن أحمد ، ابن البنا

الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أحمد بن شاذان التزاري

الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الشيرازي

الحسن بن الحسين بن حنكان الهمداني

الحسن بن الحسين ، ابن أبي هريرة

الحسن بن سليمان الأصفهاني

علي بن الحسن بن صصري ٢٨٤

أبو علي = الحسن بن عبد الله (عبيد الله) البندنجي القاضي

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ (أبو القاسم) ٣٠ ، ٣٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١٦٢ ، ٢٥٧ ، ٣٩٦

علي بن الحسن الططار (أبو الحسن) ٣٦

أبو علي = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير نظام الملك

علي بن الحسن بن علي الجزاحي ٢٦٧

أبو علي = الحسن بن علي بن محمد الدقاق

الحسن بن علي بن محمد الوخشي

الحسن بن محمد بن الحسن الساوي

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي

الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي القاضي

علي بن الحسن المصري الخلمي (أبو الحسن) ٦٠

أبو علي = الحسن بن نصر بن كاكا الرندي

علي بن الحسين ٣٤٠

علي بن الحسين الجوري الداودي (أبو الحسن) ٦٣ ، ٣٩٢

علي بن الحسين بن حيويه ٢٩٣

علي بن الحسين بن زكريا الطريثي ٣٩

أبو هلي = الحسين بن ضميم بن محمد السنجي

الحسين بن عبد الله ، ابن سينا الرئيس

الحسين بن القاسم الطبري

علي بن الحسين بن القاسم (أبو القاسم) ٦٣ ، ١٤٣

أبو هلي = الحسين بن محمد بن أحمد المروارودي القاضي

الحسين بن محمد بن الحسن الدلفي المقدسي البغدادي

الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني البيهقي

الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ

الحسين بن محمد النيسابوري الحافظ

علي بن الحسين الموسوي المرتضي (أبو القاسم) ٤٩

علي بن حماد الأهوازي ١٤١

علي بن حماد ١٩٩

علي بن زيد (أبي القاسم) البيهقي ، فندق (أبو الحسن) ٩٠

أبو علي الشيخ (تلميذ القفال) ٣٥٧

أبو علي الصفار ٣٧٤

علي بن أبي طالب ١٤ ، ١٥ ، ٣٥ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢٠٩ ، ٢٨٩ ، ٣٤١

علي بن طراد الزيني ٣١٨

علي بن عبد الرحمن الحديثي (أبو الحسن) ٤٣

علي بن عبد الرحمن ، الرئيس (أبو الخطاب) ٢٢٣

علي بن عبد العزيز بن مردك البزار البردعي (أبو الحسن) ١٨٨ ، ١٨٩

علي بن عبد العزيز المكي ٢٥٨

علي بن عبد الكافي السبكي ، تقي الدين ، والد المصنف ٩ ، ٢٢ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١١٠ —

١١٢ ، ١٥٣ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٧٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣

علي بن عبد الله ١٠٧

علي بن عبد الله بن الحسن ، ابن جهضم (أبو الحسن) ١٥٠

- على بن عقيل بن محمد البغدادي، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء) ٨٤، ٢٢٩، ٣١٨، ٣١٩
على بن عمر الدارقطني ١٥، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٦٠، ٦١، ٨٠، ١٠٤، ١٥٧، ١٦٠،
١٦٣ - ١٦٤، ١٦٩، ١٨٣، ٢١١، ٣٨١
على بن عمر القزويني (أبو الحسن) ٧٤
على بن عيسى الماصمي ٢٦٧
أبو علي = الفضل بن محمد بن علي الفارمذي
على بن القاسم بن شاذان القاضي ٨١
على بن النسي الإستراباذي العبدي ٢٩٣
على بن محمد ١٠٧
أبو علي = محمد بن أحمد بن الحسين بن الصواف
ابن أبي علي = محمد بن أحمد الذكواني (أبو بكر)
على بن محمد بن أحمد الفقاعي (أبو الحسن) ١٥٢
أبو علي = محمد بن أحمد الميذاني
محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي القاضي (ابن أبي عمرو)
على بن محمد، ابن الأثير ٣٢٦
على بن محمد البستي (أبو الفتح) ١٠٩
على بن محمد بن بشران (أبو الحسين) ٨، ٢٩، ٢٠٨
على بن محمد التنوخي (أبو القاسم) ١٠٢
على بن محمد التوحيدى (أبو حيان) ٦٢
على بن محمد بن جعفر الكاتب (أبو الحسن) ٢٧١
على بن محمد بن حبيب الماوردي (أبو الحسن) ٢٦، ٦٩، ٧٤، ٩٩، ١٠٢، ١٨٧، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٧
على بن محمد الدامغانى (أبو محمد) ٨٦
أبو علي = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفي
على بن محمد بن علي السقا (أبو الحسن) ٣٠١
على بن محمد بن علي المصيصي (أبو القاسم) ٢٨٤
أبو علي = محمد بن عمر الشبوي

- أبو علي بن الفيرة ١٥١
 علي بن الفضل الحافظ ٢١
 علي بن مكي البراز (أبو الحسن) ١٠٢
 علي بن هبة الله بن علي ، ابن مأكولا الأمير (أبو نصر) ٣١٥
 ابن عليك = عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري الحافظ (أبو سعد)
 عماد الدين السكري القاضي ٣٦٤
 ابن الهاد = شمس الدين
 الهاد بن يونس ٣٠٧
 عمارة بن القعقاع ١٠٦
 ابن أبي عمر ١٠٧
 عمر بن إبراهيم بن أبي سعد (أبو الفضل) ١٢٦
 عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوي الأعرج (أبو حازم) ٢١ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٥٧
 عمر بن أحمد الصفار ٧٨
 عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (أبو حفص) ١٨٨ ، ٣٨١
 أبو عمر = أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمسكي
 عمر البسطامي الحافظ ٨٣
 عمر بن أبي الحسن عبد الكريم الرواسي (أبو الفتيان) ٣٢
 عمر بن الخطاب ١٣٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٨٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠
 عمر بن شبة (شبه) ٣٤١
 عمر بن عبد العزيز ٣٩٦
 أبو عمر = عبد الواحد بن أحمد المليحي
 عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي
 عمر بن علي المطوعي (أبو حفص) ٨٩ ، ٣٩٦
 أبو عمر = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضي الهاشمي
 عمر بن محمد بن جعفر الأهوازي البصري ١١٥
 أبو عمر بن محمد بن جعفر الخلدی ١٥٧

أبو عمر = محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري القاضي
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوي

عمر بن محمد (فقيه) ١١

عمر بن مسرور الكنجروذي (أبو حفص) ٢٠٩ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢

العمرائي = طاهر بن يحيى بن سالم

يحيى بن سالم

عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد ١٠٧

ابن أبي عمرة = عبد الرحمن

أبو عمرو = إسماعيل بن مجيد

عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي (أبو زرعة) ١٠٦

أبو عمرو بن حمدان ٤٧ ، ١٧٨ ، ٢٦٧ ، ٣٢٩ ، ٣٨٧

عمرو بن سليم الأنصاري ٣٢٨

عمرو بن سليم الزرقى ٩٣

عمرو بن عبد الله البصري (أبو عثمان) ١٩٩

عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي (أبو إسحاق) ١٧٠ ، ٣٤٠

عثمان بن أحمد بن عبيد الله السماك

أبو عمرو = عثمان بن دوست الملاف

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن (ابن الصلاح)

عمرو بن علي بن بحر الناقد (أبو حفص) ١٢٣

عمرو الملقب = هاشم بن عبد مناف

عمرو بن عون ٦٦ ، ٩٣

ابن أبي عمرو = محمد بن إسماعيل بن محمد المراق الطوسي القاضي (أبو علي)

عمرو بن مرة ١٥

عمرو بن مرثد الرحبي (أبو أسماء) ١٨٩

العمري = عبد الله بن فارس البلخي (أبو ظهير)

ناصر بن الحسين بن محمد الروزي الفقيه

المني = عبد الرحمن بن علي المدل

المميد = خليفة

أبو الفتح بن الليث

عميد خراسان = محمد بن محمد بن منصور

عميد الدولة = محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهمير الوزير (أبو منصور)

المنبري = إسماعيل بن علي بن النثي الإستراباذي الصوفي (أبو سعد)

علي بن النثي الإستراباذي

الموذى = همام بن يحيى البصرى

ابن عون = عمرو

عويصر بن مالك (أبو الدرداء) ٣٩٧

العيار = سميد بن سميد (أبو عثمان)

ابن عياش = إسماعيل

العياضى = أبو الفتح

عيسى بن محمد الطرمارى ١٩

(حرف الفين)

أبو غالب الذهلي ١٩١

أبو غالب = محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصباغ

أبو غانم = عبد الرزاق العدى

ابن غانم = محمد بن محمد بن محمد بن غانم المقرئ الحافظ (أمير الدين)

الغزالى = أحمد بن محمد الكبير القديم (أبو حامد)

محمد بن محمد بن محمد (أبو حامد)

الغزنوى = محمد بن محمود القاضي (أبو الملاء)

ابن غزوان = فضيل

الغطرىنى = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو أحمد)

أبو محمد

أبو الفنائم = عبد الصمد بن علي بن محمد (ابن المأمون)

محمد بن الفرج بن منصور الضملى القارى

= الرزيان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير ، تاج الملك (أبو الحسن)
 غندر = محمد بن جعفر بن العباس ، ابن التجار (أبو بكر)
 غولج = سالم بن عبد الله الهروي (أبو معمر)
 ابن غيلان = محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز (أبو طالب)
 (حرف الفاء)

ابن فاذشاه = محمد بن أحمد بن عبد المنعم
 الفارابي = محمد بن محمد (أبو نصر)
 يحيى بن أحمد النحوي
 الفارسي = أحمد بن الحسن (أبو بكر)
 الحسين بن محمد بن الحسن (أبو القاسم)
 طاهر بن أحمد
 عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب (أبو الحسن)
 عبد الغافر بن محمد (أبو الحسين)
 عبد الواحد بن محمد بن مهدي (أبو عمر)
 محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي القاضي (أبو بكر)
 الفارقي = الحسن بن إبراهيم (أبو علي)
 الفرج بن منصور بن إبراهيم السلمي
 محمد بن الفرج بن منصور السلمي (أبو الفنايم)
 الفارمذي = الفضل بن محمد بن علي (أبو علي)
 فاروق بن عبد الكريم الخطابي ١٩
 الفاشاني = محمد بن أحمد بن عبد الله الروزي (أبو زيد)
 محمد بن أسعد الروزي (أبو الفضل)
 أبو المظفر

فاطمة بنت محمد (عليه السلام والسلام) ١٦٦ ، ١٧١
 الفاطمي = محمد بن علي (المستنصر)

القاضي = عبد الرحمن بن عبد الجبار المروزي الحافظ (أبو النصر)

عبد الله بن محمد (أبو محمد)

أبو الفتح = سليم بن أيوب بن سليم الرازي

أبو الفتح بن سمكويه ١٩٣

أبو الفتح = سهل بن أحمد بن علي الأرغواني الباني الحاكم

علي بن محمد البستي

أبو الفتح المياضي ٩١

أبو الفتح بن أبي الفوارس ٢٩ ١٥٧ ١٢٢ ١٥٧

أبو الفتح ابن الليث العميد ٢١٩

أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي (ابن البطي)

محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني

أبو الفتح الموصل ٢١١

ابن فتحويه = سفيان بن الحسين

محمد بن الحسين

أبو الفتيان = عمر بن أبي الحسين عبد الكريم الزواصي

نفر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل القفال المروزي الشامي (أبو بكر)

نفر الدولة = محمد بن محمد، ابن جهميز الوزير

الفراء = محمد بن الحسين بن خلفه (أبو يعل)

محمد بن الفضل بن نظيف (أبو عبد الله)

يحيى بن زباد

الفراوى = محمد بن الفضل (أبو عبد الله)

ابن فرج الإسفرائيني ٣١

أبو الفرج الإسفرائيني ٣٦

أبو الفرج = محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمي

أبو الفرج المفسر ٦٧

الفرج بن منصور بن إبراهيم السلمى الفارق ١٩٣
القرضى = الحسين بن محمد الولى (أبو عبد الله)
عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم (أبو أحمد)
محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبان الفقيه (أبو الحسين)

فرعون ٣٤٣

ابن فرغان = أحمد بن الفتح بن عبد الله الموصلى (أبو الحسن)
الفرغانى = المشطب بن محمد بن أسامة الفقيه
ابن الفركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن الفزارى (برهان الدين)
الفربابى = جعفر بن محمد
الفزارى = إبراهيم بن عبد الرحمن (برهان الدين ابن الفركاح)
الفسوى = الحسن بن محمد بن عثمان

أبو الفضائل ٢٢١

أبو الفضائل = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الربى الموصلى
أبو الفضل = أحمد بن الحسين الحمذانى (بدیع الزمان)
أحمد بن أبى عاصم الصيدلانى
أحمد بن هلى بن عمرو السليمانى
أبو الفضل بن أحمد بن محمد ، ابن الحاملى ٤٩
الفضل بن أحمد (أبى الخير) بن محمد الیهنى (أبو سميد) ٣٩
أبو الفضل = أحمد بن منصور بن أبى الفضل الضبى السرخسى الهودى
الحسن بن الحسن بن محمد الجليعى
حمد بن أحمد الحداد

أبو الفضل (خطيب الموصل) ٣٩

أبو الفضل = عمر بن إبراهيم بن أبى سعد

الفضل بن عمر النسوى ٣٤ ، ٣٥

أبو الفضل = محمد بن أحمد بن أبى جعفر الطبسى الحافظ

= محمد بن أحمد بن عيسى السمدى البغدادى القاضى

محمد بن أحمد بن محمد الجارودى الهروى الحافظ

محمد بن أحمد الروزى التميمى

محمد بن أسعد الفاشانى الروزى

محمد بن طاهر المقدسى الحافظ

محمد بن عبد الرزاق الماخوانى الروزى

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه الهروى

محمد بن عبد الله اليسارى

محمد بن عبيد الله الصرام

الفضل بن محمد بن ملى الفارمذى (أبو على) ٨٩

أبو الفضل = محمد بن ناصر الحافظ

منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذى السمرقندى

أبو الفضل الحمزانى ٨٤

فضل الله بن محمد النوقانى ٣٥٨

فضيل بن عياض ٤٣

فضيل بن غزوان ١٠٦

الفضيل = إسماعيل بن الفضل (أبو محمد)

أبو عاصم (الصغير) بن إسماعيل بن الفضل الهروى

الفقاعى = ملى بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

النفيعه = أحمد بن إسحاق الصبغى (أبو بكر)

أحمد بن الحسين بن أحمد الحمزانى (أبو حامد)

أحمد بن عبد الله الآبنوسى

أحمد بن على (أبو محمد)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسى الهروى المقرئ (أبو محمد)

جعفر بن محمد بن عثمان الروزى (أبو الخير)

= الحسين بن أحمد السمرقندي الحافظ (أبو محمد)

زاهر بن أحمد السرخسي

سمد بن عبد الرحمن الإستراباذي (أبو محمد)

أبو سعيد السكري

عبد الله بن أحمد

محمد بن عبد العزيز الروزي الحنوجردى (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبان القرظي (أبو الحسين)

محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخلل (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن صالح بن العباس ، ابن الهبارية (أبو يعلى)

محمد بن محمد بن يوسف (أبو النصر)

محمد بن يحيى الكرمانى

الشطيب بن محمد بن أسامة الفرغانى

منصور بن إسماعيل

ناصر بن الحسين بن محمد العمري الروزي

نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي

نصر بن إبراهيم المقدسى

نصر الله المصبى

فقيه الحرم = محمد بن هبة الله بن ثابت الهندىجى (أبو نصر)

فلك المالى = منوهر بن قابوس وشمكير (أمير جرجان)

الفتاكي = أحمد بن الحسين الرازى (أبو الحسين)

جمفر بن عبد الله (أبو القائم)

فندق = على بن زيد (أبي القاسم) البهقي (أبو الحسن)

الفندلاوى = يوسف بن دوناس المالكي ، الشهيد (أبو الحجاج)

ابن أبي الفوارس = أبو الفتح

القوراني = الحسين بن محمد بن الحسين البيهقي (أبو على)

= عبد الرحمن بن محمد (أبو القاسم)
 ابن فورك = محمد بن الحسن الأنصارى الأصهباني (أبو بكر)
 الفوركي = أحمد بن محمد بن الحسن (أبو بكر)
 الفيروز ابادي = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق)
 (حرف القاف)

القاسم بالله = عبد الله بن أحمد بن إسحاق
 القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر (أبو العباس)
 أبو القاسم = إبراهيم بن محمد بن أحمد النصر ابادي
 إبراهيم بن محمد بن علي ، ابن الشاة
 إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي
 إسماعيل بن زاهر بن محمد الدوقاني النيسابوري
 إسماعيل بن محمد بن الفضل
 إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي
 بديل بن علي بن بديل البرزندی
 بكر بن شاذان بن بكر الواظظ

أبو القاسم البوشنجي ٢٦٤
 أبو القاسم = جعفر بن عبد الله الفناكي
 القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي (أبو عمر) ٢٩٠، ٩٢، ٩١، ٩٢، ١٢٢، ٢٩٨،
 ٣٨٠

أبو القاسم بن حبيب المفسر ٣٠١
 أبو القاسم = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي المبدل الحناني
 الحسين بن محمد بن الحسن الفارسي
 سعد بن علي بن محمد الزنجاني الحافظ
 القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٢٥٨
 أبو القاسم = سليمان بن أحمد الطبراني

أبو القاسم الصيرفي المتكلم ٢٧٦

أبو القاسم = عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي

عبد الرحمن بن محمد الفوراني

عبد العزيز بن عبد الله الداركي

عبد الكريم بن هوازن القشيري ، زين الإسلام

عبد الله بن أحمد الصيدلاني

عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي

عبد الله بن محمد البغوي

أبو القاسم بن عبد الملك (إمام الحرمين) بن عبد الله الجويني ١١٣

أبو القاسم = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران

عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري

عبد الواحد بن محمد بن يحيى المطرز

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى

عبيد الله بن محمد ، ابن حبابة

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ

علي بن الحسين بن القاسم

علي بن الحسين الموسوي المرتضى

علي بن محمد التنوخي

علي بن محمد بن علي المصيصي

القاسم بن عيسى المجلى (أبو دلف) ٣٤٩

القاسم بن الفضل الثقفي ١٤٤ ، ١٩٩

القاسم بن محمد ٣٤٠ ، ٣٤١

أبو القاسم = محمد بن أحمد الشمري الطوسي

القاسم بن محمد القفال ٧٣ ، ١٧٢

أبو القاسم = محمود بن عمر الزمخشري

محمود بن ميمون الدبوسي

- مكي بن عبد السلام المقدسي
منصور بن عمر الكرخي
نصر بن أحمد بن محمد المرجي الموصل
هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري البغدادي اللالكاني الحافظ
أبو القاسم بن اليسري ٨٥
أبو القاسم = يوسف بن أحمد بن يوسف بن كنج الدينوري
ابن القاص = أحمد بن أحمد الطبري (أبو العباس)
القاص = عبد الله بن بحير (أبو وائل)
القاضي = أحمد بن أبي جعفر
أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري (أبو بكر بن أبي علي)
أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني (أبو العباس)
أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الصباغ البغدادي (أبو منصور)
أحمد بن محمود بن خرزاذ
جعفر بن القاسم بن جعفر (أبو محمد)
الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين الإسترابادي (أبو محمد)
الحسن الداماني النسوي
الحسن بن عبد الله (عميد الله) البندنجي (أبو علي)
الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي (أبو علي)
أبو الحسين
الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)
الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحلي (أبو عبد الله)
الحسين بن علي بن جعفر بن عليكان
الحسين بن علي بن محمد الصيمري (أبو عبد الله)
الحسين بن محمد بن أحمد الروارودي (أبو علي)
ابن القاضي الحسين = محمد بن الحسين بن محمد الروارودي (أبو بكر)
(٢٣/١ طبقات)

القاضي = الخليل بن أحمد السجزي

روح بن محمد بن أحمد الرازي (أبو زرعة)

أبو سعيد

القاضي شارح الروايات ٤٠٣

القاضي = شبيب بن الحسن (أبو المظفر)

شريح بن الحارث الكندي

شريح بن عبد الكريم بن أحمد الروباني (أبو نصر)

طاهر بن عبد الله الطبري (أبو الطيب)

عبد الحبار بن أحمد الأسداباذي المعتزلي

عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ (أبو محمد)

أبو الملا

علي بن القاسم بن شاذان

عماد الدين السكري

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (أبو عمر)

علي بن جميع

محمد بن أحمد بن سميد العقيلي الكافي الكمي (أبو عبد الله)

محمد بن أحمد بن شاده الأصبهاني الروذشتي (أبو عبد الله)

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي (أبو بكر)

محمد بن أحمد المسال (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن عيسى السعدي البغدادي (أبو الفضل)

محمد بن أحمد بن محمد المروزي الميادي (أبو عامر)

محمد بن إسماعيل بن محمد المراقي الطوسي (أبو علي بن أبي عمرو)

محمد بن الحسين بن محمد البسطامي النيسابوري (أبو عمر)

محمد بن سلامة بن جعفر القضاة (أبو عبد الله)

محمد بن الطيب الباقلائي (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)

- = محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوى (أبو عبد الله)
 محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوى (أبو الحسن)
 محمد بن محمد بن عبد الله الهروى الأزدي الهامى الروى (أبو منصور)
 محمد بن محمد الماهانى
 محمد بن محمود الغزنوى (أبو العلاء)
 محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجى الجرجانى (أبو بكر)
 يوسف بن رافع ، ابن شداد (بهاء الدين)
 أبو يوسف القزوينى المعتزلى
 قاضى القضاة = محمد بن على بن محمد الدامغانى (أبو عبد الله)
 محمد بن المظفر بن بكران الجوى الشامى (أبو بكر)
 قاضى مرو = نوح بن أبى مريم (أبو عصمة)
 ابن قانع = عبد الباقي بن قانع الحافظ
 قتادة بن دعامة السدوسى ٤٦ ، ١٣٤
 أبو قتادة السلمى ٩٣ ، ٣٢٨
 قتيبة بن سعيد ١٠٦ ، ٣٢٧
 أبو قدامة = عبد الله بن سعيد السرخسى
 القدورى = أحمد بن محمد (أبو الحسين)
 القراب = إبراهيم بن محمد (أبو إسحاق)
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل (أبو بكر)
 إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسى الهروى الحافظ (أبو يعقوب)
 إسماعيل بن إبراهيم بن محمد السرخسى الهروى القزى الفقيه (أبو محمد)
 القرشى = أحمد بن محمد بن عبد الواحد التيمى الروالروذى النسكرى
 الحسن بن أشعث
 هبة الله بن محمد (أبى الصمياء) بن حيدر (أبو السائب)
 القزاز = حبيب بن الحسن

= عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد (أبو منصور)

محمد بن سنان (أبو الحسن)

القزويني = أحمد بن الحسن بن ماجه

أبو حاتم

عبد الرحيم ، ابن الشافعي

علي بن عمر (أبو الحسن)

أبو يوسف المعتزلي القاضي

القشيري = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (أبو نصر)

عبد الكريم بن هوازن ، زين الإسلام (أبو القاسم)

عبد النعم بن عبد الكريم (أبو المظفر)

هبة الرحمن بن عبد الواحد

القصار = أحمد بن محمد

القصري = أبو عبد الكريم بن علي

القضاعي = محمد بن سلامة بن جعفر القاضي (أبو عبد الله)

القطان = أبو الحسين بن الفضل

الحسين بن محمد (أبو عبد الله)

عبد الله بن محمد بن عدي

أبو المحاسن بن أبي الحسن

محمد بن أحمد بن شاكر المصري (أبو عبد الله)

محمد بن الحسين

محمد بن يوسف النيسابوري

يحيى بن سعيد

قطرب = محمد بن السنير

الطيمي = أحمد بن جعفر بن مالك (أبو بكر)

محمد بن إسحاق

القفال = القاسم بن محمد

محمد بن علي بن إسماعيل الروزي الشاشي ، نفي الإسلام (أبو بكر)

ابن قفرجل = أحمد بن محمد بن قفرجل (أبو الحسين)

أبو فلاحة = عبد الله بن زيد

ابن فلانسي = نصر بن عبد الله بن عبد القوي اللخمي

القمي = ابن محارب

القومساني = أحمد بن محمد بن علي (أبو علي)

القونوي = علي بن إسماعيل بن يوسف ، مغلل الدين (أبو الحسن)

محمود بن أحمد الحنفي

ابن قوهنار = المباس

القيسي = هدية بن خالد البصري

القيصري (فقيه شافعي) ١٨٧

(حرف الكاف)

الكاتب = علي بن أحمد

علي بن محمد بن جعفر (أبو الحسن)

محمد بن أحمد (أبو مسلم)

معلم بن الحسن

الكائي = أبو سميد بن محمد بن أحمد بن سميد العقيلي الكمي

محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنشداني (أبو الحسين)

محمد بن أحمد بن سميد العقيلي الكمي القاضي (أبو عبد الله)

ابن كادش = أحمد بن عبيد الله (أبو المز)

الكازروني = أحمد بن محمد بن يحيى (أبو الحسين)

محمد بن بيان الآمدي

الكاغدي = منصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندي (أبو الفضل)

ابن كاكا = عبد الله بن محمد بن نصر المؤيدي (أبو محمد)

= الحسن بن نصر الرندى (أبو على)

الكامل = عبد الرحمن بن على

الكتانى = عبد العزيز بن أحمد

كثير بن سماليق ١٠٢

ابن أبى كثير = يحيى

ابن كج = يوسف بن أحمد بن يوسف الدينورى (أبو القاسم)

ابن كرام = محمد بن كرام السجزي (أبو عبد الله)

الكرجى = أحمد بن الحسن (أبو طاهر)

الكرخى = إبراهيم بن محمد بن منصور (أبو البدر)

محمد بن أبى طالب (أبو الحسن)

محمد بن منصور بن عمر البغدادي (أبو بكر)

منصور بن عمر (أبو القاسم)

كرشاسف بن علاء الدولة ، الأمير ١٣٦

أبو الكرم = خبىس بن على بن أحمد الحوزى

الكرمانى = أبو الحسن بن محمد

عبد الله بن يحيى

محمد بن يحيى الفقيه

ابن كروس = حمزة بن أحمد

أبو كرب = محمد بن الدلاء الهمداني

كريمة بنت أحمد بن محمد الروزية ٣٠ ، ٣٨٣

السكرار = أحمد بن الحسين (أبو نصر)

الكشفلى = الحسين بن محمد الطبرى (أبو عبد الله)

الكشميهى = محمد بن مكى (أبو الهيثم)

الكشنى = أبو بكر بن الحسن بن أحمد الشيرازى

الحسن بن أحمد بن محمد الشيرازى الحافظ (أبو على)

= الليث بن الحسن بن أحمد الشيرازي

كعب بن عمرو السلمى (أبو اليسر) ٣٤٠

ابن كعب بن مالك ٢٥٨

الكعبي = سعيد بن محمد

أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الكائن العقيلي

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكائن القاضى (أبو عبد الله)

كمال الدين = محمد بن أحمد الصملوكى (أبو سهل)

كمال الملك بن أبي الرضا ٣٢٥ ، ٣٢٦

الكنجروذى = عمر بن مسرور (أبو حفص)

محمد بن عبد الرحمن (أبو سعد)

الكندى = أحمد بن إبراهيم

شريح بن الحارث القاضى

يعقوب بن إسحاق

كوشيار بن لياليروز الجيلي ١٩

السكوفى = ابن رحيم

زكريا بن يحيى

شجاع بن الوليد بن قيس السكونى (أبو بدر)

عبد الله بن سلمة

محمد بن جعفر النعمى

محمد بن عبد الله الجمعى

ابن كيسان = محمد بن أحمد بن إبراهيم النحوى

(حرف اللام)

اللالكائى = محمد بن هبة الله بن الحسن الطبرى البغدادى (أبو بكر)

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى البغدادى الحافظ

ابن اللبان = محمد بن عبد الله بن الحسن الفرضى الفقيه (أبو الحسين)

الليثي = نصر بن عبد الله بن عبد القوي (ابن فلاقس)
 الليث بن الحسن بن أحمد الكشي الشيرازي ٣٠٣
 الليث بن محمد الليثي ٨٣
 الليثي = الليث بن محمد

(حرف الميم)

المؤمن بن أحمد الساجي ٣١، ٣٤، ٣٦
 المؤذن = أحمد بن عبد الملك (أبو صالح)
 علي بن أحمد المديني
 مؤمل بن إسماعيل البصري (أبو عبد الله) ١٠٧
 المؤمل بن الحسن ٣٨٩
 ابن المؤمن = عبد الصمد بن علي بن محمد (أبو الغنائم)
 المؤيد بن محمد بن الحسين البسطامي ١٤٢
 مؤيد الملك بن الحسن (نظام الملك) بن علي الطوسي ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦
 المؤيدي = عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا (أبو محمد)
 ابن ماجه = أحمد بن الحسن القزويني
 محمد بن يزيد (صاحب السنين)
 الماخواني = عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق
 عتيق بن محمد بن عبد الرزاق
 محمد بن عبد الرزاق المروزي (أبو الفضل)
 المادرائي = علي بن إسحاق
 الماسرجسي = محمد بن علي بن سهل (أبو الحسن)
 محمد بن المؤمل
 ابن ماسي = عبد الله بن إبراهيم
 ابن ماشاذه = محمد بن أحمد بن ماشاذه (أبو بكر)

= الرزيان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير ، تاج الملك (أبو الغنائم)

= أحمد بن عبد الله بن الحسين (أبو عبد الله) المحاملي

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي (أبو الحسن)

محمد بن أحمد بن القاسم الضبي (أبو الحسين)

= أحمد بن محمد بن أحمد الماييني (أبو سعيد) المحدث

محملي بن جميع القاضي ١٢٥

محمد بن إبراهيم البوشنجي (أبو عبد الله) ٢٣٠

» » إبراهيم بن الحسين الشنشداني الكاظمي (أبو الحسين) ١١٤

» » إبراهيم الصانعي (أبو عبد الله) ١١٨

» » إبراهيم المطار (أبو بكر) ٢٣ ، ٢٠

» » إبراهيم بن المنذر (أبو بكر) ١٤

» » إبراهيم ، ناصر الدولة ، الأمير (أبو الحسن) ١٢٨

» » أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو نصر) ٩٢ ، ٩٣ ، ٢٦٣ ، ٣٨٧

» » أحمد بن إبراهيم العسال (أبو أحمد) ١٥٩

» » أحمد بن إبراهيم ، ابن كيسان النحوي ٩٦

» » أحمد الأبيوردي (أبو المظفر) ٤٣ ، ٤٤

» » أحمد بن الأزهر الأزهرى (أبو منصور) ٤٧ ، ٨٥

» » أحمد بن جشفس ١٨١

» » أحمد بن أبي جعفر الطوسي الحافظ (أبو الفضل) ١٧٩

» » أحمد بن جعفر المزكي (أبو حسان) ٢٠٩

» » أحمد بن الحسين بن الصواف (أبو علي) ١٩ ، ٤٧

» » أحمد بن الحسين الفطريقي (أبو أحمد) ١٥١ ، ٣٨١

» » أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ (أبو المباس) ٢٣٠ ، ٢٣١

» » أحمد الحوفي الحديجي (أبو عبد الله) ١١٨

» » أحمد الخصري الروزي (أبو عبد الله) ٣٢٩ ، ٣٧٧

محمد بن أحمد الخلال ١١٥

- » » أحمد الخليل النوفاني الحافظ (أبو سعد) ١٧
 » » أحمد الذكواني (أبو بكر بن أبي علي) ٢٠
 » » أحمد بن أبي سميد الحلبي الجاساني (أبو عبد الله) ١١٦
 » » أحمد بن سميد الرازي (صاحب ابن واره) ١٤٣
 » » أحمد بن سميد المقيلي السلمي الكاظمي القاضي (أبو عبد الله) ٩٤، ٩٣
 » » أحمد بن شاذي الأنصهاري الروذدشتي القاضي (أبو عبد الله) ٩٦، ٩٥
 » » أحمد بن شاذي القطان المصري (أبو عبد الله) ٩٥
 » » أحمد الشمري الطوسي (أبو القاسم) ١١٣
 » » أحمد بن شعيب الروياني (أبو منصور) ٣٦٧، ٩٦
 » » أحمد الصملوكي، كمال الدين (أبو سهل) ٦١٧
 » » أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي (أبو بكر) ٩٦ - ١٠٢
 » » أحمد بن العباس المفسر الحنفي (أبو بكر ابن أبي نصر) ٢٧٩
 » » أحمد بن عبد الباقي البغدادي، ابن الخاضبة (أبو بكر) ٣٠، ١٣٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٨
 » » أحمد بن عبد الباقي الربيعي الموصل، ابن طوق (أبو الفضائل) ١٠٢، ١٠٣
 » » أحمد بن عبد الله الفاشاني الروزي (أبو زيد) ١٩٦
 » » أحمد بن عبد المنعم بن فاذشاه (أبو منصور) ١٢٤
 » » أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ١٠، ٢٣-٢٥، ٣٣، ٨٧، ٩٢، ٩٣
 ١١٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٧، ١٥١، ١٦٥-١٧٠، ١٨١، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٧٢، ٣١٤، ٣٥١

محمد بن أحمد المسال القاضي (أبو أحمد) ١٩

أبو محمد = أحمد بن علي الفقيه

محمد بن أحمد بن عياض ١٧٠

محمد بن أحمد بن عيسى السعدي البغدادي القاضي (أبو الفضل) ١٠٣

محمد بن أحمد بن الفضل (صاحب ابن أبي حاتم) ١٨١

محمد بن أحمد بن القاسم الضبي الحاملي (أبو الحسين) ٤٩، ٣٠٣، ٢٠٤

- محمد بن أحمد الكاتب (أبو مسلم) ١٥٠
 محمد بن أحمد بن ماشاذة (أبو بكر) ١٨١
 محمد بن أحمد بن محمد ، ابن الحداد (أبو بكر) ٣٤٥ ، ٣٤٤
 محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي الحافظ (أبو الفضل) ١١٦ ، ١١٥
 محمد بن أحمد بن محمد ، ابن رزقويه البزار (أبو الحسن) ٢٩ ، ٤٠ ، ١١٩ ، ١٢٢
 محمد بن أحمد بن محمد ، ابن السليمة السلمي (أبو جعفر) ٣٤٨
 محمد بن أحمد بن محمد الهروي الصبادي القاضي (أبو عاصم) ٧٣ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٩٥
 ١٩٧ ، ١٩٩ - ٢٠١ ، ٢٦٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ - ٤٠١
 محمد بن أحمد المروزي التيمي (أبو الفضل) ١١٣
 محمد بن أحمد المزكي (أبو عبد الرحمن) ٣٧٦
 محمد بن أحمد الفقيد ١١٤
 محمد بن أحمد الميداني (أبو علي) ٦ ، ١٩٩
 محمد بن أحمد النسوي (أبو سعيد) ١١٣
 محمد بن أحمد الهروي (أبو سعد) ٧٠ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٢
 ٣٠٢ ، ٣٣٢ ، ٤٠١ - ٤٠٣
 محمد بن إدريس الرازي (أبو حاتم) ٩٣ ، ٣٤٣
 محمد بن إدريس الشافعي (الإمام) ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤
 ٦٨ ، ٧٠ - ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٨ - ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٧٨
 ١٨٨ - ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣
 ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢
 محمد بن إدريس بن محمد ، ابن ذيب الحافظ (أبو بكر) ١١٤ ، ١١٥
 محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار ٢٦٧
 محمد بن إسحاق بن خزيمة ٢٨٠
 محمد بن إسحاق السراج ٣٢٧

- محمد بن إسحاق القطيبي ١٧٠
محمد بن إسحاق بن يسار المظلي المدني ٤٠٨
محمد بن أسعد القاشاني المروزي (أبو الفضل) ١٢٠
محمد بن أسعد بن محمد المطاري (حفة) ٣٥٨
أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب المرخسي الهروي المقرئ الفقيه
محمد بن إسماعيل البخاري (الإمام) ١٠٦، ١٠٧، ١٢٣، ١٦٥، ١٦٦، ٢٣١، ٣٣٥، ٣٤٣
محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق الستملي (أبو بكر) ١٨٣
أبو محمد = إسماعيل بن الفضل الفضلي
محمد بن إسماعيل بن محمد الإستراباذي (أبو حاجب) ١١٩
محمد بن إسماعيل بن محمد المراق الطوسي القاضي (أبو علي ابن أبي عمرو) ١١٩، ١٢٠
محمد بن أيوب ٢٣٩
أبو محمد = بديل بن علي بن بديل البرزندی
محمد بن بشار ١٠٧
محمد بن بكر ، ابن داسة البصري (أبو بكر) ١٥٤، ٢١١
محمد بن بكر الطبري (أبو الطيب) ١٥٤
محمد بن بكر بن محمد الطوسي النوفاني (أبو بكر) ١٢١
محمد بن أبي بكر المدني (أبو موسى) ١٦١
محمد بن بيان بن محمد الآمدي الكازروني ١٢٢، ١٢٣
محمد بن ثابت بن الحسن الخجندی (أبو بكر) ٤٤، ١٢٣، ١٢٥
أبو محمد = ثابت بن الحسن الخجندی
محمد بن جامع (خياط الصوف) ٧٨
محمد بن جرير ٤٩
محمد بن جعفر ٤٢
محمد بن جعفر التميمي الكوفي ٣٨٨
محمد بن جعفر بن العباس ، ابن النجار ، غندر (أبو بكر) ١٥٧

أبو محمد = جعفر بن القاسم بن جعفر القاضي

محمد بن حامد ، ابن حنار (أبو عبد الله) ١٢٥

محمد بن حبان (أبو حاتم) ١٤ ، ١٥٦

محمد بن حسان بن الحسن الختام الواعظ (أبو المحاسن) ١٢٥

محمد بن الحسن ٢٦٩ ، ٣٩٧

أبو محمد = الحسن بن أحمد بن الحسن بن الطرائفي

الحسن بن أحمد الخلدی

محمد بن أبي الحسن البالوي ٢٥٦

محمد بن الحسن الحمال (أبو طاهر) ١٨٣

أبو محمد = الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامین الإسفراہذی القاضي

محمد بن الحسن بن الحسين المروزي المهربندقشاي (أبو عبد الله) ١٢٦

أبو محمد = الحسن بن زيد الشريف

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النهي

الحسن بن علي الجوهري

محمد بن الحسن بن علي الطوسي (أبو جعفر) ١٢٦ ، ١٢٧

محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصهباني (أبو بكر) ٨ ، ٣٠ ، ٧٩ ، ١٢٧ - ١٣٥ ،

١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦

محمد بن الحسن بن كوز البربهاري (أبو بحر) ١٩

محمد بن الحسن المحدث ابادي ١٩٩

محمد بن الحسن بن محمد البالوي (أبو إبراهيم) ٢٥٨

أبو محمد = الحسن بن محمد بن الحسن الخلال

محمد بن الحسن بن محمد النقاش (أبو بكر) ٣٠٤

أبو محمد = الحسن بن محمد بن يحيى

الحسن بن منصور بن السمعماني

الحسين بن أحمد السمرقندي الفقيه الحافظ

محمد بن الحسين بن أيوب المتكلم (أبو منصور) ١٤٧
 محمد بن الحسين بن خلف الفراء (أبو يعلى) ٨٥
 محمد بن الحسين (الشريف الرضى) ١٤٠
 محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى (أبو بكر) ٣٤٢، ١٩
 محمد بن الحسين العلوى، السيد (أبو الحسن) ٣٤٤، ٨
 محمد بن الحسين بن فتحويه ١٤١
 محمد بن الحسين القطان ١٩٩
 محمد بن الحسين بن محمد البسطامى القاضى (أبو عمر) ١٠٤، ١٤٠، ١٤٣، ٢٠٨،

٢٩٥، ٢٧١

محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى الوزير (أبو شجاع) ١٣٦، ١٤٠، ٢٠٣
 محمد بن الحسين بن محمد الروالروذى (أبو بكر) ١٣٦
 محمد بن الحسين بن موسى الأزدى السلمى النيسابورى (أبو عبد الرحمن) ٢٠، ٨
 ٢٨، ٨٢، ٨٧، ١٢١، ١٤٣، ١٤٧، ١٦٣، ١٩٥، ٢٧١
 أم محمد بن الحسين بن موسى، أبو عبد الرحمن السلمى (بنت إسماعيل بن نجيد) ١٤٧
 أبو محمد = حكيم بن محمد بن على الذيمونى
 محمد بن حمدان ٢١٤

محمد بن حمدويه بن سهل ٤٢
 محمد بن داود بن سليمان (ابن بيان) ٢٢٠، ٢٢١
 محمد بن داود بن محمد الداودى الصيدلانى (أبو بكر) ١٤٨، ١٤٩، ١٧١، ٢٨١،

٣٥٤، ٣٥٣

أبو محمد = دعلج بن أحمد السجزي
 محمد بن دينار المرقى (من أهل الساحل) ١٧١
 محمد بن زهير بن أخطل النسائى (أبو بكر) ١٤٩، ١٥٠، ١٧٦
 أبو محمد = سمع بن عبد الرحمن الفقيه الإستراباذى
 محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى القاضى (أبو عبد الله) ٥٩، ٩٥، ١٥٠، ١٥١

محمد بن سليمان بن محمد المجلي الخنفي الصغولكي (أبو سهل) ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٧ ،

١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٧٥ ، ٣٩٣ - ٣٩٥ ، ٣٩٨

محمد بن سنان القزاز (أبو الحسن) ٧٩

محمد بن سهل ٣٩٤

محمد بن سهل السراج الشاذلي (أبو نصر) ٣٩٧ ، ٣٩٤

محمد بن سهل الطوسي (أبو بكر) ٨٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

محمد بن أبي سهل الطوسي ٢١٤

محمد بن سيرين ٣٤٠

محمد بن أبي طالب الكرخي (أبو الحسن) ٣٨٤

محمد بن طاهر المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ٢٧ ، ٤٦ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ١٦٢ - ١٦٦ ،

١٨٦ ، ٢٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥

محمد بن الطيب الباقلي القاسمي (أبو بكر) ٦٠ ، ٢٥٧ ، ٣٧٨

محمد بن عاصم ٢٢ - ٢٤

محمد بن العباس بن أحمد المصفي (أبو عبد الله) ١٥٨

محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي (أبو بكر) ٢١٩

محمد بن عبد الباقي ، ابن البطي (أبو الفتح) ٣٩ ، ١٩٤

محمد بن عبد الباقي الزاز ٩٦

محمد بن عبد الحميد الأبيوردي القرني ٢٨٠

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوي (أبو عمر) ١٧٥ - ١٧٧

محمد بن عبد الرحمن بن العباس الخصاص (أبو طاهر) ١٩ ، ٢٥ ، ٤١ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ٢٦٣

أبو محمد = عبد الرحمن بن عمر ، ابن النحاس المصري

محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي (أبو سعد) ٣٣٤ ، ٣٩٢

أبو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحلبي (أبو سعيد) ٣٣٤

- محمد بن عبد الرحيم الأسواني (أبو الحارث) ٢٩٣
 محمد بن عبد الرزاق الماخواني المروزي (أبو الفضل) ١٧٧
 محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النبلي (أبو عبد الرحمن) ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٣٨٧
 محمد بن عبد العزيز المروزي الجفوجردى الفقيه (أبو بكر) ١١
 محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (أبو الفتح) ٦٧
 أبو محمد = عبد الله بن إبراهيم (ابن ماسي)
 محمد بن عبد الله بن أحمد الأصماني الصفار ١٥٦
 محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي الرزجاني (أبو عمرو) ١٥١ ، ١٥٢
 محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوى القاضى (أبو عبد الله) ٩٧ ، ١٥٢ — ١٥٤ ، ٢١٧
 محمد بن عبد الله الأزدي (أبو بكر) ٤٤ ، ٨٧ ، ٣٣٣
 محمد بن عبد الله البسطامي (أبو الحسن) ١٢٠
 محمد بن عبد الله الجعفي الكوفي ٣٨٨
 محمد بن عبد الله الجوزقي (أبو بكر) ٦٠ ، ٢٨٤
 محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبان الفرضي الفقيه (أبو الحسين) ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٦٣
 محمد بن عبد الله الساري ٢٦٧
 محمد بن عبد الله السليطي ٥٩ ، ١١٥
 محمد بن عبد الله الشافعي (أبو بكر) ٩٢ ، ١٥٠ ، ٢٥٦
 محمد بن عبد الله الصفار (أبو عبد الله) ١٩٩
 أبو محمد = عبد الله بن محمد الباقي
 محمد بن عبد الله بن محمد (حميد المباس بن هزة) ٣٥٨
 محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ الحاكم ، ابن البيهق
 (أبو عبد الله) ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٨٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ،
 ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ — ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤
 ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦
 محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه المروى (أبو الفضل) ٣٠٣

- أبو محمد = عبد الله بن محمد الفاي
عبد الله بن محمد بن نصر بن كاك المؤيدى
محمد بن عبد الله بن مسعود المسعودى الروزى (أبو عبد الله) ١٧٤-١٧١
أبو محمد = عبد الله بن محمد الهاشمى
محمد بن عبد الله اليسارى (أبو الفضل) ٢٦٥
أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجانى الحافظ القاضى
محمد بن عبد الله بن يوسف الجرجانى (أبو الحسن) ١٢٠
أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجوينى
عبد الله بن يوسف بن مامويه الأصبهاني
محمد بن عبد الملك بن خلف الطبرى السلمى (أبو خلف) ١٧٩، ١٨٠
محمد بن عبد الملك الهمداني (أبو الحسن) ٢٠٣، ٢٠٤، ٣٢١
محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهاني الأردستاني الحافظ (أبو الحسن) ١٨٠-١٨٢
محمد بن عبد الواحد بن محمد البيع، ابن الصباغ (أبو طاهر) ١٨٨، ١٨٩
محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارى (أبو الفرج) ٦٤، ١٨٢-١٨٨
محمد بن عبد الواحد القدسي الحافظ (ضياء الدين) ٢٣
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفى (أبو علي) ٣٣٢
محمد بن أبي عبيد ٣٨٣
محمد بن عبيد الله الصرام (أبو الفضل) ١٤١
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٢٥٩
محمد بن عجلان المدنى ٩٣
محمد بن الملا الهمداني (أبو كرب) ١٠٦
أبو محمد = علي بن أحمد، ابن حزم الظاهري
محمد بن علي بن إسماعيل القفال الروزى الشاشى، نحر الإسلام (أبو بكر) ٧٧، ١١٧،
١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٩، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٣٠، ٣٠٨،
٣٢٩، ٣٣٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٨
محمد بن علي البروجردى (أبو بكر) ٢١٩

- محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر) ٢٢٧، ١٩٠، ١٥٥
محمد بن علي بن حبيش القرني ٢٠
محمد بن علي بن الحسن، ابن أبي الصقر الواسطي (أبو الحسن) ١٩٢، ١٩١، ١٤٠
محمد بن علي بن دحيم الشيباني ١٩٧
محمد بن علي بن سهل المازجسي (أبو الحسن) ١٢١
محمد بن علي بن شجاع السنجي (أبو طاهر) ٣٩٢، ١٧٨
محمد بن علي الصوري ٤٨
محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله (أبو الحسين) ٣٠٣، ٢٩٧
محمد بن علي بن عبد الواحد، ابن الصباغ (أبو غالب) ١٩٢
محمد بن علي بن عمر الراعي (أبو بكر) ١٩٣
محمد بن علي بن فارس الخياط ٢٦
محمد بن علي بن محمد الدامغاني، قاضي القضاة (أبو عبد الله) ١٥٣، ٢٠٣، ٢٢٧،
٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٣٣٣
محمد بن علي المذكر ١٥٦
محمد بن علي بن مسلم العامري ١٩
محمد بن علي بن مبرز الأديب ٣١٨
محمد بن عمر الجمالي (أبو بكر) ١٩
محمد بن عمر الشبوي (أبو علي) ٣٢٩
محمد بن عمر بن مكي، ابن المرحل (صدر الدين) ٥٤، ٥٥
محمد بن عمر بن موسى العقيلي (أبو جعفر) ٢٠٢
محمد بن عمرو بن البختري (أبو جعفر) ٣٧٤
محمد بن عيسى ٧
محمد بن عيسى الترمذي ٩، ١٤، ١٥، ١٠٧، ١٦٩، ٣٣٥
أبو محمد الفطري ٢٦٧
محمد بن الفرغ بن منصور السلمي الفارقي (أبو الفنائم) ١٩٣، ١٩٤
محمد بن الفضل بن عطية ١٦٧

محمد بن الفضل الفراءى (أبو عبد الله) ٢٨٤، ١٩٥، ١٧٦، ٧٨، ٩
 محمد بن الفضل بن محمد، ابن خزيمة (أبو طاهر) ٣٢٧، ٢٨٤، ٥٨
 محمد بن الفضل بن نظيف الفراء (أبو عبد الله) ٣٨٣، ١٧٦، ٨
 محمد بن فضيل ١٠٦

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار (أبو بكر) ١٩٥، ١٩٤
 محمد بن كرام السجزي (أبو عبد الله) ١٦٣، ١٣
 محمد بن المؤمل المامر جسي ١٤٣
 محمد بن مأمون ١٢١

محمد بن المبارك بن محمد، ابن الحلل الفقيه (أبو الحسن) ٨٦
 محمد بن التوكل السقلاني ٦٦

محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البراز (أبو طالب) ٣٣٢، ٢٠٢، ١٠٢، ٧٤، ٢٦
 محمد بن محمد بن أحمد الحاكم (أبو أحمد) ١٧٨، ١٥٩، ١٥١، ٦٠، ٤٧، ١٩
 أبو محمد = محمد بن أحمد العسال القاضي
 محمد بن محمد بن بركات السعدي ١٥٠

محمد بن محمد بن جعفر الناصحي النيسابوري (أبو سعيد) ١٩٥، ٣٩
 محمد بن محمد، ابن جعفر الوزير (نجر الدولة) ٢٣٥، ١٣٧
 محمد بن محمد الساماني ١٩٩

محمد بن محمد بن صالح العباسي، ابن الهبارية الفقيه (أبو يعلى) ٢٣٦
 محمد بن محمد بن عبد الرحمن البني (أبو حامد) ١٩٨

محمد بن محمد بن عبد الله البضاوي القاضي (أبو الحسن) ١٩٦، ٩٧
 محمد بن محمد بن عبد الله المروزي القاضي الأزدي المهدي المروزي (أبو منصور) ١٠٤،

١٩٧، ١٩٦

محمد بن محمد بن الملا البغوي (أبو عبد الله) ٣٠٧

محمد بن محمد الفارابي (أبو نصر) ٦٧

محمد بن محمد الماهاني القاضي ٢٢٧

- محمد بن منصور الجواليقي (أبو سعد) ٣٨٧، ٣٨٦
محمد بن منصور بن السهماني (أبو بكر) ١٣
محمد بن منصور بن عمر الكرخي البغدادى (أبو بكر) ٢٠٦
محمد بن المنكدر ١٧٠، ٢٥٩، ٣٤٠
محمد بن مهاجر ٣٥٨
محمد بن موسى الصيرفي ١٧
أبو محمد الميكالي الرئيس ٣٩٥
محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل) ٢٧، ٣٩، ٤٠، ١٩١، ٢٠٦
محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي (أبو عبد الله) ١٣٦، ١٥٠، ٢١٨
محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي (أبو نصر) ٢٠٧
محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكاني الطبري البغدادى (أبو بكر) ٢٠٧، ٢٠٨
محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي النيسابورى (أبو سهل ابن الموفق) ٢٠٨ - ٢١١
أبو محمد = هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي النيسابورى (جمال الإسلام)
أبو محمد بن أبي يحيى ٢٦٣
محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابورى (أبو بكر) ١٤٢
محمد بن يحيى بن مرافة العامري البصري (أبو الحسن) ٢١١ - ٢١٤
محمد بن يحيى الإمام (صاحب الغزالي) ٨٩
محمد بن يحيى العلوي (أبو الحسن) ١٧٠
محمد بن يحيى الكرماني الفقيه ٤٨
محمد بن يحيى المزكي (أبو بكر) ١٤٤، ١٩٩
محمد بن يزيد، ابن ماجه ٩، ١٤، ١٥، ١٠٦، ١٠٨ -
محمد بن يعقوب، ابن الأخرم الشيباني (أبو عبد الله) ١٥٦، ٣٠٣
محمد بن يعقوب، الأصم (أبو العباس) ٦، ٨، ١٩، ٢٤، ٣٠، ٤٢، ٩٢، ١٤٣،
١٥٠، ١٥٦، ١٩٩، ٢٦٢، ٣٠٣، ٣٤٠
محمد بن يوسف البنا الزاهد ١٨

محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي الجرجاني القاضي (أبو بكر) ٢٩٥، ٢١٤

محمد بن يوسف النيسابوري القطان ١٤٤

المحمدابادي = محمد بن الحسن

ابن محمش = محمد بن محمد بن محمش الزيادي (أبو طاهر)

محمود بن أحمد القونوي الحنفي (علاء الدين، جمال الدين) ١١٢

محمود بن إسحاق الخزاعي ٤٢

محمود الخوارزمي ١٧٥ - ١٧٧

محمود بن سبكتكين، السلطان ٢١، ٢٢، ١٣١، ١٣٢، ١٩٧، ٣١٤

محمود بن عمر الزخشري (أبو القاسم) ١٧٧

محمود بن ميمون الدبوسي (أبو القاسم) ٣٥٠

محيي السنة = الحسين بن مسعود البغوي

المخزومي = حسان بن سعيد بن حسان النيمي الحاجي الرئيس (أبو علي)

مخلد بن جعفر الباقرحي ٢٦٧

ابن مخلد = محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البراز (أبو الحسن)

أبو مخلد = مهاجر بن مخلد

المخلدي = الحسن بن أحمد (أبو محمد)

المخاص = محمد بن عبد الرحمن بن المباس (أبو طاهر)

ابن المدرك ١٩٤

المدني = أحمد بن إسماعيل

محمد بن إسحاق بن يسار الطلبي

محمد بن مجلان

المديني = علي بن أحمد المؤذن

محمد بن أبي بكر (أبو موسى)

الذكر = محمد بن علي

المرادي = الربيع بن سليمان

المرتضى = علي بن الحسين الموسوي (أبو القاسم)

المرجى = نصر بن أحمد بن محمد الموصلي (أبو القاسم)

ابن الرحل = محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين)

ابن مردك = علي بن عبد الرحمن البزار البردعي (أبو الحسن)

ابن مردويه = أحمد بن محمد بن مردويه

أبو بكر

المرزبان بن خسرو فيروز ، ابن دارست الوزير ، تاج الملك (أبو المحاسن ، أبو القاسم)

٣٥١ ، ٣٢٧-٣٢٥ ، ٣٢٢

ابن المرزبان = علي بن أحمد الهمداني (أبو الحسن)

المرندي = الحسن بن نصر بن كاكا (أبو علي)

مرة بن وهب بن جابر الثقفي (أبو يعلى) ٧٨

الروالروذي = إبراهيم

أحمد بن بشر بن عامر (أبو حامد)

أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشي القيمي المفسكدرى

الحسين بن محمد بن أحمد القاضي (أبو علي)

محمد بن الحسين بن محمد (أبو بكر)

الروزي = إبراهيم بن أحمد (أبو إسحاق)

جعفر بن محمد بن عثمان الفقيه (أبو الخير)

صدقة بن الفضل

عبد الله بن الحسين البصري

محمد بن أحمد التميمي (أبو الفضل)

محمد بن أحمد الحضري (أبو عبد الله)

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني (أبو زيد)

محمد بن أسعد الفاشاني (أبو الفضل)

محمد بن الحسن بن الحسين المهر بندقشاني (أبو عبد الله)

- = محمد بن عبدالرزاق الماخواني (أبو الفضل)
 محمد بن عبد العزيز الجنوجردى الفقيه (أبو بكر)
 محمد بن عبد الله بن مسعود السعوى (أبو عبد الله)
 محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشافعى، نحر الإسلام (أبو بكر)
 ناصر بن الحسين بن محمد العمري الفقيه
 المروزية = كريمة بنت أحمد بن محمد
 الروى = محمد بن محمد بن عبد الملك الهروى القافى الأزدي الهامى (أبو منصور)
 الزكى = أبو زكريا
 محمد بن أحمد بن جعفر (أبو حسان)
 محمد بن أحمد (أبو عبد الرحمن)
 محمد بن يحيى (أبو بكر)
 الزنى = إسماعيل بن يحيى
 الزى = يوسف بن عبد الرحمن الحافظ (أبو الحجاج)
 المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله
 المستغفرى = جعفر بن محمد
 المستملى = محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق (أبو بكر)
 مستملى أبى نعيم الأصفهاني = محمد بن إبراهيم المطار (أبو بكر)
 المستنصر = معد بن علي الفاطمى
 مسعدة بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى ٢٩٥
 أبو مسعود = أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازى الحافظ
 مسعود بن محمد بن أبى نصر الخطيب ٣٤
 السعوى = محمد بن عبد الله بن مسعود الروزنى (أبو عبد الله)
 أبو مسلم = جعفر بن باى الجبلى
 مسلم بن الحجاج ١٠٦، ١٠٧، ١٢٣، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ٢٣٠، ٢٣١
 مسلم بن الحسن الكاتب ١٢٦

مسلم بن خالد ٢٥٩

أبو مسلم = محمد بن أحمد الكاتب

ابن السلة = محمد بن أحمد بن محمد السلمي (أبو جعفر)

السند = أحمد بن علي بن الحسين الطريفيشي (أبو بكر)

ابن المسيب = سعيد

المشطب بن محمد بن أسامة الفرغاني الفقيه ٢٠٤، ٢٠٥

المصري = أحمد بن صالح

سعد بن عبدالله بن عبد الحسك

عبد الرحمن بن عمر، ابن النحاس (أبو محمد)

علي بن الحسن الخلمي (أبو الحسن)

محمد بن أحمد بن شاكر القطان (أبو عبدالله)

المصيبي = علي بن محمد بن علي (أبو القاسم)

نصر الله بن محمد عبد القوي الفقيه

الطرز = عبد الواحد بن محمد بن يحيى (أبو القاسم)

الطليبي = محمد بن إسحاق بن يسار الدني

الطهرى = إبراهيم بن محمد بن موسى السروى (أبو إسحاق)

الطوى = عمر بن علي (أبو حفص)

المظفر بن حمزة ١٦٥

أبو المظفر = سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني الداودى

شبيب بن الحسن القاضي

ابن المظفر = أبو العباس بن المظفر الحافظ

أبو المظفر = عبد الجبار بن الحسين الجحى

عبد المظفر بن عبد الكريم القشيري

أبو المظفر النفاشاني ٢١

أبو المظفر = محمد بن أحمد الأبيوردي

= منصور بن محمد السمطاني

هناد بن إبراهيم النسفي

أبو معاذ ٢٢٠

أبو الدالي = عبد الملك بن عبد الله الجويني (إمام الحرمين)

معاوية بن أبي سفيان ٣٥، ١٦٢، ١٦٣

أبو معاوية = محمد بن معاوية الضرير

المعتزلي = عبد الجبار بن أحمد الأسدي القاضي

أبو يوسف القزويني القاضي

المعتمر بن سليمان التيمي البصري ٦٦

معد بن علي الفاطمي (المتنصر) ٣٢٣

المعدل = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الحناني (أبو القاسم)

المعري = أحمد بن عبد الله بن سليمان (أبو الملام)

معمر بن راشد ١٢٣

أبو معمر الإسماعيلي ٩٢، ١٧٥

أبو معمر = سالم بن عبد الله الهروي (غولجه)

أبو المعمر = المبارك بن أحمد الأزجي الأنصاري

معن بن عيسى ١٢٣

ابن معين = يحيى

المعري = سعيد بن سلام (أبو عثمان)

ابن النفرة = أبو علي

المفسر = أبو الفرج

أبو القاسم بن حبيب

محمد بن أحمد بن العباس الحنفي (أبو بكر ابن أبي نصر)

المفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي ٢٩٥

ابن المفضل = علي بن الفضل الحافظ

المفيد = محمد بن أحمد

محمد بن محمد بن النعمان (أبو عبد الله)

مقاتل بن إبراهيم ٣٣٤

المقتدر = جعفر بن أحمد بن أبي أحمد

ابن المقتدى بالله = جعفر بن عبد الله بن محمد

المقتدى بالله = عبد الله بن محمد

المقدس = الحسين بن محمد بن الحسن الدلفي البغدادي (أبو علي)

عبد الغني بن عبد الواحد الحافظ

عبد الملك بن إبراهيم

محمد بن طاهر الحافظ

محمد بن عبد الواحد الحافظ (ضياء الدين)

محمد بن معشر (أبو سليمان)

مكي بن عبد السلام (أبو القاسم)

نصر بن إبراهيم الفقيه

القرى = أحمد بن الحسين ، ابن مهران (أبو بكر)

أحمد بن عبد الله بن علي (أبو البركات)

أحمد بن علي بن حسنويه

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب المرخسي الهروي الفقيه (أبو محمد)

أبو حامد بن حسنويه

محمد بن عبد الحميد الأبيوردي

محمد بن علي بن حبيش

محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ (أثير الدين)

هبة الله بن طاوس

ابن مقسم = أحمد بن محمد بن مقسم

المكي = أحمد بن إبراهيم المقيسي

مكي بن عبد السلام القدسي الرميلي الحافظ (أبو القاسم) ٢٠٨، ٣٦
الكي = علي بن عبد العزيز

ملكشاه بن أرسلان، جلال الدولة، السلطان ١٣٩، ١٧٦، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٥،

٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٦ -

الليحي = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد (أبو عطاء)

عبد الواحد بن أحمد (أبو عمر)

المميز = أحمد بن الفضل

ابن مندة = عبد الرحمن بن محمد الحافظ (أبو عبدالله)

عبد الوهاب بن محمد

يحيى بن مندة الحافظ

ابن المنذر = إبراهيم

محمد بن إبراهيم (أبو بكر)

أبو منصور = أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي الواعظ

أحمد بن محمد بن محمد، ابن الصباغ البغدادي القاضي

منصور بن إسماعيل الفقيه ٣٩٨

أبو منصور = باي بن جعفر بن باي الجيلي

أبو منصور بن حدود ٢٩٥

أبو منصور بن زريق ٣٠

أبو منصور = سعد بن علي بن الحسن المجلي الأسدآبادي

شجاع بن علي بن شجاع

منصور بن العباس ٢٦٧

أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي

منصور بن عمر الكرخي (أبو القاسم) ٨٢، ٢٠٦

أبو منصور = محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى

- = محمد بن أحمد بن شبيب الروباني
محمد بن أحمد بن عبد المنعم ، ابن فاذ شاه
محمد بن الحسين بن أيوب التتكم
أبو منصور بن محمد بن الحسين الروذراورى ١٤٠
منصور بن محمد ، ابن السمعاني (أبو المظفر) ١١٩ ، ٣٨٤
أبو منصور = محمد بن محمد بن عبد الله الهروى القاضى الأزدي المهلبى الروى
محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهمر الوزير (عميد الدولة)
موهوب بن أحمد بن محمد الجوالقى
منصور بن نصر بن عبد الرحيم السكاغذى السمرقندى (أبو الفضل) ١٩٠
منصور بن عمار ٤٢
ابن المنكدر = محمد
المنكدرى = أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشى التيمى الروالروذى
منكر (الملك) ٣٩٢
النهال بن عمرو ٧٨
منو جهر بن قابوس وشمكير ، فلك المالى (أمير جرجان) ٣٨٧
ابن منيع = أحمد
منيع بن خالد ٣٩٩
التيمى = حسان بن سعيد بن حسان الخزوى الحاجى الرئيس (أبو على)
عبد الرزاق
ابن المهاجر = إبراهيم
ابن مهاجر = محمد
مهاجر بن محمد (أبو محمد) ٣٤٠
ابن الممتدى بالله = محمد بن على بن عبد الله بن عبد الصمد (أبو الحسين)
ابن مهدى = عبد الواحد بن محمد بن مهدى الفارسى (أبو عمر)
ابن مهران = أحمد بن الحسين القرى (أبو بكر)

المهر بندهقشاني = محمد بن الحسن بن الحسين الروزي (أبو عبد الله)

المهرجاني = بشر بن يحيى (أبو سهل)

ابن مهريزد = محمد بن علي

المهلب بن أبي صفرة ١٩٦

المهلبى = محمد بن محمد بن عبد الله المروى القاضى الأزدي الروى (أبو منصور)

الموسوى = علي بن الحسين المرتضى (أبو القاسم)

موسى (عليه السلام) ٣٤٣ ، ٣٧٨

موسى بن أبي شيبه ٣٥٣

موسى بن عقبه ١٥ ، ٢٣٠

موسى بن محمد ، الأشرف الأيوبي ١٨٠

أبو موسى = محمد بن أبي بكر المديني

الموسيا باذى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو العباس)

الموصلى = أحمد بن الفتح بن عبد الله ، ابن فرغان (أبو الحسن)

أبو الفتح

محمد بن أحمد بن عبد الباقي الربيعي (أبو الفضائل)

نصر بن أحمد بن محمد الرجعي (أبو القاسم)

الموفق الحنفي ٢٢٧

الموفق بن محمد بن الحسين البسطامي ١٤٢

ابن الموفق = محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي النيسابوري (أبو سهل)

مولي ربي = هلال

موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي (أبو منصور) ١٩١

الميانجي = يوسف بن القاسم بن يوسف

الميداني = محمد بن أحمد (أبو علي)

الميكالي = أبو محمد الميكالي ، الرئيس

أبو الميمون بن راشد ٢٤

ميمونة بنت الحارث ، أم المؤمنين (خالة عبد الله بن عباس) ٣٥٩
الميهني = الفضل بن أحمد (أبي الخير) بن محمد (أبو سعيد)

(حرف النون)

ابن ناجية = عبد الله

ناجية بن كعب ٣٤٠

الناصبي = محمد بن محمد بن جعفر النيسابوري (أبو سعيد)

ناصر بن الحسين بن محمد العمري المروزي الفقيه ٨٧، ٩، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨٢

ناصر الدولة = محمد بن إبراهيم ، الأمير (أبو الحسن)

الناظر = أحمد بن الفضل

نافع بن جبير ٣٢٤

نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ = أبو يحيى

الناقد = عمرو بن علي بن بحر

النجاد = أحمد بن سليمان (أبو بكر)

ابن النجار = محمد بن جعفر بن القباس ، غندر (أبو بكر)

محمد بن محمود بن الحسن (أبو عبد الله)

أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي

ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد (أبو عمرو)

ابن النحاس = عبد الرحمن بن عمر المصري (أبو محمد)

عبد الله بن الحسن

النحوي = محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ابن كيسان

يحيى بن أحمد الفارابي

النخشي = عبد العزيز بن محمد بن محمد

النخعي = الحر بن سعيد

النسائي = أحمد بن شبيب بن علي (أبو عبد الرحمن)

محمد بن زهير بن أخطل (أبو بكر)

النسفي = طاحنة

هناد بن إبراهيم (أبو الظفر)

النسوي = أحمد بن محمد بن زميح

أحمد بن محمد بن زكريا (أبو المباس)

الحسن الداماني القاضي

الفضل بن عمر

محمد بن أحمد (أبو سعيد)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو عمر)

نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي الفقيه ١٢٢

نصر بن إبراهيم المقدسي الفقيه ٢٧، ٣٦، ١٢٢، ٣٣٢، ٣٨٨

أبو نصر = أحمد بن الحسين الكسار

أحمد بن عبد الله بن أحمد التاتبي البخاري

أحمد بن محمد بن الحسين بن البخاري

أحمد بن محمد بن عبد القاهر (خطيب الموصل)

نصر بن أحمد بن محمد المرجي الموصل (أبو القاسم) ٨٠

ابن نصر الحديثي الشاهد ١٠٢

أبو نصر = زهير بن الحسن بن علي السرخسي

نصر بن سبكتكين، الأمير (أخو محمود) ٣١٤

أبو نصر = سعيد بن المؤمل الوزير

شريح بن عبد الكريم بن أحمد الروافعي

أبو نصر الشعيري ٢٩٥

أبو نصر الطريثي ٣٨٨، ٣٨٩

أبو نصر = عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابوني

عبد الرحمن بن عبد الجبار القاي الهروي الحافظ

= عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ

نصر بن عبد الله بن عبد القوى اللخمي (ابن قلافس) ٢٢٤

أبو نصر = علي بن هبة الله بن علي ، ابن ماكولا الأمير

محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

ابن أبي نصر = محمد بن أحمد بن العباس المفسر الحنفي (أبو بكر)

أبو نصر = محمد بن سهل السراج الشاذلي

محمد بن محمد الفارابي

محمد بن محمد بن يوسف الفقيه

محمد بن هبة الله بن ثابت البغدادي

نصر بن نصر المكبري ٣٢٧ ، ٣١٨

النصر اباذي = إبراهيم بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)

نصر الله بن أحمد بن مهران الخشنامي ٢٨٤

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي الفقيه ٢٧

النصروي = عبد الرحمن بن حمدان

النصبي = أحمد بن يوسف بن خلاد (أبو بكر)

النضروي = العباس بن الفضل

نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير (أبو علي)

أخو نظام الملك = عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي (أبو القاسم)

ابن نظام الملك = مؤيد الملك بن الحسن بن علي الطوسي

ابن تظيف = محمد بن الفضل الفراء (أبو عبد الله)

النمالي = الحسين بن طاحنة

النمان بن بشير ٦٦

النمان بن ثابت ، أبو حنيفة (الإمام الأعظم) ٥١ ، ٦٣ ، ١٨١ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ،

٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٩١ ، ٤٠١ ، ٤٠٤

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصماني الحافظ

عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفرايني

نسيم بن عبد الملك الجرجاني ٢١٤

النعيمي = أحمد بن عبد الله

النقاش = محمد بن الحسن بن محمد (أبو بكر)

ابن النور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)

النفيع = زيد بن أبي الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين

نسكير (الملك) ٢٩٢

نوح (عليه السلام) ٢٢٤

نوح بن أبي مريم (نوح بن يزيد الجامع) أبو عصمة، قاضي مرو ٣٣٤، ٣٣٥

نوح بن يزيد = نوح بن أبي مريم

النوقاني = إسماعيل بن زاهر بن محمد النيسابوري (أبو القاسم)

فضل الله بن محمد

محمد بن أحمد الخليلي الحافظ (أبو سعد)

محمد بن بكر بن محمد الطوسي (أبو بكر)

النوكاني = إسماعيل بن أحمد الطريثي

النووي = يحيى بن شرف

النيسابوري = أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (أبو بكر)

بني عبد الله

أحمد بن سهل السراج (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي (أبو الحسن)

أحمد بن محمد بن سلمويه

إسماعيل بن أحمد (أبي صالح المؤذن) بن عبد الملك

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيزي (أبو عبد الرحمن)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك (أبو سعد)

= إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقاني (أبو القاسم)
 حسان بن محمد (أبو الوليد)
 الحسين بن محمد الحافظ (أبو علي)
 عبد الرحمن بن الحسن بن عليك الحافظ (أبو سعد)
 عبد الرحمن بن مأمون القولي (أبو سعد)
 عبد الله بن محمد بن زياد (أبو بكر)
 محمد بن أحمد بن حمدان الحافظ (أبو العباس)
 محمد بن الحسين البسطامي القاضي (أبو عمر)
 محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي (أبو عبد الرحمن)
 محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)
 محمد بن محمد بن جعفر الناصحي (أبو سعيد)
 محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي (أبو سهل بن التوفيق)
 محمد بن يحيى بن إبراهيم (أبو بكر)
 محمد بن يوسف القطان
 هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي ، جمال الإسلام (أبو محمد)
 يوسف بن محمد (أبو تمام)
 = سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله (أبو سهل)
 محمد بن عبد العزيز بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)
 = الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين (أبو محمد)
 عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين
 (حرف الهاء)

ابن هارون = أبو سهل
 أبو هاشم = خالد بن يزيد السلمي الأزرق
 هاشم بن عبيد مناف (عمرو الملقب) ٤٠٠ ، ٤٠١
 الهاشمي = عبد الله بن محمد (أبو محمد)

= عبد الواحد بن أحمد

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضي (أبو عمر)

ابن هانيء = أبو بكر

ابن الهبارية = محمد بن محمد بن صالح المباسي الفقيه (أبو يعلى)

هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري ٧٨

هبة الله بن أحمد بن عبد الله (ابن طاوس) ٢٧

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري البغدادي اللالكائي الحافظ (أبو القاسم) ٢٠٧، ٣٩

هبة الله بن الحسين المباسي ، الشريف ٩٣

هبة الله بن طاوس المقرئ ٢٠٢

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ١٠٢

هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري ، جمال الإسلام (أبو محمد) ٢٠٨، ٢٠٩

هبة الله بن محمد (أبي الصهباء) بن حيدر القرشي (أبو السائب) ٢٥٦، ٢٥٨

هبة الله بن محمد الشيرازي ٢٠

ابن هبيرة (فقيه) ٣٥٩

الهجري = إبراهيم

الهجيمي = إبراهيم بن علي البصري (أبو إسحاق)

هدبة بن خالد القيسي البصري ١٨٢

هرارست (أمير خوزستان) ١٣٦

الهروي = أحمد بن محمد الشافعي (أبو بشر)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو عبيد)

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الحافظ (أبو يعقوب)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي المقرئ الفقيه (أبو محمد)

سالم بن عبد الله غولج (أبو معمر)

أبو عاصم الصغير بن إسماعيل بن الفضل الفضلي

عبد الرحمن بن عبد الجبار الفاي الحافظ (أبو النصر)

= محمد بن أحمد (أبو سعد)

محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ (أبو الفضل)

محمد بن أحمد بن محمد العبادي القاضي (أبو عاصم)

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيثرويه (أبو الفضل)

محمد بن محمد بن عبد الله القاضي الأزدي الملهبي المروى (أبو منصور)

أبو هريرة = عبد الرحمن بن سخر

ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين (أبو علي)

هشام بن عروة ١٦٧، ٣٤٠

هلال بن محمد بن جعفر الحفار ٨، ٢٩، ١٢٧، ٢٠٨

هلال (مولى ربي) ١٠٧

أبو همام البصري ١٨٢

همام بن يحيى العوذى البصري ١٣٤، ٢٣١

الهمداني = محمد بن الملا (أبو كريب)

الهمداني = أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه (أبو حامد)

أحمد بن الحسين، بديع الزمان (أبو الفضل)

أبو جعفر بن عبيد الحافظ

الحسن بن الحسين بن حكان (أبو هلي)

شيثرويه بن شهر دار بن شيثرويه الحافظ

أبو الفضل

محمد بن عبد الملك (أبو الحسن)

يوسف بن أيوب (أبو يعقوب)

هناد بن إبراهيم النسي (أبو المظفر) ١١٥

الهودي = أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبي السرخسي (أبو الفضل)

هياج بن عبيد (إمام الحرمين) ٣٧٨، ٣٨٥

ابن الهيثم = أبو بكر بن الهيثم الأنباري

الهيثم بن كليب ١٩٠

أبو الهيثم = محمد بن مكي الكشميهني

(حرف الواو)

أبو وائل = عبد الله بن بجير القاص

الواحدى = علي بن أحمد بن محمد (أبو الحسن)

ابن واره = محمد بن مسلم الحافظ (أبو عبد الله)

الواسطي = أبو ثعلب

محمد بن علي بن الحسن ، ابن أبي الصقر (أبو الحسن)

الواظ = أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي (أبو منصور)

بكر بن شاذان بن بكر (أبو القاسم)

محمد بن حسان بن الحسن الختام (أبو المحاسن)

والد المختص = عبد الرحمن بن العباس

والد المصنف = علي بن عبد الكافي السبكي (تق الدين)

وجيه بن طاهر الشحامى ١٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠١

الوخشي = الحسن بن علي بن محمد (أبو علي)

الوراق = محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي (أبو بكر)

ابن الورد = عبد الله بن جعفر

الوزير = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ، نظام الملك (أبو علي)

سميد بن المؤمل (أبو نصر)

العقبى (أبو جعفر)

محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى (أبو شجاع)

محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهير ، عميد الدولة (أبو منصور)

المرزبان بن خسرو فيروز بن دارست ، تاج الملك (أبو الفنائم ، أبو المحاسن)

أبو الوزير (شاب من أهل كازرون) ٢٤٦

أبو الوفاء = علي بن عقيل بن محمد البغداي (شيخ الحنابلة)

وكيع بن الجراح ٧٨ ، ١٠٧

أبو الوليد = حسان بن محمد النيسابوري
سليمان بن خلف الباجي المالكي

الوليد بن عبادة ، البحري ٢١٥
أبو الوليد (يروي عن هام) ٢٣١
الوني = الحسين بن محمد الفرضي (أبو عبد الله)
ابن وهب = عبد الله
ابن أخى ابن وهب = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب
(حرف الياء)

يحيى بن أحمد النحوي الفارابي ٦٧
يحيى بن أيوب ١٠٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨
يحيى بن الحارث الدماري ١٨٩
يحيى بن حسان ١٧٠
يحيى بن حسان التنيسي ١٨٩
يحيى بن حمزة ١٨٩
يحيى بن زياد الفراء ١١١
يحيى بن سميد ٥٠
يحيى بن سميد الأنصاري ١٧٠
يحيى بن سميد القطان ١٤٣
يحيى بن سالم (أبي الخير) الممراني ٦٨ - ٧٠ ، ١٧٣ ، ٢٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
يحيى بن شرف النووي ١٣ ، ٤٥ ، ٥٠ - ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٤٩ ،
١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،
٣٧٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ .

يحيى بن عبد الله بن بكير ٢٣٠
أبو يحيى (نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ) ١٥٦
يحيى بن عدي (أبو زكريا) ٦٧
يحيى بن الملا ١٤٣

- يحيى بن على الطراح ٩٦
يحيى بن أبى كثير ٣٤٢
ابن أبى يحيى = أبو محمد
يحيى بن معين ٣٤٢
يحيى بن مندة الحافظ ٢٥
يحيى بن منصور بن حنوبه السلمى (أبو سعد) ٢٧٤
يحيى بن أبى نصر المدلى (أبو سعد) ١٩٧
يحيى بن يحيى ٢٩٠
يزيد بن أبان بن عبد الله الرقاشى ٣٣٤
يزيد بن سنان البصرى ١٤٣
أبو يزيد = طيفور بن عيسى البسطامى
اليسارى = محمد بن عبد الله (أبو الفضل)
أبو اليسر = كعب بن عمرو السلمى
ابن اليسرى = أبو القاسم
يعقوب بن إبراهيم ١٢٣
أبو يعقوب الأبيوردى ٨٧ ، ٨٩
أبو يعقوب = إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسى الهروى الحافظ
يعقوب بن إسحاق الكندى ٦٧
أبو يعقوب البحرى ٩٢
يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندرانى ٢٣٠
يعقوب بن موسى بن الأردبيل (أبو الحسن) ١٨٣
أبو يعقوب = يوسف بن أبوب الهمدانى
أبو يعلى = إسحاق بن عبد الرحمن الصابونى
محمد بن الحسين بن خلف الفراء
محمد بن محمد بن صالح الميامى ، ابن الهبارية الفقيه

يعلى بن مرة ٧٨

أبو يعلى = مرة بن وهب بن جابر الثقفي

أبو اليمان = الحكم بن نافع الحمصي

اليماني = سليمان بن داود

اليميني = محمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو حامد)

يوسف بن أحمد الشيرازي الحافظ ٢٦٧، ٢٦٨

يوسف بن أحمد بن يوسف، ابن كج الدينوري (أبو القاسم) ١٢٠، ٣٩٠

يوسف بن أيوب الهمداني (أبو يعقوب) ١٤١

يوسف بن خليل الحافظ (أبو الحجاج) ٢٣

يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي الشهيد (أبو الحجاج) ١٢٩

يوسف بن رافع القاضي (بهاء الدين ابن شداد) ٩٨

يوسف بن عبد الرحمن الزبي الحافظ (أبو الحجاج) ٢٣، ٤٠١

يوسف بن القاسم بن يوسف الميالجبي ٥٩، ٢٢٠، ٣٠٤

أبو يوسف القزويني الميعزلي القاضي ٢٠٣، ٢٠٤

يوسف بن محمد النيسابوري (أبو تمام) ٦٧

يوسف بن يحيى البويطي ٣٩٩

ابن يونس = أحمد بن موسى بن يونس الإربلي (شرف الدين)

يونس بن حبيب ١٣٤

يونس بن عمرو بن عبد الله السبيعي ١٢٣

(٣)
فهرس القبائل والأمم والفرق

الجمهور (من الشافعية) ٣٣٩ ، ٣٣٧
الجمعية ١٣٢
(ح)
الحُرورية ٩٨
الحنابلة ٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٧٣ ، ٣٥٠
الحنفية (الفقهاء) ٦٣ ، ٦٤ ، ١١٧ ، ٢٠٤
٢٤٦ ، ٢٢٧ ، ٢٠٩
الحنفية (قبيلة) ٢٧٤
(خ)
الخراسانيون (من الشافعية) ١٤٩ ، ١٧٤ ، ٣٤٤
(د)
الدهاقين ٣١٢
(ر)
الروم ١٥١ ، ٣١٣ ، ٣١٧
(س)
السامانية ١٥٨
السلارية ١٣٨
السلجوقية ١٧٦
السلف ١٠٠ ، ١٤٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠
(ش)
الشافعية ٤٣ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٠ ،
١٤٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٣٣ ،
٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٠
٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣

(١)
الأدباء ١١٠
الإسماعيلية ١٩٧ ، ٣٢٣
الأشعرية ٦ ، ٣٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ - ٢٣٦ ،
٢٧١ - ٢٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٨٠
الأصحاب = الشافعية
أصحاب الرأي = الحنفية
الأصوليون ١١٠
الإمامية ١٢٦
الأنصار ١٦٥ ، ١٦٦
أهل خير ٣٥
أهل السنة = الأشعرية
أهل السنة (غير الشيعة) ٦٥
(ب)
الباطنية ٣٢٣ ، ٣٢٤
(ت)
التابعون ٣٣٩
الترك ٢٠٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٥
التركانية ١٧٦
التميمية ٢٧٤
(ج)
الجدارية ٣١٦

قوم فرعون ٣٤٣
(ك)
الكتاب ٣٥٣
الكرامية ١٣١ ، ١٣٢
(م)
التفقه ١٢١ ، ١٢٨
المتكلمون ١٢٩
المجسمة ١٣٠ ، ٢٧٢
المحدثون ٦ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٨ ، ١٥٦
١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠
الزنية ٢٧٤
الشيبة ٢٨٨
الشيبة الكرامية ١٣١
المنزلة ٣٨٠
المعطلة ٢٨٨
المفسرون ١١٠
المحدون ٣٨٠
المهاجرون ١٦٥ ، ١٦٦
(ن)
النجا ١١٠ ، ١١١ ، ٣٥٦
النقطة ١٣٨
(هـ)
الهياطة ٣١٧
(ي)
اليهود ٣٥

الشراء ٣٥٣
الشيانية ٢٧٤
الشيعة ٦٥ ، ١٢٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤
(ص)
الصحابة ٣٥ ، ١٢٦ ، ٢٨٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
الصوفية ١٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٢١ ، ١٤٣ - ١٤٥ ،
١٤٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣
(ض)
الضبيّة ٢٧٤
(ع)
المجم ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٤١
المرافئون (من الشافعية) ٧١ ، ٣٤٤ ،
٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠
العلوية ٣٤
العوام ١٧٢
(ف)
الفداوية = الإسماعيلية
الفضائية ٢٧٤
الفقراء = الصوفية
الفقهاء ١١٠ ، ١٥٥ ، ١٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ،
٣٢٣ ، ٣٥٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨
(ق)
القرأ ٣٢٣
القرشية ٢٧٤
قريش ٤٠١
بنو قريظة ٣٥

(٤)
فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(١)	باخرز ٢١٠
آمد ٢١١، ١٢٢	بارم ٩٧
آمل ٣٧٦، ٣٣١، ٧٨	بان ٣٩٢، ٣٩١
آمل طبرستان ٣٧٢، ٣١٣	بحر القلزم ٣٩٠
أيورزد ٤٣	بحر الهند ٣١٧
أردستان ١٨٠	بُخَارَى ١٦، ٤٢، ٤٤، ٩٤، ١١٥،
أرغيان ٣٩٢، ٣٩١	٢٧٨، ٣٣٤، ٣٧٧، ٣٩٥
إستراآباد ٣٨٧، ٣٧٦، ١١٩	بروجرد ١٦، ٢٣٢ - ٢٣٤
إسفرآين ٣٠٧، ٢٥٨، ٢٥٧	بزندي ٢٩٨
إسفرآر ٦٧	بسطام ١٤٠، ١٥١، ١٥٢، ٢٢١
أصبهان ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٩، ٥٩،	البصرة ١٩، ٢٩، ٥٩، ٦٠، ٧٤، ٧٥،
١٢٩، ١٢٥ - ١٢٣، ١١٥، ٦٠	٩١، ١١٥، ١٢٨، ١٣٧، ٢١٧،
١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٦٠، ١٧٦،	٢٢١، ٢٢٢، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٤٩،
١٨١، ٢١١، ٢٢٩، ٢٩٥، ٣١٣،	بغداد ١٨، ١٢، ٨، ٦ - ٢٣، ٢٠،
٣٥١ - ٣٤٩، ٣٢٦، ٣٢٤، ٣٢٢، ٣١٨	٢٩، ٢٦ - ٣١، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٦،
الأموت = قلعة ألوت	٤٨، ٥٩ - ٦٢، ٦٥، ٦٨، ٧٩ -
الأهواز ٢١١، ١٤١، ١٣٣	٨٢، ٨٦، ٩١، ٩٦، ١١٤ - ١١٦،
(ب)	١١٨ - ١٢١، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨،
باب الأبواب ٣١٧	١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٥٢،
باب حرب (مقبرة) ٨٦، ٣٧، ٢٦	١٥٤، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٥،
١٥٣، ٢٠٦، ٢٢٩، ٣٧٤	١٨٣، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٢،
باب الصغير، بدمشق ١٢٩	٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٢،
باب المراتب ٢١٨	٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٤ - ٢٣٧، ٢٤٥،

الجانب الغربي ، من بغداد ٨٦
 جامع سُور ٣٤
 جامع المدينة (ببغداد) ٢٠٦
 جامع المنصور (ببغداد) ٣٥ ، ٨١ ، ٣٠٥
 الجامع المنيمي (بمرورود) ٣٠٠
 الجامع المنيمي (بنيسابور) ٢٢٠ ، ٢٠٩ ،
 ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
 جامع الهدى ، برصافة بغداد ٦ ، ٣١٨
 جامع ميافارقين ١٢٢
 الجبال ٨ ، ١٥٦ ، ١٥٩
 جدة ٣٩٠
 جرجان ٦ ، ٦٠ ، ٩٢ ، ١١٥ ، ١٢٠ ،
 ١٥٨ ، ١٦٥ ، ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
 جزيرايا ١١٤
 الجزيرة ٣١٣ ، ٣١٧
 جزيرة ابن عمر ١٩٤
 جيران ٤٣

(ح)

الحجاز ٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١١٥ ، ١٤٤ ،
 ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٢١٠
 الحربية ١٩٣
 الحرم الكني ٢٠٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥
 حشراخوان (انظر حشراخان) ١١٨
 حلب ١٣٧ ، ٣١٣

٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥ -
 ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
 ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،
 ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨٠ - ٣٨٢ ، ٣٨٨ - ٣٩١

البقيع ١٤٠

بلاد الجبل ١٣٦

بلاد الروم ١٥١ ، ٣١٣ ، ٣١٧

بلاد المعجم ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣١٧ ، ٣٨٥

بلاد الهياطلة ٣١٧

بلخ ٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٢١

البنديجين ٣٠٦

بوشنج ٣٩٢

البيت الحرام = الحرم الكني

بيت المقدس ٣١٧

بيضاء فارس ١٥٣

بيكند ٤٢

بهارستان نظام الملك ، بنيسابور ٣١٤

بيهي ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٣٦٦

(ث)

تغر صور = صور

(ج)

الجانب الشرقي ، من بغداد ٤١ ، ٨١

الجانب الشرقي ، من خوارزم ١٧٧

نَهاة ۲۰۲

الخيرة ۱۳۰

(خ)

خان الحسن ۲۷۹

خاقان ابی الحسن البوشنجی ۱۲۸

خراسان ۷، ۸، ۳۹، ۵۹، ۶۰، ۶۴،

۶۸، ۸۱، ۸۷، ۹۱، ۱۱۳، ۱۱۴،

۱۱۹، ۱۳۳، ۱۴۳، ۱۵۶، ۱۵۹،

۱۷۳، ۱۷۵، ۱۷۸، ۲۰۰، ۲۰۹،

۲۱۶، ۲۱۹، ۲۲۲، ۲۵۶، ۲۶۸،

۲۷۱، ۳۱۲، ۳۱۴، ۳۱۷، ۳۲۳،

۳۳۴، ۳۴۴، ۳۵۰، ۳۵۷، ۳۷۶،

۳۸۶، ۳۹۴

خبر و جرد ۸، ۱۱، ۱۲، ۲۸،

خسر خان (انظر خسر اخوان) ۹۴

الخنديق ۳۵

خوارزم ۹۳، ۹۴، ۱۱۴، ۱۱۸، ۱۷۵،

۱۷۷

خوزستان ۱۳۷

خیر ۳۵

(د)

دار الحديث الأنرفیة ۱۸۰، ۳۶۶

دار الخلافة = بغداد

دجلة ۳۱، ۳۱۸، ۳۲۲، ۳۱۹، ۳۲۰،

دجیل ۹۵

درب المروری، ببغداد ۲۰۸

درزبجان ۲۹

دمشق ۲۳، ۲۶، ۲۹، ۳۱، ۶۸، ۶۹،

۱۱۵، ۱۲۹، ۱۷۶، ۱۸۰، ۱۸۳، ۱۸۵،

۲۶۶، ۲۸۵، ۳۰۴، ۳۲۷، ۳۳۲، ۳۸۳،

ديار بكر ۱۹۳، ۱۹۴، ۳۱۳،

ديار ربيعة ۳۱۳

الدینور ۲۹، ۲۱۱، ۳۹۰،

(ذ)

ذیمون ۳۷۷

(ر)

راذكان ۹۱

رباط دهستان ۳۸۶

رباط نظام الملك، ببغداد ۳۱۴

ربع الكرخ ۸۶، ۱۵۲،

الرخصة ۱۸۳

رزجاه ۱۵۱

الرصافة، ببغداد ۳۱۸

رودر آور ۱۳۶، ۱۳۹،

الرقي ۱۶، ۲۹، ۵۹، ۶۰، ۷۷، ۸۱،

۱۱۵، ۱۲۵، ۱۲۸، ۱۵۷، ۱۵۹،

۲۹۵، ۳۱۸، ۳۸۱، ۳۸۹، ۳۹۱،

(ز)

زمرم ۳۵، ۱۵۹،

زنجان ۴۵، ۴۶، ۳۸۳،

(س)

السَّاحِل ١٧١

سَارِيَّة ٢٦٣

سَاوَة ٢٢١

سِيَّجِسْتَان ٦٧، ١٤١، ٣٠٧

سَرَخْس ٩٢، ٢٧٥، ٣٠٨

سِيَّكَة حَرْب ٢٧٨

سِيَّج ٣٤٤

السَّوَاد ٢٤٠، ٢٤٤

سوق البرَّازِين، بِمَرُوء ٤٣

(ش)

الشَّاش ١٩٠

الشَّام ١٨، ٢٩، ٥٩، ٦٠، ١١٤، ١٥٩

٣١٦، ٣١٧، ٣٨٨، ٣٩٠

الشرق ٣٢٣

شِيرَاز ١٣٠، ٢١٧، ٣٨٥

(ص)

صُور ٣٤، ٣٨٨، ٣٩٠

(ط)

طَابَرَّان ٩٠، ١١٩

طَبْرِسْتَان ١٥٩، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٦

طَرَّابُلُس ٩٣

طُوس ٩٠، ٩١، ١١٩، ١٢١، ٢٨٤

٢٨٥، ٣١٢، ٣٩١

(ع)

العِراق ٨، ٢٩، ٦١، ٦٧، ١١٤، ١١٩

١٢٨، ١٣٣، ١٣٩، ١٤١، ١٤٤

١٥٦، ١٥٧، ١٧٥، ٢٠٩، ٢٥٦

٢٦٨، ٢٧١، ٣١٤، ٣١٧، ٣٤٤

٣٨٥، ٣٨٦

العِراقان ١٥٩

عَرَقات ٣١٧

عَسْكَر مُكْرَم ١٤٣

عُسْكَبَرَا ٦٠

(غ)

غَزَنَة ١٣٠، ١٩٠، ٣١٢، ٣٨٧

(ف)

فَارِس ٦٠، ٢١١، ٢١٧، ٣٠٣

فُرَاوَة ١٧٥

فَسَا ٢٥

فِيرُوزَابَاد ٢١٧، ٢٢٤

(ق)

قَاسِيُون ١٠٦، ٣٩٧

القاهرة ٣٩٧

قَرَح ٩٧

قَزوين ١٥٧، ٣٢٤، ٣٢٨

القُسْطَنْطِينِيَّة ١٥١، ٣١٧

قَطِيعَة الرَّبِيع، من الكَرخ ٢٠٦، ٢١٩

٣٧٣

مدرسة أبي عثمان الصابوني ٢٩١، ٢٩٠
مدرسة أبي عمرو النَّسَوِي، بخوارزم ١٧٥
مدرسة أحمد بن إسحاق الصَّبَّيْ، أبي بكر
(دار السنة) ١٥٩

مدرسة أحمد بن محمد بن عبيد الله البُسَيْتِي،
بنيسابور ٨٠

مدرسة إسماعيل بن علي الثَّقَنِي الإِسْتِرَابَادِي
بنيسابور ٣١٤، ٢٩٣

المدرسة البَيْهَقِيَّة، بنيسابور ٣١٤

المدرسة السَّمْدِيَّة، بنيسابور ٣١٤

المدرسة الضَّيَّائِيَّة المَحْمَدِيَّة ١٠٥

المدرسة النَّاصِرِيَّة، بدمشق ٦٨

المدرسة النَّظَّامِيَّة، بآمل طَبْرِسْتَان ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة، بأصبهان ١٢٤، ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة، بالبصرة ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة، ببغداد ٧٩، ٢١٨، ٣١٣،

٣٥٠، ٣١٨

المدرسة النَّظَّامِيَّة، ببُلخ ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة، بِرَو ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة بالموصل ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة، بنيسابور ٢٢٣، ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة، بِهَرَاة ١٩٠، ٣١٣

المدينة ١٣٩

مدينة السلام = بغداد

الْقَلَزُوم = بحر القلزم

قلعة الموت ٣٢٤

قلعة ساوة ٣٢٦

القَهَنْدَر ٢١٠

قُوْمَس ١٥٩

(ك)

كَثَات ١١٤، ٩٤

كَازَرُون ٢٤٦

كَاشْفَر ٣١٧

الكَرْخ، كَرخ ببغداد ٢٠٦

كَرْكَانْج خَوَارَزْم ٩٤

كَرْمَان ٢٣١، ٢١٠

كَشْفَل ٣٧٢

كَوْفَن ٤٣

الكَوْفَة ٦، ١٩، ٢٩، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٨٠،

٣٨١، ١٢٧

(م)

مَآخُوَان ١٧٧

مَازَنْدَرَان ١١٩، ٢٧٣

مَاوراء النهر ٤٣، ٥٩، ٦٠، ٨٧، ١١٤، ١٥٦،

١٥٩، ٣١٣، ٣١٧، ٣٣٣

مدرسة ابن فُورْكَ، بنيسابور ١٢٨

مدرسة أبي إسحاق الإِسْفَرَايَنِي، بنيسابور

٣١٤، ٢٥٦

مَيدَانُ الحَسَنِ ، بَنِيَسَابُور ٢٧٨ ، ٢٩١

مَيدَانُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بَنِيَسَابُور ١٩٩

(ن)

نَسَا ٤٣ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٧٥

١٧٦ ، ٢٣٠

نَهَاوَنْد ٢٢٢ ، ٢٢٣

النَّهْرَوَان ١٠٢ ، ١١٤

نُوقَان ١٢١

نِيَسَابُور ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ٢١

٢٩ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٠٤

١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٠

١٤٠-١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢

١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٩٠

١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٩

٢٢٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦-٢٥٨ ، ٢٦٦

٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣

٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٣

٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٦

٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩١-٣٩٦

نِيَه ٣٠٧

(هـ)

هَرَاة ٦٧ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٣

١٦٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧

٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٣

٣٨٧ ، ٣٩٢

مَرَوْ ٤٤ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٤

١٤٦ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٣

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤

مَرَوْ الرُّوْد ٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٨٢ ، ٣٩١

المَسْجِدُ الْجَامِعُ ، بِمَحْمُودِ جَرْد ١١

مَسْجِدُ رَجَا ١٤١

مَسْجِدُ الصَّفَّارِيْنَ ٩٢

مَسْجِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ٣٧٣

مَسْجِدُ عَقِيلٍ ، بَنِيَسَابُور ٢٥٨

مَسْجِدُ الْمَطَرِّزِ ٣٣٠

الْمَشْرِقُ ٢٥٧ ، ٣٩٥

مَصْر ٣٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ١٠٣ ، ١٤٣

١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٢٣

٣٨٣ ، ٣٨٦

مُطَهَّر ٢٧٣

مَعْرَةَ النُّعْمَانِ ٢٩٩

الْمَغْرِبُ ١٢٤ ، ٣٩٥

مَقْبَرَةُ الشُّوَيْبِيِّ ١٠٣

مَقْبَرَةُ السَّكْمِيَّةِ ، بِمَحْمُودِ جَرْد ٩٤

مَكَّة ٦ ، ٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٤٩ ، ١٥٩ ، ١٧٦

٢٠٧ ، ٢٢٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١

مَنْبِيج ٣١٣

الْمَوْصِلُ ٥٧ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٣١٣

مَيَّافَرِيْنَ ١٢٢

(و)	الهدم ٣٤٨
واسط ١٩ ، ١٣٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٣٠	همدان ٧ ، ٢٩ ، ٨١ ، ١١٥ ، ١٣٦ ،
(ي)	١٣٧ ، ٣٢١ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
اليمين ١٧٣	

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

وقعة نهاوند ٣٢٣	غزوة بني قريظة ٣٥
يوم الخندق ٣٥	فتح مكة ٣٥
	فتنة البساسيري ٣٧٤

(٦)
فهرس الكتب

- (١)
- الآداب ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
الإبانة ، للفوراني ٩٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
٣٤٩ (وانظر فهرس الأعلام)
أحكام القرآن للشافعي ، لأحمد بن الحسين
البيهقي ١٠
إحياء علوم الدين ، للغزالي ٣٤٣
أخبار الشافعي ، لمحمد بن سلامة القضاعي ١٥٠
أدب الجدل ، لأبي إسحاق الإسفرايني ٢٦١
أدب الشاهد وما يثبت به الحق على الجاحد ،
لمحمد بن يحيى بن سُرّافة المامري ٢١٢
أدب الفتيا ، لابن الصلاح ٢٠٠
أدب القضاء ، للحسن بن أحمد البصري ٣٦٨
أدب القضاء ، لشرّيح ٣٣٢
أدب القضاء ، لمحمد بن أحمد العبادي (أبي
عاصم) ١١٢ ، ١٠٤
أدب القضاء ، لمحمد بن يحيى بن سُرّافة
المامري ٢١٢
الأدلة في تحليل مسائل التبصرة ، لمحمد بن
أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧ ، ٩٨
الأربعون ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
الأربعون ، لعبد الله بن محمد الأنصاري (أبي
إسماعيل) ٢٧٢
- الأربعون ، لأبي عبد الله الحاكم ١٦٧
الأربعون الصغرى ، للبيهقي ٢٦٣
الإرشاد في شرح كفاية الصيغري ، لمحمد
ابن أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧ ، ٩٨
الأساليب ، لإمام الحرمين ٣٤٧
الاستقذكار ، لمحمد بن عبد الواحد الدارمي
٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٤ - ١٨٧
الأمري ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
الأسماء المبهمة ، لأبي بكر الخطيب ٥٠
الأسماء والصفات ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩
الإشارة ، لسليم بن أيوب الرازي ٣٩٠
الأشياء والنظائر ، للمصنف ١٢٥
الإشراف على غوامض الحكومات ، لأبي
سعد المروئي القاضي ٧٤ ، ١٠٤ ، ٣٠٢
٣٣٢ ، ٤٠٢ (وانظر فهرس الأعلام)
الإشعار بمعرفة اختلاف علماء الأمصار ، لأبي
منصور بن الصّبّاغ ١٥٣
الاعتقاد ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩ ، ١٠
الأعداد ، لمحمد بن يحيى بن سُرّافة المامري ٢١٢
الإكمال ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦
الأمالي ، للرافعي ٢٨٣
أمالي الشافعي ٦٤
أمالي محمد بن الحسن بن علي الطوسي ١٢٦

تاريخ هرة، لأحمد بن محمد بن يونس البراذي ٨٥
 تاريخ هرة، لأبي النصر عبد الرحمن الهروي
 القاسم ٣٨٠، ٢٩٤ (وانظر فهرس الأعلام)
 التبصرة، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥
 التبصرة، لمحمد بن أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧
 التبيان، للنووي ١١٢
 تبين كذب المقرئ، لابن عساكر ٩٢، ٣٦
 ٣٩٦ (وانظر فهرس الأعلام)
 التتمة، للمتولّي ٤٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٧
 ٣٦١ (وانظر فهرس الأعلام)
 تنمة اليتيمة، للنمالي ٢٨٥
 تجربة الأفهام، لأبي إسحاق الإسفرايني ١٠٥
 التحرر، لأحمد بن محمد الجرجاني (أبي
 العباس) ٧٤
 التذكرة في شرح التبصرة، لمحمد بن أحمد بن
 العباس البيضاوي ٩٧، ١٠٠
 تصنيف في أحكام المتجيرة، لمحمد بن عبد
 الواحد الدارمي ١٨٢
 تصنيف في الخلافات، لأحمد بن محمد الغزالي
 القديم ٩٠
 التعجيز في شرح الوجيز ٣٤٨
 تمايق أبي حامد الإسفرايني في شرح المزي ٦٢
 تعليقات، لمحمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي عن
 أبي إسحاق الشيرازي ١٩١
 تعلية إبراهيم المروزي عن أبي محمد
 النيهي ٣٠٨

الأم، للشافعي ٩٩، ٣٥٥، ٣٧٠
 الأنساب، لابن السمعاني ٨٩، ١٤٨، ١٨٢
 (وانظر فهرس الأعلام)
 (ب)
 البحر، للارؤياني ١٣، ٤٥، ٧٧، ٩٩
 ١٧٤، ٢١٣، ٣٥٣ (وانظر فهرس الأعلام)
 البعث والنشور، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
 الأنس والسوة، لإسحاق بن إبراهيم القرّاب
 (أبي يعقوب) ٢٦٤
 البيان، للممراني ٦٨ - ٧٠، ١٧٣، ١٧٤
 ٢٢٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٤٠٢ (وانظر
 فهرس الأعلام)
 (ت)
 تاريخ ابن عساكر ١١٥
 تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢
 تاريخ بغداد، للخطيب ٢٠، ٣١، ٣٥، ٣٦
 ٩٧، ١٦٤ (وانظر فهرس الأعلام)
 تاريخ جرجان لحزة السهمي ٢٩٥، ٩٢، ٦٠
 (وانظر فهرس الأعلام)
 تاريخ خوارزم، لمحمود الخوارزمي ١٧٥
 تاريخ الذهبي ١٩٤
 تاريخ السنن، لإسحاق بن إبراهيم القرّاب
 (أبي يعقوب) ٢٦٤
 تاريخ مختصر، لمحمد بن سلامة القضاعي ١٥٠
 تاريخ نيسابور، للحاكم ١٤١، ١٥٥، ١٦٠
 ١٦٢، ١٩٩، ٢٥٧ (وانظر فهرس الأعلام)

التقريب ، تسليم بن أيوب الرّازي ٣٩٠
التقريب ٧٣ ، ١٧٢
تلخيص الدلائل ، محمد بن الحسين بن أيوب
التكلم (أبي منصور) ١٤٧
تلخيص ابن القاص ١٦ ، ٣٧٢
تلخيص المستدرک ، للذهبي ١٦٧
التنبيه ، لأبي إسحاق الشيرازي ٥١ ، ٥٣ ،
٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٣٢٤
التهديب ، للبغوي ٩٩ ، ٣٣٧ ، ٣٥٧
التهديب = زيادة المفتاح
التوشيح ، للمصنف ٣٥٩
(ث)
الثقفيات ١٩٩
(ج)
جامع الجوامع ومؤدع البدائع ، محمد بن
عبد الواحد الدارمي ١٨٢
الجامع في أصول الدين والرد على الملحدين ،
لأبي إسحاق الإسفرايني ٢٥٧
الجرانيات ، لأحمد بن محمد بن أحمد الرّواقي
(أبي العباس) ٧٧
جزء ، جمعه الصّولي في الشّطرنج ٣٤٠
جزء في فضائل فاطمة ، لأبي عبد الله الحاكم
١٦٦
جزء في الكلام على حديث ابن عمر ٣٣١
جزء محمد بن عاصم ٢٢ - ٢٤

تعليلة أحمد بن محمد الحاملي عن أبي حامد
الإسفرايني ٤٨
تعليلة برهان الدين بن الفركاح على التنبيه
٢١٣ ، ٢٦٥ ، ٦٩
التعليلة لأبي حامد الإسفرايني ٦٩ - ٧١ ،
٣٨٨ ، ٣٨٩
التعليلة ، للحسين بن محمد بن أحمد الروارودي
القاضي (أبي علي) ٤٥ ، ٢٠١ ، ٣٠٨ ،
٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦
تعليلة أبي الطيب الطبري القاضي ٧١ ، ١٨٧ ،
٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٣٦٧
تعليلة أبي علي البندنجي عن أبي حامد
الإسفرايني ٦٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧
تعليلة أبي علي بن أبي هريرة ٩٩
تعليلة في أصول الفقه ، لأبي إسحاق
الإسفرايني ٢٥٧
تعليلة محمد بن يحيى الإمام ، صاحب الفرائد ٨٩
تعليلة المصنف من خط ابن الصّلاح (من
مجموعه) ١١٧
تعليلة أبي نصر التّابقي عن أبي حامد
الإسفرايني ٢٥
التفسير ، لأحمد بن محمد الثّعلبي ٥٨
تفسير القرآن ، لمحمد بن الحسن بن علي
الطّوسي ١٢٦

الجمع بين الصحيحين ، لإسماعيل بن إبراهيم
القرّاب (أبي محمد) ٢٦٧

الجمع بين الطريقتين (تعاينة عن محمد بن أحمد
الصمعلوكي ، كمال الدين أبي سهل) ١١٧

جمع الجوامع ، لأبي سهل بن المفريس ١٣
(ح)

الحاوي للمآورد - ٦٩ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١١٢ ،
١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ (وانظر فهرس الأعلام)

حقائق التفسير ، لمحمد بن الحسين السلمي
(أبي عبد الرحمن) ١٤٧

الحليّات ، للتقي السبكي ٢١٢ ، ٢١٣
الحلي في أصول الدين ، لأبي إسحاق
الإسفرائيني ٢٥٩

حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢ ، ٢١
(خ)

خادم الرافعي ، للمصنف ١٧٤
الخلافيات ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩

(د)
درجات الثائنين ، لإسماعيل بن إبراهيم
القرّاب (أبي محمد) ٢٦٧

الدعوات الصغير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
الدعوات الكبير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩

الدلائل السميّة على المسائل الشرعية ، لمحمد
ابن عبد الواحد الأردستاني ١٨١

دلائل النبوة ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩

دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢
الدور الحكيم ، لمحمد بن عبد الواحد

الداري ١٨٣ ، ١٨٤
ديوان جعفر بن القاسم بن جعفر القاضي

(أبي محمد) ٢٩٨
ديوان محمد بن عبد العزيز النيلي ١٧٨

(ذ)
الذخائر ، للقاضي محلي ٤٥ ، ١٢٥ ، ٢٣٤

الذخيرة ، لجعفر بن محمد بن عثمان المروزي
(أبي محمد) ٢٩٩

الذخيرة ، للحسن بن عبد الله البنديجي
(أبي علي) ٢٩٩ ، ٣٠٥ - ٣٠٧ (وانظر
فهرس الأعلام)

ذمّ الكلام ، لعبد الله بن محمد الأنصاري
(أبي إسماعيل) ٢٦٧ ، ٢٧٢

ذيل تاريخ بغداد ، لأبي سعد بن السمعاني
٢٠ ، ١٧٥ (وانظر فهرس الأعلام)

ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ١٢٥ (وانظر
فهرس الأعلام)

(ر)
الرّد على القاضي السمعاني ، لمحمد بن أحمد

المبادي (أبي عاصم) ١٠٤
الرسالة ، لأبي الفتح المياضي ٩١

الرسالة القشيرية ، لأبي القاسم القشيري
١٣٥ ، ١٨٠

السنن الصغير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
السنن الكبير (الكبرى) ، لأحمد بن
الحسين البيهقي ١٦٠٩

سنن ابن ماجه ١٠٦٠ ، ١٠٨

سنن النسائي ١٠٨

السياق ، لعبد الغافر الفارسي ١٤٤ ، ٢٧٣ ،
٣٥١ ، ٣٥٧ (وانظر فهرس الأعلام)

(ش)

الشافى ، لأحمد بن محمد الجرجاني (أبي العباس)
٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧

الشافى فى القراءات ، لإسماعيل بن إبراهيم
القرآب (أبى محمد) ٢٦٧

الشامل ، لابن الصباغ ٦٩ ، ٩٩ ، ١٨٨ ،
٣٤٣ ، ٣٦٤ (وانظر فهرس الأعلام)

شرح أدب القضاء = الإشراف على غوامض
الحكومات

شرح تلخيص ابن القاص ، للحسين بن
شميب السنجي (أبى على) ٣٤٤ ،

٣٤٨ ، ٣٤٧

شرح الرويانى ، للقاضى ٤٠٣

شرح فروع ابن الحداد ، للحسين بن شبيب
السنجى ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

الشرح ، للرافعى ١٢١ ، ١٧٧ ، ٣٠٢ ،
٣٠٨ ، ٣٨٢ (وانظر فهرس الأعلام)

شرح عيون المسائل للفارسي ، علقه إسماعيل

الروضة ، للنووى ١٣ ، ٤٥ ، ١٠٩ ، ١٧٤ ،

٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٤٠٤

(وانظر فهرس الأعلام)

روضة الناظر ، للخجندى ١٢٥ ، ٢٣٤

الروتنق ، المنسوب لأحمد بن محمد الإسفراينى
٦٨ ، ٦٩

(ز)

الزهد الكبير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠
زواهر الدرر فى نقض جواهر النظر لمحمد بن

ثابت الخجندى ١٢٤

الزيادات ، لمحمد بن أحمد البادى (أبى
عاصم) ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٢

زيادات الزيادات ، لمحمد بن أحمد المبادى
(أبى عاصم) ١٠٤ ، ١٠٨

زيادة الروضة ، للنووى ١٧٢ ، ٤٠٢

زيادة المفتاح (التهذيب) للحسن بن محمد
الزجاجى (أبى على) ٣٣١

(س)

سر السرور ، لمحمد بن محمود الفزنى القاضى
(أبى الملا) ٣٢٨

سر الصناعة ، لابن جنى ٣٦٥

سلوة العارفين وأنس المشائين ، لمحمد بن
عبد الملك الطبرى السلمى ١٧٩

سنن الترمذى ١٠٧

سنن أبى داود ٢٩ ، ٩٢ ، ١٠٨ ، ١٥٤ ، ٣٨٠

صحيح مسلم ٣٨، ٤٧، ٥٠، ١٠١، ١٠٦،
١٠٧، ١٦٨، ٢٣٠، ٢٥٠

صفة الجنة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢
الصيهور في نقض الدهور ، للحسين بن
منصور ١٤٦

(ض)

الضماء ، لأبي جعفر العقيلي ٢٠٢
ضياء القلوب في التفسير ، لسليم بن أيوب
الرازي ٣٩٠

(ط)

طبقات التميز ، لابن سكرة ٢٢٢
طبقات الشافعية ، لعبد الله بن محمد الجرجاني
١٧٥

طبقات الشيرازي ٨٧، ٨٩، ٢٨٣، ٢١٥،
(وانظر فهرس الأعلام)

الطبقات الصغرى ، للمصنف ١٤٨

طبقات الصوفية ، للسلمي ٢٠

طبقات الفقهاء ، لأبي علي بن البناء ١٢٥
طبقات الفقهاء ، لمحمد بن أحمد البيهقي

(أبي عاصم) ١٠٤، ١٠٩، ٣٩٨،

(وانظر فهرس الأعلام)

الطبقات الوسطى ، للمصنف ١٤٨، ٣٥١،

الطوابع الشريعة ، للثقي السبكي ١١٠، ١١٢،

(ع)

العياب ، لإمام الحرمين ٣١٤

التوكافي الطريثي عن أبي محمد الجويني
٢٦٦

شرح اللمع ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥
شرح المختصر ، للحسين بن شعيب السنجي
(أبي علي) ٧٢، ٣٤٤

شرح مختصر الزنى ، لمحمد بن داود الداودي
١٤٨، ١٤٩

شرح مختصر الزنى ، لمحمد بن عبد الله
المسعودي ١٧١

شرح الزنى = تعاليق أبي حامد الإسفرايني
شرح المنهاج ، للثقي السبكي ١٣٦، ٣٥٩،
٣٦٠، ٤٠١، ٤٠٢

شرح المذهب ، للثقي السبكي ٦٨

شرح التنبيه ، لابن يونس ١٧٤

شرح الوسيط ، لابن أبي الدّم ٧٢

شعب الإيمان ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩،
٣٣٩

شفاء الصدور ، لأثير الدين محمد بن محمد
القرني ٣٩٥

شمائل العباد ، لإسحاق بن إبراهيم القرّاب
(أبي يعقوب) ٢٦٤

الشهاب ، لمحمد بن سلامة القضاة ١٥٠
(ص)

صحيح البخاري ٣٠، ٣٨، ٤٧، ١٠١،
١٠٦، ١٠٧، ٢٦٥

- المدة (شرح إبانة الفوراني) للحسين بن
علي الطبري (أبي عبد الله) ١٧٣ ، ٢٢٠ ،
٣٢٧ ، ٣٤٩ - ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
٤٠٢
- المرائس في قصص الأنبياء ، لأحمد بن محمد
الشملي ٥٨
- ملوم الحديث ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦ ،
١٥٧
- المعد ، للمسعودي ١٧٢ ، ٣٠٨
- (غ)
- الغريبين ، لأحمد بن محمد الهروي (أبي عبيد)
٨٤ ، ٨٥
- (ف)
- الفاروق في الصفات ، لعبد الله بن محمد
الأنصاري (أبي إسماعيل) ٢٧٢
- الفتاوى ، جمعها أحمد بن محمد الصبّاغ من
كلام عمه أبي نصر ٨٦ ، ١٢٥
- الفتاوى ، للحسين بن محمد بن أحمد الروالروذي
القاضي أبي علي ، جمعها البغوي ٣٥٧ ،
٣٥٩ ، ٣٦٠
- فتاوى الحسين بن محمد الحناطي ٣٦٨ ، ٣٧١
- الفتاوى ، لسهل بن أحمد الأرعني ٣٩١
- الفتاوى ، لابن الصّلاح ٥١ ، ٧٠ ، ٢١٣
- الفتاوى ، للزّلي ٢٠٥
- فتاوى القفال ٢١٣ ، ٣٦٨
- الفروق ، للروباني ٨٦
- فضائل الأوقات ، لأحمد بن الحسين البيهقي
١٠ ، ١٢
- فضائل الشافعي ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦
- فضائل الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢
- الفقهاء ، لعبد الله بن يوسف الجرجاني (أبي محمد)
٩١ ، ١٢٠ ، ١٩٥
- فلاحة المال ، لمحمد بن محمد بن صالح (ابن
الهبارية) ٢٣٦
- الفنون ، لأبي الوفاء بن عقيل ٨٤ ، ٣١٨
- الفوائد ، لأحمد بن حنبل ٤٩
- (ق)
- القول في النجوم ، للخطيب البغدادي ٢٢٥
- (ك)
- الكافي ، لإسماعيل بن إبراهيم القرّابي (أبي
محمد) ٢٦٧ ، ٢٦٨
- الكافي في تاريخ خوارزم ٩٤ ، ١١٤ ،
١١٦ ، ١١٨
- الكامل ، لابن عدي ٢٩٥
- كتاب أبي إسحاق الإسفرايني في أصول
الفقه ٢٦٠ ، ٢٦١
- كتاب ابن الصبّاغ في الاختلاف ١٢
- كتاب أبي عبد الله الدّامغانّي ١٥٣
- كتاب في الأصول ، لأحمد بن إسحاق بن
جعفر ، القادر بالله ٦

اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع ، لسالم
ابن عبد الله الهروي (غولجہ) ٣٨٠

(م)

ما انتقاء ابن الصلاح من « المذهب في ذكر
شيوخ المذهب » للمطووعى ٨٩

المبسوط ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩
المبسوط ، لمحمد بن أحمد العبّادى (أبى عاصم)
١٠٤

المجرد ، لأحمد بن محمد الحاملى ٤٩
المجرد ، لسليم بن أيوب الرازى ١٧٣ ، ٣٩٠

المجرد ، لأبى الطيب الطبرى ٧٦
مجلدة فيها أشعار الحسين بن منصور ١٤٥
مجلس أمالي ، لأحمد بن محمد السرخسى
(أبى حامد) ٨٣

مجلس جمعه المصنف في الأحاديث الواردة
، في التحذير من تمتد الكذب ٣٥٢

المجموع ، لأحمد بن محمد الحاملى ٤٨
مجموع ابن الصلاح ١١٧

المجموع الذى انتخبه المصنف من خط ابن
الصلاح ٢١٢

مجموع في فضائل الشافعى ، لمحمد بن أحمد
القطان المصرى ٩٥

مختصر التقريب والإرشاد ، لإمام الحرمين
٢٦٠

المختصر = الرونق

كتاب في أصول الفقه ، لسليم بن أيوب
الرازى ٣٩٠

كتاب في الدّور ، للحسن بن محمد الزّجّاحى
(أبى على) ٣٣١ ، ٣٣٢

كتاب في الشّروط ، لمحمد بن محمد بن محمد
الزبادى (أبى طاهر) ١٩٨

كتاب في الضعفاء ، لأبى الفتح الموصلى ٢١١
كتاب في الفرائض = المذهب والمقرب

كتاب في مناقب الشافعى ، للحسن بن
الحسين بن حكان الهمداني ٣٠٤

الكتاب الذى أعده شافعى في مناقب الإمام
الشافعى ، لأثير الدين محمد بن محمد
المقرئ ٣٩٥

كتاب النسب ، للحسن بن محمد بن يحيى
(أبى محمد) ١٧٠

الكفاية ، لابن الرّفعة ٤٥ ، ٣٣٨ (وانظر
فهرس الأعلام)

الكفاية ، للصيّمرى ٩٧
الكفاية في التفسير ، لإسماعيل بن أحمد الضرير

الحيرى (أبى عبد الرحمن) ٢٦٥
كنايات الأدباء وإشارات البلقاء ، لأحمد

ابن محمد الجرجاني (أبى العباس) ٧٤ ، ٧٥
(ل)

الآباب ، لأحمد بن محمد الحاملى ٤٨ ، ٥٣
اللمع ، لأبى إسحاق الشيرازى ٢١٥

مصنف في الجدال لأحمد بن محمد الفزالي -
القديم ٩٠

مصنف في الخلاف ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٨
مصنف في رءوس السائل ، لأحمد بن محمد
الفزالي القديم ٩٠

مصنف في الشهادات ، لمحمد بن يحيى بن
سُرقة العامري البصري ٢١١

المطارحات ، للحسين بن محمد القطان ٣٧٥
المطلب ، لابن الرِّقعة ٧٢ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ،
٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ (وانظر فهرس
الأعلام)

المباية ، لأحمد بن محمد الجرجاني (أبي العباس)
٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٢١٩

المعتمد ، لمحمد بن هبة الله بن ثابت ،
أبي نصر البندنجي ٢٠٧

معجم السلفي ٤٠

معجم الصحابة ، للبغوي ١٠٣

معرفة السنن والآثار ، لأحمد بن الحسين
البيهقي ٩ - ١٢ ، ١٤

معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢

المعونة ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥

المنقح ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٨ ، ٤٩ ،
٥١ ، ٩٩

الملخص ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥

الملل والنحل ، لأبي الفتح الشهرستاني ٦٧

مختصر الزنى ٩٨ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧١ ،
٣٣٦ ، ٣٩١

المختصر ، علقه محمد بن إسماعيل المراقي عن
أبي حامد الإسفرايني ١٢٠

المذهب في ذكر شيوخ المذهب ، لأبي حفص
عمر بن علي الموطوعي ٨٩ ، ٣٩٦

المرشد ، لمحمد بن محمد بن عبد الرحمن النيني
١٩٨

مزي الأخبار ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦
مسائل الدور ، لأبي إسحاق الإسفرايني ٢٥٧

المستخرج على البخاري ، لأبي نعيم
الأصبهاني ٢٢

المستخرج على مسلم ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢
المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله

الحاكم ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ - ١٦٥ ،

١٦٧ ، ١٦٩

المسكت ، لأبي عبد الله الزبيدي ٢٦٩

مسند ، لأحمد بن محمد البرقاني ٤٧

مسند أحمد بن منيع ١٨١

مسند الحارث بن أبي أسامة ٢٥

مسند الطيالسي ١٢٩

الشخص (في الاختلاف) لمحمد بن أحمد بن

أبي سعيد الخلافي الجاساني ١١٦

مشيخة أبي عبد الله الرازي ١٥٠

مصنف ابن مسمود ٦٥

- منازل السائرین (فی التصوف) ، لعبد الله بن
 محمد الأنصارى (أبی إسماعیل) ٢٧٢
 مناقب الإمام أحمد ، لأحمد بن الحسين البیهقی
 ١٠
 مناقب الشافعى ، لأحمد بن الحسين البیهقی ٩
 مناقب الشافعى ، لإسماعیل بن إبراهيم
 القرأب (أبی محمد) ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠
 المناقصات ، لأحمد بن الحسين الفناکى ١٦
 المنتخب من کتاب عبد الغافر الفارسی ٣٦٦
 النشور ، للمزنى ٢٦٢
 التهاج فی شعب الإيمان ، للحسين بن الحسن
 الحلیمى (أبی عبد الله) ٣٣٥ ، ٣٤٣
 المذهب ، لأبى إسحاق الشیرازى ٥٢ ، ٢١٥
 ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٣٧٠
 المذهب والقرأب ، لأبى نصر الثابى ٢٦
 (ن)
 نسیم المہج ، لإسحاق بن إبراهيم القرأب
 (أبی یعقوب) ٢٦٤
 النصائح ، لأبى محمد بن حزم الظاهرى ١٣١
 نصیح أهل العلم ، لأبى إسحاق الشیرازى ٢١٥
 النکت فی الخلاف ، لأبى إسحاق الشیرازى
 ١٢٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٤
 النهاية ، لإمام الحرمين ٣٤٨ ، ٣٦٣ (وانظر
 فهرس الأعلام)
 النهاية فی شرح المذهب ، لمحمد بن أحمد بن
 أبى سعید الخلائى الجاسانى ١١٦
 نهضة الحفاظ ، لمحمد بن أحمد الأبیوردى
 ٤٣ ، ٤٤
 (و)
 وسائل الآمى فی فضائل أصحاب الشافعى ،
 لأبى الحسن البیهقی ٩٠
 الوسيط ، للفرزألى ٣٦٣

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

سورة آل عمران

رقم الآية	رقم الصفحة
١٨٥	٢٨٦

﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾

سورة النساء

١٥	١١٧
١٦	١١٧

﴿وَاللَّاتِ بِأَنِّنَ الْفَاحِشَةِ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾
﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ﴾

سورة المائدة

٣٨	٢٤٣

﴿جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

سورة الأعراف

٥٤	٢٨٧
١٨٥	٢٧٩

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾
﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾

سورة التوبة

٦	٢٨٧
٢٩	٢٤٢، ٢٤٠

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾
﴿حَتَّى يُمْطُوا الْخِزْيَةَ عَنِ يَدِهِ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾

سورة يونس

٨٨	٣٤٣

﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾

سورة إبراهيم

٢٧	٢٩٢

﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة النحل

٢٧٨	٤٥	﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْفِيَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾
٣٣٢	٩٢	﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا ﴾
٢٨٩	١٢٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُونَ ﴾

سورة طه

٣٧٨	٤١	﴿ وَأَسْطَنَمْتُكَ لِنَفْسِي ﴾

سورة الأنبياء

٣٤١	٥٢	﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾

سورة الفرقان

٢٨٧	٥٩	﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْمَرْشَى الرَّحْمَنُ فَنُتِلَّ بِهِ خَيْرًا ﴾

سورة الشعراء

٢٨٦	٨٩، ١٨٨	﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾

سورة العنكبوت

٢٨٧	٤٩	﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي سُذُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾

سورة القصص

٦٤	٨٣	﴿ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾

سورة فاطر

٢٨٧	٢٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ﴾

سورة يس

٢٨٧	٦٩	﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الزمر

﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ ٣٦ ١٣٠

سورة الشورى

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ١١ ٢٨٥

سورة فصلت

﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ ١١ ١١٠

سورة الدخان

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْتِي عَنْ مَوْتِي شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ * ﴾ ٤٢، ٤١ ٢٨٦
﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾

سورة الفتح

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ ١٠ ٣٧٨

سورة النازعات

﴿ وَالْأَرْضُ بِمَدَدِ ذِكِّ دَحَاهَا ﴾ ٣٠ ١١٠

سورة التكاثر

﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ ٧، ٦ ١١٢

سورة الإخلاص

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ١ ٢٠٧

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث القولية

(١)

- ٣٩٨ « إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم »
- ٣٢٨ « إذا جاء أحدكم السجدة فليركع ركعتين قبل أن يجلس »
- ٩٣ « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس »
- ١٨٢ « إذا صلت المرأة تحمها، وحصت فرجها، وأطاعت بملها، دخلت من أى أبواب الجنة » ١٨٢
- ٤٦ « إذا كان أحدكم فى الصلاة فلا يتفلن أمامه . . . »
- ٣٤٢ « إذا مرت بهؤلاء الذين يلعبون الأزلام الشطرنج والترد فلا تسلموا عليهم »
- ١٠٧ « اقتدوا بالذين من بعدى ؛ أبى بكر وعمر »
- ٦٦ « ألا إن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله . . . »
- ١٠٦ « أمك . . . فى جواب رجل سأل من أحق الناس منه بحسن الصحبة »
- ٣٨ « إن خلق أحدكم »
- ٣٨ « إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس »
- ٢٣١ « إن عبداً أذنب ذنباً ، ثم قال : أى رب ، أذنبت ذنباً ، فاغفر لى . . . »
- ٣٨ « إن العبد ليعمل فيما يرى الناس يعمل أهل الجنة . . . »
- ٣٦٨ « إن الملائكة تصلى خلفه »
- ١٦٨ « أنت ولئى فى الدنيا والآخرة »
- ١٠١ « أنسكتها ؟ » قال : نعم .
- ١٠١ « أنسكتها ؟ » لا يكفى . قال : نعم .
- ٣٩٨ « إنما الحلم بالتحلم ، وإنما العلم بالتعلم . . . »
- ٧٨ « إيت تينك الأشياء تين . . . »
- ٢٥٥-٢٥٣ « الأيم أحق بنفسها من وليها ، والبكر تستأمر وإذنها صماتها »

(ب)

- « البر ما اطمانت إليه النفس » ١٣٤
 « بسم الله ، تربة أرضنا بريقة بمضنا ، يُشقى سقيمنا ، بإذن ربنا » ١٠٧
 « بُمِثْتُ عَلَى أَرْثَمَانِيَةِ آلَافِ نَبِيٍّ . . . » ٢٥٩

(ت)

- « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ » ٢٤٣

(ح)

- « حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا ؟ » قَالَ : نَعَمْ . ١٠١
 « الْحَلَالُ بَيْنَ ، وَالْحَرَامِ بَيْنَ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ . . . » ٦٦

(خ)

- « خُذْنِي فِرْصَةً مِنْ مَسْكَ ، فَتَطَهَّرِي بِهَا » ٥٠
 « خَيْرُ النَّاسِ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ » ١١٢

(د)

- « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » ١٧٧

(ص)

- « صِيَامُ رَمَضَانَ بِمِثْرَةِ أَشْهُرٍ ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ » ١٨٩

(ع)

- « عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ ، مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ » ١٧٠

(ف)

- « فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » ٤٠٠

(ك)

- « كَمَا يَغِيبُ الْمِيلُ فِي الْمَسْكُحَةِ ؟ . . . » قَالَ : نَعَمْ . ١٠١

(ل)

- « لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حِجْرَةٍ فَتَحْرِقَ تَوْبَهُ وَبَدَنَهُ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ » ٥٢
 « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ » ٥٢
 « لَا تُرْضِينَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ . . . » ١٣٤

- ١٣٤ « لا يؤمن أحدٌكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحب لنفسه »
 ٢٥٠ « لا يجزى ولدٌ والدًا ، إلا أن يجده مملوكًا فيشتريه فيمته »
 ١٦٠ « لا يزنى الزاني وهو مؤمن »
 ١٥ « لا يقرأ الجنبُ والحائضُ شيئاً من القرآن »
 ١٥، ١٤ « لا يقرأ الحائضُ ولا الجنبُ شيئاً من القرآن »
 ١٥ « لا يقرأ القرآن الجنبُ ولا الحائضُ »
 ٢٠٤ « لا يقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان »
 ٣٣٤ « لصاحب القرآن دعوةٌ مستجابة عند ختمه »
 ٢٣٠ « اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك . . . »
 ١٦٨ « لِيَنْهَضَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَى كَفْتِهِ »

(م)

- ٢٥٨ « مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع . . . »
 ٢٨٩ « المرء مع مَنْ أحبَّ »
 ٣٣١ « مَنْ أَكْرَمَ غَنِيًّا لِفَنَاءِ ذَهَبِ ثَلَاثَا دِينَهِ »
 ١٢٣، ١٢٢ « مَنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ . . . »
 ٢٢٨ « مَنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَقَدْ أَسْرَفَ »
 ٣٥٨ « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ »
 ٢٧٨ « مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ »
 ١٦٦ « مَنْ كَفَتْ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ »

(ن)

- ١٤٣ « نعم المفتاح الهدية أمام الحاجة »

(و)

- ١٥٨ « ولدتُ في زمن الملك العادل »

(ي)

- ١٦٧ « يا عائشة ، هؤلاء الخلفاء من بعدي »
 ٦٥ « يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها »

الأحاديث غير القولية

(١)

روى موسى بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطل شهادة رجل من كذبة كذبها. ٣٥٣
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن، ويأكل من الخبز. ١٥
 أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن النسل من الحيض، فقال: « خذي فرصة... ». ٥٠
 إن النبي نهى عن صوم رجب ١٣، ١٢

عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: الشَّطْرُج هو ميسر الأعاجم «حديث مرسل» ٣٤١
 عن عائشة: أول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر... ١٦٧
 (ب)

عن ابن عباس: بعثتني أمي إلى دار خالتي ميمونة... ٣٥٩
 (خ)

خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلنا منزلاً، فقال: «إيت تينك الأشياءين»... ٧٨
 (ق)

قال رجل: يا رسول الله، من أحق الناس مني بحسن الصحبة؟ قال: «أماك»... ١٠٦
 (ك)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقرئنا القرآن ما لم يكن جنباً. ١٥
 عن عبد الله بن عمر: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم إني
 أعوذ بك من زوال نعمتك...» ٢٣٠

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء، إلا أن يكون جنباً. ١٤
 (ن)

نهى النبي عن بيع المضطرّ ١٧

(٩)

فهرس الأمثال

فهرس القوافي وأنصاف الأيات

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٧٧	محمد بن عبد الرحمن النسوي	وزجُو	(١)		
٥٨	أحمد بن محمد الثعلبي	يتفرَّجَا	٣١٠	البحترى	لقائِه
»	»	مخرَجَا	»	»	مائِه
٢٢٣	أبو إسحاق الشيرازي	الزجاج	(ب)		
٢٢٣	ولا أجاج الرئيس علي بن عبد الرحمن	ولا أجاج	٢٢٥	أبو إسحاق الشيرازي	جائِه
(ح)			»	»	شارِبِه
٢٨٢	المدائح	المدائح	١٧٩	محمد بن عبد العزيز النيلي	بابِه
(د)			»	»	بابِه
٢٢٥	أبو إسحاق الشيرازي	ما أجدُ	»	»	مياِه
(هـ أيات)			٣٣	السلقي (٤ أيات)	اللطيف
محمد بن عبد الواحد الداري	واحد	واحد	٢٢٥	أبو إسحاق الشيرازي	مذهب
١٨٣، ٦٥			»	»	المغيث
أبو حامد محمد بن عبد الواحد الداري			٢٢٨		ومغرب
(ر)			٢١٥	البحترى (٥ أيات)	كتيبه
١٢٧	الفرزدق	الحجرُ	(ت)		
١٢٧	صُرُ	صُرُ	٢٣٢، ٢٣١	(١٣ بيتا)	فاستقرت
١٩٢، ١٩١	محمد بن علي بن أبي الصقر	خيرُ	١٧٧	محمد بن عبد الرحمن النسوي	طاعته
الواسطي			»	»	طاقته
محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي	القدرُ	القدرُ	٣١٠	المنبي	أوقاتها
٩٤	أبو عبد الله الشير نخشيري	أوفجراً	٢٨٢		علت
»	»	معتذراً			خلت
٢٨٥	أبو عثمان الصابوني	البرأ	(ج)		
»	»	الحرأ	محمد بن عبد الرحمن النسوي ١٧٧		وتنجو

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٩٢	محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي	ظريفاً	٣٥٨	الحسين بن محمد المروارودي	صبراً
				القاضي	
	محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي	ضميفاً	٣٥٨	الحسين بن محمد المروارودي	يسراً
٤٠٠	مطروود بن كعب الخزاعي ، أو عبد الله بن الزيمري	الأضياف	٣٧٨	هياج بن عبيد	طراً
			—	» »	قدراً
٤٠١	» » »	عجاف	٢٢٣	أبو إسحاق الشيرازي	والظاهر
	» » »	الأضياف	٢١٦	سلار العقيلي	والأثر
٢٢٤	أبو إسحاق الشيرازي ، أو منصور الفقيه	التخلف	—	سلار العقيلي	النظر
		التكلف		(ز)	
	(ق)		٢٣٤	ابن الرومي	التحريز
١٣٩	صديق		—	»	توجيز
٢٣٢	أبو الغلاء المعري ، أو ابن الراوندي	مرزوقاً	—	»	المستوفز
		زنديقاً		(ص)	
٣١١	ساق		١٠٩	أبو الفتح البستي	مناص
	(ل)		—	» »	قصاص
٢١٦	نجل			(ع)	
٢٢٤	أبو إسحاق الشيرازي	سبيل	١٤٠	محمد بن علي بن أبي الصقر	مصراع
	» »	قليل		الواسطي	
٢٧٣	عبد الله بن محمد الأنصاري	يتجنبوا		محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي	الأنباع
٢٨٣ ، ٢٨٢	عبد الرحمن الداودي	بديل		محمد بن الحسين الروذراوري	الأسماع
	(٧ أبيات)			» » »	بقناع
٣٢٨	أبو علي القومساني	والزلل		(ف)	
	» »	عمل		مطروود بن كعب الخزاعي ، أو عبد الله بن الزيمري	عجاف
٢٧٧	البارع الروباني	سيلاً	٤٠٠		
	» »	إسماعيلاً			

الصفحة	الشاعر	المقافية	الصفحة	الشاعر	المقافية
٢٣٣	الطرز (٥ أبيات)	سلام	٦٤		منزل
٢٧٧		الحلم	٦٥	أبو حامد الإسفرايني	بالفالي
	(ن)			» »	والمال
١٩١	مولانا محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي		٢٢٣	أبو إسحاق الشيرازي	الجميل
	من كانا » » » » »		٢٢٦	» »	بالعمل
٢٣٢	ريانا		٣٩٨	سهل بن محمد الصعلوكي	بآمال
	إيمان			» » »	بأحوالي
٢٧٧	العين أبو المظفر الجحى (٥ أبيات)		١٢٨		عسيلة
٣١١	المتنبى (٤ أبيات)	بالآذان	١٢٨		أملة
	(هـ)			(م)	
٢٣٣	الطرز	أحصاهَا	١٢٧		السَّامُ
	»	ذكرها	١٢٨		الظلمُ
	»	الله	٣١٠	المتنبى	المرمرُ
٣٧	الخطيب البغدادي	من فيه		»	فمُ
	» »	يفنيه		»	درمُ
٣٩٦	(٦ أبيات)	السامية	٣١١	»	قائمة
	أنصاف الأبيات			محمد بن عبد الواحد الدارمي ١٨٤	حكيم
				» » »	فهم
٣٨٥	* أراحلون فنبكى أم مقيمونا *			» » »	وسم

فهرس مسائل العلوم والفنون

(الفقه)

(كتاب الطهارة)

- ٥٣ إذا أصاب الأرض بول ، كيف تطهر ؟
- ٥٩ حكم الدم الباقي على اللحم والعظام ، هل هو نجس ؟
- ١٥٣ إذا رأى في ثوبه نجاسة ، ثم خفيت عليه ، هل يجب عليه غسل جميعه ؟
- ١٥٣ إذا أصاب الثوب نجاسة وحقى موضعها ، غسله كله .
- ١٨٦ يجوز استعمال الماچ ، وما أشبهه في البيوسة .
- ١٨٦ ما الحكم إذا خاط بشمر الخنزير خفاً ؟
- ٣٣٨ القى إذا خرج غير متغير ، فهو طاهر .
- ٣٣٩ إذا خرج من الإنسان ريح ؛ إن كانت ثيابه رطبة تنجست ، وإن كانت يابسة فلا .
- ٣٣٩ لو أصاب دخان النجاسة ثوباً ؛ فإن كان رطباً نجسه ، وإن كان يابساً فوجهان .
- لو دخل الإصطبل ، ورائت الدواب ، وخرج منها دخان ؛ فإن أصاب ثوباً رطباً نجسه ، أو يابساً فوجهان .
- ٣٣٩
- ٣٤٥ إذا مس السكاب نفس الإناء ، كيف يطهر ؟
- كلب ولغ في إناء فيه ماء أقل من قلتين ، ثم صب في ذلك الإناء ماء حتى بلغ بالماء الأول قلتين ، ما الحكم ؟
- ٣٤٥
- ١٨٦ إن لم يخرج الغائط على المادة استنجى .
- ٥٣ يستحب الوضوء من النية وعند الغضب ، والفسل للحجامة . . .
- ١٨٦ يجب على المتوضي أن يزيد أدنى زيادة بعد الرقعتين .
- ١٨٦ المتوضي إذا نوى إبطال عضو قد مضى ، لم يبطل
- ١٨٦ كل ما يوجب الوضوء عمده وسهوه سواء .
- ١٨٧ حكم من مس ذكره ناسياً .

- لو نسي لمة في وضوئه أو غُسله، ثم نسي أنه تَوَضَّأ أو اغتسل، فأعاد الوضوء أو الغسل
 ٣٤٦ بنية الحدث أجزاءً وتكمل طهارته
- ١٨٧ إن نوى غسل الجمعة فقط لم يجزئه من الجنابة .
- ٦٩ هل يجب الغسل لمن أدخل ذكره ناسيا غير منتشر في الفرج بيده ؟
- ١٨٧ إذا تيممت فرأت الماء ، ففي وطنها وجهان .
- ١٨٧ إذا تيممت الحائض ووطنها ، فإذا دخل وقت صلاة أخرى ، فهل يطؤها بالتيمم الأول ؟
- ٤٠٠ من به جراحة في وجهه لا يمكنه غسلها فإن التيمم يجب أن يهدم على غسل اليد .
- ٥٣ المسحات سبعة (في مسح الخف)
- ٣٦١ من ملئ طهارة المسح إذا نزع الخف لا يستأنف ، ولا يغسل رجليه ، بل يصلي .
- ١٥ ، ١٤ حكم قراءة الحائض والجنب القرآن .
- ٥٠ ، ٤٩ استحباب اتباع أثر الدم من حيض أو نفاس بقطعة من مسك .
- ٥٣ هل تحضر الحائض والنفساء المحتضرة ؟
- ٩٨ هل يجوز للحائض أن تتبرع بقضاء ما فات من الصلوات في أيام الحيض ؟
- ٣٤٧ ، ٣٤٦ اغتسلت المرأة بعد الحيض ؛ لتمكين الزوج ، هل يرتفع حدثها ؟
- (كتاب الصلاة)
- ١٨٨ إذا أذن الكافر فقط أسلم بشهادته ، ولا يجزئ أذانه .
- ١٠٨ تعلمُ القدر الزائد على ما تصح به الصلاة أفضل من صلاة التطوع
- ١١٢ إذا ختم القرآن في الصلاة في الركعة الأولى ، يقرأ في الثانية
- الفاتحة ، وشيئا من أول سورة البقرة . . .
- ٢٣٤ ، ١٢٥ مَنْ نذر صلاة مؤقتة ، وأخرجها عن وقتها ، هل تقبل ؟
- ١٨٨ إن قرأ في ركوعه جاهلا بالنهي ، لم تفسد صلاته
- ١٨٨ المارئ ، هل يلزمه قبول هبة التوب ؟
- ٢١٢ الخطب المعتادة عشرة ، كلها سنة ، إلا الجمعة وخطبة عرفة . . .
- ٣٠٦ مَنْ دخل المسجد في الأوقات المكروهة ، هل يجوز له صلاة التحية ؟
- ٣٥٤ مسألة إدخال المجانين والصغار المسجد .

رجل صلى الظهر ونسى سجدة منها ، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها نُصلي جماعة ، ٣٤٦
فصلاها وعنده أنه قد أداها مرة على السكال ، لم يُجزئه ما فعل عن الفرض . . .
في نيّة الخروج من الصلاة : إذا عَيّن الخروج عن غير ما هو فيه عامدا بطلت . . . ٣٦١
المره يتيقن أنه ترك في عمره صلوات لا يدري كم عددها ، ما ذا يفعل ؟ ٣٦٢ ، ٣٦١
من صلى في قضاء من الأرض بأذان وإقامة ، ثم حلف أنه صلى في جماعة ، يبرأ ٣٦٨
لو قال : « سلام عليكم » ما الحكم ؟ ٣٦٥ ، ٣٦٤
إذا ركب الحمار مكوسا ، فصلى النفل إلى القبلة ، يحتمل وجهين : الجواز ، والمنع . ٣٦٠ ، ٣٥٩
المسافر إذا جمع بين الظهر والمصر تقديما ، حرم عليه أن يتنفل بعد ذلك في وقت الظهر . ٣٠٧
المصلي صلاة العيد يقول بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوائد : سبحانك اللهم ١٧٢
ويحمدك . . .

تكره إمامة الأقف بعد البلوغ ، ولا تكره قبله . ٨٦
رب الدار أولى بالإمامة من السلطان . ٩٨
إذا سلم الإمام ، وبقي المأموم يطيل التشهد ، كرهناه . . . ١٨٨
حكم التكبيرة الأولى وقراءة الفاتحة ، وحكم التكبيرات الثلاث والدعاء للميت . ١٢
حكم الجلوس على القبر ووطئه . ٥٢
يجب إغماض عين الميت ، وإطباق فيه ، وتلين مفاصله . ١٩٨
إذا أدرك الإمام في صلاة الجنائزة بعد ما كبر ، فلما كبر المأموم كبر الإمام التكبيرة ٣٥٩
الأخرى ، ينبغي أن تسقط عنه القراءة

(كتاب الزكاة)

هل تجب الزكاة في اللوز والبلوط ؟ ٦٩
ما الحكم إذا علفت السائمة بعض الحول ؟ ٧٦
مسألة التلف بعد التمكن (في الزكاة) ٨٩
المريض إذا كانت عليه زكاة ولا مال له يعزم على أن يؤدي إن قدر على ما فرط منه ، ١٠٨
ولا يستقرض . . .

(كتاب الصيام)

- ١٣ ، ١٢ حكم صوم رجب .
١٣ استحباب صيام الأشهر الحرم .
٧٦ يكره لمن عليه صيام رمضان أن يتطوع بصوم .
١٠٨ إذا أوج قبل الصبح ، نكحني فزع ، وطلع الصبح ، فأمنى ، لم يفسد صومه ...
١٧٩ تجب الكفارة بكل ما يأتى به الصائم .
٢٠١ مسألة الكفارة في الصوم على المرأة إذا جومت .
٣٣٨ يستحب الفسل لكل ليلة من رمضان .

(كتاب الحج)

- ٧٧ لو أخرج نصفى شاتين ، هل يجزئنه ؟
(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)
١٧ المضطر يشتري الطعام بثمن معلوم ، هل يلزمه الثمن أو قيمته ؟
هل يصح بيع السكرسف ومالا يحمل إلا سنة إذا كان جوزه قد انمقد وقوى وتشق
وبدا منه القطن ؟
٦٨ من علم بالسلمة عيبا استحب له ألا يبيعها حتى يبين عيبها .
٧٦ إذا ابتاع بثمن مؤجل فله أن يبيع ولا يخبر بالأجل .
١٧٤ ، ١٧٣ مسألة ضمان الفرك .
٢٠٠ هل يصح بيع المصادر ؟
٢٠٥ لو كان عليه دراهم وألق إليه ثوبا ، وقال له : خذ هذا بحقك . فقال صاحب الحق :
رضيت . كان بيما .
٣٥٩ إذا قال للدباغ : ادبفه . ولم يكن آجره ، ما الحكم ؟
١٨٥ شخص يدخل دار غيره على سبيل التزهد دون النصب ، الظاهر وجوب الأجرة عليه .
٣٦١ رجل جلس مع غيره على بساطه بغير إذنه يلزمه الأجرة .
٣٦١ لو دخل سارق دار إنسان فلم يتمكن الخروج زمانا ، وبقي غنصيا لا يجب عليه أجرة النثل ٣٦٠ ، ٣٦١
هل للوالد أن يستأجر ولده للخدمة ؟
٣٦٠

- رجل غصب حنطة في زمن الفلاء وفي زمن الرخص طالبه المالك ، فهل يطالب
 ٣٠٢ بالمثل أو القيمة ؟
- إذا اشترى مالا شفعة فيه ، ما الحكم ، وهل تثبت الشفعة في النقص ؟
 ١٧٣
- اختبار الصبي إذا آانس الرشد ، هل هو قبل البلوغ أو بعده ؟
 ٧٧
- إذا حجر القاضي على السفه ، وأشهد عليه لا يتصرف إلا في الطلاق وهل
 ١١٢ يؤاجر نفسه ؟ فيه قولان .
- الإنسان إذا أشار إلى طعام غيره فقال : إلى ؟ وذكر لآخر ذلك ، وأباح له أكله ،
 ٣٤٧ فإذا غرمه رجوع على من غره
- حربي أنف مالا على مسلم ، ثم صار ذميا ، عليه الضمان .
 ٢٦٢
- من قال : وقفت على أولادي ثم أولاد أولادي ، هل هو على الترتيب ؟
 ١١٠
- رجل وقف على الفقراء والمساكين ، وابن ابنه فقير ، فهل يدفع إليه من مال الوقف ؟ ١٥٢ ، ١٥٤
 لو قال لغريمه : أحلتك في الدنيا دون الآخرة . برى في الدارين . ٣٦٨ ، ٣٦٩
- إذا كان لشخص على رجل دين ، ولم يقبضه إياه ، هل يتعلق به الدائن في الآخرة ،
 ٣٦٨ أو آخر ورثته الذي ينتهي أمد الدنيا بفنائها ؟
- أقرت بما في يده ، ثم تنازع مع المقر له في شيء ، هل كان في يده وقت الإقرار .
 ٣٦٠ القول قول المقر له .
- وكل وكيلين يقبلون نكاح امرأة له ، وله أخوان ، فزوج كل أخ من وكيل ،
 ١٠٩ ، ١٠٨ ووقع المقدان معا ... ما الحكم ؟
- مات ولم توجد الوديعة في تركته ، هل يضمها ؟
 ٣٦٨
- التفرقة بين الأم وولدها في البيع حرام ، وهل يفسد البيع ؟
 ٣٦٥
- وطيء الغائب المنصوبة ، وأجلها المشتري ، ثم ماتت في الولادة في يد المالك ،
 ٣٧٥ هل يجب الضمان ؟
- الدليل على أن وطء الثيب لا يمنع المشتري من الرد باليب .
 ٤٠٠
- إذا قال في جواب المدعى عليه بالنصب : ما غصبت من أحد قبلك ولا بعدك .
 ٤٠١ يكون مقرا له بالنصب .
- لو قال : أعطاني الألف التي لي عليك . فقال : نعم . كان إقرارا .
 ٤٠٢

لو قال : أعطني الألف التي لي عليك . فقال : لقد عممتني بهذا ، أو ما أكثر

ما يتقاضاني به ، أو والله لأفضيئك . كان إقرارا . ٤٠٢

لو قال : على ألف إلا أن يبدو لي . هل هو إقرار ؟ ٤٠٣ ، ٤٠٢

لو قال : متى تقضى حق ؟ فقال : غدا . ما الحكم ؟ ٤٠٣

لو قال : أسرج دابة فلان هذه ؟ فقال : نعم . ما الحكم ؟ ٤٠٣

لو قال : أخبرني زيد أن لي عليك ألفا . فقال : نعم . ما الحكم ؟ ٤٠٤ ، ٤٠٣

(كتاب الفرائض والوصايا)

هل تجوز الوصية المذمومة أو الحربية ؟ ٧٧

الوصي إذا أدى الوصي به من ماله ليرجع في التركة ، جاز إن كان وارثا . . . ١٠٨

إذا قام الوصي الورثة وأخذ الثلث الموصى به لغير معينين ، فتلف في يده ، ما الحكم ؟ ٣٣٢

أقر في مرض موته بأن ما في هذه الدار افلان ، ومات ، فتنازع المقر له والورثة

في بعض أمتعة الدار ، فقال الورثة : لم يكن هذا في الدار وقت الإقرار .

القول قول المقر له . ٣٦٠

إذا مات مجهول الدين ، وله ولدان ؛ مسلم ونصراني ، قال كل منهما : لم يزل على

ديني حتى مات ؛ جمعت التركة كمال في يد اثنين تنازعا . ٣٦٤ ، ٣٦٣

مريض تحقق موته في مرضه ، هل تصح وصيته ؟ وهل يقتص من قاتله ؟ ٣٧١ - ٣٦٩

(كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

هل يصح نكاح الحرة والأمة إذا عقد عليهما معاً ؟ ٧٦

هل للأب أن يزوج ابنه الصغير ؟ ١٧٤

مسألة اختيار البكر البالغ . ٢٥٦ - ٢٥٢

لا يزوج الكافر ابنته الكافرة . ٣٣٦ ، ٣٣٥

لو قال : زوجتك فلانة . فقال : رضيت نكاحها ، يصح النكاح . ٣٥٩

العمياء ، هل لها حضانة ؟ ٨٧ ، ٨٦

لا يصح ضمان نفقة اليوم للزوجة . ٧٦

الإعسار بالنفقة ، هل يوجب الخيار للزوجة ؟ ٢٤٦ - ٢٤٢

٨٤ ما الحكم في قول الرجل لامرأته : أنت طالق ، لا كنت لي بمرّة ؟
 ٨٦ ما الحكم إذا قال لزوجته : أنت طالق ، لا بد أن تفعل كذا ؟
 ١٧٢ رجل حلف بطلاق زوجته لا يأكل البيض ، فلقية إنسان في كه شيء . . .
 ٢٧٠ امرأة قالت لزوجها : يا سفة . فقال لها : إن كنت فأنت طالق . ما الحكم ؟ ٢٦٩ ، ٢٧٠
 ومن هو السفة ؟

حلف رجل بالطلاق أنه ليس أحد في الفقه والعلم مثل أبي علي الروالروذي . لا يقع طلاقه . ٣٥٧
 لو قال رجل لامرأته : أنت طالق في الدار ، ما الحكم ؟ ٣٩٩
 لو قال : أنت طالق في الشتاء . وهما في الصيف ، ما الحكم ؟ ٣٩٩
 لو قال : أنت طالق في الظل ، وهما في الشمس ، ما الحكم ؟ ٣٩٩
 من قال : أنت طالق في مكة . لا تطلق حتى تدخل مكة . ٣٩٩
 (كتاب الجنایات)

هل ينجبر الولد في مسألة نقصان الولادة ؟ ٩٤
 المتبر في وجوب الفرة انفصال الولد بتمامه ، ولا يكفي خروج بمضه . ١٤٨
 حكم الخدشة أو الضربة بالعصا . ٣٣٥
 لو اشتركوا في موضحة واحدة ، كيف يقتص منهم ؟ ٣٣٧
 حكم ما إذا اشترك جماعة في قتل واحد . ٣٣٨ - ٣٣٦
 لو اشتركوا في قتل خطأ ، كيف تؤخذ الدية ؟ وهل يجب على كل واحد منهم كفارة ؟ ٣٣٧
 إذا قتل واحد جماعة ، وتعالى على القاتل أولياء القتل فقتلوه جميعاً ، هل يكتفى به عن جميعهم ؟ ٣٣٨
 مسألة صول الفحل . ٣٥٦ - ٣٥٤
 لو قتل مبد كافر عبداً كافراً مسلماً ، ما الحكم ؟ ٣٦٥ ، ٣٦٦
 (كتاب الحدود)

هل يلزم الحد من تلوط بعلامه المملوك له ؟ ٤٥
 إذا أسلم ذمي كان زنى ، فهل يحد ؟ ١٨٥
 لامهر بوطء الميتة . ١٨٧
 الحكم في السحاق واللواط . ١١٧
 مسألة الصيغة في الشهادة على الزنا . ٩٨ - ١٠٢

- حكم شرب الخمر ممزوجة ، وغير ممزوجة . ٣٣٥
لو قال : يا مُؤَاخَر . هل هو صريح في القذف بأنه يُؤْتَى ؟ ٣٠٨ ، ٣٠٧
حكم قذف الحصنات . ٣٣٥

(كتاب الجهاد)

- عالم وعامى أسرا ، وعند الإمام ما يفدى أحدهما ، العامى أولى . ١٠٩
الذى إذا أسلم ، هل تسقط عنه الجزية لما مضى ؟ ٢٤٥ - ٢٣٧

(كتاب الأفضية والشهادات)

- هل تقبل شهادة أبى الموكّل ، أو ابنه ، أو أبويه وابنه على الموكّل بأنه وكل ؟ ٦٩ ، ٧٠
إذا قطعت اليد من الساعد ، هل يسمع فيه الشاهد واليمين ؟ وتعقب أبى الطيب الطبرى
لأبى حامد الإسفرايينى فى المسألة . ٧٣-٧١
لا يُسمع شهادة الفرع إلا عند موت شهود الأصل . ١٧٤
الوقف والعق والولاء لا يجوز الشهادة عليها بالاستفاضة . ٢١٢
تعمد الكذب هل هو من الصفات أو من الكبائر ؟ حتى ترد الشهادة بالمرة الواحدة منه . ٣٥٤-٣٥٢
عبد فى يد زيد ، ادعى مدع أنه اشتراه من عمرو ، بمد ما اشتراه عمرو من زيد صاحب اليد ،
وقبضه ، وطالبه بالتسليم ، وأنكر زيد ، فشهد ابنه للمدعى بما يقوله ، فما الحكم ؟ ٧٠
رجل أقام بينة على شخص ميت أنها امرأته ، وهذه الأولاد منها ، وأقامت امرأة بينة
أنه زوجها ، وأولاده منها ، وكشف منه فإذا هو خنثى ، فما الحكم ؟ ٢٠١
رجل فى يده قبض ، قال : خاطه لى فلان . فقال فلان : بل هذا قبضى ، ما الحكم ؟ ٣٧٦ ، ٣٧٥
حاكم حكم بقياس ، ثم ظهر له أنه منصوص بنص يوافق ما حكم به ، هل الحكم نافذ ١٢٥
هل ينزول القاضى بعزل السلطان من غير موجب ؟ ٢٠٣
يجوز للقاضى إقراض مال اليتيم . ٣٧٢

(كتاب العتق)

- حكم بيع المكاتب إذا رضى ١٦
هل يدخل عبد مسلم فى ملك كافر ابتداء ؟ ٥٣
مسائل دخول العبد المسلم فى ملك الكافر ابتداء . ٥٦-٥٤

٧٤، ٧٣ التمازض بين بينى الرق والحرية .

٧٦ السابى إذا وصىء الجارية المسبية، هل يكون ممتلكا لها ؟

٧٦ هل يجوز للرجل الخلوة بجاريته المستبرأة ؟

٢٦٠ الأم نمتق إذا أعتق حملها مالكتها .

٣٤٨، ٣٤٧ حكم التفريق بين الجارية وولدها الموهونة بالبيع . . .

(متفرقات)

٥٢، ٥١ حكم من مات وفي جوفها ولد ، أيشق جوفها ؟

١٠٩ دخل عالم وعامى حماما ، وليس هناك إلا إزار واحد ، فالعالم أوثق به . . .

١١٧ القيام بفروض الكفاية خير في الأجر والثواب من فروض الأعيان .

١٨٦ بكره للرجل لبس فوق خاتمي فضة .

١٨٦ هل كان تحريم التصوير في ابتداء الإسلام فقط ؟

١٩٨ يحرم البول في قارة الطريق ، وتحت الأشجار المثمرة .

٢٠٧ هل يجزئ غير الغنم في العقيقة ؟

٣٣٩ إذا قلنا بإباحة الذف فلا يجوز إلا للنساء .

٣٤٨ ما الحكم لو احتيج إلى قطع نبات غير الإذخر من المحرم للدواء ؟

٤٠٠، ٣٤٣ - ٣٣٩ حكم اللعب بالشطرنج .

٣٥٤ القنوط في طريق المسلمين ، وكشف العورة من صفائر الذنوب .

٣٥٩ اضطجاع الرجل مع امرأته في فراش واحد سنة

٣٥٩ يجوز النظر إلى فرج الصغيرة .

٣٦٠ رجل ضل شمسك في ضيافة ، وترك هناك شمسك آخر ، ليس له لبسه .

(أصول الفقه)

٣٣٢ كل ما أدى إثباته إلى نقضه باطل .

(التفسير)

الحكم في قوله تعالى : ﴿ واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ والذيان

يأتينها منكم ﴾

- ٢٤٢ تفسير قوله تعالى: ﴿ حتى يمشوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾
تفسير الجمع بين قوله تعالى: ﴿ ثم استوى إلى السماء وهي دخان ﴾ وقوله تعالى: ﴿ والأرض بعد ذلك دحاها ﴾
١١٠
٢١٢ معنى الترتيب في قوله تعالى: ﴿ لترون الجحيم ﴾ ثم لترونها عين اليقين
(السنة)

- مسألة جزء محمد بن عاصم
٢٢ - ٢٥
٣٨ بيان قول الرسول من قول الصحابي في حديث: « إن خلق أحدكم »
١١٢ معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: « خير الناس الحال المرتحل »
١٧٠ - ١٦٣ حديث الطير
إذا روى عن الشيخ الأحاديث الطوال ، وقال فيه : وذكر الحديث بطوله .
٢٥٩ ثم أجب هذا أن يروى الحديث بطوله ، ولا يختصر ، هل له ذلك ؟
٢٦٠ هل يرجح الله كونه على الأئمة في الرواية ؟
٢٦٠ إذا سقط في الإسناد رجل يعلم أنه غلط من الكتاب ، لم يجوز أن يثبت اسم ذلك الرجل
٢٦١ الأخبار التي في الصحيحين مقطوع بصحة أصولها ومتونها .
٢٦١ لا يجوز الكتابة وقت السماع .
٢٦١ إذا سمع كتاباً وكتبه ، ولم يمارضه ، فله الرواية منه ، وإن لم يمارضه
٢٦١ لا يجوز رواية الحديث بالمعنى
٣٣١ شرح قوله صلى الله عليه وسلم : « من أكرم غنيا لفناه ذهب ثلثا دينه »
ما المراد بالترديد في قوله صلى الله عليه وسلم : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » .
٤٠١ ، ٤٠٠

(الكلام)

- ٢٥٩ الإيمان لا يشركه الشرك ، والشرك يشركه الشرك
٣٤٣ إذا غنى الكفر لا يكون كفراً إلا على وجه الاستحسان له .
٢٦٢ ، ٢٦١ مسألة الكسب والاختيار والقضاء والقدر

- ٢٥٩ هل يزيد الإيمان وينقص ، وهل يزيد الكفر وينقص ؟
 ١٣٢-١٣١ مسألة انقطاع الرسالة بعد الموت
 ٢٦٠ هل يصدر من الأنبياء ذنب ؟
 ٢٦٠ هل يمنع النسيان على الأنبياء ؟
 ٢٧٨ محمد أفضل أم موسى ؟
 ٢٦١ لو رأى الرجل النبي في المنام ، وأمره بأمر ، هل يجب عليه أن يحتل ؟
 ٢٦٠ كرامات الأولياء

(التصوف)

- ١٣٥ ، ١٣٤ الولي ، هل يجوز أن يعرف أنه ولي ؟
 ١٣٥ هل يجوز للولي أن يعلم أنه مأمون المآفة ؟

(التاريخ)

- عدد من كان يعمل في خدمة نظام الملك ، ومقارنة ذلك بما كان في عهد المصنف ، وعدد الجذارة ٣١٦

(السيرة)

- ٦٨ هل كانت غزوة خيبر في سنة خمس ؟

(الجرح والتعديل)

- ١٨٩ يحيى عن يحيى عن يحيى
 ٢٦٠ إذا قلب الإسناد واللقن على حاله ، يصير دجالاً كذاباً . . .
 ٢٦١ لا يحمل السماع من نسب إلى فسق واختلاط بالسلطان

(اللغة)

- ٧٨ الأشاءتين : التخلتين .
 ١١٢ - ١١٠ « ثم » هل تأتي كالواو في انتضاء الجمع المطلق ؟
 ٣٢٨ الفرق بين عبي وأعبي .
 ١٧٢ القبيطاء .
 ٢٦٠ المجاز في اللغة .

فهرس المراجع

الأعلام	نجير الدين الزركلى	القاهرة ١٩٥٤م
الإكمال لابن ماكولا	تصحیح عبدالرحمن بن يحيى الملقى	حيدرآباد . الهند ١٩٦٢م
الأم للشافعى		الأميرية بمصر ١٩٠٣م
أمالى المرتضى	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	مبسى الحلبي ١٩٥٤م
إنباء الرواة للقفطى	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	دار الكتب ١٩٥٠م
الأنساب لابن السمعاني		ليدن ١٩١٢م
أنساب الأشراف للبلاذرى	تحقيق د . محمد حيد الله	دار المارف ١٩٥٩م
البداية والنهاية لابن كثير		القاهرة ١٣٤٨هـ
بنية الوعاة للسيوطى	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	مبسى الحلبي ١٩٦٤م
تاج العروس للزبيدي		القاهرة ١٣٠٦هـ
تاريخ بغداد للخطيب		القاهرة ١٣٤٩هـ
تاريخ جرحان للسهمى	تصحیح عبدالرحمن بن يحيى الملقى	حيدرآباد . الهند ١٩٥٠م
تاريخ الخلفاء للسيوطى	تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد	مطبعة السعادة ١٩٥٢م
التاريخ الكبير للبخارى		حيدرآباد الهند ١٣٦١هـ
تبين كذب القبرى لابن عساكر	نشره القدسى	دمشق ١٩٢٧م
تجمة اليتيمة للشمالي	نشره عباس إقبال	طهران ١٣٥٣هـ
تذكرة الحفاظ للذهبي		حيدرآباد . الهند ١٣٣٣هـ
تقريب التهذيب لابن حجر	تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف	القاهرة ١٣٨٠هـ
تلخيص المستدرک للذهبي		حيدرآباد الهند ١٣٣٤هـ
التمثيل والمحاضرة للشمالي	تحقيق عبد الفتاح الحلو	مبسى الحلبي ١٩٦١م
تهذيب الأسماء واللغات للنورى		القاهرة ، المنيرة
تهذيب التهذيب لابن حجر		الهند ١٣٢٥هـ
الجواهر الضیة فى طبقات الحنفية لمحيى الدين القرشى		حيدرآباد . الهند ١٣٣٢هـ

القاهرة ١٢٩٩هـ	حسن المحاضرة للسيوطي	
دمشق ١٩٤٦م	حكماء الإسلام	للبيهقي
مصر ١٩٠٨م	خاص الخاص للشمالي	
المراق ١٩٥٥م	خريدة القصر - المراق	تحقيق محمد بهجة الأثرى
دمشق ١٩٤٥م	الخطيب البغدادي	ليوسف الماش
دمشق ١٣٧٠هـ	الدارس في تاريخ المدارس للتنميمي	
حيدرآباد الهند ١٣٤٨هـ	الدرر الكامنة لابن حجر	
حلب ١٣٤٨هـ	دمية القصر للباخرزي	تصحيح محمد راغب الطباخ
دار المعارف ١٩٦٣م	ديوان البحري	تحقيق حسن كامل الصيرفي
التوفيق الأدبية ١٩٤٤م	ديوان ابن الروي	
لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٤م	ديوان المتنبي	تحقيق د عبد الوهاب عزام
الموسمية ١٨٩٨ م	ديوان أبي نواس	
النجف بالمراق ١٣٥٥هـ	الدريمة إلى تصانيف الشيعة	لمحسن الطهراني
النجف بالمراق ١٩٦١م	رجال الطوسي	تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم
بولاق بمصر ١٢٨٤هـ	الرسالة القشيرية لأفندي	
مصر ١٩١٤م	الروض الأنف للسبيل	
حيدرآباد الهند ١٩٢٥م	روضات الجنات	
لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٦م	الروضتين لأبي شامة	تحقيق د. محمد حلمي محمد أحمد
عيسى الحلبي ٢٩٥٣م	زهر الآداب للحصري	تحقيق علي محمد البجاوي
حيدرآباد الهند ١٣٤٤هـ	سنن البيهقي	
مطبعة الصاوي ١٩٣٤م	سنن الترمذي	(بشرح ابن العربي)
كانبور ١٢٩٣هـ	سنن الدارمي	
القاهرة ١٢٨٠هـ	سنن أبي داود	

- سفن ابن ماجه / تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / عيسى الحلبي ١٩٥٢م
سفن النساء / القاهرة ١٣١٢ هـ
- سير أعلام النبلاء للذهبي / مصورة دار الكتب رقم ١٢١٩٥ (ح)
- السيرة النبوية لابن هشام / تحقيق السقا، والأبياري، وشلي / مصطفى الحلبي ١٩٥٥م
شذرات الذهب لابن المهدي الحنبلي / مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ
- شرح النووي على مسلم / الطبعة المصرية ١٣٤٧ هـ
- صحيح البخاري / الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ
- صحيح مسلم / تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / عيسى الحلبي ١٩٥٥م
طبقات الشيرازي / بغداد ١٣٥٦ هـ
- طبقات الصوفية للمسلمي / تحقيق نور الدين شريعة / القاهرة ١٩٥٣م
- طبقات الميادى / تحقيق غوستا فينستام / ليدن ١٩٦٤م
- طبقات القراء للجزري / نشره ج. برجستراسر / السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
- الطبقات الكبرى لابن سعد / بيروت ١٩٥٧م
- طبقاته للغيرين للسيوطي / ليدن ١٨٣٩م
- طبقات ابن هداية الله / بغداد ١٩٥٦ هـ
- المبر للذهبي / تحقيق د. صلاح النجد، فؤاد سيد / الكويت ١٩٦٠م
- المقدّمين للناسي / تحقيق فؤاد سيد / السنة المحمدية بمصر ١٩٦٢م
- عيون الأبناء في طبقات الأطباء / الوهبة ١٢٩٩ هـ
- لابن أبي أسيمة / بولاق بمصر ١٣٠١ هـ
- للقاموس المحيط للفيروزآبادي / مصر ١٣٠٣ هـ
- الكامل لابن الأثير / استانبول ١٩٤١م
- كشف الظنون / لحاجي خليفة / مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٧ هـ
- الباب في تهذيب الأنساب / لابن الأثير / بيروت ١٩٥٥م
- اللسان لابن منظور

- لسان الميزان لابن حجر
المختار من شعر بشار للخالدين تصحيح محمد بدر الدين العلوى
الهند ١٣٢٩هـ
- المستدرك للحاكم
مسند أحمد بن حنبل
المنتبه للذهبي
المصباح النير للفيوي
معجم الأدباء
معجم البلدان
معجم الشعراء للمرزباني
الملل والنحل للشهرستاني
- تحقيق على محمد البجاوى
تصحيح حمزة فتح الله
لياقوت الحموى
» »
تحقيق عبد الستار فراج
سححه وعلق عليه الشيخ أحمد
فهى محمد
- عيسى الحلبي ١٩٦٢م
القاهرة ١٩٠٣م
دار المأمون بمصر ١٩٣٦م
طهران ١٩٦٥م
عيسى الحلبي ١٩٦٠م
- مكتبة الحسين التجارية ١٩٤٨م
تصحيح محمد بدر الدين التمساني مطبعة السعادة ١٩٠٨م
- المنتخب من كتابات الأدباء
واشارات البلاء للجرجاني
المنتظم لابن الجوزي
ميزان الاعتدال للذهبي
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي
نكت الهميان للصفي
النهاية في غريب الحديث
لابن الأثير
- حيدرآباد . الهند ١٣٥٧هـ
عيسى الحلبي ١٩٦٣م
دار الكتب ١٩٣٢م
الجمالية بمصر ١٩١١م
عيسى الحلبي ٢٩٦٣م
- تحقيق على محمد البجاوى
تحقيق أحمد زكي
تحقيق محمود الطناحي ، طاهر
الزاوي
- مطبعة المعاهد بمصر ١٣٥١هـ
- نيل الابتهاج بتطويز
الدياج للتنبكي
الوافى بالوفيات للصفي
وفيات الأعيان لابن خلكان
يتيمة الدهر للتمالي
- بنابة هـ . ريتو
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٣٦٧هـ
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد التجارية بمصر ١٩٥٦م
- استانبول ١٩٣١م

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب
١٠٢، ٣٢	١٢، ٤	أبو الفتيان الرّواي .
٣٢	١٩	والرّواي بفتح الراء وتشديد الواو وفي آخرها سين مهملة ، نسبة إلى الرّأس . الباب ١ / ٤٧٨ .
٣٨	٧	سهل بن سعد ^(٢)
٣٨	٠٢١	« بالخوانيم »
٤٠	٥، ٤	لعل الصواب : وهو يُقرأ عليه جزراً
٤٠	١١	سماعه
٨٠	٢	المرجى الوصيل
٨٤	٢٠	في د ، ووفيات الأعيان بعد هذا
٨٤	١٢٣	المبر ٣ / ٧٥
٩٨	السطر الأخير	وانظر الأعلام ، للزركلي ٩ / ٣٠٦ ، وقد استدرك الأستاذ الزركلي هذا في الجزء العاشر ، صفحة ٢٥٤ .
١٠٦	١٢	قوله : « أباك » هو ما في الأصول ، والصواب « أبوك » في صحيح البخاري
١٠٧	١٢	قوله : « وعن ابن يسار » هو ما في الأصول ، والصواب : « وعن ابن بشار » في سنن ابن ماجه .
١١٤	٥	على الفوراني
١١٤	٧	أنظر منه
١١٧	١٤	قوله : « أبو إسحاق » لعله « أبو سهل » فلا عمل لذكر أبي إسحاق هنا .
١٢٠	٨	الفاشاني
١٢٤	٩	عبد النعم بن قاذشاه
١٣٠	٦	فوانيت ^(١) باب
١٣٦	٧	وأبو بكر بن الخاضبة
١٧٥	٦	وأبي سعد
١٨٢	١٤	محمد بن عبد الواحد

قوله : «أبي الحسين» هو ما في الأصول، والصواب «أبي الحسن»	٥	١٨٣
انظر فهرس الجزء الثالث ، والباب ١ / ٣٢ .		-
طبقات المبادئ ٩٤ .	السطر الأخير	١٩٧
مراضع النقب .	٧٠٦	٢٠٠
الدُّعَى عليه	١٨	٢٠٤
إلى بيع الموالك .	٢٢	٢٠٧
يُنِيلُنِي الْأَمُول	٣	٢١٦
بزمايه ، وإمائه إذا أتى	١٢	٢١٦
أهل الفتن	١١	٢٣٥
فإنه ابتد ، عنوبة	١٩	٢٣٨
الذهبي ، وكان	٢٠	٢٧٢
غير راض به	١	٢٨٧
أ كفاً منه	١٠	٣١٣
في الفقر والثنى	٥	٣٣١
(١) روى عن أبي عمر بن مهدي الفارسي ، وغيرهما .	١٣	٣٣٧
(٢) هكذا في : ذ ، ز ، وفي الطبوعة : «روى عن أبي عمر بن مهدي ،	٢٢	٣٣٧
والفارسي ، وغيرهما» ، وأبو عمر بن مهدي هو الفارسي . انظر الجزء		
الثالث ، صفحة ١٢٠ ، وفهرس هذا الجزء .		
قوله : «محمد بن الفضل» هو ما في الأصول ، والصواب : «محمد	١٤	٣٨٣
ابن الفضل» . انظر مصادر الترجمة .		
مشايخ الذهب	١١	٣٩٦
بعد هذا السطر يزداد في إحالة الأنصاري : يحيى بن سميد	٢١	٤٣١
بعد هذا السطر يزداد في إحالة الثقفى : محمد بن عبد الوهاب بن عبد	١٢	٤٤٢
الرحمن (أبو علي)		
خيشمة ١٣٣ ، ويزاد بعده : خيشمة بن سليمان ١٨	٢	٤٦١
يزاد بعد عبد المنعم : بن عبد الكريم	٢٣	٤٩٤
بعد هذا السطر يزداد في إحالة «أبو عمرو» : محمد بن عبد الله بن أحمد البساطي	٢١	٥٠٤
الرزجائي .		